# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

## المجلد الرابع

السنة الرابعة - ١٩٥٠م

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧م

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية (35652) ـ كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ـ هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-mail: Webmaster @crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http:/www. crsk.org

بسم الله الرحمن الرحيم

ربيع ثاني ١٣٦٩
يناير ١٩٥٠
العـدد الأول
السنة الرابعة

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

## خمس ميزات

## توفرها زيوت « أويلزم » لسيارتك

١ — تخفف من استهلاك السيارة

٢ — تقوى قابليتها ضد الصدأ .

٣ — تحافظ على نظافة الآلة دائماً .

٤ — خالية من كل مادة قد تضر آلة السيارة .

٥ — تقدم إليك لكل فصل نوعاً خاصاً منها .

إن زيوت أويلزم « علامة القبعة » قد حضرت
في أعظم وأحسن مصانع التصفية فى أمريكا

وهى بأنواعها موجودة دائماً لدى متعهد البيع فى الكويت

**عبد الحميد الشيخ يوسف بن عيسى**

If motors could speak we wouldn't need to advertise

**Oilzum**

**ABDULHAMID YOUSUF EL ESSA**

**SOLE DISTRIBUTOR IN KUWAIT**

إحرص دائماً على تزييت سيارتك بزيت « أويلزم »

# البعثة

ربيع ثانى ١٣٦٩
يناير ١٩٥٠
العدد الأول
السنة الرابعة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين


## « البعثــــة »

## تستــــــــــهل عامها الرابع

بتوفيق من الله وروح منه ، أتمت هذه الصحيفة ثلاثة أعوام من حياتها الفتية . أتمتها وهى أقوى ما تكون رغبة فى تحقيق مثلها العليا وغاياتها السامية ، عاملة فى صمت لأنها لا تبغى إلا الخير لهذا البلد الذى تفخر بالانتساب إليه ، منتجة فى سكون لأنها لا تريد إلا أن تضع لبنة فى بناء هذا الوطن الكريم ، دائبة على تقريب بلدنا العزيز إلى أشقائه العرب ، راسمة صورة حقيقية عنه أمام أنظار البلاد العربية ، رابطة هذا القطر بركاب النهضة التى تسير فيها الأمة العربية .

إن هذه الإمارة الصغيرة التى تسعى جادة فى مجال التقدم أحوج ما تكون إلى سجل يصور تطورها ، وإلى مرآة تنعكس على صفحتها آمالها وآلامها ، وإلى مجال تنفس فيه عما يختمر فى صدرها ، وإلى صفحات ترسم فنها وآدابها ، وإن البعثة لفخورة بأنها استطاعت أن تكون ذلك السجل الذى تقرأ بين سطوره خير تعريف للكويت الحديثة ، وأنها عبرت فى كل مناسبة عن رغبات الكويت وأمانيها ، وأنها فتحت صــــدرها لأصحاب الأقلام من أدباء الكويت وفنانيها . .

لقد ولدت « البعثة » وولد معها إيمانها بأنها يجب أن تعيش حتى تؤدى رسالتها ، ولهذا فانها دأبت على أن تستخف بكل عقبة تقف فى سبيلها ، وأن تستسهل كل صعب يعرقل سيرها ، وعملت على ألا تعير التوافه اهتماما ، وألا تبدى أو تعيد إلا فى الهام من الامور . . ولقد عجب بعض الناس من أننا لم نرد على هذا أو ذاك أو لم نتحدث عن هذا الموضوع أو ذاك ، فإلى هؤلاء نعيد القول بأننا نناى بنفوسنا وأقلامنا عن ساقط القول تافه المدلول .

وفى استهلال هذا العام الجديد لهذه الصحيفة النامية لايفوتنا أن نزجى شكرنا ــ شأننا كل عام ــ إلى أولئك الذين آزرونا وشجعونا من حضرات القراء الكرام ، فى الكويت وخارجها ، وأن نبعث بتقديرنا وإعجابنا إلى أولى الامر فى الكويت الذين كان لتشجيعهم وتقديرهم الفضل الكبير فى معاونتنا على السير بخطى أسرع ، والذين فتحوا صدورهم لما نكتب وماننقد ، فأشعرونا بما يكنونه من خير لهذا البلد العزيز .

وليس أمامنا من قول إلا أن نعد أولئك وهؤلاء ، بأننا سنضاعف الجهود لإرضائهم وإرضاء ضمائرنا ، وبأننا سنعمل لتحقيق ما نرمى إليه من أهداف كريمة .

عبد العزيز حسين

# الندوة

مكان الاجتماع : منزل الزميل عبد الكريم عبد الملك .
الحاضرون : الأساتذة : عبد العزيز حسين وعبد العزيز الدوسري ومحمد زكريا وبدر السيد رجب وحامدالحمود وسعود الخرجي، والزميلان عيسى الحمد ، وخالد الخراف .
كتب محضر الاجتماع : عبد الكريم عبد الملك ، وحامد عبد السلام .

افتتح الأستاذ عبدالعزيز الحديث بأن ذكر أنه تحدث مع فريق من الإخوان فى ندوة سابقه عن شئون التعليم فى المدارس ، وأنه يقترح لهـذا الاجتماع موضوعا شديد المساس بالموضوع السابق وهو : « التثقيف خارج المدرسة » ثم وجه السؤال التالى : ما هى الوسائل التى يمكننا بها أن ننهض بالمستوى الثقافى للكويتيين خارج المدرسة ؟ .

محمد زكريا — إن أهم الوسائل المعدومة لتحقيق هذه الغاية هى النوادى الثقافية والرياضة .

خراف — لعل عدم تحقيق وجود النادى المطلوب هو عدم استعداد شباب الكويت للقيام به ، أو عدم وجود التفاهم اللازم بينهم وبين الجهات المسئولة :

عيسى — أضف إلى ذلك عدم فهمنا فهما واضحا لغرض النادى ومزاياه .

المشرف — ما هى الخطوات الأولية التى يجب أن نخطوها لإنشاء النادى ؟

زكريا — علينا أن ننتخب لجنة تتولى التفاهم مع أولى الأمر ، وشرح المزايا التى يجنيها البلاد من وجود النوادى والاضرار التى تعود عليها من عدمها وأن ينشأ النادى بمساعدة وإشراف دائرة المعارف إذ انه بذلك يكتسب مناعة وقوة وقدرة على الاستمرار .

حامد الحمود — ولا بأس أن يسمى النادى « نادى المعارف » وأن يوضع له القانون والنظام الذى يحول بينه وبين الفشل كما حدث فى محاولة سابقة .

بدر — قبل أن نفكر فى إسم النادى علينا أن نبحث عن مكان له .

المشرف — إنى أرى أن مسألة المكان ثانوية بالنسبة لما يجب أن نقوم به من نشـاط أدبى واجتماعى ورياضى فى أن مكان حتى نثبت للجميع أن النادى حقيقة ثابتة وأن الخدمات التى يؤديها هى لخير الجميع

خرافى — ولا شك أن من أسباب نجاح هذا النادى إذا أسس أن يكون رئيسه ذا خبرة واسعة وأن يكون قادراً على القيام بالمهام الملقاة على عاتقه . حتى يؤدى النادى رسالته على الوجه الأكمل .

المشرف — إنها وصمة فى جبين الكويت ألا يكون فيها ناد واحد من هذا النوع ، وإن فئة المدرسين أولى الفئات بالسعى لتحقيق هذه الفكرة والذى أعلمه أن سعادة رئيس المعارف وأعضاء المجلس على استعداد لمؤازرتهم فى تحقيق أمنيتهم هذه لأن الثقافة الخارجية تمثل جانبا مهمامن جوانب الثقافة العامة .

---

عبد العزيز الدوسرى — إن من الوسائل التى تنهض بالمستوى الثقافى للشعب الصحف فحبذا لو كانت لدينا مجلة أو مجلات تكون مرآة لإنتاج الأدباء ومظهراً من مظاهر الرقى الثقافى فى البلاد . وإن بالإمكان أن يعتبر مجلس المعارف هذه الناحية جزءا من الثقافة وأن يعتمد لها جزءاً من ميزانيته

خرافى — ومن وسائل التثقيف الخارجى المهملة عندنا الخيالة « السينما » .

حامد — ولكن هناك أفلاما لا تتفق مع التقاليد الكويتية

المشرف — إن بالإمكان تأليف لجنة رقابة للأفلام تنتخب الأفلام الصالحة والتى لا تتنافى مع الأخلاق المتعارفة — كما يمكننا إدخال الأفلام الثقافية والاجتماعية والجغرافية فى المدارس كما تفعل كثير من الأمم الراقية .

سعود — وشبيه بالأفلام الروايات التمثيلية ، وقد

لاحظنا أن النشاط الذى كان يبديه المدرسون والطلبة فى هذا المجال قد قل كثيراً ولعلنا نعمل على تشجيع هذه الناحية الهامة .

عيسى الحمد — ومن وسائل التثقيف الخارجى نشر المكتبات العامة .

عبد العزيز الدوسرى — على أن تنظم تنظيما حديثاً وتزود بالكتب القديمة والحديثة والصحف المختلفة .

---

محمد زكريا — أرى أن هناك ناحية هامة من نواحى النشاط الذى يجب أن يمارسه الشباب ، تلك هى الرياضة البدنية .

بدر — إن أهم وسيلة لنشر الرياضة وتقويتها هى تشجيع أولى الأمر للقائمين عليها ، وتهيئة الطرق التى يستطيعون بها العمل بصورة مجدية .

عيسى الحمد — إن إنشاء الملاعب اللازمة ضرورة لابد منها لنشر الرياضة . بينما نرى أن الكويت يعوزها ملعب ملعب واحد محترم ، وملاعب المدارس الصغيرة لا يمارس عليها إلا لعبة أو اثنتان ، وإن بلداً كالكويت يجب أن يكون فيها ثلاثة ملاعب فى الشرق والقبلة والوسط .

زكريا - أوافق الزميل على رأيه ، ولقد شهدت بنفسى بعض المدربين وهم يعتذرون عن أداء واجبهم لأنهم لايجدون الملاعب التى يدربون التلاميذ عليها

المشرف — وهل تظنون أن الروح الرياضية متوافرة عند الشبان الكويتيين ؟

زكريا — لا أظن أن الروح الرياضية أو الرغبة فى الرياضة هى التى تنقصنا ، ولكن التى تنقصنا هى الوسائل . ولا أدل على ذلك من الألعاب البدائية التى يمارسها الأطفال ، والإقبال الكبير الذى نلحظه من الجميع عند قيام المعارف بمهرجاناتها الرياضية .

عيسى — أعتقد أن الروح الرياضية عندنا تحتاج إلى كثير من الرعاية والتنمية .

حامد — إن أجدى الطرق لتنمية هذه الروح هو اتباع الوسائل الحديثة فى تدريس الرياضة لصغار الأطفال .

المشرف — إذن فلابد من إعداد مدرس الرياضة الكفء الذى يستطيع تحبيب الرياضة للأطفال ، وخلق جيل رياضى سليم الجسم قوى الروح .

حامد - إن من المؤسف حقا أن مدرس الرياضة لا يشغل المكانة التى يجب أن يشغلها بين زملائه المدرسين .

عيسى - مادام المدرس مؤمنا بأهمية مادته فليضرب بآراء غيره صفحا ، وليؤد واجبه على الوجه الأكمل .

المشرف — وهل تجد الرياضة تشجيعاً من أولياء الأمور ؟

عيسى — للأسف إن كثيراً من أولياء الأمور يقفون عقبة فى سبيل تدريب أولادهم ومزاولتهم للرياضية إما خوفا عليهم أو لجهلهم بفائدة الرياضة .

المشرف — إذا توافر المدرس الكفء الذى يستطيع أن يحبب الرياضة للناشئة يمكننا التغلب على هذه الناحية وغيرها ، وانتشار التعليم كفيل بأن يجعل هؤلاء الآباء يدركون غلطتهم . .

◎ يرى محمد زكريا أن إنشاء النادى وإنشاء الساحات الرياضية أمران يتساويان فى الأهمية .

◎ ويرى بدر السيد رجب أن تشجيع الرياضة من أهم الأسباب فى انتشارها .

◎ ويعتقد حامد الحمود أن أهم وسيلة للنهوض بالرياضة هى إعداد المدرس الكفء .

◎ ويقترح عبد العزيز الدوسرى إنشاء قاعة للمحاضرات والاجتماعات .

◎ ويرى سعود الخرجى أن تفتح المدارس فى الصيف أبوابها لتكون بمثابة منتديات للطلبة ماداموا لا يجدون الأماكن اللائقة التى يقضون فيها أوقات فراغهم .

◎ ويقترح عيسى الحمد تكوين هيئة تقوم بنشاط صيفى للطلبة تشبيه بما تقوم به دائرة خدمة الشباب بمصر من تهيئة المعسكرات والرحلات والاجتماعات للطلبة فى العطل بتكاليف يسيرة جداً . .

◎ ويرى خالد الخرافى أن تكون اللجنة المزمع انتخابها للإشراف على الأفلام التى تعرض فى الكويت الكويت مكونة من رجال غير متطرفين جداً فى التقاليد .

◎ واتفق الجميع على أن وجود ناد محترم للطبقة المثقفة وبالأخص المدرسين يحقق أغلب نواحى النشاط المقترحة ، لأن هذا النادى يمكنه القيام بخدمات اجتماعية شتى ذات فوائد عظيمة لا تقدر .

# كيف نستفيد من الكتاب ؟

كان الناس قديما فى عصور البداوة وسهولة الحياة يعتمدون فى ثقافتهم وعلومهم على ذاكرتهم ، فهم يثبتون فى عقولهم ما يسمعون ، ويحفظون فى صدورهم ما يشاهدون ويعون فى قلوبهم ما يحسون ويدركون ، لأنهم لا يجدون قلما يسطرون به ، ولا ورقا يقيدون فيه ، ولا كتابا يرجعون إليه ، ولا مطبعة من المطابع تسعفهم بما يحتاجون إليه من الآراء والأفكار والنظريات والمعلومات ، وكانت هذه الحياة على شدتها مفيدة كل الفائدة ، وكانت تلك الطريقة على قسوتها تخرج كثيراً من الأفذاذ الأحدان الذين يأسرون القلوب ويستولون على الألباب بقوة حفظهم وسرعة إدراكهم وتفجر ذاكراتهم بالمعلومات الكثيرة والنصوص الطويلة والأقوال الدقيقة ، مما كان له أكبر الأثر فى فتق العقل البشرى واتساع الأفق الإنسانى وإحاطة الذاكرة الواحدة بما يعتبر اليوم ضربا من ضروب الخيال أو المحال .

ثم أخذت الحياة بعد هذه البداوة تتسع وتتجمع ، وتلتوى وتتعقد ، وتكثر فى الدنيا الشواغل والحوائل ، والمطامح والمطامع ، فإذا بالإنسان الذى يريد العلم والثقافة لا يجد من الوقت ولا من فراغ البال ولا من قلة الهموم ولا من ضرورات الحياة وقلة وسائلها ما يدفعه إلى هذا التحصيل الجاد فى سبيل العلم معتمدا على مجهوده وحده وعلى ذاكرته فحسب، ولماذا يتعب نفسه فى الحفظ والتحصيل والتقييد فى الذاكرة وقد وجدت أمامه الأوراق والأقلام والمطابع والكتب والصحف والمراجع والمجلدات ؟ ....

ومن هنا اختار الإنسان أن يريح نفسه من عناء التحصيل والإستذكار، لأنه سيجد طلبته حينما يريدها فى الكراسة أو الكتاب أو المجلة ، ولذلك رأينا الكثير من الناس يعتمد فى ثقافته على الاستزادة من الكتب والمؤلفات ، وترتيبها مجموعات بعد مجموعات فى أصونة ورفوف ، حتى وصل الأمر ببعض الناس إلى أن يجدوا من وسائل الثروة وحب الاشتهار بالعلم وطلبه ، ما يستطيعون به شراء المئات أو الآلاف من المجلدات، ويصفونها فى بيوتهم دون أن يرجعوا إليها أو يستفيدوا منها ، أو يتعبوا أبصارهم فى تحصيل ما فيها ، وكلما مرت مسألة من مسائل العلم، أو عرضت ناحية من نواحى الثقافة سارع صاحب المكتبة الطويلة العريضة منهم بقوله : إن فى مكتبتى عن هذا الموضوع كتابا ، وإن عندى عن هذه المشكلة كذا وكذا من المؤلفات والمجلدات ، إلى غير ذلك من عبارات الازدهاء والافتخار .

ومن العجيب أن بعض القدماء قد لاحظ هذا العيب فقال عن نفسه معرضا بغيره :

| | |
|---|---|
| أما لو أعى كل ما أسمع | وأحفظ من ذاك ما أجمع |
| ولم أستفد غير ما قد جمعت | لقيل هو العالم المقنع |
| ولكن نفسى إلى كل نوع | من العلم تسمعه تنزع |
| فلا أنا أحفظ ما قد جمعت | ولا أنا من جمعه أشبع |
| ومن يك فى علمه هكذا | يكن دهره القهقرى يرجع |
| إذا لم تكن حافظا واعيا | فجمعك للكتب لا ينفع |

إذن يجب على المرء أن يهتم بتحصيل ما فى الكتب قبل الاهتمام بتكديسها والإكثار منها . ورب شخص لا يملك إلا شيئاً ضئيلا من هذه الكتب ، ولكنه يفتها بحثا وتنقيبا ، يكون علمه أضعاف ذلك الذى يملك الكثير من الكتب ولكنه لايسامرها ولا يقرؤها ، ويجب على الإنسان أن يعتمد على ذاكرته أكثر مما يعتمد على كتبه ، وأن لا يضع كتابا فى مكتبته إلا بعد أن يحيط به علما ، فإن ذلك البحث هو الثمرة المطلوبة المرجوة من شراء الكتب ، وإلا كانت الكتب أصناما أو خشبا مسندة ، وقديما قيل : العلم فى الصدور لا فى السطور . وفى القلوب لا فى الجيوب . وما أريد بذلك أن أهون لك من أمر الكتاب أو من شأن الاعتزاز به، ولكنى أريد أن تعرف أن قيمة الكتاب بقيمة الاستفادة منه لا بقيمة ثمنه أو كبر حجمه أو شهرة مؤلفه.

فحذار من الاعتماد على كتبك ومراجعك أكثر من الاعتماد على استنباطك وتحصيلك ! !

**أحمد الشرباصى**
المدرس بالأزهر الشريف

# جولة مصورة فى مدارس الكويت

تقبل الكويت فى هذه الآونة من حياتها على نهضة عمرانية شاملة ، يسهم فيها الشعب والحكومة معاً . ولقد تطورت أساليب البنـاء فى الكويت تطوراً ملموساً ؛ إلا أنه لا يزال خاضعا للتقاليد المتعارفة، ينظر دائما فى تشييد المبنى ألا يكون متطاولا على جيرانه ، وأن يكون مستقلا بمناظره وحدوده ، ولهذه النظرية خضعت المبانى الحكومية ومنها المدارس ... ولهذا فإنك قد لا تجد أى فارق بين التصميم العام الذى بنيت عليه المدرسة المباركية مثلا منذ عشرات السنين وبين أحدث مدرسة بنيت هذا العـام . إلا فى التفصيلات وفى توافر الوسائل الصحية وفى مواد البناء ذاتها . فكل مدارس الكويت على نمط واحد : ساحة واسعة تحيط بها الفصول ، وأمام الفصول المظلات (اللواوين) وهى جميعا من دور واحد . .

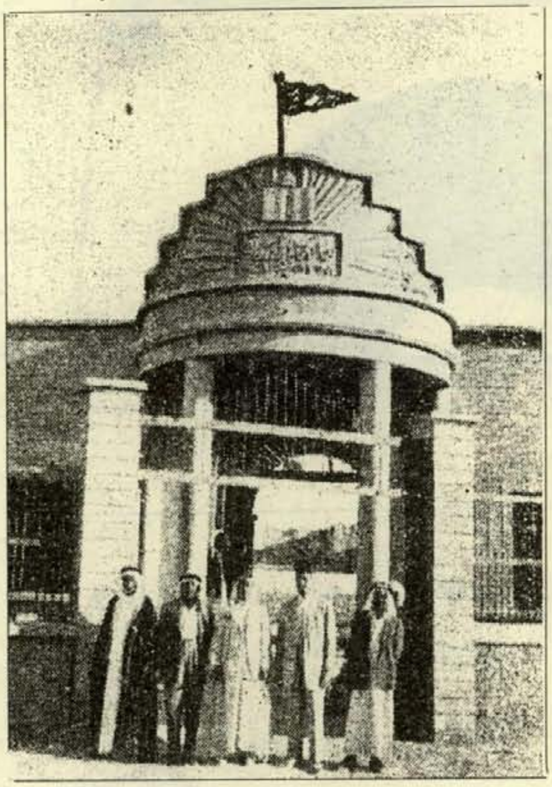

مدخل مدرسة الصباح وواجهتها ، ويرى بين الواقفين حضرتا مدير مالية المعارف وناظر المدرسة

وإن مما يثلج الصدر أن كل المدارس هى ملك للمعارف ، وأن المعارف لا تألو جهداً فى بناء ما تحتاجه من مدارس أولا بأول، ففى العام الدراسى الحالى افتتحت مدرسة الصباح الجديدة بشارع دسمان ، وهى تمتاز باتساعها وتوافر المرافق فيها ووجود ساحة رياضية إلى جانبها . . وهناك ملاحظة مؤسفة اقترنت بتشييد هذه المدرسة العظيمة . ذلك أن أحد البيوت التى كان يجب أن تهدم لكى تدخل ضمن المدرسة ، قد تمسك أو تمسكت صاحبته به ، ولهذا فإنه يروعك وأنت تدخل هذه المدرسة ذلك البناء القمىء كالقذى فى العين ، يشوه من منظر المدرسة، ويحول دون اتساعها ، وإننا لنأمل أن تتغلب المصلحة العامة على كل حائل يقف عقبة فى سبيل هذا التوسع العلمى .

وفى أول هذا العام أدركت إدارة المعارف أنها فى حاجة ماسة إلى مدرسة للبنين فى حى المطبة ، فتغلبت على الصعوبات المالية وابتنت مدرسة « النجاح » ، التى تم تشييدها فى شهر واحد تقريباً فضربت بذلك رقماً قياسياً فى سرعة البت والتشييد. وهذه روح طيبة نرجو أن تشيع فى شئون المعارف جميعاً .

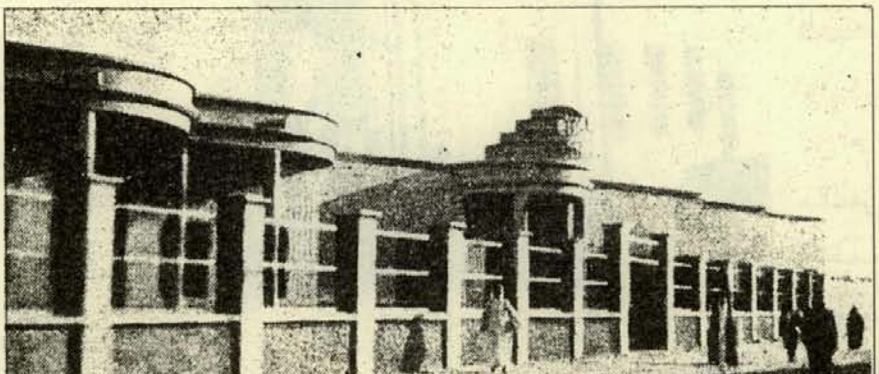

منظر عام لمدرسة الصباح

وإن الإقبال العظيم على التعليم والضغط المتواصل على المدارس ، يوجب علينا أن

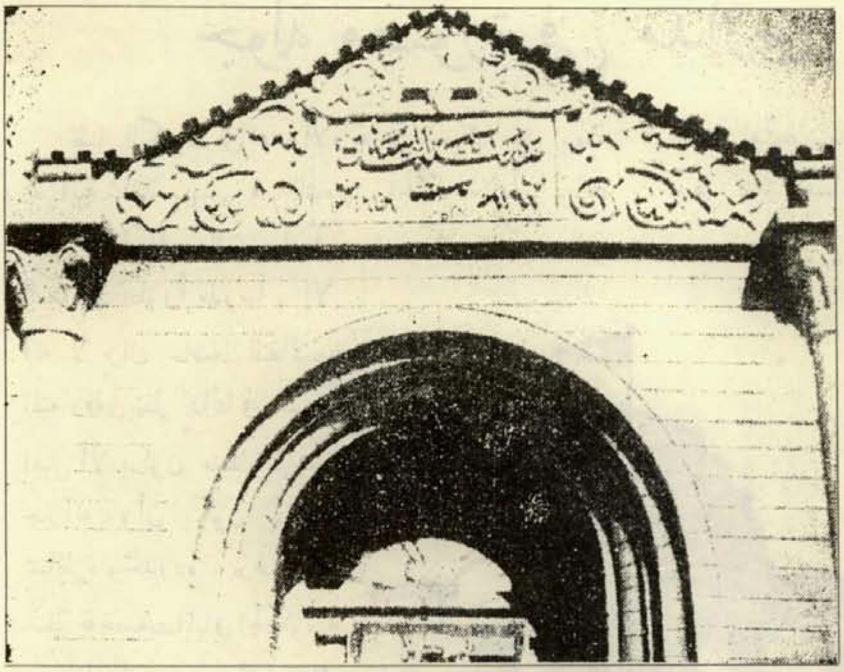

واجهة مدرسة النجاح الجديدة

تكون على يقظة تامة لما تحتاجه المعارف من مدارس أولا بأول بحيث لا تضطر فى أى ظرف من الظروف إلى رد طالب العلم بحجة عدم وجود الأماكن

وهناك ناحية نرجو أن تعيرها الإدارة المالية للمعارف انتباهها تلك هى أن تلاحظ ناحية الرياضة البدنية فى تصميم المدارس. صحيح أن فى كل مدرسة ساحة، ولكنها ساحة صغيرة قد لا تكفى إلا للعب كرة السلة أو الكرة الطائرة، كما إن هذه الساحة تمارس فيها الألعاب التى يتضمنها جدول الدراسة أثناء اليوم المدرسى، ووجود الفصول حول هذه الساحة كثيراً ما يكون سبباً فى انشغال تلامذة الفصول بما يدور فى الساحة..

وتعمل إدارة المعارف الآن على انتقاء أرض واسعة صالحة لبناء مدرسة الصناعات التى قرر المجلس تشييدها فى أقرب فرصة وحبذا لو استعانت المعارف ببعض الاخصائيين فى هذا المجال، كما صنعت المملكة العربية السعودية عندما استقدمت إخصائيا من مصر لتشييد مدرستها الصناعية.

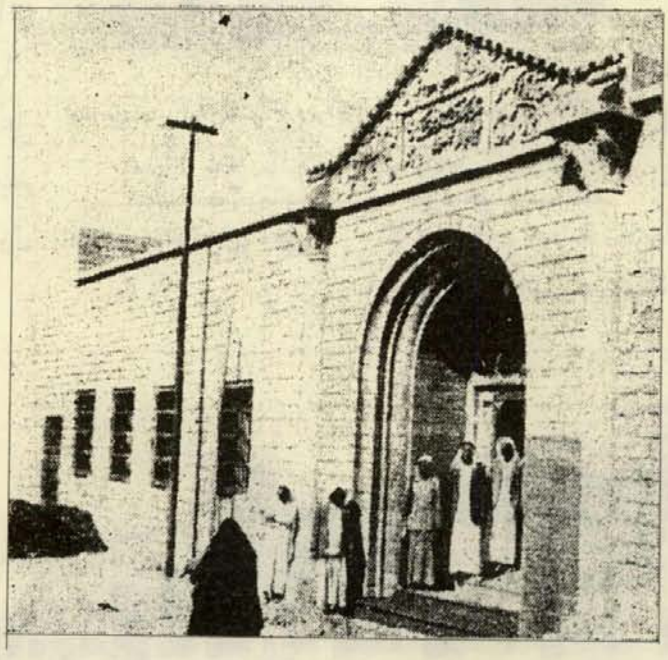

منظر جانبي لمدرسة النجاح

وهناك مدارس القرى وقد بدأت المعارف بالالتفات إلى إصلاحها فأنشأت مدرسة حديثة فى قرية الفحيحيل، وهى مدرسة قروية نموذجية تقع على ساحل البحر ويحيط بها سياج واسع، وحبذا لو عممت مثل هذه المدرسة فى جميع القرى حتى تختفى تلك المدارس القديمة التى قد تصلح لأى شىء إلا أن تكون مدارس تهىء الناشئة لحياة مستقبلة نافعة.

وقد لاحظنا أن إدارة المعارف يعوزها فى كثير من الأحوال المدرس الكفء الذى يرضى بالسكنى فى القرية. ولعل من أهم أسباب عدم رضاه بذلك هو أنه لايجد المسكن النظيف المناسب. فلو استطاعت المعارف أن تهىء بعض المساكن الصالحة، لكان فى ذلك تشجيع للكثيرين على الإقبال على التعليم فى مدارس القرى.

# حول أوضاعنا الاقتصادية

« لقد أتاح لي حضرة الأستاذ الكبير وهيب مسيحة ساعة من وقته الثمين للإجابة على الأسئلة التالية ، وإننا نقـــدم لحضرته أجزل الشكر على هذا الحديث الممتع المفيد »

يعقوب الحمد

**س — لقد كنتم من المحبذين والمنادين بضرورة الاسراع في تخفيض الاسترليني وبعض العملات الاخرى المرتبطة بعجلته ، فهل يمكن معرفة ما جنته البلاد التي خفضت عملتها من نتائج ملموسة في خلال الاشهر الثلاثة الماضية ؟**

جـ - كنت أرى ضرورة تخفيض الاسترليني والعملات المرتبطة بها ، وذلك لأن القيمة الأصلية الرسمية التي حددها صندوق النقد الدولي لم تكن لتصور الحقيقة وغير خاف أن قيمة النقد الرسمية يجب أن تكون متفقة تمام الاتفاق مع القيمة الفعلية ، وإلا ترتب على ذلك سوء اختلال في توازن الحياة الاقتصادية ، إن لم يبد أثره في الاجل القريب فان هذا الأثر لابد أن يبدو خطيراً فادحاً في الأجل البعيد ولم أكن لأطالب بهذا التخفيض وحده لأنه يؤدي إلى النتيجة المطلوبة من تصحيح المركز النقدي لجميع البلاد التي كانت عملتها مقومة بأكثر من حقيقتها لكني كنت أرى أن يقرن هذا التخفيض في قيمة النقد بجانب آخر من الوسائل التي تؤدي إلى مكافحة التضخم والرجوع بمستوى الأسعار الحالية إلى مستويات يطمأن منها إلى عداله توزيع الدخل الأهلي ، وبعبارة أخرى كنت أرى أن يقرن التخفيض بسياسة انكماشية حاسمة ، يمتص عن طريقها جانب كبير من النقد المكرر ، وتؤدي إلى تخفيض نفقات الإنتاج ومستويات الأسعار ، بحيث تستطيع الصناعات التي نشأت أبان الحرب أن تمتلك ناصية الاسواق المحلية ، وأن تقدر على تصدير الفائض من إنتاجها دون أن تطالب ببقاء الحماية الجمركية بل برفعها وهو دليل عجزها عن البقاء في ميدان المنافسة نتيجه لسياسة نقدية معوجة ، ولهذا أخشى أن أقول إن تخفيض النقد لم يؤد إلى النتائج المرجوة منه ، بل قد يكون أساء من حيث أريد به النفع لانه جاء قاصراً لم يدعم بما كان يجب أن يتلوه من سياسة نقدية انكماشية .

**س — هناك بارقة أمل في أن تعيد اليابان كثير**

إن أول ما يلفت الزائر للكويت مبنى دائرة المعارف في شارع الجهرة وأول ما يطلب أن يزور مدارس المعارف ، وإننا لعلى ثقة أن مباني المدارس تشرف الكويت عند كل زائر ، بقى أن نعمل جهدنا على أن تسير النهضة العلمية داخل المباني جنبا إلى جنب مع النهضة العمرانية . حتى يجد كل فرد من أفراد الشعب مكاناً في المدارس وعلما يستفيد منه وتستفيد منه البلاد . .

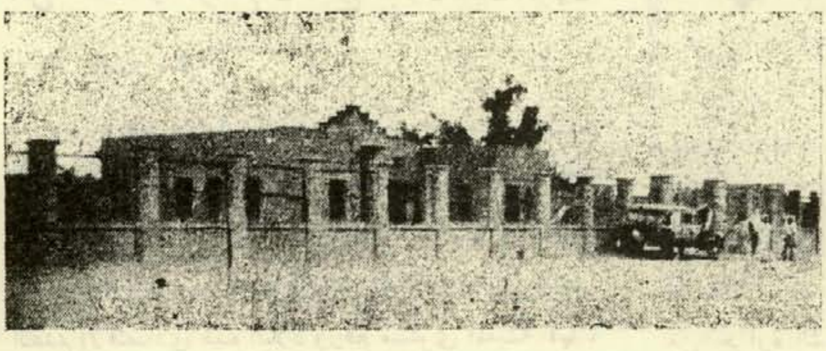

منظر عام لمدرسة الفحيحيل الريفية

من نشاطها الصناعى والتجارى السابقين ، فهل سيؤثر ذلك على مستويات أسعار سلع الاستهلاك فى العالم من جراء منافستها لامريكا وأوروبا فى السنوات القليلة القادمة ؟

جـ - يتوقف الجواب على هذا السؤال على السياسة التجارية التى سوف تتبعها بلاد العالم المختلفة ، فاذا ظلت هذه البلاد تعمل على حماية أسواقها حماية مصطنعة عن طريق الابقاء على الحواجز الجمركية البالغة الارتفاع ، واتباع سياسة الحصص للواردات والرقابة على الصرف ، فان الانخفاض المرتقب لمستويات أسعار سلع الاستهلاك فى العالم لن يحدث بالشكل المرجو ، أما إذا وضعت موضع التنفيذ التوصيات التى انتهت إليها المؤتمرات المختلفة التى عقدت لتنظيم التجارة الدولية ، وعلى الاخص مؤتمر « هافانا » ، وإذا ترك للمنافسة الحرة أن تعمل عملها فى بلاد العالم ، فان من شأن ظهور اليابان كعامل جديد فى العالم التجارى الدولى أن يؤدى إلى المساعدة فى خفض مستويات أسعار سلع الاستهلاك ، ولن يكون هذا أمراً نخشى منه على صناعات الدول القديمة ، بل ينتظر أن يؤدى إلى حفز همم المنتجين فى جميع أنحاء العالم لضـــد منافسة اليابانيين ، وذلك بتخفيض أسعار السلع التى ينتجونها ، ومن ثم يعود أكثر النفع من جراء ذلك إلى المستهلك الذى كان فريسة للتهم والجشع ، وضحية لارتفاع الاسعار البالغ منذ اشتعل أوار الحرب الاخيرة حتى يومنا هذا .

## س — ما أثر التوسع فى انتاج البترول فى الشرق الاوسط ؟

جـ - أعتقد أن اكتشاف حقول واسعة من منابع البترول ، قد أدت إلى تنشيط الحياة الاقتصادية فى بلاد الشرق الاوسط ، ولابد أن يؤدى اكتشاف هذه المنابع واستغلالها إلى بعث جانب كبير من الصناعات التى يقتضيها التقدم الاقتصادى لهذه البلاد ورفع مستوى المعيشة فيها ، والقارئون لبعض مؤلفات الاستاذ « الفرد مارشال » يرون بأنه كان محقاً عند ما ذكر بأن مركز الثقل الصناعى قد يزح من مركزه الاصلى فى غرب أوروبا وأمريكا الشمالية إلى بلاد المناطق الحارة ، وإذا نضب معين الفحم وظهرت الحاجة إلى استغلال قوى محركة جديدة يمكن أن تستمد من حرارة الشمس . أليس البترول من المواد التى يرى العلماء أنها نتيجة تفاعل كيماوى ، لحرارة الشمس أثر كبير فى إحداثه ؟ . .

## يضايقنى ! . .

◆ وجود جهاز الراديو فى دكان البقال مفتوحاً على آخره ، وصاحب الدكان واضعاً يده على أذنه والمشترى يصرخ بأعلى صوته ليسمعه ما يطلب ! .

◆ التاجر الاجنبى الذى يأتى إلى الكويت محتكراً عدة وكالات من بلاده ، فيفتح محلا ليعمم احتكاره فى بلادنا . .

◆ الموظف الذى يأتيه أحد أفراد الجمهور لإنجاز عمل معين ، فيرد الموظف « لا يمكن » وعندما يستنجد بشخصية أو بزميل له من الموظفين يتحمس للقضية ويقول : إنها سهلة وممنون « بس أنا والله ما عرفته » . هل إنجاز أعمال الجمهور للمعارف فقط ؟ .

◆ الساكت الذى لا يتكلم إلا عند الضرورة القصوى ، ويعرف عند السذج أنه سمت ورزين أو « فلان عاقل لا يرفع برطما عن برطم ! . »

◆ منظر صديق العريس أو أحد معارفه عندما يهتم بلباسه وشكله وحلاقة ذقنه ويمشى قرب العريس ليلة زواجه ، ليوهم الناس أنه هو العريس أو أنه أوجه منه . وبالأخص للنساء المتفرجات على الدخلة ! .

◆ اختلاف علاج الطبيب وتشخيصه للداء والدواء ، والمباشرة فى المستشفى العام ، عنها فى عيادته الخاصة ، مع أن المدة بين المراجعتين لا تزيد عن ساعة من الزمن . .

◆ عدم معاملة الحمال أو النجار أو البناء للاتفاق على الاجر المطلوب ، وأخيرا ينتهى الامر بمعركة دامية أو عند الشرطة ! .

ع . ع

# من مشاهداتي في الكويت

## — ١ —

### السفر إلى الكويت ودوافعه :

قبل أن أبدأ الكتابة فى وصف ماشاهدت فى الكويت أجد لزاما على أن أذكر أسباب سفرى لهذا البلد العربى الكريم ودوافعه ...

فى مصر الآن بعثة من فتيان كرام العائلات الكويتية تطلب العلم وتنشده ، اتخذت لسكناها داراً تقع فى حى الزمالك ، يطلق على هذه الدار اسم « بيت الكويت » وتضم بضع عشرات من أبناء الكويت الأشاوس ، تقوم حكومتهم الرشيدة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو أميرها المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح بالإنفاق عليها ، كما ويرعاها الشعب الكويتى الأبى الطموح بروحه الوثابة العالية .

كنت مرة فى زيارة لهذا البيت العزيز مع أحد الأصدقاء قبل بضعة أشهر فتعرفت بالمشرفين عليه وبعض أفراد البعثة ودار بيننا حديث عام ، والحديث ذو شجون بهرنى ما هم عليه من ذكاء وسمو أخلاق وأدب ، ووطنية وحماسة ، وعلماً ومعرفة ، حدثتهم عن فلسطين فألهب حديثى حماسهم وبان الأسى على وجوههم ، وحدثونى عن الكويت وما كنت مع الأسف لأعرف عن الكويت إلا القليل ، فشوقنى حديثهم إلى السفر إليها ، والعمل فيها بل والإقامة ولكن أنى لى ذلك ، وللسفر عقبات يقتضى تذليلها وشروط يجب توافرها .

زرتهم مرة أخرى ، فأسعدنى حظى أثناءها بالتعرف إلى رجل من كرام رجالاتها هو الأخ الكريم السيد يوسف الصالح الحميضى وأحد أعضاء لجنة المعارف هناك ولا أغالى إذا ما قلت إن لجهوده وجهود زملائه الكرام من أعضاء هذه اللجنة ولرئيسها يرجع الفضل فى تقدم وسائل العلم فى البلد وانتشاره ، شجعنى العم أبو خالد على السفر وذلل لى كل صعب فهان الأمر وسافرت إليها فى السابع عشر من أكتوبر سنة ١٩٤٩ فاستقبلنى حضرته وأبى كرمه إلا أن أكون ضيفه طيلة مدة إقامتى حتى غادرت الكويت فى الثانى من ديسمبر سنة ١٩٤٩ وكلى أسف لذلك ، إذ لم تتح لى فرصة للعمل والبقاء .

غادرت الكويت وأنا أحمل لها وللعم أبى خالد وجميع آل الحميضى الأماجد ولكل من تعرفت به من رجالاتهما أطيب الذكريات وأسمى آيات التقدير ، وإنى مهما حاولت الإفصاح عما أحمل لهم فى نفسى فلن أستطيع ، كما ولن أستطيع الوفاء لهم ببعض بما يجب على نحوهم .

### موقع الكويت ، طبيعتها ، الكويت القديمة :

رأيت الكويت قطعة من صحراء رملية جرداء لا نبات فيها ولا ماء ، إذا استثنينا بضع شجيرات من الأثل تنتشر هنا وهناك ، يحتضنها الخليج من جهة والصحراء المترامية من جهة أخرى ، وتقوم على شاطىء الخليج أبنية قديمة الطراز متلاصقة ، لها أزقة ملتوية ضيقة ذات مرفأ قديم تربض فيه مراكب شراعية كبيرة ، وتنتشر على الشاطىء شباك صيد الأسماك . . تمتد هذه الأبنية إلى الداخل ويحوطها سور يعلو بضعة أمتار له بوابات يقف على كل منها رجال من بوليس البلد المسلح . والبلد تنار بالكهرباء لها شارع رئيسى كبير واسع معبد ، وساحة واسعة تسمى « الصفاة » وفى البلد أسواق كثيرة حديثة وبنايات جديدة عديدة . . وأرض الكويت كبريتية التربة فى كثير من المناطق ، غنية بالبترول ، والبترول شريان حياة الأمم فى عصرنا الآلى هذا . . تقع بين العراق والمملكة العربية السعودية ، جوها بارد شديد البرودة فى الشتاء ، حار شديد الحرارة كثير الغبار فى الصيف ، فما أشد حاجتها إلى الماء لتتغلب على شدة وطأة طبيعتها هذه .

### اللباس في الكويت :

اللباس فى الكويت عربى وفى غاية البساطة والنظافة ، يتناسب وطبيعة البلد من برودة وحرارة ، ولا يعدو عن كونه « جلباباً » من قماش جيد فاتح اللون وعباءة ، وفوق

# خواطر فى شئون التعليم

الرياضة :

إن أغلب مدارسنا فى الكويت أو جميعها لاتوجد فيها للأسف الشديد الساحات التى توسع مجال النشاط الرياضى والمدرسى ، فلذلك نلاحظ أن الرياضة البدنية عندنا ما زالت متأخرة بالنسبة إلى عدد طلبة المدارس ولو رجعنا إلى الوراء عشرة أعوام أو أكثر لوجدنا أن الرياضة كان لها رعاة ومشجعون وكانت توجد عدة فرق متنوعة لبعض أنواع الرياضة وخاصة لكرة القدم ، وللرياضة اليوم أهمية كبيرة فى حياة الشعوب ، ولا نستطيع أن نكون لدينا رياضيين فى مختلف النشاط الرياضى إلا إذا غرسنا روح الرياضة وحبها فى الطفل منذ الصغر وذلك بإنشاء الفرق الرياضية لكل فصل ولكل مدرسة وإعطاء الطالب حرية اختيار ما يرغب فى مزاولته ، وتشجيع الطلبة الرياضيين وإعطائهم بعض الامتيــازات ، والاكثار من إقامة المباريات الدورية بين المدارس ، وحبذا لوكون الأساتذة فيما بينهم فرقا رياضية لكى يكون هناك مجال للمباراة بينهم وبين طلابهم ، فهذه الحركة ، عدا أنها تقوى الاجسام وتخلق الروح السامية بين الطلبة وتعلمهم الصبر والتفانى فى حب أفراد فريقهم ( وثم الغير ) تزيد لديهم قوة المنافسة وهى خلا ذلك مجال للاختلاط بين الطلبة وأساتذتهم فى غير غرف المدرسة الضيقة المحــدودة الوقت فيتعرف الواحد بالآخر ويدرسه عن كثب ( مع مرور الوقت ) ويحاول إصلاحه ونجد أن الحياة فى الكويت محدودة من حيث وسائل الترفيه عن النفس ، وهذا يعنى أن الرياضة مؤكد نجاحهما وانتشارها فحبذا لو

الرأس « كوفية » من قماش أبيض فاخر يضع بعضهم عليها عقالا أسود ، وينتعل السكان « خفا » يطبق على الجزء الأمامى من القدم ، هذا فى الصيف. أما فى الشتاء فيستبدل هذا اللباس بمثله من الصوف وبحذاء « جزمة » وجورب من مصنوعات أوربية جميلة ، وعلى العموم فلباس القوم هناك على أحسن ما يكون نظافة ، وأناقة ، وجمالا . . .

## حياة الكويتيين ، عاداتهم ، طعامهم :

حياة الكويتيين بسيطة لا تعقيد فيها ولا قيود ، لا ترهقهم مجاملات ولا مظاهر . ينادون بعضهم بأسمائهم مجردة ، ودون تكليف وكلمة « عم » هى أحسن الألقاب بين السكان وأكثرها دلالة على الاحترام ، والتحية عندهم مختصرة قد لا تزيد على كلمتين « الله بالخير » .

ومن عاداتهم أن يستيقظوا فى الصباح الباكر ويتناولون فطورهم حوالى السابعة وفى السابعة والنصف يكون الجميع فى محالهم وأماكن عملهم ، وفى الثانية عشر « يبندون » أى يقفلون محالهم ويذهبون إلى منازلهم للغداء ثم يعودون إلى أعمالهم حوالى الثالثة ، وفى الخامسة يقفلون محالهم ثم يذهبون إلى بيوتهم ، ويتعشون ما بين السادسة والسادسة والنصف ، ويجلسون بعد ذلك فى دواوينهم يتسامرون أو يتشاورون فيما بينهم من أمور ، وفى التاسعة يخلدون إلى النوم والراحة .

ومن عاداتهم شرب القهوة السادة « بدون سكر » وتقديمها للزائرين مثنى وثلاث ، وقد يتكرر تقديمها إذا ما دخل زائر جديد ، وهذه عادة عربية أصيلة تدل على الكرم واحترام الضيف ، والقهوة شراب مهضم ومفيد ، أما فى مكاتبهم ومحال أعمالهم فيقدمون الشاى الفاخر اللذيذ الذى يجيدون صنعه ، وأفخر طعامهم السمك والأرز وفاكهتهم المحببة إليهم أثناء الطعام وبعده التمر ، ولاشك أن لطعامهم هذا وفاكهتهم فوائد جمة تعود عليهم بالقوة والنشاط ، ولهذا تجدهم أصحاء الأجسام أقوياءها .

## التطور الاجتماعى :

بالرغم من تمسك الكويتيين بعاداتهم القديمة مع ما تشمل عليه من قيود اجتماعية مرهقة وقفت حتى الآن حائلا دون نهضتهم الاجتماعية الحديثة فانهم آخذون الآن بسبيل تطور اجتماعى سريع ، سائرون فى طريق التحرر من كثير منها بهدوء واتزان وبعد نظر ، ولهذا فلن يمضى كبير وقت حتى تجدهم وقد تحرروا من أكثر هذه العادات تقييداً للحرية والتقدم ، وتساووا مع كثير من الأمم الإسلامية المجاورة فى شتى نواحى تقدمها وتطورها الاجتماعى .

صبرى الافغانى

اهتمت إدارة المعارف بهذه الناحية وأولتها اهتماما أزيد مما هي عليه الآن وليت بعض أغنيائنا يتبرعون بكؤوس وميداليات فضية توزع على الفرق الرابحة فتزداد نطاق المنافسة والنشاط ومع أن الكويتي بلد بحرى وجميع الطلبة يزاولون رياضة السباحة إلا أن إقامة مباريات في هذه الرياضة المفيدة معدومة تماما، وإنى لأؤكد أنه لو أوجدنا المدربين فى هذه الرياضة لظهرت لدينا مجموعة من الشباب لهم القدرة لأن يرفعوا رأس بلدهم عالياً فى المباريات الخارجيه أو الدولية فى السباحة

## نشرة :

ازدادت أهميـة الكويت بعد الحرب العالمية الثانية وازداد الأجانب فيها وأصبح اسمها يرد فى الصحف والمجلات والنشرات الاخبارية، ولقد زارها فى المدة الأخيرة كثير من الصحفيين وكتبوا عنهـا الكثير ويزورها من أصحاب الأعمال الأمريكين والأوربيين عدد محترم، وتوظف شركات البترول فيها ألوف الموظفين الأجانب الذين يأتون الشرق الاوسط لأول مرة فى حياتهم والذين لا يعرفون إلا القليل عنه، ويهمنا بالطبع أن تعرف هذه الطبقة شيئاً صحيحاً صادقا عن البلد التى تعيش فيها، فلو خصصت المعارف بضع عشرات من الجنيهات لهذه الفكرة المفيدة «على الأقل فى رأيى» لاستطاع بيت الكويت بمصر أن يعمل كراسة صغيرة لا تزيد عن خمسين صفحة تحوى نبذاً عن تاريخ الكويت منذ نشأتها للآن، وبعض معلومات عن مناخها وتجارتهـا ومركزها الاقتصادى وأوجه النشاط المختلفة فيها وبعضا من عادات أهلها، مزوداً بالاحصاءات والبيـانات الصحيحة ومحلى بالصور الجميلة عن الكويت ومنشآتها، على ورق أبيض صقيل فإن كتيباً كهذا هو خير ما يهدى لقارىء اللغة الانجليزية، ويعطى المعلومات الصحيحة عن البلد ويثير أذهـان الاجانب عن هذا المسرح المختلط الكبير، فمجلة «البعثة» لقارىء اللغة العربية وكتيبها لقارىء الانجليزية.

## فيتامين لطلبة المدارس:

إن الغذاء فى الكويت بصورة عامة لا يحوى جميع الفيتـامينات المطلوبة، وذلك لقـلة الخضروات والفاكهة وخاصة غذاء الطبقة الفقيرة فلو ساهمت المعارف فى هذه الناحية وحاولت إعطاء الطلبة الذين يبدوا عليهم سوء التغذية بعض الفيتامينات التى تنقص أغذيتهم لساعدت فى إنشاء جيل صحيح البدن كامل التغذية، ويستطيع حضرة طبيب المعارف أن يكشف على عينة مكونة من مئة طالب من جميع المـدارس ليرى نوع الفيتامينات التى تنقصهم، وإنى أرى أن نقص بعض الفيتامينات موجود فى غالبية الطلبة لتشابه الغذاء، ولقد قررت بلدية بومبى أن تصرف يوميا قرصين يحتويان على فيتامينات ا، ب ج، ء على طلبة مدارسها.

## المعهد الدينى أيضا :

ذكرنا فى العدد القادم ضرورة الاستعانة ببعض طلاب هذا المعهد فى حل أزمة المدرسين، ولى اقتراح ثان حول طلاب هذا المعهد الذى نأمل أن يوليه أولو الشأن كبير الرعاية والاهتمام ليكون نواة لمدرسة إسلامية كبيرة تحمل طابع الجامعة الازهرية فى مصر، فما لا شك به أنه يوجد فى المعهد بعض الطلبة الصالحين لتكميل دراسة أعلى من دراسة المعهـد فى الكويت فلو استطعنا أن نرسل كل عام عدداً صغيراً من الذين تظهر عليهم علامات الجد والنجاح فى دراستهم ويكونون من صغـار السن، إلى الجامعة الازهرية فى مصر ليتخصصوا ويتموا ما ابتدأوا بدراسته فى الكويت لاستطعنا أن نوجد طبقة ممتازة منهم فى الاعوام القليلة القادمة لانهم قد وجهوا توجهاً حسنا فى هذا المعهد يتلاءم وروح الدراسة فى الجامعة الازهرية فى مصر، كما إن هذه الجامعة تحوى كليات مختلفة التخصص والمجال الدراسى واسع للطالب فيها فى جميع نواحى المعرفة ونحن فى أشد الحاجة لخريجى هذه الجامعة الكبرى فى الكويت وجميع بعثاتنا التحقت بجامعة فؤاد فى مصر وليس لدينا فى الازهر إلا واحد فحسب ...

## رحلات :

اقتربت عطلة نصف السنة فى الكويت وأرى أنه من المفيد جداً لطلبة المدرسة الثانوية لو خصصت لهم الإدارة فيها رحلة إلى خارج الكويت لكى يوسعوا مداركهم فى هذه الرحلات ويروا بلاداً ثانية تختلف الحياة فيها عن بلادهم فيغيرون محيطهم ولو لوقت قصير، فيستفيدون فائدة كبرى من هذه الرحلة القصيرة الوقت فلو كانت الرحلة مثلا إلى العراق أو إلى بعض بلدان الخليج الفارسى لرد زيارة بعض مدارس العراق للكويت فى الاعوام الماضية أو لزيارة المنشئات والآبار البترولية ومعامل التكرير ونواحى النشاط الاقتصادى فى الثانية.

**يعقوب الحمد**

# هنا الكويت

◆ بمناسبة المولد النبوى الشريف أقامت دائرة المعارف حفلة كبيرة فى دار المدرسة المباركية حضرها جم غفير من الناس فى مقدمتهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وبعض حضرات أعضاء مجلس المعارف، وقد قام الأستاذ عبد العزيز حسين بتقديم الخطباء. كما كان أحد الذين ألقوا كلمات الحفلة، وقد ألقى الشيخ عزت الدسوقى والاستاذ محمد عكاشة كلمتين عن المعهد الدينى، وألقى الاستاذ عبد المجيد أبو غريبة كلمة المدرسة المباركية، والاستاذ سليمان أبو غوش عن الصباح، وأنشد الاستاذ عبد المحسن الرشيد قصيدة عن المدرسة القبلية.

◆ تعمل دائرة المعارف على وضع نظام جديد للتقاعد، وهو مقتبس من النظام المصرى مع بعض التعديل. وكذلك نظام آخر للتوظف والعلاوات وسنتحدث عن كل ذلك فى فرصة أخرى

◆ أعدت شركة بترول الكويت مجموعة من الاسطوانات لتدريس اللهجة الكويتية للراغبين من موظفى الشركة الاجانب، ومن المعلوم أن الشركة تعطى علاوات لموظفيها الاجانب الذين يفهمون ويتكلمون اللهجة الكويتية

◆ أنشأت الشركة مدرسة مؤقتة لتعليم أطفال موظفيها، ولغة التدريس الإنجليزية والهندية، ويحتوى المنهج على القراءة والكتابة، والحساب، والمعلومات العامة، والالعاب.

◆ اشتد إقبال بعض التجار الاجانب على الكويت لفتح محلات بها ومزاحمة التجار الوطنيين، وقد رفع التجار عريضة إلى حاكم البلاد يلتمسون فيها وضع حد لهذا السيل المنهمر من الاجانب الذين أخذوا يقضون بأموالهم ووكالاتهم على الحرفة التى بقيت فى يد الكويتيين وجل اعتمادهم عليها، وهى التجارة. وإن كل كويتى ليرجو مخلصاً أن تقوم الحكومة بعمل اللازم

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر وبعض حضرات أعضاء مجلس المعارف وغيرهم ممن حضروا الاحتفال بالمولد النبوى بالمدرسة المباركية

# المثل العليا فى خلق الرسول

ألقيت فى حفل المولد النبوى بالكويت

جرت عادة الأمم الراقية أن تحتفل بذكرى أبطالها المخلصين وعظمائها البارزين الذين طواهم الزمن وخلد مآثرهم التاريخ ولا شك أن فى هذه الاحتفالات أمثلة رائعة من الشعور القومى والاعتراف بجميل هؤلاء الأبطال وتفانيهم فى خدمة الصالح العام .

ونحن اليوم أيها السادة نحتفل بذكرى ولادة الرسول الأعظم والنبى الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم وإنه وايم الله ليوم من أسعد أيام العرب وأبقاها على مر الأيام ففيه أشرقت طلعة محمد صلى الله عليه وسلم فى سماء الجزيرة العربية وتناقل القوم خبر ولادته كحدث تاريخى سيكون له أكبر الأثر فى تاريخ الأمة العربية التى كانت تعانى الأمرين من عذاب الجهل والحياة المضطربة فلقد كانت مخايل الذكاء والعبقرية تبدوان صوراً رائعة فى قسمات الوليد الذى اجتاز طفولته يتيماً محروماً من حنان الأبوين وواجه الحياة فى شبابه فقيراً معدماً يرعى الاغنام فى بطحاء مكة والناس فى عجب عجاب من طهارة نفسه ونبل أخلاقه وكريم صفاته ولهذه الشمائل النبيلة اختاره الله عز وجل نبياً ورسولا وعبقرياً للانسانية يقودها بتعاليمه السامية وحكمته وسداد رأيه إلى معين الحق وظلال التعاون والمحبة والسلام فأعظم به من نبى كريم ورسول عظيم وحد كلمة العرب وجمع شملهم ورفع مجدهم وهم يجتازون أخطر أدوار حياتهم محرومين من عدل يظلهم وعلم ينير عقولهم ومبدأ يوحد كلمتهم

وما حياة العرب قبل الاسلام والفوضى السائدة فى صفوفهم والاصنام الجامدة الصامتة التى اتخذوها آلهة من دون الله إلا دليل على المثل العليا فى خلق الرسول فقد تحمل ألوان الأذى والعذاب وجاهد بعقله ودمه وخاض المعارك الطاحنة ليحارب النفوس المريضة والعقول الجاهلة والخلق المنهار والمآسى التى جعلت من جزيرة العرب بركاناً يقذف الحمم والنار .

إن ذكرى نضالك فى سبيل الحق يا رسول الله وأنت تقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب ، بعثت العزة فى نفسى والكرامة فى كيانى . إنها حديث الشهامة يارسول الله إنها مثل الرجولة الكاملة إنها أنشودة العرب الخالدة فى قلب الزمن .. الزمن الذى ترنم لماضينا وبكى حزناً لحاضرنا إن ذكرى تعاليمك يارسول الله هزت كيان الوجود ولكنها أثارت شجنى وحركت هاجع أحزانى وآلامى . إن صور الماضى المجيد تمر مسرعة فى مخيلتى فأكاد أخر صريعاً أمام حاضرى البائس الأليم إن ذكرى مواكب المجد التى ملأت سمع الزمن وهزت أركان الدنيا أنزلت الدمع السخين من عينى وبعثت مرارة الواقع فى قلبى .

نعم أيها السادة أين أيامنا الغر وملكنا الواسع وسطوتنا فى الحياة . أين فينا الآن من يقول إن الكلمة العليا للعرب ولا قول إلا ماقالت العرب ، تذكروا الماضى أيها السادة تذكروه بعقولكم وقلوبكم ترون القمة انقلبت حضيضاً وترون العزة انقلبت ذلة وتخاذلا وترون المبدأ السليم أصبح أحزاباً وأشياعاً . آه من ألم الواقع وبالجلال الماضى قارنوا أيها السادة بين أمسكم البعيد وحاضركم القريب واتعظوا بمآسى الحياة . وإذا أردتم السلامة والمجد فاجعلوا كلمة الله هى العليا وخذوا من قرآنكم الكريم دستوراً رائعاً ينير لكم سبيل الهداية والرشاد وثقوا بأن لا كرامة ولا عزة لنا إلا إذا طهرنا النفوس من أدرانها وجعلنا التضحية والإخلاص مبادىء للسير فى موكب الحضارة والمجد .

**عبد العزيز الغربللى**
سكرتير المعارف

---

للمحافظة على مستوى التجار الكويتيين ولا نرى ذلك بعيداً ما دام على رأس حكومتنا سمو أميرنا المعظم .

◆ ذكرت مجلة صوت الهند أن سعادة السيد على زهير سفير الهند فى إيران ووزيرها المفوض فى العراق انتهز فرصة تقـــديم أوراق اعتماده لسمو الوصى على العرش فقام بزيارة إمارة الكويت فكان موضع حفاوة سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح والمواطنين العرب والتجار والموظفين الهنود فهناك ما يقرب من ٢٤١١ موظفاً هندياً فى شركة بترول الكويت ما بين كاتب وفنى ومهندس وعامل ، علاوة على ٢٠٠ مهاجر هندى يعيشون فى المدينة ذاتها .

ومما كان له وقع جميل فى نفس سعادته أنه عند ما علم سمو الامير بالغرض من زيارته ، وهو تفقد أحوال الجالية الهندية بصفته الشخصية رحب به سموه قائلا : أنا هو سفير الشعب الهندى فى الكويت .

ومكث السيد على زهير والسيدة قرينته فى الإمارة أربعة أيام عاداً بعدها إلى بغداد .

# عبر الشرق الأوسط

صحراء خالد :

أحب الصحراء وأرتاح لرؤيتها وتبتهج نفسي كلما سرحت الطرف إلى اللانهاية . . كان يضايقني الأفق لأنه يحد من نظري ويطبق على الأرض والسماء ، ليت شعري أهو يحد من نظري أم من نفسي التي تأبى الحد ، ترى ما سبب هذا الحب ، أحبيب ضاع مني في الصحراء ؟ أم حبيب سأجده فيها ... ولعل هذا الحب هو باعث سروري يوم سفري من لبنان . فلقد كنت أتطلع إلى الصحراء من شباك الطائرة منشرح الخاطر مسرور النفس ، ولكن دمعة حزينة حارة احتبست في عيني ، فسألت الطرف لم قذفت بها ؟ . قال . إنها عصارة من قلبك . وسألت القلب ، فقال : إني أحترق ونار القلب لا يطفئها إلا دمع العين ، قلت فيما النـــار وفيما الدموع !؟

قال : هنا كان الأبطال ، نحن في صحراء خالد ، لقد عبروا هذا الطريق أثلوا العروش ، وأقاموا الدول وأسسوا الممالك . . ساسوا فعلوا ، وفتحوا فعمروا ، وحكموا فأنصفوا . . علموا الوحدة فاختلفنا ، ووحدوا المبدأ فشعبنا ، وعلموا التضحية فضحى بعضنا ببعض .

وكاد قلبي يسترسل لولا أن مددت اليه يدي فمزقت حجب الخيال المحيطة به فأفاق من غيه وثاب إلى رشده ، وقال :

نحن معشر الكويتين شعب يريد أن يعيش ، فيجب أن يعيش على الرؤوس والهامات معززاً ، إن قلة عددنا لن يمنعنا من تحقيق هدفنا لكي نثبت أننا أبناء أولئك الأشاوس الذين عبروا الصحراء ، والواجب يقضي بأن نتعظ بماضينا البعيد ونعتبر بماضينا القريب . أما الكفاءة الفردية وأما الاخلاص وباقي مقومات النهوض والإرتقاء فكلها متوفرة في شخص الكويتي ، فالواجب يقتضي بأن نؤمن بأنفسنا بعد الله ، والإيمان أول مراحل النجاح .

وبدأت دقات قلبي تبطيء ... وأخذ الدم ينساب في عروقي ببطء وتحول مسام جلدي إلى مرازيب تصب العرق صبا . . فنحن في مطار بغداد . . .

العراق :

لم أعرف نعيم لبنان حتى لفحني سموم مطار بغداد ، لم أقدر رخاء الجبل وطيب مناخه حتى صدمت بشمس بغداد المحرقة لذلك عزمت على الرحيل بعد نزولي بست ساعات ، فليلة في القطار المكيف خير من ألف ليله وليلة . . في حر بغداد .

وأدرك شهرزاد الصباح فأطلت من شباك القطار وقالت أسفا على هذه المساحات الخصبة الشاسعة غير المستغلة الاستغلال المناسب . . كل هذا والقطر الشقيق يشكو ويشكو ، والواقع أن الشكاية والكلام — بكل أسف — هما الصفتان الملازمتان لنا في هذه الأيام حتى أطلق علينا لقب شعوب الكلام .

وأخيراً وصلنا البصرة . . أهي عراقية ؟ أم كويتية ؟ اختر أي جواب ، أما أنا فستعد لأن أثبت لك عكس اعتقادك . والآن . . إلى الروضتين . . إلى المطلاع . . إلى الجهرة . إن أنوار الشويخ تنعكس من قلبي :

وطن الحبيب :

أحبك . . أحبك يا وطني وأحب فيك الصحراء بحصاها الملون ورمالهـــا البيضاء . . أحب فيك الصحراء

والعشب يكسوها ربيعا والخيام هنـــا وهناك كنساك انفرد متعبداً .

أحبك .. أحبك يا وطنى وأحب فيك الشمس عند الشروق تنير وجه الراعى وأغنامه المتقاطرة تخرج من باب السور ، وحارس السور يرفع يديه للراعى بالسلام .. نعم فبالسلامة مغداك ، وبالسلامة منتجعك ، وبالسلامة إيابك عند الأصيل . يوم هنىء يا أغنام وطنى ...

أحبك.. أحبك ياوطنى،وأحب فيك الصبا من كاظمة تملأ صدرى . . أحب فيك الغربى يملأ شراعى الأبيض وأنا عائد بزورقى من أم النمل وأنت ياوطنى فاتح ذراعيك كأم رءوم تستقبل طفلها الحبيب لتضمه إلى صدرها .

أحبك . . أحبك يا وطنى وأحب فيك الليالى الليلاء وصوت الحـادى وراء إبله يهتك حجب الظلام..أحبك والقمر يفرش أرضك بصفائح الفضة والسمار هنا وهنـاك على ساحلك الحبيب ، منهم العـــازف على العود والراقص على الطبـل ، أو اللاعب الضاحك .

أحبك .. أحبك يا وطنى وأحب فيك صوت رذاذ المطر على سطح الدار، والأسرة مجتمعة حول جمرها المتقد والأطفال وعلى رأسهم الطفل الـكبير يصغون لحديث ربة المنزل السلس الشيق . ورب البيت متدثر بعباءته يشرح تارة ويشرح أخرى راسماً لأطفاله طريق السعادة والنجاح .

هكذا أنت ياوطنى ، جمال فى جمال وسحر فوق سحر ، ولقد قيل «المتحيز لا يميز» وأنا ياوطنى متحيز لك ومتحيز ومتحيز ورغم ذلك فسأحاول أن أميز بعض عيوبك التى وجدتها لانى أريدك يا وطنى أبيض كالثلج صافيا كالبلور طاهراً كلاك .

كنا نسير فى الصفاة فى إحدى ليالى رمضان وكانت المقاهى مليئة بالناس إلا أنى وجدت أناساً كثيرين لا أعرفهم ووجدتنى أنفر منهم وتطلعت مرة أخرى لأتعرف على الوجه الـكويتى الصميم فلم أستطع،وأخيراً ابتكرت طريقة.. وهى أن أنظر إلى كل نظيف جالس فى القهوة ... فصدقت طريقتى فلقد كانوا جميعاً من أبناء وطنى ، أما سواهم ..

كل شىء ارتفع ثمنه فى الـكويت إلا الانسان فقـــد انخفض ثمنه إلى الخس ، فلقد كنت ، قبل الحرب ، تستطيع بسيارتك الأنيقة أن تودى بحياة أى فرد تختاره وتذهب بعدها إلى الدلال فتسلم له سيارتك لتدفع الدية ، أما الآن فإنك تستطيع أن تودى بحياة الاول والثانى والثـالث والرابع والخامس وأحياناً وسادسهم .. ثم تسلم سيارتك الفخمة إلى الدلال . .

ترى ما حكم الشرع فى هذه النقطة ، لقد وصل ثمن البقرة إلى ثمانمئة روبية ومازال ثمن الإنسـان ألفين فقط لا غير .

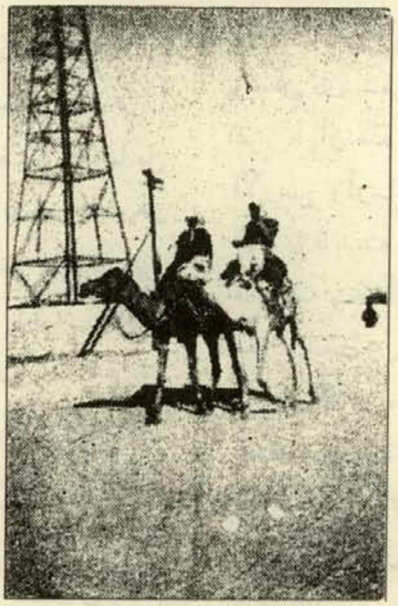

كثرت حوادث السيـارات ، والرأى عندى أن نجعل السيارة هى الدية لأقارب المجنى عليه ــ باستثناء سيارة جمعة طبعاً . . !

قال صديقى ! . أنظر . . لقـد تقدمت الـكويت .

ألا ترى البنايات الحديثـــة ، والشوارع الجديدة ؟

قلت : كلا . .

قال : سلامة الشوف .

قلت إن نظرى ستة على ستة . قال : لقد حيرتنى .

قلت كلا ولـكن يعجبنى قول شوقى :

وإنمـــا الامم الاخـــلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخـــلاقهم ذهبوا

**داود مساعد**

## اقرأ فى العدد القادم

١ــ الوظيفة : حديث لشخصية كويتية كبيرة

٢ ــ وصف واف للحياة الاجتماعية فى إيران

# البطـــــل

قبل ثلاثة عشر قرنا من الزمن أو يزيد ، أشرق فى جوف الجزيرة العربية نور ساطع بمولد الرسول الأعظم ، صلوات الله وسلامه عليه ، وأخذ هذا النور الأبلج يتعاظم ليبدد بعد نزول الرسالة الاسلامية ظلاما حالكا وجهالة عريقة ، وعصبية عمياء ، كانت تسيطر على عرب الجاهلية فى حياتهم ، واجتماعياتهم ويدفعهم بقوة وسرعة نحو العلى والمجد ليسطروا فى سفر التاريخ أمجد صفحة عرفتها البشرية وأروع غار كلل هام الانسانية .

لقد كان الرسول الأعظم ، منذ مولده انسانا كباقى البشر فتلقى صدمة الحياة الأولى ، وهو جنين فى الرحم ، بفقد والده ، فتنسم أولى نسمات الحيـــاة يتيما محروما من رعاية الأب وعطفه ، ثم سالت أولى دمعات حزنه ، وهو طفل صغير عندما شيع أمه نحو مقرها الأخير ، أمه الرؤوم التى كان يجد بين أحضانها ــ كأى طفل آخر ــ الحب والحنان والعطف والرعاية ، فانتقل إلى رعاية جده ، فوجد فيها جميل العزاء ، ولكنه فقد جده وهو فتى يافع ، فبكى فيه رعاية أبيه وحنان أمه ، وبذلك أصبح مبعوث العناية الربانية منذالطفولة يتيما حقا ، وأخذ يشق طريقه فى الحياة برعاية عمه أبى طالب معتمدا على نفسه ملقيا على العالم الدرس الأول فى العصامية والاعتماد على النفس ، وبهذا كانت حياته منذ البداية مثلا أعلى ومشعلا منيراً .

ولد الرسول الكريم ونشأ فى بيت شريف ، بل عريق فى الشرف ، وهل هنالك أشرف من قريش وأنسب من بنى هاشم ؟ وترعرع بادىء بدء فى البادية فى بيت مربيته حليمة السعدية فسرت فى نبضاته سمات أبناء الصحراء فكان قوى الجسم متين الخلق كريم النفس واسع التفكير صادق القول شديد المراس فارسا بسليقته أمينا بطبعه مقداما معتداً بنفسه ، يعرف من الحرية مايعرفه النسيم على موامى الدهناء ، لم يسمع بالذل والخنوع أو الاستكانة والخضوع جميل فى خلقه فصيح فى قوله ، طبعته الصحراء بطبيعة أبنائها فاجادت وأبدعت .

عاد من الصحراء إلى مكة المكرمة ، يتقلد من الحياة أقوى سلاحها فأكبر القوم صفاته ورأوا فيه بوادر النبوغ فأجلوه واحترموه ، وأسموه بالأمين وأسكنوه من نفوسهم منزلة خاصة سامية .

ولكنه رأى القوم عاكفين على صنم يعبدونه وتمثال يقدسونه ليقربهم من ربهم زلفى ، فلم يرض تفكيره السليم أن يخضع لصنم أو تمثال يصنعونه بأيديهم ، هو الذى عاش فى الصحراء ، وأخذ من كبريائها وكرامتها ، فنبذ قومه وأبى أن يحنى هامته لغير تلك القوة التى لم يكن يعرف اسمها ولكن كان يشعر بهـــا ، تلك القوة ( هى الله ) وأعلمته غريزته أن هذه القوة ، هى التى رفعت السماء وبسطت الأرض وأرست الروابى والجبال وعملت يدها فى هذا الكون فأبدعته ، راح يمجد هذه القوة فى حراء ، منفرداً مع نفسه وحيداً مع تفكيره إلى أن سمع فى أحد الأيام صوتا ينبعث من أعماق السكون ، قائلا له : اقرأ ، فأجاب الرسول الأمى ، وهو يرتعش من هول المفاجأة ، إذ رأى شخصاً يهزه بقوة ويعيد قوله : اقرأ ، اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق .. ، إلى آخر الآية الكريمة وكان اليوم أول أيام رمضان ، الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينة من الهدى والفرقان ، وكان الوسيط جبرائيل ، وكانت الرسالة هى القرآن ، رسالة الاسلام الذى وصفه أحد أدباء العرب فقال : ( القرآن الكريم لا يمله سامعه ، ولا يمجه قارئه ، يزيد مع الترديد حلاوة ، ومع التكرار طلاوة ، وغيره يعادى إذا أعيد ، ويمل مع التكرار والترديد ) .

راح محمد الرسول ينشر الإسلام بين قومه داعيا إياهم باتباع ما يوحى اليه من القرآن الكريم ، فقابلوه بالهزء والسخرية حينا ، وحينا بالقوة والجفاء والإهانة والايذاء ثم راحوا يرهبونه طوراً ، ويرغبونه أطواراً ، ويوسطون عمه أبا طالب بأنهم على استعداد لإعطائه المال إن أراد والامارة عليهم إن شاء ، والدواء إن كان بعقله مس أو جنون ، لكنه قال صلوات الله عليه قولته المشهورة : والله

# الطلاق

إن أكره الحلال عند الله الطلاق ، والطلاق سلاح ذو حدين يصوب إلى قلب كل من الرجل والمرأة فيرديهما طريحي الأسف والندامة ، والطلاق سلاح لا يستعمل إلا فى الحالات الميؤوس من إصلاحها فكما يبيح الطب بتر العضو الميؤوس من شفائه هناك حيث يباح الطلاق ، وليس هو مجرد نزوات وانفعالات وتعليلات يتشبث بخيوطها الواهية النسيج لفسخ عرى الزوجية وإن أشد عواقب الطلاق تقع على الاطفال الذين ألفوا أبويهما وصحبتهما وعطفهما أيكونون من حصة أمهم ليثقلوا بها على زوجها الجديد حيث يفقدون الحنان والعطف وحيث يتربون فى كنف رجل لاتربطه بهم أى رابطه من روابط الأبوة ؟ ألا يكفى الأولاد ألماً مايرونه من الصدود والاهمال من زوج أمهم بل من أمهم ، ومن إخوانهم الجدد الذين يتمتعون بعطف أبويهم وحنانهما .

أم يكونون من حصة والدهم الذى قد يسلط عليهم امرأة لا تلين ولا ترحم وليس فى قلبها عطف على أولاد الزوجة المنبوذة المطلقة ، فما حال الأولاد وحال الأب المعذب النفس والأم المحروقة الفؤاد ؟ . وقد استخف بأمر الطلاق أناس لايرعون إلا ولاذمة فالزوجة عندهم ليست إلا كبهيمة بيعت بسوق الماشية ، أعرف زوجا طلق زوجته لا لسبب سوى أنها لم يعش لها من أطفالها الثلاثة أحد وهو بحاجة إلى ولى للعهد ليدير مملكة إفلاسه . . إذا فليتوج مصيبتها بأطفالها بطلاقها ليأخذ غيرها قادرة على التأكد من حياة أطفالها الذين ستنجبهم له ، وهناك زوج طلق زوجته بأمر من أمه لأنها استأثرت بحبه دون سواها موعدته بأحسن منها بعد أن لوحت له بأساور يدها ! . . فطلاق هذه أسبابه جريمة لا تغتفر .

فكم من طلاق بت على غير رغبة من الزوج بل على غير علم منه بالذى هو وحده يملك هذا الحق وأقدم لك قصة واقعية لفتاة تزوجت بأحد أقاربها من الشباب فسعد بها كما سعدت به وتبادلا حبا بحب ، فأراد أن ينقلها إلى بيته الذى يملكه بعدأن انتهت مراسم الزواج التى هى عند الأيام السبعة ، بعد أن هيأ لها المحل بمفروشاته وأثاثه ، فطلب منه أن ينتظر قليلا . وقد كان لهذا الزوج أما أرملة تسكن فى بيت وحيدها تنتظر دخول عروسه بفارغ الصبر لتملأ عليها الفراغ ولتؤنسها فى وحشتها ، ولترى وحيدها

---

يا عماه لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر لما تركته أو أهلك دونه . فنرى بهذا ثبات العقيدة ورسوخ الايمان فى نفسية محمد البطل ، كما وصفه العالم البريطانى توماس كارليل فى كتابه المسمى ( الابطال ) إن هذا الايمان الذى جاش بصدر محمد البطل أبقاه صامدا صمود الجبال تتكسر تحت أقدامه جهود أعدائه ومنافسية ، كما تتكسر الامواج على صخور الشاطىء ، وأخيراً تم لعقيدته النصر ولدينه الصولة فانتصر على أمة كاملة ودخل مكة فاتحاً منتصراً ، فاشرأبت نحوه أعناق قوم كانوا يحاربونه بالامس منتظرين جزاءهم ، ولكنه قال لهم : ترى ماذا أنا فاعل بكم ؟ فقالوا أخ كريم وابن أخ كريم فقال : إذهبوا فأنتم الطلقاء ... ولقنهم درسا لم ينسوه فى التسامح والعفو عند المقدرة ...

أبناء دينى ... دعونا عندما نحتفل بذكرى المولد النبوى الكريم أن تكون لنا من هذه المناسبة العظيمة عبر نعتبر بها وقبس يرينا الطريق القويم والسبيل الصحيح فى ظل حضرة صاحب السمو مولانا أحمد الجابر الصباح أمير الكويت المعظم .

سعـــاد وفا

المدرســة الشرقية للبنــات بالكويت

زوجا كالرجال ، كما إن الولد كم ألح بالطلب على والد العروس ، إذ هى يتيمة الأم ، بأخذ زوجته إلى بيته كى يتسنى له الدخول والخروج دون أن يطرق الباب ويطلب الإذن كى يختبىء إخوانها وعماتها كما هو الحال فى بيت عمه وليكون مع أمه التى طالما باتت فى بيتها وحيدة تنتظر شروق الشمس ليدخل اليها ابنها آتيا من بيت زوجته فالله أعلم هى تنام أم تبقى مسهدة معذبة لا تجسر أن تنغص على وحيدها نشوة عرسه ، وقد مضت على هذا المنوال مدة تزيد على الخمسة شهور ، انشق فيها الزوج المحدود الدخل إلى شقتين ، فصعب عليه أن يأكل ويشرب فى بيت زوجته دون أن يساهم بمصروفه ، وصعب عليه أن يعول بيتين فى آن واحد، وكلما ألح فى نقل الزوجة أرجىء إلى حين وبعد حين ولما تمكن الجنين فى بطن أمه أعلن والد الزوجة أن ابنته لاتخرج من بيته وأنه مرتبط بشروط عدم نقل الزوجة واستدل لذلك الشرط مكوثه هذه المدة الطويلة الغير مألوفة وقد استسلم الزوج إلى حين ظنا منه أن لابد من يوم سنعطى له الحرية بأخذ زوجته وأنهم سيملون إقامته ببيتهم كما أضرب عن المساهمة بالمصروفات ، لكن دون جدوى ، فأخذ يبحث أسباب هذا المنع ومبرراته فعلم أن عمه الذى هو والد زوجته قد بيت الأمر على الزواج من أمه الأرملة وجمع الأم والولد بصعيد واحد وقد كانت هذه الامنية تخامره قبل أن يحتضن ابنها كزوج لابنته لكنه لم يلمس عندها تلك الرغبة فبيت الأمر على إرغامها باختطاف وحيدها لتكون تابعة له وليضطرها على الرضوخ لتكون زوجة له ، فبعد التلميح من جهته بمطلبه والضغط على ولدها بالبقاء معه لم يستشف غير الإصرار فى الزهد به . هناك تنمر للزوج وأمه وبرزت على ملامح وجهه تقاطيع البغض والكراهية كلما رأى زوج ابنته داخلا أو خارجا جالسا أو قائما ، كما شعر الزوج أنه غير مرغوب فيه وكلما صارح زوجته باتباعه إلى بيته أظهرت خوفها ووجلها من أبيها الذى لم تألف منه غير الشراسة والتنمر ، والمرأة مخلوق ضعيف فكلما أحس الاب بما يضيق فى صدر ابنته أخذ يسرد لها الامثال فى عدم الطاعة ، وأنه مايدعو المرأة إلى اتباع زوجها وزهدها بأهلها غير دواعى الغريزة الجنسية وهكذا يواجهها بكلام يخجلها ، ويحبك لها المواعظ والارشادات التى هى من نظمه وتلحينه ويختمها (بأن عذابى لشديد) فلا يسعها بعدئذ إلا الاذعان و(إنا لله وإنا اليه راجعون) هنالك أضرب الزوج عن الحضور إلى زوجته ملحاً بطلب اللحاق به لكن دون جدوى أيضا ، حتى اتسعت الهوة وتمكن البغض من قلب الاب للزوج كما بادله الزوج نفس الشعور . والزوجة طبعا على الحياد وقد آن حين مخاضها فولدت ولداً ذكراً فغمرتها الفرحة بالمولود وأنه سيكون السبب فى وصل ما انقطع وسيجذب إليها والده ليشاركها حنانها وحبها وليواسيها فى مرضها ويؤنسها بقربه منها ، لكن الزوج وتمسكه بحقه وعلمه بما يظهر كلاهما لصاحبه من حب وعطف، امتنع من الحضور ظنا منه أن زوجته ستطلب من والدها اللحاق بزوجها بعد أن أصبحت أما لطفل وأصبح هو أبا له . غير أن زوجته تنصهر خوفا من التصريح لأبيها ولو أنها كانت تنفس عن نفسها المكلومة بالتصريح لتشكو أباها إلى صديقاتها . وكلما أحس الوالد بالميل منها إلى زوجها أو لمح عليها الشوق إليه ، ناداها وهو يهز رأسه متوعداً : ألك رغبة بزوجك ؟ أقلت لفلانة إنى أستجير بالله من أبى يمنع زوجى ؟ فلا يسع المسكينة يتيمة الأم وأرملة الأيام القليلة الآتية وهى بعز الشباب إلا أن تجيب بخضة رأسها ذات اليمين وذات الشمال تتبعها . . بأن . . لا . !

وقد طال على الزوج انتظار زوجته حتى بلغ ابنه السنتين ومضى وقت مؤانسته واللعب عليه ومعه . وفترت جذوة حب الزوجين واشتد قلب الأب الزوج كراهة ونفوراً . حينئذ أقام الأب فى المحكمة الدعوى بطلب الطلاق لابنته مع النفقة مؤكداً للقضاة أنه يحمل توكيلا شرعياً من ابنته مسجلا على لسانه وأنه لا حاجة بالمرة إلى الاتصال بابنته ، وأن ما قد تسمعونه من كلامها هو ما سمعتموه من لسانه ، كما أراد أن يثبت حكم أمر الطلاق بالتنويه فى الطعن بأم الزوجة ، وهنالك لم يسع المحكمة إلا الاقتناع بما سمعت ، والبت بأمر الطلاق . . .

وهكذا فصمت تلك العروة الوثيقة التى لم يتح لها الأب الظالم أن تستحكم ، وذهبت هذه الرابطة ضحية لسيطرة مجنونة من أب أنانى على ابنته المسكينة .

أما بعد: فان الطلاق سلاح ذوحدين، أيها السادة،وإن أكره الحلال عند الله الطلاق .

عبد الله عبد اللطيف المطوع

# حنين . .

الأستاذ محمود شوقى الأيوبى ، هوأحد الأساتذة القدماء الذين تخرج على أيديهم عدد كبير من شباب الكويت ، وهو شاعر بالفطرة ، ورغم أنه لم يدرس قواعد اللغة العربية وأصولها فانه ينظم شعراً رزيناً قوى الحبك ، وقد غادر الأستاذ إمارة الكويت منذ تسعة عشر عاما وانتهى به المطاف إلى أندونيسيا فطاب له المقام هناك ، ولما شبت نيران الحرب العالمية الأخيرة انقطعت أخباره عن أهله ومعارفه بانقطاع رسائله فلم يعلم عنه شيء منذ حين بعيد ، حتى حسب فى عداد الأموات .

ومنذ أيام حمل البريد إلى الأستاذ عبد الله زكريا الأنصارى ، وهو ابن أخت الأستاذ محمود ، رسالة شعرية منه يبثه فيها أشواقه وآلامه . وننشر هذه الأبيات فيما يلى ، كما ننشر بعدها رد الأستاذ عبد الله عليه برسالة شعرية من نفس القافية والوزن والطول أيضاً . يمنيه فيها بالتئام الشمل واجتماع الأهل :

---

يا جامع الشمل رفه عنى اللهفا — وارحم فؤاداً إلى تلك الربوع هفا
وآت روحى الشفاء العذب إن لدى — روحى من الشوق ماأذكى بى اللهفا
حسبى من البين ما لقيت من ندم — أورى وضرم بالاضلاع وارتجفا
يا نازلين على الجون السعيد ألا — بشرى تجفف عنى الحزن والاسفا ؟!
ما لى أجر هذا الدمع فى حلك — مخشوشن يبعث الاشجان والدنفا
أواه : يا لمغانى الريم تكرمة — ردوا لروحى الرجاء المرتجى سلفا
عينى إلى الأفق الغربى ناظرة — تمر فيه طيوف تبعث الشغفا
ترنو إلى الشفق القانى بأدمعه الحمراء والقلب كالبركان لن يقفا
يا من على الساحل الميمون منزلهم — يغدو .. يروحون فى برد الوفا شرفا
إن كنت آلمتكم كفوا العتاب فلا — عتب لدى الخطب إماهم أو دلفا
يا نجمة الفجر والأحلام زاخرة — تشعشعى بلغى عنى الحنين . . شغفا
خطى لمغناى فى لوح الصفيح على ال — كويت آية روح تلمس الجرحا
وبلغى يا شعاع الشمس ساحتها — شعاع روح على موجاتها انحذفا
هذى التحيات بالاشذاء نافحة — مسكا ـ يمور بنشر الشوق ـ مكتنفا

**محمود شوقى عبد الله**

---

إن كان أغسق ليل بيننا سلفا — وأضرم البين فينا الشوق واللهفا
فذى تباشير صبح ذر شارقه — أزال ساطعه من بيننا السدفا
وقرب البين طير لاح منطلقا — ينقض فى الجو لا تخشى به تلفا
كنا نعانى الأسى طوراً وآونة — تكاد بالدم منا العين أن تكفا
نسائل الشرق إن هبت نسائمه — من الاحاديث والأخبار مطرفا
فلا نرى غير أخبار ملفقة — وليس نسمع إلا المين والسرفا
حتى أطلت علينا كل سائلة — رسالة تورث الأشجان والكلفا
فزال ما كان من يأس ومن تعب — هد الفؤاد..وكان الخيرمؤتنفا
واليأس فى النفس كم أبدى لهاصوراً — تروعها وترها الهول مختلفا
يامن على البعد حيانا قصيدهم — منمقا من ثمار القلب مقتطفا
ينم عن رغبة فى القلب جامحة — نحو الحمى : ويثير الوجد والشغفا
طيروا إلينا نطر فى وجودنا فرحاً — ونطرد اليأس والأحزان والدنفا
ونملأ الكون أفراحاً مشعشعة — يزيل عنا سناها الهم والاسفا
متى نراكم تذيعون اللقاء لنا — كى نعلن العيد فيما بيننا وكفى

**عبد الله زكريا**

# أعجبني في مصر ...

يسألني صديق في الكويت عما أعجبني في مصر، والمجال أضيق من أن أتحدث عن كل ما أثار إعجابي، فهناك آثار مصر الخالدة ونيلها الساحر وصحافتها العالمية الممتازة ونهضتها المباركة وهذه أمور مفروغ منها ولذلك لا أريد أن أتحدث عنها وإنما أريد أن أتكلم عن صفة أراها بارزة في الشعب المصري على اختلاف طبقاته، تلك هي خفة الروح أو خفة الدم كما يسميها إخواننا المصريون، وخفة الدم، أو الشعور بالسعادة، هي نعمة من الله يودعها في نفوسنا نحن البشر فنجد عندها السلوى والعزاء والفرار من همومنا وآلامنا. ولكن هم قليلون أولئك الذين تحكم عليهم لأول وهلة أنهم خفاف الروح لأن خفة الروح تحتاج إلى سرعة الخاطر والبداهة والفطنة والدعابة الخفيفة.

ولكل شعب من الشعوب خفة روحه وخفة دمه كما إن لكل شعب طريقته الخاصة وسلوكه الخاص في التعبير عن خفة دمه، فمثلا نرى روح الفكاهة في الأمم العربية ممثلة في شخصية جحا تلك الشخصية الكوميدية الموهوبة، ونرى الشعب الألماني ممثلا في شخصية تل بولنشفيجل تلك الشخصية الساخرة بأسلوب مرح ظريف، ونرى الشعب الإنجليزي ممثلا في شخصية جون ميلر الشخصية البارزة في النكتة اللاذعة والتهكم المرير، ونرى الشعب الروسي ممثلا في شخصية بلاكير، وتلك الشخصية التي ضحكت من الناس ومن نفسها ومن الحياة كلها، ثم شاهدنا أخيراً الشعب المصري ممثلا في شخصية نجيب الريحاني تلك الشخصية الكوميدية التي إذا مثلت على خشبة المسرح أو على شاشة السينما ضج النظارة بالضحك، وكثير منهم من يدرك أن شر البلية ما يضحك، وفي كل أمة تجد مثل هذه الشخصيات الموهوبة التي اتخذت لها فلسفة معينة في الحياة تضحك من الناس وفي نفس الوقت تضحكهم وتعطيهم دروساً اجتماعية نافعة.

والشعب المصري شعب يمتاز بخصائص نفسية يحسد عليها ولست أدري ما إذا كانت هذه الخصائص النفسية راجعة إلى ما جبل عليه المصريون من خفة الدم بفطرتهم أو هي رد فعل للظروف القاسية التي تمر بكل أمة من أمم هذا الشرق المسكين، ربما كان الأول والآخر أو كلاهما معا.

ولكن مما يلفت النظر أن الشعب المصري يتمتع بخفة دم تستولي على لبك وتستحوذ على جوارحك وترغمك على أن تشعر بالسعادة، ولو كان قلبك مثقلا بمشكلات الحياة.

وقد واجهت صعوبة كبيرة من الاندماج في المجتمع المصري وخاصة بمحافل الشباب ذلك لأن أول ما يواجهك في مصر هو دراسة الأوساط المصرية بتقاليدها وعاداتها وطبائعها، وإذا أردت أن تجتاز هذه المرحلة تحتم عليك أن تصغي كثيراً وتتحدث قليلا وتفتح عينيك لكل شيء، وبالرغم من هذه المحاولة الشاقة التي بذلت في سبيلها ما بذلت اصطدمت بعقبة كأداء ولا زلت أصطدم بها حتى الآن ذلك أني وجدت أن من الصعب جداً أن أحبك النكتة المصرية وهي بيت القصيد من هذا الحديث، وأحكيها كما يحكيها المصريون مما دعاني إلى الاستماع كثيراً جداً والتحدث أقل من القليل.

وفي الجامعة وجدت الجو مناسبا للاندماج بالوسط المصري حيث يشترك الجنسان في التعليم الجامعي وشجعني أشخاص لم أر منذ مجيئي إلى مصر حتى الآن أظرف منهم وأخف ظلا، وحضرت عدة محاضرات مع هؤلاء الأشخاص وفي كل محاضرة أنسى نفسي وأندمج معهم في جوهم السعيد لأنهم جميعاً كما قلت يمتازون بخفة الدم التي لمستها في نكتهم اللاذعة وسخريتهم القارصة وتهكمهم الصارم في جو يغمره السعادة والمرح.

هذه شخصيات تمثل البيئة المصرية على حقيقتها لأنها تحدثك حديثاً يخلو من الكلفة والتصنع والملق، كما تشاهد خفة روح الشعب المصري على الشاشة وعلى المسرح وتسمعها من الإذاعة وتطالعها في الصحافة المصرية حينما تتأمل الصور الكاريكاتيرية وتقرأ التعليق عليها وتهكم الكتاب على بعضهم البعض وعلى زعمائهم أيضاً. وهذه ظاهرة لها دلالة واسعة في علم النفس لأن الأمة التي تبرز فيها مثل هذه الخصائص إنما تنفس عن نفس تستطيع أن تقول عنها إما حزينة أو مرحة أو بما تنطوي عليه هاتين الكلمتين من معنى

ولا يمكنك أن تنسجم مع الأوساط المصرية وتشاركها مشاركة وجدانية في محافلها وخاصة محافل الشباب إلا إذا فهمت عادات هذه الأوساط وكنت سريع الخاطر حاضر البديهة واسع الحيلة ذلق اللسان وإلا تعرضت لأمرين أحلاهما مر فلا تدري أهم يعطفون عليك أم يرثون لحالك بقفشاتهم القارصة ومقالبهم المرة ونكتهم اللاذعة.

**يوسف محمد الشايجي**

# حياتنـــــــا فى مصر

نحن فى مصر ... ويكفى أن يسمع بعض المواطنين الكويتيين ذلك ، لكى يحيكوا حولنا الأحاديث الطريفة والهمسات الغريبة ، ظانين أن الواحد منا لاه بين متعه المختلفة من مسارح وسينما ودور اللهو والمرح ! .. ولست ألوم هؤلاء على ما يظنون فهكذا كنت أفكر وأظن فى البعثة التى سبقتنا إلى مصر ، وإن بعض الظن إثم !...

وجدت نفسى فى البيئة المصرية أعيش كما يعيش إخواننا الذين سبقونا ، ولقد سألتهم كثيراً يوم وصولنا إلى مصر وكانت أولى مشاكلهم ومشاكلنا هى الدراسة وكيف أن الطلاب المصريين الذين سنزاملهم فى فصل واحد قد سبقونا بمرحلة كبيرة من مراحل التثقيف ، وهذا يعنى أن العبء ثقيل ، وأن الدراسة التى ستواجهنا ليست سهلة ، ولاأحب أن أطيل فى وصف المشكلات التى تواجهنا خلال الأسبوع الدراسى ، ويكفى أن أصف لك يومامن أيام الدراسة لكى تأخذ فكرة عن حياتنا الدراسية فى مصر .

ما تكاد الساعة تعلن السادسة صباحا أو بعدها بقليل حتى يهجم عليك الأستاذ مساعد المشرف ليقطع عليك أحلامك ونومك الهادىء العميق ، الذى كنت تتمنى لوطال واستمر ، ولكن أى أمنية ترجوها والواجب يدعوك لتنهض سريعاً نشيطاً ، وتغادر البيت بعد الأفطار لكى تقف على محطة الترام تنتظر قدومه بفارغ الصبر ، وأخيراً يقبل الترام فلا ترى إلا كتلا بشرية متراصة فيه وتحاول أن تتلمس موضعاً لقدمك ولكنك كثيراًماتفشل وأخيراً وبعد ساعة أو أكثر تصل إلى المدرسة متعلقا على سلم الترام ، وأول ما يواجهك عن الباب هو المشرف فى المدرسة الذى يصيح فى وجهك : ما الذى أخرك ؟ ! ... وتحاول أن تفهمه أن المواصلات هى السبب فى تأخرك . ولكن هيهات أن يقبل عذرك ، وأقل ما يقوله لك : لماذا لاتصحو مبكراً ؟ . وتتخلص من الموقف بقولك : سأصحو مبكراً فى اليوم الثانى إن شاء الله ...

وتدخل الفصل وقدفاتك قسم من الدرس فتبذل مجهوداً لتعرف هذا الذى فات وتمر الحصص تلو بعضها حتى تغادر المدرسة بعد الساعة الثالثة لتعود إلى البيت ، ولا تكاد تستريح ساعتين حتى يضرب الجرس مؤذنا ببدء المذاكرة الأولى ، ثم تستريح ساعة وتبدأ المذاكرة الثانية حتى الساعة العاشرة ، وكثيراً ما تضطر إلى مد المذاكرة إلى حوالى الثانية عشر لاتمام الواجبات .

وتقترب نهاية السنة ونحن على مثل هذه الحال ، حتى تشتد وطأة الدراسة فنبدأ بتجهيز أنفسنا للامتحان النهائى ، وفى هذه الفترة يواجه الواحد منا ضيقاً نفسانيا يكلفه الكثير من راحته ، وتقترب الساعة الرهيبة ليتم الحساب حيث تحاسب على ماأديته أثناء السنة ، وهنا إما أن يحالفك التوفيق فلا تسعك الدنيا من فرط فرحتك ، وإما أن يخونك التوفيق فلا تسعك الدنيا من فرط حزنك .

ومما يدخل العزاء فى نفوسنا أننا نجد ما ينسينا متاعب الدراسة فى مصيف رأس البر ، ذلك المصيف الذى نترقبه ونحن على أشد ما نكون شوقا ، وبعد فترة الاستجمام هذه يعود من كان لديه ملحق ليعوض ما فاته ، وأى هواجس وظنون تسيطر عليك وتنازعك التفكير ، ثم تترقب وأنت على أحر من الجمر تلك الساعة التى قال عنها نابليون بونابرت « لم أذكر مرة ارتعشت فيها أطرافى واعترانى الخوف إلا فى تلك الساعة التى تسبق إعلان نتيجة الامتحان » ولا غرابة فى ذلك لانها ساعة حاسمة بين مجهود يثمر ومجهود يذهب هباء منثوراً .

إن الحياة الدراسية هى التى تؤهلك للحياة الكبرى ، وتريك ألوانا من الفشل والنجاح ، التى تصهر الانسان وتجعله قادراً على مواجهة مشكلات المستقبل .

سليمان عبد اللطيف المدير

# أحسن مارأيت فى الـكويت

كانت أصوات المحركات مابرحت تطن وتدوى والطائرة تمرق فى أجواء الفضاء ، لقد شعرت بقرب الوطن العزيز بعد غياب دام أربع سنوات . وأشار أحد زملائى قائلا : هذا هو جبل قضى . ورجعت البصر أديره فيما حولى لكى أتأكد من كلام زميلى فطالعنى بحر فسيح فيه جزر تسترعى الانتباه بجمال أوضاعها ، فحمدت الله على سلامة الوصول ، وما هى إلا برهة حتى أسفت الطائرة تصافح الأرض فاقتربت من مكان خيل إلى أنه معسكر كشاف ، ولكن زميلى نبهنى بأنه هو المطار بعينه ! . .

وصلنا الكويت بسلام وأنا مشوق إلى رؤية ما سمعته فى مصر ولم أره ، وما صوره لى بعض الزملاء من مبانى جميلة وشوارع حديثة مرصوفة ومحال تجارية . . وما إلى ذلك . . حقاً لقد رأيت الكويت على غير ما كانت بالأمس لقد نهضت فى الأعوام المنصرمة نهضة مباركة تنم عن مستقبل زاهر لهذا الوطن الكريم ، وقد راعنى هذا التقدم المضطرد فى المبانى وإقامة بعض المنازل الجيلة . .

ولسنا نشكر لإدارة البلدية ما قامت به فى تنظيم البلاد داخليا ، وقد أولت جزءاً كبيراً من اهتمامها نحو تنظيف الشوارع ورصفها ونقل الأتربة عنها وهى دائبة فى عملها مكللة بالنجاح والتوفيق إن شاء الله .

ولأول مرة سرت أنا وبعض الرفاق قاصدين دائرة المعارف ، لقد رأيتها داراً جميلة تطل على أجمل شارع فى الكويت . . واسترسل أحد الزملاء قائلا : مهما كان هذا المبنى صغيراً إلا أنه يشرفنا حين قدوم زائر أو ضيف إلى الكويت ، وإن الحركة التى فيها تدل على نشاط دائرة المعارف للظهور بمظهر يليق بهذه الدائرة الهامة ، وياليت كل دائرة تحذوا حذو المعارف فتقيم لها مبنى جميلا منظما بدلا من تلك الدور القديمة .

وقد سررت كثيراً حين أخبرنى أحد الزملاء بأن دائرة الأمن قد ألحقت بمناها قسما للجوازات والإقامة والجنسية ، فقلت فى نفسى إنه لنصر جديد لضبط هذا السيل المنهمر من الأجانب على الكويت . حقا إننى كنت فضوليا عندما زرت هذه الدائرة الحكومية كأننى مبعوث رسمى ! . ولكن هون على بعض موظفوها الكرام الذين هم من شباب الكويت المثقف ، فقد قاموا بخدمة بلدهم على أتم وجه ، وتعد هذه الدائرة محط رحال المسافرين والقادمين ، ولذا كان من المهم أن تبدو على صورة مشرفة من المظهر والمخبر . .

ولعل من أكثر ما استرعى إعجابى ذلك المستشفى الجديد الذى يستحق أن تفاخر وتعتز به الكويت ، فإنه حقاً يضاهى أى مستشفى آخر فى البلاد الأخرى المتحضرة . لقد بنى على نظم وأسس صحية وجلبت له المعدات من بعض الأقطار الشقيقة والغربية ، ومما يثلج الصدر أن مساكن الاطباء ودور المرضى والممرضات على مقربة من المستشفى لكى يكونوا قريباً منه فى حالة الطوارىء ، وبجانب هذا رأيت المستوصف الاميرى الذى لا يشعر المريض بأنه مكان للاستشفاء لولا ورقة ألصقت على بابه الخارجى تدل على ذلك ، وهو إلى جانب ذلك فى موقع غير ملائم وله مظهر أقرب للسجن منه للمستشفى .

وأخيرا لا يبعد فى المستقبل القريب أن تتحقق أحلام الكويتيين التى طالما راودت أذهانهم وقد عدوها أوهاما يتعذر تحقيقها فيحيى أهل الكويت فى نعيم من الحضارة الحديثة كأى بلد كتب الله له السعادة ، ويتحقق الحلم وتصلنا أنابيب المياه من العراق للكويت رأساً ، أو تتفتق أذهاننا عن وسيلة عملية أخرى لجلب الماء الذى لن تتحقق آمالنا الاصلاحية بدونه . ونحن والحمد لله لا تنقصنا الوسائل المادية لتحقيق هذا الحلم ، كما إن فى همم رجالنا وأولى الأمر فينا ما يجعلنا نؤمن أن ذلك اليوم آت قريب . .

بدر نصر الله

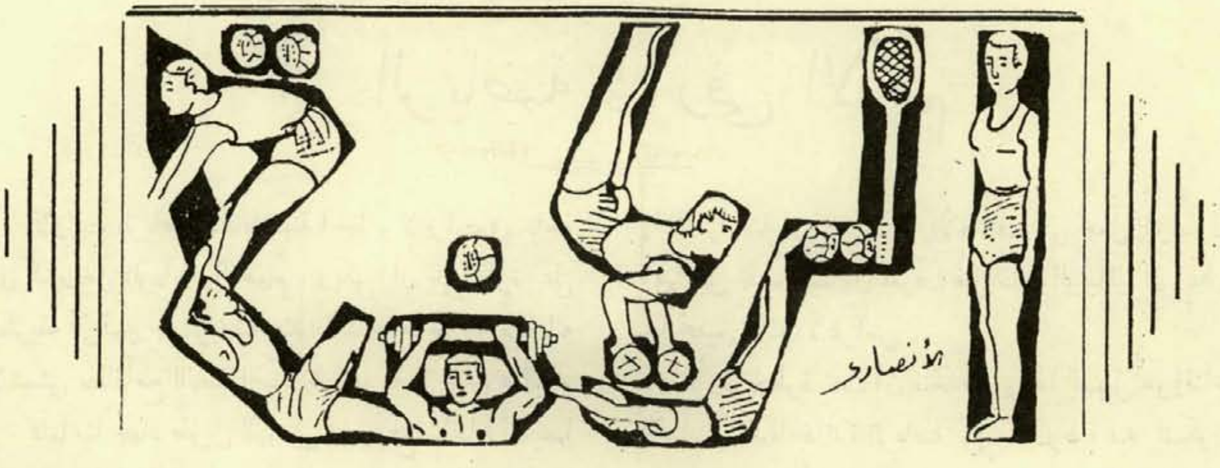

# الرياضيان يسألان والمشرف يجيب

**س — ما هى أهم العقبات التى تعطل سير الرياضة البدنية في الكويت ؟**

ج — إن أولى العقبات التى سببت تأخر الرياضة البدنية لدينا هو عدم فهم الكثيرين منا للفوائد الكبيرة التى يمكن أن نجنيها من وراء نشر التربية البدنية .

فالطفل ينشأ فى منزل لا يعرف أفراده عن الرياضة وأهدافها شيئاً ، وربما كان والده أو ولى أمره ممن يحاربون الرياضة لأنهم يعتقدون أنها مضيعة للوقت ومدعاة للسخرية ، فى وقت يركض فيه كل شخص وراء الدرهم يتصيده من كل مكان وبكل وسيلة .. ثم يذهب التلميذ إلى المدرسة فلا يجد المدرب الذى يستطيع أن يحبب إليه الرياضة ، كما لا يجد المدرب الكفء الأدوات التى يستطيع أن يقدمها إلى التلميذ كوسيلة مغرية للعب .

فإذا توافر المدرب القدير واستطاع بقدرة قادرة تكوين فرقة أو فرق رياضية أعياهم الحصول على أماكن التدريب ، وتشجيع المتشجعين .

**س — هل ترى أن من يتخرج من طلبة البعثة من معاهد التربية البدنية فى مصر ، له مستقبل باهر في الكويت ؟**

ج — إذا كنا نقصد بالمستقبل الباهر ، المقدرة على خدمة الجيل وتربية الناشئة فإن مما لا شك فيه أن خريجى معاهد التربية البدنية سيجدون فى الكويت خير حقل لتجاربهم وخير مجال يقدمون فيه خدماتهم ، وستتاح أمامهم أعظم الفرص لتوجيه الناشئة توجهاً رياضياً سليما يخلق منهم أفراداً أقوياء فى أرواحهم وأجسامهم ، وسيكونون قادة الطليعة فى بث الروح الرياضية بين أفراد الشعب جميعاً وسيرتبط مستقبل الكويت الرياضى بأسمائهم . أما إذا كان القصد من المستقبل الباهر ، هو الثروة والمال فإن كثيراً من الأميين وأشباه الأميين فى الكويت قد جمعوا الثروات الطائلة واكتنزوا الأموال التى لا يحصيها العد .

**س — ماهى الوسائل التى يستطيع بها أغنياء الكويت إنعاش الرياضة فى البلاد ؟**

ج — لكى يفكر الثرى الكويتى فى إنعاش الرياضه يجب أن يفهم ما فوائد الرياضة ، فإذا استطعنا أن نقنع الاثرياء بأهميتها ، بقى علينا أن نقنعهم بالاستغناء عن جزء يسير من أموالهم للنهوض بها .. فليتبرعوا بقطع من أراضيهم لكى تشيد عليها الملاعب فى أرجاء البلد المختلفة وليقدموا بعض الجوائز المالية للمتفوقين فى الألعاب الرياضية . وليوقفوا كؤوساً يفخر باقتنائها كل رياضى . إلخ .... إن هناك عشرات من أوجه الصرف يستطيع بها الأغنياء أن يرفعوا من شأن الرياضة . وسيرون فيما بعد تلك النتائج العظيمة التى سوف يسفر عنها كرمهم لخيراً بنائهم من ناشئة البلاد جميعاً . وأرجو ألا يعتذر أغنياؤنا بغنى الحكومة ووفرة المال لدى المعارف فإن تكاتف الشعب

# أثر الرياضة فى رقى الأمم

لازالت الرياضة عندنا سيئة الحظ ولا زالت فى حاجة إلى كثير من الرعاية والاهتمام ، ويكفى أن نلقى نظرة على الطريقة التى تسير بها الرياضة عندنا فاننا نجدها طريقة متباطئة لاتتمشى مطلقاً مع النهضة الفكرية الحديثة التى نرجوها اليوم

فأما منا جهاد طويل للنهوض بها ورفع شأنها وتعميمها بين جميع طلبة المدارس وبين طبقات الشعب المختلفة لاسيما وأن أولى الأمر عندنا يجهلون الكثير عن الرياضة بل لا أغالى إذا قلت إن فيهم من يعتقد أن الرياضة ما هى إلا لهو وعبث وأنها مدعاة لتضييع الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد وفاتهم مالها من مزايا وآثار خلقية واجتماعية وعقلية وصحية وغاب عنهم ما تقوم به الأمم فى الوقت الحاضر وما تبذله من جهود جبارة فى سبيل نشر الرياضة ورفع مستواها وتسهيل ممارستها لكل فرد من أفرادها بإيجاد الملاعب المتعددة المختلفة وإنشاء النوادى الرياضية على اختلاف أنواعها وتعدد أغراضها وبتأييدها المادى والأدبى الذين تقدمهما لهذا الغرض الجليل .

إن الشعوب فى الوقت الحاضر لا تنهض إلا على أكتاف الرياضة فهى التى توثق التعاون بين الأفراد وتعلمهم المثابرة والكفاح وتبث فيهم المحبة والحماس .

إن الرياضة خلاقة للأمم ، خلقت أمة الإنجليز حتى أطلق العالم عليهم أمة الرياضة أو أمة ( كرة القدم ) .

لا أريد أن أتحدث كثيراً عن الأغراض التى تسعى إليها الرياضة أو بمعنى آخر الأهداف التى تعمل للوصول إليها بل يجب علينا أن نعرف قبل ذلك الوسائل التى يمكن بها تحقيق تلك الأغراض .

فأول خطوة يجب أن نتخذها فى هذا السبيل هو إقناع الشباب عندنا بفائدة الرياضة وإيجاد الرغبة فيه لتكون هذه الرغبة دافعاً له على ممارسة نوع منها وهذا يكون بالتعاليم والإرشاد بمختلف الوسائل من نشر ودعاية ومحاضرات . ثم يلى ذلك توفير السبل للشباب ليتمكن من ممارسة ما يناسبه أو ما يرغب فيه من أنواع الرياضة المختلفة .

وهذا يقتضينا إيجاد الملاعب المتعددة وإنشاء النوادى المناسبة ووضع البرامج الملائمة ، وبخلاف النوادى والملاعب ، إنشاء سلسلة من المعسكرات وحمامات السباحة وملاعب التنس والملاعب الشعبية العامة ، وتسهيل الحصول على الأدوات الرياضية ، وقبل كل هذا وذاك يجب إعداد القادة الأكفاء .

فاذا عنينا بكل هذه النواحى ضمنا إقبال الشعب على ممارسة أنواع الرياضة إقبالا طبيعياً لا إكراه فيه ولا إجبار ولكنه إقبال الرغبة والعقيدة الثابتة .

فلنأخذ من الرياضة بقسط وافر فهى خير سبيل لإيجاد جيل من الشباب يكون قوياً صحيح الجسم سليم العقل ذا قلب عامر بالإيمان بمستقبل بلاده .

عيسى الحمد

---

والحكومة معاً فى تنفيذ وتشجيع المشروعات الحيوية أساس هام لكل نهضة .

## س — ماهو السبب فى قلة الملاعب فى الكويت مع أنها فى حاجة ماسة إليها ؟

ج — درجت المعارف على أن يكون فى كل مدرسة ساحة تتوسطها ، وظنت أن هذه الساحة كافية لكى تكون مجالا لمزاولة الرياضة بأنواعها ، مع العلم أن هذه الساحة لا تصلح إلا لبعض الألعاب المدرسية الضيقة ، ولذا كان من المناسب أن تفكر المعارف عند تشييد كل مدرسة هامة فى إلحاق ساحة فسيحة بها تستخدم للقيام بالمباريات المختلفة وتتسع لتشييد ملعب لكرة القدم عليها . كما كان من اللازم أن يقام « ستاد » رياضى كبير فى مكان مناسب من المدينة . وعندما بدأت المعارف تؤمن بنفع الرياضة وتفكر جدياً فى تيسير وسائلها ارتفعت أثمان الأراضى ذلك الارتفاع الفاحش الذى نرجو أن تتغلب المصلحة العامة عليه .

وغنى عن البيان أن الهيئات الرياضية لها أثر كبير فى إنشاء الساحات فى البلاد الأخرى ، وهذه لا وجود لها فى الكويت الآن للأسف الشديد .

# في بيت الكويت

## حفلة توديع مساعد المشرف

فى يوم الخميس ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ غادرنا إلى الكويت الأستاذ حمد عيدى الرجيب مساعد الأستاذ المشرف بعد أن قضى فى مصر قرابة أربع سنين ونصف.

وقد انتهز طلبة البعثة هذه الفرصة فأقاموا له فى عصر يوم الثلاثاء ١٠ يناير، حفلة شاى توديعية، وقد ألقى الأستاذ عبد العزيز حسين كلمة افتتاحية تحدث فيها عن الأستاذ حمد ونوه فيها بأخلاقه وصفاته، وتحدث فيها عن الفراغ الكبير الذى سيتركه بسفره هذا. ثم ألقى الأستاذ محمد السروى زجلا لطيفاً فيه دعابة وتوديع، وأعقبه الطالب محمد قاسم مطوع فألقى كلمة الطلبة وأوضح ما يكنه الجميع للمحتفى به من عواطف وما يتمنونه له من توفيق ثم ألقى الطالب حمد اليوسف زجلا طريفا مناسبا. وقام بعد ذلك الأستاذ حمد فألقى كلمة الشكر والتقدير لهذا الحفل الجميل. واختتم الاجتماع ببعض الألعاب المسلية والمفاجآت اللطيفة التى قدمها فريق من الطلبة.

## رحلة الزقازيق

هذه أولى رحلات البعثة للعام الدراسى الحالى ... ففى صباح يوم الجمعة الباكر ٦ يناير سنة ١٩٥٠ استقل

فى معمل الطبيعة بمدرسة الزقازيق الثانوية

حوالى ثلاثين طالبا سيارة كبيرة إلى مدينة الزقازيق وبعد ساعتين ونصف وصل الركب إليها، فقصد إلى مدرسة الزقازيق الثانوية حيث كان فى استقباله حضرة صاحب العزة ناظرها الأستاذ طه بك السويفى وبعض حضرات أساتذة المدرسة وموظفيها. وطاف الجميع بأرجاء هذه المدرسة العريقة الكبيرة ومروا بمدرجاتها وملاعبها ومعاملها وأعجبوا بما احتوت عليه من تنظيم وضخامة وبعد أن تناولوا الشاى فى منزل حضرة مدير المدرسة توجهوا إلى مضرب الأرز حيث اطلعوا على المراحل التى يمر بها الأرز من حين حصاده إلى حين إعداده للطبخ. كل ذلك بطرق آلية حديثه. وبعد هذه الزيارة الظريفة توجه الجميع إلى ل بسطة وهو موضع قريب من الزقازيق فيه آثار لإحدى الدولات المصرية

جانب من الطلبة على تلال الارز بمضرب الارز بالزقازيق

صورة تذكارية لحضرة صاحب العزة ناظر مدرسة الزقازيق وبعض أساتذتها والمشرف على البعثة وبعض الطلبة الكويتيين أثناء الرحلة

القديمة . وبعد هذه الزيارة قصدنا إلى المدرسة مرة أخرى حيث لبى الطلبة دعوة ناظرها إلى الغداء . وقد جمعت المائدة إلى جانب طلبة البعثة بعض حضرات رجال التعليم فى الزقازيق وبعض طلبة المدرسة .

وفى ختام المائدة قام الأستاذ طه بك السويفى فألقى كلمة وافية عن الكويت معرفا إياها إلى الحاضرين من غير الكويتيين تعريف العالم الخبير ، ولا غرو فقد مكث حضرته فى الكويت ثلاثة أعوام كان فيها مديراً للمعارف ، ثم قام الأستاذ عبد العزيز حسين فشكر لحضرته وللمدرسة حفاوتها وتكريمها ، كما قام بعد ذلك حضرة وكيل المدرسة وأحد طلبتها بإلقاء كلمة مناسبة .

وفى الساعة الثالثة والنصف حفل ملعب المدرسة بالكويتيين وفريق المدرسة الرياضى حيث تبارى الفريقان فى كرة السلة فتغلب فريق الكويت ، كما تغلب كذلك فى الكرة الطائرة . وتغلبت المدرسة فى البنج بونج .

وفى الساعة الخامسة والنصف استقل طلبة البعثة سيارتهم شاكرين لما لقوه من استقبال كريم وحفاوة بالغة

تحيـــة

## إلى أبناء الـكويت

قف بالربوع وحى هذا الوادى
وادى (الجزيرة) و(الخليج) وناد
حى العروبة فى عرائن أسدها
واسمـــع نشيد الفتية الرواد
لاتعجبن لما تراه ، فهذه الـ
أشبـــال من هاتيكم الآساد
إن كنت لم تسمع زئيراً ، بل ترى
وثبـــا بلا برق ولا إرعاد
فالأسد شيمتها الوثوب وقلما
تحتـــاج للإرغاء والإزباد

**أحمد طه السنوسى**

## شهد وعلقم

( مهداة لعميد الادب العربى معالى الدكتور طه حسين بك )

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : مالى أرى قومى أنانيين وعن الخدمة العامة نائين ؟ .

فرد الشيخ على تلميذه :

إن الامة ، يابنى ، لا يمكن أن تصاب بداء أبلى من هذا الداء على جميع مختلف نواحى حياتها . . فإن ابتعاد القادر عن الخدمة العـامة ، وتنصل المستطيع عن أدائها ، ليخلق فى البلد حالة عجز وضعف ووهن ، ويشل حركة دولاب أعمالها ، ويسهل الطريق أمام رجال الصف الثانى ، بل الثالث ، أحيانا ، لان يتبوأوا مراكز لاتتناسب مع وضعهم ومراكزهم ومستواهم فيعم الفساد ، فى البلاد ، وتخمد حركة الإصلاح ، ويبدأ التذمر والنقد ويأخذ نواحى ووجهات قد لاتكون فى محلها ، وقد يحمل لواءها الانانيون ، الناقمون ، ولست عن ضرب الامثال من العاجزين ! . .

فاتنا أن نذكر فى العدد الماضى أن الصور التى نشرت فيه لحفلات استقبال سمو أمير البحـــرين والمستشفى الأميرى هى من تصوير

مرسم بدران
شارع الأمير ــ الكويت

# المؤامـــــــرة

دق جرس الهاتف فى حجرتى فى إحدى الأمسيات وكنت حينذاك أكتب قصة قصيرة لمجلة أسبوعية . . فاستشطت غيظاً على هذا الذى قطع على حبل نشاطى ، وحدثت نفسى على مواصلة الكتابة ، ولكن قمت رغماً عنى ورفعت السماعة ، وإذا هو السيد « امبلر » زميلى فى العمل ، يخبرنى بأن رسالة مسجلة وصلت إلى ، وقد دفعها للخادم لإيصالها ، فشكرته على مسعاه ، وألقيت السماعة من يدى ، وقد فاتنى أن أسأله عن مرسلها ، وصرت أفكر وأقول لنفسى : أهى من صديق « براون » الضابط فى البحرية الأمريكية ، الذى لم أتسلم منه رسالة منذ خمسة شهور ؟ إن « براون » شاب نشيط لا يتهاون فى إرسال الرسائل لأصدقائه ، وقد عودنى أن يرد الجواب بعد استلامه مباشرة . . وهاقد مرت مدة طويلة دون أن أتلقى منه الرد على رسالتى الأخيرة . . ! وكنت أخوف ما أخافه هو أن يكون صديقى قد مسه الضر والأذى فى سفرته هذه ، ولكن الرسائل مستمرة بينه وبين أسرته كما أخبرنى بذلك أبوه منذ أيام ، وعلى كل حال أرجو أن تكون الرسالة منه ، ثم قلت لنفسى : ربما كانت من أخى « هنرى » القاطن فى لندن ، لأنه هو الذى يسجل رسائله فى أكثر الأوقات . وهذا بعيد الاحتمال ، إذ أنى تسلمت منه رسالة منذ ثمانية أيام فقط ، وقد اعتاد أن يرسل لى خطابا فى كل شهر ، إذن من هو مرسلها ؟ ربما كانت من السيد « ستانلى » محرر جريدة « الفجر » الذى وعدنى بإرسال مجموعة من قصائد صديقه الشاعر « إيفان سمث » لأكتب عنه مقالا بمناسبة فوزه فى المسابقة الشعرية التى جرت فى الشهر الماضى . . وقد سجل الرسالة خوفا على ما فيها من الضياع . . ومن يدرى ربما كانت من أحد تلامذتى الكثيرين ، أو قارىء من قرائى الأعزاء فى أمريكا أو خارجها !! ولم يقطع سلسلة هذا التفكير سوى حامل الرسالة الذى طرق الباب وسلمنيها وإذا هى من « نيويورك »

## قصة العدد

نفسها ، وقد كان الخط غريباً لم أره إلا فى هذه المرة ، ثم فتحت الرسالة وقرأت :

« عزيزى . . جيمس مورتمر

قرأنا بإعجاب قصصك القصيرة التى تنشرها فى هذه الأيام ، وكذلك مقالاتك الشيقة ، التى جعلت القراء يسجلون إعجابهم بها على صفحات الجرائد والمجلات المختلفة ، وقد أخبرنا أحد المعارف بأن لك مقدرة خارقة فى كتابة القصص الطويلة ، ويسرنا كثيراً أن نخبرك بأننا فتحنا داراً للطباعة والنشر ونرحب بكل ما يرسل لنا ، وكم نكون ممتنين لو تفضلت وشرفتنا فى محلنا ، على العنوان التالى « شارع واول - بنايات وفرسون - رقم الدار ١١٤ » وستجد بعون الله ما يسرك ، وفى الختام تقبل تحياتنا .

مدير المؤسسة - « رولى لفر » . . . »

وبعد أن تلوت الرسالة أخذت أطيل التفكير فى هذا الناشر الجديد ، وهل يستطيع شق طريقه بنجاح مع وجود آلاف الناشرين . ؟ ولم لا ؟ . أليس القراء فى هذا البلد يلتهمون كل كل ماتخرجه المطابع ويطلبون المزيد ؟ لا شك أنه سينجح كما نجح زملاؤه من قبله . وما دام الشعب يشجع الثقافة وانتشار العلوم والآداب ، فلا تكلل أعمال المؤلفين والناشرين إلا بالنجاح وبما أنى انتهيت منذ أيام من قصتى الطويلة « مأساة زوج » . . فسأعطيها لهذا الناشر وأرى مدى نجاحها ، ثم كتبت الرد حالا ، وشرحت له ابتهاجى وسرورى على ماقام به لخدمة البلاد ، وضربت موعداً للاجتماع به بعد ثلاثة أيام ، ثم رحت أصلح الأخطاء الإملائية التى وردت فى ثنايا القصة ولست أدرى على التدقيق كم مرة قرأتها قبل أن يحين الوقت المحدد ، ويكفى القول بأنى تركت الكتابة . . والقراءة أيضاً إلا فى هذه القصة ، ولم تنقض المدة إلا وكنت متجها نحو شارع « واول » وقد لاقيت صعوبة ما فى معرفة المحل ، وما كدت أطيل النظر فيه حتى دنا البواب منى وقال « أأنت ياسيدى السيد جيمس ؟ » فقلت « نعم أنا هو ذاك . . أهذه دار النشر الجديدة ؟ » فقال نعم ياسيدى وتفضل فان الرئيس فى انتظارك » .

دخلت المنزل أتبع خطوات البواب ، ثم أشار على بأن أجلس فى

غرفة عينها لى ربما يدعو سيده . كانت الغرفة . . أنيقة ، وفيها لوحات فنية لمختلف عظماء الغرب من سياسيين وأدباء وشعراء وفنانين ، وكان فى وسطها طاولة كبيرة تناثرت عليها المجلات والجرائد بدون نظام ولا ترتيب . وفى كل ركن من أركانها رأيت خزانة للكتب مليئة بالأسفار الضخمة . . ولكن الذى لفت نظرى أكثر من كل شىء . . . بعض الأسلحة المعلقة على الحائط ، من قذافات ومســـدسات وسيوف وسهام وأقواس وسلاسل وقيود ، عجبت كثيراً لوجودها ، إذ ما هى علاقة الكتب بالسلاح ، وما دام هذا المكان للطباعة والنشر فما الذى استدعى وجود كل هـذه الآلات المخيفة ؟ ولكنى أخيراً لم أعرها كل انتباهى بل قلت : « ربما كان للسيد « لفر » هواية فى جمع الأسلحة ، كما هى عادة الشعب الأمريكى إذ أن لكل فرد من الأسرة هواية خاصة أو لربما كانت موجودة منذ أمد بعيد ، وبقيت على حالتها هذه دون أن يرفعها أحد من محلها » ثم حولت نظرى عنها وتناولت مجلة وأخذت أتصفحها . . وبعد قليل اقتحم الغرفة رجل فى الخمسين من العمر وجلس دون أن يحيينى . كان الرجل طويل القامة ، ممتلىء الجسم ، عابس الوجه ، شرس النظرات ، مما جعلنى أمتلىء رعباً . فبادرته قائلا « أنا فى انتظار السيد « لفر » فأين هو الآن ؟ لقد قادنى البواب إلى هذه الغرفة وذهب على أن يستدعيه . . ولست أدرى لم أبطأ » قلت ذلك وانتظرت ما يبدو منه . . ولكن حيرتى زادت كثيراً إذ أنه لم يجب ، بل اكتفى بتقطيب وجهه وهز رأسه استخفافا بى . ثم علت شفتيه ابتسامة مرعبة . فاتضح لى أنها مؤامرة دبرت ضدى ، فعلى أن أتلافى الأمر بحكمة ودراية ، ولكن كيف تكون مؤامرة ؟ وما سبب التآمر ضدى ؟ أنا لا أذكر أنى عملت شيئا يوجب العقاب ، أو ارتكبت جرما يستحق الكيد لى فى الخفاء ، وكنت أنتظر بين لحظة وأخرى هجوم الرجل على وفتكه بى . وبعد عدة دقائق ، حسبتها ساعات . دخل الخادم يحمل كأسين من الشاى ، ناول أحدهما للرجل وأعطانى الثـــانى ، وأردت الاعتذار عن شربه ، غير أنى آثرت لزوم جانب الصمت ، وأفرغت الشاى فى جوفى لا حباً فيه بل رغبة فى التخلص منه . ثم نطق الرجل بصوت جهورى يدخل الرعب فى جوانب النفس :

— أتعرفنى أيها السيد المحترم ؟

— وكيف أعرفك وأنا لم أرك إلا الآن ، وما الداعى لهذا السؤال ؟

— ها ها . . لاتعرفنى . ! وكيف تدخل منزلا لا تعرف صاحبه ؟ أنك لابله حقاً . . إننى صاحب الرسالة التى أرسلتها إليك منذ أيام وقد خدعتك وأوقعتك فى الفخ . أنا لست ناشراً ، ولكننى — أتدرى ماذا ؟ — رئيس عصابة « الثاندر بولت » التى حملت عليها منذ أيام فى إحدى الجرائد حملة شعواء ، وطالبت الحكومة والشعب بملاحقة زعمائها ، والقضاء عليها ، لو كنت حكيما ياسيد جيمس لما ارتقيت ذلك المرتقى الصعب وزججت بنفسك وسط العاصفة الهوجاء ، أنت الآن فى قبضة يدى فاياك أن تكون أحمق وتحاول الدفاع عن نفسك .

قال ذلك وأخرج من جيبه مسدساً وجهه نحو صدرى ، وعند ذلك عرفت السر فى وجود تلك الاسلحة الفتاكة ، ولم يكن منى إلا أن سكت وانتظرت قضاء الله ، ثم واصل حديثه قائلا :

— ما الذى حداك على كتابة ذلك المقال ضدنا أيها الابله الذكى ؟ أمسك ضرر من أحد أعضائنا ؟ أم أنك كتبت ما كتبته لترينا أنك من الكتاب الذين يشار إليهم بالبنان ؟ قل . تكلم . أرنى شجاعتك ، إنى أعيذك أن تكون خائفاً .

ثم قذفنى بكأس الشاى وأصاب ذراعى فجرحه ، وعندها ثارت النخوة فى نفسى وأظلمت الدنيا فى عينى ، ولم أطق صبراً على تهكمه اللاذع وإهانته الوقحة ، فقلت له « أيها السيد لقد أتيت بى إلى هنا بحيلة شيطانية ، وأنا الآن بين يديك تفعل بى ما تشاء ، ولكن الغدر ليس من شيم الرجال ، بل هو ديدن الجبناء الذين لايستطيعون النيل من خصومهم ، إلا بعد أن يستعملوا معهم طرقا غير مشروعة ، لا يقرها الوجدان وأنا الذى أعيذك أن تكون جبانا ، وأنا بعد لم أهاجمكم إلا بعد أن اتضح لى أنكم تسيئون إلى سمعة البلاد ، وبما أنى فرد من هذا الشعب فان من واجبى مكافحة كل من تحدثه نفسه بالعبث والمشاغبة ، فهل فهمت ياهذا ؟ أطلق النار فى قلبى . . أطلق . فانى لا أخاف ما دمت قد قمت ببعض الواجب الملقى على عاتق ، وسأموت هادىء البال . . مرتاح الضمير » ثم شعرت بثقل فى الرأس وتراخ فى المفاصل ، والتهاب فى المعدة ، ومن ثم أصبحت لاأرى ما أمامى ، وما يدور

حوالى ، وعلمت أن الشاى كان ممزوجا بمخدر قوى ، ثم سقطت على الأرض وغبت عن الدنيا .

مرت مدة وأنا فى غيبوبتى ثم استيقظت ولكن . ياللهول ! ماهذا ؟ أأنا فى منام أم ماذا ؟ ؟ لقد كنت فى منزلى وبجوارى كتبى ومجلاتى الكثيرة أيمكن أن يكون كل ما مر بى حلم من الأحلام ؟ ربما . ولكننى أسرعت أتحسس ذراعى وإذا هومجروح جرحا بليغا . يالله . . ما هذا . . ؟ ومن جاء بى إلى المنزل ألم أكن قبل قليل فى أحرج موقف مر على فى حياتى ؟ ودسست يدى فى جيبى لأرى المنديل ، فلم أجده ، لقد تركته على الطاولة . هناك . إن الحادث وقع بالفعل . ثم نظرت الساعة وإذا هى السادسة !

وهذا أغرب لقد خرجت من المنزل فى السابقة . فكيف يكون هذا ؟ فشككت فى ساعتى ونظرت إلى الساعة الكبيرة الموضوعة على الطاولة وإذا هى السادسة أيضا ، عجيب والله سرهاتين الساعتين . ثم خطر لى خاطر . . أيمكن . ؟ أيمكن . ؟ أيمكن أن أكون قد غبت عن الدنيا أربعاً وعشرين ساعة كاملة ؟ ؟ وقمت أفتش الغرف الأخرى على أرى أحداً ، ولكن لم يكن فى المنزل ثمة إنسان غيرى . وبينما أنا فى اضطرابى وقلقى دق جرس الهاتف فأسرعت إليه وإذا المتكلم زميلى « أمبلر » يستفسر عن سر غيابى عن المدرسة هذا اليوم ، وعندها أيقنت أنى نمت أربعاً وعشرين ساعة ، وعلى كل حال شكرته على تساؤله . .

واستفساره ، وأخبرته بأنى كنت مريضا وسأحضر فى اليوم التالى .

ولكن الذى أدهشنى أكثر من كل شيء ، هو كيف عفى رئيس العصابة عنى بعد أن أوقعتنى الأقدار فى قبضته ؟ كأنى بك ياعزيزى تجيب على هذا السؤال فتقول : إنه لم يدعك إليه إلا لتهديدك وإدخال الرعب فى نفسك ، لكيلا تعود مرة أخرى للكتابة عن عصابته ، والتنديد بها ، فأرد عليك قائلا : ألم يستطع أن يختطفنى من بيتى بنفس الطريقة التى أرجعنى فيها بدلا من تجشم إرسال تلك الرسالة ؟ .

ومهما يكن من شيء فانى لم أجرأ على نشر هذه القصة إلا بعد أن قبض على العصابة وأعدم رئيسها .

**فاضل خلف**
المدرس بمدرسة الصباح

---


## مطبعة الكويت
بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ، ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية ، وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما إن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع
ومهاودة فى الأسعار

ويمكنكم في كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة
## مكتبة التلميذ
لصاحبها : محمود العبد العزيز المقهوى

محل
## سليمان الصانع واخوانه
— بومبى —

يتشرف بخدمة جميع مواطنيه الكويتيين فى تصدير أى شيء من بومبى ـ الهند ـ مقابل سعى بسيط

الرجاء المخابرة مع المحل رأساً فى جميع لوازمكم وستجدون ما يرضيكم إن شاء الله

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

جماد أول ١٣٦٩
فبراير ١٩٥٠
العدد الثانى
السنة الرابعة

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

جماد أول ١٣٦٩
فبراير ١٩٥٠
العدد الثاني
السنة الرابعة

## فقيد الكويت

## المغفور له سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم

# فقيدنا العظيم

فجعت الكويت بعاهلها الكبير المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح،فتركت تلك الفجيعة موضعاً دامياً فى النفوس التى كانت تأمل على يديه للبلاد خيراً كثيراً ، وخلف ذلك المصاب فى قلوب المعجبين بشخصيته عميق الألم، والأسف ، وبكاه شعبه الذى حفظ له الود ثلاثين عاماً قاده فيها قيادة الزعيم المحنك .

إن هذه الأعوام الثلاثين التى قضاها الفقيد الكبير فى كرسى الحكم بالبلاد والتى اضطلع فيها بمهمة الربان الخبير الذى يحاول أن يوجه سفينته فى بحر متلاطم الموج شديد الأنواء . هذه الأعوام تلخص تاريخ الكويت الحديث وتمثل نهضتها الحاضرة ؛ , هى المرحلة الأولى فى مراحل التقدم الذى تعمل البلاد على بلوغه . وقد كانت أشد الأعوام قسوة وأكثرها مشكلات وأزخرها حوادث ، لأنها الأعوام التى توضع فيها الأسس ، وتمهد فيها طرق المستقبل . وما نستطيع عندما نقلب أبصارنا فيما وصلت إليه بلادنا من تقدم إلا أن ندرك أن كل ذلك حديث جديد ، فى بضع عشرات من السنين أمكننا أن نسير بخطاً سريعة مع السائرين ، ثم أمكننا أن نحقق بعض الطفرات السديدة التى نعدها مقدمات لما نرجو تحقيقه من طفرات . وإذا كنا قد تعثرنا مرات فانما هى عثرات سننتفع بها ونستفيد من ورائها ، ولكنها لم تكن قط عثرات تمنع القافلة من أن تسير .

إن التاريخ سيسجل بالاكبار ذلك العطف والتشجيع الذى شمل به أميرنا الراحل كل مشروع إنشائى جديد ، وسيكتب بالاجلال مآثره الكريمة فى الحفاظ على شئون البلاد بيد أبناء البلاد ، وسيقدر روح التبصرة والروية التى استطاع بها أن ينأى ببلاده عن مكاره الأحداث .

لقد استطاع الفقيد المعظم أن يكتسب بخلقه احترام الناس ، وأن ينال ببعد نظره تقديرهم وإعجابهم ، وأن يجتذب برعايته للشعب قلوب الشعب إليه .

إن مصاب الكويت بفقيدها جد كبير، وألمها فى فقدانه بالغ شديد ، ولكن يعزيها ما ترك لها من تقاليد ستبقى راسخة الأسس عميقة الجذور ، ويعزيها من خلف فيها من رجال يعرفون كيف ينسجون على منواله ويعملون كما عمل لخير الشعب ولمصلحة البلاد ، ويعزيها أن خلفه على القياد رجل استحوذ طول حياته على إعجاب الشعب أجمع ، ونال ثقة سلفه التى لا نهاية لها فكان له فى حياته العون والسند، وكان له يده اليمنى التى حقق بها للكويت الكثير من الخير الذى تحسه الآن .

إننا إذ نشيع أميرنا الراحل بقلوب مفجوعة وعيون دامعة فاننا نستقبل سلفه الكريم سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح المعظم ، بنفوس عامرة بالأمل وعزائم مشرقة بالرجاء ، فيما تنتظره البلاد على يديه من خير عميم ، ومن قيادة حكيمة بارعة موفقة . وإن سموه ليس جديداً على الأعمال العامة فى الكويت فقد كان فى حياة الفقيد على رأس كل مشروع ، يعمل فى صمت لتحقيق ما تصبوا إليه نفسه من إصلاح . . وقد قربت إليه نزعته الديمقراطية مشكلات البلاد فعرف منها الجملة والتفاصيل ، وكان قربه من الناس سبيلا إلى أن يعرف الصغير والكبير، حتى غدا سموه الخبير العليم بشئون الكويت ورجالاتها . ومن

# حياة الأمير الراحل فى سطور

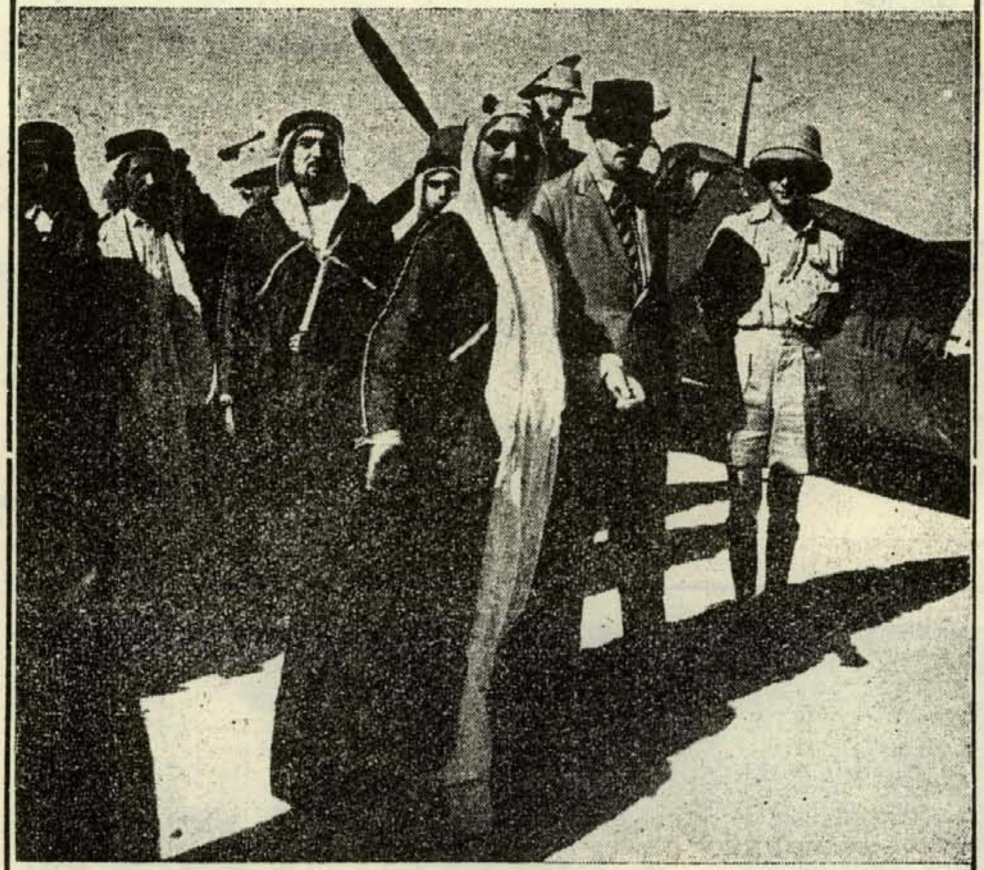
عند افتتاح مطار الكويت صيف عام ١٩٤٥

◎ ولد المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح سنة ١٨٨٥م فى الكويت.

◎ كان منذ صباه فارساً رياضياً محبا للقنص والصيد بأنواعه .

◎ ذهب إلى الحجاز لأداء فريضة الحج عام ١٣٣٦هـ. وهو عام لم يكن فيه الامن مستتبا وكان الجو قائظا شديد الحرارة . وذلك فى عهد الشريف حسين بن على الذى أكرمه واستقبله أحسن استقبال.

◎ فى ذى الحجة سنة ١٣٣٧ هـ قبيل توليه الحكم قام برحلته الأولى إلى لندن وفى طريقه إليها أقام فى بومبى فترة من

كان هذا شأنه اطمأنت البلاد إلى أن تضع مقاليدها بين يديه وتسير خلفه آمنة إلى أنها تسير إلى خيرها وسعادتها ومستقبلها الباسم المنير .

ولا يفوتنا فى هذه العجالة أن نشير إلى جانب هام من جوانب شخصية أميرنا المعظم ، ذلك هو جانب العالم الأديب . فقد كان سموه منذ صباه صديقاً للكتب متتبعاً للتطور الأدبى فى البلاد العربية ، تحفل مكتبته الزاخرة بالمؤلفات القديمة والحديثة ، وإذا أسعدك الحظ بحضور أحد مجالسه فان الشعر والأدب هما واسطة العقد بين أحاديثه ، ولذلك فاننا على يقين أن الكويت مقبلة على نهضة أدبية يظلها سموه بعطفه ورعايته وأن التعليم والثقافة ستكون أولى الأزهار التى ستتفتح فى باقة الاصلاحات التى سيرعاها سموه بخبرته وتشجيعه .

إن عهداً وضع المغفور له الأمير الراحل أسسه الثابتة، تتطلع البلاد ـ وهى لاتزال فى هزة الفجيعة ـ بإيمان إلى قائدها الجديد ، وهو يعلى تلك الأسس مستمداً من الله التوفيق ومن شعبه المخلص العون والتأييد . وإننا لعلى ثقة أن القياد قد صار إلى يد تحسن توجيه الأمور ، وأننا مقبلون بفضل قائدنا الكبير على عهد زاخر بالعمل مفعم بالانشاء . . فلتسر السفينة على بركة الله . .

عبد العزيز حسين

الزمن ثم غادر الهند إلى انجلترا فوصلها فى صفر سنة ١٣٣٨هـ (سنة ١٩١٩ م) وفى عودته مر بمصر .

◎ توفى عمه الشيخ سالم بن مبـــارك الصباح بداء القلب فى رجب سنة ١٣٣٩ هـ (سنة ١٩٢١م) فخلفه سموه على كرسى الحكم فى ١٤ من شهر رجب .

◎ كان الفقيد عند وفاة عمه موفداً من قبله إلى الملك ابن السعود للمفاوضة معه فى خلافات تتعلق بالحدود بين الكويت ونجد . وكان الملك ابن السعود أول المهنئين له بتولى الإمارة .

◎ فى أول عـهده تأسس مجلس الشورى الأول ، ولـكنه لم يعمر طويلا .

◎ فى سنة ١٩٢٢ م حددت الحدود بين الـكويت ونجد فى ميناء « العقير » .

حضرات أصحاب السمو الأمراء

أنجال الفقيد

الشيخ عبد الله ، وعمره ٤٥ عاما .
الشيخ محمد ، وعمره ٤٠ عاما .
الشيخ جابر ، وعمره ٢٤ عاما .
الشخ صباح ، وعمره ٢٢ عاما .
الشيخ خالد ، وعمره ١٨ عاما .
الشيخ نواف ، وعمره ١٣ عاما .
الشيخ مشعل ، وعمره ١٠ أعوام .
الشيخ فهد ، وعمره ١٠ أعوام .

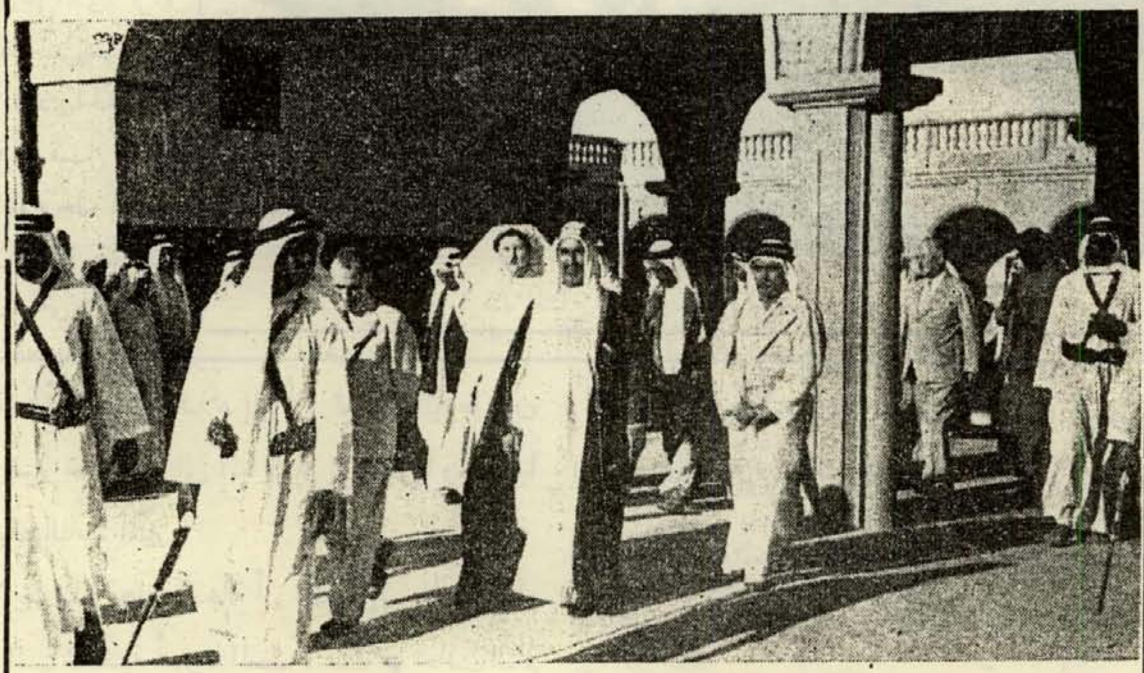

سمو الراحل عند افتتاحه المستشفى الأميرى

◎ قامت فى أول عهده بالحكم نهضة أدبية طيبة ، كان من نتائجها تأسيس النادى الأدبى ، والمكتبة الأهلية التى نمت فأصبحت الآن مكتبة المعارف العامة ، كما أنشئت باسمه المدرسة الأحمدية ، على غرار المدرسة المباركية التى سميت باسم جده الكبير الشيخ مبارك .

◎ قامت مشكلة المسابلة بين المملكة العربية السعودية والكويت سنة ١٣٤٠ هـ حيث عزم الملك ابن سعود على منع رعاياه من أهل نجد والبادية من التزود والشراء من الكويت . وقد بقيت المشكلة قائمة عشرين عاما جرت خلالها مفاوضات عديدة حتى تم الاتفـــاق التجارى بين

البلدين فى مارس ١٩٤٠ م محرم ١٣٥٩ هـ .

◎ وفى عام ١٩٣٤ قام سموه برحلته الثانية إلى لندن وقد زار خلالهـا مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وشرق الأردن .

الفقيد عند قدومه من الهند عام ١٩٤٧ وهو يهم بنزوله من الطائرة

◎ وفى سنة ١٩٤٠ عقدت معاهدة حسن جوار وصداقة واتفاقية تسليم المجرمين بين الكويت والمملكة السعودية .

◎ وفى عام ١٩٤١م نشأت مشكلة أخرى بين المملكة السعودية والكويت ذلك أن المملكة وضعت رسما على سفن الغوص الكويتية التى ترسو فى موانئها ولكن السفن الكويتية امتنعت عن الرسو فى تلك الموانىء فألغى الملك ابن سعود تلك الرسوم .

◎ قام ابن حثلين والغنم بهجوم على أطراف الكويت وقد نهب بعض العربان .

◎ حدثت واقعة « الرقعى » الشهيرة سنة ١٣٤٧ هـ وقد ذهب ضحيتها من الكويت سمو الشيخ على السالم الصباح ابن عم الأمير الراحل وأخو الأمير الحالى وستة من الرشايدة ، كما جرح آخرون بينهم المرحوم الشيخ على الخليفة .

◎ أرسلت فى عهد سموه أول بعثة علمية من الكويت للدراسة فى الخارج . وذلك فى سنة ١٣٤٣ هـ وكانت إلى العراق ، وهى مكونة من سبعة أعضاء بينهم سمو الشيخ فهد السالم الصباح .

◎ أسست فى عهده الدوائر المختلفة التى تقوم مقام الوزارات فى البلاد الأخرى وكانت أول دائرة أسست هى دائرة البلدية . وآخر دائرة هى دائرة الأوقاف التى أسست فى العام المنصرم .

◎ أنشىء فى سنة ١٩٣٨ المجلس التشريعى المنتخب برئاسة سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

◎ ابتدأ استقدام البعثات التعليمية من فلسطين وسوريا ومصر من عام ١٩٣٦ .

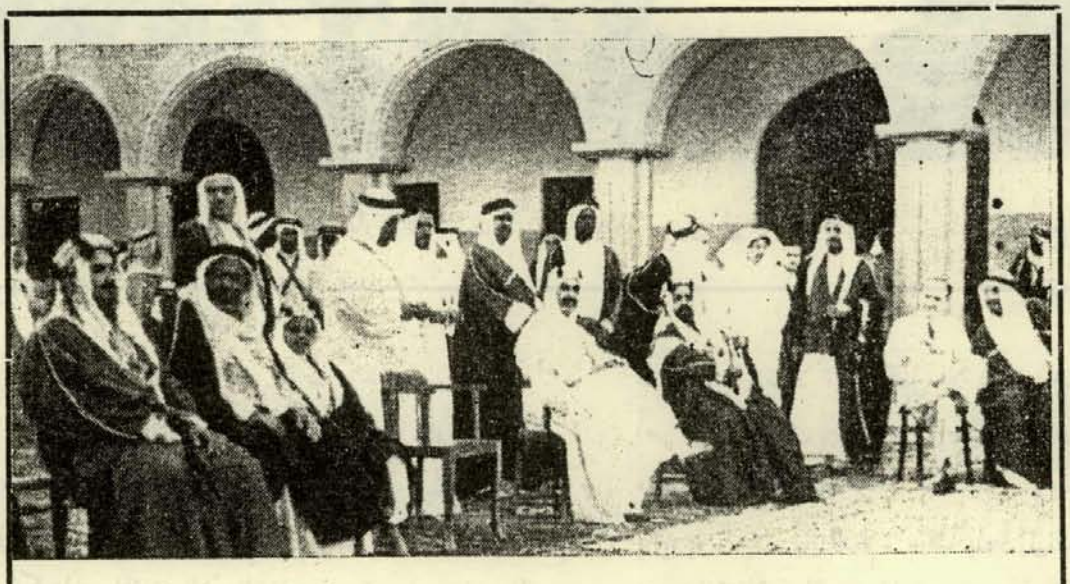

صورة تذكارية تجمع بين الفقيد وسمو الأمير الحالى وسمو أمير البحرين

◎ فى سنة ١٩٤٥ أنشىء بيت الكويت بمصر وتوسعت الحكومة فى إرسال البعثات .

◎ زار الفقيد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فى أول يونية سنة ١٩٤٧ بالرياض وقضى فى ضيافته ٢١ يوما وكان معه نجلاه جابر وصباح .

◎ وفى عام ١٩٤٧ تقرر إبعاد اليهود من الكويت

◎ وقعت فى عهده اتفاقيتا شركة الكويت وشركة بترول المنطقة المحايدة .

◎ عمل على تشجيع التجارة ، بعد أن تدهور اللؤلؤ بصورة خاصة .

◎ من أهم صفاته أنه ذكى غاية الذكاء ، يمتاز بحصافة التفكير ، بعيد الغور يعرف كيف يصل إلى ما يريد ، ومن

فى استقبال سمو أمير البحرين عند زيارته للكويت عام ١٩٤٩ ، ويرى فى الوسط سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم

أثر ما أبدوه من نشاط ليس فى صالح العرب .

◎ فى ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٧ زار الفقيد كراتشى عاصمة الباكستان ومعه نجلاه جابر وصباح وبعض حاشيته. وفى طريقه اليها مر بالبحرين لفترة قصيرة . وقد اجتمع بالباكستان بالقائد الأعظم المرحوم محمد على جناح . وكذلك زار بومبى زيارة خاصة .

طباعه البارزة الأناة والتمهل فلا يصدر الحكم أو يقدم على أمر إلا بعد أن يقلبه على وجوهه وينعم فيه التفكير ، متبصر فى أعماله يأخذها بالحكمة ، ويقلب الرأى فيها بالروية ، ميال إلى السلم ، وقلما يلجأ إلى العنف إلا إذا لم يجد محالا إلا فى اللجوء إليه ، رزين فى طبعه . مهيب فى مظهره ومخبره . رحمه الله رحمة واسعة .

# عندما حم القضاء

كان سمو الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح يشكو منذ أمد طويل من نوبات قلبية ، إلا أنها نوبات لم تكن قط نذيراً بالخطر على حياته ، ولكنه قبيل وفاته بأيام أصيب بآلام قلبية شديدة وبتصلب فى الشرايين ، جعلت القلق يتسرب إلى نفوس المحيطين به ، فاستدعى للسهر على علاجه الدكتور بارى المدير الفنى لصحة الكويت والدكتور سكدر طبيب الارسالية الأمريكية والدكتور سامى بشارة طبيب الصحة ، إلا أن الحالة مع ذلك تأزمت واشتد المرض فاستدعى طبيب إخصائى كبير من لندن فوصل قبل وفـــاته بأربعة أيام ، وباشر الجميع العلاج فخفت وطأة المرض وانتشر بين الناس ذلك الخبر فعمت الفرحة فى كل مكان وقد نصح الأطباء لسموه بالاعتكاف التـــام ، والامتناع عن المقابلات فلم يبارح غرفته منذ مرضه وفى مساء يوم الأحد ٢٩ يناير ١٩٥٠م (١١ ربيع الأول سنة ١٣٦٩هـ) فى وقت العشاء بعد ان أدى صلاة الفريضة أصيب فى حوالى الساعة الثانية (عربى) بأزمة حادة قضى على أثرها ففاضت روحه إلى السماء .

ونمى الخبر بسرعة البرق إلى الناس ، فتقاطروا إلى قصر دسمان بين مصدق ومكذب وقد ذهلوا لهول الصدمة ولكن الحقيقة كانت واضحة فلم يسعهم إلا التصديق بهذا المصاب الفادح الأليم ، وقر الرأى فى المساء ذاته على أن تشيع الجنازة فى صباح غد (الأثنين) من قصر دسمان إلى المقبرة القبلية بجوار نايف .

وفى الساعة الثانية والربع اجتمع الناس فى القصر وحوله ، وخرج النعش ملفوفا بعلم الكويت فحمل على الأعناق وسارت الجموع الحاشدة وراءه ، وكان يتقدم المشيعين أصحاب السمو والسعادة الامراء وأعضاء الاسرة الحاكمة ، والمعتمد البريطانى وأميرال البحر البريطانى ومندوب الهند ثم الوجهاء والاعيان الكويتيين وغيرهم من أفراد الشعب الذى خرج عن بكرة أبيه لتوديع أميره الراحل . وعندما وصلت الجموع إلى الصفاة ضاقت بهم تلك الساحة على اتساعها ، وكان الصمت الرهيب يخيم على الجميع ، عندما ووري جثمان الفقيد مثواه الاخير ، بعد أن صلى عليه .

جانب من الجماهير التى احتشدت لتشييع الفقيد إلى مقره الأخير

وأنبىء الناس أن العزاء سيكون فى دائرة الامن العام وهناك اجتمع حضرات أبناء الامير الراحل وأفراد أسرة الصباح ، حيث تقبلوا من تلك الجموع تعازيها الخاصة فى الفقيد .

وقد نكست الاعلام وعطلت الاعمال والمدارس ثلاثة أيام حداداً وحزنا لهذا المصاب .

# اليوم الاول للأمير المعظم فى الكويت

قبل أن يصاب سمو الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر المعظم بمرضه الأخير بأيام غادر سمو الشيخ عبد الله السالم المعظم الكويت على الباخرة ربيتا إلى مسقط (عمان) وقد أحيط سموه علما بمرض المرحوم ، ولكن الحالة إذ ذاك لم تكن تستدعى قدومه ، حتى إذا حم القدر أشعر برقيا بالامر ، وقد كان مفروضا أن يصل سموه يوم الاثنين ٣٠ يناير (وهو اليوم الذى شيعت فيه جنازة الفقيد) إلا أن العواصف التى هبت قرب البحرين أخرت الباخرة إلى اليوم التالى .

وقد نزل سموه من الباخرة إلى ميناء الشويخ ، وكان عدد كبير من المستقبلين فى انتظاره هناك ، وقد قصد سموه فور وصوله إلى قبر المغفور له سلفه حيث قرأ عليه الفاتحه ثم ذهب إلى إدارة الأمن العام يستقبل عزاء المعزين من أفراد الشعب الذى تقاطر من جميع الطبقات .

ومن دائرة الأمن توجه سموه مع أفرادالأسرة الحاكمة إلى قصر دسمان وفى ديوان القصر تحدث إلى أفراد الأسرة الكريمةفى المصاب الذى حل وفيما يجب أن يكون عليه الجميع من تآخ ومودة ، وقد كان حديثه حديث الوالد الرحيم الذى يحدب على الجميع بعطفه ويشمل الكل برعايته .

وفى يوم الثلاثاء ٣٠ يناير وصل إلى الكويت بالطائرة وفد من قبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود لتقديم التعازى فى مصاب الكويت بوفاة أميرها الراحل ويرأس الوفد سمو الأمير الشيخ فهدبن عبد العزيز السعود وبمعيته عدد من رجال الحاشية بينهم الشيخ إبراهيم معمر وقد استقبل الوفد فى المطار بعض أعضاء الأسرة الحاكمة ومن هناك توجه إلى قصر الشعب مقر سمو الشيخ عبد الله السالم المعظم .

كما وصل إلى الكويت للعزاء وجهاء الكويتيين القاطنين فى العراق وغيرهم ممن تربطهم بالكويت روابط الاخاء والمودة .

**صورة البرقية التى وصلت إلى مدير البعثة**

من دائرة المعارف تنعى الفقيد : « ننعى إليكم بمزيد الاسى وفاة حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت المعظم مساء الأحد الموافق ١٩٥٠/١/٢٩ تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه ، وقد خلفه حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم وفقه الله لخدمة البلاد »

**صورة البرقية التى أرسلها مدير البعثة إلى سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم عند وصول النعى .**

« أرفع إليكم باسمى واسم الجالية الكويتية بمصر تعازينا بالمصاب الفادح ، كما أرفع إليكم تهانينا بتقلدكم حكم البلاد ، ودمتم ذخراً وأملا للجميع ، وحقق الله على أيديكم آمال البلاد »

## أمراء الكويت من آل الصباح

### ومدة توليهم الحكم

| | |
|---|---|
| الشيخ صباح الأول | من سنة ١٧٥٦ — ١٧٦٢ م |
| « عبد الله | « « ١٧٦٢ — ١٨١٢ « |
| « جابر | « « ١٨١٢ — ١٨٥٩ « |
| « صباح الثانى | « « ١٨٥٩ — ١٨٦٦ « |
| « عبد الله الثانى | « « ١٨٦٦ — ١٨٩٢ « |
| « محمد | « « ١٨٩٢ — ١٨٩٦ « |
| « مبارك | « « ١٨٩٦ — ١٩١٥ « |
| « جابر | « « ١٩١٥ — ١٩١٧ « |
| « سالم | « « ١٩١٧ — ١٩٢١ « |
| « أحمد الجابر | « « ١٩٢١ — ١٩٥٠ « |
| « عبد الله السالم المعظم | تولى الحكم سنة ١٩٥٠ |

# لمحات خاطفة عن

# صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

◆ ولد سموه سنة ١٨٩٥ ميلادية فله من العمر خمسة وخمسون عاماً ، أمد الله في حياته .

◆ له من الأخوة الأحياء صاحب السمو الشيخ فهد والشيخ صباح . وقد قتل أخوه المرحوم الشيخ علي في وقعة الرقعي .

◆ له من الأبناء الكبار صاحبا السمو الشيخ سعد والشيخ خالد .

◆ في عام ١٣٤٠ توجه إلى الرياض لمفاوضة جلالة الملك ابن سعود في مشكلة المسابلة بين نجد والكويت ، ورغم ما بذله سمو الأمير من جهود لحل هذه المشكلة فان تلك المحاولات لم تنجح ذلك الحين .

◆ رأس المجلس التشريعي عام ١٩٣٨ م . ثم مجالس الشورى التالية

◆ تولى الاشراف على مالية الكويت .

صورة حديثة لسمو الأمير المعظم

◆ زار مصر عام ١٩٤٥ مع بعض أفراد الأسرة الحاكمة .

◆ زار سموه الهند عام ١٩٤٧ وبقي فترة من الزمن في بومبي .

◆ قصره المحبب إليه هو قصر الشعب على ساحل البحر خارج مدينة الكويت من الشرق .

◆ مجلسه الذي يأتي إليه فيه الناس وهو ولي للعهد في ديوان بيت الأسرة القديم قرب قصر السيف .

◆ أحب الأماكن الهادئة إلى سموه جزيرة « فيلكة » وسموه يقضي فيها كثيراً من أوقات فراغه ويعجب بجوها وهدوئها .

◆ يقصد سموه قبل عصر أغلب أيام الأسبوع

ديوان الشيخ يوسف بن عيسى حيث يدور الحديث فى الغالب حول الشئون الأدبية أو الاطلاع على المؤلفات الحديثة أو القديمة .

◆ بعد أن تولى الامارة صار يذهب إلى قصر دسمان حيث يجلس فى الديوان كما كان يفعل المغفور له سلفه لاستقبال زواره ، ثم يذهب بعد ذلك إلى قصر السيف ، والجلوس فى هذا القصر عادة جرى عليها حكام الكويت منذ عهد الشيخ مبارك ، وبعد هذه الجلسة يذهب سموه إلى دائرة الأمن حيث يجتمع هناك بصاحبي السمو الشيخ عبد الله الأحمد والشيخ عبد الله المبارك

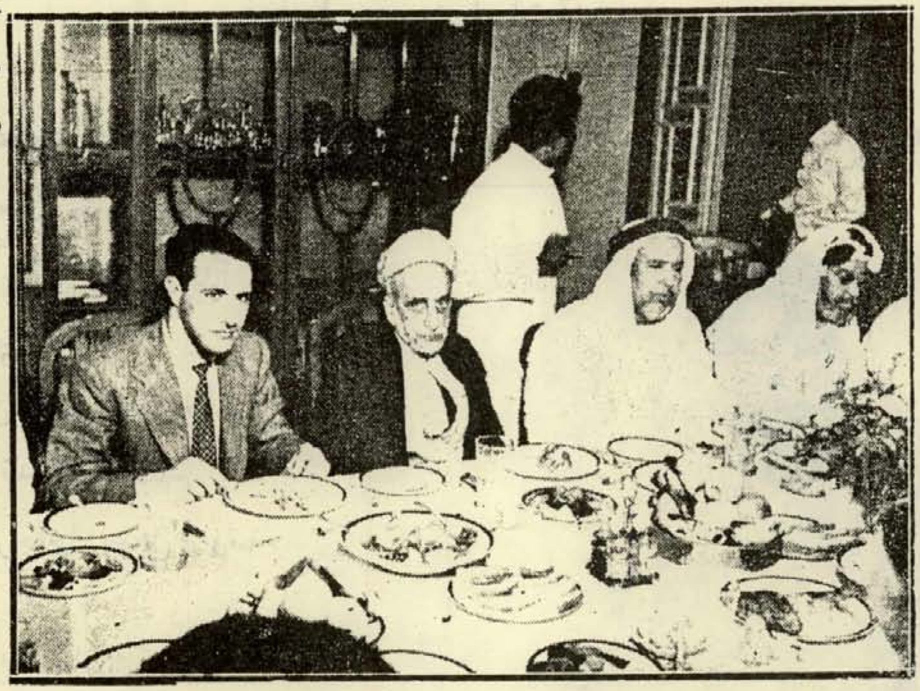

سمو الأمير المعظم فى الحفلة التى أقامها السيد محمد الخرافى فى بومبى قبل عامين

◆ يعطف سموه على النابغين من أبناء الكويت على وجه العموم ، والأدباء على وجه الخصوص .

◆ حجة فى شئون الكويت المختلفة وفى معرفة أسرها ورجالها ، وذو حكم صائب فى اكتناه الأشخاص وتقديرهم .

## هنا الكويت

### الأمير الراحل

◆ إن أقسى ما حمله إلينا البرق والبريد منذ إنشاء هذه الصحيفة هو مصاب الكويت بفقد حاكمها المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح ، تغمده الله برحمته ، وقد نشرنا أخبار هذه الفجيعة فى غير هذا المكان ، و « البعثة » تكرر العزاء لأبناء الفقيد وأسرة الصباح جميعاً ، وترجو أن يطيل من أعمارهم ويسدد الخطا فى ظل الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

كانت أنباء الكويت هذا الشهر فى جميع الصحف ، سواء منها العربية أو الافرنجية وذلك بمناسبة وفاة أميرها الشيخ أحمد رحمه الله وتولية سمو الشيخ عبد الله المعظم للحكم ، وقد أثيرت كثير من الاشاعات التى لاتمت إلى الحقيقة بصلة مما يدل على أن أغلب المراسلين لايعرفون عن أحوال الكويت إلا القليل ، وقد سارع بيت الكويت إلى نشر نعى الامير الراحل فى الاهرام وإلى تكذيب الشائعات المغرضة وتصحيح الانباء الكاذبة ، ولولا ضيق المقام لنشرنا الردود مفصلة على جميع ما ورد فى الصحف مما يتنافى مع الواقع سواء عن نظام الحكم فى الكويت أو توزيع ثروتها أو عن الحياة فيها من مختلف الجوانب ، ونكتفى من كل هذا بما نشرناه من حقائق فى هذا العدد وغيره من أعـــداد « البعثة » .

### المعارف

◆ عين الاستاذ حمد رجيب المساعد السابق للمشرف على بيت

الكويت بمصر مشرفا على النشاط المدرسي والتمثيل في دائرة المعارف بالكويت .

و « البعثة » تتمنى للأستاذ توفيقا شاملا في مهمته الجديدة في هذه الناحية من نواحي الثقافة .

◆ قررت دائرة المعارف المساهمة في تغذية التلاميذ والتلميذات في جميع المدارس الحكومية ، وقد اختيرت شوربة العدس مضافا إليها البطاطس والبصل والثوم كغذاء عام يعطى للجميع في فترة الضحى ، على أن تكون حصة الفرد كأساواحداً ، وقد أجريت هذه التجربة فعلا في مدرستي المثنى والمرقاب للبنين وعندما تنجح ستعمم في المدارس جميعا .

◆ قرر مجلس المعارف كسوة التلاميذ غير المقتدرين بمناسبة اشتداد وطأة البرد ، بأن يعطى التلميذ جلبابين والتلميذة فستانين ، وذلك من قماش متين مناسب لا يزيد سعر الياردة منه على أربع روبيات .

## من أنباء البحرين

◆ تقوم حكومة البحرين بإجراء إحصاء عام للسكان ، ستكون من نتيجته استخراج كثير من الإحصائيات التي تسهل العمل في الدوائر المختلفة .

◆ قامت بعض الهيئات الأهلية وعلى رأسها اتحاد الأندية والحلقة البحرينيـــة بوضع مشروع لمكافحة الأمية بين الكبار ، وقد بدىء بتنفيذ المشروع بالتطوع بالتدريس ليلا في مباني المدارس الحكومية ولقيت الفكرة نجاحا طيباً .

## البرد

◆ مر بالكويت شتاء قارس وبرد شديد لم تألفه من قبل ، ولعلها من موجات البرد الشديد التي اجتاحت كثيراً من أقطار العالم ، وقد كانت أشد الايام برودة في الكويت في النصف الاخير من شهر يناير الماضي .

## البترول

◆ وزع لاول مرة النفط الذي أنتجته معامل تكرير شركة نفط الكويت ، وقد قرر سعر النفط الابيض ١٥ آنه و١ روبية وسعر البنزين ١٢ آنه و٢ روبية . سائبا .

◆ بدأت العمليات الفعلية لاستنباط البترول من المنطقة المحايدة في الكويت بواسطة شركة « أمينـويل » ، وقد حفر أول بئر في ١٣ ديسمبر الماضي وسيحفر إلى عمق خمسة آلاف قدم تقريبا ، وستعرف نتيجة الحفر خلال ثلاثين يوما من بدئه .

◆ خلال عام ١٩٤٩ أصدرت شركة بترول الكويت أكثر من اثنى عشر مليون طن من البترول الخام ، ذهب بعضها إلى أماكن نائية كاليابان والسويد ، وذهب كثير منها إلى بريطانيا وأمريكا وفرنسا؛ و٢٥٪ منها إلى إيطاليا وهولنـــدا والاقطار الاخرى .

◆ في برقية من جنيف لجريدة الاهرام أن إنتاج البترول في الشرق الاوسط زاد خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي بحوالي ٢٨ في المائة عما كان عليه في مثل هذه المدة من عام ١٩٤٨ ولكن مستوى الانتاج انخفض في الشهور الثلاثة الاخيرة ، وبخاصة في المملكة العربية السعودية والكويت .

## آلام صديق

هـذا أول كتاب تخرجه مطابع الكويت ، وهو أقصوصة صغيرة كتبها الأديب فرحان راشـد الفرحان في ٥٠ صفحة من القطع الصغير ، وعلى أن هذه القصة ليست إلا بداية لما كتب المؤلف فانها بداية تبشر بمستقبل طيب . وعسى أن نرى له في المستقبل القريب الإنتاج الذي نرجوه والذي يدفعه إلى مقدمة الادباء البارزين .


البعثة
نشرة ثقافية شهرية
يصدرها بيت الكويت
بمصر
رئيس التحرير المسئول
عبد العزيز حسين

# الندوة

مكان الاجتماع : منزل الزميل جاسم قطامى ، بالكويت
الحاضرون : الأساتذة — عبد العزيز حسن وأحمد قطامى وعبد الله أحمد حسين وعبد المحسن مسلم وعيسى المطر وصالح شهاب ومجيد محمـــد وابراهيم المقهوى وعقاب الخطيب . والزميلان جاسم قطامى وابراهيم الملا .
كتب محضر الاجتماع الزميلان : مهلهل مضف ومحمد قاسم

كان موضوع الندوة فى هذا الاجتماع هو النهضة الأدبية فى الكويت . وقد استهل الأستاذ عبد العزيز حسين الحديث بأن طرح على الحاضرين السؤال التالى « هل هناك نهضة أدبية فى الكويت . وإذا كانت هذه النهضة ضعيفة أو معدومة فما هى الأسباب التى وصلت بها إلى هذه الحال ؟ ... »

ويبدو أن وجهات النظر كانت متباينة فى الرد على هذا السؤال إلا أن أغلب الإخوان كانوا يرون أن هناك نهضة أدبية ضعيفة فى الكويت إلا أنها تحتاج إلى توجيه لكى تثبت وجودها . ورأى الأستاذ صالح شهاب أن هناك نهضة مكبوتة تحتاج إلى عوامل الإبراز والتشجيع . أما الأستاذ عبد الله أحمد حسين فيرى أنه ليس هنالك نهضة أدبية فى الكويت بالمعنى المعروف . ثم يعود فيتساءل : لو قارنا بين حالة الكويت الأدبية فى القديم والحديث ، فهل نلاحظ تقدماً للأدب أم نرى العكس ؟

الأستاذ المشرف — لقد كان الأدب رائجاً وحركته قوية قبل بضع عشرات من السنين فى الكويت بصورة لا تجدها فى الكويت الآن . وربما كان ذلك راجعاً إلى كثرة الأدباء ومناسبة البيئة لهم ووجود المشجعات الكافية وبطبيعة الحال كانت تلك النهضة بالنسبة للزمن الذى عاشوا فيه .. على أن المسلم به أننا تقدمنا فى مختلف ألوان حياتنا فما هى العوامل التى أخرت تقدم النهضة الأدبية ؟ . .

جاسم قطامى — لقد صرفت النواحى الاقتصادية أنظار الأدباء عن الالتفات إلى الأدب واجترفتهم إلى محيطها .

عبد الله حسين — عدم وجود النشاط الاجتماعى الذى يزدهر فيه الأدب .

عيسى مطر — الأديب فنان إذا لم يشجع فربما يهجر فنه للبحث عن قوته .

ابراهيم مقهوى — عدم وجود النوادى الأدبية وقاعات المحاضرات التى توجه فى مجالها الأدباء نشاطهم .. حبذا لو قامت المعارف بتأسيس ناد يسد هذا النقص الذى نشعر به جميعاً .

صالح شهاب — اختيار الكتب المناسبة والصحف المختلفة التى تشوق للطلبة المطالعة وبذلك نعمل على إعداد الصغار للبحث منذ نعومة أظفارهم ، والثقافة العامة أساس من الأسس التى يقوم عليها كيان الأديب .

المشرف — نكاد نتفق على أنه يجب علينا قبل كل شىء إصلاح بيئتنا لكى نستطيع إخراج الأدباء وإنتاج الأدب الحق . فما هى الوسائل الرئيسية لهذا الإصلاح ؟..

جاسم قطامى — إن الصحافة من أهم وسائل النهضة بالمجتمع وهى ، فى كل بيئة محترمة ، السلطة التى توجه وتنقد وتعمل لخير المجموع .

عيسى المطر — وإن من وسائل الإصلاح القضاء المطلق على الأمية وجعل التعليم فى متناول الجميع فبدون التعليم لا ننتظر نهضة من أى نوع كان .

عبد الله حسين — وإعداد التلميذ إعداداً صالحاً سليماً بحيث يمكن استغلال جميع مواهبه والاستفادة منها . وتحبيب اللغة العربية إلى التلاميذ حتى يتشربوها ، ويستطيعون فيما بعد الإنتاج فيها . ثم إذكاء النشاط الأدبى فى المدارس حتى يمكن أن يستفيد التلاميذ مما يدرسون .

ابراهيم الملا — إن الأفلام الثقافية المختلفة من الوسائل التى تتبعها الأمم المتحضرة فى تثقيف الشعوب ، فحبذا لو عملنا على أن تكون إحدى الوسائل التى نوجه بها الشعب إلى خير ما نحب .

جاسم — إن هناك نظاما تتبعه بعض الدول ، وهو

إتاحة الفرصة لتلاميذ المدارس الثانوية لتكوين مكتبات خاصة بهم ، وذلك بإهدائهم كل عام بعض الكتب المفيدة وقد بدأت مصر باتباع هذا النظام .

المشرف — لقد تحدث بعضكم عن النشاط الاجتماعي في المدارس فهل ترون أن هذا النشاط قد تقدم أو تأخر ، أي هل ترون أن في المدارس الآن نشاطاً اجتماعياً مرضياً ؟

الجميع يرون أن النشاط الاجتماعي غير مرض

المشرف — ماهي الأسباب التي من أجلها تأخر هذا النشاط

عقاب — إن أي نشاط لا يمكن أن يثمر ويتوالى إلا إذا لاحظه المسئولون بتشجيعهم الدائم فاذا ما فترت هممهم عنه مات . كما يجب ألا يغيب عنا أن عدم مشاركة الخريجين في الحفلات الأدبية المدرسية يضعف هذه الحفلات

عيسى — وهل ترون أن من الحكمة إشراك الجمهور في الحفلات الأدبية المدرسية ؟

المشرف — لا بأس بذلك مادام هذا في سبيل التثقيف العام

جاسم القطامي — إن تأخرنا في الادب يسير جنباً إلى جنب مع تأخرنا في الرياضة ، والسبب الرئيسي في هذا التأخر هو عدم توافر المواد والأدوات الرياضية ، وعدم وجود فنيين في التربية البدنية وكذلك انعدام الملاعب ونقص التشجيع . .

المشرف — ترى لو وجدت الأدوات الرياضية فهل يقبل الطلبة على الرياضة

مجيد محمد — بلا شك. فان الطلبة وبعض الشباب الكويتي يدفعون بأنفسهم ثمن الأدوات الرياضية لكي يمارسوا اللعب رغم عدم وجود المدربين .

المشرف — هل يقبل الطلبة على الملعب في ساحات المدارس الحالية ؟

مجيد — نعم، إن لدينا عدة فرق في مختلف الألعاب ،ولكن الملاعب محدودة ولا تفي بالغرض.

◎ يرى أحمد قطامي وجوب تشجيع المواهب الأدبية سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وإنماء الرابطة الروحية من الأدباء .

◎ ويرى ابراهيم المقهوي أن النهضة الأدبية المرجوة لابد أن ترتكن إلى ناد محترم تأسسه وتشرف عليه المعارف في بادىء الأمر .

◎ ويؤكد عبد الله حسين فائدة الحفلات الأدبية لتشجيع المواهب الخطابية والأدبية لدى الناشئة .

◎ ويقترح جاسم قطامي إعداد جوائز أدبية ومادية للتشجيع على الإنتاج في مختلف الفنون الأدبية .

◎ ويقول صالح شهاب إن المعدات الرياضية أمر ثانوي بجانب المدرب القدير والروح الرياضية .

◎ ويقول مجيد محمد إن الروح الرياضية في الكويت بخير ، حتى إنه في عام مضى كان يدرب التلاميذ بالتناوب لعدم وجود المحلات التدريبية اللازمة .

أحمد قطامي — لو وجدت الملاعب وتوافرت لأقبل الطلبة عليها إقبالا منقطع النظير ، ولترك معظمهم الألعاب الصبيانية التي يقومون بها خارج المدرسه، ولأقلعوا عن عادة التسكع في الشوارع ، تلك العادة التي لا يكون من ورائها إلا الدمار والانحطاط والتأخر .

المشرف — لقد شكا بعض المدرسين من ضعف الروح الرياضية بين التلاميذ ، وهذا الضعف ولا شك ناتج عن عدم وجود الممرنين الذين يحسنون تحبيب الرياضة للتلاميذ

مجيد — إنه لمن المؤسف حقاً ألا يوجد في الكويت ملعب رياضي كبير .

جاسم — وإني أرى لتشجيع الرياضة إقامة مباريات وزيارات رياضية بين الكويت والبلاد المجاورة كالبحرين والبصرة . وسيكون من عواقب إقامة هذه المباريات انتشار الرياضة ، ولاشك أنها ستخلق من هذه الفرق لاعبين ممتازين

وانتقل الحديث بعد ذلك إلى إعداد المدرس الكويتي الكفء ، وبما أن أغلب الحاضرين من المدرسين فقد احتدم النقاش حاراً طويلا ، وعندما استقر الأوار جرى النقاش التالي هادئاً متزناً :

عبدالمحسن مسلم — إن مما نشعر به للأسف أن كثيراً من المدرسين الكويتيين في مستوى أقل مما يجب كمدرسين ساهرين على تعليم النشء .

عبد الله حسين — لقد جرت العادة على تعيين المدرس الضعيف في الروضة وكثير من المدرسين الكويتيين يجدون غضاضة في هذا المنصب . وقد أخذوا فكرة بأن المجتمع ينظر إلى من يقوم بالتدريس في الروضة نظرته إلى المدرس غير القدير في مادته .

المشرف — هذا حكم لا يصدر إلا من العامة، وعلى المدرس المثقف أن يكون أرقى بتفكيره من التفكير العامي .

# فى رحاب الموت !! ...

الموت معناه انطواء صفحـــات العمل التى كانت للإنسان فى هذه الحياة الدنيا ، وابتداء صفحات حياته فى عالم الخلد والبقاء : « وإن الدار الآخرة لهى الحيوان لوكانوا يعلمون ». والإنسان فى حياته يشغل الناس بحركاته وتصرفاته ، وقد يلفتهم عن الحكم له أو الحكم عليه بمختلف الأسباب وشتى الوسائل ، ولكنه بعد أن يموت يصبح أشبه شىء بامرىء مطلق السكوت والصمت أمام قضاة يستعرضون قصته وينظرون قضيته ، ويحكمون له أو عليه بقسط كبير من الحرية والإنصاف ... ولذلك اصطلح الناس — وخاصة المؤرخون منهم — على أن لا يترجموا للأحياء مهما كانوا عظماء ، بل يرون ترك الحديث عن حياتهم ، والحكم على أعمالهم وصفحات أعمارهم ، حتى يرحلوا من بين الناس إلى عالم البقاء ، وحينئذ يكون الحكم عدلا والقول فصلا . والرأى أبعد عن التأثير ، والتصوير أنأى عن عوامل الرهبة والرغبة ! .. وكم من تراجم ظهرت لأحياء ، فكانت أضاحيك أو أباطيل مفتعلة ، فلما رحلوا جاء التاريخ بكلمته القوية الصادقة فغير وبدل ، وهذب وشذب ، وحذف أو أضاف .. كذلك كم من أقوال جائرة خاسرة دمغ بها أحياء عظماء ، بعوامل من العنت والاضطهاد والاستبداد ، فلما دالت الظلمات وردعهم كيد أعدائهم جاءهم الإنصاف سواء أكان أولئك المظلومين لايزالون من الأحياء ، أم رحلوا إلى عالم الخلود والبقاء ...

وكذلك الإنسان فى هذه الحياة عامل دائب ناصب ، فيما اختار لنفسه من طريق ، وعلى ما أحب من أسلوب تقرع سمعه نذر الإله ، ووعد السماء ووعيد الحساب ، فيخشاه حينا . وينساه أحيانا ، والله لا يعجل العذاب للناس لقضى إليهم لأنه لو عجله إليهم أجلهم ولكنه سبحانه وهو الرؤف الرحيم ، الكريم الحليم ، أراد أن يجعل للناس ميقاتا يلقونه عنده ، فيسألهم عن الصغير والكبير ، والجليل والحقير ، « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » ، « ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين ممـــا فيه ويقولون يا ويلتنا ، ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا » .

وأؤكد لو أن الإنسان تذكر وهو يسعى فى الحياة ، آملا مسرفا فى الأمل ، راجيا ملحا فى الرجاء ، طامعاً ملحفا فى الطمع ، يرتع ويجمع ويبلع ، لو تذكر فى صولاته وجولاته ، وحركاته وتصرفاته ، أن من ورائه يوما شديداً يحاسب فيه ، وأن من فوقه إلها أكبر يسيطر عليه ؛ وآمن بذلك حق الإيمان ، وأيقن ذلك فى عقله ونفسه عين اليقين ، لما كان منه إلا الخير ، وما حارب فى حياته إلا الشر ، أو لكان ملكا يسعى على الأرض ، بل لكان الله سبحانه كما يقول الحديث هو يده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وعينه التى يبصر بها ، وأذنه التى يسمع بها ، ولو سأل الله لأعطاه ، ولو استعان به لأعانه ، ولكان فى الوجود فرداً ربانيا يمده الله من عنايته وفضله بما يجعله سيد الكائنات ، وخليفة الله فى الكون ، وظل الرب فى هذا الوجود ، ولكن الانسان كثير النسيان ، بل ومن مادة النسيان اشتق اسمه دلالة على أنه مضرب المثل فى هذا النسيان ...

---

عقاب — يجب أن يقوم بتربية الأطفال فى مدارس الرياض مدرسون وطنيون ، إذ أن غير الكويتى قد لا يستطيع التفاهم مع الطفل الصغير بلهجته الخاصة ، وفى استطاعة المدرس الكويتى أن ينتج إذا ما أعار الموضوع اهتمامه ، إلا أن الإقبال على التدريس فى الروضة ضعيف حقا إذ أن المدرس يعتقد أنه لا يدرس فى الروضة إلا المدرس غير الكفء .

عيسى — إن المدرسين الذين يستطيعون التدريس فى مدارس الأطفال يكونون عادة من أصحاب الكفاءة وأصحاب الإمتياز لان تدريس الاطفال يحتاج إلى المهارة أكثر مما يحتاج إليها المدرس فى تعليم السنوات الإبتدائية والثانوية .

# من مشاهداتى فى الـكويت

— ٢ —

النهضة العلمية والثقافية في الـكويت :

لا شك أن فى الـكويت الآن نهضة علمية وثقافية وثابة جامحة تجدها واضحة ملموسة فى كثرة المدارس التى افتتحت مؤخراً للجنسين على اختلاف أنواعها ، ومن الاقبال على الالتحاق فيها ولو أتيح لك أن تشاهد الصبية والفتيات وهم ذاهبون إلى مدارسهم فى الصباح زرافات ووحداناً لراعتك كثرتهم وسرتك روح النشاط البادية عليهم ، ولآمنت عند ذلك بأن فى الـكويت نهضة حقيقية وثابة ، وإذا ماعلمت أن فى الـكويت مكتبة عامة يقصدها الـكثيرون من أبناء البلد فى أوقات فراغهم يطالعون الـكتب ويقرأون الجرائد والمجلات لازداد إيمانك بهذه النهضة وزاد يقينك .

والشعب الـكويتى ميال للعلم والثقافة بطبعه وفطرته ظامىء إلى التقدم والرقى ، ولهذا تجده مهتماً كل الاهتمام فى تعليم أبنائه وليس أدل على ذلك من إرسـاله لأبنائه فى بعثات إلى مصر لينالوا من مناهل العلم الصافية فيها ، ومصر البلد العربى الأم ينبوع العلم الصحيح ، وزعيمة البلاد العربية ، وقائدة نهضتها

---

ولذلك يغفل المرء كثيراً عن دينه وعقيدته ويوم معاده وساعة حسابه ، ومصيره فيما يتعلق بثوابه أو عقابه ، وهو حين يغفل عن كل هذا ينطلق فى دنياه انطلاق المتحرر الذى لا يقف عند حد ، ولا يقنع بما يساق إليه وقديماً قيل ابن آدم ، لو كان له واد من ذهب لتمنى معه الثانى ، ولو كان معه الثانى لتمنى معه الثالث ، ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب !!.

على أن الناسى الغافل الجاهل المنطلق مع رغباته وشهواته ولذاته ، المغمور فى تيار مطامحه ومطامعه ، يهتز هزة الأذكار والاعتبار كلما شهد حادث الموت أمام عينيه ، فى القريب من أحبائه أو البعيد من إخوانه فى الإنسانية ، لأن حادث الموت نصيب مفروض مقسوم لـكل حى وجد من فناء فهو يعود إلى ما صدر عنه ، ولذلك حينما يقف المرء فى رحاب الموت يتذكر — مهما أسرف وغفل — أنه سيشرب من هذه الـكأس يوما من الايام ، وسيصطلى بنار هذه النقلة ساعة من الساعات ، وسيحمل على الآلة الحدباء فوق الأعناق فى حين من الاحيان مهما طالت سلامته وعلت فى الحياة مكانته ، وحينما يتصور المرء ذلك يرجع ويرتدع ، ويخفف من غلوائه ، ويقلل من أخطائه ويدخر بين يديه ما يكون له زادا يوم تقل الازواد ، وما الزاد هنا إلا اتقاء الشر والباطل ، وعمل الخير مهما كان وأينما كان : « وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقونى يا أولى الالباب » ، « فإذا جاءت الطامة الـكبرى ، يوم يتذكر الإنسان ماسعى ، وبرزت الجحيم لمن يرى ، فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هى الماوى ، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، فإن الجنة هى المأوى » .

لقد اختلفت بالناس مناحى الحياة ، ولاقوا من دنياهم حظوظهم . وتفرقوا فى أرجاء الوجود أيدى سبا ، وتعددت بهم المسالك والشعاب ، فمنهم شقى وسعيد ، وغنى وفقير ، ومحظوظ ومحروم ، ومنهم من يملأ بحديثه الأسماع ويشغل بحياته الأصقاع ، وتستفيض سيرته فى البقاع ، وأغلبهم تستحوذ عليهم آمال عراض وأحلام طوال ، تستبد بنشاطهم وحيويتهم ، وتستأثر بجهدهم وجهودهم ، وتلفتهم حينا أو أحيانا عن عقائد قويمة ومبادىء سليمة وقوانين خلقية كريمة وأهداف عليه عظيمة ، وتلفتهم أيضا عن مواقف للحساب مرهوبة ، ولـكنهم على الرغم من كل هذا إذا فزعوا إلى نفوسهم ، وتخلصوا من لغب حياتهم ، وراجعوا سجلات أعمـالهم ، وهزتهم حادثة مزلزلة أو نازلة مبلبلة وفى مقدمة ذلك حادث الموت اذكروا واعتبروا ، وخففوا من الغلواء ، وتخوفوا رب السماء !..

فليت شعرى ، أليس فى هذا الموقف المشهود فى جلال الموت ورحاب النقلة من عالمنا هذا إلى عالم الرب المجيد مايوحى إلى كبارنا وصغارنا أن يتجنبوا أخطاء الماضين ويزدادوا من مآثر السابقين ، ويسيروا على نهج المهتدين ويصلحوا ما أفسدته أيدى المبطلين ؟ ... نعم ، وكفى بالموت واعظاً

**أحمد الشرباصى**

المدرس بالازهر الشريف

تحتضن هذه البلاد وتعمل جاهدة على تقدمها ، وهى لذلك ترسل شبانها وشاباتها إلى الكويت والبلاد العربية الأخرى ينقلوا إليها من العلم والمعرفة ماهى بحاجة إليه ، وليس هذا وحده فحسب بل إنها تساهم فى كثير من نفقات هذة البعثات وحكومة الكويت الفتية وعلى رأسها أميرها الكريم تتابع هذا التطور وتساير هذه النهضة وتشجعها إلى أقصى حد ، وترصد لإدارة المعارف مبالغ كبيرة ، والشعب الكويتى يقظ لتحفز يسهر على مصلحة أبنائه ولا يتوانى عن جهد أو يبخل فى مصروف ، بارك الله فى الكويت حكومة وشعباً .

## الوعى القومى والسياسى فى الكويت :

فى الكويت اليوم وعى قومى وسياسى بالغ وعظيم ، وشعب الكويت يرى أنه من قلب العرب وجزء لايتجزأ من الجزيرة العربية ولهذا تجده يتتبع أخبار البلاد العربية الأخرى باهتمام زائد ويعرف من أخبارها الداخلية والخارجية ، التجارية منها والسياسية الشىء الكثير . فإذا ماخضت مع أحدهم شاباً كان أم كهلا فى أى حديث ، وعن أى من هذه البلاد ، تحـــدث إليك حديث الخبير العارف بأمورها الملم بها كلها ، وهـذا لعمرى هو أبلغ دليل على ماعند الشعب الكويتى اليوم من وعى قومى وسياسى .

## التقدم العمرانى والكويت الجديدة :

لقد شاهدت فى الكويت فيما شاهدت نهضة عمرانية جبارة وتسابقا فريداً بين أفراد الشعب فى البناء والعمران ، وفيهـا اليوم بنايات جديدة للحكومة ، أقيمت حديثاً ، منها بناية إدارة الأمن العام وإدارة الجوازات والجنسية ، وبناية المحاكم ومجلس الشورى ... الخ ... ، ولأفراد الشعب بنايات مثلها كبيرة وحديثة ، قائمة ، وغيرها فى طريق البنـاء والتشييد ، وللبنك الأيرانى البريطانى بناية حديثة الطراز . انتهى حديثاً من بنائه وأقيم فى المركز الرئيسى فى البلد وساحته الكبرى « الصفاة » وافتتحت بحضور سمو الأمير المعظم وشيوخ البلد وكبار الأعيان والتجار ، والبناء فى الكويت يجرى بمعرفة مهندســـين فنيين استحضروا خصيصاً من البلاد الأخرى ، ويراعى فى البناء أنظمة البلدية وتعليماتها ، والبلدية ساهرة على مصلحة البلد وتنظيمها وتبذل جهوداً جبارة فى هذا السبيل وهى تقوم الآن بفتح شوارع جـــديدة وفى توسيع غيرها وتعبيدها . وبالجملة فانجهود الحكومة والشعب وقد تضافرت وتعاونت ستخرج البلد من القديم البالى الى الجديد القوى الجميل ، وبفضل هذا الجهود وهذا التعاون وبفترة وجيزة من الزمن ستصبح البلد على أحدث طراز ، عامرة ومنظمة شأن كبريات المدن فى البلاد العربية .. هذه هى الكويت الجديدة .

## النهضة الصحية :

فى البلد دائرة صحية يرأسهـا كويتى من رجالها الأذكيا النشطين ، أما أعظم حدث فى تاريخ الكويت الصحى فهو المستشفى الأميرى الذى شيدته حكومة الكويت وسرفت على بنائه مبالغ طائلة ، وقد عاد هذا المستشفى على البلد التى كانت فى أمس الحاجة اليه بأعظم الفوائد وأجلها .

يقع هذا المستشفى فى الطرف الشرقى من البلد على شاطئ الخليج وفى نقطة هادئة وجميلة ، وهو بناء عظيم رائع يزين شاطىء الخليج وبرز فيه كوردة نضيرة على ضفة غدير فى حقـل شائك ، وهكذا ظهر هـذا المستشفى من بين الأبنية العديدة القديمة القائمة حوله وفى الطريق اليه ، ولا شك أن هذا المستشفى هو خير شاهد وأبلغ دليل على تقدم الشعب الكويتى وبعد نظره .

وقد جهز المستشفى بأحدث أدوات الطب والجراحة وحوت غرفه أحسن الأسرة وجميع وســـائل الاستجمام واشتمل على كل أقسام العلاج وقام فى بادىء الأمر على إدارته والإشراف على نظامه الدكتور النطاسى البـارع سامى بك بشـــاره الذى كان يوماً ما الطبيب الاول فى مستشفى الحكومة فى يافا ، ورئيسه وعاونه فى ذلك وفى تركيب أقسامه وتنظيمها بعض الشباب الفلسطينيين ، مثل خورشيد الاختصاصى فى التصوير الكهربائى وفى الأشعة والسيد يوسف أبو ضبه الصيدلى المسؤول فى هذا المستشفى وغيرهما من شباب فلسطين ، كما يقوم بالتمريض فيه ممرضات فلسطينيات قدرات سبق لهن العمل فى مستشفيات فلسطين ولذلك فان هذا المستشفى يضاهى المستشفيات الكبيره فى البلاد الأخرى ويرجع الفضل فى إقامته إلى حكومة الكويت وراعيها سمو الأمير ويقظة الشعب الكويتى ووعيه ، وقد عينت الحكومة مؤخراً لهذا المستشفى طبيباً انكليزياً ليكون رئيساً له وممرضة انكليزية لترأس ممرضاته ، وبفضل تعاون الجميع سار العمل منتظما وعمت الفائدة الجميع .

**صبرى الافغانى**

من أبناء فلسطين

# هل من نظرة الى التعليم بمدارس القرى؟

يجدر بى أن أسجل مع الشكر كلمة معالى الدكتور طه حسين بك عندما تحدث عن التعليم حيث قال : « إن التعليم كالشمس والماء والهواء يجب أن يكون حقاً مشاعا للجميع » أى يجب أن تظلل شجرة التعليم الوارفة جميع أرجاء البلاد مدنه وقراه حواضره وريفه ، ولا فرق بين سكان البلاد فى كسب هذا الحق الذى أصبح اليوم دعامة رقى الشعوب ، وإن من المؤسف أن نذكر بأن التعليم فى مدارس القرى عندنا فى وضع شاذ لا يمكن أن يؤدى إلى نتيجة مرضية تتناسب مع ما نحن فيه من نهضة علمية مباركة حيث إن التعليم مدارس القرى يكاد يكون منفصلا عن التعليم داخل مدينة الكويت ، ولعل من أسباب عدم التوافق والانسجام بين التعليمين صعوبة الاتصال بين إدارة المعارف وهذه المدارس الأمر الذى أدى إلى حرمانها من التوجيه الفنى اللازم الذى هى فى الحاجة إليه زد على ذلك عدم حصولها على الأسس الفنية التى يقوم عليها التعليم الحديث ، ويمكن تلخيص هذه الأسس بالنقط الآتية :

(١) التوجيه الفنى - (٢) المنهج الدراسى - (٣) إعداد المدرس الصالح .

فالتوجيه الفنى وهو بطبيعة الحال من واجبات الادارة الفنية المشرفة على التعليم فى الكويت - لا يشمل مدارس القرى مع أنها خاضعة لنفوذه وإشرافه . والسبب فى ذلك أن الاتصال يكاد يكون منقطعاً بين الإدارة وهذه المدارس مما يتعذر معه وجود المراقبة الدقيقة والاشراف العملى المستمر على سير الدراسة فى هذه المدارس ، ولهذا نرى أنه لا يمكن إصلاح هذه الحالة ما لم ينشىء مجلس المعارف الموقر إدارة خاصة ترعى شؤون التعليم بمدارس القرى ، وتدعى ( إدارة التعليم القروى ) ويناط بها الإشراف العملى والمراقبة المستمرة على هذه المدارس تسن لها الأنظمة وتزودها بالكتب والمناهج ووسائل التربية والتوجيه ، وإذا ما تم ذلك فقد ضمنا لأبناء القرى حياة دراسية تنتشلهم من ظلام الجهل إلى نور المعرفة والعلم .

أما فيما يتعلق بالمنهج الدراسى الصالح للبيئة القروية فمن المؤكد أن حياة ابن القرية وميوله وأساليب تفكيره ومطالبه فى الحياة تختلف كثيراً عما هى عليه عند ابن المدينة الذى قدر له أن يعيش فى جو رحب واسع متعدد الصور والألوان، ملىء بالحركة والنشاط غذته المدينة بحضارتها وعمرانها فلا تجانس فى الحالتين ولا توافق فى الميول والرغبات ، فيجب والحالة هذه أن نقدر هذه النقطة ونعيرها الكثير من اهتمامنا حيث يجب أن نضع لأبناء القرى مناهج توافق ميولهم وحاجاتهم ، مع الابقاء على المناهج المقررة لجميع المدارس الخاضعة لإدارة المعارف ، وما نقصد بذلك وضع مناهج خاصة تختلف اختلافا كلياً عن المناهج المقررة ، وإنما الذى نرجوه أن تعمل إدارة المعارف على تعديل المنهج القروى تعديلا بسيطا يكون أدعى لفائدة ابن القرية وأقرب لمنفعته ، فمن الافضل أن تجعل من المواد الاساسية فى المنهج دراسة مبادىء الزراعة ليستطيع بعد تخرجه أن يطبق ما درسه عملياً وأن يرشد أهله وذويه إلى الطرق الصحيحة فى زراعة البساتين والحقول ، كما يجب أن يشتمل المنهج على دروس فى تربية المواشى والدواجن والاستفادة منها ، وكيف أنها إذا استغلت استغلالا صحيحا ، أتت بفوائد جمة ونفع كثير ، ويجب أن يضاف إلى ذلك كلمة فصول فى مبادىء الصحة والنظافة ودراسة بعض الامراض وأسبابها وطرق الوقاية منها وذلك ليفهم القروى الساذج أن النظافة من الإيمان ، وأن صحة العقول من صحة الاجسام وأن الاجسام القوية السليمة أقوى على الانتاج من الاجسام الهزيلة المريضة ، وماذا يجب عليه أن يعمل ليتقى شر العاهات والامراض ، هذا من ناحية المنهج الدراسى أما الوسائل فيجب أن تزود بها مدارس القرى كما هى الحال فى مدارس المدينة ، ولا ذنب لها حتى نحرمها من نعمة التعليم الحديث وأساليبه المنتظمة .

أما اختيار المدرس الصالح الذى يستطيع أن يتحمل مسئولية تربية النشء وتأدية هذه الرسالة السامية فى مدارس القرى فهذا أمر أساسى فى الموضوع ، وكم يكون جميلا لو أن مجلس المعارف الموقر عمل على تحقيقه والتضحية بقليل من المال يمنح للمدرسين الاكفاء الذين يختارهم بعد التأكيد من صلاحيتهم علما وخلقا ، فاذا اختير المدرس اختياراً صالحا ضمنا الفائدة والثمرة الطيبة .

وإذا كان الاختيار غير صالح فقد ضاعت الجهود

**عبد العزيز الغربلى**

# خواطر فى شئون التعليم

## ـ ٣ ـ

### مجاملة لطيفة :

لمصر كبير الفضل على الحياة الثقافية فى الكويت، خاصة فى السنوات الخمس الماضية فقد أدت الكنانة خدمات لا تحصى لبلدنا وأصبحت مثوى بعثاتنا وما زالت الأمل الذى يداعب خيال كل من يرغب فى تكميل دراسته من طلبة مدارسنا ، وقد أدت كل ذلك عن كرم ، وطيبة خاطر ، وليس عن رغبة فى الكسب أو فى الدعاية لنفسها بل وجدنا فى السنين الأخيرة قلة المدرسين فى المدارس المصرية ومع ذلك فلم تبخل علينا بما طلبناه من أساتذة وهذا لعمرى منتهى الكرم ، فمن أكرم ممن يجوع ليؤدى رغيفه إلى شقيقه ؟ .

ولنخرج من هذه المقدمة إلى اقتراح عملى لا يكلفنا شيئاً إنما فيه مجاملة كريمة للكنانة فحبذا لو التمس مجلس المعارف فى الكويت من صاحب الجلال ملك مصر فى أن يطلق اسمه العظيم على أحد المعاهد أو المنشئات الكبيرة التى ستنشئها المعارف فى الكويت ولو تنازل وقبل العاهل الكبير هذا الاقتراح لكان فى ذلك ذكرى طيبة من مصر فى الكويت وشرفا عظيما للمعارف فى الكويت .

### خطاب مفتوح

عزيزى حمد الرجيب :

أتمنى لك طيب الإقامة فى الوطن بين الأهل والأصحاب .

وبعد : لقد غادرتنا وكنت شعلة نشاط فى عملك وتفكيرك ، وجدك وهزلك ، لقد قدمت مصر لتؤدى رسالة ورجعت إلى الكويت لتحمل للوطن العزيز هذه الرسالة وإنها لعمرى من أعظم الرسالات وأجلها ، لقد كنت فى الكويت تحمل رسالة لم يحملها مواطن من قبل وهى اعتقادك بإصلاح المجتمع عن طريق المسرح . وعدم اعتبار المسرح كما يظن البعض وسيلة ،ومزجاة لقتل الوقت والتسلية البريئة فقط ، لقد كنت فى الكويت وكانت حركة النشاط المسرحى لا بأس بها ، وتركت الكويت فضعفت جذوتها ، ورجعت ونأمل أن يدب فيها النشاط والحركة مرة أخرى على نطاق أوسع ، ونشاط أكثر وإتقان أعظم

قد لا يطلب من الكاتب الإجادة والتجديد ، ولا من الرياضى التقدم والنجاح ، ولا من العالم الاختراع والاستنباط ، إذا لم يهيأ لكل واحد منهم محيطه الأدبى والرياضى والعلمى فللأول الكتب والمؤلفات والمراجع وللثانى الملاعب والأدوات والتوجيه المفيد وللثالث المختبرات والمواد والأدوات والمؤلفات ..وهكذا أنت يا حمد ، فقد كنت تستعين فى سابق عهدك فى التمثيل ، على أن تقيم مسرحا بدائياً فى الهواء الطلق وتأثثه بما يجود به عليك الأصحاب والزملاء من الكراسى والمفارش والأثاث ولمبات الإنارة وغير ذلك مما يحتاجه المسرح وهو كثير ، وكنت تتحمل مسئولية الكسر والضياع والإهمال ، ولكن روح المشاركة هذه قلت فأخذت تستعين على إقامة مسرحك بالشراء والاجارة مع الاستعارة ، وكان ذلك يكلف باهظ النفقات مع عدم الانسجام والانتظام ، وهكذا كنت لا تطمئن وتجد كل شىء ناقصاً وكان موسم التمثيل لديك هما فصلا الربيع والصيف فقط لأن الجو يكون مقبولا فى الهواء الطلق وأظنه لا تخفى عليك ما ذا أريد من هذه المقدمة ، إنى أطلب منك أن تحاول وتسعى بكل ما لديك من القدرة والطاقة والجهد لأن تقنع حضرات أعضاء مجلس المعارف بأن يؤسسوا أو يشرعوا بالحال فى تأسيس قاعة كبيرة مخصصة لإقامة حفلات التمثيل ، ولكى تكون محلا عاما تقام به جميع الحفلات فى جميع المناسبات القومية والدينية ، نريد هذه القاعة أن تكون داراً للتمثيل ذات مسرح ثابت ، مجهزة بكل ما يحتاجه فن التمثيل من أنوار وآلات ومكبرات صوت وجدران عازلة . . إلى غير ذلك مما لا أعرفه ، لا نريد أن تبنى قاعة أشبه ما تكون بالغرف الكبيرة وأن يقوم أى بناء فى وضع تصميمها فتخرج لنا ناقصة مشوهة لا تفى بالغرض الذى أسست من أجله فعند ما نطالب بهذه القاعة نطالب أن تكون صالحة للتمثيل صلاحية تامة ، لا تنقصها كبيرة أو صغيرة، وأن تكون صالحة الآن وأن تكون مشرفة بعد قرن من الزمان ! ..

وقد يظن البعض أن إنشاء هذه

القاعة أو الدار نوع من الترف لم نصل إليه بعد .. وأنه مدعاة لصرف مبلغ طائل من النقود نحن أشد ما نحتاج اليه فى مشاريع ونواحى أخرى ، ولكن العكس هو الصحيح فمن المخجل حقا لبلد لا يقل سكانها عن ربع مليون نسمة لا تجد فيها قاعة كهذه مع وجود أمثالها فى جميع المدن المتحضرة التى لا أكون مبالغا إذا قلت أن سكان بعضها لا يزيد على خمسة آلاف شخص، ثانيا ، لدينا المناسبات الوطنية والدينية الكثيرة وحفلات التكريم المتنوعة والاجتماعات العديدة، ومع ذلك لا نجد موضعا تقام فيه هذه المناسبات المتعددة ، وأما حفلات التمثيل التى تقام ونعجز عن إيجاد المحل المناسب اللائق بها فكثيرة وإذا وجدت هذه الدار تستطيع المعارف أن تتوسع فى مجهودها الثقافى وذلك بالإكثار من إقامة الاجتماعات الأدبية والمحاضرات المفيدة التى يشترك فيها من له قدرة على المحاضرة والإفادة ، فتزدهر لدينا الحياة الاجتماعية قليلا ..

وإذا أقيمت هذه الدار ، فسوف تستطيع المعارف أن تسدد بعض ما صرفته عليها بمرور الزمن ، فيمكنها أن تؤجرها على الفرق التمثيلية التى لا تكون تابعة لها ، أو الفرق التى تأتى من خارج البلد لإقامة الحفلات أو لتمثيل بعض الروايات ، وهكذا باقامة هذه الدار نستطيع أن نقول إن المعارف لم تبخل على البلاد بكل ما يؤدى إلى رفع الحياة الثقافية فيها . . .

## مرحباً بمعالى الدكتور طه حسين بك

لا أريد بهذه الكلمة القصيرة أن أكتب كل ما أرغب بكتابته عن معالى عميد الأدب العربى، ولا أستطيع مهما كتبت وطولت وأسهبت أن أوفى الدكتور حقه فهو لا شك مفخرة من مفاخر مصر فى العصر الحاضر ، ولقد عم الأنس والبشر جميع البلاد بتعيينه وزيراً لوزارة المعارف الحالية،والحق يقال هو إنه الرجل اللائق فى المركز اللائق . وللدكتور طه حسين بك آراء ونظريات مطولة مسهبة قيمة فى التعليم فى جميع نواحيه ، ولا شك أنه سيجد المجال مفتوحاً أمامه الآن لكى يحسن فى نظم التعليم ومراتبه حسبما شاءت له قريحته الوقادة ودراسته الشاملة لهذا الموضوع الحيوى فى حياة الشعب ، ويكفى أن نشير بأنه يرى أن التعليم للأمة كالماء والغذاء والهواء . وقد كان من أول مفاخره فى هذه الوزارة أن سعى فألغت الوزارة المصاريف فى التعليم الأولى والابتدائى والفنى والثانوى وأصبح التعليم بالمجان فى جميع هذه المراحل ، ولقد كان معاليه من أوائل المطالبين بهذه الفكرة من زمن طويل وكتابه مستقبل الثقافة فى مصر الذى أنهى كتابته سنة ١٩٣٨ خير دليل على ما نقول . وهكذا أصبحت المدارس التى شملها قرار الوزارة مفتوحة لجميع طبقات الشعب لا فرق بين غنى وفقير، وعلى ذلك سيزداد الإقبال على هذه المدارس وخاصة الثانوية فى العام الدراسى القادم، وفى هذه الكلمة يمكننا أن نقول إن كل خير تصيبه مصر فى جميع النواحى وخاصة فى النواحى الثقافية ستستفيد الكويت منه بطريق غير مباشر إن لم يظهر حالياً فقد يبين مستقبلا . والذى أريد أن أبينه بهذه الكلمة للمسئولين عندنا أن يهتموا بتخريج المدرسين وفتح المدارس لهذا الغرض وبذل التضحيات وترغيب الطلبة ماديا وأدبيا لكى يتخرج لدينا عدد كاف من المدرسين فى أقرب فرصة ممكنة لأنى أرى أن شدة الإقبال على التعليم فى مصر من جراء القرار السابق ذكره سوف يستوعب جميع المدرسين فى مصر والمبعوثين إلى خارجها للأقطار العربية، وأخاف أن يؤثر ذلك تأثيراً كبيراً سيئا على التعليم عندنا وخاصة أننا فى توسع بالتعليم تتطلبه طبيعة البلاد وازدياد الإقبال على الثقافة وازدياد السكان، وفى هذا العام الدراسى وضحت صورة مصغرة لما أردت أن أبينه فلم تقبل وزارة المعارف المصرية على انتداب جميع من طلبتهم معارف الكويت من حضرات الأساتذة ، ولكن ما زال وزيراً كطه حسين بك بيده أمور وزارة المعارف فإنى أطمئن خواطر الكويتيين لهذه الناحية، ليتفاءلوا خيراً فى هذا الموضوع وكيف لا ، وهو القائل فى كتابه « مستقبل الثقافة فى مصر » صفحة ٣٨٦ بعد أن يتكلم عن تيسير مصر للأقطار العربية قراءة آثارها المطبوعة ..

« نعم إن مصر تيسر لبعض البلاد العربية استدعاء بعض المعلمين ، ولعلها تجد فى ذلك شيئا من الجهد ، ولكن هذا من أيسر الأمر أيضا . وتبعات المركز الممتاز الذى أتيح لها بين الأقطار العربية تفرض عليها أكثر من ذلك »

ثم يتكلم معالى الدكتور عن واجب مصر فى فسح المجال لقبول الطلبة الشرقيين والعناية بهم وفى أمر إنشاء مدارس مصرية فى بعض البلاد العربية وغير ذلك من المواضع الشيقة .. .

**يعقوب الحمد**

# خطرات . . .

لقد ذهب الصبي إلا أقله ! ... ولم تطفأ لواري الشوق شعله
وغاياتي — كما كانت قديماً — ... خيالات على نفسي مظله
وما استأنست يوما في مكان ... وإن راقت به للأنس حفله
ولم أر في طعام أو شراب ... ولا في ملبس إلا تعله
كأني سابح في غمر بحر ... تذائبه الزعازع مستقلة
فلا في اللج قر له قرار ... ولم يسطع إلى الشطآن رحله
فظل يدور في حنك المنايا ... وينشط حوله التيار حبله

---

إلى كم تحمل الأعباء نفسي ... وتضرب في المجاهل مستدله
أما آن الجنوح إلى حياة ... بها روح السكينة مستهله
وكيف تطيب لي دار وفيها ... بنو حواء تفسد كل مله
فمن متكبر وبه اتضاع ... أدل بنفسه فاختان أصله !
له نسب الرغام إذا المعالي ... من الإنسان نيطت بالأهله
يقبل نعل من يعتو عليه ... ويأمل أن يجل الناس نعله !
ويصدف عن ذوي همم كبار ... لهم في العز أعلام ودوله
ولولا أن دهرهم عليهم ... تحامق لانحنى لهم بذله
ومن متعالم وله سمات ... عليها من نسيج الجهل شمله
ويزعم أنه في كل حفل ... زعيم بالتحية والتجله !
وليس يرى سواه قرين فضل ... وياويلاه ! لو أنكرت فضله !
وآخر يغتذي بالحقد زاداً ... ولا يشفيه غير العرض أكله
غدا يجتر في غيظ كمين ... كما اجترت بعود القت سخله !
ليهدم ركن من شادوا المعالي ... ويطرد من حمى الأمجاد أهله
وأحقر منه قوم آزروه ... وأعلوا في مجالسهم محله

---

خبرت الناس في يسر وعسر ... فضقت بعيشة لهم محله
وجدت لديهم للشرد نيساً ... ولم أر عندهم للخير عمله

يحرف بعضهم آثار بعض
إذا صحت ويطلبها معله
وقد طبعوا على ظلم وبغي
كما نشأوا على جهل وغفله
سواء كلهم في كل حال
يصرف أمرهم لؤم الجبله

---

لقد طابت حياة الوحش عندي
فبت ولي بها لهف وغله
فهل لي أن أفر إلى البراري
وأسكن قلب موماة مضله
إذا ما جن ليلي طالعتني
كواكب في نواحي الأفق جذله
وأملأ من رحيق الفجر كأسي
وأغزل من شعاع الشمس حله !
وأحسب أن هذا الكون ملكي
وأني قد صنعت الكون كله !
وإن عبست لي الأنواء حيناً
وثارت بي الزوابع مشتمله
أويت — على يقين من رضاها
إلى نفق ضربت عليه كله
أصيخ إلى العناصر حين تغلي
مراجلها إصاخة من تأله !

**أحمد العدواني**

# ذكرى وفاة مصلح كبير

فى مثل هذا الشهر من عام ١٩٤٦ انتقل إلى رحمة الله أحد أساتذة الجيل فى الكويت هو المغفور له الأستاذ عبد الملك بن صالح ، مخلفا فى قلوب الكويتيين عامة وتلامذته الكثيرين خاصة ذكرى لا يمحوها الأيام وإننا إذ نحيى ذكراه الكريمة على صفحات هذه المجلة فإنما نضعه مثالا رائعا للرجل العامل الذى يجب على كل مخلص أن يتخذ منه قدوة طيبة لكى يؤدى الرسالة التى عليه ويقوم بواجبه على الوجه الأكمل .

وننتهز هذه المناسبة فننشر قصيدة الأستاذ عبد الله زكريا الأنصارى فى رثاء الفقيد :

نبأ تطاير فى الكويت مساء — هز الفؤاد ومزق الأحشاء
فجع القلوب فثار كامن حزنها — ونعى الورى لما نعى الجوزاء
يا أيها الناعى رويدك واتئد — وقل الصحيح وأصدق الأنباء
هل مات ذو الخلق القويم بفضله — وهل استطاب الآلة الحدباء
هل نام نومته الأخيرة تاركا — هذى الحياة وتلكم الأبناء
هل وسدوه القبر هل ضم الثرى — بالله ذاك النير الوضاء
ذهبت به أيدى المنون فجاءة — وطوت به تحت التراب لواء
حزنت عليه نفوسنا وقلوبنا — وشؤوننا فاضت عليه بكاء
دفن الشهيد مكفنا بمكارم — ومضى وخلف عزة قعساء
حم القضاء وكل حى ميت — ودعى الإله فلم يرد دعاء
تلك الحياة مصائب ولربما — تردى السليم وتخطىء العرجاء
والناس فى هذى الحياة ودائع — والموت يأخذ منهم من شاء
نلهو ونلعب والمنية عينها — من حولنا لا تعرف الإغفاء

يا أيها الحر الدفين أسامع — فأصوغ فيك من القصيد رثاء
إنى وإن رمت الرثاء لعاجز — من أن أعدد فضلك اللألاء
فلقد غرست بنا الفضيلة جاهداً — لا تبتغى أجراً ولا إعطاء
وخدمت أبناء الكويت وحطتهم — بكريم عطفك خدمة غراء
علمتهم طرق العلا وهديتهم — وبذلت جهداً صادقاً ووفاء
فلقد بكينا فيك خير معلم — بر أشاد بساعديه بناء
ولقد بكينا فيك خير مهذب — ذا همة لا يعرف الإعياء
ولقد بكينا فيك فضلا سابغا — وكفاءة ومروءة وإباء

* * *

يا للمصيبة والكوارث جمة — تدع الغنى وتخطف الأكفاء
مات الذى جعل الطهارة رمزه — وقضى الحياة سلامة وصفاء
رزء أصاب بنى الكويت بموته — هل لامرىء أن يدفع الأرزاء
ما لامرىء فى الموت أية حيلة — فعزاء أبناء الكويت عزاء

* * *

يا ابن الفقيد مضى أبوك فلا تهن — وانهض بعزمك واحمل الأعباء
إنا لنعلم أن فيك كفاءة — حقق بها أملا له ورجاء
رحم الإله فقيدنا وأثابه — خيراً وألهم ثاكليه عزاء

# عبر الشرق الأوسط

## إيران ليست بلاد العجم

يخطىء الكويتيون والعراقيون فى استعمال كلمة « العجم » فهم يطلقونها على كل إيرانى ، وإذا ما سمعوا خطيب الجمعة يقول محمد رسول العرب والعجم لم يخطر ببالهم أن كلمة العجم تشمل الإنجليز والأمريكان وغيرهم ممن لا يعرفون العربية .

## من طرائف السفر

انشق بطن الصحراء وبدأت الشمس تهبط قليلا قليلا ومدت الشجيرات الصغيرة غصيناتها لتودع الشمس فى رمسها ، وحزنت الأهواز فتسابق ظلال الشجيرات إليها ولفها بظلام خففت المصابيح الكهربائية شدته وأزالت صفارة القطار وحشته ، وقرع جرس المحطة فأخذ القطار يسابق الريح ، كان أمامى فى الغرفة شابان جامعيان ومعهما أخت لهما ، وكان يجلس عن يمينى ضابط على كتفه تاج ، وعن شمالى رجل يلبس الجلباب والعمامة .

كانت ليلة لا أنساها ، تكلمت بها كثيراً وسمعت بها كثيراً وضحكت بها كثيراً ، كنت أحادث الشابين بالإنجليزية وأخبط مع الضابط كما كان يخبط معى بالفرنسية وأحادث السادس بالعربية ، سأل الشابان عن كل شىء حتى أم كلثوم ، وسألتهما عن كل شىء حتى الدانشكاه « الجامعة » .

وبينما نحن فى حديثنا إذ أخرج صديقنا الضابط قنينته وبدأ يشرب منها ما طاب له ، وشممت الرائحة وعرفت المشروب ففرحت . فرحت لأن صاحبنا الضابط قد تبرع لنا بليلة مرحة ، فبعد قليل سينقلب الضابط الكبير إلى طفل .. ليس طفلا فحسب بل طفلا مجنوناً يتحفنا بنكاته ويسلينا بحركاته ، ودارت برأسه ، فرفع صوته بالغناء ثم توقف قليلا ومال على ككيس الشعير ووضع يده على كتفى وقال : غن . .

ميدان همدان يوم ذكرى على رضى الله عنه

قلت : إن سمعت صوت داود خشيت أن تغير رأيك بمزامير داود ، قال - بتراخ - غن لى ! .

قلت : أرجوك لا تستعمل هذه اللهجة فتثير أشجانى . ولكن أتدرى . غن أنت .

قال : ما ذا أغنى ؟ ؟

تماما . ألم أقل لك إن السكران طفل . فهو ما قصد السؤال ولكنه أحرجنى لأنى ما سمعت غناء فارسيا قط فكيف أعرف أسماءه ، ولكنى تذكرت عمر الخيام فقلت له ، غن لعمر . فغنى كلاما لم أفهم منه شيئاً ، وكان يلتفت إلى بين الفينة والأخرى فأهز رأسى طرباً - أعنى أسفاً على فترة الهدوء التى فقدناها - وظل صاحبنا يغنى ويغنى حتى نام فنمنا . وأدركنا الصباح وبدأ القطار يخترق سلسلة الجبال وبدأت أستعد للنزول .

## نظرة عامة :

ستتجول فى المدن الإيرانية ، سترى دوروت وبولوجرد وهمدان وطهران ، لن أصف لك كل مدينة على حدة فمدن إيران متشابهة ، ميدان مستدير تتشعب منه شوارع المدينة ، فاذا كبرت المدينة قسمت إلى ميدانين أو أكثر ، الشوارع مزينة بالأشجار وتحت الرصيف على الجانبين قناة عرضها

قدمان ، وينقسم الماء إلى أقسام ثلاثة ، ماء الشوارع للرش وماء يدخل البيوت خلال قنوات وتشرب منه الغالبية من الناس ، وهو ليس مورد رى بل مورد سم ، لأنه يمر خلال البيوت بيت يغسل به وآخر يشرب منه ويطبخ ، وفى كل بيت حوض صغير لأخذ هذا الماء ، والنوع الثالث من الماء إما أن يؤخذ من آبار فى سراديب فى بعض البيوت أو تحضره عربات تجرها الدواب ، ولا وجود للحنفيات هناك .

## ظل رجل :

ترى دوائر الحكومة ومحطات القطار الفخمة وتقسيم المدن وهدوء السكان ، فتحس بتأثيره ، وتتطلع إلى الناس وتنظر عميقا عميقا فى أعينهم فتجدهم قد أغلقوا عليه القلوب تحادث صاحب الدكان فيقول ، لقد كان ، وكان يحمينى ، وتسأل صاحب المصنع الصغير فيقول : كنت أكسب قليلا ولكنه كان يكفينى لأنه كان ورائى يحمينى .

وتبحث عنه فلا تجد إلا عيونا زائغة ، وتستنطقها فتقول : لقد كان . . ثم تسكت ، ولكنك لن تجده وان تجد إلا هذا الأثر ، وأخيراً وفى طهران تجد تماثيله . أحدها فى الميدان أمام البنك ، والآخر أمام المحطة ، والثالث أمام البرلمان هذا هو شاه إيران السابق ثانى ثلاثة خدموا شعوبهم على خير وجه : غاندى ، رضا شاه ، وأتاتورك .

حوض الماء ليس مورد رى بل مورد سم

## الأرض والشعب :

إيران غنى بموارد الزراعية والحيوانية ، رخيص فى فى أسعاره ، يمتاز فى مناخه ، بلد سياحى من الطراز الأول - لو أحسن استغلاله - تكلل جباله الثلوج طوال العام . . والإيرانى فنان بطبعه ، والصورة التى يراها المرء منا على سجادهم ليست من صنع خيال الإيرانى بل من واقع حياته .

هناك أماكن كعباس أباد قرب همدان وشميران - قرب طهران ، تمتاز كل منها بلطف مناخها صيفاً ، وتذهب إليها العائلات لتقيم قرب الجداول ، وتحت ظلال الأشجار ، يقيمون أياما بلياليها لا يغادر إبريق الشاى نارهم ، ولهم طريقة لطيفة فى شرب الشاى ، فهم يضعون قطعة من السكر بالفم ويشربون عليه الشاى .

وهم فى حياتهم هذه تحت الأشجار كالخيام قبل تسع مئة سنة . إذ قال :

ومقامى غصن ضليل بقفر ورغيفان مع زجاجة خمر
كل زادى والاهل ديوان شعر

أو قوله :

عيشتى نشوتى وعمرى شبابى وغداً يدهم المشيب الشبابا

## تعقيبات

أولا : أعتذر عن عدم نشر حديث الوظيفة بمناسبة الظروف الحاضرة ، لمصاب الكويت الجلل ، ولأملها العريض وثقتها بأميرها الحالى أمد الله فى عمره .

ثانياً : أثار موضوعى السابق أكثر من كلمة ، لن يدهشنى ذلك فأنا أومن بما أقول وقد جبت الشرق الاوسط حاملا بيدى اليسرى آلة التصوير التى رأيتم وترون صورها ، وبيدى اليمنى مرآة تعكس ما تبعثه أنوار البلدان على صفحات البعثة الغراء ، وقد عكست مرآتى جميع الانوار التى سلطت عليها فى لبنان والعراق والكويت ، ولكنى قد وضعت إصبعى أمام المرآة وهى تعكس أشعة إيران لحجبت بعض الاشعة إذ ليست « البعثة » مجالها ، فمجالها صفحات وصفحات ستنشر بالمستقبل وهى أشعة حارقة وستحدث موجا له زبد ، فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض .

**داود مساعر**

---

في العدد القادم

المرأة في الشرق الأوسط

# في بيت الكويت

## المعسكر الكشفي لبيت الكويت

أقام فريق الكشافة ببيت الكويت معسكرهم الكشفي السنوى بحلوان فى المدة من ٢١ إلى ٢٦ يناير ١٩٥٠ وأعضاء المعسكر هم : عيسى الحمد ( رئيسا ) بدر نصر الله ، نورى عبد السلام ، مهلهل مضف ، ابراهيم الشطى ، عبد الله السيد عبد المحسن ، حمد اليوسف ، أحمد السيد عبد الرحمن ، خالد خلف ، حامد عبد السلام ، عبد اللطيف الفليج ، عبد المحسن بدر الخرافى .

وقد قضى الجميع أياما حافلة بالنشاط الرياضى والاجتماعى ، وكانوا قدوة ومثلا طيبا للفرق الكشفية الأخرى ، وحازوا ثناء القائمين على المعسكر من رجال مراقبة التربية البدنية بوزارة المعارف . كما كانوا دعاية طيبة للكويت فى ذلك المحيط .

وبعد انتهاء المخيم اجتمع الفريق بالاستاذ المشرف فى منزله حيث كتب كل منهم كلمة صغيرة عن الفوائد التى جناها من هذا المعسكر .

وبضم هذه الكلمات إلى بعضها نخرج بأن الفوائد التى نالها الذين قاموا بالمعسكر تتلخص فيما يلى :

١ — بث روح التعاون والشعور بالواجب والثقة

صورة تذكارية للأستاذ المشرف مع فريق الكشافة بحلوان

بالنفس والاعتماد عليها والخضوع للقانون وتطبيق النظام الموضوع .

٢ — دراسة أخلاق الزملاء من أعضاء الفريق وزيادة الاختلاط بهم وكذلك الاختلاط بالكشافة المصريين ، وشعور الفرد أن الكشاف أخ لكل كشاف آخر مهما اختلفت الجنسية والمنزلة .

٣ — أتاح المعسكر الفرصة للجميع لممارسة الألعاب والتمارين الرياضية المختلفة والعيش لفترة من الزمن فى الحياة الخلوية الطلقة . وبذلك حقق المعسكر ارتفاع مستوى النشاط الرياضى والاجتماعى والجسمانى للجميع .

٤ — أعطى المشرفين على المعسكر فكرة طيبة عن الكويت .

٥ — كان المعسكر فرصة لبعض الزملاء للاستمتاع بمباهج حلوان الطبيعية ومياهها الكبريتية وحدائقها الجميلة . كما كتب كل واحد كلمة عما يمكن أن يحققه النظام الكشفي من خدمات للمجتمع

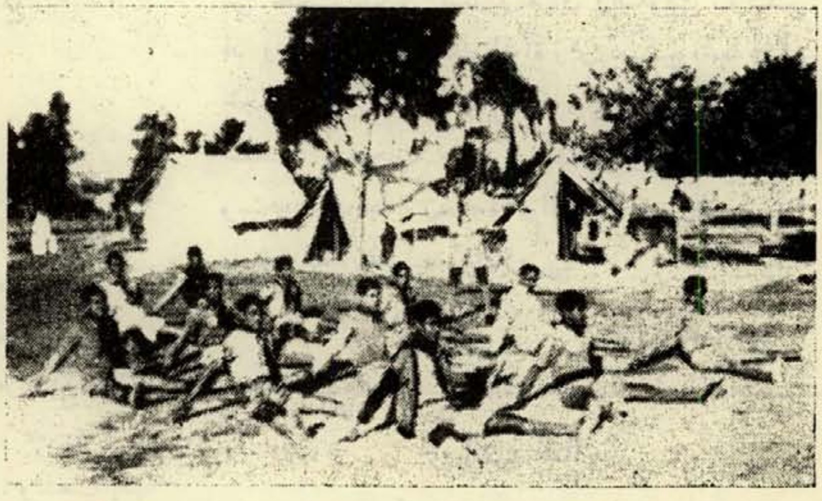

يقوم فريق الكشافة بمختلف التمرينات الرياضية فى المعسكر

الكويتى . وقد أجمع الكل على الفوائد العظيمة التى يستطيع أن يجنيها المجتمع من هذا النظام البديع وهى فوائد قدجنا بعضها الفريق فى معسكره هذا على قصر مدته ، والتى أشرنا اليها فيما سبق .

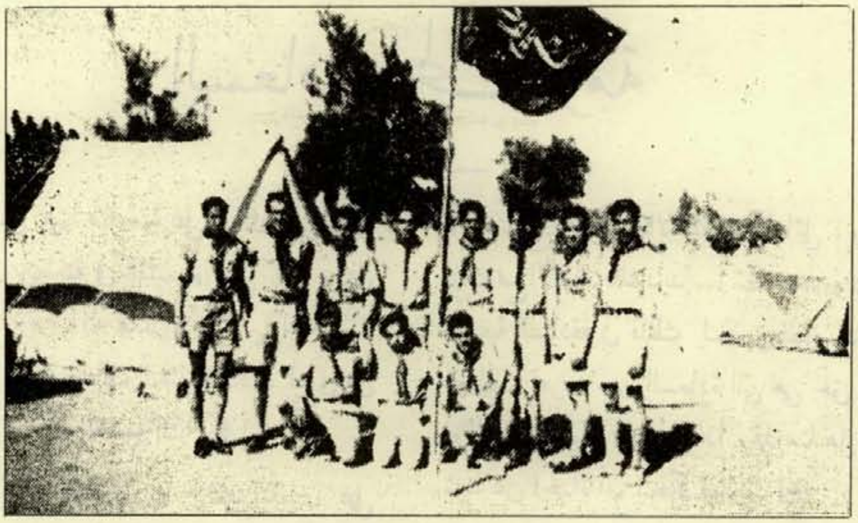

فريق كشافة بيت الكويت حول العلم الكويتى بمعسكر الكشافة بحلوان

## كرة السلة

تبارى فريق البيت لكرة السلة مع فريق كلية البوليس الملكية على أرضنا فى ٢٢ يناير . وكان اللعب شيقا جداً وفى مستوى عال من المهارة والجودة ، وقد كان فريقنا متغلبا فى النصف الاول من اللعب ثم سار اللعب فى الشوط الثانى سجالا وانتهى بتفوق فريق كلية البوليس ٣٦ - ٣٣

## رحلة وادى النطرون

قام حوالى ثلاثين طالبا من أعضاء البعثة برحلة إلى وادى النطرون بسيارة كبيرة صباح يوم الإثنين ٣٠ يناير ، وبعد ساعتين وصل الركب إلى مصانع الصودا الكاوية التابعة لشركة الملح والصودا وهى تقع فى منتصف الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية ، وبعد جولة فى المصانع استقل الجميع السيارة إلى جوف الوادى حيث توقفت بعد قليل لوعورة الطريق فترجل الراكبون وأخذوا الطريق مشيا إلى دير السريان بوادى النطرون وهناك استقبلهم رهبانه بالترحاب وطافوا بهم فى أرجاء الدير فاطلعوا على لون غريب من الحياة عليهم ذلك هو حياة الرهبنة فى هذا الدير الذى ساخ من العمر ستة عشر قرنا والذى انقطع فيه الرهبان إلى حياة بعيدة عن الترف وعن مباهج الحياة واتخذوا العبادة والمطالعة والقيام بواجبات الحياة اليومية البسيطة كل عمل لهم . ويمايذكر أن فى وادى النطرون أربعة أديرة متقاربة بعضها من بعض ، وقد كان عددها أكثر من ذلك بكثير فيما قبل ، وقد اختير لها هذا المكان لكى تكون نائية بقدر الامكان عن المدن والمدنية حتى إن أحد الرهبان ذكر لنا أن من غير صالح الدير أن يعبد الطريق إليه .

وبعد إتمام الجولة شكرنا الرهبان على حفاوتهم وعدنا نسير ساعة أخرى إلى حيث تركنا سيارتنا التى أقلتنا إلى استراحة شل على الطريق الصحراوى ، وبعد استراحة قصيرة عدنا إلى القاهرة فوصلنا قبيل السادسة مساء .

## الاجازة السنوية

كان تغيير الوزارة بمصر وما سبقها من انتخابات مجلس النواب سبباً فى تغيير مواعيد الاجازات السنوية لطلبة المعاهد المختلفة مع أنها كانت مقررة من قبل ، فقد جعلت الاجازة لجميع المعاهد التابعة لوزارة المعارف بحيث تنتهى فى ٤ فبراير ١٩٥٠ رغم أن بعض المدارس قد أخذ إجازة من قبل . أما الجامعة فقد بدأت الاجازة فيها من ٢ فبراير .

على سطح دير السريان بوادى النطرون

# السعادة المحـــرمة

استلمت رسالة يعلق فيها صاحبها على مقال نشرته لى «البعثة» تحت عنوان «طعنة فى القلب» وكم كان بودى لو بعث صاحب الرسالة برسالته هذه إلى رئيس التحرير، يطلب منه أن ينشرها على صفحات البعثة كاستفتاء ليدلى من يشاء برأيه من القراء فى هذه القضية الشائكة!.،

يقول صاحب الرسالة بعد المقدمة : لقد تعديت على تقاليدنا الموروثة، ونلت من أصول شريعتنا حينما أخذت تتكلم بلسان تلك الفتاة التى تدعى أن أهلها قد تعدوا على حقوقها، ثم يقول . ماذا تريد منا . هل نرضى لفتاة لاتعلم شيئاً عن الحياة أن تتحكم فينا فنقبل من تقبل من الرجال، ونرفض من ترفض ؟ ثم يختم رسالته بقوله : وهل تظن أن الآباء يحيدون عن الصواب حين يعملون بقول الله تعالى : «الرجال قوامون على النساء» ؟..

وقبل أن أكتب الرد أود أن أبعث بتحية حارة إلى دائرة البريد لهمتهـــا العالية ! التى تسببت فى تأخير هذه الرسالة...

سؤال أحب أن أوجهه إلى الكاتب الفاضل : ما هى أمنيتك فى الحياة ؟!

فإما إنك متفائل وهنا ترد على سؤالى فتقول : أمنيتى هى أن أعيش سعيداً وأن أرى غيرى يعيش سعيداً وإما إنك متشائم وهنا ترد رداً آخر فتقول أمنيتى هى أن يشقى غيرى لأستريح..

والآن سوف أكون حسن النية وأفرض أنك تطلب السعادة لنفسك ولغيرك لأن الجزء الثانى من الجواب يعفينى من الرد على رسالتك وتكون فى هذه الحالة مصابا بمرض نفسانى لا قدر الله .

وأعود وأسألك سؤالا آخر متمما للسؤال الأول : فى أى أمر من أمور الحياة تجد السعادة ؟

قد تقول فى الصحة . وقد تقول فى المال، وقد تقول فى التقشف، وهـــذه أمور قد تزيد فى السعادة ولكنها لا تستطيع تحقيقها كالاستقرار العائلى، وهذا ما يغيب عن بالك مع الأسف الشديد ..أنت سعيد ولاشك إذا وجدت الرغبة الصادقة فى قلبك لتحقيق السعادة ولكنك تظلم غيرك وتحرمه من السعادة التى هى حق طبيعى له ولذلك أراك تقول بكل قوة : ماذا تريد منا هل نرضى لفتاة لاتعلم شيئا عن الحياة أن تتحكم فينا .. الخ

يا للقسوة ! ويالجمود العاطفة ! أتتخذ من جهل فتاة بريئة ذريعة لتبرير رأيك الخاطل، من المسئول عن جهل إبنتك ؟ أنت ياوالدها مسئول أمام الله وأمام ضميرك، لأنك حرمتها من حقها فى التعليم وأثقلتها بقيود المنزل الثقيلة ليسهل عليك وعلى غيرك التحكم فيها كما تشاء لكم نفوسكم وتهوى، ثم أين وجه الحق فى رأى يفرض فيه الآباء على أبنائهم زواجا معينا، كيف يشعر الزوج وتشعر الزوجة بالمسئولية وكيف تثار كوامن العواطف والثقة المتبادلة بين زوج وزوجة أرغما على الزواج إرغاما ؟ بأى شريعة يجعل الآباء من زواج أبنائهم صومعة للدموع والبكاء، بأى كتاب مقدس يحيل الآباء زواج أبنائهم إلى مآتم يحللها مراسيم العزاء والرثاء، بدلا من مراسيم الفرح والهناء.

إن الإبن يستطيع أن يقول لأمه رأيه :لا لن أتزوج من امرأة لم أرها ولا أعرف خلقها وثقافتها،وفى مقدور الإبن أن ينتصر ولو بعد حين إذا ما وضع السعادة الزوجية نصب عينيه ..ولكن ماذنب فتاة ضعيفة قذفت بها يد القدر إليكم لتجبروها على زواج لا يقره العقل والمنطق، ولا الذوق ! قالوا وما أكثر ما يقولون ما لا يفقهون : التقاليد ! والعادات !...

إن التقاليد والعادات فى ذاتها ياحضرة الكاتب ليست عيبا ونقصا وإنما العيب والنقص هو أن توجهها توجيها خاطئا وتقيدها بالتزمت الثقيل، إنما العيب والنقص أن نعالج مشاكلنا العائلية بالطلاق وحرمان أطفال أبرياء من عطف أمهاتهم .إنما العيب والنقص أن يستبد مخلوق بمخلوق مثله يحس ويدرك ويشعر، فى سبيل تقاليد عفى عليها

# التجارة فى الـكويت بين الوطنيين والاجانب

« سيدى الأستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة البعثة المحترم
تحية واحتراما . . .

وبعد لقد قرأت فى مجلتكم الغراء فى عدد يناير من السنة الرابعة ، فى أخبار الكويت ، عن أن بعض حضرات تجار الكويت قد قدموا عريضة يطلبون فيها كف تدفق التجار الأجانب الذين أخـــذوا يفدون إلى الـكويت فى الآونة الأخيرة ويفتحون محلات تجارية .. إلى آخر ماجاء فى الخبر

ويسرنى أن أدلى دلوى فى هـذا الموضوع وأن أبدى رأيي ولا يهمنى سواء وافق عليه أحد أم لم يوافق ، وأرجو

يأتى الأجنبي ويفتح له محلا بقرب صاحب البلد ، فماذا يخيف الثانى ؟ إذا كانت البضاعة التى عند الثانى مثل التى عند الأول والاسعار متشابهة والخدمة متحدة ، فماذا يجعل الوطنى يفضل سلعة الاول والشراء منه عن ابن وطنه وصديقه ؟ لا بد أن هناك سراً فى الموضوع ؟ . . الأجنبي يملك رأس المال ، والقدرة والاستعداد على العمل وإدارة المحل بعناية ودقة ، والوطنى : أليس لديه رأس المـال ويعرف البلد ، وأهلها ، وذوقها ، والبضائع التى تنصرف فيها ؟ .. فمن أين تأتى المنافسة الغير مشروعة ؟ إذن هناك منافسة مشروعة ، شريفة ، يستفيد منها السواد الأعظم من الشعب من جراء أن تتكرموا بنشره حسب الخطة التى تسيرون عليها فى إفساح المجال لمن يرغب فى أن يبدى رأيه فى أحد الموضوعات العامة

إن حضرات تجارنا ، لا ينظرون إلى الأمور إلا من زاوية أو ناحية واحدة فقط وهى بلا شك ناحية مصالحهم الخاصة فقد كان تجارنا يعيشون فى بيئتهم أحراراً ، يفرضون ما شاءوا ، أو ما شـاءت ضمائرهم من الأرباح وليس من رقيب أو حسيب لأنهم قد احتـكروا السوق يتصرفون بهـا حسبما أرادوا .. وأما الآن فقد دخل عليهم طارق جديد فنبه أذهانهم إلى ما هم عليه ، فلم يرغبوا أن يغيروا طريقتهم بعد أن أخذ هذا الطارق الجديد ينافسهم فى دارهم فلم يستطيعوا أن يتمشوا معـه حسب الواقع إنما أرادوا أن يخلو لهم الجو وكفى . . .

انخفاض الاسعار بصورة عامة .. قد يقال إن الاجنبي يأتى من بلاده محملا بالتوكيلات والبضائع الجديدة ، والمخترعات الحديثة التى يستطيع أن ينافس بها التاجر الوطنى . ولـكن هل يريد التجار حرمان المستهلك من التمتع بجميع أو بعض نتاج النهضة الصناعية الحديثة ؟ فهـذه ليست ملكا لأحد وإنما هى للعالم أجمع ، هل يريدون أن يمنعونا من ركوب السيارة ، لان الذى يبيعها ليس كويتيا ؟ هل يريدون ألا ندخل فى بيوتنا جميع ما نستطيع إدخاله من ضروريات

---

الزمان . إنما العيب والنقص أن نرى أخطاءنا تصب فوق رؤوسنا ألوانا من الخراب والدمار ولا نحاول التخلص منها . إنما العيب والنقص أيها الآباء أن نتزوج مثنى وثلاث ورباع ولا نستطيع أن نعدل بيننا وبين واحدة منهن . .

كثير منا من يقرأ القرآن ولـكن قليل جداً منا من يفهم مغزى ما يقرأ ، وهذه هى المشكلة ،

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا »

هذه الآية السامية افتتح الله سبحانه وتعالى سورة النساء التى لو تمعن الآباء فيها وحدها لأدركوا أخطاءهم الجسيمة وآثامهم العظيمة التى يرتكبونها فى حقوق أبنائهم . .

لقد جاء القرآن فيما جاء إليه لينقذ المرأة من ظلمة العصر الجاهلى وينظم العلاقات بين الزوج والزوجة فجعل للزواج والطلاق والميراث أصولا وقوانين إنسانيـــة تحمى كيان المجتمع والأسرة من التفكك والانحلال الخلقى .

« الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم »

هل تستطيع أيها المربى أن تحدد لى المعنى الذى تقصده هذه الآية الـكريمة التى تستشهد بها كما تستشهد بكل شىء على عواهنه . لن أفسرها لك كما أفهمها أو كما فهمها المفسرون لأنك لن تسمع ، أو تخشى أن تسمع . ولـكننى أضع أمام بصيرتك لا بصرك قول الله سبحانه وتعالى « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة »

**يوسف محمد الشايجى**

الدورات الاقتصادية حيث تتكدس البضائع عند الصانع فيهمه تصريفها بأى سعر .

إن الحواجز المصطنعة وعدم السماح للتاجر الأجنبي فى الدخول إلى البلد ، يجعلنا نعيش فى قفص صغير مقفل الجوانب، مجال تفكيرنا محدود فى بيئتنا الخاصة فقط لأننا لم نشاهد ما وصل اليه الركب والحضارة البشرية من تقدم واليابان لم يقلها من عثرتها ولم يفتح لها المجال لأن تصبح دولة صناعية كبرى تهابها الدول العظمى قبل الحرب العالمية الثانية ، إلا السماح للأجنبي فى القرن الأخير لأن يتصل بها وتتصل مع الخارج وكان ما كان من نهضتها التى يعرفها الجميع ، فلو بقيت على قديمها لما استطاعت فى يوم ما أن تهز العالم وأن تساعد على خدمة البشرية فى صناعتها وتقدمها الإقتصادى والتجارى . . .

وترف الحياة لان أصحاب المصانع التى تنتج هذه البضائع لم تتصل بهم وتعرض عليهم أمر أخذ وكالاتها والبيع لها وكسب الارباح من ورائها ؟ هل يريدوننا أن نكتفى بما لديهم ، ولا نتطلع إلى ما ليس لديهم ، يجب أن يعلموا أن أن الواجب عليهم أن يتصلوا بكل مصنع وبكل شركة ومعمل وتاجر ويحاولوا أن يتعرفوا على ما يمكن بيعه فى سوقهم المحلية ، من تلك البضائع أو المنتجات، فيتوسع مجال عملهم وتزداد أرزاقهم وأرباحهم ، لانه من بديهيات التجارة، أن صاحب المصنع الذى ينتج سلعة أو يرغب فى شراء مادة خام يهمه أن يبيع سلعته إلى تاجر من أهل البلد نفسها ، كذلك فى الشراء حيث يسهل عليه معرفته ومعرفة مركزه التجارى وسمعته وثروته الخ . حتى يثق به ويوكل اليه أمر بيع منتجات مصنعه ، وكذلك لكى يصرف أكبر كمية ممكنة من البضاعة وهكذا صل إلى النتيجة الطبيعية من عمله وهو تجمع الارباح، ولكن هذا لا يمنع صاحب المصنع من أن يعرض وكالاته لمن هب ودب حتى ولو لم يكن يعرف لغة البلاد التى سيصرف بضاعته بها لانه سيبيع أى كمية من منتجاته ، أحسن من أن يتركها إلى أن يعرض عليه الوطنى أمر أخذها !. فيجب أن نستدل من ذلك أنه من الواجب على تجارنا أن يتصلوا ما استطاعوا بالمحلات الاجنبية ويتتبعوا المجلات والصحف التى فيها التوكيلات والتصديرات وينتخبوا منها ما يوافق بلدهم ويتفقوا مع أصحابها ، فإن أصحابها لا يطرقون أبواب المحلات التجارية ويلتمسوا منهم أخذ التوكيلات إلا فيما ندر من أوقات

إن هناك عدة مشاريع فى البلاد ، ما زالت البلاد فى أشد وأمس الحاجة اليها ، وإذا لم نقدم ونتكاتف للقيام بها فإن الاجنبي سيشيدها ويقيمها وهى لخدمة البلاد ولصالح البلاد ، فهل نمنعه ونحن بأمس الحاجة لها ؟ لماذا لأننا لم نستطع القيـــام بها ، أو لأنه ليس لدنيا الصبر والجد والمثابرة لإتمامها وإنجازها ؟ . هذا تخريف ولا شك فهذا العصر عصر الحرية التجارية ورءوس الأموال حرة انتقل ما استطاعت إلى ذلك سبيلا لا يجذبها إلا عامل ارتفاع الأرباح من قطر إلى آخر . ولا ننسى فضل رءوس الاموال الاجنبية وخاصة الانجليزية فى مد السكك الحديدية وإنشاء الخزانات وتوسيع المجال الزراعى فى الهند واستراليا وأمريكا الجنوبية وغيرها ، والواجب أن نقول إنه يجب عمل احتياطات لازمة فى مثل هذه الحالة إلا أنه ليس مجال بحثها فى هذه الكلمة .

لدينا سفن شراعية كافية لنقل ما تحتاجه الكويت ، من المواد الغذائية والملابس والاخشاب وأدوات الانشاء والتعمير إلى غير ذلك فلماذا ، لا نمنع السفن التجارية الاجنبية من أن تنقل البضائع إلى الكويت ؟ أليست هذه منافسة لمعيشتنا وأرباحنا وكلنا يعرف أهمية السفن فى حياتنا الاقتصادية !!. إننا لا نستطيع ، لأن التطور والسرعة وقلة الاجور وغير ذلك تمنعنا من ذلك .

وفى الختام ، إن السلطات العامة فى كل بلد لو استمعت واستجابت إلى جميع ما يبديه أصحاب الاعمال من صيحات مدوية متكررة إذا ما تنبئوا أن نور المنافسة سيسطع على أعمالهم ، لبقى شبح الاحتكار بارزاً فى سماء السوق ، ولتحطم الكيان الاقتصادى لسواد الشعب من المستهلكين وهم عماد الامة ومدار محورها الاقتصادى ، وإنا لنرجو مخلصين أن تقوم الحكومة بعمل اللازم للمحافظة على تخفيض مستوى الحياة الاقتصادية المستهلكين. هذا وشكركم .

**قارىء**

( المحرر ) هذا خطاب من كويتى طلب منا عدم ذكر اسمه فى الوقت الحاضر ، والكلمة الآن لحضرات التجار الكويتيين . الذين لا شك لديهم حججهم ، و« البعثة » يسرها أن تنشر وجهات نظرهم على صفحاتها تمكينا للحقائق من أن تظهر وتتبين .

# حظ للبيع

اقترب صاحبي مني وهمس في أذني بحذر واحتراس قائلا — حظي ... ، فسألته — حظك ؟ ماذا جرى له ، هل أتعبك مرة أخرى ، فأجاب — أريد بيعه ، أريد أن أتخلص منه ، لقد أضجرني هذا الحظ التعس ، ما رأيك ، هل أبيعه ؟ فقلت ببساطة — إذهب إلى أي ( دلال ) في سوق المزاد وستعود بثمنه ! هذا إذا وجدت من يشتريه ؛ فقال — هلا جئت معي لتساعدني على التخلص من هذا الحظ الشرير ، إنه كحذاء أبي القاسم الطنبوري ضرره كثير ولا نفع فيه ، فأشرت إلى صاحبي أن أصمت واذكر محاسن حظك ليتسنى لك بيعه ؟ ؟ .

وأقبلنا على الدلال فاستبشر خيراً بنا ، وبالغ في تحيتنا والترحيب بنا ، وأردف — هل من خدمة ؟ هل تريدون بيع أو شراء شيء ؟ صندوق .. دراجة .. ملابس أسعار مبيعاتنا مناسبة — وأتبع هذا الحديث بأيمان مغلظة — تفرجوا ولو لم تشتروا ...

ضاق صاحبي ذرعا بتصرفات الدلال وهمس في أذني فاتحا في موضوعنا . فأجبته — لا بل أنت لأن الموضوع يهمك أنت ، والحظ حظك ، والبائع أنت ؛ وطفقنا نتجادل ، والدلال ينظر إلينا فاغراً فاه دهشة وعجبا ، يسمع الجدال ولا يرى البضاعة .. وتشجع صاحبي في آخر الأمر وتلفت مراراً ثم تنحنح ، وبدأ يحاضر الدلال عن سبب بيعه هذا الحظ النائم — أتعبني نوم هذا الحظ ، لا عيوب في حظي إلا أنه نائم ، حاولت إيقاظه بشتى الوسائل ، روح النشادر ، خل ، ماء بارد كل صباح ، وحتى الفلفل ، استعملته معه ولكن دون جدوى فلا يزال ساكنا لا يتحرك كأنما ابتلع صفيحة من (البنج) ولما أعيتني الحيل ، جئت به إليك لتبيعه ..

ففكر الدلال برهة ثم قال — زين .. والبيع ، أعني بيع هذا الحظ جملة أو على أجزاء فأجابه صاحبي مسرعا ومتوسلا — لا ، لا ، دخيلك .. جملة حتى نخلص منه مرة واحدة . فأجاب الدلال صاحبي — طيب ، هات حظك ، أين هو ، فأخرج صديقي من جيبه منديلا معقود الاطراف على شيء لم أتبينه وقال للدلال — هذا حظي — ووجه الحديث إلى حظه المنكود — في أمان الله ياحظي .. لقد أديت واجبي نحوك .. أنت تعرف أنك كلفت جيبي مالا يطيق ، دخلنا كل صيدلية ، ومررنا بكل عطار .. ولكنك ما زلت نائما ، فاليوم ، ذنبك على جنبك ، — وكأنما أراد صاحبي أن يطلق آخر سهم في استرضاء ذلك الحظ فقال على حظه النائم هامسا مستعطفا « أنظر ، إن الدلال يهم بعرضك للبيع ، هاهو سينادي ، اقعد أحسن لك أمر بيعك بيدك الآن » ولكن حظه لا يزال نائما ؛ وفرغ صبر صاحبي فأشار إلى الدلال بالمناداة .. فارتفع صوت الدلال ينادي « الحظ .. الحظ جديد غير مستعمل من له رغبة ؟ ، من له نظر ؟ ، من فتح الباب وصلى على النبي .. » فتجمع الناس حول الدلال ينظرون إلى حظ صاحبي وهو ملق على (حصير) يغط في نوم عميق . وانحنى أحدهم على الحظ العنيد يحركه ، ثم رفع رأسه إلى الدلال وقال بعدم مبالاة « أما عندك غيره ؟ هذا لا يساوي شيئا ، هذا حظ نائم »

وتقدم رجل يبدو عليه الوقار والرزانة وقال « أتبتغي حظاً هنا ! أكثر ظني أنك لا تظفر بطلبك . . إذا أردت حظا ففي سوق الحظوظ ما تريد » فاستفسر الرجل .. « وأين سوق الحظوظ هذه ياعماه » فرد الرجل الوقور « سوق الحظوظ ! أين هي ؛ ثم ارتفع صوته مخاطبا المستفهم « سوق الحظوظ في نفسك ياولدي هي همتك هي عملك جدك واجتهادك .. هي نواياك الطيبة وغاياتك النبيلة .. هي إخلاصك ، فإذا وضعت كل ذلك نصب عينيك وجعلته هدفك الأسمى فإنك واجد حتما حظاً ( يكسر الصخر ) كما يقول المثل . وتكون قد نلت حظا طيبا في دنيا الحظوظ وسيمشي هذا الحظ في ركابك مادام سعيك لخير مجتمعك » وسحب صاحبي نفسه بهدوء تاركا حظه القديم ينعم بأحلامه اللذيذة وانطلق يبحث عن الحظ المنشود وقد وعى حكمة الناصح الأمين .

**محمد الفوزان**

# الغلاء في الـكويت

لقد بلغت نسبة الغلاء فى الكويت بالقياس إلى أسعار ما قبل الحرب حداً مريعاً جداً ، وأعتقد أن ألمانيا التى منيت بالهزيمة والدمار لم يصل بها الغلاء إلى هذه النسبة التى نجدها عندنا .

فقد تضاعفت قيم بعض البضائع أكثر من عشرين مرة وبعضها تواضع فلم تتضاعف قيمته أقل من عشر مرات ، فوقة اللحم ثمنها عشر روبيات بعد أن كانت لا تزيد عن روبية ، وقس على ذلك جميع المواد الغذائية ، وأما أجرة المساكن فلقد بلغت حداً جنونياً ، فان البيت الذى يؤجر بأربع روبيات لا يوجد الآن بأقل من ثمانين روبية ! .

إن من أهم أسباب الغلاء هى كثرة النقد المتداول وقلة البضائع المعروضة ، أى قلة العرض وكثرة الطلب ، والذى أدى إلى هذه الحالة كثرة الموظفين والعمال الذين توافرت لديهم الأموال وكذلك الأرباح الكثيرة التى جناها التجار وأغنياء الحرب خلال سنوات الحرب .

ومن جهة أخرى فان المواد الغذائية قليلة لعدم وجود أراض زراعية فى الكويت وقلة الماء الضرورى للإنتاج ، وكذلك الواردات من المواد الضرورية ضعيفة ، فإن العراق لايسمح بتصدير المواد الغذائية إلا بنسبة قليلة جداً وكذلك إيران ، ولذلك نضطر إلى أن نستورد الحبوب من استراليا والبرازيل وهو ما يكلفنا كثيراً .

أضف إلى ذلك عدم وجود لوائح وقوانين تمكننا من تحريم إصدار كل مايرد عن طريق الكويت .

تلك هى الأسباب التى جعلت الكويت تعانى الغلاء الفاحش، وساعد ذلك حرية التجارة فلا أنظمة تحد من نشاطها فالتاجر له حرية كاملة بحيث لا يتقيد بنسبة للأرباح فيتلاعب بالأسعار على حسب مايريد، مستغلا نفاذ البضاعة أو قلتها فى السوق ، أو غير ذلك من المناسبات . فما هى الوسائل التى يجب أن تفرضها الحكومة للحد من هذا الغلاء ولتصل بالأسعار إلى مستوى قريب نوعاً ما إلى ما كانت عليه قبل الحرب ؟ . .

لا يمكن أن نصل إلى هذه الغاية إلا إذا توافرت البضائع فى الأسواق بكمية كبيرة ، ولا يمكن أن نحقق هذا إلا إذا تكفلت الحكومة بذلك ، فيجب عليها أن تتفق مع الدول المجاورة وغيرها لتستورد منها ماتحتاجه البلاد على حسابها وبيعها للجمهور بأقل ثمن ممكن ، ولو تحملت بعض الخسائر ، وأن تحاول أن يكون لديها مخزون كاف فى كل وقت .

ومن الضرورى أن تقدم للتجار كل المساعدات الممكنة وتسهل لهم الحصول على العملات الصعبة ، وأن تعفى جميع المواد الضرورية من الجمارك .

وعليها أن تفرض قوانين تحدد نسبة الأرباح لتجار الجملة والتجزئة .

وعلى الحكومة أن تفرض رقابة صارمة على التجار ، وأن تحاكم كل من يخالف هذه الأنظمة ، وأن لاتترك للجشعين المجال للإثراء عن طريق قوت الشعب .

أما أزمة المساكن فإن تركها على هذه الحالة بدون حل يجعل نتائجها خطرة ، فمن الواجب أن تبادر الحكومة بتوزيع الأراضى التى تملكها بالضواحى ، وأن تبادر إلى تمهيد الطرق واستيراد المواد الأولية ، وبناء المساكن الصغيرة لأصحاب الدخل المحدود وبيعها بالتقسيط لآجال طويلة .

ومن المؤسف أن يكون لدينا الذهب الأسود ، ولا نجعله محل مساومة للحصول على حاجياتنا الضرورية . . . وأسفاه على هذا الكنز ، ووارحمتاه على أيام مضت ، يوم أن كان للروبية عرش تتبوأ عليه ، لقد كانت تصول وتجول فى الأسواق ، فلا ينبخر منها إلا أجزاء بسيطة . . أما اليوم فإنها تتوارى خجلا ، ويصفر وجهها حسرة عند ذكر اسمها . . .

ترى هل تعود تلك الأيام السعيدة ؟ ! .

**خالد خرافي**

# المحاسبة وأثرها فى تحديد المركز المالى للمنشآت المالية

( أرقام المحاسبين هى الوسائل لكل عمل تجارى فيجب أن تفتح الأبواب التى علاها الصدأ ليأخذ المحاسب المكان اللائق به . )

تعريف المحاسبة :

هى العلم الذى يبحث فى القواعد التى بمقتضاها يمكن إثبات العمليات فى الدفاتر لتحديد نتيجتها من ربح أو خسارة وأثرها على المركز المالى للمنشأة ومركز الغير بالنسبة لها.

لمحة تاريخية عامة :

تبعث النظم الاقتصادية على القيام بكثير من عمليات المبادلة التى تجعل التاجر مديناً تارة ودائناً حيناً آخر وتتعاقب هذه العمليات بكثرة تستحيل معها أن تعى الذاكرة تفاصيل تلك العمليات بالدقة لمعرفة ربحه أو خسارته لذا لزم تقييد تلك العمليات بالدفاتر .

وكانت المحاسبة فى مختلف عصورها تمثل لغة عالمية هى لغة المال وتطورت طرائقها تبعاً للتقدم الاقتصادى فى مختلف البلاد ونشأت تساير أساساً عملياً يتوخى الأفراد منه إدارة مشاريعهم إدارة ناجحة ويتعرفون على نتائج أعمالهم ومجهوداتهم . وأدى اتساع نطاق التجارة وترك نظام المقايضة واستخدام وحدة القيمة لتقدير الأشياء ، واتباع نظام الإئتمان فى التجارة وقيام الصناعات وظهور الشركات التى بدأت تستثمر أموالها فى النواحى الاقتصادية من تجارية وصناعية وزراعية وكان من نتيجة ذلك أن نشأت المصارف لتكون حلقة اتصال بين رجال الأعمال فى مختلف البلدان لمسايرة النهضة الاقتصادية فكان أن تطورت المحاسبة تطوراً كبيراً سايرت تلك النهضة لتسجيل العمليات المتشعبة المعقدة بكل دقة ونظام وليتاح للممولين معرفة مراكزهم المالية وهل تسير المنشآت سيراً مرضياً أم سيئا ..

وأول كتاب ظهر فى فن المحاسبة هو كتاب « لوقا باتشبولو » الإيطالى فى فنيسيا سنة ١٤٩٤ إذ وضع فيه أساس المحاسبة العلمية فى أوربا على أساس القيد المزدوج ثم تتابع ظهور كتب المحاسبة فى ألمانيا وانجلترا وفرنسا وهولاندا وغيرها من البلاد الأوربية وكان أن زخرت مكتبة المحاسبة فى القرن العشرين بالمجموعات العظيمة فى هذا الفن .

وكان من جراء النشاط الاقتصادى المتزايد فى الوقت الحاضر أن اتجهت الجهود إلى العمل على تقليل المجهود فى إمساك الدفاتر وبرز فيها طابع خاص لتبسيط الإجراءات الموصلة لإيضاح الحسابات الدقيقة .

بعض أنواع طرق المحاسبة :

١ — طريق المحاسبة العادية « الإيطالية القديمة » :

يستعمل التاجر ثلاثة دفاتر هى :

ا — دفتر التسويدة « الخرطوش » وهو دفتر عام للقيد الأولى تسجل فيه كل العمليات عند حدوثها وليس له شكل خاص أو نظام يتبع للتقييد فيه :

ب — دفتر اليومية : هو السجل الذى يجب على التاجر أن يدون فيه يوميا جميع العمليات المتعلقة بتجارته تفصيلا . ويعلق القانون التجارى أهمية خاصة على هذا الدفتر إذ يجب أن يكون خاليا من أى فراغ بين أسطره وأن ترقم كل صحيفة فيه برقم متسلسل وأن يسجل هذا الدفتر فى المحكمة بوضع ختمها على جميع أوراقه ، وحين انتهائه واستبداله بغيره يجب أن يقدم للمحكمة لتؤشر عليه بما يفيد الانتهاء منه.

ج — دفتر الأستاذ « الذمم » ترحل له العمليات من اليومية مزوداً بفهرس أبجدى بأسماء العملاء والموردين « المدينون والدائنون » .

٢ — الطريقة الفرنسية « الطريقة المركزية » :

كان من جراء اتساع نطاق الأعمال التجارية وتطور

الحياة الاقتصادية وتقدم الصناعات فى العهد الأخير وتأسيس شركات التضامن والمساهمة الكبرى التى تعمل برؤوس أموال ضخمة أن أصبحت العمليات التى تتم فى مثل هذه المشروعات معقدة ، وأصبح الميدان مترامى الأطراف يتطلب نظاما محاسبيا أدق وأوفى من الطريقة العادية أو ماتفرع منها لعظم العمليات الحديثة . فكان أن ظهرت الطريقة المركزية .

طريقة العمل بهذه الطريقة:

تخصص لكل نوع من العمليات المتشابهة بطبيعتها يومية مساعدة خاصة بها ثم تركز مجاميع هذه اليوميات المساعدة ويعمل لمجموع كل يومية منها قيد إجمالى فى اليومية العامة « أو المركزية » وترحل هذه القيود الإجمالية من اليومية العامة أو الأستاذ العام . بينما ترحل تفاصيل العمليات التى تقيد فى اليوميات المساعدة إلى الحسابات الشخصية فى دفاتر الأستاذ المساعد .

٣ — الطريقة الإنجليزية :

يطلق عليها طريقة اليوميات الأصلية المتعددة بدون يومية مركزية :

وتتلخص هذه الطريقة فى استعمال عدد من اليوميات بصفة أصلية من غير حاجة للنقل منها إلى يومية عامة « مركزية » ثم يمسك بجانبها دفترا أستاذ مساعدين أحدهما للعملاء ، ويسمى دفتر أستاذ المدينين أو دفتر أستاذ المبيعات وآخر للموردين ويسمى أستاذ الدائنين أو أستاذ المشتريات علاوة على إمساك دفتر الأستاذ العام .

٤ — الطريقة الامريكية :

لما كانت الطرق السابقة تتطلب بعضا من الوقت والجهود وتعدد الدفاتر فقد ابتدع الامريكيون طريقة سهلة تتمشى مع العقلية الامريكية التى تقضى بالسرعة والاختصار فى العمل للوصول للأهداف .

فجعلوا اليومية والأستاذ فى سجل واحد . فعند تقييد أى عملية فى اليومية ترحل فى نفس الوقت إلى الحسابات المختصة فى الاستاذ الذى هو جزء من نفس الصفحة .

( البقية فى العدد القادم )

عبد العزيز سليمان الذكير

## يضايقنى . . .

◆ أن أدعو شخصاً إلى طعام فيحضر معه عدداً من الأصحاب ممن قد لا أعرفهم وقد لا أحب أن أعرفهم . ولكن يأتون مع ذلك الصديق « حسب الميانة »

◆ الشخص الذى يسأل الموظف : كم راتبك وكم تصرف وكم تدخر ؟ ، لا لغاية إلا لتقدير قيمة الموظف بالراتب الذى يناله ...

◆ منظر عربيات الخيول والحمير متجمعة فى موقفها بين المخازن التجارية العامرة .. وتنطلق الموسيق من حنجرة أحدهم فتردد أصداء الموسيق من بقية الحناجر المنكرة .

◆ سائق السيارة الذى تزوغ عيناه عند رؤية امرأة فى الطريق فيتبعها ببصره تاركا لسيارته الحرية فيمن يعترضها من خلق الله ...

◆ المقترض الذى يستغل كرمك ، ثم لا يفى مابذمته إلا بعد شكوى أو دعوى فى المحاكم .

◆ الصديق المفلس للتاجر الوجيه الكبير ، عندما يطالب معارف صديقه بنفس الاحترام عندما ينفرد عنه ، وهو لايدرى أن كل مايناله من التقدير ليس إلا ظلا من احترام ذلك التاجر أو الوجيه الكبير !...

◆ الشخص الذى يأتى للسلام عليك ويسألك عن الصحة والأحوال ، ثم عن أهل البيت بالتفصيل فى محفل من الناس وهو ليس فى العير ولا فى النفير . . .

## الخطابة

ألف فضيلة الشيخ محمد محمد يوسف ديوانه « الخطابة » وهو مؤلف نفيس يحتاج إليه كل خطيب ، به أكثر من خمسين خطبة منبرية ، ويطلب من مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر وثمنه ١٠ قروش صاغ خلاف البريد

من الأدب الشعبي :

# عتاب صديق

من أبرز شعراء الشعبيين في الكويت الأديب فهد بورسلي فان له قطعاً فنية جميلة المعنى جديدة السبك ، وهو جرىء في إبراز معانيه وصوغ أغراضه ، وعلى ما في اللهجة العامية الكويتية من تكوين يحد من قدرة الناظم على التعبير واستيعاب المعنى بحذافيره فقد استطاع أديبنا أن يجيد ويعبر بقوة عما يريد .

وهذه قطعة نظمها عتاباً لأصدقائه ، وقد كان يعاني آلام المرض فلم يجد منهم السؤال الذي ينتظره ، والزيارة التي يترجاها الصديق من الصديق .

وسنوالى نشر بعض قطعه إن شاء الله .

عَلَّمني بالأَصحاب     عَلَّق بِي الوقت مخلابْ
ولا لي عندهم قيمَه     حَشَـا ، ما بالرَّبعْ شِيمَهْ
على البايرِ بالأَحباب     ألِفْ لعنـاتْ واسْليمه
ترى تَرْكَهْ يِعـذِرْ بْنا     مَا قالوا وينْ صَاحِبْنَا
ولا نَدرِى بالاسْبابْ     عَجَبْ جِنَّه امْحَارْبْنَا
وأَعرفْ الدربْ وأدلّه     أنا ادْرى بالسّببْ كلّهْ
هُو بسْ مْفلِس وينْعابْ     يتبرَّى الخلَّ مِن خِلّهْ
إنْ شفت الدهر واطِيهمْ     ولا نى سِيتْ واعطِيهمْ
فهد والظَّن به خابْ     فِسَقْ حتى اشْرِيطِيهمْ
جلدهم مِثـل بجِّيهمْ     حَقيقَـهْ وينْ لا جِيهمْ
تقلدْ له بمعشَـابْ     ولا جا الليـل حجيهمْ
اشْكُثْر رَبعى وأنا صاحى     يامال البقل والمساحِى
نسونى وصاروا جنّابْ     وإلى مَا طِحتْ بمْراحى
وعلّمني بالأصحابْ     عَلقْ بى الوقتْ مخلابْ

## شهد وعلقم

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : أرى الزمان يصيب فريقا من الناس بنكباته أو مصائبه ، فلا تبين آثار تلك النكبات أو المصائب على بعضهم وتبين على بعضهم الآخر . فما السبيل لمواساة أولئك وهؤلاء ؟

قال الاستاذ الشيخ : اعلم يا بني ، وفقك الله ، أن في قومك خصالا حميدة كثيرة ، منها أن بعضهم يحنو على بعض فيساعد القوى الضعيف والكبير الصغير والغنى الفقير ، حتى تلتئم جراح المجروح ، وتنتعش روح المحروم ، وماتلك الورقة التي يتبرع بحملها بعض الكرام لكي يسجل بها ما تجود به نفوس بعض محبي الاحسان ، إلا صدى ما بنفوسهم الكبيرة من حب للخير وعطف على الغير ، أما أولئك الذين تحسبهم أغنياء من التعفف فهم أحق بالمعروف وأولى بالعطف ، ولكنهم يؤثرون الصمت على ما بهم من حاجة ، ويؤثرون الألم على أن يمدوا أيديهم للناس منعوهم أو أعطوهم ...

نظرات وخواطر عن :

# العسل والطب

العسل كلمة حلوة تكفى كتابتها لأن تلعق الصفحة التى دونت عليها ، وهو دواء ناجع فيه شفاء للناس ، كما أنه واسطة طبية لتلقى صنوف الأدواء المرة ، وذو قيمة غذائية كبيرة طالما نسيناها ، فخلت منه موائدنا ، وأجدر بها أن تحويه وأن تضعه فى مكان مرموق إن لم يكن فى مكان الصدارة على سطحها .

ولأبتدى بقيمته كدواء ، وأذكر أن أهل القرى فى مصر أنفسهم يعرفون هذه القيمة .. فإذا التهبت عين أحدهم يجنح إلى قطرات من العسل يضعها فى عينه الملتهبة فإذا بها تصح وإذا به يستأنف عمله بنشاط وإذا أصيب سن من الأسنان يقول بعض الأطباء : إن لملء الفم بالعسل وغمر هذه السن به فائدة فى شفائها . وإذا أصبت ببرد لا أهتم كثيراً ، لأنى أبادر إلى مزج اللبن الذى أشربه بالعسل ، فيكون هذا اللبن العسلى الساخن برداً وسلاما وشفاء تاما وزاد أحد الأطباء على ذلك أن أشار بمزج عصير الليمون بالعسل أيضا فيعطى نتيجة اللبن الممزوج بالعسل ، وقال إن هذين المزجين دواء نافع لا للبرد فحسب ، وإنما للانفلونزا ولبعض أمراض أخرى . ثم إن مزجه بالماء الساخن دواء ناجع للأمساك .. قلت : حقا إنه عسل !.

والعسل مطهر عجيب يستطيع أن يمتص الماء ، ولتركيزة وخصائصه فضل فى ذلك وعلى هذا فهو قادر على علاج ( الدمامل ) علاجا سليما إذ يمزج بالدقيق ويستعمل ناتج هذا المزج بوضعه على ( الدمل ) الخبيث ـ فتفتح البشرة ويزول السائل الضار ، كما يستعمل العسل أيضا فى علاج الحروق الجلدية وغيرها ..

هذا هو العسل ، وهذه بعض قيمته لدى الطب ، بل إنه ليمزج بكثير من الأدوية حتى يجعل مذاقها حلوا لا يشمئز منها العليل ، وقد اهتم الأطباء العالميون بقيمة هذا العسل النافع فلم يقتصروا على مزجه بالأدوية بل وصفوه نفسه دواء كغيره من الأدوية . .

والجسم الصحيح فى حاجة إلى العسل فهو يجدد حيوية الإنسان ونشاطه ويمنحه القدرة على مزاولة عمله فى حركة وحيوية ، والتفسير ذلك أقول إن العسل يحتوى على أنواع ثلاثة من السكر أولها سكر العنب وثانيها سكر الفاكهة وثالثها سكر القصب . وربما خلال العسل من هذا السكر الأخير . ولا يجد الجسم مشقة فى هضم العسل ، ونحن نعرف أننا فى حاجة ماسة إلى المواد المعروفة بالكربوايدرات ولعلنا نعجب من سرعة تمثيل الجسم للعسل بالنسبة إلى بطئه النسبى فى تمثيل السكر الذى نتناوله ، إذ لا يمكن هذا التمثيل إلا بعد تحول السكر بإفرازات المعدة .

ولقد توصل البحث إلى أن العسل له القدرة على إبادة الجراثيم ، ومن هنا كان معقما من نفسه ، وعلة ذلك أنه يمتص الماء من الجراثيم ، والجراثيم كائنات حية ، ولا يستطيع كائن حى أن يعيش بدون ماء ( وجعلنا من الماء كل شىء حى ) وهذا إثبات يدل على تعقيم العسل .

ونحن نحس للعسل رائحة فيها عطر ، وطعما يستطيع المتذوق المتنور أن يستخلص منهما نوع النبات الذى أتى منه هذا العسل ، وهذا الطعم وتلك الرائحة بهما ما أستطيع أن أطلق عليه اسم ( العوامل الوراثية ) كما يحدث بتكوين الإنسان ، إذا نستطيع كما أسلفت أن نميز من أى نبات أتى العسل الذى نتذوقه .

وإذا دققنا فى تحليل العسل ألفينا فيه أكاسيد متباينة تندر فى كثير من الأغذية ، من هذه الأكاسيد إكسيد المغنسيوم والفوسفور ، والجسم فى حاجة إليها وإلى كل غذاء يجمعها فى تكوينه .

ولقد رجعت إلى الطبيب الحاذق الشيخ داود الضرير الأنطاكى فى الجزء الأول من كتابه ( تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب ) فرأيته يتحدث عن فوائد العسل وقد ذكر أن دقيق العدس مع العسل ( يصلح السكى ويمنع حرق النار أن يتنطف ويلحم القروح ) ويقول أيضا إن

# الأسماك فى الكويت

إن صيد السمك فى الكويت تجارة كبيرة ومجال للربح يمكن أن يدر على المحترفين به ربح كبير ، ولكننا نلاحظ أنه تنقص الصيادين الكويتيين رءوس الأموال التى يستطيعون بها أن يجعلوا من هذه المهنة مشروعاً له أهميته. ولذلك نرى أن صيد السمك فى الكويت قد أصبح مهنة مقصورة على الفقراء فقط . بينما لو نظرت إلى البلدان الساحلية التى تهتم بالاسماك كبعض سواحل انجلترا واليابان ومصر لوجدت أن الأسماك مفضلة على كل تجارة أخرى لأنها ثمرة البحر المالح التى لاتحتاج إلى غرس أو حرث أو تعهد ، ولكنها تحتاج إلى الفنيين الذين يستطيعون الاستفادة من هذه الموارد ، وإنى أعتقد أن الكويت بالنسبة للبلاد الأخرى هى أكبر حضيرة لصيد الأسماك ويساعد الصيادين كثير من العوامل الطبيعية ، فالخليج يساعدهم بهدوئه وقلة عمقه فى كثير من المواقع ، والجزر الكثيرة تساعد الصيادين لوضع شباكهم المختلفة فيها ، وكذلك غير الشباك من وسائل الصيد البدائية المستعملة فى الكويت .

وإن الكويتى الذى تربى منذ نعومة أظفاره على ساحل البحر يتطلع كل يوم إلى زوارق الصيادين وهى مملوءة بأنواع الأسماك المختلفة التى قد لاتجد لها مثيلا فى بلد آخر وعندما قدمت إلى مصر أدركت ما كنا نتمتع به من لذيذ السمك ، وتمنيت لو قام الكويتيون بتأسيس شركات لحفظ الأسماك وتصديرها إلى أنحاء العالم ، فيستفيد الشعب من هذه الثروة الطائلة التى لاتوجد فى كثير من البلدان . وحبذا لو استعنا بصيادين من النرويج وإيطاليا لتمرين الصيادين الكويتيين . وإنى أعتقد أن هذه العملية ليست ثانوية بالنسبة للكويتيين بل إنها مهنة رئيسيه لها قيمتها . ولو أن الغوص على اللؤلؤ قد أذاقهم مرارة الفقر وأرهقهم بالديون، على أن هذه الحرفة إذا نظمت ستعوضهم ماقاسوه من مشقة وسيجدون ربحاً كثيراً وعملا مربحا إذا غيرت هذه الوسائل البدائية بوسائل فنية لاتكلف الصيادين مجهوداً جسمانيا كبيراً ولا تعرض حياتهم لمخاطر البحر وهبوب الرياح التى تلعب بسفنهم . بل ســـوف يطمئنون إلى سفنهم الصغيرة الحديثة ، ويحسون أنهم عمال يعتمد عليهم فى رفع اسم بلدهم بما يصدرون إلى بلدان العالم من الأسماك التى تدر عليهم ربحا كثيراً ، وتغدو موردا من أعظم الموارد التى تنتفع بها الكويت .

**أحمد السيد عبد الرحمن**

---

الطلاء بالعدس ( مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الأورام الصلبة والاستسقاء والترهل ) ويقول هذا الشيخ نفسه فى ( النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة ) عن بوادر معرفة حمل المرأة : ( إذا أحست بالحمل وبدت أماراته وهو ... فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم ، فإن أحدث المغص فهى حامل وإلا فلا )

والعسل إن خفف بالماء سرعان ما يختمر ، وقد قال نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم : ( إن من العنب خمراً وإن من العسل خمراً ومن الزبيب خمراً ومن الحنطة خمراً وأنا أنهاكم عن كل سكر ) .

والعسل فوق كل هذا وذاك رمز الحلاوة ورمز أسعد شهر فى حياة الإنسان الزوجية ومثال مرموق للتشبيه لكل شىء جميل أو كل شىء حلو .

هذه خواطر طبية دفعنى إلى تسطيرها إعجابى بالعسل وفوائده ورغبتى فى إشراك إخوانى أبناء الكويت فى الاطلاع عليها والإعجاب بها واستغلال فائدتها ، مع أن الطب وبحوثه ليس ديدنى ولا عملى ، ولا رابطة بينى وبينه سوى الإعجاب واقتناص الفوائد ، وأظن أننى بهذا الإعجاب وحب مشاركة الكويتيين فى الهيام به لا أكون قد تعديت على حق الأطباء فى بحثه وعرضه كما لا أكون ممارسا لمهنته ، وما فكرت فى ذلك قط ..

**أحمد طه السنوسى**

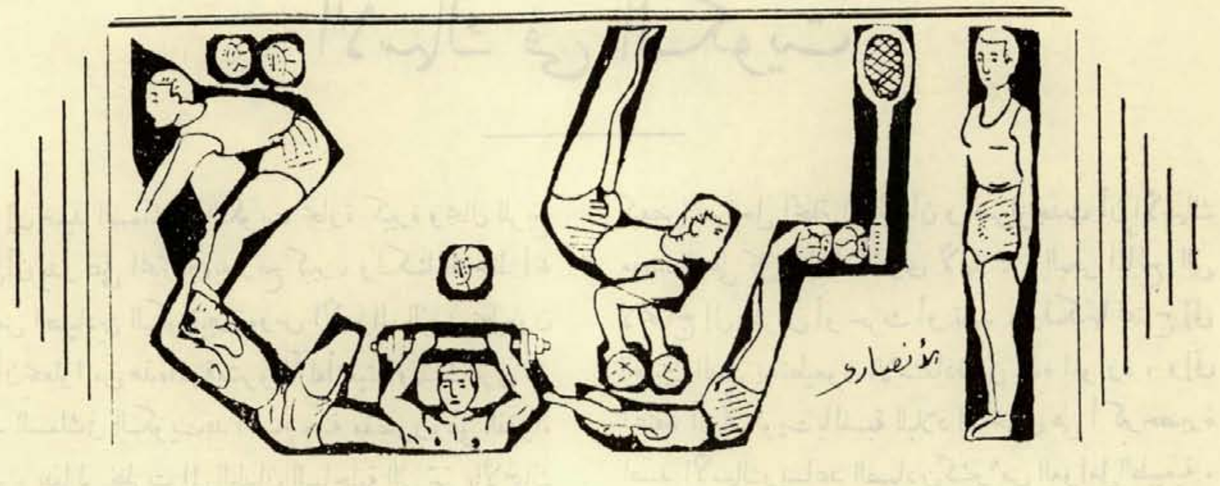


## الفريق الاهلى لكرة القدم فى الكويت

فى خلال السنة الماضية اتفق بعض الشبان الكويتيين الغير منتسبين إلى مدارس المعارف فى الكويت ، على أن ينشئوا فيما بينهم فريقا رياضيا لممارسة كرة القدم ، فجمعوا شملهم وساهموا بما يستطيعون بذله لتكوين ذلك الفريق وقد اطلقوا عليه اسم الفريق الاهلى ، فأخذوا يبادرون بالتمرين وليس لهم مكان معين للعب لأنهم لا يملكون سوى الكرة فقط .

ولذلك نراهم يقضون ساعاتهم الرياضية فى أى ساحة من الأرض ينصبون بها أهدافا مؤقته لأداء الغرض ، وواصلوا التمرين بجد ولم تخر عزائمهم ، وبعد مدة لا تتجاوز الشهور استطاع هذا الفريق أن يبرهن على مقـــدرته وهمته ، فقام ببعض المباريات مع فريق الفلسطينيين القـــاطنين فى الكويت ، وفريق الهنود وفريق شركة النفط فى الكويت . فحاز الانتصـــار على هذه الفرق كلها ، فكفى هذا الفريق فخراً حتى ولو لم ينتصر فى مبارياته مع هؤلاء ، لانهم على الاقل يفهمون هذة اللعبه أكثر من الكويتيين ، فبلادهم بها فرق كثيرة من هذا النوع ، بل لعبوا على أيدى مدربين فنيين ، أما فريقنا المسكين فلا مدربين ولا أدوات ، حتى ولا أرضاً معينة يلعب عليها ، حقا إنها رجولة أثبتها أعضاء ذلك الفريق ، فيجب أن تفخر به الكويت وتعزه ، وتعمل كل ما فى وسعها لتشجيعه والتبرع له بما يلزمه ، ليستطيع أن يسير بخطاً واسعة ، ويتقدم أكثر مما هو عليه الآن ، والمستقبل كفيل بذلك .

وإننا لنقترح على إدارة معارف الكويت القيام بالإشراف على هذا الفريق ومده بالادوات اللازمة وتهيء الجو اللازم له ليستطيع التقدم كذلك إذا ما رأى أفراد الشعب هذا الاهتمام بالريـــاضة البدنية فى الكويت ظهرت فرق أهلية أخرى لكرة السلة والطائرة وغيرها من الالعاب على اختلاف أنواعها ، فيصبح شباب الكويت شبابا رياضيين يستطيعون فى المستقبل أن ينافسوا غيرهم من أبناء البلاد الاخرى فيكونون بذلك خير دعاية لبلادهم الناهضة ، ورمزاً صالحا للمجتمع فى الكويت فعسى الله أن يحقق هذه الآمال ويسعدنا الحظ فنراها فى المستقبل القريب ، إن شاء الله .

### مباريات رياضية فى الكويت

فى كرة القدم تغلب الأهلى على منتخب الهنود والإنجليز ٢ — ١ وتغلب الإيرانيون على الأهلى ١ — . وفى كرة السلة فاز الأهلى على منتخب التجارة والثانوى ٣٥ — ٦ . وفى كرة الطائرة فاز منتخب التجارة والثانوى على الأهلى والمباركية على الشرقية والقبلية على الهنود .

رياضياد

# قانون التقاعد لموظفي المعارف من الكويتيين

أولا — ينقسم موظفو المعارف إلى ما يأتى :
ا ـ القائمون بأمر التعليم .
ب ـ موظفو الإدارة
جـ ـ الموظفون الكويتيون خارج الكويت ،
د ـ صغار المستخدمين والفراشين .

ثانيا — لا يستحق الموظفون مكافأة ما قبل مرور عشر سنوات على خدمتهم إلا إذا قرر مجلس المعارف غير ذلك . فإذا ازدادت مدة الخدمة على عشر سنوات ولم تصل إلى خمس عشرة سنة استحق الموظف مكافأة ويستحق معاشاً معاشا متى بلغت مدة خدمته خمس عشرة سنة عند بلوغه سن التقاعد .

ثالثا — يحال الموظف على التقاعد عندما يبلغ الستين من عمره .

رابعا — للموظف الحق فى طلب الإحالة على التقاعد متى كانت مدة خدمته خمسا وعشرين سنة أو بلغ الخمسين من عمره وكانت مدة خدمته خمس عشرة سنة فأكثر

خامسا — ا ـ يستقطع من كل موظف ٥ ./. من راتبه الشهرى كمدخر له .

ب ـ إذا ترك الموظف وظيفته وكان يستحق مكافأة يصرف له مدخره ومبلغ مساو له .

جـ ـ إذا ترك الموظف الخدمة قبل عشر سنوات فلا يرد اليه إلا مدخره .

د ـ إذا فصل الموظف لأمر ماس بكرامته ونزاهته أو سلوكه أو أى أمر يوجب الفصل يجوز أن يحرمه المجلس من المكافأة دون المدخر .

سادسا — عند الإحالة على التقاعد يحسب راتب الموظف على أساس معدل راتبه فى السنتين الأخيرتين من خدمته .

سابعا — يستحق الموظف الذى قضى خمس عشرة سنة فى الخدمة معاشا قدره ٣٠ ./. من هذا المعدل والذى قضى ٢٠ سنة ٤٠ ./. منه وهكذا .

ثامنا — ا ـ إذا توفى الموظف أثناء الخدمة أو بعد إحالته على التقاعد وكان يستحق معاشا وله زوجة وأولاد استحقت الزوجة الثمن واستحق الأولاد الذكر مثل حظ الأنثيين وإذا كان له والدان يعول أحدهما أو كليهما أصبح لكل منهما نصيبه المفروض .

ب ـ إذا كانت له زوجة وليس له أبناء ولا والدان استحقت زوجته كل معاشه ولا يسقط حق المعاش للزوجة إلا فى حالتى الزواج أو الوفاة وإن كن أكثر من زوجة واحدة اشتركن فى المعاش بالتساوى . وإذا سقط حق إحداهن رد نصيبها إلى الزوجة أو الزوجات الباقيات

جـ ـ كل من سقط حقه فى المعاش من البنين والبنات وكذلك الزوجة الواحدة سواء كانت أم ولد أم لا يرد نصيبه إلى المستحقين الباقين حسب الأنصبة الشرعية .

د ـ ينقطع المعاش بوفاة الزوجات والوالدين وزواج البنات وبلوغ البنين الحادية والعشرين .

هـ ـ الأبناء الذين يثبت عجزهم بسبب عاهة مستديمة أو مرض مزمن يستحقون نصيبهم من المعاش ولو بلغوا الحادية والعشرين من أعمارهم .

# لائحة التوظف والعلاوات

المادة الأولى — تنقسم درجات الموظفين بدائرة المعارف إلى سبع درجات وهى .

الدرجة الأولى وراتبها من ٧٠٠ روبية فما فوق

| | | | |
|---|---|---|---|
| « | الثانية | « | ٦٠٠ — ٦٩٩ روبية |
| « | الثالثة | « | ٥٠٠ — ٥٩٩ « |
| « | الرابعة | « | ٤٠٠ — ٤٩٩ « |
| « | الخامسة | « | ٣٠٠ — ٣٩٩ « |
| « | السادسة | « | ٢٠٠ — ٢٩٩ « |
| « | السابعة | « | ١٠٠ — ١٩٩ « |

المادة الثانية — يعين الموظفون عند بدء الخدمة فى

الدرجات المقررة لمؤهلاتهم ويمنحون أول مربوط الدرجة إلا ما استثنى بقرار من المجلس .

المادة الثالثة — ا — تمنح الدرجة السابعة

ا — للحاصلين على الشهادة الابتدائية

ب — » » » » وقضوا سنة بنجاح فى الدراسة الثانوية أو مدارس التجارة وهؤلاء يمنحون متوسط الدرجة .

٢ — تمنح الدرجة السادسة

ا — لمن قضوا سنتين بنجاح فى المدارس الثانوية

ب — للحائزين على شهادة الصناعات من البحرين أو ما يعادلها .

جـ — للحائزين على شهادة المعلمين الابتدائية من الكويت .

د — للحائزين على شهادة الدراسة المتوسطة من العراق .

٣ — تمنح الدرجة الخامسة

ا — للحاصلين على شهادة الثقافة أو ما يعادلها .

ب — للحاصلين على الشهادة النهائية للدراسة الثانوية وهؤلاء يمنحون متوسط مربوطها .

٤ — تمنح الدرجة الرابعة للذين درسوا بإحدى الكليات الجامعية سنتين على الأقل دون أن يحصلوا على درجات جامعية .

٥ — تمنح الدرجة الثالثة لخريجى الجامعات المصرية أو المدارس العليا .

٦ — الدرجه الثانية والأولى لا يعين فيها أحد ابتداء إلا بقرار خاص من المجلس .

المادة الرابعة — على طالبى العمل بالمعارف أن يثبتوا حصولهم على مؤهلاتهم بالوثائق الرسمية .

المادة الخامسة — يرقى الموظف إلى الدرجة التالية لدرجته فى الحالات الآتية :

ا — إذا بلغ مرتبه أول مربوط الدرجة التالية ولا يجوز حرمانه فى هذه الحالة من الترقية إلا بقرار مسبب من المجلس .

ب — إذا رأى المجلس ترقية استثنائية بشرط أن يكون قد قضى فى درجته أربع سنوات على الأقل وكان عمله مرضياً .

المادة السادسة — تمنح علاوة دورية لمن مضى عليه سنتان كاملتان من تاريخ علاوة منحت له وذلك حسب الفئات الآتية :

الدرجة الأولى وعلاوتها ٤٠ روبية كل سنتين

» الثانية » ٣٥ » » »

» الثالثة » ٣٠ » » »

» الرابعة » ٢٥ » » »

» الخامسة » ٢٠ » » »

» السادسة » ١٥ » » »

» السابعة » ١٠ » » »

المادة السابعة — تمنح العلاوات الدورية فى مواعيدها ولا يحرم الموظف من علاوته إلا بقرار مسبب من المجلس

المادة الثامنة — إذا استقال الموظف فى نهاية السنة الدراسية وقبلت استقالته فلا يحرم من مرتب العطلة الصيفية — فإذا ترك الموظف عمله أثناء الدراسة جاز للمجلس حرمانه من المكافأة إن كان يستحق شيئا منها .

المادة التاسعة — تعتبر خدمة الموظف مستمرة إذا استقال لسبب غير ماس بالأخلاق ثم عاد إلى الخدمة بالمعارف بشرط ألا يزيد الفاصل بين المدتين عن ستة أشهر وفى هذه الحالة يجب على الموظف أن يرد إلى المعارف ما يكون قد استولى عليه من مكافأة أو مدخر .

المادة العاشرة — تنتهى خدمة الموظف فى الحالات الآتية :

ا — الوفاة أو الاستقالة .

ب — إذا أثبت التحقيق والمستندات عدم صلاحيته للعمل صحيا أو عمليا .

جـ — إذا أثبت التحقيق عدم صلاحية الموظف بسبب يمس الأخلاق أو النزاهة أو التقصير فى واجبات وظيفته .

وفى جميع هذه الحالات يطبق قانون التقاعد فيما يختص بالمكافأة او راتب التقاعد .

المادة الحادية عشرة — يصدر مجلس المعارف قراراً بوضع الموظفين الحاليين فى الدرجات التى تؤهلهم فيها مرتباتهم الحالية اعتباراً من أول اكتوبر ١٩٤٩

المادة الثانية عشر — هذه اللائحة تلغى اللائحة الصادرة فى ٢٠ / ٥ / ١٩٤٧

المادة الثالثة عشر — يعمل بهذه اللائحة ابتداء من أول اكتوبر ١٩٤٩

# بتروليـــات . . .

« لما للبترول من أهمية عظمى فى الحياة المدنية فى الوقت الحاضر ، وبما أن بلدنا من أهم منابع البترول الغزيرة ، وما للبترول من تأثير على حياتنا الحاضرة والمستقبلة ، فقد خصصنا هذا الركن من « البعثة » لشئون البترول المختلفة . . و « البعثة » ترجو من قرائها الكرام موافاتها بمقالاتهم ومعلوماتهم وجميع ماله علاقة بهذا الباب وخاصة ما له صلة بالكويت »

---

## معلومات عامة عن استخراج وصناعة البترول

**البترول :**

سائل خليط أسود اللون لزج ، قد يحتوى على بعض الغازات ، ولكن ليس فى جميع الأحوال ، وبعد تكريره تنتج عنه عدة منتجات ، هى البنزين للطائرات والسيارات، والجاز للبيوت ، وزيت الديزل والمازوت ، وقد ينتج شحماً ، وفيه منتجات كياوية هى مزيج من الهدروجين والكربون ، ولذا يمكن إنتاج جميع المنتجات التى تحصل من الهدروجين ومنه .

**تكوينه :**

مما لاشك فيه أن جميع الأراضى التى يوجد فيها البترول الآن كانت مغطاة بمياه البحار قبل ملايين السنين، ولذا فإن البترول قد تكون من حيوانات البحار الصغيرة وبعد انخفاضها تحت سطح الأرض لسنين طويلة تحولت إلى زيت خام .

**البحث عن البترول:**

١ـ قد يتسرب الزيت من باطن الأرض إلى سطحها وبذلك يستدل على أن هذه الأرض تحتوى على البترول.

٢ـ وقد تستعمل البريمة فى الحفر حيث تكون مسننة

### هل تعلم ؟ . .

◎ أن شركات البترول الامريكية تدفع رسوما قدرها ٢٠ شلنا إلى الملك عبد العزيز آل سعود عن كل طن من البترول، فى حين أن الرسوم التى تحصل عليها العراق من الشركة صاحبة الامتياز هى أربعة شلنات، فقط عن الطن .

◎ أن هناك مشروعات لإنشاء معمل لتكرير البترول فى بغداد يسد حاجة البلاد .

◎ أن الوقت سيأتى حيث تستطيع العراق أن تصدر ٢٥ مليون طن من البترول سنوياً وذلك بعد مد خطوط الأنابيب الجديدة إلى الشاطىء السورى .

◎ أن كميات البترول الموجودة فى باطن الارض بالشرق الاوسط تقدر بنحو ٢٦٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ برميل ( ٢٦ مليارا ) ولا يشمل هذا الرقم ما اكتشف من ينابيع كبيرة فى منطقتين فى المملكة السعوديه منها كميات تزيد على الكميات الموجودة فى الولايات المتحدة والموجودة فى الجهات الاخرى فى نصف الكرة الغربى .

◎ أن منطقة برقان التى اكتشف بها البترول فى الكويت فى سنة ١٩٣٨ تعتبر الآن أوسع من أية منطقة فى العالم تنتج البترول وهى تزيد فى المساحة على منطقة آبار البترول المعروفة فى شرق ولاية تكساس .

◎ أن شركة بترول الكويت تأمل فى العثور على بترول فى باطن أرض جيرية على عمق يتراوح بين ٨٫٠٠٠ـ٨٫٥٠٠ قدم .

◎ أن الجهات التى تكون الطبقة الارضية فيها جيرية تنتج كميات من البترول أكثر من غيرها ويتراوح ما ينتجه البئر يوميا بين ٢٠٫٠٠٠ برميل و ٣٠٫٠٠٠ برميل .

الطرفين فيضغط الماء والطين من جهة وتخرج الأتربة من الجهة الأخرى .

٣ — وقد يستخدم نظام الجاذبية لمعرفة مواطن البترول . وهى طريقة معقدة .

٤ — وهناك طريقة قياس الهزات الأرضية . حيث تفجر بعض المتفجرات فى باطن الأرض . وتستخدم المراصد فيمكن الاستدلال من قوة الانفجار على نوع الطبقة الأرضية وهل يسمح تكوينها بوجود الزيت أم لا . وفى كل موقع يتوقع الجيولوجيون وجود الزيت فيه لا يوجد إلا بئر واحد فقط .

**النفقات :**

تتكلف البعثة الجيولوجية الواحدة للبحث عن البترول حوالى ٦٠٠ جنيها شهريا . ويكلف استخدام الجاذبية حوالى ١٥٠٠ جنيها . وتتكلف طريقة قياس الهزات الأرضية حوالى ١٠ آلاف جنيه . ولقد تتكلف الشركات نصف مليون جنيه سنوياً للبحث فى منطقة واحدة عن البترول ، وقد يكون نصيبها الفشل . وآبار الحفر إما أن تكون عمودية وهذه هى الغالب استعمالها وإما أن تكون مائلة وتكاليف الأخيرة باهظة جداً .

**خروج البترول :**

١ — بواسطة الدفع بالمياه : فقد يخرج البترول بادىء الأمر بدون ماء ولكن بعد ذلك يخرج الماء مع البترول ويفصل منه بواسطة جهازات خاصة تعالجه إما كيماوياً أو كهربائيا حيث تتجمع المياه فى الأسفل .

٢ — بواسطة الغاز الأصلى أو غاز مدفوع يرفع البترول

٣ — بواسطة آلة ماصة كابسة .

**شركات البترول :**

غالباً ماتكون شركات البترول مساهمة ضخمة رؤوس الاموال ، كبيرة متفرعة الاعمال . ففى حالة شركة شل وهى شركة هولندية انجليزية ، نجدها تنقسم إلى ثلاثة فروع ١ - شركة نقل ، انجلوا سكسون كمبنى ، ٢ - شركة نقل ، شركة أهلية ، ٣ - شركة للبيع والتوزيع ، شركة شل ، ولكل من هذه الشركات مجلس إدارتها الخاص بها .


## مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ، ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية ، وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما إن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

ويمكنكم في كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

## مكتبة التلميذ

لصاحبها : **محمود العبدالعزيز المفهوى**

محل

## سليمان الصانع واخوانه

— بومبى —

يتشرف بخدمة جميع مواطنيه الكويتيين فى تصدير أى شىء من بومبى — الهند — مقابل سعى بسيط

5225

الرجاء المخابرة مع المحل رأساً فى جميع لوازمكم وستجدون ما يرضيكم إن شاء الله

الوكيل الوحيد :

محمد رفيع بهبهان – الكويت

# خمس ميزات

## توفرها زيوت « أويلزم » لسيارتك

١ — تخفف من استهلاك السيارة

٢ — تقوى قابليتها ضد الصدأ .

٣ — تحافظ على نظافة الآلة دائماً .

٤ — خالية من كل مادة قد تضر آلة السيارة .

٥ — تقدم إليك لكل فصل نوعاً خاصاً منها .

إن زيوت أويلزم « علامة القبعة » قد حضرت
في أعظم وأحسن مصانع التصفية فى أمريكا

وهى بأنواعها موجودة دائماً لدى متعهد البيع فى الكويت

عبد الحميد الشيخ يوسف بن عيسى

Oilzum

If motors could speak we wouldn't need to advertise

Oilzum

ABDULHAMID YOUSUF EL ESSA

SOLE DISTRIBUTOR IN KUWAIT

إحرص دائماً على تزييت سيارتك بزيت « أويلزم »

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر


جماد ثان ١٣٦٩
مارس ١٩٥٠
العدد الثالث
السنة الرابعة

تتابعت المشروعات الحيوية التي يقدمها مجلس المعارف للبلاد، حتى أصبحت دائرة معارف الكويت مثالا طيباً لما يجب أن تكون عليه الدوائر من إنتاج ونشاط .

وهذه صورة تذكاريه للجلسة التي عقدها المجلس فى ٢١ فبراير الماضى . يرى فيها فى الوسط حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وإلى يمينه صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف مدير المعارف ثم حضرات السيد خالد الزيد والسيد سليمان مسلم والسيد عبدالرزاق رزوقى أعضاء المعارف ، ثم السيد رجب الرفاعى مدير مالية المعارف ، ثم السيد عبد العزيز الغربللى سكرتير المعارف . وإلى يسار سعادته حضرات السيد عبد المحسن الخرافي والسيد عبد الحميد الصانع والسيد نصف اليوسف والسيد أحمد البحر والسيد عبد الله الزيد والسيد أحمد هاشم الغربللى أعضاء المعارف ثم الأستاذ فؤاد رضا مفتش المعارف .

( تصوير بدران بالكويت )

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

جماد ثان ١٣٦٩
مارس ١٩٥٠
العدد الثالث
السنة الرابعة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

# النهضة المرتقبة

إن من يلقى نظرة على الكويت فى الوقت الحاضر يدرك أنها قد توافرت فيها أهم وسائل النهضة التى تكفل لها تقدما سريعاً مطرداً ، فلم تعد تنقصها مقومات التقدم ولكن تنقصها الروابط التى تؤلف هذه المقومات لتجعل منها أداة واحدة متهيئة للاندفاع نحو الاصلاح ، وينقصها النظام السليم الذى يجب أن تسير عليه أداة ترغب فى تحقيق الغايات بأقصر الطرق وأجداها .

إذ لا يكفى توافر الوسائل ما لم نعرف كيف نستفيد من هذه الوسائل أقصى فائدة ممكنة ، وليس توافر المقدرة على السير يكفى للدلالة على التقدم ولكن المهم هو توجيه هذا السير توجيهاً سليماً .

ولعل أسوأ ما تمنى به النهضة ، سياسة الارتجال فى وضع أسسها ، هذه السياسة السريعة الخاطفة التى تبدو براقة المظهر ولكنها لا تصمد للزمن لأنها وضعت لزمنها فحسب بينما يبنى بناة الشعوب لأجيال طويلة مقبلة ، وإن أى مشروع عام ، مهما بدا لنا يسيراً ، لا بد أن نفكر قبل تنفيذه طويلا ونستعين فى هذا التنفيذ بآراء الخبراء ، حتى نطمئن إلى أننا فعلنا ما يجب أن يفعل ، ولن يستطيع القيام على هذه الخطة إلا قوم رائدهم إنكار الذات وديدنهم المصلحة العامة ، أولئك الذين إذا شعروا بأنهم لا يستطيعون حمل العبء سلموه إلى من يستطيع .

لقد تكونت فى الكويت الآن فئة واعية أخذت من العلم بطرف لا بأس به ، وفئة أخرى هيأتها التجارب وخبرة الحياة ، وهما الفئتان اللتان تعتمد عليهما البلاد كقوة شعبية موجهة ، وكأداة تعمل على تقريب الحياة الجديدة إلى أذهان الشعب ، ولا بد لوجود التجانس والانسجام فى نهضتنا المرتقبة ، من تعاون هاتين الفئتين .

على أن هذا التعاون لن يكون مجديا ما لم نعرف بوضوح ما نريد ، وما لم نضع الخطط المدروسة ، وما لم نتناس الفوارق الوضعية ، وما لم نعمل يداً واحدة لغاية واحدة ، وهى خير هذا البلد .

إن فى الكويت الآن ثروة مادية طائلة تتيح لها تنفيذ جميع المشروعات الهامة ، وفى الكويت شعب متعطش للاصلاح ، قابل للتطور ، متهيىء للتكيف ، وفى الكويت قبل كل ذلك حاكم قريب إلى قلوب الشعب مطلع على خفايا شئون البلاد ، راغب فى كل إصلاح ، متطلع إلى كل نهضة .

ألسنا على حق بعد هذا فى أن نطمع بنهضة مثالية ترتفع بمستوى البلاد إلى مصاف الشعوب الناهضة ؟! ...

**عبد العزيز حسين**

# الاحتفـــــال بعيد جلوس
# سمو الامير المعظم بالكويت

أحدث صورة التقطت لسمو الأمير يوم الاحتفال

كان يوم السبت ٢٥ فبراير ١٩٥٠ من الأيام العظيمة المشهودة فى الكويت . فى هذا اليوم احتفل الكويتيون جميعاً بالعيد الأول لجلوس أمير البلاد حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

فمنذ الصباح الباكر من ذلك اليوم كانت الاستعدادات قائمة على قدم وساق فى ساحة الصفاة الواسعة حيث تقرر أن يقام الاحتفال الكبير هناك أمام دائرة الأمن العام. فقد صفت الأرائك والكراسى وفرشت الأرض بالسجاد وأقيمت أقواس النصر والزينات ونشرت الأعلام ثم تقاطر الناس من كل فج لشهود هذا الاحتفال الرائع واحتل أصحاب السمو والسعادة الأمراء وكبار رجال البلد أماكنهم وازدحمت الساحة بالناس حتى اكتظت على سعتها . وعند ما وافت الساعة الثامنة صباحاً (بالتوقيت العربى) شرف سمو الأمير المعظم مكان الاحتفال بسيارة مكشوفة فتفقد القوات العسكرية . وكان بينها عدد من المصفحات استحضرت من الشعيبة ، وفصيلة من رجال الأسطول البريطانى فى الخليج الفارسى، وتلا ذلك قوات

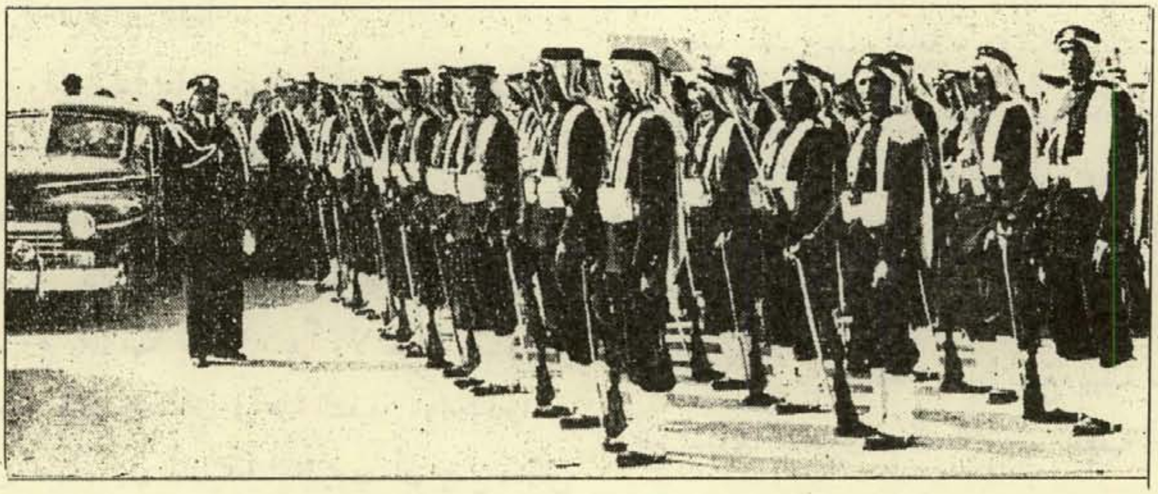

فرقة الحرس الأميرى تتأهب للاشتراك موكب فى الاستعراض العسكرى الذى أقيم يوم الاحتفال بعيد الجلوس

سمو الامير المعظم يفتش الحرس الاميرى

الحرس الأميرى الكويتى ثم قوات الأمن العام، ثم فتش سموه فرق الأشبال والكشافة وكان وهو يمر بينها يلهج لسانه بالاعجاب والتشجيع وقد علا وجهه البشر وهو يرى أكثر من أربعمائة من كشافة الكويت فى زيهم الجميل ومنظرهم الأخاذ. وكان يسير إلى جانب سموه سعادة القنصل البريطانى بالكويت وقائد الأسطول البريطانى فى الخليج وسمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح. ثم اعتلى سموه منصة خاصة، فمرت أمامه القوات المذكورة وفرق الكشافة وقامت جميعها بدورتين حول الميدان. وبعد انتهاء هذا العرض أخذ سمو الأمير المعظم يتقبل تهانئ المهنئين بهذه المناسبة السعيدة.

قوة الامن العام تسير فى استعراض عسكرى أمام المنصة

ثم استقل سيارته

وغادر المكان مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

ومما هو جدير بالذكر أن ذلك اليوم كان عطلة رسمية لجميع الدوائر ، وقد شارك الأجانب الكويتيين في هذا الاحتفال فحضره الكثيرون من رجال شركات البترول وغيرهم، ولقد لفت النظر ذلك العدد الضخم من المصورين الذين أرادوا تسجيل هذه المناسبة السعيدة . ويسرنا أن نسجل ما تتسع له صفحات هذه المجلة من مناظر هذا اليوم الرائع .

وإن « البعثة » إذ تشارك الكويت بهذه الفرحة

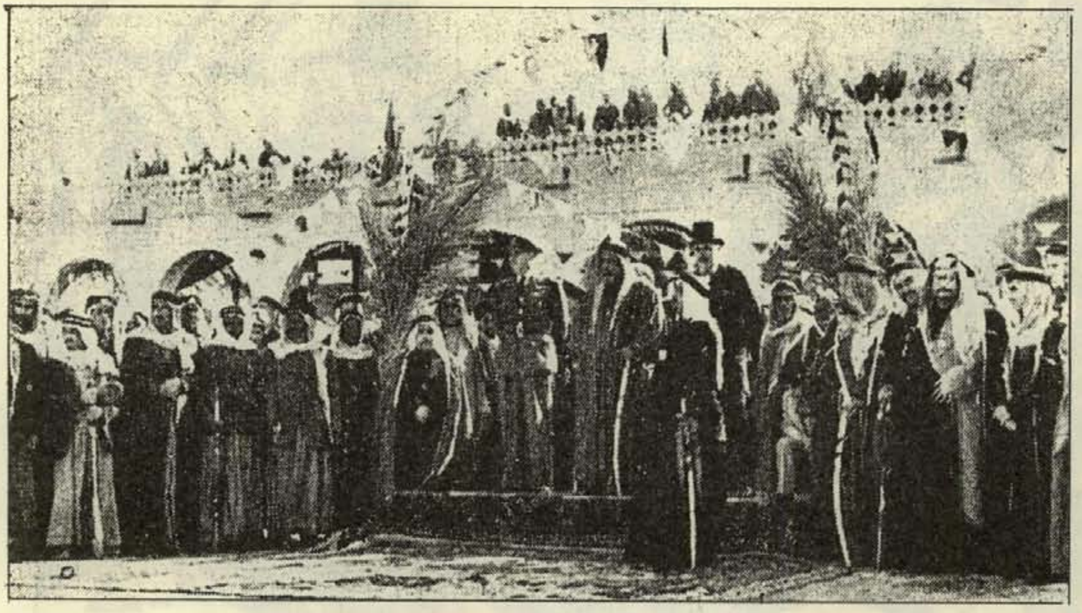

حضرة صاحب السمو يستعرض فرق الكشافة والحرس الاميرى وقوة الامن والبحرية الانجليزية يحيط به أفراد الاسرة الحاكمة وبعض الضيوف الكبار

فريق من أصحاب السمو والسعادة الأمراء فى انتظار موكب سمو الأمير فى مكان الاحتفال

فرق الأشبال والكشافة تؤدى التحية الكشفية لسمو الأمير المعظم ، ويرى فى مقدمة الصورة الأستاذ عبد السلام العوادلى المشرف على الفرق الكشفية والرياضية

فانها تبعث بخالص تهانيها إلى سيد البلاد راجية له المديد من العمر ولشعبه على يديه الكثير من التوفيق . وإننا لنأمل أن نحتفل كل عام بهذه المناسبة السعيدة ونحن راغدون بعطف سموه متقلبون فيما يقدمه إلى شعبه المخلص من خيرات .

أدام الله سموه للبلاد ذخراً وأملا وحقق على يديه ما تصبو إليه من سعادة ورفعة وفلاح .

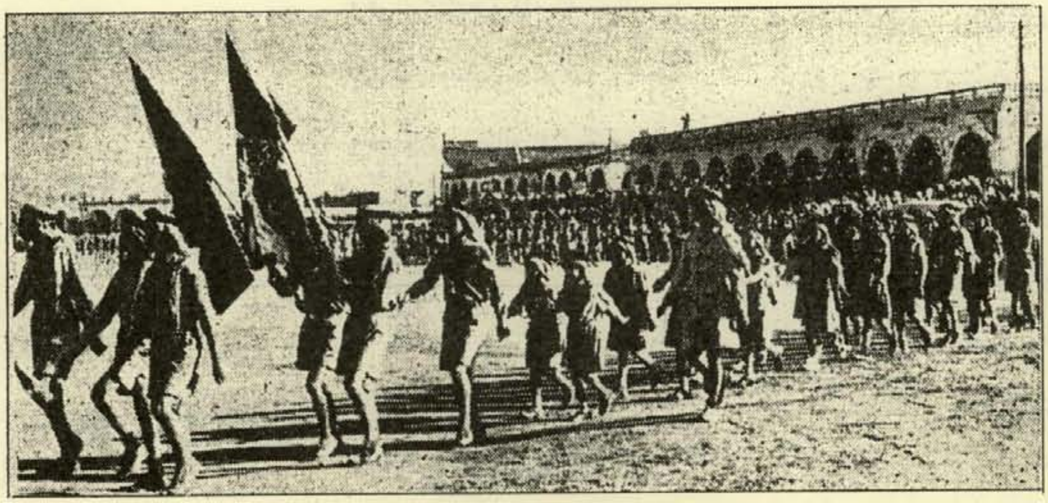

فرق الأشبال والكشافة تمر أمام سمو الأمير المعظم ومع الفريق الأستاذ سليمان العثمان أحد مدرسى الرياضة الكويتيين

أخذ صور احتفالات عيد جلوس سمو الأمير المعظم المنشورة فى هذا العدد ، المصور :
بدران : شارع الأمير — بالكويت

## المعارف

◎ وافق مجلس المعارف على الطلب المقدم من بعض حضرات أساتذة التربية البدنية بالكويت للاشتراك فى المعسكر الصيفى الذى تقيمه وزارة المعارف المصرية بالأسكندرية . والأساتذة الذين سوف يوفدون إلى هذا المعسكر هم : سليمان العثمان وخالد المسعود وأحمد مهنا ومحمد النشمى .

◎ قرر مجلس المعارف إنشاء دار حديثة للمكتبة العامة ملحق بها قاعة للمحاضرات ومسرح للتمثيل . والبحث جار عن أرض مناسبة لهذا الغرض .

◎ تقرر تكوين فرقة للتمثيل فى كل مدرسة . وتكوين منتخب من المدارس للتمثيل باسم فريق المعارف . وفرقة من حضرات المدرسين .

◎ وافق مجلس المعارف على إنشاء ناد رياضى . وتقوم الادارة المالية الآن بالبحث عن الأرض التى سيقام عليها هذا النادى .

## البلدية

١ — اجتمع مجلس البلدية لأول مرة بعد وفاة المغفور له الشيخ أحمد ، وكان الاجتماع برياسة سمو

## هنا الكويت

الشيخ عبد الله السالم المعظم الذى افتتح الاجتماع بكلمة طيبة ، وفى هذا الاجتماع وافق المجلس على اقتراح بانشاء ملجأ للفقراء الكويتيين العاجزين عن الكسب والذين لا مأوى لهم .

٢ — بدأت البلدية فى تثمين بيوت الشارع الشرقى الجديد وهو الذى يخترق المدينة من الساحل إلى البر وسيكون عرضه ٤٠ قدماً وقد أسقط نظام الشرفية القديم الذى اشتكى منه الكثيرون

## المالية

تقوم إدارة المالية بطبع ميزانيتها السنوية لهذا العام ونرجو أن نتمكن من نشر خلاصة له فى عدد مقبل .

## الأوقاف

تضع دائرة الأوقاف مشروعا لانشاء دار للأيتام فى الكويت

## الماء

يبدى سمو الأمير المعظم اهتماما بالغاً بمشكلة الماء فى الكويت ومن المنتظر أن تتعاون شركة النفط مع الحكومة فى إخراج مشروع توفير المياه إلى حيز الوجود . وفى برقية من لندن لجريدة المصرى جاء مايلى « تعد حكومة الكويت مشروعاً كبيراً لزيادة المياه الصالحة للشرب فى العاصمة وينتظر أن يتكلف المشروع مليونى دولار »

## إدارة المحاسبة

قررت حكومة الكويت إنشاء إدارة جديدة إسمها إدارة المحاسبة . لمراقبة ومحاسبة الدوائر الأخرى . وقد أعلن عن وظائف خالية لها بينها وظيفة مدير براتب قدره ١٢٠٠ روبية ووظيفة رئيس كتاب براتب ٨٠٠ روبية ووظائف أخرى لكتاب عاديين تتراوح مرتباتهم بين ٤٠٠ و ٥٠٠ روبية

## السباق

كانت شركة بترول الكويت تنظم سباقاً للخيل استمر فترة من الزمن . وقد أمرت الحكومة بالغاء هذا السباق لتنافيه مع تقاليد الكويت .

# الندوة

مكان الاجتماع — المدرسة المباركية بالكويت .

أسماء المجتمعين — الأساتذة: عبدالعزيز حسين، وراشد السيف ، وفاضل خلف ، وعبد المحسن الزبن ، وخالد العيسى ، وعبد المحسن الرشيد ، ومحمد عبد السلام ، وعبد العزيز فليج ، وأحمد العثمان ، والزميل نورى عبد السلام .

كتب محضر الاجتماع خالد الخرافى ومحمود توفيق .

بدأ الأستاذ عبد العزيز فشكر الحاضرين لإتاحة هذه الفرصة الجميلة للاجتماع والمناقشة فى بعض الموضوعات التى تهم الجميع ثم قال : لقد اجتمعت مع بعض إخواننا من الشباب المثقفين قبل هذه المرة مرات فتحدثنا معاً فى شئون التعليم وفى موضوع التثقيف خارج المدرسة ، ثم فى النهضة الأدبية فى الكويت . وإننى أقترح أن نتحدث فى هذا الاجتماع عن الأسرة ومشكلاتها فى الكويت ، فما هى أهم العيوب فى نظام الأسرة لدينا ، وما هى أيسر الطرق لعلاج تلك العيوب ؟

عبد المحسن الرشيد — إن الأسرة الصغيرة تتكون من الزوج والزوجة ، والعيب الأول فى تكوين الأسرة لدينا أن الزواج لا ينبنى على التعارف والانتخاب الصحيح فكل من الزوج والزوجة لا يدرك سجايا شريكه ، ولا يعرفه معرفة صحيحة إلا بعد الزواج مما قد يكون سبباً فى فشل قيام رابطة سعيدة فى الأسرة .

عبد العزيز حسين — إننا نريد أن نسمع رأى الأستاذ راشد السيف بوصفه رجل دين فى هذا الموضوع .

راشد السيف — الدين يبيح أن يرى الرجل من زوجته المقبلة أجزاء جسمها غير المحرمة وله أن يسمع كلامها .

عبد العزيز حسين — هل تعتقد أن مثل هذه الرؤية تكفى لأخذ فكرة كاملة عن المرأة ؟

راشد — إن الفكرة الكاملة لا يمكن أن تؤخذ إلا بالاختلاط الطويل ، وهذا أمر يتنافى مع الدين . على أننا فى الكويت بالغنا فى الأمر فصار ولى الزوجة لا يرضى إذا خطبت إبنته أن تعرض كما تعرض السلعة. بينما يجيز المالكية سفور الوجه ، والمحرم فى الإسلام هو التبرج .

عبدالمحسن رشيد — كيف نستطيع التوفيق بين الغاية التى نريدها وبين أوامر الدين ؟

راشد — ربما أمكن للإنسان أن يعرف خطيبته قبل بلوغها فيأخذ عنها فكرة قد تكون واضحة .

عبد العزيز حسين — قد لا تتاح هذه الفرصة لكل طالب زواج كما أن شكل الإنسان يتغير بعد المراهقة فى شكله وطريقة حياته .

فاضل خلف — يعتقد الغربيون أن الزواج أساسه الحب ونحن المسلمين نقول إن الحب أساسه الزواج ، وأعتقد أن المسألة لا يمكن أن تحل لدينا كما يرغب الأخ عبد المحسن فلا تقاليدنا ولا ديننا يجيز ذلك .

عبد العزيز حسين — إذا كان الدين قد أباح سفور الوجه ، بل أباح أن يشم الرجل فم الزوجة — طبعا بدون جرح شعورها — فلا شك أن الأسرة الكويتية ستزيد ارتباطا وسعادة إذا أتحنا للخطيب أن يجتمع مع خطيبته بحضور والديها أو أحدهما حتى تذهب الكلفة فيدركا على حقيقتها بقدر الإمكان .

راشد — إن الدين لا يمنع هذا لأنه لغرض نبيل .

عبدالعزيز فليج — متى يكون مثل هذا الاجتماع؟ قبل الخطبة أو بعدها ؟

راشد — قبل الخطبة طبعا .

فليج — يجب أن نفكر أنه إذا لم يتم الزواج بعد مثل هذا الاجتماع ، فإنه لن يتقدم إلى هذه الفتاة طالب زواج

آخر ، فمن العبث الأخذ بهذا الرأى .

عبد العزيز حسين — إن الأذواق تتغير من شخص لآخر، فاذا أصبحت هذه الطريقة عادة، نحيطها بالكتمان ، لم ينتج عنها أى ضرر ، ولا شك أنكم لاحظتم أن الزواج لدينا نوع من المقامرة مجهولة النتائج .

خالد العيسى — الزواج فى الكويت مقامرة وفى غيرها خبرة ودراسة . ولكن نتيجة الزواج لدينا أحسن منها عند غيرنا ، وهذا مشاهد من قلة حوادث الطلاق .

عبدالعزيز حسين — إن قلة الطلاق لدينا — إذا ثبت أنه قليل — راجع إلى أن أكثر الزيجات تحدث بين الأقارب ونتائج الطلاق تضر بالزوج كما تضر بالزوجة وفوق ذلك فان أغلبنا لا يدرك بوضوح غايات الزواج السامية .ويحصرها فى إشباع الرغبة الجنسية وأداء الواجبات المنزلية

عبد المحسن الرشيد — نعم فان الزوجة لدينا مستخدمة قبل أن تكون شيئا آخر . مع أن الدين الإسلامى يعدها شريكة الرجل فى جميع الحقوق .

راشد السيف — ولا ننسى أن من أسباب قلة الطلاق لدينا الناحية الاقتصادية خصوصا إذا كان الزوج فقيراً يخاف من تكاليف النفقة وتكاليف الزواج التالى .

خالد العيسى — نستطيع المقارنة بين الطلاق لدينا ولدى غيرنا ، رغم قلة النفقة المفروضة فى الكويت .

عبد المحسن رشيد — الطلاق فى الخارج معروفة نسبته نتيجة للإحصاء ، وليس لدينا إحصاء نعرف منه حوادث الطلاق ونسبتها فى الكويت .

عبد العزيز حسين — هل تعتقد أن المرأة الكويتية نالت ما تستحق من حقوق ؟

أحمد العثمان — إن هذا يختلف باختلاف طبقات الشعب .

محمد عبدالسلام — وبذلك تختلف معاملة الرجل للمرأة، فمن الأزواج من ينظر إلى زوجته كما ينظر إلى قطعة الأثاث ومنهم من يؤدى واجبه نحوها ويعطيها كثيراً من حقوقها .

عبد العزيز حسين — ألا ترون أن للثقافة أثراً كبيراً فى طريقة معاملة الزوج لزوجته ؟

، موافقة إجماعية بأنه كلما كانت الأسرة مثقفة كلما كانت الحقوق مكفولة للمرأة ،

راشد السيف — إن الدين الاسلامى يوجب العدالة فى جميع المعاملات ، ولذا فان على المرأة أن تقوم بالواجبات المنزلية على الوجه الأكمل وعلى الرجل أن يعطيها حقوقها كاملة ، ولا شك أن الرجل غير المثقف لا ننتظر منه معرفة هذه الحقوق ، وللأسف أكثر الطبقات فى الكويت من هذه الفئة .

عبد العزيز حسين — إن الهدف الذى يجب أن يرمى اليه تكوين الأسرة هو إيجاد منزل منسجم تسوده روح التفاهم ويكون قادراً على تربية الأطفال تربية سليمة فان الطفل إذا نشأ فى بيت تسوده الخلافات تأثر بها واقتبس صفات المحيطين به .

فاضل — يذكرنى هذا بمشكلة جديدة فى الأسرة وبالأخص الطبقات الراقية منها فان الزوجة تنصرف عن طفلها وتتركه إلى مربية أو خادمة لا تفهم فى تربية الأطفال شيئا ، فيكتسب الطفل منها كثيراً من الصفات السيئة والعادات الرديئة .

عبد العزيز حسين — إن هناك ضرورات تلجىء الأم

◎ يرى خالد العيسى أنه رغم عيوب الأسرة لدينا، فإن الحياة الزوجية عندنا ناجحة أكثر من البلاد الأخرى

◎ ويقول راشد السيف إن الوالدين عند ما يخطبان زوجة لإبنهما فانهما ينتخبان مايروق لهما ويوافق أمزجتهما رغما من أن النظرة تختلف بين جيلين .

◎ ويرى فاضل خلف أن من الواجب التحرر من زواج الطبقاب حتى تكون هناك حرية أوسع فى الاختيار ومجال أكبر للامتزاج .

◎ ويعتقد عبد المحسن الرشيد أن المرأة فى الكويت مستخدمة أكثر من شريكة .

◎ ويقول عبد العزيز الفليج إن الزوجة الكويتية ما دامت تربى الأطفال وتقوم بواجبات المنزل وترضى الزوج فقد قامت بجميع واجباتها . وأنها إلى ذلك نالت جميع حقوقها .

أن تعهد بأبنائها أو ببعضهم إلى غيرها وبالأخص إذا كانوا كثيرين، وإننا الآن نشكو من عدم توافر الأمهات المثقفات فما بالك بالمربيات والخادمات .

فليج — إن من الملاحظ أن الكويتيات يملن إلى كثرة النسل رغم صعوبة تربية الأطفال .

عبد العزيز حسين — إن هناك نزاعا قديما بين رأيين يرى أحدهما تحديد النسل فى بعض الظروف ويرى الآخر إطلاقه . وقد اتبع الغربيون الرأى الأول فعمد أغلبهم إلى الحد من نسله حتى لا يضطر إلى تربية عدد كبير من الأطفال تربية قد لا تكون صحيحة ، بينما إذا كان عدد أطفاله قليلا استطاع أن يعتنى بهم عناية كافية .

عبد المحسن رشيد — ولا ننسى الناحية المادية وما تجره من المتاعب على من يكون لديه عدد كبير من الأطفال يشق بتربيتهم

عبد العزيز فليج — وهل يبيح الدين قطع النسل ؟

عبد العزيز حسين — إن أحداً لا يدعو إلى قطع النسل ولكن إلى تنظيمه ، فبدلا من أن تنجب عشرة من الأطفال تسلمهم للمتاعب والشقاء عندما لا تكون قادراً عملياً أو مادياً على العناية بهم ، فإنك تنجب ثلاثة تستطيع أن تبدع منهم رجالا يمكنهم أن ينفعوا بلادهم وينفعوا أنفسهم ويعيشوا سعداء فى بيت سعيد .

فليج — ومن يضمن هؤلاء الثلاثة ؟! ..

عبد العزيز حسين — إذا كان لديك قليل من الأطفال وكثير من العناية والقدرة كان احتمال حياتهم أكثر مما لو كان لديك كثير من الأولاد وقليل من العناية والقدرة والأعمار بيد الله ولكن لكل شيء سبب .

عبد المحسن الرشيد ومحمد عبد السلام وأحمد عثمان — إننا نريد معرفة رأى الدين فى مثل هذا التحديد .

عبد العزيز حسين — لا أظن أن الدين يحرم تنظيم النسل ما دام الغرض منه نبيلا وهو المحافظة على صحة المرأة وعلى قوة الأطفال وضمان مستقبلهم .

راشد السيف — إن الدين يبيح تحديد النسل بل منعه إذا كان فى الوضع احتمال ضرر للأم أو الأب أو الإبن

* * *

عبد العزيز حسين — إن من العادات المتبعة لدينا الزواج من بنات العم أو القريبات بأن تكون الفتاة لابن عمها أو قريبها كيفما كانت الظروف .

عبد المحسن الزبن — بينما قد لا يكون هناك تكافؤ بين الرجل وبنت عمه . أو قد لا يكون هناك ميل مشترك بينهما فلا يروق أحدهما للآخر ، فكيف ننتظر أن يوفق مثل هذا الزواج وكيف ننتظر من هذين الزوجين حياة زوجية موفقة .

عبد العزيز حسين — لقد عددنا بعض عيوب ومشكلات الأسرة لدينا ولكن هناك الكثير منها فليذكر كل منا ما يراه من المشكلات أو العيوب فى اختصار .

عبد المحسن الرشيد — تحكم الوالد فى تسيير إبنه وبالأخص إذا كان الوالد جاهلا وربما فرض عليه زوجة معينة لا يرضاها ، وإذا رفض ذلك عد خارجاً على نظام الأسرة .

خالد عيسى — إن بعض العائلات يسكن العدد الكبير منها فى

ملاحظات حول الندوة

◎ كان موضوع الزواج أكثر الموضوعات إثارة للحماس بين الحاضرين ، وعلل ذلك بعضهم بأنه موضوع حساس جداً وبالأخص للذين لا زالوا على الأبواب

◎ كان الأستاذ راشد السيف هو مفتى الندوة بلا منازع يرجع اليه فى جميع المسائل الدينية

◎ لوحظ أن أغلب الحاضرين يرجع إلى حكم الدين فى كل مشكلة ، مما يدل على أن هذه الروح الطيبة لا تزال موجودة لدى الشباب المثقف

◎ قبيل افتتاح الندوة ذكر عبد العزيز الفليج بأنه سيتزوج قبل أن تنشر هذه الندوة ، فتمنى له الإخوان أن يعطى زوجته حقوقها كاملة ! . .

◎ لوحظ أنه لا علاقة للسن بالأفكار التقدمية ، فقد كان فى الندوة كبير فى السن حديث فى التفكير وكان فيها شاب صغير فى السن ولكنه شديد المحافظة .

# من مشاهدات فى الكويت

## -٣-

### كثرة الأعمال واتساع نطاق التجارة

لقد كثرت الأعمال فى الكويت إلى حد أصبحت معه بحاجة إلى كثير من العمال الفنيين والخبراء والمقاولين كما اتسع نطاق التجارة ، فصار لكل شركة وكيل من أبناء الكويت غالبـاً ، فلشركات السيارات العديدة وكلاء ولشركات عجلات السيارات وكلاء ، وللأدوات الكهربائية كالراديوات والثلاجات والأدوات الأخرى وكلاء ، ولشركات الطيران وكلاء ومكاتب ، ولغيرها وغيرها ، وأسواق الكويت غنية ، بالبضائع حافلة بشتى أنواعها الضرورية منهـا والكمالية التى لا تتوفر إلا فى أسواق البلدان الكبيرة ، وفى البلد ، لا يقل عن أربعة آلاف من السيارات مابين تجارية وخاصة ، وجملة القول فإن الكويت فى تقدم تجارى مضطرد .

### الماء فى الكويت :

لا أستطيع أن أخفى شعورى بالمرارة والأسى ، إذا ما أردت التحدث فى هذا الموضوع المهم ، بل إنى لأخشى من الشطط والزلل إذا ما أردت الكتابة فيه ، والماء من أهم عناصر الحياة بدليل قوله تعالى فى كتابه العزيز ( وجعلنا من الماء كل شىء حى ) والماء فى الكويت هو مشكلة المشاكل إن كان فى الكويت مشاكل ، بل الناحية الضعيفة التى تؤخذ على الشعب والحكومة معاً ، وأرض الكويت شحيحة فى الماء ، ولا يصلح للشرب إن وجد ، ولذلك يجلب لها الماء من شط العرب بطرق غير صحية قد لا تقى الناس أضرار شربه واستعماله ، سيما وهو غير نقى ولا معقم ، ومع أن جل أهل الكويت يرشحونه بواسطة أوعية من الفخار يستحضرونها من خارج الكويت ، وهى

---

بيت واحد واسع وهذه وسيلة سهلة لخلق المشكلات والمنازعات بين أفراد الأسرة الواحدة .

عبد العزيز حسين ـــ أعتقد أن من صالح الأسر الكبيرة أن يعيش كل ابن من أبنائها مستقلا مع زوجته فيتعود بذلك الاستقلال ورعاية أهله ، كما تكون الزوجة ربة بيت بحق ، ويشعر الاثنان شعوراً صحيحاً بأنهما بدءا فى تكوين أسرة جديدة .

عبد العزيز فليج ـــ إن تفرق أفراد العائلة يؤدى إلى ضعفها وانعدام صولتها .

عبد العزيز حسين ـــ هذه الصولة وتلك السمعة تحتاجها القبيلة ، والآن انتهى نظام القبيلة لدينا فلا حاجة للتكتل العائلى إذا فرض أن التكتل معناه السكنى فى منزل واحد

فاضل خلف ـــ ومن عيوبنا عدم التكافؤ الثقافى بين الزوجين ، إذ أنه كلما تقاربت ثقافة الزوجين كان ذلك أدعى للحياة الزوجية الموفقة .

نورى عبد السلام ـــ وهناك انعدام شخصية المرأة فى المنزل الكويتى أو ضعفها ، وإذا ضعفت شخصية المرأة ضعفت سيطرتها على أبنائها وفقدت القدرة على تربيتهم

أحمد العثمان ـــ تحتاج الأسرة الكويتية إلى تقوية الصلة بين الأب وإبنه بحيث تكون صلة تفاهم لا صلة سيطرة . ومن المؤسف حقاً أن كثيراً من الآباء لدينا لا يعرفون عن طباع أبنائهم واتجاهاتهم إلا أقل من القليل ، وقلما يجتمعون بهم للتباحث فى مشكلاتهم ودراسة أحوالهم .

راشد السيف ـــ علينا ألا ننسى أن عدونا الكبير فى كل مشكلة هو الجهـل فهو الذى يسبب الاحتكاكات والمشاجرات بين أفراد الأسرة .

عبد العزيز فليج ـــ ومن أهم العيوب عندنا ، هو إصرار بعض العائلات عند ما تكون لديها أكثر من بنت واحدة على تزويج الكبرى قبل التى تليها حتى وإن لم تكن الكبرى مرغوبة من الرجال .

عبدالعزيز حسين ـــ وربما تسبب هذا الإصرار عن عزوف الخطاب عن البنات جميعاً ، فتكون جناية يرتكبها الآباء الجهلاء فى حقوق بناتهم الضعيفات ،

غير متوفره وتكاليفها غالية حتى يصير هذا الماء نقيا نوعا وصالحاً للشرب والاستعمال ، فإن معظم الماء الذى يشرب فى المطاعم والمقاهى غير نقى ولا صالح للشرب إذ أن طعمه لا يستطاب ولونه عكر أصفر ، وفى ذلك ما فيه من ضرر قد لا يقتصر على أشخاص دون غيرهم بل يصيب الجميع .

إنى فى الحقيقة لمستغرب ولا أدرى سبباً لوقوف الحكومة والشعب أمام هذه المشكلة مكتوفى الأيدى لا يعملان على حلها ، والكويت والحمد لله فى حالة من اليسر تذلل كل صعب وما يمكن أن تقف أمام همتها ايه عقبة مهما كان نوعها ، وقد رقيا بالبلد وتقدما به تقدما شمل جميع نواحيه ، إذا فليست المسألة مسألة صعوبة ، وقفت أمام هذه المشكلة ، أو عقبة حالت دون حلها ، إنما النية لذلك لم تتوفر ، والعزم لم يشحذ والجهود فى هذا السبيل لم تتضافر أو تبذل ، نعم هذا هو سر عدم حل هذه المشكلة وليس هناك غير ذلك ، وإنى لعلى يقين من أنه إذا ما توفرت النية ، وشحذ العزم وتضافرت الجهود وبذلت ، حلت هذه المشكلة وذللت جميع العقبات التى تحول دون ذلك ، وعندما يتوفر للكويت حاجتها من الماء ستصبح أكثر رخاء ونعيما ، لهذا فإنى أهيب بسيد البلاد حضرة صاحب السمو أميرها المعظم وبحكومته الرشيدة وبالشعب الكويتى الناهض الوثاب ، شيباً وشباناً أن يشحذوا الهمم ويبذلوا الجهد ويتعاونوا شأنهم فى كل أمر يهم البلد لحل مشكلة الماء هذه ، ويد الله مع الجماعة .

## البترول فى الكويت :

أرض الكويت غنية بالبترول ، تحوى بطونها أنهراً فياضة غزيرة منه ، وهى لهذا محط أنظار الغرب وبيت قصيده ، والبترول شريان حياة الأمم فى هذا العصر ، وهو مصدر ثروة حكومة الكويت الرئيسى ، وهناك منشآت للبترول فى الأحمدى فى غاية العظمة والروعة ، مضخات للبترول ضخمة وصهاريج من الألمنيوم قائمة هنا وهناك تعلو فى الفضاء كأنها أبراج من الفضة والأنابيب الحديدية ممتده وكأنها عروق أشجار ضخمة ، ومنشآت الإطفاء وجراجاتهـــا الكبيرة الواسعة تربض داخلها سياراتها العظيمة ويقف على أبوابها عمال أشداء وهم على أتم استعداد ، والأبنية الكثيرة لمكاتب الموظفين ومساكنهم على أحدث طراز ، والشوارع العديدة المعبدة ، والطرق الممهده ، والحدائق الصغيرة الجميلة ، كل ذلك للبترول ، وفى سبيل البترول ، دم الحياة الحار الذى تخرجه الأرض من بطونها لرقى الحياة البشرية وتقدمها ، أو للدمار والتخريب فيها .

وترى الموظفين والعمال فى حركة ناشطة مستمرة تعلو وجوههم إمارات العزم والقوه .

تقع هذه المنشآت على بعد عدة كيلو مترات إلى الجنوب من الكويت البلد ، وتقوم على الشاطىء ، ويمتد منها إلى قلب البحر لسان من الحديد القوى أقيم بشكل فنى ويعلو عن الماء عدة أمتار وهو مرفأ ترسو على جانبيه بواخر كبيرة تأتى فتحمل بآلاف الأطنان من الزيت لتنقله إلى قلب أوربا وغيرها ، البلاد التى يتوقف عليه قيام صناعاتها ، واستعداداتها وقوتها .

هذه هى عظمة الغرب تتجلى هنا بهذه المنشآت ، أو مدن الزيت إن شئت التسمية ، تشهد له بالقوة والجبروت ولعلماثه بأدمغه جبـــارة أخضعت الطبيعة لرغباتها وسخرتها لمصالحها ، وهذه المدينة هى واحدة من مدن

* * *

كثيرة قائمة فى قلب الجزيرة العربية .

هذا بعض ما شاهدته فى الكويت ، وفى الكويت ، أشياء كثيرة مما شاهدته أو لم أشاهده تحتاج إلى أقلام كتاب مهرة أفذاذ ليوفوها ماتستحقه من الكتابه والشرح وأرجو أن لا يكون قلمى قد شط بى فأسأت من حيث لم أقصد ، وما كنت شهد الله لأقصد من كتابتى هذه الشطط أو التجريح ، لا ولم تكن لى من غاية إلا ذكر بعض ما شاهدته أو لمسته أو أحسست به فى زيارتى للكويت العزيزة ، التى أتمنى لها ولشعبها وحكومتها كل تقدم وفلاح ، فإلى الأمام يا أبناء الكويت العزيزة ، ولترفعوا فى بلدكم العزيز راية العلم والتقدم والرقى عالية خفاقة ، والله معكم .

**صبرى الافغانى**

# اليك يارسول الاسلام ! !

أى سيدى رسول الله ، محمد بن عبدالله ،عليه صلوات الله . . . إليك يساق الحديث من نفس معذبة مضطربة تجد فى الحديث إليك لذة ، وفى توجيه النداء إلى روحك الطاهرة متعة ، وفى ترديد المناجاة لك راحة وطمأنينة ؛ وهاهوذا الصوت الضعيف الخافت، يتردد فى جنبات هذا العالم المائج ، فيأخذ سبيله متلهفا إلى رحابك ، حيث أنت فى مقام الخلد ومنزل البقاء ومقر الدوام وحمى الرفيق الأعلى، وما تكاد النفس تحس أو تتصور بلوغ هذا النداء إلى مقامك الأسنى حتى تستشعر أمانا وسلاما ، وتحس كأنها قد ألقت عن كاهلها عبئا ثقيلا وحملا جليلا ، وتكاد لسطوع إيمانها وقوة يقينها وثقة رجائها تلمس الاستجابة بيدها ، وتقطف الثمرات بذاتها ، ولن يضيع من تمسك بأسبابك ، ولن يذل من اهتدى بنور كتابك ، فأنت الذى يقول فيك خالقك « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ». ويقول: « ياأيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيراً ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيراً ، وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا » .

إليك يانبى الاسلام وخير الأنام وأهل الصلاة والسلام يساق الحديث وتتجه النجوى ، فنى هديك الشفاء ، وفى دينك الدواء ، وفى شرعتك الهناء ، والناس بدونك حيارى تائهون فى بيداء الصحراء التى يسمونها « الحياة » ، وكم طال بحثهم عن سعادتهم وهى بين أيديهم لو أنهم عرفوا سبيلك واتبعوا طريقك وطبقوا تعاليمك ! ...

لقد اتسعت مسافة الخلف والبعاد بين الناس وبين هديك، وحتى الذين ينتسبون إليك ويدعون أنهم أتباعك، ويتفاخرون بأنهم أمتك ويتباهون بأنهم وراث تركتك ، ويتوهمون أنهم أهل شفاعتك ، هؤلاء قد تنكروا لسنتك وطريقتك ، حتى لا يصدق عليهم فى الواقع اسم « الاسلام » فضلا عن نعمة « الإيمان » . . . وها أنت ذا مثلا تقول فى بعض أحاديثك الطاهرة : « ثلاثة يضحك الله إليهم ، الرجل يقوم من الليل، والقوم إذا صفوا للصلاة ، والقوم إذا صفوا للقتال » فهل يضحك الله إلينا اليوم حقيقة كما ضحك لأسلافنا ؟.. وهل رضى الله عنا كما رضى عن أجداد وآباء كانوا لنا من قبل، وكانوا يؤثرون مقام العبودية لله على كل مقام، وكانوا يخلصون وجوههم لله كاملة، فأعزهم الله بعزته وأيدهم بكلمته وأورثهم الأرض برحمته، وكتب لهم الخلود فى نعيم جنته؟ وهل يقوم منا اليوم أحد فى الليل إلا المريض الموجع أو الأم المفجوعة أو الشيخ المهدم؟ وهل يصطف من أمة محمد اليوم للصلاة فى خشوع ويقين إلا عدد قليل ضئيل لا يكون نسبة مئوية تذكر ؟ وهل يصطف للجهاد أو القتال منا اليوم أحد أو يتهيأ له أو يقبل عليه إلا أولئك الذين قضت ظروفهم واضطرتهم حياتهم ، وأرغمتهم وظائفهم على مثل ذلك العمل يؤدونه آليا شكليا بلا روح أو يقين ؟

إنى والله لأخشى أن يكون حالنا من حال أولئك الذين قلت فيهم يارسول الله وقولك الحق ، وما تنطق عن الهدى إن هو إلا وحى يوحى : « إن للمنافقين علامات يعرفون بها ، تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول ولا يقربون المساجد إلا هجرا ، ولا يأتون الصلاة إلا دبرا، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار » ... نعم والله أخشى أن يكون حالنا قددنا من حال أولئك ، لأننا فى الواقع أصبحنا نتحايا باللعنات ونتقابل بالشتائم والسباب ونداعب بأسماء العورات ، ونحن لا نطعم فى الغالب إلا حراما سحتا ، مع أن كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به ، ونحن نختلس من مال الأفراد أو الجماعات ما نستطيع ، فنسرق وننهب ونغل ونغتال، ونحن قد هجرنا المساجد وهى بيوت الله فصرنا لا نألفها ولا نزورها ولا نقربها إلا على سبيل العادة من حين لحين ، ونحن لا نقيم الصلاة ولا نؤديها لميقاتها ، والقليل منا من يقوم بها لموعدها تارة ويتخلف عنها تارات ، ونحن قد فقدنا مكارم أخلاقنا وفضائل طباعنا وأصبحنا أخشابا فى ليلنا من السهو والغفلة وصخابين فى نهارنا باللغو وباطل الكلام .

أى سيدى رسول الله محمد بن عبد الله عليه صلوات الله

أين بيننا اليوم أمثال صحابتك الذين ضربوا أروع الأمثلة فى الصدق والإخلاص ، وإيثار حب الله ورسوله والإسلام على كل نفيس وعزيز ؟ . . لقد حدث فى غزوة بنى المصطلق أن تكلم رأس النفاق عبد الله بن أبى بن سلول هجراً فى حق الرسول وتطاول على النبوة وعزة المسلمين ، وبلغ ذلك رسول الله فآلمه وعلم به عبدالله بن عبد الله بن أبى بن سلول وكان مؤمنا صادق الإيمان ، فلما رجع المسلمون من الغزوة إلى المدينة وقف عبد الله المؤمن على بابها واستل سيفه وجعل الناس يمرون أمامه ، فلما جاء أبوه قال له ابنه : وراءك ! . فقال ابن أبى : ويلك ، مالك !. فقال ابنه عبد الله : والله لا تجوز من ههنا حتى يأذن لك رسول الله ﷺ فإنه العزيز وأنت الذليل . فلما جاء الرسول شكا اليه عبد الله بن أبى ابنه عبد الله ، فقال الابن الصالح : والله يارسول الله لايدخلها حتى تأذن له . فأذن له الرسول . فقال الابن أما إذ أذن لك رسول الله ﷺ فجز الآن . وفى رواية قال له : والله لاتدخل المدينة أبدا حتى تقول « رسول الله ﷺ الأعز وأنا الذليل » . . . .

وتناقل الناس أن النبى سيقتل ابن أبى المنافق ، فذهب الابن الصالح عبد الله إلى النبى قائلا : يارسول الله ، إنه بلغنى أنك تريد قتل والدى عبد الله بن أبى فيما بلغك عنه ، فإن كنت فاعلا فمرنى به فأنا أحمل إليك رأسه ، فو الله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبر بوالده منى ، وإنى أخشى أن تأمر به غيرى فيقتله ، فلا تدعنى نفسى أنظر إلى قاتل أبى عبد الله بن أبى يمشى فى الناس ، فأقتله فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار !... فأجابه الرسول النبيل الصفوح : « بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا » .

هذا هو الإخلاص فى الدين واليقين فى الإيمـــان ، وإيثار الله وشرعه على كل شىء ، فأين هذا اليوم فى المسلمين وقد أفسدت الأبوات والبنوات والقرابات كل وضع ، وطغت على كل حق ، واستبيح فى سبيل إرضائها كل باطل وبهتان ، مع أن الحق تبارك وتعالى يقول : « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم » ، ويقول : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون » . ويقول : « قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين » .

وكيف يريد المسلمون اليوم أن يكون لهم بين الأمم كيان ملحوظ ومنزلة سامية ، وهم لا يثبتون لنازل ، ولا يصبرون على محنة ، بل يغترون بالنعمة حتى تطغيهم ، وتونسهم النقمة أو النازلة حتى تجعلهم جازعين ، مع أنك يارسول الله قلت . « عجبا للمؤمن ، لا يقضى الله له قضاء إلا كان خيراً له ، إن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له ، وإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن » ... فأين أين المؤمن الذى يقصده الحديث اليوم ؟ ... إن أكثر المسلمين إذا أصابتهم ضراء جزعوا وهلعوا ، وفاضت منهم الشكوى وتعاظموا البلوى ، وطال بهم الأنين ؛ وإن أصابتهم سراء بغوا وطغوا ، وأسرفوا فى الخيلاء والكبرياء ، كأنهم فراعين يريدون ليخرقوا الأرض أو يبلغوا الجبال طولا . وأين أين الصابرون فى الضراء والبأساء وحين البأس ؟ وأين الشاكرون فى السراء الحافظون لحدود الله ؟ ... أين أين الذين يحسنون صلاتهم بربهم فإن ساق إليهم خيراً حمدوه عليه وأثنوا خيراً ، وإن ابتلاهم بضراء نسبوا ذلك إلى أنفسهم وأعمالهم ؟ .. فلننظر إلى الجن وهم أعتى منا شأنا وأقوى خطراً ... إن القرآن الكريم يقول على لسانهم « وإنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً » فنجد من أدبهم أنهم أسندوا الشر إلى غير فاعل ، وأسندوا الخير إلى الله ، مع أن كل شىء من الله ؛ وها هو ذا القرآن الكريم يصف حال الضالين فى هذا الميدان ، ويرشد إلى طريق الصواب فيه فيقول : « وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ، وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ، قل كل من عند الله ، فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ، ما أصابك من حسنة فمن الله ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ، وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيداً » ..

وكيف ينجح المسلمون فى أعمالهم وكل منهم يتربص بأخيه الدوائر ، ويسوق إليه حتفه بلا رحمة أو إشفاق ، وتشيع بينهم الجاسوسية المجرمة والسعاية الدنيئة والمكائد الخسيسة ، مع أن رجلا مر على حذيفة فقيل : إن هذا

# حول التعليم الحديث فى الكويت

تأسس نظام التعليم الحديث فى إمارة الكويت فى عهد المغفور له سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح عام ١٩٣٦ أى منذ أربعة عشر عاما ولقد بدأ التعليم أول ما بدأ ضيق النطاق ثم أخذ ينمو ويتسع على مر السنين وبتوجيه مجلس المعارف الذى يتكون برئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رائد الحركة الفكرية فى البلاد وعضوية عشرة من كرام الكويتيين وأولى الأمر فيهم ، وقد اعتمدت معارف الكويت فى أول نهضتها على بعض الشباب الفلسطينى المثقف وعندما اتسع نطاق التعليم اتجهت حكومة الكويت إلى مصر الشقيقة وطلبت مساعدتها فى انتداب بعثات تعليمية رسمية من قبل وزارة المعارف المصرية ، وقد استجابت وزارة المعارف المصرية لرغبة معارف الكويت فبدأ اتصال الكويت الثقافى بمصر منذ ثمانية أعوام ، تقدم التعليم خلالها تقدما ملحوظا ، وإن من الامور التى ساعدت على هذا التقدم إقبال الكويتيين ورغبتهم الصادقة فى تعليم أبنائهم فنون الثقافة الحديثة ، ولقد أصبحت نهضة الكويت العلمية اليوم تسير جنبا إلى جنب مع النهضات العلمية فى البلاد العربية الأخرى ، والذى يقوم بإدارة معارف الكويت فى الوقت الحاضر هو حضرة صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف بك المنتدب من وزارة المعارف المصرية على رأس بعثة تعليمية قوامها خمسة وخمسون مدرسا ومدرسة ، وتستخدم معـــارف الكويت كذلك بعض المدرسين الفلسطينيين ويبلغ عددهم ٢٨ بين مدرس ومدرسة أما المدرسون الوطنيون فيساهمون مساهمة فعالة فى هذا المجال حيث يبلغ عددهم مائة وثلاثة عشر مدرسا ومدرسة ويبلغ عدد المدارس بمعارف الكويت خمس عشرة مدرسة موزعة كالآتى :ـــ

---

رفع الحديث إلى الأمراء (أى يوقع بالناس لدى الحكام) فقال حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الجنة قتات ( نمام ) ; وقال الرسول : ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : خياركم الذين إذا رؤوا ذكروا الله عز وجل ، ثم قال : ألا أخبركم بشراركم ؟ ... المشاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبرآء العيب » .

كأنى بأكثرنا من هؤلاء الأشرار ، فما أكثر الوقيعة والإفساد بيننا اليوم . وكم من برىء مظلوم ومجرم طليق ، وكفى البشرية هوانا أن يكون فيها ذلك الاختلال !..

واخيراً إن تلميذك عمر يامحمد يقول لأمتك : «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، فإنه أخف عليكم فى الحساب غدا أن تحاسبوا أنفسكم اليوم ; وتزينوا للعرض الأكبر . يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية » . ولكن الذين يسمون أنفسهم أتباعك وأمتك اليوم لم ينتفعوا بهذا الدرس البليغ الحكيم ، فأهملوا محاسبة النفس حتى كثرت الخطايا وتراكمت البلايا ، فهل لك يامحمد أن تسأل ربك وهو ديان العالمين ورحمن الدنيا والآخرة ، وقيوم السموات والأرض ، أن يلحظ أمتك بعين عنايته ورعايته ، فهبها يقظة من رقاد ، واجتماعا من شتات ، وهداية من ضلال ، ووثبة من خمول ، إنه خير مستعان ، وأفضل نصير ؟ .

إن أمتك يا كاشف الغمة وجامع الكلمة ومبدد الظلمة قد تناوشتها الذئاب من كل جانب ، وتواثبت عليها الاعداء من الانحاء والجوانب ، وتمزقت بينها روابط الائتلاف والاتحاد ، وضعفت فيها روح النخوة والجهاد ، وتداعت الاقطاب المناضلة إلى مهاوى الدعة والراحة ، ومالت الاشبال المتوثبة إلى دواعى الهوى والمتعة . ولم يبق لامتك إلا نفحة من هديك تهب عليها فتجمع شملها وتلم شتاتها ، وتعود بها إلى زاهر ماضيها ومجيد عهدها ، يوم كانت ترفع أبصارها على الدوام إلى السماء ، وتتنزه عن خسيس الاغراض والاهواء . . وذلك مأرب لن يتحقق إلا بعون من الله وتوفيق من خالق الارض والسماء .

**أحمد الشرباصى**

المدرس بالأزهر الشريف

عشر مدارس للبنين، وخمس مدارس للبنات، وفى مقدمة هذه المدارس المدرسة المباركية الثانوية للبنين وتشتمل على قسم تجارى وآخر ابتدائى، أما مدارس البنات فنى طليعتها معهد التربية النسوية، ومستواه أرق من الإبتدائى بقليل، أما بقية المدارس فهى فى حدود المستوى الابتدائى، ورياض الأطفال. والتعليم فى معارف الكويت مجانى فى جميع مراحله وذلك رغبة فى فسح مجال التعليم أمام الكويتيين على اختلاف طبقاتهم، وقد بلغ مجموع الطلبة والطالبات فى المعاهد السالفة الذكر هذا العام ٣٧٢٢ طالباً بمدارس البنين و١٣١٩ طالبة بمدارس البنات ومن المنتظر أن يزيد هذا العدد إلى عشرة آلاف طالب وطالبة خلال الخمس سنوات القادمة، ويقضى نظام المعارف بإرسال كل طالب ينهى دراسته الثانوية إلى مصر ليتم دراسته العليا فى جامعاتها على نفقة المعارف إذا كان فقيراً، أما إذا كان غنياً فيفسح بإتمام دراسته العليا على نفقته الخاصة ويحتم قانون المعارف على المبعوثين على حساب المعارف أن يخدموا فى المؤسسات الحكومية بعد تخرجهم مدة تماثل سنى دراستهم.

وتنقسم إدارة المعارف إلى قسمين أحدهما فنى والآخر مالى، فالإدارة الفنية منوط بهـــا الإشراف على التعليم وتوجيهه، أما الإدارة المالية فلديها اعتمادات الصرف على ماتحتاجه معاهد التعليم وتقوم كذلك بتنفيذ ما يقره مجلس المعارف، المشرف الأعلى على السياسة العامة فى معارف الكويت، من مشاريع وإنشاءات، ويضطلع بإدارة مالية معارف الكويت حضرة المحترم السيد رجب الرفاعى أحد أبناء الكويت البارزين.

وقد أنشأت معارف الكويت عام ١٩٤٥ بيتا بحى الزمالك بالقـــاهرة يضم طلبة البعثـــات الكويتية الذين يدرسون بمصر، والبالغ عددهم ٥٣ طالبا وهؤلا عدا العشرين طالبا الذين يتلقون العلم بكلية فكتوريا بالقاهرة والاسكندرية، فيكون مجموع بعثات الكويت بمصر ٧٣ طالبا يتلقون العلم تحت إدارة البيت وإشرافه أما الذى يقوم بإدارة هذا البيت فهو شاب كويتى هو حضرة المحترم الأستاذ عبد العزيز حسين الحائز على دبلوم معهد التربية العالى بالقاهرة، ولعلنا نقيم الدليل على تطور الثقافة وتقدمها فى الكويت فى السنوات الأخيرة إذا ما ذكرنا أن مجلس معارف الكويت قد قرر بجلسته المنعقدة فى ١٣ديسمبر ١٩٤٩ الموافقة على تنفيذ السياسة الانشائية للعام الدراسى القادم ١٩٥٠ — ١٩٥١ وهى كما يلى.

١ — إنشاء مكتبة حديثة عامرة ومزودة بقاعة للمحاضرات ومسرح للتمثيل.

٢ — إنشاء مدرسة صناعية أولية.

٣ — إنشاء مدرسة للتجارة.

٤ — إنشـــاء ناد رياضى يلحق به ملعب كبير للمباريات الرياضية.

٥ — إنشاء مدرستين للبنات.

٦ — إنشاء مدرسة للبنين.

هذا وإن من المؤسف أن نذكر بأن الكويت قد فجعت بوفاة عاهلها الراحل المغفور له حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح الذى تعهد غرس هذه النهضة العلمية المباركة غير أن الله عز وجل قد عوض هذه الأمة الفتية خير خلف لخير سلف، ألا وهو حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم الذى تسلم عرش الإمارة وقلبه الكبير يزخر بالمحبة لأبناء شعبه الذين أخلصوا له الولاء واستقبلوا يوم توليته الإمارة بالفرح والغبطة والابتهاج، ولا غرابة فى ذلك فسمو الأمير الحالى فى مقدمة من وهبهم الله بمكارم الأخلاق والشمائل النبيلة وحب العدل والإنصاف والعمل باخلاص فى سبيل المصلحة العامة ولذلك فالكويتيون اليوم ينظرون إلى عهده الجديد السعيد نظرة التفاؤل والأمل وكلهم ألسنة تدعو لسمو الامير المعظم بالتوفيق والعمر المـــديد إن شـــاء الله.

حفظه الله للوطن ذخراً وللشعب ملاذاً.

**عبد العزيز الغربللى**
سكرتير المعارف

# خواطر فى شئون التعليم

— ٤ —

## معسكر البعثة

فى الشهر الماضى أتيحت لى الفرصة لأزور بعض إخوانى الكويتيين فى معسكر البعثة فى حلوان، ومع أن مدة المعسكر لم تزد عن الأسبوع ، إلا أنه مما لا شك فيه ، أن جميع المشتركين فيه قد استفادوا فوائد عديدة من نواحى مختلفة ، لما فى النظام الكشفى من مزايا وصفات تسبغها على المشترك فيه ، ومع أن عدد المشتركين كان قليلا بالنسبة للطلبة الكويتيين فى مصر إلا أن كثيراً منهم كان من الذين قد أتوا من الكويت فى هذا العام الدراسى والذين لم تأثر حياة المدنية الكبيرة لمدة طويلة فى نفوسهم فتعزلهم عن حياتهم السابقة. والحقيقة أن المعسكرات الكشفية لما فيها من نظام ودقة وخشونة تكسب الطالب صفات الرجولة والاعتماد على النفس والأهم من ذلك الدقة والنظام، تلك الصفتان اللتان تفتقر حياتنا الحاضرة لها أشد الافتقار .

والحيـــاة فى العصر الحاضر قد تطورت وأصبحت هادئة ، متواترة ، رخية ، وخاصة لأهل المدن ، وأصبح الشاب فى العصر الحديث لا يقاسى من خشونة العيش وشظفه ما كان يقاسيه آباؤه وأجداده . كل ذلك بفضل المدنية الحديثــة وثمارها من المخترعات والمكتشفات. فلذلك انعدمت صفات عدة فى شباب العصر الحاضر ، فأصبح يحتاج إلى عقله غالباً لكى يدير زراً كهربائياً تتدفق منه تلك القوة العجيبة لتخدمه وتريحه فى أعمال عظيمة كبيرة ، كان فيما مضى يهيء جسمه وعقله لإنتاجها . ولذلك أصبحت المعسكرات والخيمات والرحلات الخشنة ضرورية فى تربية الشاب . كما أن المدن وصخبها وحياة القيود التى يجبر من يعيش بها على أن يحافظ عليها تجعل الإنسان يسير وكأن القيود مكبلة له ، فى الخلاء ، فى حياة المعسكرات ، يستطيع الشخص أن يخفف من حدة هذه الحياة بما يرفه عن نفســه ، بأن يزاول بجميع قوته ونشاطه الجرى والرياضة والحركات المختلفة التى تلطف من كبته .

وفى بريطانيا توجد هناك مدرسة بحرية ما زالت تستعمل السفن الشراعية الخشبية القديمة ، وتبحر فى أخشن البحار المجاورة للجزر البريطانية، وتقبل طلبتها من شبان المدن وتتعهدهم وتصقلهم وتنتج منهم تلك الحياة البحرية الخشنة ، وهم أبناء المدن المرفهين، بحارة خشنين، يحملون من الصفات والأخلاق أرقها وألطفهـــا وأحلاها ، وليس قصدها حاجة البلاد إلى البحارة لسفن أسطولهم الحربى والتجارى فلهؤلاء شأن آخر .

وأما فى الكويت فان شباننا فى أشد وأمس الحاجة لا إلى أمثال هذه المدرسة بل على الأقل إلى معسكرات كثيرة دائمة يشترك فيها جميع الطلبة ، فيا ليت المعارف تقوم عندنا بعمل معسكر ثابت كبير به بعض البنـــايات الضرورية للاجتماعات والمطاعم والملاعب المختلفة والمطبخ ودورات المياه . ويكون بقرب إحدى القرى الواقعة على الساحل ، كما يكون على استعداد لأن يخيم به طلبة المدارس المختلفة، وكل مدرسة وخيامها الخاصة، وذلك فى أثناء العطل المدرسية أو حتى فى أثناء بعض الأيام الدراسية ، وتجعل الحياة فى الخيم إجبارية لمدة معينة من كل سنة لكل طالب يزيد سنه مثلا عن ١٤ سنة بدفعات متناوبة وجو الربيع والشتاء مناسب جداً للقيام بعمل الخيمات ، وأغلبية الطلبة ترحب بهذه الحياة لما فيها من رياضة واجتماع وتسلية تجمع بينهم فى جو واحد قد لا يتهيأ لهم خارجة .

## علموا أولادكم !

فى الحديث النبوى الشريف : علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل. وهذا الحديث الشريف يدل دلالة واضحة جداً على أهمية الرياضة وسموها فى حياة الإسلام فحبذا لو وضع من بيدهم أمر التعليم عندنا هذا الحديث نصب أعينهم وساروا فى هديه واتجاهاته وأعطوا الرياضة حقها. والتعليم لا ينجح إلا بمعـــداته ، وهى تهيئة الأدوات والكتب والمدرسين، وكذلك الرياضة لا بد لها من :

١ — ملاعب كثيرة متعددة متنوعة.

٢ — مدربين لتعليم النشء كيفية الابتداء فى كل لعبـــة والتمرن عليها

ومزاولتها ومراقبتهم عند القيام بها

٣ — الادوات الضرورية المناسبة لكل لعبة .

٤ — التشجيع المعنوي والمادي للمشتركين فيها

هذه الشروط ضرورية ولازمة إذا أردنا ، في يوم ما ، أن يكون للرياضة شأن في الكويت ، أو بمعنى أصح أن يكون للكويت شأن في الحياة الخارجية والداخلية ، وإني أقترح أن يكون على رأس قائمة الاساتذة المصريين الدين ستندبهم المعارف للتدريس في الكويت في العام الدراسي القادم ، خمسة مدربين من مصر وكل منهم مختص في لعبة خاصة . فأولهم لكرة القدم ، والثاني للطائرة والسلة ، والثالث للسباحة وكرة الماء ، والرابع للتنس والسكواش والاخير لألعاب القوى وشئون المخيمات والمعسكرات . فلا شك أن وجود هؤلاء المدربين في الكويت سيخلق في طلبتها نشاطاً رياضياً ممتازاً سينعكس صداه إلى باقي الشباب فيجعلهم يزاولون الرياضة في أوقات الفراغ الكثيرة التي تصرف فيما يضر ولا ينفع غالباً ، وستخلق لنا طبقة رياضية تزاول الرياضة على أسس فنية صحيحة ، لان المشاهد في من يزاول الرياضة بالكويت من الطلبة أنهم لا يفقهون إلا القليل من أصول اللعبة التي يلعبونها فاللعب والتمرين في هذه الحالة لا يجدي ولا ينفع .

ولو سرنا عشرين ميلا في جنوب مدينة الكويت لوجدنا (مدينة الأحمدي) تملؤها الملاعب المختلفة المتنوعة الزاخرة بجميع أنواع النشاط الرياضي ولوجدنا أشخاصا لا هم لهم إلا تدريب من يرغب من موظفي شركة البترول في تعلم إحدى اللعب فكم هو الفارق بين مدارسنا وملاعبنا ونشاطنا الرياضي وبين نشاط موظفي شركة البترول ؟ فهناك فرق وملاعب لكرة القدم ، والتنس والهوكي والجولف والرجبي وكرة الطاولة ... وغيرها من أنواع الرياضة . ولم تبخل الشركة بالمال لتدريب وتجهيز هذه الفرق والملاعب لانها تعلم أن كل روبية تغرسها في هذا الحقل ستجني أضعاف أضعافها من قدرة الأشخاص على الانتاج وبذل الجهد

وقبل أن أترك هذا الموضوع أقترح أن تنشأ وظيفة جديدة في المعارف لشخص يسمى ( مراقب الالعاب الرياضية والنشاط الكشفي ) ويشغل هذا المنصب الجديد أحد مدرسي الرياضة البدنية النشيطين ، ويكون عمل هذا الموظف الجديد هو مراقبة جميع أنواع الرياضة في المدارس والاعتناء بهذه الناحية وله حق التفتيش والاقتراح على مدرسي الالعاب الرياضية ويكون الواسطة بينهم فيما يطلبون وبين مدير أو إدارة المعارف وينفذ ( بعد موافقة مجلس المعارف ) كل ما يراه نافعاً ومفيداً للنشاط الرياضي فتتركز جميع الاعمال التي لها صلة في هذه الناحية بيده وبذلك يستطيع أن يساهم في تقدم الرياضة .

**يعقوب الحمد**

---

ما مقامي على الهوان وعندي
مقول صارم وقلب حمي
وإباء محلق بي عن الضيم
كما زاغ طائر وحشي
( . . . )

## شهد وعلقم

قال الفتى لأستاذه الشيخ : ما شر ما تبتلى به الأمة ؟

فرد الشيخ الوقور قائلا : إن لهذا السؤال جوابا طويلا ، وسأذكر لك طرفاً من الجواب أما باقيه فالمرات القادمات .

إعلم هداك الله ، أن الوالد الذي يحاول أن يعلم أبناءه أرقى العلوم ويغرس فيهم حب المعرفة والحقيقة والجمال لمن أوفى الآباء للأبناء ومن أعرف الناس بحقوق الأوطان على الأفراد ،على أنه يلام أشد اللوم ويقصر أعظم التقصير لو قام بحق الذكور في ذلك من أبنائه وأغفل الاناث ،لأنه إذ ذاك ربما حصد ماديا ما زرع في عقول الأولين ولكنه مجهود قصير النظر محدود البصيرة، لأن بذل الجهد العلمي مع الجنسين من الأبناء هو الذي يأتي بالثمرة المرجوة ليس لشخص الأب فحسب ولكن للوطن أجمع وللعالم برمته فان شر ما تبتلى به الأمة أن تبرز أنانية الرجال في تمييز بني جنسهم على نصفهم الآخر فتعيش الأمة في جسم أشل غير قادر على الانتاج وليس أخطر على الأمة من ابتعاد هوة الثقافة بين جنسيها .

فهل من يسمع ، وهل من يعي ، وهل من يتعظ ؟ ! .

# عبر الشرق الأوسط

## المـــرأة

### إليها :

إلى التى أبلت فأحسنت البلاء ، وجادت فأجزلت العطاء ، إلى التى تدوس على الشوك فى طريق لا تعرف منتهاه ، إلى النصف المشلول من الأمة ، إلى اليد الواحدة التى تصفق ، إلى السجينة الحرة والسيدة المستعبدة أقدم هذا المقال

### المرأة في مصر

الكلام عن النهضة النسائية فى مصر يشمل الكلام عن النهضة النسائية فى لبنان وسوريا ، ولعل المرأة فى هذين القطرين أكثر تقدماً من أختها المصرية ، ذلك لأن نسبة التعليم فى هذين القطرين أكثر منها فى مصر ولأن سوريا قد أعطت المرأة حق انتخاب أعضاء مجلس البرلمان ، لكن المرأة المصرية أرسخ قدما ، وأقوى حجة ، وأصبر على الكفاح وهى على وشك الانتهاء من المرحلة الأخيرة من جهادها وآخر عقبة هى ، هل تسمح المرأة بالعمل ؟ ،

قال المعارضون : حسن والله . . لم يبق إلا أن يلزم الرجال بيوتهم ويأدون أعمال النساء ويعنون بالأطفال ! . لو عينا أحد المحاميات فى كرسى القضاء وجاء شهرها التاسع فهل تؤخر القضايا حتى تتم عملية الوضع ويشفى القاضى ؟؟

قال المؤيدون : إن القضاء شىء خاص والحكم يصدر على العام ، إننا ننظر بعين الواقع ، فكثيراً ما تضطر المرأة لأن تعول أطفالا صغاراً ، وأن توفر المال ليعيشوا ويتعلموا فأى الطرق تسلك لتحصل على المال - تجوع الحرة ولا تأكل بثديها - فلا مجال أمامها إلا العمل الشريف .

قال المعارضون : إن المرأة ستقفل الباب أمام الرجل ، فالمرأة التى تحمل نفس المؤهلات ستعمل بمبلغ زهيد تنفقه على حوائجها الخاصة لأن لديها بيتاً يصرف عليها ، ولكن الرجل لا يقبل بهذا المرتب لأنه يصرف على بيت كامل ، وتكون النتيجة الحتمية انتشار البطالة وخراب البيوت .

قال المؤيدون : ما عجز الشرق ، ولكن عجز الشرقيون وتكاسلوا ، ما رأينا ذلك فى البلدان المتمدينة حيث تعمل المرأة والرجل جنباً إلى جنب والأرض بكر فى الشرق ومجال العمل واسع ولكن الهمم أقعدتهم . . . ويسير الجدل العنيف على هذا المنوال . . وإن المستعرض للنهضة النسائية فى مصر لا بد له أن يذكر علماً من أعلامها وزعيمة من اشهر زعيماتها تلك هى المرحومة هدى هانم شعراوى .

المغفور لها هدى هانم شعراوى

كانت هدى أسبق الناس إلى فعل الخير ، طيبة القلب قوية الشخصية ، اشتركت فى مؤتمرات نسائية عدة فى أوربا والشرق ، وترأست بعضها فكانت خير مثال للمرأة الشرقية فى الغرب ، كان فرحها عظيما يوم دخلت الفتاة المصرية الجامعة بجانب الطلاب وكان فرحها أكبر يوم تخرجن ، كانت تجادل ذوى الرأى ورؤوس البلد فى آرائهم عن المرأة وتدافع دفاعا مجيداً عن حقوقها لا لخير المرأة فحسب بل لخير الشرق كله .

### فى الهند

ليس الكلام عن المرأة الهندية من برنامجنا ولكن المستعرض لنهضة المرأة الشرقية لا يستطيع إلا أن يلتفت فيطيل الالتفات إلى المرأة ذات التاريخ العريق والتى حصلت على حقوقها كاملة فهى والرجل سواء أمام القانون والعرف ، مهن الطبيبات والمحاميات والسفيرات بل وتجاوزت الشاعرة الهندية ساروجينى الحد فكافحت لأجل الهند وتولت الحكم

فى مقاطعة ، وفى سنة ١٩٢٨ تولت رياسة حركة العصيان المدنى يوم سجن غاندى .

لم تكن ساروجينى تطالب بمقام خاص بالمرأة بل كانت تطلب من المرأة الهندية أن تعتمد على نفسها وأن تقوم بدورها فى الحركة الوطنية .

وإنى جد مندهش من تقدم المرأة الهندية . لم أر الهند لأعرف السبب ، ولكننى أعتقد بأنى قد عرفت أحد الأسباب يوم زرت عائلة هندية ورأيت الاحترام الشديد للمرأة . فالإبن يحترم أمه لدرجة الخوف والعبادة

## فى العراق :

وهنا نجد شيئاً جديداً . . نجد « أم العباية » ، وكثيراً ماسار الجدل بين أنصار السفور وأنصار الحجاب، وكثيراً ما احتدم النقاش فلقب الأولون الآخرين بالرجعيين وقال أنصار الحجاب إن أنصار السفور سيقضون على الأخلاق والكرامة وقالوا : أتريدون المرأة أن تتبرج وتخرج بالأسواق ، تكلم هذا وتحادث ذاك ! وكيف يسلمن من شر الرجال وهن سافرات ولم يسلمن منهن وهن محجبات ؟. والاخلاق؟ والفضيلة ؟ أتريدون النساء أن يبدين زينتهن لغير بعولهن فيطمع الذى فى قلبه مرض ؟ .

ساروجينى نايدو . أديبة شاعرة وزعيمة ثائرة

وكان الرد: إن المرأة الشريفة شريفة فى الحجاب وغير الحجاب ، وإن أشباه الرجال يعاكسون كل امرأة محجبة دون تميز . ولكن المرأة السافرة الشريفة تستطيع أن تقف أمام أشباه الرجال هؤلاء وبكلمة واحدة تستطيع أن ترى عرض أكتافهم ، وإلا فكعب حذائها حاضر للصفع ، وأردفوا قائلين: إنه لمنطق غريب ، أتدع الشاة بين الذئاب وتسأل كيف أصونها ، إن المسئول الاول هم أشباه الرجال ممن يعتقدون أنهم رجال فيتشدقون بالشرف والكرامة والاخلاق ، إن المرء لايشفق عليهم بل يشفق على الابرياء ممن كتب عليهم أن يقعو تحت أيديهم من أزواجهم أو ذريتهم ، إن المرء يشفق على هؤلاء الاشراف من الحقيقة من لا يرعى حرمة غيره لا ترعى حرمته .

فالمسألة إذاً مسألة أخلاق ، ولا يراد السفور لهذا الغرض بل هو من جملة الاغراض والتى أصحها أن تتعلم المرأه تعليما عالياً — وما فائدة التعليم العالى ؟ .

وكان الرد : مادمنا سنعلم الرجل تعليما عاليا ، فتصوروا هذا الرجل وقد وضع لمدة أسبوع فى بيت مع أحد الأطفال . وهذا بالضبط هو زواج المتعلمين من النساء الاميات ، فهناك عدم تكافؤ قد يسبب انهيار رباط الزوجية المقدس وينشىء جيلا شقيا تعسا يفتح عينيه على شجار وخصام .

هذا هو ملخص مادار ويدور بين أنصار الحجاب والسفور أو التقدميون والرجعيون كما يلقب أحدهما الآخر وإن شئت فقل مطالب المرأة وعناد الرجل ، وبالرغم من ذلك فاننا نجد الفتاة العراقية قد بدأت تدخل الجامعات وتتعلم تعليما عاليا يبشر بمستقبل زاهر.

## الختام

هذه لمحات عن تاريخ تطور قضية المرأة ، لم أدخل فى التفاصيل ، ولكنى طرقت الباب طرقا هينا ليكون فاتحة عهد فى تاريخ الكويت ، طرقت الباب وتركته لتفتحه صاحبة الحق الاول .. فتاة الكويت. فمستقبل المرأة فى الكويت رهن مشيئتها ومستقبل المرأة الكويتية لظروفه التى تناسب بيئته.

تقدمت سيدة إلى نابليون قبل أن يصبح امبراطوراً وسألته :

س ١ — ياجناب القائد أى النساء أحب إلى قلبك ؟

ج — زوجتى أيتها السيدة .

س ٢ — وأيهن أجدر بالاحترام ؟

ج — المرأة التى تحسن إدارة بيتها أيتها السيدة .

س ٣ — وأيهن أولى بالرحمة والشفقة ؟

ج — الزوجة الكثيرة الولد أيتها السيدة .

**داود مساعد**

# الفن المصرى القديم

## - ١ -

ترتبط الفنون المصرية القديمة بما سبقها من آثار الفن البدائى كما أثبت ذلك الباحثون والمنقبون بما وجدوه من سكاكين وأدوات حجرية ترجع تاريخها إلى عصرى الباليوليتيك وليوتولتيك عند ما كان الإنسان ينحت أدوات من حجر الضر الخشن وأعقبه بالحجر الناعم وقد استمرت على هذا المنوال حتى آن للإنسان أن يستخدم النحاس والبرنز

زخرفة من زهرة اللوتس المائية

وقد تمكن المصريون من تحديد تاريخ نهضتهم الفنية ، وذلك فى عهد الدولة القديمة ، حيث استطاعوا تفسير النهج الفنى السـائد خلال العصر العتيق وانطبع فنهم بطابع يتمشى مع معتقدات ومعيشه الجيل المعاصر لها فانتهجت نهج الجنائزى تارة والشعبى تارة أخرى تبعا لما كانت تمثله من أغراض .

وقد وجدنا أن الكثير من الأدوات والأثاث المنزلى فى عهد الدولة القديمة محلاة بوحدات زخرفية مقتبسة من الكائنات الحية ومشاهد الطبيعة و من الأشكال الهندسية ، وخيرماوجد منها فى مقابر ميريوم ومنف وأبى صير وسقارة .

ولقد أبدا فنانو ذلك العصر بسالة فى محاكاة الطبيعة والتعمق فى تصويرها تصويراً دقيقاً ، وقاموا بمجهودات كبيرة فى صنع التماثيل فوضعوا لها عيوناً من الأحجار الملونة البلورية ، ولونوا أجسامها وزركشوا ثيابها ، كما وجد فى تمثال رع حبوت وزوجه نفرت وتمثال شيخ البلد آبير.

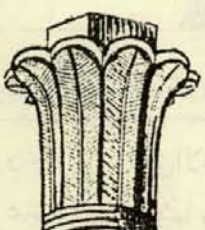

تاج العامود النخيلى

غير أن الفوضى التى شملت أواخر الدولة القديمة وهو ما يسمى « عهد الانتقال الأول » قد شل من حركة التقدم الفنى وساعد على انحطاطها ، وبقى على حاله تتجاذبه تيارات الاهمال ، حتى أذن الله له بالنمو على يد ملوك الدولة المتوسطة فقامت الأمة ، حكومة وشعباً ، ببعثه من جديد وبث روح القوة فيه .

كما ساهموا فى إحياء الصناعات وإكرام الصناع والفنانين . ولكن الغارات التى شنها الهكسوس فى عهد الدولة المتوسطة أعاد للفنون اضمحلالها مرة أخرى ، وهذا ما سمى عهد الانتقال الثانى فى تاريخ الفن المصرى ، وبقيت منسية مهملة حتى تمكن الملك أموزيس من الأسرة الثانية عشر من استرداد عرش أجداده مما أتاح الفرصة للنهوض بالفنون مرة أخرى .

لقد قام ملوك الدولة الحديثة ، وعلى رأسهم الملك أخناتون بتقويم وتحرير الفن من القواعد والمصطلحات التى كانت تحد من تحسينه والنهوض به ويعتبر هذا العهد بارز الأثر فى تاريخ الفن المصرى لما اتسم به من الحرية المطلقة وشق طريقه نحو التجديد والابتكار .

ومن أهم أسباب هذه النهضة الفنية الانقلاب الدينى الذى حدث فى عهد الملك أخناتون والذى كان له الأثر الفعال فى ازدهارها والتفنن فى إقامة المشيدات المعمارية والمعابد الفخمة التى حازت الإعجاب وبلغت حد الروعة فى تل العمرنة تلك المدينة ذات الأثر الفنى العظيم والتى كانت عاصمة الدولة الحديثة فى عهد أخناتون . بيد أن الحبشيين والآشوريين أبوا على الفن أن يسير بطريق النهوض ، إذ توالت غاراتهم على المملكة الحديثة مما سبب إهمال الفن ووقوعه فى حالة الركود من جديد ، حتى جاء ملوك صالحجرومن بينهم خفرع وأما زاريس الثانى فأعادوا إليه بهجته ورونقه ، وعادت المطامع الاستعمارية من جديد فلم تمكن المصريين من مناصرة فنهم والسهر على إنمائه ، فغزاها قمبيز ثم الإسكندر وتلاهم الرومان وكان لهذه التقلبات والتيارات التى عصفت بنظام الحكم فى مصر أثرها فى تاريخ الفن المصرى ، إذ تلون باللون الأجنبى مراراً عديدة كما مكنت العالم من اقتباس كثير من الوحدات الزخرفية المصرية ونقلها فى مشاريعهم الزخرفية والمعمارية ، وقد يسأل البعض ما هى الدوافع

التي جعلت الأمة المصرية أمة فنية منذ القدم ؟ والجواب على ذلك هو أن المصرى القديم كان يعتقد بالبعث وأن حياة الإنسان ليست بيده يصرفها كيف يشاء ، إنما هى واقعة تحت إمرة قوة أقوى من الإنسان ولقد رمزوا لها بعدة آلهة وأقاموا المعابد الفخمة وتفننوا فى زخرفتها وتجميلها لإرضاء الآلهة والبعد عن غضبها .

ولقد قدسوا كثيراً من الحيوانات وعظموها مثل الثعبان والحية والعجل ، وهذا ما حداهم لدفن متـــاع الموتى معهم لاعتقادهم الراسخ أنه لا بد من أن ينهض الميت فى يوم ما ويحتاج إلى متاعه ، ومن هذا نجد أن الزخرفة المصرية والمعابد المصرية وما خلفوه من مشيدات وأدوات متوجة بالدقة والرهبة .

كما إنهم لم يقصروا الزخرفة على مصدر واحد بل اقتبسوا بما تقع عليه أعينهم من مشاهد الطبيعة كالكائنات الحية والنبـــاتات ، ومن الأشكال الهندسية .

ولقد كان لزهرة اللوتس والنخيل وسعفه وأعواد البردى شأن كبير فى الزخرفة المصرية كما اقتبسوا منها تيجانا لأعمدتهم أهمها الهاتورى ، والنخيلى ، والناقوسى والمقنى والمركب .

ولم تطبق فى الزخرفة قواعد المنظور ولا أحكام الظل والنور وإنما وضعت على أساس الزخرفة المسطحة ذات البعدين وكان لديهم قواعد ومصطلحات فى زخارفهم ورسومهم ، فكانوا يلونون الرجال باللون البنى والنســاء باللون الأصفر الفاقع ووضع أضخم النسب للمعبودات وتصغيرها قليلا فى الملوك وتسجيل صور الخاصة برسم الرءوس فى وضع جانبى والجسد فى وضع أمامى بينما نجد صور العامة صغيرة فى الوضع والجانبى الكامل .

وقد امتازت الزخارف بالمصرية قوتها وصفاء ووضوح ألوانها ، وأول الألوان التى استخدمها المصريون فى عهد الدولة القديمة هى : الأحمـــر والأصـــفر الزاهى والبنى والمغرة

تمثال الملك خفرع بانى الهرم الثانى

والأزرق والأبيض ، وفى عهد الدولة المتوسطة أمكن الكشف الكيميائى عندهم من استعمال الأحمر الزنجفرى والأزرق الفـــيروزى والأخضر النحاسى والأرزرق السماوى .

وأدخل الرومان اللون الرمان اللون الرمادى والبنفسجى .

والعالم الآن ينظر بمزيد الإجلال للفن المصرى وينهل منه تقديراً له وتخليداً .

**معجب الدوسرى**

في العدد القادم :
الفن الآشورى القديم

## يضايقنى ! ..

◎ الرجل العالم أو المتعالم الذى يكلم العوام بلغة العلماء .

◎ أن تكون مؤهلات "العظمة" المادة لا الكفاءة .

◎ المتهندم المتجمل « ازكرت » بينما زوجته وأطفاله عرايا أو شبه عرايا .

◎ وسيط الاجانب الذى يأخذ الوكالات ويفتح المحـــلات باسمه ظاهرياً بينما تعود المنفعة الحقيقية إلى الاجنبى .

◎ الرجل الذى يستعرض عيوب الناس فى كل مناسبة وبغير مناسبة بينما يعمى عن عيوب نفســـه الكثيرة .

◎ الزوجة التى لا تظهر زينتها إلا لصويحباتهـا بينما الزوج المسكين يتمتع بالنظر إلى ملابس المطبخ

◎ زوجة الثرى عندما ما تزور أختها الفقيرة رافلة بالملابس الثمينة ، مثقلة بالحلى والزينة .

◎ الأولاد وللنســاء الذين يقفون عند باب المسجد وبأيديهم كؤوس الماء كى يقرأ فيها المصلون لتكون شفاء لمرضاهم ، والله أعلم بما تحتويه أنفاس القـارىء من مكروبات .

◎ الشخص الذى يتبجح بصلاح الأولين من الأجداد وهو أردى الآخرين من الأولاد .

◎ الشخص الذى يعتمد عليك أكثر من نفسه فى دفع حساب الغداء والعشاء وماشا كلهما فى السفر .

ع . ع

# الى العلم يا شباب الكويت

إلى الصديق الذى أنكر على أن أقول : إن مشقة طلب العلم بما فيها من تعب وعناء ، أفضل من الوظيفة بما فيها من كسب ورخاء ، وإلى كل من يرى رأيه فينكر على أن أقول ذلك ، أسوق هذا الحديث .. : إلى إخوانى من الطلبة الذين تتوق أنفسهم إلى الراحة من عناء الدراسة وتعبها وسهرها، رغبة عنها وحبا فى الكسب المبكر ، وإلى الذين تخدعهم مظـــاهر الوظيفة الخداعة ... أسوق هذا الحديث ...

لم تكتف ياصاحبى بأن تنكر على قولى بل رحت فى لهجة تعبر عن الدهشة والاستنكار ، والرغبة فى الإحراج ، تسألنى قائلا : لماذا ؟ وقد لا تكتفون — أنتم معشر الإخوان من الطلبة — أن تنكروا على قولى كما أنكره صاحبى من قبل فتسألونى كما سألنى هو : لماذا هى أفضل ؟

إن الإجابة على هذا السؤال إجابة تشبع الفضول وحب الاستطلاع ، وتقلب الاستنكار إلى موافقة وتأييد هى كل ما أرجو أن أخرج ظافراً به من هذا المقال ، ولكن هناك ما أحب أن ألفت إليه نظر كل من يود الاقتناع بوجهة نظرى قبل كل شىء ...

أحب أن يعلم القارىء الكريم أولا أن فكرتى فى التفضيل بين العلم والوظيفة ، هى وليدة النظر إلى الحاضر والمستقبل معاً ، لذلك سأعالج فى إجابتى سوق الأولة مستعينا بالنظرة تلك مستنداً إليها ، كما أحب أن يعلم أنى كنت بالأمس تلميذاً ناجحا ، وأنا اليوم موظف ناجح كذلك والحمد لله ، ولست أذكر ذلك حباً فى مدح النفس أو لسبب آخر ينطوى على مصلحة شخصية ... كلا ؛ ولكن خوفاً من أن يسىء البعض فهم ما سيرد فى حديثى من ترغيب التلميذ عن النزول إلى الحياة العملية ، ما لم يكن تام الثقافة وافر المحصول من العلم ؛ فيعزون ذلك إلى أنه يعكس صورة حياة تلميذ فاشل فى مدرسته ، فموظف فاشل فى عمله ،لاتعطى آراؤه الصورة الحقيقية لأنصاف المتعلمين فى ميدان الوظيفة ، وليست صالحة لأن يقاس عليها .

والآن وقد انتهيت من هذا التنوية الذى لم يكن منه بد ، أعود إلى الإجابة فأقول إن السبب: فى تفضيلى مشقة العلم على راحة الوظيفة ، راجع إلى اعتقادى بأن الوظيفة بلا علم تام ولا قدرة كافية ، نعيم لا ظل له ، ولذة عابرة تعقبها الحسرة ، وأن مشقة طلب العلم . تعب تعقبه راحة ، وسهر يتبعه نوم هنىء ينعم الحال ويسر البال ، وغرس يثمر العزة والمجد . ومنشأ ذلك الاعتقاد ثقتى بأن المستقبل قد يكون غامضاً فى شىء ، إلا فى أنه سيدفع إلى الحياة بجيل جديد على قسط عظيم من الثقافة والعلم يستند إليه فى كفاحه ، ليثبت أحقيته فى تبوأ المكان اللائق به فى ميدان الكفاية والعمل ، غير آبه بمن سيجتاحهم سيله من قليلى الثقافة والكفاية من الموظفين الآخرين ... وهو حين يفعل ذلك يؤيد مبدأ الحياة فى أن البقاء للأصلح فيها وقد يرى البعض أن اعتقادى هذا فيه كثير من المبالغة وسبق الحوادث والنظر إلى مشاكل المستقبل قبل الحاضر ، ولكنهم يخطئون إذ يرون ذلك ، فإن امتهان التعليم بثقافة محدودة، وهو مطمع الكثيرين، خصوصا من الطلبة — أمر لم تعد تنظر إليه دائرة المعارف بعين الارتياح ، وهى قد أخذت تضيق نطاقه فى السنوات الأخيرة بصورة محسوسه مما يدل على عزمها إلغاءه تماما وهكذا نرى أن العهد الذى كانت أمنية الطالب فيه أن ينال الشهادة الابتدائية ليصبح مدرسا ، قد طفلت شمسه ، هذا عن مهن التعليم ، ولدينا غيرها هناك من المهن الرئيسية التى قد تغرى الطالب بالالتحاق بها قبل إتمام دراسته — مهنتان : الأولى — مهن الشركة (شركة الزيت) وهى على الرغم من أنها لا تلائم — ريثما الثقافة المحدودة خصوصاً فى اللغة الانجليزية ، فإن رواتبها ضئيلة جداً ،والثانية المهن التجارية ، وأنا لا أتجنى على طبقة التجار عندنا حين أقول إنها تضع مصلحتها فوق كل اعتبار ، وهى طبعاً — تبعاً لذلك — ترحب بعالى الثقافة الوافر المحصول منها فى العلوم التجارية وأصولهـــا العصرية ، بغض النظر عن جنسيته ، وهنا قد يقاطعنى سائل بقوله : إن طبقة التجار

# الرسول الاعظم

ظلمات فوق ظلمات ، وعالم ســادر فى ضلالته ، وإنسانية مهيضة الجناح تتخبط فى دياجير الجهل وملوك أعمت بصائرهم لذائذ الحياة فغاصوا فى الملاهى وانغمسوا فى اللذائذ وتركوا شؤون العباد ، وكلفوا الرعية مالا يطيقون ، واستعملوا معهم صنوف الشدة والإرهاق ، وكان يتعالى بين الفينة والأخرى نداء المستضعفين من الناس . . نداء ضعيف يتلاشى بين ضجيج المتخومين وعربدة المنعمين . . نداء ضعيف يخرج من أفواههم ، لا بل من قلوبهم المقروحة . . نداء لا يحفل به أهل الأرض - لأن الرحمة والشفقة زالتا من الأرض - فيرتفع إلى السماء . . إلى . . الله ، مدبر هـذا الـكون . . نداء ضعيف يقول : « متى الفرج يامن بيده الفرج » .

أمم متفرقة لا يربطها رابط ، متفككة الأوصال ، منخورة الكيان ، كل منها تباهى الاخرى ، وتحاول بما تستطيع إخماد ذكرها ، وإرادها مورد العطب والدمار . وأياد سرية تعمل فى الخفاء لاذكاء نار الحرب بينها ودماء زكية تراق على الغبراء ، ظلماً وعدواناً . . ونساء ضعيفات يولولن ويندبن أبناءهن وأزواجهن ، ويرفعن أكفهن إلى السماء قائلات : « متى الفرج يامن بيده الفرج » .

عادات وتقاليد عمياء يتمسك بها الناس . . عادات وتقاليد تقودهم إلى هاوية مالها من قرار ، وآلهة يصنعونها من حجارة وطين ، ثم يخرون لها ساجدين ، ونيران يوقدونها بأنفسهم ثم يلتفون حولها طالبين منها البركة والغفران ، وإذا مااعترض عليهم معترض هبوا للدفاع عن الآلهة ، واستلبوا روحه من بين جنبيه ، وهو يستغيث ويقول : « متى الفرج يامن بيده الفرج ؟ » .

أطفال يوأدون وهم على قيد الحياة . ما ذنب هؤلاء ؟ وما الذى ارتكبوه من الجرائم ؟ ليس ثمة جريمة أو ذنب

---

أو غيرها قد تتجه هذا الاتجاه فى استخدام الموظفين الاجانب ، ولـكن كيف يمكنها ، ومن أين لها الحصول عليهم ؟! .. والجواب على هذا لن يكون محل بحث أو اختلاف إذا وضعنا أمامنا الاعتبارات الآتية :

١ — أن قانون الإقامة لدينا يعتبر كلا من الهندى والباكستانى مواطنا لا تسرى عليه قوانين الإقامة ، وذلك مجاملة لـكلا الدولتين — أى الهند والباكستان — اللتين تعاملان الـكويتى نفس المعاملة ، ولا يخفى أن ذلك يفتح الباب أمام شباب هاتين الدولتين من المثقفين والفنيين الذين سترحب بهم الـكويت ، نظراً لرقى تعليمهم ، وتأثرهم بالروح والثقافة الافرنجية التى هى إكسير الحياة فى الـكويت اليوم ..

٢ — كون الجنسية الـكويتية لا تقف حائلا أمام استخدام الاجانب المتعلمين فى شتى المصالح .

٣ — أن الـكويت نظراً لضعف ثقافة أبنائها أو قلة المثقفين فيها ، فى هذه الفترة التى تحتاج فيها إلى أن تساير الروح الحديثة وتتمشى معها ، فى جميع مرافقها ، مرتع خصب لذوى الـكفايات العالية وإن كان جلهم ، وهو مما يسرنا كثيراً ، من العرب .

وإلى هنا أكون قد أبنت للطالب بأدلة مادية أنه سيكون مخطئاً وخاسراً لو سولت له نفسه أن يكتفى بقسط ضئيل من الثقافة ليأخذ طريقاً عاجلة إلى الوظيفة ، على أن الطالب سيكون أكثر رغبة عن اتباع مثل هذه الطريق حين ندعه يحكم عقله فى هذه المسألة التى يتوقف عليها مصير مستقبله ، ليرى أن التعب فى سبيل العلم — حبا فى العلم لايئساً من الحصول على وظيفة مستقرة - يؤدى إلى زيادة وعلو فى معنويته ويكسبه ثقة قوية بمستقبل باسم زاهر

وقبل أن أنهى هذا المقال ، أحب أن أبين — خشية من أن يظننى البعض ممن يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم — أن تركى للمدرسة إبان دراستى الثانوية لم يكن بمشيئتى ولا اختيارى وإنما حدث تحت إلحاح ظروف مادية ، لم أكن أول ضحاياها ولن أكون آخرهم كذلك ، مالم تنظر دائرة المعارف نظرة خاصة إلى من تقف الظروف فى طريقهم من الطلبة ، فتخصهم باعانات مالية تساعدهم على شق طريقهم فى الحياة ..

**يوسف السيد هاشم**

إلا أن آباءهم يتخلصون منهم خوف الاملاق . . فتصعد أرواحهم البريئة إلى السماء ، ثائرة على الاوضاع ، وهى تشكو ظلم الإنسان ، ومن خلفهم قلوب ضعيفة ، تتوجع ، وأكباد تتفتت ، هى قلوب وأكباد الامهات اللاتى صدمتهن الحوادث وجعلتهن يرسلن آهات مؤلمة وأنات متقطعة يمازجها صوت ضارع يقول : « متى الفرج يامن بيده الفرج ؟ » .

فى ذلك الوقت العصيب الملىء بالفوضى والمآسى ، انبعث صوت حبيب من شعاب مكة ووهادها صوت رددته البوادى والجبال والبحار والوديان ، صوت زلزل صروح الكسروية ، وحطم عروش القيصرية ، ذلكم هو صوت النبوة السمحاء .

يا لفرحة البشرية ! يا لفرحة الضعفاء ! يا لفرحة المظلومين ! لقد استجاب الله النداء ، وأرسل رسوله رحمة للعالمين ، أرسله لرفع الكابوس المرعب الجاثم على صدر الإنسانية ، أرسله لانتشال العالم الذى دهورته المادية العمياء والمطامع الرعناء ، أرسله لتحطيم الاغـــلال ، ونبذ العداوات ، والمشاحنات ، ونفظ النفوس من الغل والحسد ، أرسله لنشر الاسلام والامان فى ربوع المعمورة ، وإعلاء مجد العرب الذى تقاذفته العواصف الهوجاء قروناً عديدة .

انبعث صوت النبوة من أرباض الحجازهادياً مهديا . وإنه صوت حبيب ينزل على القلوب كنزول الماء الزلال فى يوم قائظ ، إنه صوت محمد :

ــ أيها الناس . . أيها الناس . . أيها الناس .

وتتطاول الاعناق ويلتفت الناس إلى صاحب النداء ويتساءلون فيما بينهم : ماذا يقصد محمد بهذا النداء ، إن له لأمراً يحاول أن يقوله فدعونا نستفسره ، فيقولون :

ــ لبيك أيها الصادق الامين ، ماذا تريد . . ، كلنا آذان صاغية .

ــ أيها الناس ، اتركوا عبادة الاصنام ، واعبدوا الله الذى لا إله إلاهو واشهدوا أنى رسوله . فينزل هذا الكلام على قلوب المهتدين برداً وسلاما ، وعلى قلوب المتعنتين نزول الصاعقة ، إنهم لايعلمون أن لهم إلها غير هذه الآلهة فما بال محمد يدعوهم لنبذها ، ويتهامسون فيما بينهم : ـ ماذا حل بمحمد ؟ أأصابه مس من الجنون ؟ أيمكن أن نترك آلهتنا الحبيبة ونعبد إلهاً لا نعرفه ولم نره ؟ إن هذا الشىء عجيب ، ثم إن محمداً منا يأكل ويشرب ويمشى فى الأسواق فكيف يرسله الله نبياً ؟ وهو أيضاً من الفقراء ، الذين لا نسب لديهم ولا مال ، هذا لا يكون . . . أجل هذا لا يكون . ويجترىء بعض السفهاء ، ويتطاولون على مرشد البشر بالكلام الجارح والنقد اللاذع .

مساكين إنهم لا يعلمون . . لا يعلمون إنه محمد . . محمد منقذ العالم ، مبيد الشرك والضلال . محمد مبدد سحب الجهل التى خيمت على العالم حيناً من الدهر . . محمد قيثارة الزمن الخالدة ، يفنى الزمان وتفنى الدهور ، وتدول الدول وتزول الشعوب ، ومحمد يذكر خمس مرات فى اليوم على على مآذن بلاد العالم فى الشرق والغرب ، لو علموا أنه هو لما ناوءوه ، ووقفوا معه موقف الند للند .

استمر خصومه فى عرقلة مسعاه ، والحيلولة دونه ودون بلوغ مبتغاه ، واستمر الرسول فى بث دعوته ، لا يحفل بما يسمعه من مر الكلام ، ولا يثنيه عن عزمه إيذاء السفهاء ، وأخذ ينشر دين الله بين عشيرته وقومه ، فآمن به معشر وكفر به آخرون ، ظن خصومه أن دعوته ستتلاشى على مر الأيام ، وسينسحب من الميدان بعد أن ينفض من حوله أقرباؤه ومريدوه ، ولما أعياهم الأمر عرضوا عليه الأموال والعطايا والجوائز والهدايا فى سبيل ترك دعوته ، ولكنه لم يأبه لما يقولون ، بل سار فى طريقه رافع الرأس ، ثابت العزيمة . وصار يسخر من آلهتهم ، ويضحك على عاداتهم وتقاليدهم ، ويعرض عليهم فرائض الإسلام .

وهالهم الأمر لما رأوا دين الله ينتشر يوما بعد يوم ، فسلطوا عليه بعض الرعاع من أبنائهم يكيلون له الأذى ، ويتربصون به الدوائر . . فماذا فعل ؟ وهل دعا عليهم بالويل ؟ كلا ورب البيت . لقد كان نبياً سمحا نبيلا لا يحب الانتقام ، وكان يعتقد اعتقاداً راسخا أن دعوته ستثمر وتنجح مهما لاقى من العنف والإرهاق ، وما كان منه إلا أن رفع كفيه إلى السماء ، وأرسل كلمته العظيمة الخالدة : « اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون » ولو لم يتخذ الرسول هذا التسامح ، لما استطاع تلامدته ـ بعد سنوات قليلة ـ أن يقتحموا أبواب أوروبا والصين : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

ألا ما أنبلك ياسيدى يارسول الله ، وما أعظم وأعدل الخالق الذى بعثك بالحق نبيا ورسولا ورحمة للعالمين .

فاضل خلف

# خواطر فى الطمع

الطمع مصيدة الطماع ، وهو طعمها وفريستها فى آن واحد كالسمك، يصطاد غالباً بقطعة منه، والفرق بين الطعمين أن طعم السمكة قطعة من جسم أليفتها ، أما طعم الطماع فمن نفسه لنفسه . والطمع لا يرادف الطموح فالطموح معنى سام غير الطمع الذى يرادف الجشع .

تتبع معى بعض قضايا الطمع والطماعين ، قضايا واقعية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، وخذ هذه الدعوى الطريفة التى يصطرع فيها الطمع على نفسه صورة للحالة التى إليها الطامع ، فقد أقام ( ت ) التاجر دعوى على ( م ) المفلس إذ باعه بضاعة بضعف قيمتها مع تأكده أنها لا تسوى غير نصف الثمن الذى طلبه لها ، كما لا يجهل المشترى طمع البائع فى ثمن بضاعته ، إنما قد بيت الأمر على قبول هذه البضاعة بأى ثمن فرضه لها صاحبها ، ويتم البيع والشراء وتكتب المقاولة ، وأحيانا لا تكتب ، على أن يكون الدفع مؤجلا إلى أجل قريب أو بعيد ، وبعد أن يحين موعد الدفع يذهب البائع متهللا بعد طول الانتظار مترقباً هذا اليوم بفارغ الصبر لقبض قيمة بضاعته فيرتطم البائع الطامع حينئذ بمواعيد ومماطلات يستهلها له صاحبه بأيمان مغلظة أنه فى اليوم الفلانى سيدفع له ما عليه ، والمطل أول صدمة للطماع فكلما استمرت مطاطية الأوعاد كلما رجع الطماع إلى صوابه ، والمطل من خطط المتحيلين أيضاً لترويض جشع الجشعين .

إليك بعض خلجات نفسية البائع : يأتى فى البداية ليقبض كل المتفق عليه ولكنه يرجع خائباً عندما يعتذر المشترى عن الدفع فى الميعاد فيظن أنه يستطيع تقريب الميعاد لو خفض الثمن قليلا ، ويبدأ بأن يخفض ثمن ثمنها ، وبعد أسبوع يقبل تخفيض ربع الثمن ، وبعد مدة يقبل نصف لثمن الذى يعادل ثمنها الحقيق ، والعوض على الله . . كل هذا التخفيض وهذه الخواطر تتعارض له على شكل أصوات خلية النحل تؤرقه فى منامه وتشغله فى يقظته ، نعم عند ما يصل لهذا الحد من التخفيض . يثور ملتجئا إلى الحكومة لرفع الدعوى ، فتبحث القضية فيتضح لدى الجهات المختصة أن هذه البضاعة بتاريخ بيعها وشرائها لا تسوى غير نصف الثمن المتفق عليه على أكثر التقدير ، وقد باعها التاجر لهذا المفلس بضعف القيمة . . فليس لدى المسؤولين والحالة هذه مع تقديرهم لظروف المشترى إلا الحجز على هذه البضاعة إن كانت موجودة وبيعها بالمزاد العـــلنى ، فان لم تكن فالسجن الذى هو أكره شىء يقدم ترضية للطماع مع خسرانه الضعف المرتقب بل النصف ، وإن لم يكن الكل ، والسجين عادة من المتدربين على هذا المكان وآلفيه فهو نزيل هذا المكان بالأجرة ، والأجرة مدفوعة له مقدما ! . بل هو موظف الطماعين فى سكنى السجن . . وضحايا قضايا الطمع كثيرة قد تختلف شكلا ولكن النتيجة دائما الخسران ومثلنا يقول : « من طمع طبع » .

وكثيراً ما يفلس التاجر لطمعه ، ويخسر المجازف لطمعه ، ويخسر المقامر لطمعه ، وتغرق السفينة لطمع ربانها ، ومحترف الجشع بصورة عامة خسران .

والحمد لله الذى جعل الطمع عادة ولم يجعلها غريزة ، فكثيراً ما يدمن الإنسان عادة ضارة كشرب الأفيون مثلا ولكن مدمن الأفيون قد يستمر متأثراً بإدمانه غير مستطيع له تركا ولكن يضطر إلى النكوص على عقبيه لأن مطرقة الخسارة ستوقظه ولا شك من غفلته وترجعه إلى صوابه .

فحاول أيها القارىء أن تتجنب الطمع إن بدت عليك أعراضه يوماً ما وإلا فعلاجه وتأديبه منه وفيه ! .

**عبد الله عبد اللطيف**

نأسف لحدوث بعض الأخطاء المطبعيـة فى ترتيب مقال « التجارة فى الكويت بين الوطنيين والأجانب » الذى نشر فى العدد الماضى من البعثة ، ونرجو ألا تفوت هذه الأخطاء على فطنة القارىء .

# الى بردى

وقفلنا راجعين إلى ساحة ( البرج ) وركبنا سيارة أخذت تنساب بنا فى تلك الطريق الملتوية صاعدة هابطة بين المروج والأحراش ، فالنسيم العليل ينعش قلوبنا فنستنشقه بكل حرارة ، وشقشقة الطيور تداعب مسامعنا فنشنف آذاننا بتغريدها الشجى ، ومناظر الجبال الشاهقة ، وقد تكدست على قممها الثلوج وجرت بعض مياهها ـ بعد أن داعبت أشعة الشمس أديمها ـ فى مسارب شقت طريقها بين الخضرة والأعشاب وتحدرت متكسرة على تلك الصخور الجاثمة فى منظر جميل أخاذ . . جعلت أسرح طرفى بكل هذا الجمال الباهر الذى أسبغه الله على لبنان فأكمله من كل ناحية ، فالمناظر الطبيعية الخلابة من جبال وأشجار وشلالات متدفقة ، ومياه جارية ، ونسيم صافى بليل ، وبحر عريض زاخر .

وما أن قطعت السيارة بعض الطريق وتلفتنا إلى ما حولنا حتى ألفينا القرى وقد انتثرت تحتنا مبعثرة فى سفوح الجبال ووديانها الخصيبة ، فراعنى هـذا الجمال الساحر فأخذت أنعم النظر وما لبثت قليلا أجيل لحاظى فى أنحائه حتى وقفت السيارة فى ( المديرج ) وقد بدت للسائق بعض الحاجة ، فنزلنا وأخذنا نتجول وإذا وجوه قد أشرقت بماء الحياة وطفحت بشراً وأنعمت أملا باسماً . تلك هى وجوه اللبنانيين التى يكاد ينبجس منها الدم ، وهـذه لبنان وروعة لبنان ، وسحر لبنان .

ونركب السيارة مرة ثانية ونغذ السير ميممين شطر دمشق ونمرق فى طريق تحفها الأشجار الباسقة والحدائق الغناء إلى أن نصل إلى قرية ( الهامى ) وبدأنا نسمع خرير بردى المتكسر على الصخور جارياً بين الأشجار المورقة وقد اعتلت أفنانها الطيور والحمائم ، وثمة تسمع ، ويالروعة ما تسمع ، حيث الهديل والنواح وخفق الأجنحة موسيقى إلهية عظيمة عزفتها أنامل الطبيعة على قيثارة الحياة . . فتوقفنا قليلا لنشنف آذاننا بتغريد الطيور الحلو ، ونمتع أبصارنا بخرير بردى المتحدر المنساب .

نزلنا من السيارة ووقفنا على ضفته واتخذت لى مكانا جميلا تحت شجرة باسقة متهدلة الشعور قد أخذت بمنظرها الجذاب . وقد حنت بعض أفنانها فداعبت أوراقها صفحة النهر المتراقصة .

جلست وأخذت أستعيد بذاكرتى تلك الأحقاب الطويلة التى مرت عليه والأمم التى عاشت عليه ، وكيف شهد تلك البطولة الفذة والعهد الزاهر ، شهد تاج العصور الذهبى عصر قياصرة الرومان وأبهة ملكهم والاسلام ومجده الأثيل وعزه الغابر التليد .

فيانهر بردى لقد اضطرعت على صفتيك الأحقاب والسنون ، فتغير كل من عليها وأنت قائم دائم وفنت أمم وجاءت أمم ، وتغنى بجمالك شعراء صرعهم الدهر وطواهم برمسه ، وشهدت أشياء ، وسمعت أشياء . فهل لك أن تتحدث عن بعض مشاهداتك طيلة هذه القرون ؟ ليتك تتحدث . فى طيات ذاكرتك العجب العجاب..رأيت .. وسمعت . . ولكنك لا تبدى لنا أية ملاحظة أو مشاهدة حتى تلك المشاهدة القريبة عند ما وقف شاعر مصر الكبير أحمد شوقى بك عند مروره بك وقال :

جرى وصفق يلقانا بها بردى
كما تلقاك دون الخلد رضون

إننا نقف عاجزين من أن نستفزك لتبوح لنا عن بعض مشاهداتك الكثيرة فالى الملتقى يامن شهدت العظمة الباذخة وعاينت ذلك الشمم والإباء .

**يعقوب عبدالعزيز الرشيد**

## خسوف القمر

تتوسط الأرض بين الشمس والقمر فتحجب ضوءها عنه فيخسف القمر خسوفا كليا تقريبا حيث يبلغ الجزء المنخسف من القمر نحو ٩٨٪ وذلك فى ليلة الإثنين ١٥ جمادى الثانية ١٣٦٩ إبريل (نيسان) ١٩٥٠ وهذه تفاصيل سير القمر فى أشكاله المختلفة حسب التوقيت المحلى لمدينة الكويت بالزمنين الغروبى والزوالى .

| المواعيد | زمن غروبى | زمن زوالى |
|---|---|---|
| ابتداء الكسوف | ١٠ر٤ | ١٢ر١٠ |
| « وسط | ٤٧ر٥ | ٤٩ر١١ |
| « نهاية | ٥٣ر٦ | ٢٥ر١ |

صالح العجيرى ـــ الكويت

# (٢) المحاسبة وأثرها فى تحديد المركز المالى للمنشآت الماليـــة

على الرغم من تطور النشاط الإقتصادى فى البلاد العربية إلا أن طرق المحاسبة لم تتقدم تقدما يساير ذلك النشاط ، فكثير من التجار فى العراق والكويت والخليج العربى ليس لديهم دفاتر منظمة تنظما محاسبيا دقيقا، بحيث يستطيع التاجر أن يتعرف على مركزه المالى عند إلقائه نظرة سريعة عليها ، ولا يستطيع أن يعرف نتيجة أعماله التجارية بالدقة التامة ، أو أن يتعرف على أسباب قلة ربحه وكثرة خسارته ليتلافى تلك الأسباب التى قد تجره إلى الإفلاس .

فكثير من التجار الكبار الذين لهم اتصالات واسعة وأشغال تجارية متشعبة لا يحاولون أن يتعرفوا على نتيجة جهودهم خلال عام منصرم مثلا بالدقة ، وهم إن استعملوا تلك الطريقة القـــديمة ـــ المستعملة الآن لديهم ـــ فهم يرحلون كل مصروفات صرفوها إلى حساب الأرباح والخسائر سواء كانت تلك المصروفات خاصة بأصل من الأصول الثابتة أو المتداولة ، أو إيجار مخازن البضائع أو الديون التى يعجز عن دفعها المدينون . والأمثلة على ما أقول عديدة أكتفى بشرح بعض منها .

فمثلا لو استأجر التاجر مخازن لبضائعه فى أول شهر أبريل سنة ١٩٤٩ لمدة سنة بإيجار قدره ٣٦٠ جنيه ودفع الإيجار مقدما لمدة سنة فانه ولا شك سيرحل الإيجار كله إلى حساب الأرباح والخسائر لعام ١٩٤٩ عند تسديده الحسابات ولنفرض أن أرباحه كانت خلال العام لغاية ٣١ ديسمبر ٤٩ ـــ ٢٥٠٠ جنيه فهل ياترى تلك الأرباح هى أرباحه الحقيقية بالدقة ؟

الجواب بالنفى طبعا لأن حساب الأرباح والخسائر لعام ١٩٤٩ لا يتحمل إلا إيجار الشهور التسعة فقط وهو مبلغ ٢٧٠ جنيه وعلى ذلك فان أرباحه الصافية الحقيقية ستكون ٢٥٩٠ جنيهاً .

وهنا يجب أن أذكر خطأ شائعا له خطره على المركز المالى إذ أن أغلب التجار وشركات التضامن يخلطون بين نوعين من المصاريف هما :

١ ـــ المصاريف الإيرادية ٢ ـــ المصاريف الرأسمالية

فالمصاريف الإيرادية هى تلك المصاريف الهالكة التى ينفقها المحل لتمكينه من إنجاز أعماله الإدارية المتنوعة كمرتبات الموظفين والإيجار واشتراك التلفون وأجرة النور

أما المصاريف الرأسمالية فهى تلك المصاريف التى تزيد من قيمة أو منفعة أصل من الأصول أو تقلل من تكاليف إنتاجه كشراء محرك لإدارة آلات المصنع بالكهرباء بدلا من الغاز أو شراء موتور جديد للسيارة .

والخلط بين هذين النوعين من المصاريف يسبب اضطرابا ماليا فاذا ما قيدت جميع المصاريف الرأسمالية فى حساب الأرباح والخسائر سبب ذلك نقص الأرباح والعكس إذا ما رحلت المصاريف الإيرادية التى كان الواجب أن يتحملها حساب الأرباح والخسائر إلى حساب أصل من الأصول كحساب الآلات أو المبانى مما يسبب ظهور أرباح غير حقيقية يكون أثرها عدم تبيان المركز المالى الحقيقى للتاجر . .

وهناك مسألة الديون المعدومة، كإفلاس بعض المدينين أو عجزهم عن تسديد المبالغ التى عليهم ، فالتاجر لا ينظر لهذه المسألة نظرة جدية ليتخذ الاحتياطات اللازمة لتلافى حدوث عدم الدفع بايجاد احتياطات يكونها من اقتطاع جزء من الأرباح يحتفظ به بشكل احتياطى لمواجهة ماينشأ عن توقف المدينين .

وهناك أيضا حالات وجوب تحميل حساب الأرباح والخسائر بفائدة رأس المال المستثمر فى العمليات التجارية ووجوب استعمال طريقة الإستهلاك للآلات والمبانى وغيرها من الأصول الثابتة ليستطيع التاجر أن يبقى رأس ماله سليما، إذ أن إغفاله هذا الاستهلاك يسبب له أن كل الأصول التى تقل عن قيمتها وتنعدم تمثل خسارة ونقصا ملموسا فى رأس المال

وطرقنا المحاسبية فى البلاد العربية ـــ ماعدا مصر ـــ لا تزال متأخرة جدا ، وما ذلك إلا أن التجار واصحاب الاعمال يريدون التخلف عن مركب الحضارة ومسايرة التقدم الاقتصادى المتزايد فى القرن العشرين عصر الذرة والسرعة والدقة والنظام وإنما يريدون أن يبقوا كما كان آباؤهم من قبل «إنا وجدنا آباءنا على ملة وإنا على آثارهم لمقتدون»

**عبدالعزيز سليمان الذكير**

# لك وعليك ....

لم أقرأ كما لم أسمع أن تطوراً وتقدما سريعاً حدث فى بلد أكثر مما حدث فى الكويت قياساً إلى تعدادها وتوافر وسائلها . على أن هـذا التقدم الذى نلحظه فى مختلف الدوائر فى الكويت ليس حداً أقصى لا يمكن تجاوزه ، بل إننا نعتقد أنه لا يزال فى الامكان أن نسير بخطى أسرع وأن نأتى بكل ماهو جديد مفيد

وهذه بعض مااستوعبته الذاكرة عن الكويت ، راجياً أن تكون ملاحظاتى موضع اهتمام المسئولين ، وعلى كل فهى اراء شخصيته قد تخطىء وقد تصيب . . .

## المعارف

فى مباراة لكرة القدم حدثت بين الفريق الاهلى فى الكويت وبين منتخب الهنود فى الشركه كسرت ساق لاعب من الفريق الأهلى ، وكانت حالته المادية لا تسمح له بأن يصرف على علاج نفسه فعاونه بعض أهل الخير على الفر إلى بغداد حيث تم علاجه

إنى أرى أن تحتضن المعارف الرياضة البدنية فى الكويت وتعمل على تشجيعها وتشجيع القائمين بها ، وحبذا لو رعت المعارف مثل هذا الشاب ووالته بالعلاج ، وبالأخص أن الفريق الاهلى دخل المباراة باسم الكويت ومعارف الكويت وبينه عدد من طلبة المدارس ، وإننا لنرجو أن تهتم المعارف بالألعاب واللاعبين وأن توجه الراغبين فى الرياضة وتعمل على رعايتهم .

## البلدية

يسرنا أن نرى إصلاحات البلديـــة العظيمة من شق شوارع وإقامة منشآت وإحداث جديد وإزالة قديم ، مما يبشر أن الكويت ستقف فى صفوف المدن الكبيرة فى شوارعها ومبانيها . ولكن أليس الاجدر بنا مع ذلك أن نقضى على كثير من مشوهات الطرق قبل أن نجملها . وأى نفع فى وجود أماكن المهملات ( التى اصطلحنا على تسميتها بالبلديات ! . . ) وما هى إلا تشوية للشوارع وسبب للأمراض بينما بالامكان إزالتها وإيجاد عربات تمر على البيوت فى أوقات معينة تحمل ما لديها من مخلفات . ولا يستطيع أحد أن يتأخر عن تسليم مالديه وإلا تراكم فى بيته مع منع إلقائها خارج البيوت

## الشرطة

تبذل إداره الشرطة جهوداً طيبة فى الحفاظ على أمن البلاد ، ولعمرى ليس فى بلاد العالم بلد آمن على نفسه كالكويت فلا قتل ولا نهب ولا تعد ولا شجار ، الكل لازم حدوده ، والقائمون على الامر يراقبون الاحوال بعيون يقظه ، وقد قامت الشرطة إلى جانب ذلك بسن قانون لسياقة السيارات وألزمت امتحان السائق قبل إعطائه التصريح بالسياقة ، فمنعت بذلك كثيراً من الحوادث التى تكرر حدوثها . وأرى إضافة ثلاث مواد اخرى لهذا القانون إذا رئى صلاحيتها .

١ — ألا يعطى التصريح لمن لا يقل عمره عن عشرين عاما

٢ — أن يكون هناك ضامن للسائق المستجد يكون مسئولا عنه إذا أخطأ .

٣ — أن يسحب التصريح من السائق إذا تكررت منه المخالفة إلى جانب الغرامة المالية .

وأعتقد أن هذة البنود الثلاثة ستكون قيداً فى أعناق السائقين المستهترين كما ستكون سبباً فى الحدمن الحوادث .

## الصحة

أول الغيث قطر ثم ينهمر . . . هذا ماحدث فعلامن إدارة الصحة ، والارقام تتكلم ، كم من الاطباء والممرضات والصيادلة هم الآن فى الكويت ؟ . . كما إن المستشفى الجديد هو الدليل الواضح لما تبذله الصحة من جهود لمقاومة الامراض فى البلاد ، ولكن ثمة ماأود تسجيله عن خطأ فى المستشفى

الأمريكى فى الكويت راجيا أن تتجنب إدارة المستشفى الجديد مثل هذا الخطأ. فهناك عدم النظافة فى ذلك المستشفى وفى الممرضين وهناك النقص فى الغذاء اللازم، وهناك ما هو اشد من هذا وهو الخلط بين المرضى فإننا قد نجد ثلاثة أمراض مختلفة فى حجرة واحدة، وإننا لنعرف أن من الصعب وضع كل مريض فى حجرة خاصة لعدم توافر الامكنة ولكننا يجب أن نقارب بين الأمراض . . . أذكر أننى أردت عمل عملية استئصال اللوز وبحثت عن الحجرة التى سأقيم بها فوجدت ثلاثة أشخاص، أولهم مصاب بالسل والثانى بالكلية والثالث بالزهرى، وأريد منى أن أكون رابعهم !.. ولكنى بطبيعة الحال لم أرض بذلك . . فهل ترى البدوى الجـاهل يعارض فى مثل ما عارضت، لا أظن ذلك ؟

**حمد اليوسف القناعى**

# آخشى أن تضيع بلادكم

ما تبتغى من عيشها الجبناء ؟ عيش المذلة والممات سواء
حب السلامة ماأصيب به امرؤ إلا وماتت نخوة وإباء
أنا ماخلقت لكى أعيش بذلة خير من العيش المذل فناء
أنا من يؤدى المجد كل حقوقه والمجد نفس أرخصت ودماء
وطنى خذ العهد الأكيد بأننى روحى وما ملكت يداى فداء
لا عشت إلا أن أراك محرراً لبنيك عز باذخ وعــلاء
العدل يعمر من ربوعك والحجى وتعم فيك سعادة ورخاء
لك فى دمى دين، وإن سجيتى ألا يؤخر للديون وفاء
سأصوغ شعرى من ضرام عواطفى أو تستجيب الأمة الصماء

أبنى الكويت ومايعوق نهوضكم فيم التأخر بعد والإبطاء ؟!
يغفو وينهض كل شعب للعلى قد طال هذا النوم والإغفاء !!
الجهل داؤكم الوحيد وإنما بالجهل كم تتكاثر الأدواء
خذوا بأسباب العلوم صحيحة لم يعلُ إلا بالعلوم بناء
أصبحت أخشى أن تضيع بلادكم منكم ويملك أمرها الدخلاء
صونوا حماها واعملوا لرقيها فترابها الأجداد والآباء

يا للمعرة أن تفيض عليكم تبراً، وأنتم ما ترون ظماء
لا تزعموا بالجهل منكم ـ أنها صحراء لا نبت بها أو ماء
لو كان منكم عاملون لخيرها لغدت يرف مروجها الخضراء
إلَّم تصونوها وترعوا حقها نعم البلاد وبئست الأبناء

**عبد المحسن الرشيد**

◎ أصدرت دائرة بلدية الكويت كشفاً لميزانيتها عن عام ١٩٤٩ بعد أن حولت حساباتها من الأشهر القمرية الهجرية إلى التاريخ الشمسى ولهذا كانت الميزانية عن عام وسبعين يوماً، هذا وتبلغ ميزانية البلدية عن المدة المذكورة أربعة ملايين وثمانمائة وسبعة وعشرون ألف وثلاثمائة وستة وستون روبية.


## البعثة

نشرة ثقافية شهرية
يصدرها بيت الكويت
بمصر
رئيس التحرير المسئول
**عبد العزيز حسين**

ترسل إلى الكويت
بالطائرة رأساً

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

# في بيت الكويت

◎ كان هذا الشهر شهر الرياضة فى بيت الكويت . فقد نظم فيه دورى للبنج بونج اشترك فيه اثنان وعشرون طالباً من أعضاء البعثة وزعوا على مجموعتين بحيث يتبارى كل طالب مع عشرة من زملائه ، ثم يستخرج الثلاثة الأوائل من كل مجموعة ، ويستمر دورى آخر لمعرفة ترتيب هؤلاء الستة ، وقد كان الثلاثة الأوائل فى المجموعة الأولى هم الزملاء : عبداللطيف فليج وعلى قاسم وحامد عبد السلام والثلاثة الأوائل للمجموعة الثانية هم الزملاء : عبد الرزاق اليوسف وعلى زكريا ومحمد الفهد .

هذا وسنذكر فى العدد القادم النتيجة النهائية للدورى ، كما سنصف الحفلة التى ستقام لاختتام موسم الرياضة والتى ستوزع فيها الهدايا على الفائزين .

◎ تقوم فى البيت مباريات بين لاعبى كرة السلة بالبعثة على كأس الثلاثى الذى قدمه البيت ، وقد وزع اللاعبون فى خمس فرق كل فرقة تتكون من ثلاثة طلبة ، فكانت الفرق كما يأتى :

ا ــ يعقوب قطامى ـ بدر نصر الله ـ عبد الله عبدالفتاح
ب ــ زاحم عبد العزيز ـ خالد خلف ـ مهلهل مضف
جـ ـ نورى عبدالسلام ، عبداللطيف فليج ، عبدالحميد الناصر
د ــ حامد عبد السلام ـ حمد البحر ـ أحمد زكريا
هـ ــ عيسى الحمد ـ قاسم قطامى ـ عبد العزيز صرعاوى

وسنعلن فى العدد القادم نتيجة هذه المباريات .

◎ قام الطلبة خلال هذا الشهر بمباريات فى كرة السلة مع عدة فرق فكانت النتائج كالآتى :

| | | |
|---|---|---|
| البيت ـ مبرة الملك فؤاد | تغلب البيت | ٤٢ - ٢٩ |
| « ـ النادى الإيطالى بالزمالك ـ | « « | ٤١ - ٢٤ |
| « ـ كلية البوليس الملكية ـ | « « | ٢٩ - ٢١ |
| « ـ النادى الإيطالى بالزمالك ـ | « « | ٢٩ - ١٩ |

وفى الكرة الطائرة تبارى فريقنا مع فريق النادى الإيطالى فتفوق الفريق الثانى ٢ - ١ .

◎ قرب موسم الامتحان فأخذ الطلبة يستعدون له ، كما بدأ الذين يحتاجون إلى دروس خاصة يأخذونها على أساتذتهم

## كأس البعثة

◎ قدم بيت الكويت بمصر كأساً أسماه : « كأس البعثة » إلى فرق كرة السلة بالكويت ، وقد أرسل هذا الكأس إلى دائرة معارف الكويت لكى يقوم المشرف على الرياضة البدنية ومساعدوه على تنظيم مباريات هذا الكأس ابتداء من هذا العام ، كما وضع للكأس قانون مفصل أرسل كذلك إلى دائرة المعارف .

وقد قدم البيت التماساً إلى حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لكى يضع المباريات التى تقام لنيل هذا الكأس تحت رعايته و « البعثة » شديدة الأمل فى تشجيع سموه لهذه الناحية الهامة من نواحى التربية .

هذا وإننا لنأمل كذلك أن تقبل الفرق الرياضية المختلفة للعب على هذا الكأس إذ أنه لا يختص بفرق المدارس فحسب بل لكل فرقة كويتية ونرجو من يرغب فى الاشتراك بهذه المباريات أن يتصل بدائرة المعارف مباشرة .

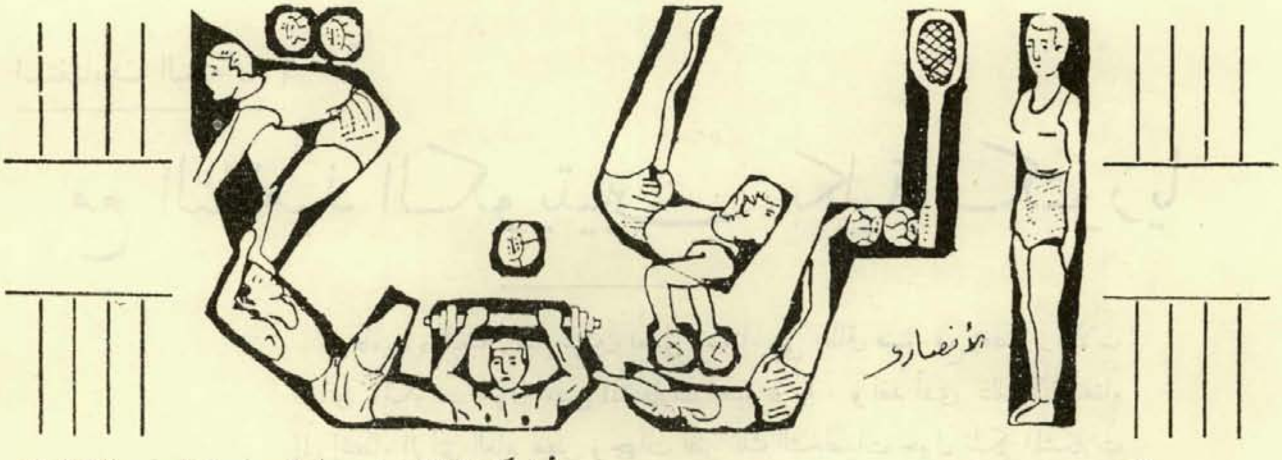


## بيت الكويت والرياضة:

مر على إنشاء بيت الكويت ما يقرب من الخمس سنين وقد ادخلت فيه الرياضة ، ومارس طلبة البعثة كرة السلة والطائرة والبنج بونج ، وهذه الألعاب تلعب بكثرة طوال الأيام من كل سنة ، فاهتمت إدارة البيت بتحسين ما تتطلبه تلك الألعاب فقد أصلحت ساحة كرة السلة وغيرت أعمدة الأهداف القديمة وجعلتها مائلة لاتعوق اللاعب ، إلا أن خشب الأهداف لم يغير حتى الآن وسيغير قريباً لأنه قرب من التلف .

وهذه السنة اتفقت إدارة البعثة مع الأستاذ حسن معوض على تدريب لاعبى كرة السلة فانضم كثير من الطلبة إلى الفريق وأصبح عدد المتدربين فى بادىء الأمر أكثر من عدد المتفرجين ولكن مع الأسف بعد وقت قصير تغلب عدد المتفرجين وثبت مع المدرب أصحاب تلك اللعبة منذ وجدت فى البيت ، ولاقت لعبة كرة السلة هذا العام تقدما محسوساً لم يشهده بيت الكويت من قبل ولا يوجد مثل هذا التقدم حتى فى الكويت نفسها ، وسجل البيت رقما قياسياً بالانتصار فى تلك اللعبة ، وإننا لمؤمنون أن بيت الكويت سيخلق لاعبين فى كرة السلة من الدرجة الأولى وستتنافس على جلبهم نوادى الكويت فى المستقبل .

أما كرة الطائرة فهى لعبة مستحبة لدى طلبة البعثة إلا أنها صيفية ، فانهم لا ينهمكون فى مما رستها إلا عندما تذهب البعثة إلى مصيف رأس البر وليس معنى هذا كونهم يلعبونها فى الصيف بكثرة ولا يلعبونها فى الشتاء ، بل يمارسونها أحيانا ، فتقدمهم فى كرة السلة لا يعوق تقدمهم فى كرة الطائرة ومن النادر أن يقابلهم فريق ويحوز عليهم النصر .

كذلك التفتت إدارة البيت إلى لعبة البنج بونج فنظمت مباريات دوريه بين الطلبة وأصبح عدد المتبارين ما يقارب الاثنين والعشرين ، ودامت المباريات أسبوعين تقريبــا . وستقدم إدارة البعثة جوائز للستة الفائزين من المتبارين .

وهذا عمل جليل لتشجيع الرياضة بين طلبة البعثة كما إننا نرجوا من إدارة البيت أن تقوم بتنظيم منافسة فى السباق والسباحة فى رأس البر أثناء الصيف ، وبهذا يكون النشاط متواصلا طوال السنة .

وإننا لنشكر إدارة البيت على هذا الإهتمام فى إحياء الرياضة ونشرها فى البيت ، كما أننا نرجوا أن يكون الإهتمام بالرياضة والعمل على تنميتها فى الكويت أكثر وأعظم .

رياضيان

قدم « الرياضيـــان » الكأس المنشورة صورته أعلاه لكى يقدم إلى أحسن لاعب فى كرة السلة من بين طلبة بعثـــات الكويت بمصر وسيقوم حضرة الأستاذ حسن معوض مدرب الفريق بتعيين من يستحق الكأس بين اللاعبين ، وسيسلم له فى الحفل الرياضى الذى سيقام ببيت الكويت بعد أيام .

# مع التلاميذ الكويتيين بكلية فكتوريا

قامت « البعثة » قبل سنتين بعمل استفتاء على نطاق ضيق مع بعض رجالات الرأى بالكويت حول بعض المشكلات الحيوية بها . ولقد أدى ذلك الاستفتاء إلى إعطاء الرأى العام بعض وجهات نظر تلك الشخصيات حول تلكم المشكلات وبما أن عدد الطلبة الكويتيين فى كلية فيكتوريا بمصر فى تزايد ، والإقبال من أولياء الأمور على إرسال أبنائهم فى استمرار ، وبما أن الدراسة فى هذه الكلية مخالفة فى كثير من نواحيها الثقافية والاجتماعية والرياضية لحياة مدارسنا فى الكويت ورغبة فى تعريف قرائنا ما يحويه عقول فتياتهم الصغيرة من آمال ، ورغبات ، وحقائق ، ووقائع ، فلقد وجهنا لكل منهم الأسئلة القليلة الآتية ، متوخين فيها دراسة الحاضر والمستقبل وكانت خلاصة أجوبتهم كما يلى :

( ١ ) ماذا تحب من أنواع الرياضة البدنية ؟
( ٢ ) أكتب بيتاً من الشعر يعجبك .
( ٣ ) ماذا ترغب بأن تكون بالمستقبل

* * *

وكان جواب الأغلبية عن السؤال الاول بأن كرة القدم هى اللعبة الجميلة المحبوبة لديهم جميعا ، وتأتى بعدها السباحة فان ٧٥ ٪ منهم يهوون ويحبون كرة القدم أما ٢٥ ٪ الباقون فرياضتهم المحبوبة هى السباحة وهذا لا يمنع من أنهم يلعبون الكرة.

أما الجواب على السؤال الثانى فقد اختلفت أبيات الشعر التى يحفظونها وغالبيتها من النشيد ، أو الوصف من الشعر البسيط وغالباً مما أخذوه فى دروس المحفوظات فى المدرسة ومنها :

قد كان عندى بلبل   فى قفص من ذهب
ظريف شكل ريشه   حلو طويل الذنب

أو كما قال الثانى :

قد أقبل القطار   تلوح منه النار
يجرى على القضبان   كجرية الثعبان

إلا أن هذه الأبيات الظريفة فى الوصف لم تمنع البعض الآخر من أن يحفظ أبياتاً جميلة من الشعر العربى ومنها :

صلاح أمرك للاخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم

وغيره :

وراع صاحب كسرى أن رأى عمراً
بين الرعية عطلا وهو راعيها

أو قول أبى فراس الحمدانى :

أقول وقد ناحت بقربى حمامة
أيا جارتى هل تعلمين بحالى

والغريب أن اثنين من الطلبة لم يستطيعا أن يجيبا على هذا السؤال ، إلا شعراً إنجليزيا ، وقد حاولنا أن يكتبا أى شىء من الشعر والنشيد العربى فلم يستطيعا ! . .

أما الجواب على السؤال الثالث فقد اختلفت نواحى التخصص ، إلا أنها كانت محدودة نسبياً بسبع مهن وكانت أهميتها على الترتيب التالى : التجارة فالهندسة بعمومها ، فمكانيكية أو هندسة السيارات. فالطب، فالصيدلة، فالمحاماة فالحربية .

واتجاه طلبة فكتوريا ، ليس بعيداً جداً عن اتجاه زملائهم الطلبة الكويتيين فى الجامعة ، فأغلبيتهم اختارت التجارة مهنة لها ، ويليها الدراسة اللغوية والأدبية ، فالطب والهندسة والحقوق والبوليس .

وقد أبدى الكثيرون منهم رغبتهم فى إتمام دراستهم، خارج مصر بعد التخرج من كلية فكتوريا .

ويلاحظ أن الجميع قد اتخذ المهن المعروفة البارزة فى الحياة العملية وهناك أشياء كثيرة لم تفكر عقولهم فى أن يزاولوها ولا شك أن تطورهم وتوسع مداركهم ، وازدياد ثقافتهم ، سيفتح آفاقا جديدة من المعرفة أمامهم وستتوسع هواياتهم وما يرسموه لأنفسهم من مستقبل ...

## ملاحظات عامة على الاستفتاء :

١ ــ أعمار طلبة كلية فكتوريا الكويتيين تتراوح ما بين ٧ - ١٥ سنة ومعدل سنهم ١٠ سنين .

٢ ــ ٦٥ ./. منهم لم تكمل عليهم السنة الدراسية الأولى فى الكلية .

٣ ــ ١٠٠ ./. من أولياء أمور الطلبة فى فكتوريا تجار

٤ ــ نرجو أن يلاحظ أولياء أمورهم ، أن تدريس اللغة العربيه ( وهى لغة البلاد القومية ) ليست على ما يرام من القوة فيجب أن يكثروا من الكتابة إلى أبنائهم للاهتمام بهذه اللغة ، ويكثروا من مراسلاتهم ليتمرنوا على الكتابة والإنشاء العربى ، ويرغبوهم فى قراءة الصحف والكتب القصصية العربية المبسطة ، وهذا لايمنع من أن يفردوا لهم دراسة خاصة فى اللغة العربيه وفروعها عند وجودهم فى الكويت خلال عطلة الصيف الكبيرة ، لأنه من غير شك أن هؤلاء الطلبة سيعيشون فى بيئة عربية لغتها العربية ، وبين قوم لايتكلمون غيرها وأما ماعداها من اللغات فهى لغات ثانية بالنسبة للأولى وإنى لأخاف أن تكون اللغة العربية ثانية بالنسبة للانجليزية عند خريجى أمثال هذه الكلية . وأول دليل على ما أقول هو عجز اثنين من الطلبة عن حفظ بيت من الشعر العربى ، مع أنهما يحفظان شعراً انجليزيا ! . .

٥ ــ الكويت بلد بحرية وجميع أهاليها أى ١٠٠ ./. من سكانها يعرفون السباحة ويزاولونها أشهراً عديدة بالسنة ومع ذلك فان ٢٥ ./. من طلبة فكتوريا فقط يحبونها فهل من تفسير ؟ . .

٦ ــ ناحية مهمة فى السؤال الأول أن ٧٥ ./. منهم يحبون كرة القدم ، وإنى لأتوجه بهذه الملاحظة إلى مجالس المعارف ونظار المدارس ومدرسى التربية البدنية بالكويت عساهم أن يعيروا هذه اللعبة حقها وأن يعلموا جيداً أن كل طفل وشاب يتعشقها ويهواها فيحاولوا أن يعطوها الأهمية التى هى جديرة بها لأنها هى اللعبة الشعبية المحبوبة فى أقطار العالم أجمع ، ولا تتخلف الكويت عنها لأن الغالبية العظمى من فتيانها تهواها .

٧ ــ أن مهنة الوالد كان لها أثر مباشر كبير ، مع

# الكويت عام ١٩٦٠

◎ نشرت جريدة (أنباء الخليج) الصباحية هذا الخبر في أنبائها المحلية تحت عنوان «ملائكة الرحمة»:

« لقد كان الأمس يوماً من الأيام المعدودة في حياة الكويت السنوية فقد تخرجت الدفعة الخامسة الكبرى ،من فتيات الكويت من معهد « التمريض والأمومة » ولقد كانت هذه الدفعة ، من أكبر الدفعات وأحسنها من حيث الدراسة والتمرين حسب تقرير الأساتذة المنتدبين .

هذا وإن المسؤلين في مديرية الصحة قد صرحوا بأن مستشفيات ومستوصفات الامارة مازالت بأشد الحاجه لخريجات هذا المعهد ، وهناك فكرة لديهم لتوسيعه بحيث يسع أكبر عدد ممكن من الطالبات .

◎ جاء في تقرير إدارة الشرطة السنوي وصفاً إجمالياً عن حالة الأمن والنظام والهدوء السائدة في البلد ، ونقتطف منه بعض الفقرات الخاصة بالطرق ونظام المرور ..

« يلاحظ أنه في هذه السنوات الأخيرة ، قد قلت حوادث الاصطدامات التي تسبب خسائر فادحة في الأرواح والأموال والسبب في ذلك يرجع إلى السياسة الحازمة التي اتخذتها الادارة عند منح رخص قيادة السيارات،وكذلك مشاركتها إدارة البلديه في توسيع أرصفة الشوارع وتخطيطها وتنظيمها وتقسيمها وعدم السماح للجمهور إلا بالسير على الأرصفه ولا ننسى الأهميه العظمى التي جنتها حركة المرور من عمل الأنوار الكهربائيه الأوتوماتيكيه في تقاطع الشوارع والميادين المهمه فكان لها الفضل الأكبر في تنظيم حركة مرور السيارات»

تأثير البيئة على إجابة الطلبة عن السؤال الثالث فان نسبة كبيرة جداً أي ٣٥ ٪ منهم ترغب في أن تدرس التجارة ومن شابه أباه فما ظلم ! . .

٨ ــ لم يرغب واحد منهم في أن يكون مدرساً ، ولا شك أنها ظاهرة غريبة ، ليست بين هؤلاء الطلبة فقط بل بين زملائهم الكبار طلبة الجامعة ، بل وبين جميع الكويتيين ، إلا ما ندر ، فنجد الشاب يفضل أي وظيفة مهما كانت عن التدريس ، مع أنها قد لا تمنحه الشرف العظيم الذي تمنحه وظيفة المدرس وأهميته في خلق كيان أفراد الأمة .

٩ ــ حالتهم المعنوية والنفسية والأخلاقية من أحسن ما يمكن حسب تقارير الكلية والمشاهدة فلم يؤثر بعد أهلهم عنهم شيئاً في نفسيتهم ، وهذه خاصة من خصائص الكويتي ( حب الغربة ) ولا شك أن لهذا النوع من المعيشة تأثيراً كبيراً على مستقبلهم الحسن إن شاء الله .

النسبة المئوية لمهن طلبة كلية فكتوريا

◎ اقترحنا فى عدد أسبق من هذه النشرة على دائرة المعارف أن تعتنى بمحو الأمية عند الكبار، وأن تتيح الفرصة لمن لم يستطع إتمام دراسته بإنشاء فصول ليلية يدرس فيها هؤلاء. وأمامنا الآن خطاب من أحد القراء يقول فيه «أرجو أن تقترحوا على مجلس المعارف إنشاء فصول ليلية ليتعلم فيها الاشخاص الذين لم تساعدهم الظروف على إتمام دراستهم لأسباب تتعلق بالمعيشة حتى إنهم لم ينالوا الشهادة الإبتدائية مثلى. وأنا لم أتجاوز السابعة عشر» وهانحن أولاء قد أعدنا نشر هذا الاقتراح.

◎ فى غير هذا المكان من هذا العدد نشرنا خبراً عن تخفيض عدد موظفى شركة بترول الكويت بسبب خفض إنتاجها، ولم يكن يخطر ببالنا أن هذا الخفض سيمس من قريب أو بعيد مصالح الكويتيين الذين أصبحوا قلة بين موظفى هذه الشركة الأجانب، على أننا نترك تعليقنا هذا إلى خطاب مؤثر جاءنا من عدد من الموظفين الكويتيين الذين فصلتهم الشركة ومعه هذه العريضة المرفوعـــة إلى سمو حاكم البلاد.

«سيدنا صاحب السمو الأمير الجليل عبد الله السالم الصباح — أمير الكويت المعظم، بعد إهداء فروض التحية والاحترام اللائقة بمقامكم الأسمى.

ياصاحب السمو، نتقدم لمقامكم بهذه العريضة عارضين عليكم خبراً مؤسفاً مؤلماً وقع علينا نحن أبناء وطنك الجليل الموظفين فى شركة نفط الكويت، خصوصاً فى مثل هذه الأوقات الحرجة، وبعد إمعان وتفكير لم نر ملجأ بعد المولى نبثه شكوانا غير سموكم المعظم لمانعهده من عطفكم السامى على أبناء الكويت حتى غدونا نعتقد جازمين بأنك الوالد الشفوق للجميع، المقدر لما به نفعهم والمحامى الصالح على مصالحهم، مد الله فى أيامكم.

ياصاحب السمو الجليل، نحن موظفون فى الشركة ونعمل بها منذ عدة سنين بكل إخلاص وأمانة واستقامة وقد فوجئنا بنبأ إقالتنا من الوظائف واحداً بعد الآخر لسبب أقرب من الخيال، وهو الاستغناء عن خدماتنا بسبب ضيق العمل والمستغرب فى الأمر أنه يعمل فى الشركة عدد وافر من الهنود والأجانب عن هذا البلد، لا يزالون يعملون مكتسبين المبالغ الكبيرة لإرسالها للخارج، بينما أبناء الكويت الذين يعولون العائلات يستغنى عن خدماتهم، وبينما نسمع فى البلاد المجاورة أن أبناء الوطن هم المفضلون على غيرهم من الأجانب.

وإن فى الشركة عصبة من الأجانب يجرون وراء مصالحهم غير عابئين بما ينتج من ضرر لأبناء الوطن، وإننا إذ نتقدم بعريضتنا هذه لسموكم متأكدون بأننا قد رفعناها لصاحبها وأننا وجدنا القاضى العادل مجسما بشخص سموك الكريم. أدامكم الله ذخراً وملجأ وجعل عهدكم عهد خير وتقدم وفلاح».

◎ أمامنا الآن عدة رسائل من أشبال الكويت بكلية فكتوريا، يتحدثون فيها إلى إخوانهم من قراء البعثة، فيقول عبد اللطيف اليوسف الحمد فى خطابه عن البعثات «أنظر أيها القارىء العزيز إلى بلاد أوربا تجدها غنية بالعلم لا تحتاج إلى غيرها، وهل تعلم من أين جاءها هذا العلم؟ إنه من بلاد العرب فى قديم الزمان، ولو حافظ العرب على علمهم لما تدهورت دولتهم» ويقول على محمد ثنيان «ترسل البعثات إلى البلاد الراقية لكى تتعلم فيها، وقد أرسلت الكويت نخبة من شبابها الذين ترى فيهم الكفاءة، وإذا كانت الكويت إمارة صغيرة فاننا سنرى حضارتها فى المستقبل عندما تكمل دراسة هؤلاء الشبان ويعودون إلى بلادهم».

ويصف لنا عبد اللطيف الخالد الحمد الحفلة الرياضية التى أقامتها الكلية بالقاهرة ثم يقول «وأهم الألعاب بالكلية هى كرة القدم وكرة المضرب وكرة الطاولة والألعاب السويدية والحبل، والجمباز والجرى والقفز» ترى هل يجد التلميذ الكويتى هذه الألعاب أو بعضها فى مدارس الكويت الابتدائية؟!...

◎ وهذا خطاب من أحد تلاميذ المباركية النجباء . يعـــدد فيه بعض المضايقات التى تحدث فى نطاق المدرسة ونحن نأمل كما يأمل .أن تتلاشى هذه العيوب .

١ — المدرس الذى يكثر من السؤال عن صحة تلميذ من ذوى الجاه والمال .وقد يصادف مراراً وتكراراً أن هذا التلميذ يمشى مع تلميذ من نفس الصف فلا يسأل هذا المدرس عنه كما يسأل عن ذاك .

٢ — المدرس الذى يعنى بكتابة التاريخ على السبورة و بتنظيفها، ويكثر من الأسئلة على قسم مخصوص من التلاميـذ عند ما يدخل عليـه زائر خطير .

٣ — المدرس الذى ينهمك مع بعض الزملاء فى ضحك عال بيتما قد اصطف الجمع لأداء صلاة العصر .

٤ — ساعة المدرسة التى يعتمد عليها فى تعيين الوقت غير أنها عاطلة لا فائدة منها، ويتضايق بعض الاساتذة من طول الدرس فيصبون غضبهم على الفراش الذى لاذنب له .

---

◆ نشرت جريدة المصرى عن لندن أن السير روبرت هاى ممثل بريطانيا بالخليج الفارسى سيزور إمارة الكويت لأول مرة للاجتماع بأميرها الجديد ، ثم أشارت الجريدة إلى قيمة هذه المنطقة بالنسبة لوجود البترول فيها وبالنسبة لموقعها الاستراتيجى .

## من الادب الشعبى :

قصيدة من الشعر النبطى أوحى بها للشـــاعر مصاب الكويت بفقد أميرها المغفور له الشيخ أحمد الجابر ، وأملها العظيم بأميرها سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح .

---

ياعين هلى الدمع هـذا أوانه     بدلى الدموع ابدم قلبى وهليه
هـذا ترى خطب عظيم دهانا     أمسى به الجمهور يصفج بياديه
الشعب مفجوع وزادت أحزانه     البين راعه يوم أخذ منـه غاليه
اختار ســـيدنا وغاية منانا     عز البلد فى يوم الاثنين ننعيـــه
اختار بدر الدار واطفى ضوانا     والكل مناذج محد يد جيـــه
اختار عالى الجاه راعى الحنانه     ملجأ الطريد إلى زين فيه يحميه
اختار من ضحى بماله وهانه     كم معهد للعـــلم شـــيد مبانيه
اختـــار حفاظ العهد والأمانه     قاد السفينه بعزم عن وادى التيه
بالعـــلم ثقفنـــا بسيفه حمانا     من كل طماع خشينـــا عواديه
عشرين حول وعشرة أعوام جانا     فيها الرخى عم الحضر مع بواديه
مير الدهر غدار راعى خيـــانه     مسرع تكدر مشربه عقب صافيه
هـذا تدابير الولى جل شـــأنه     ولا من مفر عن ماريده ويرضيه
أهو الذى من طين لازب نشانا     امدبر الأكوان طوع ايـــاديه
مرحوم من فرقاه سم ســـقانا     وأبو الحل ياللى بالمهمات نرجيه
ما مات من خلف هزار مكانه     آل الصباح ينوب كل عن أخيه
خلف لنـــا من عمنا فى إحسانه     قبل يشيخ الشعب يلهج أبطاريه
خلف طويل الباع ما قط توانا     عن كل منكوب لجا له يكفيه
كم من عزيز ذل والدهر خانه     عزه ولد ســـالم وأمسى يواسيه
وكم من غنى أفلس وبالمال عانه     أشفق من الوالد لنا فى مباديه
شيخ بشوش ما تمره الشـــيانه     كالأحنف المشهور حلمه يساويه
والا الكرم عن جود حاتم كفانا     هذك نوحى به وهـــذا حواليه
بالرأى حازم والسحر فى بيـــانه     لفظه حكم من غبة العلم راويه
عطوف متواضع أبطبعه ليـــانه     ماشى طريق الحق متمسك فيه
الحمـــد للمعبود رب عطانا     شيخ يحب العدل والحق يرضيه
نلنا مناوينـــا وذا مشتهانا     قولوا معى ياناس : الله يخليـــه
هـذا حمانا وعزنا مع ظرانه     الله عسى بالعـــز والنصر يحزيه
الشيخ عبد الله رفيع بشـــانه     مثل القمر ، لى تاه سار يدليه
هـــذا ولد سالم وهـــذا رجانا     حيث الأمل معقود من أول فيه

عبد الله اللوغانى

# بتروليات

تتكون كلمة البترول Petroleum من كلمتين لاتينيتين هما Petrol أى الصخر و Oleum أى الزيت ويذهب بعض العلماء إلى أن أصل البترول هو اتحاد عنصرى الايدروجين والكربون ويكثر انتاج البترول فى العالم فى المناطق الأربع التالية :

١ — القارة الأمريكية شمال وجنوب وشرق بحر الانتيل بين كنساس وبيرو ، وهذه أغنى المناطق جميعاً .

٢ — آسيا الغربية وبلاد العرب .

٣ — منطقة جنوب شرق آسيا كجزر الهند الهولندية .

٤ — اقليم الكربات فى أوروبا .

ونرى فى هذا التوزيع أن بعض الدول العظمى قد حرمت من هذه المادة ولهذا فان ألمانيا قد فكرت قبل وأثناء الحرب العظمى الثانية فى طريقة للحصول على البترول غير الطريقة المعهودة فنجحت فى استنباط البترول الصناعى وأقامت المعامل اللازمة لذلك ، ووصل إنتاجها إلى ستة ملايين طن ، ولكن عملية استنباط البترول الصناعى عملية شاقة وكثيرة النفقات، ولهذا اتجهت الدول إلى البترول الطبيعى وحيازة موارده .

وقد بدأ الاهتمام بالبترول منذ عام ١٨٦٢ بعد التجارب التى أجراها بنج الانجليزى وشرفاس الألمانى وسلمان الأمريكى . ومنذ ذلك الحين بدأ البترول يلعب دوراً حاسماً فى حياة الانسان . وبدأ جون دافيسون روكفلر يستقل بصناعة الزيت وربح منها أرباحا طائلة ، وانضم إليه أخوه وليم وبعض كبار الماليين فأسسوا شركة ستاندارد أويل سنة ١٨٧٠ برأس مال قدره مليون جنيه . وأخذت هذه الشركة تسحق منافساتها وتضمها إليها . وفى سنة ١٨٨٢ تأسست شركة ضخمة موحدة رأس مالها سبعون مليون وكان روكفلر هو الحاكم المطلق فيها . وبعد ١٢ سنة كانت أسواق العالم قسمة فى الغالب بين مجموعتين هما شركة ستاندارد أويل وروتشيلد ونوبل المسيطرين على آبار الزيت الروسية . وفى سنة ١٨٩٠ تأسست شركة الزيت الهولندية الملكية فى لاهاى لاستثمار بترول الهند الهولندية . . وقد أحست شركة ستاندارد أويل بمزاحمة هذه الشركة الأخيرة فحاولت سحقها ببيع البترول فى غرب أوربا بأقل من تكاليفه ولكن المنافسة لم تنجح فاضطرت مجموعة روكفلر للتسليم بالأمر الواقع .

**عبد الوهاب محمد**

## من الكويت

- قررت شركة بترول الكويت تخفيض حوالى ثلث موظفيها الانكليز والامريكان وكذلك الاستغناء عن كثير من الموظفين الآخرين والعمال ، وذلك نظراً لتخفيض إنتاج البترول بسبب نزول أسعاره ، وقد قررت كذلك عدم حفر آبار جديدة للبترول . وليس هنالك الآن من آبار تنشأ إلا بئرا واحدة تجريبية لاختيار طبقات عميقة من الأرض .

- لم تبشر التجارب التى قامت بها شركة امينويل (شركة بترول المنطقة المحايدة ) بنجاح يذكر . إذ كان البترول الذى استخرج من أنواع رديئة ، لذلك شرعت الشركة بالحفر فى منطقة متاخمة لأراضى شركة بترول الكويت ، وهذه الأراضى ليست من الأراضى الممتازة فى إنتاج البترول .

## معامل التكرير بحيفا :

تملك معامل تكرير البترول بحيفا شركة بريطانية تابعة لشركة البترول الايرانية الانجليزية وشركة شل وقد توقفت المعامل عن العمل عندما جلت القوات البريطانية عن فلسطين، ثم تسلمتها السلطات اليهودية التى عادت فسلمتها للادارة البريطانية منذ عام . ويلاحظ أن تأثير هذه المعامل

عظيم على إسرائيل ، فقد تسبب عند ما منعت العراق تسيير البترول من أراضيها إلى حيفا أن توقفت الأعمال فيها نسبياً واستمرت المعامل فى جلب البترول الخام من غير العراق وخاصة من منطقة الدولار ، ولكن كمية الدولارات لم تكف للاستمرار على إدارة المعامل فتوقف العمل فيها ، وهذه ولاشك نتيجة طبية لتضامن الدول العربية فى حصار إسرائيل ومقاطعتها ويقدر ماتخسره بريطانيا من توقف العمل فى معامل التكرير بحيفـــا بحوالى ٥٠ مليون دولار سنويا

## انتاج شركة بترول الكويت

وصل إنتاج شركة بترول الكويت إلى : ١٢ر١٨٣ر٦٩٩ طن عام ١٩٤٩ بينما كان : ٦ر١٢٩ر٥٧٧ فى عام ١٩٤٨ وبمقارنة الرقم السابق برقمى عام ١٩٤٧ الذى كان ٢ر١٩٠ر٠٠٠ طن وعام ١٩٤٧ الذى كان ٨٠٠ر٠٠٠ طن نجد أن إنتاج البترول تقدم فى الكويت تقدما باهراً محسوسا .

ورغم هذا الارتفاع فى الإنتاج إلا أن الأخبار الواردة من الكويت تفيد أن الشركة تحاول إنقاص عمالها وموظفيها بنسبة ٣٠٪ وإننا نرجو ألا يكون هذا العمل من الشركة سببا فى قطع أرزاق أحد من الموظفين أو العمال الكويتيين بينما تزخر الشركة بجنسيات مختلفة متباينة ، والكويتى أحق فى العمل فى مؤسسات بلاده والشركة التى كانت معذورة فى بادىء الأمر عند جلبها العمال والموظفين الاجانب ليساهموا فى خدمتها بالكويت ، لا تعذر الآن بعد أن تدرب الكثيرون من الكويتيين على أعمال البترول ، ولنا كبير الامل أن تنظر الشركة إلى هذه الناحية نظرة دقيقة مخلصة للكويت وحكومتها وأهلها .

## آبار بترول فى السودان

هذا قطر جديد يضم لقائمة الاقطار المنتجة للبترول فقد اكتشف بئر بالقرب من قرية واو الصغيرة فى جنوب الخرطوم ويتوقع الخبراء أن يكون إنتاجها كبيراً .

## أنابيب بترول جديدة

وضعت شركة أنابيب الشرق الأوسط ، التى تملك معظم أسهمها شركة الأنجلو إيرانيان ، مشروعا كبيراً لبناء خطين كبيرين من أنابيب الزيت عبر الأراضى السورية ، الأول يمتد بين الكويت ويسير ماراً بالأراضى العراقية والسورية حتى ينتهى فى نقطة على الســاحل السورى ، والثانى يمتد من عبادان ويمر عبر الأراضى العراقيـــة والسورية حتى يلتقى بموازاة الخط الأول فى الميناء البترولى الهام الذى سينشأ على الساحل السورى .

## تعليم الوطنيين :

أسست مدارس فى رأس تنورة والظهران لتعليم قيادة جميع أنواع السيارات والمحركات ومدرسة لتعليم تحريك الونش ( الكريك ) وآلات الحفر ، وذلك تمكيناً لأبناء البلاد لتقلد الوظائف الفنية التى يسهل عليهم دراستها وممارستها .

## فى سجل الخالدين

نشرت مجلة ( التايمس البترولية ) النعى التالى لسمو أمير الكويت الراحل ، إن الوفاة المفاجئة لسمو شيخ الكويت المعظم السير أحمد الجابر الصباح كان لها أثر بالغ وكانت صدمة عنيفة لكل من يهمه أمر الخليج الفارسى ، وخاصة لهؤلاء الذين ارتبطوا بأعمال البترول فى إمارة الكويت فى السنوات الثلاث الماضية والذى جعل من الكويت سادس قطر فى إنتاج البترول فى العالم .

والشيخ أحمد كما هو معروف لكل إنسان شخصية بارزة وذو آراء حكيمة تقدمية وكان كريماً ، ليس للعرب فحسب بل لجميع زواره الرسميين وغير الرسميين ، وقد شمل بمســاعداته من ارتبط بأعمال البترول فى إمارته من الأجانب ، وقد دام حكمه ٢٩ عاماً كان فيها صديقا لبريطانيا العظمى ، وقد جمع الراحل العظيم أجمل صفات عرب البادية ورجال البحار . وكانت اليخوت من أعظم مسراته كما كان رياضيا كبيراً ، وذو قدرة عظيمة على إصابة الهدف بالسلاح كما كان الصيد من أعظم هواياته . وفى السنوات الأخيرة لم تكن صحته على مايرام ولكنه فضل القيام بمجهوداته الإدارية على الخلود إلى الراحة .

كتاب ننصحك بقراءته :

# مشكلة الدولار والازمة الاقتصادية العالمية

تأليف الأستاذ أحمد حسني أحمد ـ كلية التجارة « جامعة فؤاد »

هذا أحدث بحث اقتصادي ظهر في العربية هذا العام بل هو أول كتاب عربي عالج مشكلة الدولار ، وقد قدم له وراجعه الأستاذ الكبير وهيب مسيحة أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة فؤاد الأول .

وقد يستدل من عنوان الكتاب، أن أغلب هذا البحث منصب على الدولار ، ولكن الحقيقة أنه بحث في فصول مستقلة عدة ، عن مشاكل الإنتاج الأوربي الصناعية والغذائية ، وعن الموارد المالية للدول الأوربية وقد توسع في شرح القروض والاعتمادات وبرنامج الإنعاش الأوربي ( مشروع مارشال ) وقروض المؤسسات الدولية التي كان لأمريكا منها القدح المعلى فيها، وبحث في مشاكل التجارة الدولية للدول الأوربية وكيف يمكن علاجها ، ثم استطرد في البحث عن المركز الحالي للدولار وعن ميزانيـــة المدفوعات للولايات المتحدة ثم عن تدهور أسعار الصرف .

ولقد استهل المؤلف بحثه في الكلام عن (الكساد العظيم) الذي أصاب الجهاز الاقتصادي العالمي عام ١٩٢٩ والعوامل التي كان لها الأثر الكبير في إيقاد الحرب العالمية الثانية .

ولقد انتهى حضرة المؤلف إلى الكلام عن نتائج مشكلة الدولار وبحث في إسهاب تخفيض الفرنك الفرنسي في يناير ١٩٤٨ ثم تخفيض الجنيه الاسترليني في سبتمبر ١٩٤٩ وما تبعه من تخفيض أغلب العملات المرتبطة به وغير المرتبطة به بنسب مختلفة ، محاولة إصلاح الحياة الاقتصادية وعدم الاعتماد الكلي على مساعدة الولايات المتحدة السخية ، وفي آخر البحث سائل المؤلف نفسه : هل يخفض الدولار ؟ ولقد أسهب في شرح العوامل والظروف والملابسات التي ستؤدي إلى تخفيض الدولار في رأيه وقد قال في صفحة ١٩١ ( أنه لا ينتظر أن يعلن تخفيض الدولار صراحة ، ولكنه ينتظر أن يكون التخفيض مستتراً فتطلب الحكومة الأمريكية من هيئة صندوق النقد الدولي أن يرفع سعر الذهب مقوماً بالدولار ، مما يعني ضمناً تخفيض المحتويات الذهبية للدولار ) ويستنتج المؤلف من الأحداث السائدة أن التخفيض للدولار سوف لا ينهي المشكلة وسوف لا يفصم العوامل التي تعرقل الاستقرار الاقتصادي الدولي من جذوره، والكتاب مملوء بأحدث الإحصائيات المستخلصة من تقارير عصبة الامم وهيئة الأمم المتحدة والتقارير الأمريكية الرسمية ومن الأبحاث المالية المختلفة ، إلا أن المؤلف لم يتطرق البحث في إلا شتاتاً عن البلاد الأوربية الواقعة خلف الستار الحديدي وتأثرها وتأثيرها على هذه المشكلة وكان أغلب البحث منصباً حول بريطانيا العظمى وغرب أوروبا وحبذا لو أفرد المؤلف فصلا خاصاً بالشرق الأدنى وتأثير اقتصادياتها وخاصة بترولها الغزير لما له من قسط كبير في تنوع مناحي هذه المشكلة التي يقول عنها حضرة الاستاذ وهيب مسيحة « إنه لا يقول عنها إنها أخطر مشكلة من مشاكل السلم الحاضر ، إنما هي جماع المشاكل التي تواجه بلاد العالم جميعا ما أخذ منها بأسباب الديمقراطية وما شاء أن يتخلف عن ركبها.

وإني أضم صوتي مع صوت أستاذي وهيب بك في شكر المؤلف على بحثه البكر .

ى . ح .

---

◆ أصدر الكرنل وكسن القنصل البريطاني بالكويت سابقا والموظف بشركة بترول الكويت حاليا ، كتابا بالانجليزية أسماه « عرب الصحراء » يصف حال البدو وصفا مفصلا ويتحدث فيه على وجه الخصوص عن الكويت ، وسنكتب نقداً ووصفا لهذا الكتاب في العدد المقبل إن شاء الله .

تمثيلية فى فصل واحد :

# الضـــــريرة ..

(المنظر : حجرة كل ما فيها يدل على الإهمال ، أوانى الأكل وقد تراكم عليها الغبار ، وإناء ماء يعلوه الصدأ . وفى زاوية من زواياها ترقد فتاة فقدت بصرها وهى فى التاسعة من عمرها .. ثم منيت بصدمة عنيفة ظلت تتجرع مرارتها ست سنوات كلها بؤس وظلام ووحشة . آمال ، هكذا أسمتها أمها لتضع فيها كل آمالها وأحلامها لأنها وحيدتها ، هذا ما أرادته أمها ... وللقدر إرادته )

امرأة الأب — (تدخل على آمال وهى تتكلمها بصوت يتميز من الحقد والغضب ) ألم أنهك عن البكاء أيتها العنيدة أم فقدت سمعك كما فقدت بصرك .. ( تقترب منها متهددة فتسمع طرقاً على الباب الخارجى ، توصد على آمال حجرتها ثم تفتح الباب وإذا بساعى البريد يسلم إليها تلغرافا مستعجلا فتقرأه ثم تذهب مسرعة والدنيا لا تكاد تسعها لفرط فرحتها وسرورها فتنظف المنزل وترتبه ولم تنس أن تعير حجرة آمال بعض اهتمامها . ثم تقذف ببعض الملابس النظيفة إلى آمال لتستبدل بها ملابسها الممزقة ) سيصل والدك بعد ثلاث ساعات واحذرى أن تفوهى له بكلمة واحدة ضدى — هل فهمت ستكلمك يدى إن لم تسمعى ما أقول :

آمال — ( بصوت خافت ينبعث من أعماق نفسها ) أبى ! سيصل بعد ثلاث ساعات ! ولكننى لا أستطيع أن أرتدى ملابسى بدون مساعدة .

امرأة الأب — ( وهى تخطف الملابس من يد آمال ثم تبعثرها على أرض الحجرة) دعها، إن التراب أولى بها منك .. أتركيها ليرى أبوك مقدار إهمالك لنفسك وعصيانك للاوامر .

( تخرج امرأة الأب حانقة فتقوم آمال متحسسة طريقهـــا وهى تجمع ملابسها ..

وتعلن ساعة الحائط الرابعة مساء بينما الزوج يرحب بزوجته ترحيباً حاراً ثم يدخل على إبنته آمال فيجدها منطوية على نفسها تئن أنين الجريح وتبكى بكاء الثكلى المشردة )

الأب — (وهو يقبل إبنته) لماذا تبكين يا إبنتى ؟ !

آمال — (وهى تكفكف دموعها وتخنق الصيحة التى يضج بها قلبها المهيض) أبى . أين أمى ؟ !

الأب — (يصيبه ذهول المفاجأة فيسكت على مضض شديد ولا يجيبها)..

آمال — ( فى إلحاح وإصرار ) لماذا لا تخبرنى بالحقيقة ياأبى هل ذهبت إلى الشيطان. هل دفنوها تحت التراب ؟ ولماذا يا أبى ؟ ..

الأب — ( وقد ضجت أعصابه ) من قال لك هذا ؟

آمال — ( فى صـوت خافت ) زوجتك . . أمى .

الأب — ( وهو يتمتم ) يالها من قاسية شريرة ، لا يا إبنتى لم تذهب إلى الشيطان وإنما ذهبت إلى ربها .

آمال — ( فى حسرة ) يعنى ماتت يعنى لن تعود إلى إلى الأبد .

الأب — نعم يا إبنتى .

آمال — (مشدوهة) ولماذا ياأبتى؟

الأب — ( باستسلام ) حكمة الله

آمال — (وهى تمسح دمعة انحدرت على خدها ) وهل من حكمة الله أن نتألم ونشقى قبل أن نموت ؟

الأب — ( وهو يهز رأسه نافيا) لا يا إبنتى ، إن الألم والشقاء من صنع أيدينا والله لم يخلقنا للألم والشقاء

آمال ( بتحفز ) يعنى أن أمى ذهبت إلى ربها بدون أن تتألم وتشقى .

الأب — نعم

آمال — ( متنهدة ) شكراً لله . . وما هو الموت يا أبى ؟ !

الأب — ( يضع رأسه بين يديه وهو يفكر فى وسيلة ينهى بهـا هذا الحديث الغريب ) . .

آمال — ( وهى تتابع كلامهـا بصوت ينم عن الخوف والحيرة) سمعت زوجتك يا أبى تدعو على بالموت بعد ما أشبعتنى ضرباً وزجراً وأثقلت كاهلى بمتاعب المنزل وشؤونها الخاصة ، نحن نشكر المحسن على إحسانه ولا يضير الصالح أن يقول سامحك الله لمن أساء اليه فلماذا إذن تدعو على بالموت ولم أعص لها أمرا ! هل الموت حدث رهيب يزعجنا وقعه ويرعبنا اسمه ؟ ..

الأب — (وهو يحاول أن يستعيد

هدوء ) لا يا إبنتي يحلو لبعض الناس أن يدعو على غيرهم بالموت بقصد الإساءة اليهم والتخلص منهم ولكنهم يخطئون إذ يظنون ذلك لأن الموت مصير كل حي وما الحياة إلا وسيلتنا المحتومة لبلوغ ذلك المصير .

آمال — ( وهي تسترد أنفاسها المتلاحقة ) وماذا بعد الموت ياأبي ؟ ! إنني حينما ودعتك يوم سفرك كان الأمل الحلو ، أمل عودتك إلي ، يداعب قلبي ويسري عن نفسي ولكننا حينما نودع الحياة نودعها ولا ندري أي أمل يساور نفوسنا . .

الأب — ليس بعد الموت سوى البعث والخلود ولكن الخوف من المجهول هو الذي يفزعنا ، ولا غرابة في ذلك فالإنسان إذا لم يهيء نفسه لما عساه أن يحدث له ظل في خوف مستمر منه .

آمال — ( وقد بدى عليها الفزع ) وأي مجهول تقصد ألم تقل إن بعد الموت بعثاً وخلوداً .

الأب — ( متداركا ) هذه وسيلة ولكن الغاية هي المشكلة، مشكلة البعث ، وكيف يبدأ وعلى أي لون ينتهي وفي أي مكان نخلد ـ هذه هي المسألة التي يعيينا حلها لأننا لم نفكر يوما في أن نحاسب نفوسنا لنعرف ما لها من خير وما عليها من شر . . إن معجزتنا نحن البشر يا إبنتي أن أنفر من الموت لاننا نجهل حياتنا على حقيقتها .

آمال — ( تدير رأسها إلى الناحية الاخرى وهي ترسل أنينا خافتا ) إنني أتألم يا أبي .

الأب — ( يحاول تغيير مجرى الحديث ولكن الخادم يدخل في هذه اللحظة فينبئه بأنه قد استدعى الطبيب كما أمره . . ويدخل الطبيب في أثره ويفحص الفتاة )

الطبيب — ( يهمس في أذن أبيها ) دعها إنها في حاجة إلى الراحة والهدوء

الأب — ( يركع بجانب إبنته فيطبع على جبينها قبلة صامتة ثم يخرج . ويمكث الطبيب بعض الوقت مع الفتاة ثم يخرج فيسمع امرأة الاب تبكي في صوت مسموع )

الاب — ( قلقاً ) كيف صحتها يادكتور

الطبيب — ( واجماً ) يخيل إلي أن هـــذه البائسة قد لاقت من صنوف التعذيب والحرمان ماجعلها تهذي بأمها الراحلة حتى في أحرج لحظاتها . .

الاب — ( متنهداً ) إن أردت الحقيقة المرة يادكتور فابحث عن المرأة حينما يتبلد شعورها .

الطبيب — لو شعر المترفون بما يشعر به البائس والمحروم لاحتملت الحياة ولكنها الانانيـة التي تضرب بجذورها في أعماق النفوس فتمسخ فينا معالم الإنسانية . أمور غريبة تدور حولنا فتضطر الإنسان إلى أن يتساءل في حيرة بالغـة هل حرمنا من فكر ثاقب يزيح عن أعيننا سراب الحياة . .

الاب — ( مطرقا ) كلنا نملك ذلك الفكر ولكننا نفضل متعة النفس على متعة العقل .

الطبيب — ( متحسراً ) هذه طبيعتنا منذ الأزل نبتسم للتوافه من الامور وعيوننا تحجب وراءها دموع الخطايا

الاب — ( بتوسل وإشفاق ) أرجو أنك لمست إحساس زوجتي العميق بخطيئتها . .

الطبيب — ( متهكما ) تلك الدمعة الباردة ماشأنها ولأي أمر خطير كانت ترنو عيناها حتى سكبتها

الاب — ( وقد خيم عليه الوجوم ) إن رحمة الله واسعة .

الطبيب — ( وهو يهز رأسه علامة الاستنكار ) قبل أن نلتمس الرحمة لغيرنا يجب أن نكفر عن خطايانا

الاب — ( وقد استبد به الاضطراب ) هل تظن أني مخطيء في حقها ؟

الطبيب — الامر سيان طالما تركت عاطفتك تتحكم في عقلك إنها زوجتك والرجل هو المسئول عن حماقة المرأة

الاب — ( متضرعا ) ناشدتك بالله أيها الطبيب الكريم . . تمهل . . إنني لم أعد أحتمل القسوة يا إلهي . .

الطبيب — ( مقاطعا ) لا تظن أن كل من يقسو عليك يريد إيلامك . .

الاب — ( بصوت باك ) إن القدر دائما يحتم علينا أن نشهد نهاية مأساة فريدة في نوعها ونحن الآن أمام هذه البائسة وليس عندي ما أدفع به نهاية مأساتها سوى هذه الاموال وهذا الضمير المعذب فاسهر على شفائها ، والله لن يتخل عنك في هذه المهمة الإنسانية

الطبيب — ( وهو يرمقه بنظرة ملؤها الرثاء ) لو أن المال كل شيء في الحياة لما كان هناك أسعد في الوجود من الاغنياء أمثالك . .

الاب — ( وقد شرد نظره إلى الحجرة التي تضم ابنته ) شكراً لك على هذه المروءة السامية ولنصل لها جميعا لعل السماء تشملها برحمتها وتعينها . .

الطبيب ( وهو يغمغم في همس حزين ) سنصلي من أجلها وستصلي السماء معنا بتراتيلها المقدسة . .

( ستار )

**يوسف محمد الشايجي**

# خمس ميزات

## توفرها زيوت « أويلزم » لسيارتك

١ — تخفف من استهلاك السيارة

٢ — تقوى قابليتها ضد الصدأ .

٣ — تحافظ على نظافة الآلة دائماً .

٤ — خالية من كل مادة قد تضر آلة السيارة .

٥ — تقدم إليك لكل فصل نوعاً خاصاً منها .

إن زيوت أويلزم « علامة القبعة » قد حضرت

في أعظم وأحسن مصانع التصفية فى أمريكا

وهى بأنواعها موجودة دائماً لدى متعهد البيع فى الكويت

**عبد الحميد الشيخ يوسف بن عيسى**

If motors could speak
we wouldn't need to advertise

**Oilzum**

**ABDULHAMID YOUSUF EL ESSA**

**SOLE DISTRIBUTOR IN KUWAIT**

إحرص دائماً على تزييت سيارتك بزيت « أويلزم »

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

رجب ١٣٦٩
ابريل ١٩٥٠
العدد الرابع
السنة الرابعة

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

لقد غدت محاكم الكويت الشرعية في تنظيمها الحديث إحدى المفاخر التى يعتز بها كل كويتى ، وينظر إليها كل متقاض فى ثقة ويقين واطمئنان ، ويرجع الفضل فى هذا التطور وهذا التنظيم ، إلى ما يمتاز به سعادة رئيس المحاكم فى الكويت الشيخ عبد الله الجابر الصباح من همة وبعد نظر ، وإلى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى ومساعديه من أعضاء المحاكم الكويتيين والمصريين .

وهذه صورة تذكارية جميلة يتوسطها فضيلة الشيخ كامل الشمسى القاضى المصرى المنتدب لرئاسة القضاء الشرعى في الكويت وإلى يمينه صاحب الفضيلة الشيخ على عبد الله السليمان ثم الشيخ عثمان الحلبى ، وإلى يساره صاحب الفضيلة الشيخ أحمد عطية الأثرى ثم الشيخ أحمد بن خميس ، ووقف إلى اليمين الأستاذ عبد الله النورى سكرتير المحاكم ثم السيد عبد العزيز النورى أحد الموظفين فى المحاكم .

البعثة
٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
رجب ١٣٦٩
ابريل ١٩٥٠
العدد الرابع
السنة الرابعة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

# مؤهلات العاملين

إن من أول واجبات الرجل الذى يطلب إليه أن يلى أمراً من الأمور ، أن يعرف كنه هذا العمل الذى سيليه ، ويعلم ما يراد منه ، ومدى قدرته على القيام بأعبائه . فاذا كان العمل مما يتعلق بالشئون العامة وبمصالح المجتمع ، زادت المسئولية وعظمت التبعة ، لأن نتائج جهوده سيعود خيرها أو شرها على العدد الكبير من الذين وكل إليه خدمتهم ، وليس على نفسه فحسب .

ولذا فان من دلائل الوعى فى الطبقة المستنيرة من أى شعب ناهض ، وهى الطبقة التى تضطلع بأهم أدوار التطور فى المجتمع ، ألا يقبل الفرد منها القيام بمهام عمل من الأعمال العامة ، إلا إذا أنس فى نفسه القدرة على أن يؤديه بالنجاح الذى يرجوه لشئون بلاده ، لا يغريه فى ذلك مركز براق ولا مورد أخاذ، لأن الذى يهمه أن تسير الأمور على مايرام ، سواء على يديه أو على يدى سواه.

وليست الخبرة الشخصية بالعمل هى كل ما يطلب من المؤهلات للقائم عليه ، بل هناك ما تنطوى عليه نفسية الانسان من عوامل مختلفه ، يجب أن يدركها تمام الادراك قبل أن يحمل نفسه ما قد تنوء به .

فهناك القدرة على التفريق بين العواطف الخاصة والمصالح العامة ، والعمل بوحى من العقل الذى لا تسيطر عليه الانفعالات الشخصية .

وهناك الاستقلال بالرأى مع الاستعداد للرجوع إلى الصواب وإن صدر ممن تكره ، ومعارضة الرأى الخاطىء وإن صدر ممن تحرص على صداقته ، وإنفاذ الحق دون خشية من النقد .

وهناك العمل على أن تكون لك شخصية لا تتزلف أو تخضع لمن قد تغدو فى يديه آلة ، يحركها بالخفاء بينما الضجيج والضوضاء منك .

وهناك ألا تشعر بالخوف أو الفرق ممن قد ينشأ بعدك من جيل ، وما قد يطمس من معالم شخصيتك ، لأنك لا بد أن تعمل على زيادة ثقافتك كل يوم حتى تستطيع أن تساير العالم المتطور ، ومتى شعرت ببطئك فى هذا المضمار ، فان مما سوف يعد من مآثرك أن تعرف مكانك فى صفوف العاملين . وحذار أن يسيطر عليك الشعور بالنقص فتحاول أن تعوض ما ينقصك بتعداد مآثرك أمام الناس أو التظاهر بما ليس فيك ، فانك ستدرك بعد فوات الأوان أن أحب أماكن المنافقين كانت ظلالك .

وهناك أن تدرك قبل كل شىء ، أنك وقد قبلت أن تضطلع بالأمر ، فقد فرغت له ، وأنك فيه كادح بوسائل يجب أن تدرك إلى أين تقودك ، وأن الشعوب لا تحب أن يمن عليها أحد .

عبد العزيز حسين

# رجل الدين والحياة

كان من نتيجة الكشوف الإنسانية الهائلة فى ميادين العلم والفن والاقتصاد والاختراع والطبيعة، أن اغتر الانسان بنفسه اغترارا كبيراً ، فخيل إليه أنه قادر على كل شىء، وأنه كتعبير بعضهم « نصف آله » فى هذا الكون ـ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ـ ولذلك تعرضت قضية الأديان فى العصر الحاضر لامتحان شديد واختبار عصيب ، حتى لقد ظن الكثيرون بأن هذه الوثبة العلمية الكبرى قد زلزلت قواعد القضية الدينية ، وهزت أركانها هزاً عنيفا ، وكان من نتيجة ذلك أن رأينا الملايين تعترف بالدين فى قولها ، وتنتسب إليه فى ظاهرها ، وتستغله عند حاجتها ، ولكنها فى الوقت نفسه لاتنزل على أمره ، ولاتتقيد بحكمه ، ولاتخلص فى تنفيذه ، وماذلك إلا لقلة ثقتها به ، وضعف إيمانها اليقينى بوجوب الخضوع له ؛ وتلك مشكلة من حق رجال الدين إن لم يكن من واجبهم أن يلتفتوا إليها ، ويعكفوا عليها ويطبوا لها ، قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء ! .

أتكون الأديان من صنع الخيال أو الرجال ؟ . هذا غير ممكن ، لأنه لايعقل أن تظل البشرية هـذه الآلاف المتطاولة من السنين ترجع إلى الدين وتقدسه ، وفيها أفذاذ وعباقرة ومفكرون ، على حين أن الدين ليس من السماء ! .

أيكون رجال الدين قد عجزوا عن أداء رسالتهم ، فحالوا بين الناس وبين الدين ، ثم ضعفوا عن القيام بواجبهم ؟ .

هذا بعيد أيضا ، فالحلال بين والحرام بين ، وأصول الدين معلومة للجماعة الإنسانية بالضرورة ، وفى رجال الدين على الدوام أقطاب هم البدور فى الدجى ، والمصابيح عند الظلام ! .

أتكون النفوس البشرية كلها قد فسدت وعميت فأصبحت غير صالحة لتلقى هدى السماء كما كانت تتلقاه ؟ .

وذلك أيضا بعيد ، إذ من العسير أن نسلم بأن هذه المجموعة الهائلة العدد التى وهبت لها العقول والقلوب القدر العجيبة قد غطيت أفهامها ومشاعرها بحجب ضعيفة من التبلد والعمى والضلال . . . إذن فما هو السبب فى سوء مصير القضية الدينية فى هذا العصر ، وما السر فى انصراف الناس ـ أو أغلبهم ـ عن الدين انصرافا يثير الريب والشكوك ؟

السر فيما يخيل إلى ـ وفوق كل ذى علم عليم ـ هو أن القائمين بأمر هذا الدين قد قطعوا الصلة بينه وبين الحياة المتجددة باستمرار ، فقبع رجل الدين فى معابده وصوامعه وبيعه يتأمل ويتعبد ، ويجتر ما عنده من غذاء موروث محدود ، بينما انطلق موكب الحياة العجلان فى رحاب الكون يغذ السير ولايعرف التلبث أو التمهل واتسعت مسافة الخلف والابتعاد بين رجل الدين ورجل الحياة ، ورأى رجل الحيـاة فى دنياه من لذائذها وجواذبها ماجعله يصم أذنيه عن نداء رجل الدين الذى يأتيه من الوراء ! . ولو أن رجل الدين فى هذه الآماد التى اكتشف فيها الناس ما اكتشفوا من أسرار الطبيعة ، واستحدثوا فيها ما استحدثوا من وسائل الحياة ومناعم العيش ولذات الدنيا وأعاجيب الافتنان والابتكار لو أن رجل الدين خرج أثناء ذلك من عزلته ، وألقى بدلوه بين الدلاء ، وعرض نفسه للهب المجتمع وأتون الحياة فتأثر به وأثر فيه ، وحاول أن يوجد صلة كريمة قوية سليمة بين رسالته الدينية ودنيا الناس ، لاستفاد الدين واستفاد الناس واستفاد رجل الدين نفسه .

وما ندعو رجل الدين بتلك الصيحة إلى تحريف أو تبديد أو شراء الدنيا بالدين ، وإنما يراد منه فى الواقع أن يقدم ميراثه الروحى إلى الناس فى صورته الأصيلة النبيلة ، وإن من له أدنى بصر بالشئون الدينية ليدرى أن الدين أصول عامة مرنة طيعة ، راعى المشرع الحكيم فيها أن تصلح لكل زمان ومكان، وأن لاتصادم الطبع أو كريم العرف والعادة وأن تراعى حق الضرورات والمعاذير ، وأن تقدم اليسر على العسر ، والتبشير على الإنذار والتحذير ، وهذه الأصول العامة لو أحسنا دراستها وفهمها وعرضها لما تعسر علينا أن نوثق روابطها بالحياة والأحياء .

كذلك يجب على رجل الدين أن يتذكر قاعـدة لها جلالها وخطرها وهى أن الحيـاة لها تطورها وتجددها وميلادها المتكرر ، ومن لم يستجب لتلك التطورات بالأخذ الكريم منها والتفاعل القويم معها والتأثير المعقول فيها فإنه يدع الحياة الحية فى واد ، ويهيم هو فى واد آخر من التخلف والجمود والحرمان .. وهذه القاعدة بطبيعة الحال

ستستدعى من رجل الدين دراسة مستمرة عميقة لمشكلات المجتمع التى تظهر من حين لحين، وحبذا لو كانت هذه الدراسة بمجرد ظهور تلك المشكلة قبل أن تستفحل وتتعقد، ويصعب علينا بعد شيوعها وسيطرتها وتعدد شعابها أن نخضع سيرها لأصول العقيدة أو رأى الدين .. ولسنا نرتضى أبدا فى حل المشكلات والتغلب عليها والتوفيق بينها وبين الدين أن يكون ذلك على حساب الدين ، فإن الدين هو العماد والأساس ، وإلا انقلبنا جناة على العقيدة وعلى أنفسنا بل نريد التوفيق الحكيم السديد المقنع بدلائله وشواهده المخضع ببراعته وجواذبه ، وذلك ميدان فسيح وسيع تظهر فيه همم عمالقة ، وتبدوا عورات أقزام لا يصلحون لقيادة أقوام ! .

ولكى يتحقق لنا وصل الحياة بالدين وصلا سليما قويما لابد لنا من أن نطلع الناس بالأساليب الرائعة المؤثرة على الجوانب الكريمة السمحة الموجودة فى الدين . والتى تفيض بتحبيب الناس فى السهولة واليسر والتمتع بطيبات الحياة والاقبال على العيش إقبال الأصحاء القادرين ، وعدم العجز أمامها أو الفرار منها فرار العجزة المعلولين ، ذلك ناحية خطيرة غاية الخطورة ، لأن الدين الصحيح لا يريد الناس فقراء أذلاء عاجزين محرومين قانعين فى ظلمة القيود المرهقة والحدود المفتعلة ، بل يريدهم أغنياء شاكرين قادرين متمتعين منطلقين فى مناكب الأرض آكلين من رزق الله عاملين للحياة كأنهم يعيشون أبدا . وإن لم يمنعهم ذلك من أن يعملوا لآخرتهم كأنهم يموتون غدا .. ويوم يعرف العامة من الدين هذه السماحة وذلك الانطلاق سيقبلون عليه لينعموا به مادام لا يحرمهم من طيبات الحياة ، وحسبنا فى هذا المقام كلمة حكيمة رشيدة للسيدة عائشة تقول فيها : ما تمتع الأشرار بشىء إلا تمتع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله ! .

ولا بد أمام المجاهرة بما فى الدين من سماحة ونبالة ويسر وإطلاق . من الصدع بكلمة الحق فى أمور لا يرتضيها الدين بحال من الأحوال ، وهذه الأمور تسىء إلى الفرد أو الجماعة ، أو تشيع بين الناس ألوانا من المآثم أو المظالم أو الانحراف ، وهنا يظهر واجب الرءوس الكبيرة فى البيئات الدينية واضحا جليا . فهم بحكم مكانتهم ومنزلتهم وتبعاتهم مطالبون بأن يؤثروا الدين على الدنيا وأن يرقبوا الخالق لا المخلوق ، وأن يكونوا مثلا عليا تحتذى فتشيع فى صدور من خلفهم الثقة والاعجاب ، وذلك عمل إن أخلص فيه أصحابه وأرادوا به وجه الله يفىء على أهليه وعلى الناس بما لا يحد فى عبارة من الثمرات والطيبات .

والتراث الدينى العريض العميق ، الممتد فى جذور الماضى السحيق هذا التراث قد أضيف إليه ما ليس منه ، وأدخل عليه ما لا يليق به ، ففيه زيادات وافتراءات وموضوعات ، وهذه الأباطيل التى أضيفت إلى الدين وليست منه فى شىء قد شوهت جمال الدين فى نظر الناس ، وخرجت به عن جادة الطريق ، ولذلك كان من واجب رجل الدين ، لكى يصل دعوته بالحياة ، من غربلة التراث الدينى وتصفية ما أضيف إليه ، وتجليته للناس خالصا غضا طريا جديدا كيوم تنزل من خالق الناس إلى الناس ! .

ولكى تتم هذه الإصلاحات نرى أنه من اللازم أن نخرج قليلا أو كثيرا على العرف المألوف . وهو تكوين اللجان والهيئات الدينية الرسمية التى نرجع إليها ونأخذ برأيها ممن عرفوا بالمحافظة أو متابعة القديم أو الرضا بالواقع فإن ذلك التكوين المألوف يوقع فى أخطاء تدس بعضها وينطوى عن أبصارنا أكثرها ، وإذن فلا بد من تطعيم تلك الهيئات الدينية الرسمية بعناصر متحررة منطلقة قادرة على البحث والدراسة والمقارنة والتفهم والهضم والإنتاج والنقد والعرض وغير ذلك من الصفات التى يجب توفرها فى رجل دين يريد أن يساير الحياة ، وأن يجذب ملايين البشر إلى رحاب الدين .. وإذن فقد عرفنا السبيل ، وبقى علينا أن نسير ! . . .

**أحمد الشرباصى**
المدرس بالأزهر الشريف

---

◎ إذا رأيت الخطر قبل أن يدهمك ، فقد قطعت نصف الطريق إلى النجاة منه .

◎ إنه الرجل الذى يعمل عندما لا يكون ثمة ما يعمله ، هو الذى يتقدم إلى الأمام .

◎ لا تكن أول من يثير المعركة ولا أول من يسعى إلى الصلح .

◎ الإنسان يستطيع أن يقطع مسافة طويلة بعد أن يصيبه التعب فلا تيأس .

---

# جولة مصورة فى «الصفاة»

« الصفاة » هى ميدان الكويت الأكبر، ومتنفسها الأول، ومدخل المدينة من البر، ومركزها التجارى، ومحل احتفالاتها الشعبية العامة، ومجمع دوائرها الحكومية المختلفة.

لهذه ولغيرها من الأسباب، أصبح لهذا الميدان الفسيح المترامى الأطراف أهمية عظمى للكويت وأبناء الكويت فعملت الحكومة على تنسيقه وتنظيمه وفتح الشوارع الحديثة منه وإليه.

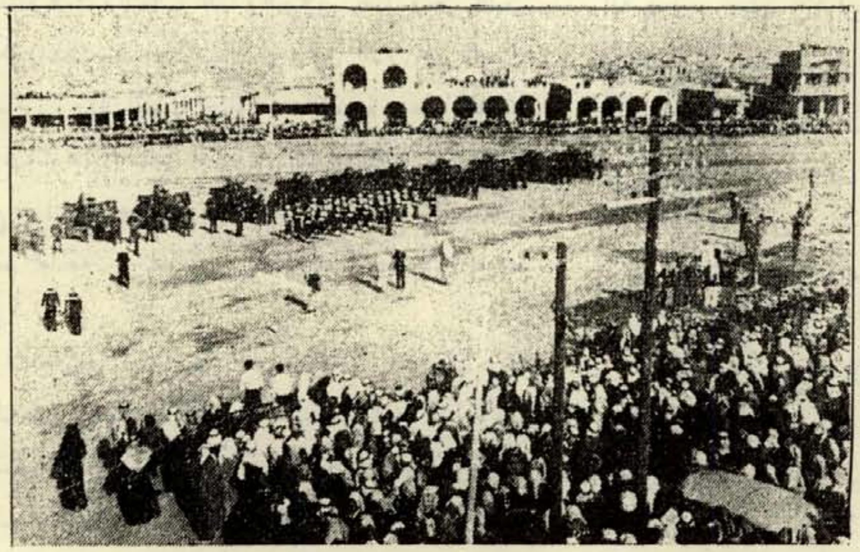

منظر للصفاة فى الاحتفال بجلوس سمو الامير المعظم

وتقود إلى الصفاة أهم بوابتين من بوابات المدينة الخمس هما بوابتا الجهرة ونايف. وعندما تدخل المدينة من البوابة الأولى ماراً بمبنى الشويخ، تستقبل شارعا واسعاً مرصوفاً هو شارع الجهرة، وقبلما تصل إلى الميدان ذاته ينفرج هذا الشارع فيكون جزءاً من الصفاة ويستقبلك فى آخر هذا الشارع أول مبنى حكومى هو دائرة المعارف بمبناها الأنيق الجديد، وتسير قليلا لكى ترى مبانى مجلس الشورى ثم مبانى المحاكم ثم مبانى الشرطة، سلسلة متناسقة من العمران الحديث فى الكويت الحديثة

وعندما تدخل المدينة من بوابة نايف قادما من المطار أو غيره، لابد أن تمر بالجمرك البرى ثم ترى على يسارك حصن نايف القديم وثكنات قوة الأمن الجديدة وبعد ذلك تطل على الميدان لكى ترى على يمينك مبنى البنك الذى أنشىء هذا العام وعلى

منظر لجانب آخر من الصفاة

يسارك دائرة اللاسلكى ثم دائرة البلدية . وتنعطف يميناً فترى مديرية الأمن العام وتسير مشرقاً لكى تجد دائرة الجوازات والجنسية بمبناها الأنيق الحديث .

وتجيل بصرك حول الميدان فترى أنه اتبع فى مبانيه طرازاً واحداً مكوناً فى الغالب من دور أو دورين والمحلات والدوائر التجارية فى كل فراغ منه ، وأمامها البواكى « اللواوين » التى تقى الناس حر الشمس ومطر الشتاء . ويتفرع من الميدان الشارع الجديد الأنيق الذى فتح أخيراً والذى يبدأ من هناك وينتهى إلى ساحل البحر . ثم شوارع عدة تكون أسواق البلد المختلفة ، وشارع دسمان الذى سمى باسم قصر المغفور له الأمير الراحل .

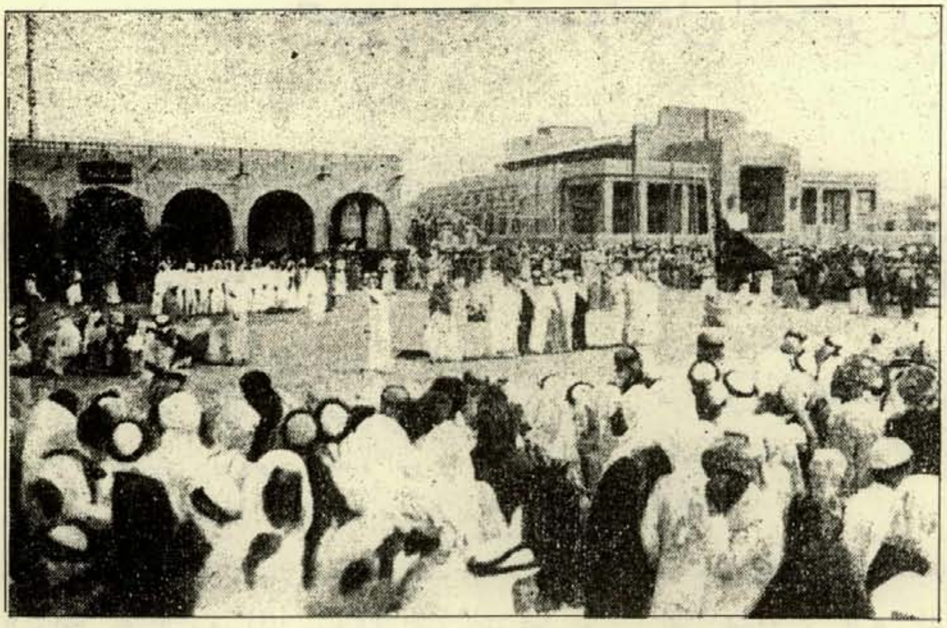

« العرض » فى يوم العيد بالصفاة

وفى الصفاة الموقف الوحيد لسيارات الأجرة للمدينة كلها ، فتراها متراصة بالعشرات فى ناحية منه . لا يدرى أحد السر فى هذا الاتفاق ، وكثيراً ما يحتاج الانسان إلى سيارة وهو فى أقصى الشرق أو الغرب فيضطر للجيء ماشياً لاستئجارها من الصفاة !

وإن الأيام الذهبية للصفاة ، هى أيام الأعياد ، حيث تزخر بالرجال والنساء والأطفال فى حللهم الزاهية ، يستمتعون بالتفرج على « العرضات » التى لا تقام إلا فى الأعياد أو المناسبات المشابهة فيشاهدون الرقص البدوى بالسيوف والطبول وغناءهم الجميل . أو يستمتعون فى ناحية أخرى بالأراجيح والملاهى البسيطة ، أو يشترون مالذ وطاب من مأكولات الأعياد ، وأهم من ذلك أن يرى الناس بعضهم بعضاً يسيرون جماعات أو يجلسون على المقاهى المنتثرة هنا وهناك .

وقد شهدت الصفاة أخيراً أبدع أيامها عندما احتفلت البلاد فيها بعيد جلوس الأمير المعظم لأول مرة احتفالا رائعاً .

* * *

على أن هناك ـ للأسف الشديد ـ عوامل كثيرة تشوه من هذا الميدان الفسيح ، فنظام المرور فيه على حالة سيئة تعرض المشاة لكثير من المتاعب وليست فيه أرصفة مطلقاً يمكن أن يلجأ إليها الماشى لتقيه

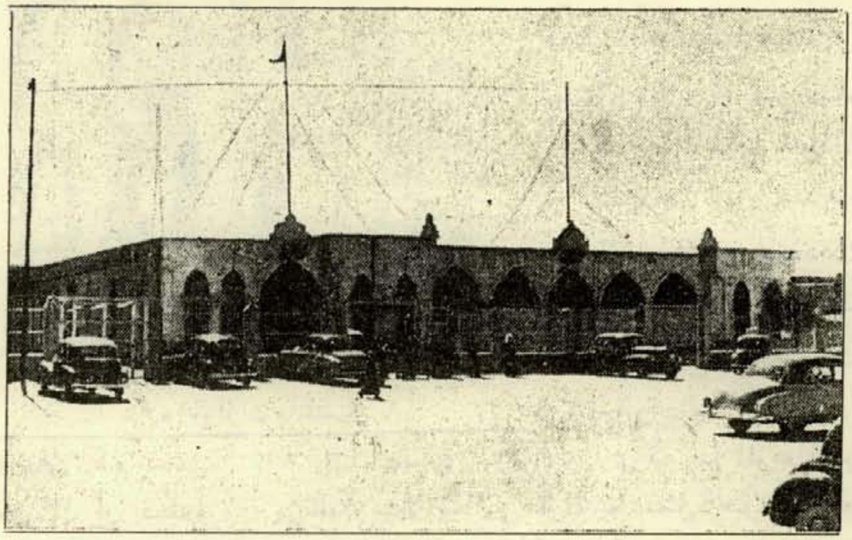

منظر عام لمبانى المحاكم — وهى إحدى الدوائر الحكومية بالصفاة

# صورة من سواحل البحرين

هى صورة من سواحل البحرين..وإن أردت التدقيق فهى صورة لساحل معين بالذات . . أعرفه كما يعرفنى حق المعرفة .

وأنا بعد سأحاول جهدى أن أرسم لك هذه الصورة على أوضح وجه وأكمله - ماأمكننى إلى ذلك من سبيل .. وسأحاول جهدى أن يكون فى هذه الصورة من الحقيقة ما يكفيها الزيادة . وأن يكون فيها من الواقع ما يغنيها عن المبالغة ، وسأستعين على رسم هذه الصورة من تلك السواحل بحر الشوق إليها . . ولذة الذكريات فيها . . وشدة الإخلاص لها .

إذن فلست فى مقالى هذا متحدثاً عن نهضة تعليمية أو عمرانيـــة فى البحرين مع تقدمها المبارك هنـاك . وعندى أن أحسن القول ما كان مصدره النفس ومترجمــه الشعور مما هو غنى عن المجاملة والتكلف . وإنما هو نفس تحس فتفصح عما تحسه فى حرية مطلقة فى حدود المعقول ..تلك الحرية التى تكون للفنان وريشته والشاعر وقيثارته .

تستهويك فى تلك السواحل الطبيعة . . ويخطىء من يظن الطبيعة هى الزهر المهـــذب والعشب المقصوص فحسب . وإنما هذه طبيعة عبثت بها يد التكلف . ولكن

---

من شر السائقين ، وهناك الغبـــار الذى تثيره الاهوية والسيارات . وهذا لا يقضى عليه رصف طريق ضيق للسيارات تغمره نفسه الاتربة بل يجب رصف الميدان برمته والشوارع المتفرعة منه بعــد تخطيطه تخطيطاً يكفل سلامة الراجلين والراكبين معاً ، وحبذا لو حاولنا مرة أخرى نثر مجموعة من الاشجار فى أرجائه ، ولا أظن هذه المحاولة ستفشل مادمنا قد نجحنا فى زرع أشجار البلدية . على أن المهم هو تخطيط الميدان كما قلت ، وهذا يجب أن يضطلع به مهندس خبير حتى لا يكون عرضة للتغيير فيما بعد .

وتحتل جانباً من الميدان بعض المقاهى التى لا تمت شكلها إلى الذوق بصلة فليت البلدية تفرض أشكالا وأنظمة معينة لتشييد المقاهى تكفل حسن منظرها وصحية تكوينها . والادهى من ذلك أن يصطدم داخل الميدان من نايف بالباعة من البدو الذين يبيعون بضائعهم الساذجة فيشوهون مدخل المدينة ، وهؤلاء يمكن أن يفرد لهم مكان آخر يقصد إليه الشارون. ولا شك أن الباعة الجائلين الذين ينتشرون فى الميدان وبالاخص وقت الاصيل يحتاجون إلى مزيد من المراقبة والتنظيم ويحتاج بعضهم إلى قطع الدابر والمحاربة .

وقد سمعنا منذ زمن أن الحكومة فى سبيل وضع ساعة كبيرة فى جانب من الصفاة، ولا ندرى ماذا أصبح مصير هذه الفكرة السليمة كما سمعنا عن العزم على إنشاء حديقة وسط الميدان ولا نعلم لماذا أجل تنفيذ هذا الرأى السديد .

ولعل البلدية لا يفوتها بعد ذلك أن تضع نظاما مجدياً لإنارة هذا الميدان إنارة تكسب فيه مزيداً من البهجة والجمال .

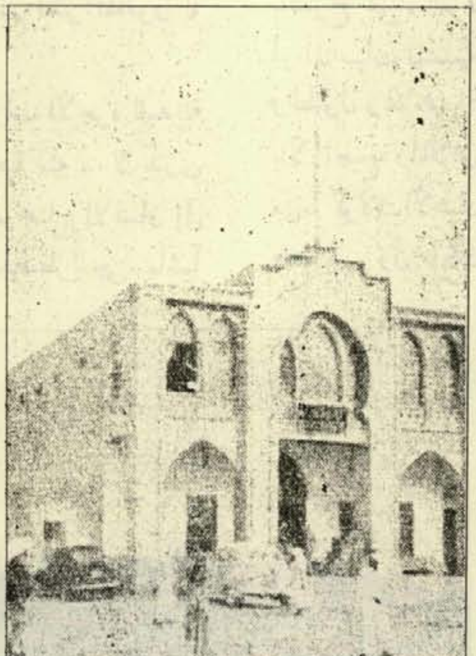

دائرة الجوازات والجنسية

إننا نتطلع إلى اليوم الذى نرى فيه هذا الموقع الجميل من الكويت لا بسا أبهى حلل المدينة بفضل ماتحبوه الحكومة ودوائرها المختلفة من عناية ورعاية .

الزهرة المهملة النابتة بين شقوق الصخر وشوك الصحراء طبيعة . والليل الساكن على الشاطيء الهادىء يقطعه خفق شراع الزورق ـ الساري إلى الرزق مع الليل العائد مع الفجر ـ عين الطبيعة .

فلو أن فناناً رسم لنا لوحة لزهر مرصوص وعشب مقصوص، لما بلغ هذا من النفس والفن مبلغاً. وإنما هو شيء يلذ النظر ولا يصل إلى النفس . ولو أن آخر صور لنا ذلك الزورق الراسي قرب الشاطيء الهادىء في الليل الساكن . . وتلك الأشباح المتحركة في السعي للرزق في اضطراب وأمل . لبلغ من الفن ما يرضي طموح الفنان ولوجدت فيه النفس المتعة كل المتعة . . وهذا ما تشاهده في أغلب سواحل البحرين المأهولة . . مع الفجر حيناً وإذا ماذهب النهار وأقبل الليل في أغلب الأحيان . . أما إذا ارتفع الضحى وفي أوقات يعرفها « السماكون » فانك ترى هذه الزوارق الكبيرة تسير محاذية الشاطيء وقد تسلق السارية أحد السماكين ليشرف على البحر فاذا ما رأى الصيد أشار لصحبه فعمدوا إلى شباكهم يرسلونها في البحر خماصاً وتعود بطاناً .

وإنك لترى على تلك السواحل هذا كله وأكثر من هذا كله، فهناك الطبيعة تضحك فتضحك معها نفسك ومشاعرك . . . ولكنك لا تقهقه لأنك تؤخذ بسحر الطبيعة فلا يبقى منك إلا شعور وأحاسيس . والشعور والأحاسيس لا تقهقه . وهناك الطبيعة تحزن فتحزن معها نفسك ومشاعرك ولكنك لا تبكي . لأن حزن الطبيعة شيء لطيف هادىء لاثورة فيه . . وهناك الطبيعة تغضب فتغضب معها نفسك ومشاعرك ولكنك في هذه المرة تغضب بل وتثور وتتأفف وتسعى لمنع المتدفق من الدخول في ( العرش ) .

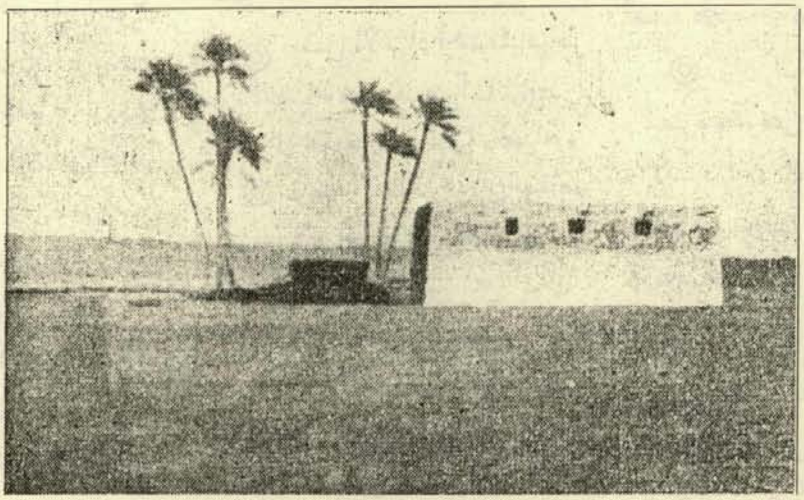

يلذ للطبيعة أن تضحك في الليلة الرابعة عشر من كل شهر وهنالك حيث تستلقي على رمال الشاطيء ، ترى البدر يضحك فتجاريه رمال الشاطيء وكل نفس تستلقي على تلك الرمال الطرية . . ولكنك عد واستلق حيث كنت إذا ماتقدم بالليالي القمر فنيفت على العشرين ، فهناك سيشملك الظلام الساكن . وتوقع الأمواج بالقرب منك وهي تجرجر إلى الوراء لحناً حزيناً أليفاً ، وهناك يهمس الليل بسره في أذن الطبيعة المصغية في صمت . . ثم يتوقف الليل عن الهمس وتتوقف الطبيعة عن الإصغاء . . لأن القمر قد ظهر شاحباً حزيناً فحزن لحزنه كل شيء . الطبيعة . . والليل . . والأمواج التي ابتعدت فتلاشى صوتها ، ثم أنت ، أنت أيضاً تحزن ولكنك لا تبكي لأن حزن الطبيعة شيء هادىء لطيف لاثورة فيه، ينسيك همك ويبعث في نفسك الطمأنينة، ولكن إياك أن تذهب لتستلقي في مكانك المعهود في ليالي أول الشهر ، فهناك الطبيعة تغضب لا أدري لماذا، ويعلو المروج ويصطخب كأنه يهدد ويتوعد ، وخير عمل تعمله أن تسعى لمنع الموج المتدفق من الدخول في ( العرش ) .

أما أنا فأحب في تلك السواحل ـ وذلك الساحل المعين بالذات ـ كل شيء ، فطرة البيوت وبساطة المعيشة ، والتقرب من الطبيعة أشد ما يكون التقرب . . ثم السكان من الريفيين ، هؤلاء الريفيون السذج في كل حياتهم ، في غنائهم الضاحك ، وقليلا ما يضحكون ، وفي بكائهم وما أكثر ما يبكون ، ثم في سعيهم إلى الرزق في البحار ، وعلى الأرض في المزارع ، ثم في سفنهم هذه التي يرفعونها على « السيف » إذا ما أقبل الصيف وذهب موسم الشتاء أحب هذا جميعه وألح في حبي ، ولا أطيق نقداً لهذا جميعه ، وللناس فيما يعشقون مذاهب .!

**عبد العزيز محمد آل خليفة**

# هنا الكويت

◎ أوصت دائرة المعارف على مجموعة كبيرة من الأدوات الرياضية والكشفية من مصر وقد أرسلت هذه الأدوات بالطائرة للكويت ، كما أوصت على ستة كؤوس رياضية مختلفة الأحجام سترسل بالطائرة كذلك

◎ أتمت المعارف شراء أرض لتشييد مسرح وقاعة للمحاضرات عليها وتقع قرب شارع دسمان من السوق

◎ وصل الأستاذ أحمد خاكي الملحق الثقافي بالمفوضية المصرية ببغداد إلى الكويت في ٨ الجاري . ومن الراجح أن مجيئه يتعلق بالاطلاع على أحوال البعثة التعليمية المصرية بالكويت ومدى إنتاجها . وقد سبق لحضرته أن زار الكويت في أول العام الدراسي الحالي.

◎ يتناقل الناس خبر العزم على إنشاء مطار جديد حديث يتناسب مع أهمية الطيران للكويت .

◎ يسرنا أن نذكر أن ما نشرناه في العدد الماضي من « البعثة » بصدد فصل عدد من الموظفين الكويتيين من شركة بترول الكويت بعد تخفيض موظفيها ، قد لاقى صدى طيباً في نفوس أولياء الأمور بالكويت ، وأنه قد بذلت المساعي لإعادة المفصولين إلى وظائفهم .

◎ تقدم الأستاذ أحمد العدواني والأستاذ حمد رجيب إلى مجلس معارف الكويت بالموافقة على إصدار مجلة كويتية أدبية . وقد وافق المجلس على ذلك . وسيقومان بإخراج هذه الفكرة النيرة إلى حيز الوجود في مدى قريب جداً ، وستطالع الكويت عما قليل مجلة تحتوي الشيق من الآداب والفنون مدبجة بأقلام كتاب الكويت وأصدقاء الكويت . . . وإن « البعثة » لتتمنى لزميلتها الجديدة مولداً سعيداً وحياة حافلة.

◎ تبذل بعض المساعي لإعادة إصدار مجلة « الكويت » التي كان يقوم بإصدارها المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد مؤلف « تاريخ الكويت » ويقوم بالتمهيد لذلك حضرة الشيخ يوسف بن عيسى .

◎ يعمل الأستاذ أحمد اللباد ناظر مدرسة الصباح بمعاونة بعض أساتذة المدرسة لإصدار مجلة مدرسية اسمها « الصباح » .

◎ سيعيد الأستاذ أحمد زين السقاف إصدار مجلة كاظمة التي توقفت عن الصدور في العام الماضي .

◎ زار الكويت حضرة السير روبرت هاي رئيس الخليج ، المقيم البريطاني بالخليج الفارسي ، واجتمع بحاكم البلاد وبعض الشخصيات الكويتية وقد أذاعت محطة لندن أنها زيارة هامة وأنها كذلك للتهنئة . وقد مكث بالكويت من ١٦ إلى ٢٠ مارس الماضي .

يجلس سمو الأمير المعظم صباح كل يوم في مجلسه العام بقصر السيف حيث يتوافد الزائرون إليه ، وبعد أن ينفض هذا المجلس ، يجلس سموه جلسة خاصة لمن يريد الاتصال بسموه على حدة . هذا وتلهج الألسن بما يبديه سموه من عطف على الجميع وما يخص به الأدباء والشعراء والنهضة العلمية والأدبية من مزيد من العناية والرعاية .

نشرت دائرة معارف الكويت ميزانيتها لمدة من أول أكتوبر ١٩٤٨ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٤٩ أي لسنة وثلاثة أشهر . وتبلغ هذه الميزانية ٣٫٨٨٥٫٧٨٢ روبية ، أهم وارداتها منح المالية وقدرها ٢٫٧٦١٫٨٨٨ روبية وإيراد الميناء ٥٨٨٫٩١٠ روبيات . وأهم المصروفات هي الرواتب وقدرها ١٫١٨٩٫٥١٣ روبية والتعمير والانشاء ١٫٢٢٢٫٨٠٢ روبية .

◎ زار الكويت في طريقه إلى البصرة بدعوة من المعهد البريطاني حضرة الأستاذ أحمد العمران مدير معارف البحرين . وقد زار إدارة المعارف وبعض مدارسها وأخذ فكرة واضحة عن نظام التعليم في الكويت .

◎ تذمر التجار الكويتيون من الفائض الفاحش الذي يفرضه البنك الوحيد في الكويت وقد أمر حاكم البلاد بتعديله .

◎ هناك شكوى يرددها الاهالي من نظام اللاسلكي بالكويت ، ولعل أولي الأمر يلتفتون إلى تنظيم هذه المؤسسة الهامة لمصلحة البلاد .

◎ عين السيد مساعد اليعقوب البدر مفتشا للجمرك البحري .

◎ أنشيء جمرك حديث في المطار البري .

◎ يبدو أنه قد صرف النظر عن إنشاء دائرة المحاسبة التي أشرنا إليها في العدد الماضي والتي أعلن عن الحاجة إلى بعض الموظفين لها .

# معسكر كشافة الكويت السنوى

---

فى يوم الجمعة ١٧ مارس ١٩٥٠ تحرك موكب الكشافة مغادراً المدينة الى قرية « الفنيطيس » حيث يعسكر الكشافة طيلة عطلة الربيع المقررة بخمسة عشر يوما ، قضوها فى حياة رياضية ممتعة ، وفى يوم الاربعاء الواقع فى التاسع والعشرين من مارس وفى تمام الساعة العاشرة بعد الظهر بدأت حفلة المعسكر السنوية المعتادة وقد حضرها سعادة الرئيس وبعض حضرات أعضاء مجلس المعارف وغيرهم من نظار المدارس والمدرسين، وفور وصول سعادة الرئيس وصحبه قاموا بدورة تفتيشية على مخيمات المعسكر وذلك للاطلاع على نظام وترتيب الكشافة داخل خيامهم ، وبعد ذلك صفت موائد الشاى وتناول المدعوون مالذ وطاب ثم ابتدأت حفلة السمر بكلمة قصيرة من الاستاذ عبدالسلام العوادلى عن الكشافة وأعمالهم فى المعسكر . ثم عملية البحث عن الكنز المفقود قام بها بعض أفراد الكشافة وبعد ذلك قام فريق من الكشافة بتمارين سويدية حازت إعجاب الحاضرين ثم قام طالبان من الكشافة بتمرين التخاطب بالاعلام كان مثلا طيباً لتطبيق الكشافة لأعمالهم وتماريهم الكشفية ، ثم انتقل المدعوون من دور الجد إلى دور الهزل والمرح ، فأستمعوا إلى منلوج الطالب عبدالله الخميس الذى شاع فى المعسكر جواً بهيجا ، وما أن انتهى عبدالله من إلقاء منالوجه حتى بدأت تمثيلة ( الكولى المفتش ) من طالبين بالمباركية كانت محل ضحك الحاضرين ، وبعد ذلك بدأت تمثيلية عروس الزنوج أو آكلى لحوم البشر من وضع وإخراج الاستاذ حمد الرجيب الذى قام بدور الرجل الأبيض فى التمثيلية ثم محمد النشمى وعبدالرازق النفيسى وقد كانا أوكانتا آنستين زنجيتين وغيرهم من الحراس والمرافقين وعندما مالت الشمس إلى المغيب أعلن انتهاء الحفلة وقبل أن يغادر المدعوون المعسكر وقفوا جميعا لتحية العلم وهو يرفرف فوق سارية المعسكر وغادر القوم المعسكر مبتهجين لما شاهدوه شاكرين للقائمين على المعسكر حسن نظامهم وترتيبهم ؟

◎ غضب الخليفة على الخطاط ابن مقلة . فانصرف عنه من كانوا يتقربون اليه عند حظوته . ولكن محنته لم طل الى نصف يوم . وعاد الخليفة فقربه وارضاه . فقال

تحالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا
عادانى الدهر نصف يوم
فانكشف الناس لى وبانوا
يا ايها المعرضون عنى
عودوا فقد عاد لى الزمان !!

◎ ذهب الشاعر ابن هرمة مع بعض الرفاق ليتناولوا طعام الغداء عند صديق على غير موعد فأبطأ صاحب الدار فى تقديم الطعام اليهم حتى اذنت صلاة العصر وكانت تبدو عليه أمارات الحيرة والارتباك فقال ابن هرمة :

يا ذاهبا فى داره جائيا
بغير معنى لا ولا فائدة
قد جن أضيافك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة !!

## اخبار رياضية من الكويت

أقيمت يوم الاثنين ١٠ الجارى المباراة النهائية فى كرة السلة بين منتخب المعارف والمنتخب الاهلى على كأس « البعثة » ، وهو الكأس الذى قدمه بيت الكويت بمصر لأحسن فريق فى كرة السلة بالكويت وسننشر اسم الفريق الفائز فى العدد القادم .

---

تغلب منتخب ثانوى وتجارة المباركية فى كـــرة السله على منتخب الابتدائى . وتغلب منتخب الابتدائى فى الكرة الطائرة على منتخب ثانوى وتجارة المباركية وتغلب منتخب ثانوى وتجارة المباركية فى البنج بونج على منتخب الابتدائى .

---

لم تنته بعد مباريات المدارس الابتدائية فى كرة السلة وإلى الآن القبلية هى الأولى والثانية الشرقية وفى كرة الطائرة تتنازع القبلية والأحمدية الكأس وفى البنج بونج تتنازع الشرقيـة والأحمدية الكأس .

---

حازت المدرسة الاحمدية درع التربية البدنية هذا العام بالنقط .

---

وفى امتحانات الاقسام المخصوصة كان ترتيب المدارس الابتدائية :
١ ـ المباركية ٢ ـ الصباح ٣ ـ الاحمدية
٤ ـ المرقاب ٥ ـ القبلية ٦ ـ الشرقية
وكان ترتيب الرياض ١ ـ المثنى ٢ ـ النجاح ٣ ـ الروضة .

---

تقام حفلة الرياضة النهائية يوم ٢٨ ابريل ١٩٥٠

## في المقبرة..

### بين الصدى والطيف

الصدى : يا طيفُ يفديكَ أمسي — ما تبتغي عند رَمْسي
أأنت زوجي التي — كان حبها ملءَ نفسي ؟..
أنت تجددُ أنسي — بها وترثي لبؤسي ..

الطيف : كلا ! ؟ فزوجك التي — كانت عليك حانيه
زفت إلى غيرِكَ — فانساحت عليه راضيه
وقد نست ما كان منك — في الليالي الخاليه

الصدى : إذن ، فأنت صديقٌ — من أصدقاء شبابي
هاجت به ذكرياتٌ — عن المغاني العذاب
فجاء يبعث عهداً — قد انطوى في التراب

الطيف : كلاّ ! ! وكل صاحب — عهدته فيما خلا
بكاك .. ثم اختار صحباً — مخلصين وسلا
ومن تولاه البلى — فذكره شر البلى

الصدى : لله درك قل لي — من أنت يا ابن الحياة ؟.
لقد وعظت فأشفيـ — ـت غلّتي بالعظات ..
ما أنت إلاّ حكيمٌ — يطب للمشكلات ..

الطيف : خفض عليك إنني — بعض كلاب الباديه ! !
جئت لكي أدفن عظـ — ـماً في الرفات الباليه
حتى إذا جاء الطوى — عليّ عدت ثانيه
أقتات عظماً لم تزل — للزاد فيه باقيه
وأستجم ساعة — من الحياة القاسيه

**أحمد العدواني**

◎ نشرت جريدة الاهرام لمراسلها بلندن تحت عنوان « منصب بريطاني جديد سكرتير تجاري في الخليج الفارسي » الخبر التالي :

أنشأت وزارة الخارجية البريطانية منصبا جديداً في الإدارة البريطانية في الخليج الفارسي ، هو منصب السكرتير التجاري ، الذي سيلحق بمكتب المقيم السياسي البريطاني الموجود في جزائر البحرين أما مقر السكرتير التجاري فسيكون في إمارة الكويت .

وقد اختير المستر هوبرت إيفانز ، الخبير المالي السابق في حكومة الهند ، لملء هذا المنصب وقد تسلم المستر إيفانز أعماله منذ فترة قصيرة .

ويسود التساؤل دوائر لندن عما إذا كان سيدخل ضمن اختصاصات السكرتير التجاري ، إسداء النصح لإمارات وشياخات الخليج الفارسي لتوضيح خير السبل والوجوه التي تنفق فيها الاموال التي تحصل عليها هذه الشياخات من شركات البترول التي تستغل الآبار الموجودة ضمن حدودها .

◎ أعاد السيد عبد الوهاب بن عيسى ابن قطامي طبع كتاب والده « دليل المحتار في علم البحار » وقد أشرف على الطبع بيت الكويت بمصر ، وقد جاء الكتاب في حوالي ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط على ورق أبيض صقيل وهذا الكتاب من المراجع الهامة للسفن الكويتية ، وهو موضوع بلغة سهلة قريبة من أفهام أبناء الموانىء من أرباب السفن الشراعية .

# استهلال سعيـــــد

حملت إلينا أخبار الوطن العزيز أن هناك مساعى يبذلها بعض رجال الكويت لإصدار بعض الصحف الأدبية والاجتماعية ، وأن هذه الرغبات تلاقى صدى كريماً فى نفس حاكم البلاد .

وإنه لاستهلال كريم موفق يتوج به الأمير عهده السعيد ونحن لم نستغرب هذا الخبر ولم نفاجأ به لإننا توقعناه ونتوقع أكثر منه ، فالأمير أديب بطبعه يؤمن أشد الايمان بالعلم وضرورته لشعبه الذى يكن له كل حب وتقدير ، وإن الإقبال الكبير الذى تلاقيه « البعثة » لهو أقوى دليل على تعطش الكويتيين للصحافة .

والصحافة مرآة الشعوب التى تنعكس عليها أخلاقها وكرامتها وسلوكها وشخصيتها ، وهى مقياس نهضتها وماتصيبه من مستوى رفيع فى ميدان العلوم والآداب والفنون .

وفى رأيى أن التعليم والصحافة يسيران جنباً إلى جنب فى رفع مستوى الأمم الثقافى ، بل إن الصحافة قد تتعدى هذا النطاق إذا تخلصت من القيود ، فرسالتها لاحدود لها لأنها على اتصال دائم بكل جديد وعلى صلة وثيقة بالقديم والحديث .

إن هذه الصحافة الناشئة ستؤدى خدمات عظيمة للبلاد إذا فهمنا رسالتها ورضينا بالتضحيات فى سبيلها .

نريد صحافة ، لأننا لانريد أن نكون فى معزل عن العالم المتمدين ، ولكن كيف نرجو لهذه الصحافة أن تكون !؟

نرجوها وثيقة مقدسة بين الشعب والسلطات الحاكمة .

نرجوها شعلة متوقدة تهدى الرأى العام ولاتحرقه .

نرجوها صفحة مشرقة لإنتاجنا القومى فى ميدان العلوم والآداب والاقتصاد والإجتماع . .

نرجوها لساننا الحر الذى يخاطب العقول والقلوب والارواح والنفوس . .

نرجوها حرباً على الأمية البغيضة . .

نرجوها قاضياً نزيها لايصدر حكمـــه إلا فى حدود المصلحة العامة . .

## الكويت عام ١٩٦٠

◎ استطاع أحد محررى جريدة « الكويت » اليومية ان يحصل على حديث شامل من حضرة مدير بلدية الكويت . وها نحن أولاء نلخص هذا الحديث :

ابتدأ حضرته بالكلام عما يلاقيه من صعوبات ناشئة عما وجده من ضيق الشوارع التى فتحت فى السنوات الماضية مما اضطر البلدية إلى وضع مشروعات جديدة لتوسيعها مرة أخرى ، وأشار إلى ما لاحظه من قلة الميادين وسوء تنظيم الاسواق . مما لم يعد يتحمل الضغط المتزايد من السكان والسيارات ووسائل النقل المختلفة . .

ثم أطلع حضرته المحرر على احصائيات ورسوم بيانية تدل على النقص المتوالى فى حوادث الحريق بسبب اتباع الوسائل الحديثة فى مكافحة الحرائق والوقاية منها .

وكان أمجد عمل قامت به البلدية فى السنوات الاخيرة هو تجميل المدينة بغرس عدد كبير من الأشجار فى الشوارع العامة والميادين الكبيرة مما كان له أثر كبير فى إكساب المدينة رونقاً أخاذاً ، كما ساعد على تخفيف وطأة الحر الشديد . وأصبحت المدينة بعد هـــذه الاصلاحات حية تنبض بالشباب والمرح بعد أن كانت صحراء ميتة قاحلة . .

نرجوها نعيماً يهنأ فى كنفه الصغير والكبير والغنى والفقير والقوى والضعيف على السواء . .

نرجوها صحافة ممتازة تأخذ مكانتها اللائقة بها بين الصحف العالمية .

وأخيراً نرجوها برهاناً صادقاً على حلمنا ونزاهتنا

هذا ما نرجوه لصحافتنا ، وقد يقول قائل إن هذه طفرة كبيرة ولكننى أقول له إن هذا قياس مع الفارق العظيم إذا نظرنا إلى الزمن وما طواه من ماضينا وإلى الهوة الواسعة التى تفصلنا عن غيرنا من الأمم المتمدينة . .

**يوسف محمد الشايجي**

# خواطر فى شئون التعليم

## — ٥ —

### بعثات جديدة :

إن هذا الإقبال المتزايد على التعليم من قبل الشعب عندنا ، يوجب علينا أن نأخذ للأمر عدته ، وأن نهيء أنفسنا وأن نستعد له قبل أن نفاجأ به فبالإضافة إلى البعثات التى ترسل قبل أو بعد إنهاء السنة الدراسية الأخيرة من الثانوى ، يجب أن نكثر من البعثات القصيرة الزمن ، حوالى ثلاث أربع سنين ، وبأعداد كثيرة وتكون من خريجى المدارس الابتدائية وتكون هذه البعثات سنوية وباستمرار لكى يرجع عدد كبير منهم بأسرع وقت ممكن لأننا فى خلال الخمس سنوات القادمة سنكون فى مسيس الحاجة إلى مدرسى الروضة والابتدائى وبعدها إلى مدرسى الثانوى ، ويمكن أن نرسل منهم عدداً كبيراً إلى مدارس المعلمين الأولية فى مختلف البلاد العربية كمصر والعراق وسوريا ولبنان ، وأظن أن الأقطار الثلاثة الأخيرة ترحب بأمثال هذه البعثات .

ولدى اقتراح أخير فى هذا الشأن فحبذا لو انتقينا ثمانية أو عشرة من خيرة تلاميذ المدارس الابتدائية فى العام الدراسى الحالى ومن الذين تنطبق عليهم شروط البعثة ، وأرسلناهم إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت لدراسة اللغة الإنجليزية ، فان هؤلاء بعد حوالى عشر سنين سيكونون من خيرة المدرسين لهذه اللغة فى مدارسنا وخاصة إذا عرفنا أن جميع العلوم تدرس فى الجامعة الأمريكية بالإنجليزية وأن البيئة والاختلاط هناك يساعدان الطالب على الاستمرار والتقدم بها ، وفى العام الحالى سيتخرج الطالب الوحيد من معهد التربية البدنية الابتدائى فى مصر فلم لا نفكر كل عام بإرسال ثلاثة أو أكثر لهذا المعهد من الطلبة اللائقين لتدريس دروس التربية البدنية ؟ وإنى لا أنصح بإرسال بعثات من المدرسين لأن أماكنهم بالمدارس ستغدو شاغرة بل الواجب إرسال البعثات من الطلبة ولكن أنصح بعمل دراسات ليلية لرفع مستوى المعلمين العلمى ويمكن إغراؤهم بالتشجيع المادى والمعنوى وإعطاء خريجى هذه الدراسات شهادات لها أثر فى تقرير مرتب المعلم .

### اللغة الفرنسية :

سارت المدارس بالكويت على برنامج مصرى ، فيما عدا اختلاف بسيط فى بعض النواحى فى بعض المواد . وكان اتجاه جميع طلبة الثانوى إلى مصر حيث يتمون الدراسة الثانوية وبعدها يلتحقون بإحدى الجامعات المصرية ، وما زال هـذا اتجاههم وسيبقى سنوات طويلة كذلك إلا أن نبدأ بفتح بعض المدارس العالية فيتم بعض خريجى الثانوى دراستهم فى مدارس الكويت العالية .

والكويت بلد فى أول نهضته العلمية وهذه النهضة تحتاج إلى شباب متعلم ، متخصص فى جميع نواحى العلوم والآداب والفنون ، واللغة الفرنسية هى لغة الدبلوماسية الأولى ، وهى اللغة التى يتخاطب بها مئات الملايين من سكان هذا العالم الكبير ، ويستطيع من يفهمها أن يقرأ بها ما لا يحصى ولا يعد من الكتب الشاملة لكل المعرفة والعلم ، وفرنسا - مهدها - تمتاز بعض جامعاتها ومدارسها العليا بدراسات وأساتذة واتجاهات لا يوجد مثيل لها فى العالم مطلقاً .

والكويت بلد تجارى ، ولا تجارة بدون لغات حية ، وتأتى اللغة الفرنسية الآن بالدرجة الثانية بعد اللغة الإنجليزية فى الأهمية بالعالم التجارى . لهذه الأسباب متجمعة ، أو لسببين منها ، أو لسبب واحد فقط يجدر بمن بيدهم أمور التعليم عندنا أن يفسحوا المجال لها واسعاً ، ولا أطالب بأن تدرس هذه اللغة فى المدارس الابتدائية مع اللغة الإنجليزية بل أرى أن يبدأ بتدريسها من السنة الأولى الثانوية حتى يستطيع خريجو ثانوى الكويت أن يسيروا بتفوق وبدون تخوف عندما يلتحقون بالكليات المصرية التى تدرس فيها هذه اللغة وهى من أكثر الكليات التى يقبل على الدراسة فيها إخواننا الطلبة الكويتيون ومن الظلم أن نهملهم وأن نتركهم فى الدراسة الثانوية بدون هـذه اللغة الحيوية ، وعند ما يلتحقون بالكليات المصرية يقضى الواحد منهم ثلاث سنوات لكى يلحق ويعادل ويكون فى مستوى زميله الطالب المصرى عند تخرجه من الدراسة

الثانوية ، وأما ما عدا ذلك من دراسة اللغة الفرنسية فى الكلية التى هو ملتحق بها فإنها تضيع عليه ، وبذلك يحرم من درس من أهم دروس كليته ويضيع وقتاً طويلا كان من الأجدى له لو أنه أنفقه فى درس كتبه الدراسية أو الخارجية وجميع من درسوا بالكويت يأسفون الآن وسوف يأسفون كثيراً فى المستقبل القريب والبعيد لأنهم لم يستطيعوا أن يدرسوا اللغة الفرنسية فى الثانوى فضاعت عليهم فرصة من فرص العمر .

ومع أن المملكة العربية السعودية لا توجد بها دراسات عالية وخريجى الثانوى فيها يذهبون إلى مصر أو إلى غيرها لإتمام الدراسة الجامعية ، فانها قد اهتمت بهذه الناحية ولذلك وجدنا اللغة الفرنسية تدرس مع اللغة الإنجليزية فى المدارس الثانوية عندهم .

وإنى لأتمنى أن تدرس هذه اللغة من العام الدراسى القادم من السنة الأولى الثانوية وكذلك من السنة الأولى فى مدرسة التجارة التى هى أشد ما تكون حاجة إلى اللغات .

## الاستعداد للعام الدراسى المقبل :

فى هذا العام الدراسى . أوفى أوله بالضبط ، كان التفكير متجهاً عند إدارة المعارف لإتمام الدراسة الثانوية وذلك بفتح السنة الخامسة (التوجيهية) ولذلك لم يسافر خريجو الثقافة إلى مصر فى أول السنة الدراسية بل انتظروا مدة بعد افتتاح المدارس فى مصر حتى قر قرار تأخير فتح الصف التوجيهى هذا العام ، وكان من جراء ذلك أن التحق هؤلاء الزملاء بالمدارس المصرية متأخرين عن موعد دخول المدارس بوقت ليس بالقصير .

والواجب ألا نفكر فى فتح الصف التوجيهى إلا بعد الاستعداد له سواء أكان بالأساتذة أو البرامج والكتب أو بالمختبر للصف العلمى ، وزيادة عن ذلك وهو الأهم باعتبار الشهادة التوجيهية الكويتية فى الجامعات المصرية وغيرها أو معادلة لشهادة التوجيهى المصرية .

وإن من الواجب أن يتم التشاور والاتصال بوزارة المعارف المصرية بشأن اعتماد شهادة توجيهى الكويت من الآن وبالإمكان أن نعمل مثلا ما عملت المملكة العربية السعودية بجعل شهادتها التوجيهية مقبولة وذلك بأن ترسل أسئلة السنة التوجيهية من وزارة المعارف المصرية ، وبالطبع ستكون مخالفة قليلا للبرنامج المصرى ومتمشية مع البرنامج الكويتى ، ويمكن إما أن تصلح الأجوبة فى مصر أو فى الكويت .

وباعتماد هذه الشهادة من مصر يمكن لخريجى ثانويتنا أن يقبلوا فى الجامعات المصرية وغيرها ، أما أن نفتح سنة توجيهية ثم لا يقبل خريجوها فى الجامعات المصرية فاننا نضيع سنه من عمر هؤلاء الطلبة الذين سيلتحقون بهذا الفصل ، وأرجو أن نبدأ بهذه الخطوة من الآن لأن فتح الصف التوجيهى سوف يفيدنا من النواحى الأدبية والمادية حيث يشعر من دخل المدرسة الثانوية من طلبتنا بأنه سيتمها فى بلاده .

كما إن الطلاب الذين ترسلهم المعارف إلى مصر لإتمام دراتهم الثانوية يكلفون مصاريف كثيرة يمكن أن نكتفى بجزء منها لتكاليف فتح السنة التوجيهية وإعداد العدة لما تحتاجه هذه المرحلة من أساتذة وأدوات .

**يعقوب الحمد**

## شهد وعلقم :

سأل التلميذ الفتى أستاذه الشيخ : ماشر ما يصاب به المجتمع ؟ .

فرد عليه الشيخ وأصابعه تحسس شعيرات لحيته البيضاء :

الغرور والتملق وادعاء المعرفة يا بنى . . إن هذه النقائص إذا ابتلى بها مجتمع عاقت تقدمه ، وأخرت رقيه ، وأوهنت من عزمه وفككت من أوصاله ، حتى يغلب عليه حب التهرج والاغضاء عن الحقائق ، وحتى تسير الأمور فيه فى غير الاتجاه السليم . . وقد يمكن مكافحة الشر الواحد إذا حل منفرداً ، ولكن الخطر يبدو فادحا إذا تكاتفت هذه الشرور على المجتمع ، إذ يغدو العلاج صعباً ، ويحتاج المجتمع إلى مزيد من الكفاح والجهاد للقضاء عليها . .

فعاد التلميذ الفتى يسأل :

وما أشد هذه الشرور أثراً ؟

فرد الأستاذ الشيخ :

إن كان هناك مجال للمقارنة بينها فأشدها الغرور . .

واستطرد الفتى سائلا : وهل هذا فى بعض قومى ؟

فانطبعت الابتسامة الهادئة على فم الشيخ الرزين ، وكان الصمت . .

ورب قول أبلغ منه الصمت . . .

# غايتنا من التعليم

لقد أدركنا بمرور الزمن وواقع الحياة وتجاربها أن العلم نعمة من نعم الله فى هـذا الوجود ، وصفة كريمة من صفات الإنسانية المثالية الجديرة بالإكبار والاعجاب ، حيث إنها تجعل مكتسبها من العاملين المنتجين فى هذه الحياة الزاخرة بأروع ما أنتجه الفكر الحديث من مبتكرات ومخترعات فى مختلف العلوم والفنون ، ولعل فى اختراع القنابل الذرية والهيدروجينية الدليل الكافى على ما بلغه العقل البشرى من تطور ورقى غير وجه التاريخ ، وقلب النظم والأوضاع الاجتماعية القديمة التى لا تتفق وروح العصر ولا تتمشى مع ركاب الزمن الذى يطوى المتخلفين القابعين فى زاوية الخمول ، ولهـذا فقد جعلت الأمم العلم غاية تتسابق اليها وهدفاً تتزاحم بالمناكب من أجله حيث إنها آمنت كل الايمان بأن العلم ، والعلم وحده ، هو السبيل إلى الحياة السعيدة المنظمة القائمة على الفكر المنير والعقل الواعى والإدراك الحقيقى لكنه الحياة ومفارقاتها .

ونحن اليوم على الرغم من حداثة عهدنا بفنون التعليم الحديث قد خطونا خطوات موفقة مباركة فى هذا المجال الحيوى ، واجتزنا مرحلة التجربة بنجاح والحمد لله ، ويرجع ذلك إلى الروح الكريمة والرغبة الصادقة الأكيدة التى يبديها مجلس المعارف الموقر وعلى رأسه تلك الشخصية المحبوبة ، ألا وهو حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح الرائد المخلص الأمين لكل حركة فكرية أو نهضة أدبية ، فى سبيل نشر التعليم وتوطيد أركانه فى ربوع الوطن الحبيب ، زد على ذلك أننا نملك من الإمكانيات المادية والأدبية ما يحقق لنا الوصول سريعاً إلى ما نبتغيه من خير سيجعل الكويت بإذن الله مفخرة بلاد الخليج العربى وعنوان تقدمه ورقيه ، وليس هـذا بعزيز إذا ما عملنا متضافرين متضامنين مخلصين .

والعجيب الذى يتعارض مع ما نحن فيه من تطور أنه لا يزال فينا من يجهل الغاية من التعليم حيث لا تزال النظرة اليه نظرة مادية بحتة ، وإن جاز لنا أن نضع المقاييس المادية لأكثر نواحى الحياة عندنا فما يجب إطلاقا أن نجعلها مقاييس بالنسبة للتعليم ، ويزعم هؤلاء أن التعليم لا يعدو كونه سلما للوظيفة ، ووسيلة لكسب لقمة العيش ، لا أكثر ولا أقل ، والواقع أن الأمر على عكس ما يصفون ، فالتعليم أسمى وأرفع من أن يكون طريقا للحصول على القوت الذى يجب أن يكون آخر ما نفكر فيه إذا أردنا العمل فى ميدان أرحب وأوسع ، وأوقفنا جهودنا الثقافية والعلمية فى خدمة الصالح العام فى مختلف ميادين العمل والنشاط الذى نحن أفقر ما نكون اليه ، وفى أمس الحاجة إلى تشجيعه وتقويته

وبالتعليم يمكننا خلق جيل من الشباب يملك من الكفاءة والقدرة ما يجعله حقيقا بتأدية الرسالة السامية التى بين جنبيه فى معترك الحياة ، بعد أن يتجرع مرارة العمل والكدح ، ويتذوق رحيق النجاح والفوز عند ما يتبين الهداية من الضلال والخير من الشر ، فيسلك من الطريق أحسنه ، ومن الغايات أرفعها وأنبلها ، وليس فى مقدور غير المتعلم أن يجابه خضم الحياة بصبر وإيمان ليحقق خدمة بلاده خدمة صحيحة يكون لهـا أكبر الأثر فى حاضر أمته ومستقبلها ، حيث إن نظرة المتعلم إلى الحياة نظرة عميقة واسعة شاملة لا تقف عند أكله وشربه فحسب ، بل تتعداها إلى التفكير المستمر بنواحى الإصلاح المختلفة والعمل بإخلاص لكل ما يعود على بلاده من خير عميم ونفع جزيل ، فهو يستطيع بعلمه ووعيه وإدراكه أن يسبر غور الداء الكامن فى مجتمعه ومحيطه . ويعمل على استئصاله وشفائه ، ولسنا بحاجة إلى أن نأتى بذكر مجال العمل أمام الشباب فهى كثيرة ومتعددة كأن يعمل بالتآزر مع إخوانه على محو الأمية ومحاربة الرجعية فى البلاد وتنسيق التعاون الاجتماعى بين الأفراد والجماعات ، وإنشاء الجمعيات الخيرية وتأسيس النوادى الثقافية والأدبية ، التى من شأنها رفع المستوى الثقافى بين طبقات الأمة إلى غير ذلك من وسائل العمل المنتج المثمر

وبعد فهذه كلمة أقدمها للقارىء الكريم وفى النفس من الآمال العذاب ، والرجاء الكبير المعقود على مولاى حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أميرنا المحبوب وحامى ذمار العـلم والعرفان ، وأديب الأدباء ، وإمام المصلحين المخلصين ما يجعلنا نؤمن بأن الكويت ستنال على يدى سموه المعظم التقدم والرفعة والمجد .

**عبد العزيز الغربلي**
سكرتير المعارف

# النظم الاقتصادية

إن العوامل التى تؤثر فى حياة الإنسان عديدة ، ولكن أهمها العوامل السياسية والنفسية الاقتصادية ، وقد ازداد فى الوقت الحاضر تأثير العوامل والاقتصادية عن كل عامل آخر وقد بدأت تضعف الفكرة القائلة بأن بعض الناس خلقوا أغنياء وبعضهم خلقوا فقراء ، إذ تبين أن اختلاف مستوى المعيشة إنما هو نتيجة لنوع توزيع الثروة ، وهذا التوزيع من أعقد المشكلات الاقتصادية ، وله آثار بعيدة المدى على أحوال الناس جميعاً ، ولقد اتجه علماء الاقتصاد لمعالجة هذه الحالة بالطرق التى تلائم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية ، والوصول إلى أسمى مرتبة من الرفاهية .

وأهم النظم التى يقترحها علماء الاقتصاد هى الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية . فمن مبادىء النظام الرأسمالى أن يترك للفرد حرية اقتصادية كاملة ، والدولة لا تتدخل فى ميدان الأعمال ، وللفرد أن يشتغل فى أى صناعة وأن ينتج أى كمية وله أن يحدد أسعاره بمطلق الحرية ، بشرط أن لا تتنافى أعماله مع الصالح العام ، وللدولة حق الإشراف والرقابة لحماية المستهلك .

ومن مزايا هذا النظام أن تتوافر المنافسة ، وهى التى تدعو إلى تحسين السلع وتخفيض أثمانها . وتنويع المخترعات وتوجيه المواد لما فيه صالح الأفراد ، ونرى أن الحافز على كل هذه الأعمال هو الحصول على أكبر ربح ، ويعاب على هذا النظام أن لرجال الأعمال سيطرة قوية على الدولة وعلى العمال ، كما يعاب عليه أيضاً أن كثيراً من الأشخاص لم يكدحوا ولم يقدموا للمجتمع أى خدمة ، ومع ذلك نرى أن نصيبهم من الثروة كبير جداً ، وهذا ليس عيباً من عيوب الرأسمالية ، ولكنه نشأ من عوامل اجتماعية ودينية ، فلا تجد أى دين يمنع الإرث ، وعلاج هذه الحالة بفرض الضرائب على الوارثين كما فعلت معظم الدول المتحضرة .

أما النظام الاشتراكى ، فيقيد حرية الفرد فلا تترك له حرية اقتصادية واسعة ، فالدولة تتدخل فى ميدان الأعمال ، وأدوات الإنتاج تصبح تحت إدارة الحكومة كالمناجم والمصانع ، لأنها تؤدى إلى تقسيم المجتمع إلى قسمين فقسم يملك ويظفر بالنصيب الأكبر من الثروة ، وقسم لا يملك إلا عمله ، ومن مساوىء هذا النظام أن المنافسة تنعدم وتصبح الدولة هى التى تسيطر على الإنتاج فتحدد الأسعار حسب رغباتها ، فينعدم الحافز على التجديد والاختراع ، وكثير من الدول اتبعت هذا النظام لاعتبارات سياسية كما فى انجلترا عندما استولى العمال على الحكم .

أما النظام الشيوعى فالحكومة هى التى تدير جميع الأعمال ، وهى التى توزع الأرزاق ، فيفقد الفرد طبيعته ويصبح كالآله ، فتعين له الحكومة العمل الذى يقوم به ، وتراقبه فى عمله ، وربما قفل هذا النظام أمام الفرد طرق الترقى وحرية الفكر ، وينعدم الإرث ، ويفقد مالك الأرض أملاكه وتصبح من حق الدولة ، ويشترط لسيطرة هذا النظام أن تكون هناك قوة قاهرة توجه العمال وتراقبهم .

وقد نشأ هذا النظام من قديم الزمن ، فقد حاول اليونان تطبيق الشيوعية ، ففى رساله أفلاطون التى سماها « الجمهورية » نرى مبادىء الشيوعية واضحة ، وكذلك حاول الرومان تطبيقها بتحديد ما يملكه الشخص من الأرض والباقى يوزع على المعدمين ، فقامت الثورات الأهليـــة وألغت النظـام الجمهورى وأقامت النظـام الامبراطورى .

**خالد خرافى**

---

◆ تزوجت أرملة ذات أولاد من سيد أرمل ذى أولاد .. فأنجبا معاً عدداً آخر من الأولاد . وفى يوم سمع الزوج ضجة شديدة فى حديقة الدار فسأل زوجته عن مصدرها فقالت :

إن أولادك . . . وأولادى . . . يتعاركون مع أولادنا . . .

# شخوص الصدف وشخوص المحسوبية

خلقت فى هذه الحياة نفوس يجب أن تتخلف فى ركب الحياة فاذا بها تتقدمه ، وشخوص مكانها الذيل فاذا هى تمسك بالناصية ، ومرد ذلك إلى الصدف المحضة أو المحسوبيات الصارخة .

وإذا شاءت الصدف أن ترفع من شخص فانما تقف به عند هذا الحد فقط ، فإن استطاع أن يمسك بزمام موقفه وعلا عمله فليس هناك من ينفس عليه إلا حاقد أو طامع ، ولا يؤبه لهذا أو ذاك .

أما إذا اختل ميزان العمل فى يده ، وضاع وسط تيار أقوى من شخصه ، وأثقل من أن يحتمله كاهله ، فلن يلبث أن ينهدّ صرحه ويتسلل إلى حيث يجب أن يعيش ، ويرجع إلى مكانه اللائق بين الصفوف .

فالصدف ترفع ، ولكن لا تضمن الخلود والبقاء لصاحبها وهى تدفع وإنما تسحب يدها بعد ذلك وتكل صاحبها إلى عمله ، ولذلك لحنا نجوما أو مضت فجأة واختفت فجأة ، ورأينا نجوما أضاءت وماعتم نورها يعشى الأبصار والبصائر وفى هذه وتلك تستطيع أن تتبين طابع الشخصيات التى جعلت الصدف سلما تصعده لتستقر بعد ذلك لا يزحزحها طوفان ولا يطيح بها إعصار ، والشخصيات التى دفعت بها الصدف إلى المراتب العليا ولكنها هوت لأن الصدف من طبعها ، ألا تسند فى جميع الأوقات

هذه هى الصدف ، وهذه هى الشخصيات التى تدفع بها وليس لهـــا ذنب حين تدفع بأشخاصها إلى الأمام لأن الخشاش يتخلف طال زمنه أم قصر ، والجوهر يسمو ولن يسقط فى ميدان الضمائر الحرة ثمنه ، وليس لشخوصها ذنب لأنها مدفوعة بأمور ليست بمدروكة أو معلومة إنما هى طريق تسير فيها خفية المعالم والدروب ، وعند نقطة التحول يثبت ذو البنيان المكين ويطوح بمن لا تمكين عنده

فأشخاص الصدف وقتيون ، وإن يطول أمدهم إن كانوا من أرباب الغباء والجهل ، بل لا بد من سقوطهم المحتوم ولكن الأشخاص الذين تصاب بهم الأمم وتحتملهم الشعوب على مضض ، هم أولئك الذين رفعتهم المحسوبية على كواهل من حديد ، الذين يخطئون فيظنون أنهم مصيبون ، أو يخطئون ولكنهم يصرون على أنهم مصيبون ، الذين تربطهم وشائج النسب بفلان أو علان من أرباب النفوذ ، فيستخدمون ذلك سلاحاً ماضياً يتخطون به رقاب الأكفاء فاذا بهم بعد برهة فى أعلى برج الحياة يشرفون من عليائهم على من هم أطول باعاً وأرجح فى ميزان الكفاءة ، وقد انتفخت اوداجهم وورمت أنوفهم

وعبيد المحسوبية فى كل زمن وفى كل بيئة أعداء لمن شأنه الإصلاح ، لأن من الإصلاح أن يوضعوا فيما يجب لهم من الوظائف ، وأن تقاس الرجال بمالها من كفاية ، وعلم ، وحس بلاء فى العمل ، لا بما تقوم عليه المحسوبيات الصارخة من وشائج النسب وصلات القربى وليس بعد ذلك شيء .

ومن ثم فهم يعتقدون دائما أن النقد يوجه إليهم ونظرات الناس حولهم مليئة بالسخرية والاستهزاء ، فلا يعتمون يتصيدون الألفاظ ، ويغتصبونها اغتصابا ولا يزالون يقومون بمظاهر الإستعراض ، وليس ذلك بمغنيهم فتيلا .

ونخرج من هذا أن شخوص الصدف يؤمن خطرهم ولا يثبت منهم على قدميه إلا من رشحته كفايته ومقدرته للثبات وأما نفاياتهم فترسب رسوب القذى فى الماء ، ولكن شخوص المحسوبية لا يرعون فى مكانهم سواء أكانوا على جانب من القدرة أم كانوا خاملين عاطلين ، ولا يزالون يقومون بمظاهر استعراضهم تلك ، حتى يستيقظوا عن ضربة أليمة تجتاح مناطق نفوذهم ، وتميت تلك الروح الشريرة التى يستندون إليها فى محسوبياتهم ، ثم لا يعرفون بعد ذلك لهم طريقا فى الحياة .

**عبد الله أحمد حسين**

---

• سئل أرسطو : ماذا أفدت من الفلسفة؟ فقال : علمتنى أن أعمل راضياً مختاراً ما يأبى غيرى أن يفعله إلا راغباً أو راهبا صولة الشريعة والقانون .

# لك وعليك

**المعارف :**

تحدث الاستاذ سكرتير المعارف حديثاً مفصلا على صفحات هذه المجلة عن التعليم القروى فى الكويت حتى لم يترك مجالا لمتكلم ، وإنى أضم صوتى إليه راجياً من حضرات الأساتذة بناة الجيل الجديد أن يتقدموا بالتضحية فى سبيل العلم وأن يقبلوا على التعليم فى مدارس القرى ، كما نرجو أن تهيء المعارف لحضراتهم المسكن اللائق بهم ، وأن تعد لهم سيارة خاصة يزورون بها المدينة فى مساء الخميس ويوم الجمعة ، وحبذا لو قررت مكافأة لكل من يأتى بنتيجة حسنة من انتدابه هناك ، ولكى يقبل المدرس على درسه يجب على المعارف أن تهيء له وسائل التدريس الحديثة من رحل وأدوات كتابية وخرائط وكتب ، وقبل كل ذلك منهج ملائم . كما يستحسن أن تكون المدرسة ذات بناء حديث مكون من عدة فصول إذ أن النظام القديم الذى يجعل من المدرسة فصلا واحداً كبيراً لا يجدى شيئاً .

ولا أظن أن المدرسة يمكن أن تسير سيراً حسناً إلا إذا كان فيها ما لا يقل عن ثلاثة مدرسين يتناوبون العمل ويقومون بتدريس المواد المختلفة .

أما أن ينال أبناء الحضر قسطاً كافياً من التعليم ، فى حين أن أبناء القرى محرومون من ذلك ويتركون للمبادىء والأفكار الخرافية الهدامة ، فهذا ليس من العدل فى شىء .

**الامن والجنسية :**

الكويت بلد آمن مطمئن ، قلما تجد بين سكانه من يتحدى النظام فيتعرض للعقوبة الرادعة ، وإذا كانت هنالك بعض الجرائم التى ترتكب فاننا نشك فى أن فئات الأجانب التى غزت الكويت هى التى تقوم أو تحرض على مثل هذه الأعمال .

ولذا فاننا نرجو من إدارة الأمن والجنسية ألا تقبل دخول أى شخص أجنبى غير معروف دون أن تكون معه شهادة خلو من السوابق ، وحبذا لو تحدد مدة إقامة كل أجنبى يدخل الكويت ، ثم تجدد الإقامة متى أراد ذلك ومتى لم تجد الحكومة بأسا من تجديدها بعد ضمانه ، وإننا نرجو من سعادة رئيس الأمن العام أن يقبل هذا الاقتراح لما عهدناه فيه من حب لأبناء وطنه الذين يبادلونه نفس الشعور .

**الشرطة :**

مما هو معروف أن الشرطى فى الكويت يعلم أنه احترف هذه المهنة كسباً للعيش أكثر مما يعلم أنه فى منزلة من عهد إليه بأمانة يرجى منه المحافظة عليها ، ولهذا كثيراً ما يحدث بعض التفريط فى أداء المهمة الموكولة إليه ، دون أن يدرك هذا التفريط ، ولهذا نرجو من إدارة الشرطة ـ وهى الحريصة على كل إصلاح ـ أن تعتمد بعض الوقت ، يعطى فيه أفراد الشرطة دروساً فى المهنة والواجبات المطلوبة منهم وأن تقرب إليهم صورة صحيحة من الشرطة فى البلاد المتمدينة . وساعة للدرس سوف لا تكلف الشرطى شيئاً كثيراً من وقته على عظم الفائدة التى يجنيها من هذا الدرس المنتج ، وليس معنى هذا بطبيعة الحال أن يتوقف العمل فى الشرطة ساعة من الليل أو النهار ، بل يقسم الشرطة إلى مجموعات وتعطى الدروس لكل مجموعة فى وقت معين بينما المجموعات الأخرى تستريح أو تزاول العمل ، ونرى أنه تشجيعاً لهم للتحصيل والدراسة يعطى المتفوقون الذين يحسنون تطبيق ما أخذوه من تعليمات مكافأة تدفعهم إلى مزيد من الإنتاج .

وإن لنا أملا كبيراً فى الأخذ بهذا الرأى ، ولا حاجة بنا لذكر مآثر دائرة الشرطة ويقظتها واهتمامها بسير الأمور إذ يكفى ما أشرنا إليه فى عدد سابق .

**حمد اليوسف**

◎ ان الرجال ذوى المظاهر الصارمة الوقورة فى حين أنهم ضعفاء النفوس لامبادىء لهم يشبهون أحط الطبقات البشرية وهم طبقة اللصوص الذين يدهمون البيوت تحت ستار الظلام .

# أهلا وسهلا بالربيع

جاء الربيع وأنت راقد     قم وانشد يا رب القصائد
ما للبلابل حين يبتسم الصباح وللمراقد ! ؟
لك في الرياض أسرة     لا كالأسرة والوسائد
قم حيه فيها وضع     بهائه أسنى الفرائد
غراء يغضى النيرا     ن لضوئها قبل الفراقد
والدر في الأصداف قبل الدر في جيد الخرائد
تروى محاسنها الكواكب     للعرائس والنواهد
غرر فكم أطربن معبو     دأ وكم جنحن عابد
أسكر بها الدارى على     فرح الأقارب والاباعد
ودع الحداة يرقصون بها الدارى في الفدافد
وذر الخليج بها يعيد     عروسه من كل حاسد
وأضف إلى الغرر الخوا     لد حالية تسبى الخوالد
من درك الغالى وغالى الدر يهدى للأماجد
والشاعر الحر الأبى     يصونه والسوق كاسد
والشعر ما هفت النفو     س له وبعض الشعر فاسد
والشعر ما اضطرم الشعو     ر به وإلا فهو بارد
والشعر في الاشراف حى     خالد والمال نافد
ولآلىء الوجدان ظلم     أن تصاغ لغيرنا قد
والصائغ المرهوب تلمع     في قلائده قلائد
أهلا وسهلا بالربيع     يمن به دنت الموارد
والكل ملتاح صفت     شتى المناهل والموارد
أهلا بعبد الله أهلا     بالمفاخر والمحامد
بفتى الكويت وذخرها     وأميرها الشهم المساعد
أهلا وسهلا بالمنار     وبالمفاخر والمقاصد
أهلا ويا بشرى المدارس     والمكاتب والمعاهد
بعد الشواكى والبوا     كى والسوارى والقواصد
يا فرحة الشعراء في     ظلم الفوادح والشدائد
مولاى يا أمل الغريزة     وابنها الحر المجاهد
يامن برفعة قدره     بعد السها باهت عطارد
ولحبه بقلوبنا     ونفوسنا أبقى المعابد
وبمدحه هتف الزمان     وكم أصاخ وخر ساجد
يا كوثراً يشفى ولا     يلتاح بعد الورد وارد
يا نعمة لله لم نجحد     وما في الشعب جاحد
بالامس شيعنا الفقـ     يد بدمعنا وبما نكابد
واليوم بين يديك نلقى     بالأعنة والمقاود
ولك التهانى من صميـ     م قلوبنا ياخير قائد
ولذا خذنا آل الصباح     وإنهم نعم السواعد
ولنا بعيد جلوسك     الميمون أعياد عدائد
يا ابن الأباة وللمجال     لخوله ولك الشواهد
كل يطير وللبزاة     سماؤها وكذا الهداهد
مولاى لا أشكو الزما     ن وكان قبل اليوم حاقد
كلا ولا أخشى المبا     ضع وهى تدمى والمبارد
كلا ولم آسف على     بصرى ولست بكم بفاقد
هذا وباسم الله كم     أحبولة نصبت لصائد
والدين من نعم السماء     وباسمه الصياد راغد
وأبو التعصب والعقو     فالجهل وهو أبو المفاسد
والعلم نبراس على     أضوائه تجنى الفوائد
فإلى الامام إلى الاما     م بنا ولاعذر لقاعد
وإلى الصراط المستقيم ولـ     ن ترى في القوم حائد
وهوى الدراهم إن تأصل     علة كهوى الموائد
والزهد يوجد في السماء     وقد يكون الذئب زاهد
فخذ الزمام وسر بنا     فالسعد بسام وصاعد
سر أيها الفذ الهمام     فأنت فينا اليوم واحد
ولديك عزم بالمصاعب     يستخف المكائد
ولأنت أدرى بالطر     يق وبالحواجز والمصائد
ولأنت أعرف يا ابن سا     لم بالسياسة والاساود
ولأنت أعلم بالحقول     وما تدر بالحواصد
ولأنت أخبر من سواك     بمن علا بعض المقاعد
ما كان أغنى المقلة الـ     كحلاء عن تلك المراود
يارب ريح طوحت     بسفينة والبحر راكد
لى فيكم عين لها     بكم ألوذ من الحواسد
يا بن الصباح وما ابنه     إلا الضياء لكل قاصد
دم للكويت ابناً لها     براً ودم للشعب والد
لا الشيب منا والشبا     ب فكلنا سعد وخالد
هاك اليمين على المحبـ     ة والولا ، والله شاهد

**فهد العسكر**

# عزاء وهناء

## مرفوعة إلى صاحب السمو المعظم
## الشيخ عبد الله السالم الصباح

لا الحزن فى فقد الأحبة ينفع ... كلا ولا تجدى النفوس الأدمع
والصبر عند النائبات فضيلة ... والحمد فى البلوى أجل وأرفع
والصبر ما ملك القوى عنانه ... عند المصائب والحوادث تتبع
والصبر فيه لدى الخطوب منافع ... لكنه عند الوفى لا ينفع
لله يوم فيه قد شهد الحمى ... مهجاً تكاد من الأسى تتمزع
الصمت قد ملك البلاد وسادها ... والقوم من هول المصيبة خشع
لا للطير شادية على أغصانها ... بين الرياض ولا الحمائم سجع
أبصرت يومك عابساً متجهماً ... وكذا الخطوب تجهم وتفجع
ناداك ربك فاستجبت نداءه ... وتركت خلفك أكبداً تتوجع
رضخوا لحكم الله فى ملكوته ... واستسلموا ومشوا إليك وشيعوا
ودعتهم لما أهاب بك الردى ... ودعاك أن حان الرحيل فودعوا
ومشى الكويتيون خلف فقيدهم ... وعيونهم ملء المحاجر تدمع
أودى بك الموت المقدر فجأة ... ومضيت مالك عودة أو مرجع
والحزن أبلغ ما يكون توجعا ... موت الفجاءة ، والردى متنوع
يا حاملا علم الكويت معززاً ... إنا إليك لدى المصائب نرجع
هذى الكويت بشيبها وشبابها ... ترنو اليك وللعلا تتطلع
حقق لها الآمال وارفع صرحها ... فالمجد غايتها وفيك المطمع
حقق أمانيها العذاب وكن لها ... حصنا يرد النائبات ويردع
إنى لأحسب أن سيصفو وردنا ... مترقرقا ويطيب فيك المشرع
ونرى بعهدك ما يقر عيوننا ... وننال ما نرجو وما نتوقع
إنا لنطمع أن تقيم دعائما ... فيها نريد الحق ليس يضيع
ومدارسا تنمى الفضيلة بيننا ... وبها يرى نور الهدى يتشعشع
ومعاهداً طلب العلى غاياتها ... لا بهرجا أبداً يغر ويخدع
فالعلم والاخلاق خير وسيلة ... فيها مواطننا تعز وتمنع
أنت الذى ملك الشجاعة والنهى ... بالحق جئت وبالحقيقة تصدع
ولو أننى حاولت مدحك لم أجد ... شعراً يليق ولا كلاما يقنع
فاهنأ لك الخلق الرفيع يزينه ... عقل له فيك المحل الارفع
قد جئت أهديك القريض وانه ... بالدر والكلم الجميل مرصع
وكأننى بك إذ أتيتك منشداً ... أصغى نهاك وقلت . زد يا أصمع
فظللت أنشدك القصيد كأنه ... نغم على وتر الجنان يوقع
من وحى روحك أستمد بيانه ... وأجيء بالقول الجميل وأبدع
والشعر ما ملك الجنان بيانه ... وغدا بأعماق المشاعر يسمع
من ذوب قلبى قدسكبت قصائدى ... فتلألأت كالدر بل هى ألمع
أنا ما نظمت الشعر أبغى مطمعا ... لكنه من فيض قلبى ينبع
لى فى الفؤاد مدى الحياة عقيدة ... لا تشتكى خوراً ولا تتضعضع
ما نال منها الدهر فى حدثانه ... بل إنها كالطود لا تتزعزع
إنى وربك قد أتيت معزيا ... ومهنئا قومى وما أتصنع
هذا قصيدى جاء أكبر شاهد ... أنى بما قد قلت لا أتنطع
أنا إن صدقت الشعر ليس يضيرنى ... آل يضل ولا سراب يخدع
هذى الكويت وإن جفتنى موطنى ... فى حبها أحيا وفيها أودع
يا واحد الادباء خذها درة ... فاليك أهدى ما أقول وأرفع
أودعت فيها ما تكن حشاشتى ... وسكبتها كالنور بل هى أسطع

**عبد الله زكريا**

# كرة السلة

هى من الألعاب المنتشرة فى العالم والمفضلة لعدد كبير من الناس على اختلاف أجناسهم وطبيعتهم ، ولا يمكن لإنسان أن يمارسها دون أن يحبها ويغرم بها ، كما إنها من الألعاب الدولية والأولمبيه التى تنظم لها الدورات السنوية بين كثير من الأمم .

ويرجع الفضل للأمريكيين وحدهم فى إخراج هذه اللعبة ونشرها بين العالم ، لذلك نجدهم أحسن من يلعبها ويجيد فيها إجادة تامة ، ويعتبرونها لعبتهم الشعبية المحببة إلى نفوسهم .

وإن لهذه اللعبة طابعاً خاصاً يميزها عن بقية الألعاب الجمعية الأخرى لصغر الملعب وصعوبة قانون اللعبة نفسها الذى لا يسمح لأى لاعب بالجرى بالكرة ، وإخراجه من الملعب إذا تجاوزت أخطاؤه الثلاث ، ومعاقبته برمية حرة على فريقه إذا ما بدا منه أى سلوك شاذ نحو الحكم أو نحو لاعب آخر ، كما إنها تحرم الاحتكاك الجثمانى أو أى نوع من أنواع الخشونة ، كل ذلك مما جعل اللعبة تتخذ لها شكلا خاصاً تتميز به عن بقية الألعاب .

ولا شك أننا ندرك أن لمثل هذه اللعبة العالمية فوائد عظيمة يجنيها الجسم من جراء ممارسته لها ، لأن الشخص فى مزاولته لهذه اللعبة يستعمل كثيراً من المجموعات العضلية، وتأثيرها عظيم جداً على الأجهزة الحيوية كالتنفس والدورة الدموية والهضم ، وهى تتطلب من اللاعب رئتين سليمتين وقوة بدنية كبيرة ، حتى يتمكن من تحمل إجهاد الأربعين دقيقة التى تستغرقها المباراة .

فلو نحن قارنا لاعب كرة السلة بلاعب آخر لأية لعبة كانت، نجد أن لاعب كرة السلة يمتاز بميزات جسمية يفوق فيها اللاعب الآخر ، فالمرونة واعتدال القامة وسعة الصدر أهم صفات لاعب كرة السلة .

وزيادة على ذلك فان المميزات الاخلاقية والاجتماعية التى يحصل عليها ممارسوا هذه اللعبة والسرور الذى تكسبه اللعبة لكل من اللاعب والمتفرج وكذلك قلة مستلزماتها، كل هذا مما يسهل انتشارها وتعميمها والإقبال عليها ، وكرة السلة هى اللعبة المفضلة لدى عدد كبير من طلبة المدارس عندنا فى الكويت وحبذا لو انتقلت عدواها خارج المحيط المدرسى وعممت بين الأهالى،وهذا لا يتحقق مطلقاً إلا بوجود الوسائل اللازمة لذلك .

وتكاليف هذه اللعبة بسيطة جداً ولا تحتاج إلى مستلزمات كبيرة فكل ما تحتاجه قطعة أرض لا تتجاوز مساحتها ٢٨م × ١٥م وحلقتان من الحديد مثبتتان على لوحين من الخشب قائمين على عمودين يكونان الأهداف .

ويتكون الفريق من خمسة لاعبين فهو بذلك أسهل فى تكوينه من لعبة كرة القدم أو الهوكى - مثلا - وكرة السلة التى تجمع بين اللذة والفائدة البدنية لا تحتاج إلى تدريب طويل وتكفى بعض المؤهلات الطبيعية العادية فى اللاعب لكى يتمكن منها .

ويخيل إلى أنه ليس من الصعب علينا إيجاد ملاعب بهذه المساحة البسيطه خصوصاً وأن الكويتيين رياضيون بطبيعتهم يميلون إلى مثل هذه الألعاب متى يسرت وهيئت لهم وقد أثبتوا أكثر من مرة أن لديهم الاستعداد الكافى لتقبل مثل هذا النوع من الألعاب،وأكبر دليل لنا على ذلك هو الفريق الأهلى فى الكويت ، فبالرغم من الصعوبات التى تواجهه فى سبيل الحصول على ملاعب وأدوات فانه لا يزال يحاول أن يلعب ويلعب لينتصر .

إن هذا لدليل كاف يعطينا صورة واضحه لمدى استعدادنا لمثل هذا النوع من الألعاب ، ونأمل أن يلاقى هذا الاستعداد رعاية وتشجيعاً من المسؤولين كما نرجو أن ننشر هذه اللعبه حتى تصبح لعبه شعبية ، وتكون للكويت إلى جانب نهضتها العلمية نهضة رياضية مباركة .

عيسى الحمد

# الحياة الزوجية

المرأة نصف المجتمع ، حقيقة أزلية ، كانت ولم تزل أساس حياتنا العامة منذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم وخلق معه حواء ، والمرأة هي القاعدة الاولى في إقامة صرح الحضارة وتكوين الامم ، وهي أساس الحياة الزوجية في المجتمعات ولا تستقيم أوضاع الحياة الزوجية ولا تؤدي ثمرتها إلا إذا شاركت المرأة رجلها مشاركة معنوية وروحية ومادية .

وما الحياة الزوجية إلا صورة للحياة الاجتماعية عامة ، فلا ينهض المجتمع إلا بنهوض الحياة الزوجية ولا يتقدم إلى الامام إلا بتقدم الرجل والمرأة على السواء وتعاونهما وتضامنهما في القيام بالأعباء الزوجية .

وفي عصرنا الحاضر سادت موجة انحلالية ، تقوض صرح الحياة الزوجية ، وأصبحت الحياة الزوجية مشكلة معقدة لم يخل عصر منها ولم تخل بيئة من متاعبها . ونرى أن المشكلة الزوجية قد أخذت صورة عامة انتشرت على نطاق واسع ، وأخذ المفكرون يبحثون عن حلول عملية للتغلب على هذه المشكلة قبل أن يستفحل أمرها ويكون علاجها أمراً عسيراً .

ومن أسباب تقويض صرح الحياة الزوجية زهد المرأة في البيت ، واندفاعها مطالبة بحقوقها السياسية المسلوبه ، على حد تعبيرها ...

ومما يسترعي النظر أن المدارس والكليات تزود الفتاة بالعلوم والآداب ، إلا شيء واحد مهم ، وهو كيف تصبح الفتاة زوجة كاملة يقوم على كتفها بيت سعيد .

والحياة الزوجية مسئولية كبرى يتوقف نجاحها وفشلها على الزوج والزوجة ، ومتى سادت المحبة والتعاون بين الطرفين عمت السعادة ربوع البيت ، ويجب على الزوجين أن يبذلا ما في وسعهما لكي يحتفظا برباطهما المقدس .

وحبذا لو أدخلنا في مدارس البنات في الكويت ضمن مقررات الدراسة الحالية مواد إضافية كالطهي والحياكة وإدارة المنزل وأن تزود الفتاة بمبادىء التمريض ورعاية الطفوله ، ولا أعني مما تقدم أن أجعل من الفتاة الكويتية طباخة ماهرة أو خادمة بل أن نغرس في نفوس الطالبات عنصر الخلق والابتكار وكيفية إدارة منزل الأحلام إدارة حسنة .

## يضايقني !؟ .

◎ الشخص الذي تصرعليه في دفع مااستدانه منك ، وعندما تطلبه منه آخر الأمر يجيبك بكل برود « إش دعوه » ومن ثم تحاول أن تراه فلاتراه .

◎ المشتري الذي يأتي صاحب المحل ويقول له : إن التاجر الفلاني باعني هذه السلعة بخمس روبيات لكن انت راعني قليلا أقبلها منك بست ! . أليس هذا يعلن عن نفسه بصراحة أنه كذاب ؟ .

◎ المعلم الذي يهمل العناية بمظهره وقيافته ، حتى يثير تعليقات تلاميذه ، ويخسر كثيراً من احترامهم لشخصيته .

◎ العريس المغوار الذي يستعرض ليلة زواجه على مجموعة من الاصدقاء ، وربما كان بينهم أحد أقارب العروس .

◎ الأكول البطن الذي يتكرع في مجمع من الناس وقد يكون بين غذائه البقل أو الفجل أو البصل !

◎ الأم التي تترك رضيعها في البيت وحده إلى محل فرح .

◎ « كاميرات » الاجانب التي تلتقط أقذر الصور في بلادي لتنشرها في الصحف الاجنبية على أنها أحسن المناظر في بلادي .

ع . ع

وفي سبيل إقامة أسرة وطيدة الأركان دائمة الكيان يجب أن يسود التعاون بين الزوج والزوجة ، وكثيراً ما يصادف الرجل بعض العقبات في عمله الخاص فيهرع إلى زوجته يبثها شكواه ويلتمس الحلول ، فيجب أن تكون عند حسن ظنه وأن تشاطره ضيقه ، أما إذا استهجنت أمره وأظهرت عدم الاكتراث ، فان هذا كاف لان يسمم الحياة الزوجية

إن مشكلة اليوم هو بيت الحياة المشتركة الوادعة المخلصة ، يرتبط فيها الرجل والمرأة برباط وثيق من الحب والتعاون والابوة والامومة .

**فيصل صالح مطوع**

# في بيت الكويت

## الحفل الرياضي

احتفلت بعثات الكويت بمصر باختتام الموسم الرياضي بأن أقامت حفلة رياضية شيقة في يوم الخميس ٢٣ مارس ١٩٥٠ — في الساعة الثالثة بعد ظهر هذا اليوم تبارى فريقان من الطلبة في كرة السلة ففاز الفريق الأزرق ١٢ — ١١ وهو مكون من الزملاء : زاحم عبد العزيز — عيسى الحمد — خالد خلف — جاسم قطامي — عبد الحميد الناصر عبد الله عبد الفتاح — أحمد زكريا

ثم تبارى فريقان من الطلبة في الكرة الطائرة ففاز الفريق الأبيض ، وهو مكون من الزملاء : يعقوب قطامي — نوري عبد السلام — حامد عبد السلام — بدر نصر الله — مهلهل مضف — عبد اللطيف فليج حمد البحر .

وقد كان اللعب في المباراتين شيقاً استثار حماس المشاهدين وإعجابهم .

وبعد ذلك انتقل الطلبة وضيوفهم إلى حجرة المكتبة حيث شاهدوا استعراضاً في البنج بنج قدمه فريق من الطلبة وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف اختلف الجميع إلى موائد الشاي في الصالة الكبرى . وبعد ذلك ألقى الزميل عيسى الحمد كلمة تحدث فيها عن تأثير الألعاب الرياضية في كيان الشعب فكان مما قال «إذا أردت أن تقف على مقدار نهضة أمة من الأمم أو تقيس ما وصل اليه شعب في تربية أبنائه ، فعليك أن تشاهد القوم وأن تتلمس روحهم من مبارياتهم فإذا كان اللعب منتظما هادئا واللاعب يبذل جهده لصالح فريقه ، والفريق بأجمعه متضامن بروح طيبة ، متتبع أوامر الحكم ، محترم حرفية القانون ، عرفت أنهم قطعوا شوطاً كبيراً في حضارتهم ورقيهم الاجتماعي » ثم تحدث عن الرياضة في بيت الكويت ونموها وفضل الأستاذ حسن معوض في تدريب فريق كرة السلة الذي تفوق على كثير من الفرق الهامة في مباريات هذا العام .

ثم ألقى الزميل جاسم قطامي كلمة أخرى تحدث فيها عن تطور الرياضة ببيت الكويت منذ نشأته وعن الفوائد التي نالها أعضاء البعثة من وجودهم في بيئة رياضية محببة . وكان مما قال «حين افتتح بيت الكويت عام ١٩٤٥ تولى الإشراف عليه رجل يؤمن بضرورة الرياضة للنشء ضرورة الماء والهواء والطعام لجسم الإنسان . ولذلك لم تأل إدارة البيت جهداً في تشجيع الرياضة وتوفير أدواتها ، ولقد زادها تحمساً تشجيع الطلبة وإقبالهم على هذه الألعاب ، فتكون منهم فريق لكرة السلة وآخر لكرة الطائرة وتنس الطاولة وحمل الاثقال ، ولم يكن للطلبة والحق يقال خبرة في هذه الالعاب أول الأمر ، لكن كثرة التمرين وانغماسهم في جو مصر الرياضي وحرصهم على مشاهدة جميع المباريات المحلية والعالميـــة التي أقيمت بمصر زادهم خبرة وجعلهم يحاولون تطبيق ما استحسنوه من ألعاب » واختتم كلمته بشكر الضيوف على تلبية الدعوة لحضور الاحتفال .

وقد ألقى حضرة الاستاذ حسن الزيات بك ناظر مدرسة الجيزة الثانوية ، وهو رياضي عريق ، كلمة قيمة وجه فيها جملة من نصائحه الثمينة للطلبة .

ثم بدىء بتوزيع الجوائز .

فنال الزميل زاحم عبد العزيز كأس الرياضيين لأحسن لاعب في كرة السلة ، وقد قدم هذا الكأس الزميلان الرياضيان مهلهل مضف وحامد عبد السلام .

ونال الفريق الثلاثي المكون من : زاحم عبد العزيز — مهلهل مضف — خالد خلف ، الكأس الذي قدمه حضرة الأستاذ حسن معوض للفريق الثلاثي الاول بين الفرق الخمس التي تبارت على هذا الكأس ، وقدم لكل عضو من هذا الفريق الاول ميدالية تذكارية .

ثم وزعت هدايا جميلة ، على الفائزين الستة الأوائل في دوري البنج بنج ، وهو الدوري الذي اشترك فيه اثنان وعشرون طالباً من البعثه وكان الفائزون حسب الترتيب :

١ — عبد الرازق اليوسف — ٢ — عبد اللطيف الفليج — ٣ — محمد الفهد — ٤ — على قاسم — ٥ —

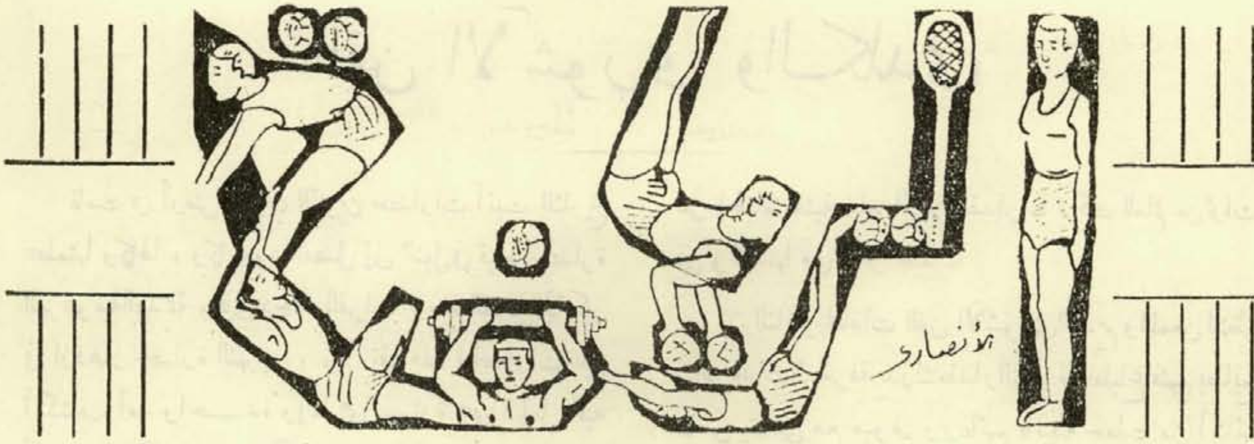

## حول حفلة ختام الموسم الرياضي في بيت الكويت

في يوم ٢٣ مارس ١٩٥٠ أقام بيت الكويت حفلة اختتام الموسم الرياضي للبعثة هذه السنة ، فنظم استعراضاً في كرة السلة والطائرة وتنس الطاوله ووزع فريقاً كرة السلة والطائرة وهما الفريق الازرق والابيض فكان التوزيع مثالا للعدل فلم يكن أحد الفريقين يزيد عن الآخر بشيء من القوة ..

وفي الساعة الثالثة تقريبا نزل الفريقان في ساحة الملعب وأعلنت صافرة الحكم ابتداء اللعب في كرة السلة فكان غاية في الحماس والروعة فكل فرد من الفريقين لديه شعور تملؤه الحرارة والتفاني في سبيل انتصار فريقه فكان اللاعب منهم يعمل المستحيل لأخذ الكرة فاذا نالها تلبس بالمكر والخديعة للتهرب من أمام خصمه.. استمر اللعب حتى انتهاء الشوط الأول فكان الفوز للفريق الازرق نتيجة لتكرر ضربات الجزاء ضد الفريق الأبيض وإلا لكان الفريقان متعادلين تقريبا، وبعد ذلك ابتدأ الشوط الثاني فشن الفريق الأبيض هجوما متواصلا حتى استطاع أن يتعادل مع الأزرق الذي كان قد تغلب عليه بعدة نقط وكان تصفيق المتفرجين وتشجيعهم للفريق الابيض يصم الآذان ، ذلك لما أبداه من إبداع وهندسة في لعبه ولكن شاءت الظروف السيئة للفريق الأبيض أن يتغلب الفريق الازرق بنقطة واحدة وانتهت المباراه بانتصار الفريق الازرق بـ ١٢-١١

وفي الساعة الرابعة والنصف تقريبا ابتدأ لعب كرة الطائرة فصمم الفريق الابيض على أن يعوض الهزيمة في كرة السلة بالانتصار في كرة الطائرة ، وفعلا كان إيمانه لم يتزعزع بل ازداد نشاطه أكثر من قبل فتغلب على الازرق بنقطتين ضد نقطة واحدة .

بعد ذلك ذهب المدعوون وطلبة البعثة حيث يلعب بعض الطلبة تنس الطاولة فاستمتعوا باستعراض لطيف ورياضة لها قيمتها الفنية .

وأخيراً توجه الجميع إلى ( حيث ) وهي كلمة مصطلح عليها في بيت الكويت لتناول الشاي في المناسبات ، وبعد « حيث » ألقى الأخوان عيسى الحمد وقاسم قطامي كلمتين في الرياضة وصاحب العزة ناظر مدرسة الجيزة الثانوية وهو من الرياضيين العريقين كلمة أظهر إعجابه فيها كما أنه صارحنا بشيء من الانتقاد على اللعب الذي شاهده ، وطبعاً هذا الانتقاد يستفيد منه اللاعبون إذا سمعوه ليتحاشوه في المرة الثانية ويتخذوه درساً ، ثم ألقى الأستاذ حسن معوض المدرب في البيت كلمة قال فيها إنه لا يقنع بما وصل إليه البيت من مستوى في الرياضة بل إنه يريد أن يرى جميع أعضاء البعثة يشتركون فيها ، وهذا شعور طيب نحونا نشكره عليه لان على يده استطاع فريق بيت الكويت الرياضي الوصول إلى درجة لا بأس بها في الرياضة هذا العام ، وبعد ذلك وزعت الجوائز على الفائزين وانتهت الحفلة ، وانتهى معها الموسم الرياضي في البيت هذا العام .

**الرياضيات**

---

على زكريا — ٦ — حامد عبد السلام .

ثم وزعت هدايا صغيرة على أعضاء الفريق الأزرق الذى فاز بمباراة كرة السلة وعلى الفريق الابيض الذى فاز بمباراة كرة الطائرة ، وهما المباريتان اللتان أقيمتا في اليوم ذاته .

واختتم الحفل بكلمة من الاستاذ حسن معوض مدرب كرة السلة بالبيت تحدث فيها عن الرياضة البدنية وأغراضها وما يجب أن يتصف به الرياضي من روح طيبة .

وانتهى بذلك هذا الحفل البهيج ، بعد يوم عامر بالحياة الرياضية النابضة التي يرجو الجميع أن تتجلى بصورة أروع في الاعوام المقبلة .

# الفن الآشوري والكلدي

قامت في أرض ما بين النهرين حضارات أثبت التاريخ عظمتها وكمالها ، وكما يعود الفضل إلى النيل في قيام الحضارة الفرعونية القديمة ، فإلى دجلة والفرات يرجع الفضل الأكبر في ازدهار حضارة النهرين ، ولم تقم هذه الحضارات على أكتاف أمة واحـــدة وإنما هي عصارة مجهود أبلى فيه السومريون والبابليون والآشوريون والكلدانيون، ويتصل تاريخ أقدم العهود في هذه البقعة من الأرض بالسومريين الذين أسسوا تيبور وأقاموا فيها المشيدات والأبراج . وكان ذلك قبل أن يمتزجوا بالقبائل السامية التي سميت بعدئذ باسم الجهات التي استوطنتها من أرض الجزيرة ( آجاد ) حوالي سنة ( ٣٠٠٠ ) ق م .

وبعد اتحاد هذه القبائل ببعضها اتسعت رقعة المملكة وازدهرت وأصبحت خاضعة لتـاريخ واحـد ، وظل الملوك يتنـاوبون الجلوس على العرش حتى غار عليها العيلاميون والبدو سنة ٢٢٠٠ ق م إلى أن تمكن حمورابي من إنزالهم عن عرش آبائه سنة ٢١٠٠ ق م ، وهكذا ظلت دولتهم البابلية قائمة حتى نهض الآشوريون وسادوا أرض الجزيرة سنة ١٨٠٠ ق م، غير أن الملك نابو بولاسار ما لبث أن نفخ في بابل المنحلة من روحه وبعثها دولة فتية تحت اسم الدولة الكلدانية نحو سنة ٦٢٥ ق م وبقيت عالية الذكر حتى قضى عليها الفارسيون سنة ٥٣٨ .

وإن ما أشرنا اليه من تلك الاحداث التي أدت إلى سيادة أمة على مذبح الأخرى والتي انسابت في جوف الزمن انسياب الماء الهادئ في مجراه وطوتها الأيام في مجاهلها . قد تركت لنا بصيصاً نهتدي به إلى طريق الحقيقة عن الحياة الفنية لهذه الأمم ومقدار ما تركت للعالم من تراث فني ولنفسها من ذكر تليد .

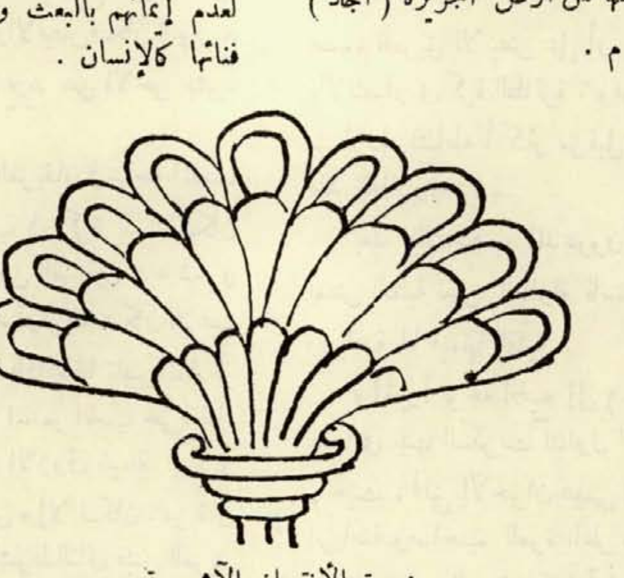

زهرة الأنتيمان الآشورية

إن الناظر لمخلفات الفن الآشوري القديم والممعن النظر في الوحدات الزخرفة يدرك مقدار التغير وانطباع فنهم بطابع خاص يتمشى مع ميولهم ونزعاتهم فالبيئة جعلت من أبنائها متنافسين تغذيهم حب السيطرة والتملك، وتنمي فيهم مواهب الحروب والقتال، الأمر الذي جعلهم ينصرفون عن التعمق في الشئون الدينية ، ومن أجل ذلك كثرت المشـيدات الدنيوية كالقصور والأبراج وقلت المعابد والقبور تبعاً لعدم إيمانهم بالبعث وعبادتهم آلهة اعتقـدوا إمكان فنائها كالإنسان .

وقد يسأل البعض أن الموطن الأول للآشوريين والبابليين هو العراق الحالي. وليس به من المشـيدات الأثرية ما يذكر فأين هذا التراث التليد ؟ والجواب على ذلك :

إنها اندثرت ولم يبق منها غير الذكر ، والسبب في ذلك أن هذه المشيدات بنيت باللبن والطوب لعدم وجود جبـال صخرية في بلاد العراق ، وإن كان هنـاك القليل منهـا إلا أنهم لم يهتموا به كما هو الحـال في مصر واليونان كما أمكن البحث والتنقيب من إظهار بعض الآثار في نينوى وآنتور ونيبور وغيرها مما اندثر معظمه

كما مكنتهم من معرفة الطرق المتبعة في تصميم حشواتهم وزخارفهم فقد استعمل الآشوريون والبابليون الزخارف في تزيين المشيدات ، ومن هـذه الزخارف ما اقتبس من النظم الهندسية والنبات والأزهار كالأنتيمون والنرجس والروزت ومنها ما اقتبس من الكائنات الحية

غير أن أقصى ما وصلت اليه عبقريتهم من الابتكار

ما تخيلوه من الصور مثل جلجانيس المجنح القاضى على الأرواح الشريرة والملائكة الحارسين لشجرة الخلد والثيران المجنحة ـ والأسود وغيرها كما تمكنوا من معرفة الطرق المتبعة فى رسم الزخارف ونحتها على مشيدات الآشوريين .

كما كان تأثير البيئة واضحا على الزخارف والبانوهات والحفر البارز ، فيلاحظ أنها انطبعت بطابع القوة والضخامة كما هو مشاهد فى زهرة اللوتس المصرية عند ما ظهرت فى الزخارف الآشورية فكانت واضحة الضخامة كبيرة النمو ، وهكذا كان الشأن فى سائر الوحدات ولم يشاهد أى تغيير عن الآشوريين فى نهج الزخرفة ، إذ اتبعوا طريقة المصريين فجعلوا وحداتهم على هيئة سطور أفقية ورأسية ، لكنهم أجروا عليها تشكيلات أظهر بروزاً مع بذل عناية خاصة لتبيان التقاطيع كما بان ذلك من ترك اللحى مسترسلة فى رسم الإنسان .

ولم يعتن فنانو هذه الدولة برسم ونحت التماثيل لآلهتهم أو ملوكهم ، وإن القليل مما أنتجوه كان غليظ المظهر ركيك التناسب .

ويعد تمثال الملك جوديان من حيث الجودة دليلا على أن البابليين أتقنوا من ناحية أخرى نحت الحشوات المرمرية التى مثلوا عليها مناظر الصيد ومشاهد الحروب كما يرى فى الحشوات التى آلت إلى المتحف البريطانى بلندن والتى منها الأسد الصريع الذى تكاد تسمع زئيره وقد نفذت السهام فى جسده .

كذلك استعمل الآشوريون والبابليون البرنز فى كثير من الأعمال الفنية كتغطية الأبواب بصفائح محلاة بصور جميلة جذابة .

كما عرفوا من طرائق الزخرفة طريقة الافرسك والتلبيس بالمرمر والفسيفساء وزخارف القيشانى .

واستخدموا العقود المستديرة والمقوسة فى إقامة مبانيهم وسقفت بقبو من اللبن والآجر .

وأروع ما ذكره التاريخ عن المشيدات البابلية والآشورية هو الهيكل الذى أقامته الملكة سمير أميس والذى وضعت فيه تمثالا ذهبياً للإله بور ، إله الآشوريين ، ويبلغ طوله ٤٠ قدما وكان هذا الهيكل أعظم بناء قام به البشر وقت ذاك إذ يبلغ طوله ٦٦٠ قدما أى أعلى من الهرم الأكبر الذى بمصر وقال عنه المؤرخ هيرودوتس ، إنه مربع الشكل تبلغ مساحته ٤٥٠ قدما فى وسطه برج يرتفع ٦٠٠ قدم ويعلوه سبعة أبراج علو كل منها ٧٥ قدما وفى البرج الأخير تمثال من ذهب وبقربه مائدة ومنصة ذهبيتان وفى فناء هذا المعبد مذبحان أحدهما ذهبى يوقد عليه كل عيد ٣٠٠٠ أقة بخور .

ويرجع كل الفضل للملكة سمير أميس فى إحياء بابل وجعلها مملكة عظيمة زاهرة وماتت هذه الملكة مقتولة سنة ٢٠٠٠ ق م

أما الزخرفة الآشورية فقد وجدت منها حشوات فى قصر النمرود، وقصر كونجيك ،وكانت معظمها مشتقة ، من الزهور كالبشنين المصرية والانتيمون والنرجس وزهرة الهرم وهذه الأخيرة هى زهرة الشجرة المقدسة ، وكانت ترسم مع براعمها متبادلة .

كما شاع استعمال العجول المجنحة ذات الخمسة أرجل ورأسها رأس إنسان فى الزخارف والحشوات ولقد امتاز الفن العراقى القديم بتماثيله البرنزية التى أقيمت على باب قصر الملك شلمنصر الثانى وحشوات الحفر البارز كما ذاع صيت الفنان العراقى القديم لقدرته الفائقة فى تلوين القيشانى وعمل الفسيفساء وذلك لصبره الطويل وقوة ملاحظته وتفننه فى التكوين وأهم الألوان التى استعملوها ألوان الطيف التى كانت لديهم ومنها الأزرقين والفيروزى والأخضر والبرتقالى والبنى .

ولم يذكر التاريخ أمة فاقت الأمة الآشورية فى تلوين القيشانى وطرائق الافرسك الذى أحاطوا بوسائل إخراجه على أحسن وجه .

وقد ظهر الصبر الذى تحلى به فنانو بابل وآشور واضحاً على فنانى الإغريق القدماء وله أثره على المدنية الإغريقية .

العجل المجنح الآشورى

**معجب الدوسرى**

فى العدد القادم : الفن الاغريقى القديم

# حول مقال

# «التجارة فى الكويت بين الوطنيين والأجانب»

فى عدد فبراير الماضى من «البعثة» نشرنا مقالا لكاتب كويتى حول التجارة فى الكويت وما يمكن أن يجنيه المستهلك من المنافسة بين التجار الوطنيين والأجانب .

وقد أحدث هذا المقال دوياً عاليا فى الأوساط التجارية وغيرها، وأتتنا ردود كثيرة بعضها من تجار وبعضها الآخر من مستهلكين ، ويؤسفنا أن نطاق هذه المجلة لا يتسع لنشر كل ما وردنا من مقالات فى هذا الصدد ، ولهذا لخصنا بعض هذه الردود فيما يطالعه القراء على هذه الصفحات .

وإننا إذ نصبنا هذه المجلة منبراً حراً لأصحاب الآراء الحرة ، فإن مما يبهجنا أن نلاحظ هذا الوعى المتدفق لدى أبناء وطننا الكرام ، ويسرنا أن نفسح المجال لكى تقارع الحجة بالحجة فتظهر الحقائق وتنكشف المعميات ، ويعرف أبناء البلاد أين هم وإلى أين يسيرون .

«المحرر»

---

## لو عرف الكاتب ! ...

إننا لا نطلب من حضرة الكاتب إلا أن يتصل بأحد الموردين الكويتيين ويسأله عن أعمال بعض هؤلاء الأجانب ولا سيما ذلك اليهودى الكبير «حسو إخوان» الذى ضرب الرقم القياسى باعتداءاته على المورد الكويتى ، لو فعل ذلك لعلم أنه على ضلال وأنه لا يعلم من أمر بعض الأجانب شيئاً .

فلو عرف أن بعض هؤلاء التجار يبيع السلع بأثمان تقل عن أثمانها الأصلية لعلم أن هذه المناورة ماهى إلا لشل حركة المورد الكويتى وتحطيم الأسواق وجلب المقطع واستغلال المستهلك .

ولو عرف أن بعضهم حينما تتم له وكالة بعض البضائع ويستقل بها يزيد فى أسعارها أضعافا مضاعفة حيث لا رقيب عليه ولا حسيب ، لعلم أن هذا العمل ما هو إلا امتصاص لثروة البلاد ، والقضاء على الكويتى فى قعر داره وسد سبيل العيش أمامه .

ولو عرف أن بعضهم يكتب إلى الشركات فى أوربا وأمريكا ، مستعملا شهرته فى بلاده لإقناع هذه الشركات ولسحب الوكالات من الوطنيين ، لعلم أن ذلك ما هو إلا غزو مادى يهدد التجار الكويتيين .

ولو عرف «القارىء» أن بعض هؤلاء الأجانب حينما يستقلون بوكالة من الوكالات يحرمون البلاد منها حيث يرسلونها إلى البلاد الأخرى وربما تنفد من الأسواق وتتضاعف قيمتها ويضطر المستهلك الكويتى إلى شرائها بأى ثمن لعلم أنه على خطأ فى دفاعه .

أجل ، هذا هو الذى دفعنا لتقديم عريضتنا والشكوى من أعمال هؤلاء السيئة ، والمستندات بأيدى الكويتيين كثيرة فمن أراد الاطلاع عليها ممن يهمهم الأمر فليراجع المورد الكويتى عنها .

وإن هناك بضائع استقل بها بعض الأجانب واحتكروا وكالاتها ، فهل يعرف القارىء أثمانها اليوم وكم كانت أثمانها بالأمس ؟ لو عرف أن الثمن تضاعف وازداد لما حمل تلك الحملة الشعواء على التجار الكويتيين الذين تضايقوا من هؤلاء الأجانب .

إن أول من فتح صدره للأجنبى هو الكويتى ليتعاون معه على رفع مستوى الحياة فى الكويت ، ولكن الكاتب خلط العام بالخاص ، والشكوى إنما هى من بعض أفراد أجانب معينين يتلاعبون بالبلاد ويسيئون معاملة الكويتى فى داره .

والحديث فى هذا الموضوع ذو شجون ، وأختتم كلمتى بشكر رئيس تحرير « البعثة » الذى أفسح المجال للقراء ليبدى كل منهم رأيه فى هذا الموضوع الخطير .

يحيى زكريا الأنصارى

---

## مجالنا الحيوى ووجوب المحافظة عليه

يقول الكاتب « قد يقال إن الأجنبى يأتى من بلاده محملا بالتوكيلات والبضائع الجديدة والمخترعات الحديثة التى يستطيع أن ينافس بها التاجر الوطنى ، ولكن هل يريد التاجر حرمان المستهلك ؟ » اعلم أن التاجر الأجنبى عند ما عليه محملا بالتوكيلات والبضائع إلى بلادك كان تاجرك الوطنى لم يضن بهذه البضائع بل استوردها له وبأسعار مقبولة ثم لا يغيب عن بالك أنه قد كانت الوكالات بيده ومتسامحاً بها لأبناء وطنه عند ما يحتاجون إليها وقد انتزعت منه قسراً أعرف وطنياً بذل جهد الجبابرة فى فتح محله وقد كانت بيده وكالة لبضاعة نافعة رائجة فهل تعرف ماذا فعل الأجنبى؟ أخذ يستورد هذه البضاعة من السماسرة بسعر أغلى من السعر الذى يستورده مواطنك ثم أخذ يبيعها عن عمد بمبلغ يعادل نصف ثمن شرائها مضحياً بخسارة طائلة كى ينتزع هذه الوكالة من مواطنك ومن ثم ليفرض سعره الخيالى على السواد الأعظم الذى تهمك مصلحته .

ثم يقول « هل يريدون أن يمنعونا من ركوب السيارات لأن الذى يبيعها ليس كويتيا » إننا نحمد الله أن أصبح بيع السيارات عند الكويتيين ، ولا يغيب عن بالنا أنه فى بلاد أخرى حرموا دخول السيارات التى ليست من صناعتهم ، وفرضوا عليها الضرائب الفادحة كى لا تنافس إنتاج بلادها والكويت ليست بلاداً زراعية ولا صناعية ، إذن ليس لديها إلا المجال التجارى ، هذا المجال الذى يريد الأجنبى الاستيلاء عليه بأحدث الأجهزة وهى الوكالات ، ولا يخفاك أن السواد الأعظم من الكويتيين تاجر إن لم يكن هو فأبوه أو أخوه أو خاله .

أما عن سفننا الشراعية ، فإننا للأسف لا نملك القدرة على غيرها ، وهذا أضعف الإيمان ، ولو ملكنا القدرة فى امتلاك السفن البخارية الكبرى ، لتصدت لنا جميع الممالك ولهاجمت سفننا بالضرائب الفادحة كى تفسح المجال لسفن مواطنيها .. والحكومة التى تملك القدرة على ذلك قد أعدت نفسها للحد من هذه المنافسة ، على أن سفننا الشراعية قد جعلت البلاد وأهلها يرفلون بالغنى والسعادة وقت أن كان الغير جائعا مفلسا .

وأخيراً يرجو الكاتب مخلصا « أن تقوم الحكومة بعمل اللازم للمحافظة على تخفيض مستوى الحياة الاقتصادية للمستهلكين » فهل يقصد من ذلك أن تجلب بعثة من التجار أمثال اروزدى باك وحسو اخوان وداود ددس ليساعدوا السواد الأعظم بما ينثرونه عليهم من بضائع ؟ ! . .

عبد الله عبد اللطيف

---

## المنافسة موجودة بين التجار والوطنيين :

لو لم يذكر المحرر أن صاحب المقال كويتى لقلنا إنه تقمص الثوب الكويتى ليقضى حاجة فى نفس يعقوب ، يهدف بها أن يحل بهذا البلد ما حل ببعض البلدان العربية من استيلاء التجار الأجانب على كل شىء حيوى ، مفروض أن يكون من حق ابن البلاد .

إن نظرة التجار الكويتيين للأجانب نظرة بعيدة تدل على اليقظة والطموح وحفظ مصالح البلاد ، فهم لا تخيفهم مزاحمة التجار الأجانب بقدر ما يخيفهم وجود أجانب فى ميدان يجب أن يتمتع به الكويتيون جميعهم ، وهؤلاء التجار هل يؤلفون شركة واحدة حتى يفرضوا الأرباح حسبما يريدون على المستهلك ؟! من المغالطة أن نقول نعم ، فإذا كانوا غير مرتبطين فيما بينهم فهل من المعقول أن لا تحدث بينهم مزاحمة تجارية وبضائعهم كالسيل الجارف آتية من أوربا وأمريكا واستراليا والهند وغيرها ، فإذا سلمت بوجود هذه ، فهل بهذه المزاحمة يستفيد المستهلك أم لا ؟! إذن ما الذى جعلك تعتقد بأن الأجانب مسهلون ومواطنيك جشعون محتكرون وهل تظن أن الأجانب يرأفون بالمستهلكين لو سيطروا على السوق لا سمح الله ، إنهم يفعلون ببلدك مثلما فعلوا بالبلاد الأخرى ، يكيفون السوق حسب رغبتهم فيفرضون على البـــلاد التى أضافتهم استعماراً تجاريا ، ولا لوم على الكويتيين من تخوفهم من أقلية تضر بمستقبل البلاد ، أنسيت يا حضرة « القارىء » موطننا قضى عليـــه الضيوف بالأمس القريب .

وينبغى أن تعرف أن المنافسة فى طلب البضائع وتصريفها بأقل ربح ممكن على أشد ما يكون بين التجار الوطنيين فى هذه الآونة التى تشكوهم فيها ، أعرف تاجراً كويتيا يحمل عدة

وكالات للساعات السويسرية تغرب مزاحمه الكويتي بتخفيض أرباحه إلى ٥ ٪ والبيع على أقساط أسبوعية أو شهرية . والأجنبي بعد هذا لم يأت لينهض بالبلاد إنما ينهض بها التعليم والمدارس والبعثات الخارجية لا التجار الأجانب كما زعمت.

« ش - تاجر كويتي »

---

## خطر احتكار التوكيلات :

أنا - قبل كل شيء - أخالف ما وصف به الكاتب الفاضل منافسة التجار الأجانب للوطنيين إذ قال في مستهل كلمته ، إنها مشروعة وشريفة ، على حين أنها غير مشروعة بل جائرة ظالمة . لأنها :

أولا - على العكس مما ذكره الكاتب لا فائدة للسواد الأعظم من الشعب من ورائها إذا أنها لم تتدخل حتى الآن ، الكماليات التي لا تمس قوت الشعب في قليل أو كثير .

ثانيا — أن المنافسة المشروعة توجد حين يكون التكافؤ بين المتنافسين - الأجانب والوطنيين - موجوداً من الناحيتين المادية والثقافية ، وهذا التكافؤ أو التوازن الذي يكون السبب الرئيسي في مشروعية المنافسة غير موجود فعلا بينهما ، إذ أن التاجر الأجنبي يفوق الوطني في هذا المجال كثيراً لا يكاد لا يملك منها شيئا .

ثالثاً — إن احتكار التوكيلات الهامة المختلفة من قبل التجار الأجانب - مقدما - يقضي على مصالح التجار الوطنيين شيئاً فشيئاً ويجعلهم تحت رحمة أولئك ، وهكذا حتى ينجح التجار الأجانب في الاستيلاء على سوق البلاد الاقتصادية ، وصبغها بصبغة أجنبية ، وليس هناك من ينكر أن أولئك الدين يمسكون بناصية السوق الاقتصادية - التي هي الشريان الحيوي في الأمة - هم الرأس المدبر الذين في استطاعتهم وحدهم أن يرتفعوا بمصالح الشعب إلى القمة أو ينزلوا بتلك المصالح إلى الحضيض ، ولست حسن الظن بالأجانب ولذلك فإني على يقين من أنهم سينزلون بمصالح الشعب - لو أتيح لهم لاسمح الله - إلى الحضيض . وهكذا سيوافقني الكاتب أن المنافسة غير مشروعة وضارة ضرراً لا يقتصر على التاجر الوطني فحسب ، بل يتعداه إلى كيان المجتمع .

وهناك بعض المعلومات الهامة التي أحب أن ألفت إليها نظر حضرة صاحب الكلمة وهي أن الطبقة المتوسطة - وهي التي ليست بالغنية ولا بالفقيرة - وتعتبر الترمومتر الصادق لحالة الشعب الاقتصادية تكون السواد الأعظم من الشعب في الكويت وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على رقي الشعب عندنا رقيا ليس له مثيل في بلدان الشرق الأوسط كله ، مما أوجد اعتقاداً لدى الكثيرين من الأجانب هو أن هدف الفرد في الكويت هو أن يعمل ليغني لا أن يعمل ليعيش فقط ، وهناك شيء آخر أحب أن أقوله وهو أن الكويت قد جعلها موقعها الممتاز بين دول شرق آسيا - العراق ، إيران ، الحجاز ، نجد - محل توريد فتصدير أكثر منها محل استهلاك محلي بالمعنى المقصود . وعلى ذلك فإن غلاء الأسعار يتبع رواج حركة التوريد والتصدير أو ركودها .

يوسف السيد هاشم

---

## من وسائلهم لمنافسة الوطنيين :

إن العريضة التي قدمت ليست بصدد التجار الأجانب كلهم ولكنها عن شخص واحد فقط ، علما بأن هناك من التجار الأجانب ما تغص به الكويت ، فالكويتيون لا يضيرهم أن يشتغلوا والأجانب جنبا إلى جنب ، وقد عرف عنهم أنهم أعطف أمة وأشفق شعب يحتضن الأجانب

إذن هناك سبب كامن لا يخفى على تجار كالكويتيين ، فيطالبون إيقاف هذا التاجر الأجنبي عند حده أو إبعاده ، ألا وهو استيلاؤه على الوكالات التي كانت بيد الكويتيين ، وإذا سألتني كيف ؟! أجيبك : إن لهذا التاجر مخازن متعددة في كل لواء من ألوية العراق وفي إيران وحيفا وفي مختلف البلدان العربية ، وبالطبع تاجر كهذا متصل بمعظم الشركات الأوربية والأمريكية ومسئول على وكالاتها . وعندما قدم الكويت واختبر الأسواق وسبر غورها وعرف ماراج وكسد ، رأى أن البضائع الرائجة قد أفلتت من يده ، ولكنها في يده ببغداد أو إيران أو حيفا ، وهنا بدأت الطبخة مع إضافة قليل من البهارات ، فكتب إلى هذه الشركات أنني قد فتحت فرعا بالكويت فأرجوا أن تسحبوا ما أعطيتم تجار هذه البلد من وكالات وإيقاف ما تصدرون من بضائع ، وتضحى الشركات بالكويتيين لما ربطها به من الكميات الوافرة التي يستوردها منهم لمختلف البلاد ، ثم يبيع في الكويت بأسعار مخفضة مؤقتة لا يمكن للكويتي أن يجاريها لأنه يطلب على قدر ما تستهلكه الكويت ، وأين سكان الكويت من جميع سكان تلك البلدان ؟!

وهنا تمت الطبخة ! . إذ يدعي أنه يبيع بأسعار مخفضة وهذا لصالح المستهلك ولكن إلى أجل مسمى عندما ينقطع دابر الوكالات من الوطنيين .

هذه هى إحدى الوسائل الجهنمية والخطط الهدامة التى يتخذها هذا الأجنبى لشل حركة التجار الوطنين واستغلال المستهلكين ، وإن شبح الخطر سوف يبين آجلا أو عاجلا، فنندم حيث لا ينفع الندم .

( وقد أرفق الكاتب مقاله بقائمة وافية بالوكالات التى استولى عليها هذا التاجر الطارىء حتى الآن ) .

صالح جاسم شهاب

## كيف نستفيد من رؤوس الأموال الاجنبية :

إنه يسر كل كويتى أن يرى بلاده عامرة متقدمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وصناعيا أيضا ، وقد يرحب بكل عمل أو رأس مال أجنبى ، على شرط أن يستخدم بطريقة فعالة تفيد الوطنيين وتجعل المصلحة مشتركة بينهم وبين الأجنبى مثال ذلك أن يأتى الأجنبى برأس مال يفتتح به مصنعا للأحذية - مثلا - أو غير ذلك من المشروعات الهامة. فهذا المصنع ينشأ برأس مال أجنبى ولكن يشترط أن يكون موظفوه وعماله من أبناء البلاد . وهكذا يكون العمل قائما على أساس التعاون بين الفريقين ، كل قدر كفاءته ومقدرته فصاحب رأس المال يربح ما يستحقه رأس المال والوطنيون يربحون ما يستحقون من أجل خدمتهم .

والتاجر الكويتى معروف بالقناعة يدين بالعقيدة القائلة « رب ارزقنى وارزق منى » ويكفيه من الربح أقل القليل.

أما حرمان المستهلك من التمتع بنتاج النهضة الصناعية الحديثة فذلك غير ممكن لأنه يستطيع أن يتمتع بذلك بفضل الموردين الكويتيين ، الذين يستطيع التعاون معهم ومعاملتهم بخلاف الأجنبى الذى يكرس جهده لامتصاص دم الوطنى بشتى الوسائل .

ويجب أن نعلم أن للوطنى حقوقا وامتيازات أكثر مما للأجنبى ، لأنه مسئول أمام وطنه كما إن وطنه مسئول عنه، على أننا نرحب بالأجنبى ورأس ماله إذا أراد استخدامه بطريقة لاتضر بمصالح أبناء البلاد ، وفى البلاد مشروعات كبيرة لو استغلت الاستغلال المناسب لدرت فى وقت قصير أرباحا طائلة للجميع ، أى لرأس المال الأجنبى وللوطنيين وللبلاد جميعا .

سعدون الصالح المطوع

## الحرية التجارية والاحتكار :

إن للكويتيين اتصالات تجارية مع جميع بلاد العالم، ولم يأتها هؤلاء الأجانب إلا بعد أن ذاع صيتها واشتهرت بسمعتها التجارية وبما امتاز به أهلها فى فنون التجارة، وهذا مما جعلنا نساير ركب الحضارة، فسمعة التاجر الكويتى ليست محل نزاع ، ولكننا نأبى أن ينتزع الأجانب ما بأيدينا وتكون لهم الصولة فى بلادنا فإن هذا يحطمنا اقتصاديا ومعنويا ويجعلنا فى قفص أصغر من قفص الكاتب محكمة جوانبه إحكاما لا نستطيع الخروج منه . واليابان دولة صناعية كبيرة اهتمت بالصناعة أولا حتى زاد إنتاجها وكثرت صادراتها، وهناك غزت العالم وزاحمت الدول برخص الاثمان، وليس سبب تقدمها ترحيبها بالأجانب بل إنها تدرك خطر الاجنبى وقد حسبت له ألف حساب، ولم يغزها الاجانب إلا بطريق الحروب فهل تسمع عنها اليوم عندما غزاها الاجنبى كما كنت تسمع من قبل ؟ إن اليابان إنما سمحت للأجانب لكى يأتوا إليها ليشتروا من إنتاجها لا أن يفتحوا محلات يزاحمون بها تجارها وصناعها . نعم هذا عصر الحرية التجارية ولكنه ليس عصر التجارة الاحتكارية ولم يجلب التجار الاجانب إلى بلادنا الحرية التجارية بل أتى بهم سبيل الاحتكار والنية الخبيثة . وعلينا أن نعلم أن البلاد حياتها تجارتها ومن الضرورى أن تكون بيد أهلها ولم يذكر التاريخ بلاداً عمرها الاجانب .

هناك أجانب تستفيد منهم البلاد كالعلماء والفنانين والاطباء والمهندسين ولكن للأسف لم توفق الكويت للآن إلى أحد من هؤلاء ، ولم تضف عليها رءوس الاموال الاجنبية ما أضفته على الاقطار التى ذكرها الكاتب من إنشاء السكك الحديدية وتوسيع المجال الزراعى ، وهذا ما كنا نتمناه وفائدته ظاهرة للبلاد .

أما السفن الشراعية فهى لوقت قد مضى وانقضى، وأرجو مخلصا أن يوفق الكويتيون إلى تنظيم شركة بواخر تحل محلها ، كما أرجو أن يهتموا بتأسيس مصرف كويتى يحل محل الاجنبى ، وهذا ليس بعيداً على أصحاب الهمم والعزائم الجبارة.. والحكومة والحمد لله بخير .

وإنى أناشد إخوانى الكويتيين أن يفضلوا الشراء من كل كويتى كما أناشد المسئولين أن ينتبهوا إلى ما يقوم به بعض الاجانب من ألاعيب ويصغوا إلى ما يرفعه إليهم بنو وطنهم من ملاحظات .

عبد العزيز ابراهيم الفليج

# بتروليـــــات

## معهد للبترول :

إن الهيئة المسؤولة عن شئون التعليم فى كل بلد تقصد هدفين من جراء نشر المعرفة والعلم بين سكان بلادها أولها هدف ثقافى تربوى ، لكى تخلق من الأمة طبقة واحدة متقاربة التفكير والميول والآراء عالمة بما لها من الحقوق وما عليها من الواجبات ومعينة لسلطاتها الحاكمة على التقدم والتطور والرقى ، والهدف الثانى : هو تعليم شباب الأمة المعارف والعلوم التى تعينهم على تكسب معيشتهم فى مستقبل حياتهم عندما يتركون عهد المدارس والمعاهد بعد إنهاء الدراسة

ولقد طالبنا قبل ثلاثة أشهر فى البعثة بالإسراع فى إنشاء المعهد الصناعى لما للبلد من مسيس الحاجة إليه واليوم نقترح على من بيدهم الأمر سواء أكانوا من رجال التعليم والمسؤولين عنه أم من غيرهم من كبار المسؤولين أم منهم جميعا بالإسراع بفتح معهد صناعى خاص للبترول أو معهد صناعى به شعبة خاصة لدراسة البترول من جميع النواحى الفنية والإدارية ، فشركة البترول فى الكويت قد استخدمت الأجانب من غير أصحاب الامتياز ( وهم الأمريكان والانجليز ) فى أعمالها الشعبية الإدارية والشبه فنية ، ألم يكن من الواجب علينا أن نحضر لها من شبابنا العدد الوفير ، لا أقول أنه كان يجب إنشاء هذا المعهد فى عام منح الامتياز لشركة بترول الكويت عام ١٩٣٣ أو عند ابتدائها بالعمل عام ٣٥ ولكن على الأقل كان يجب إنشاؤه بعد انتهاء الحرب وعند ابتداء الشركة فى استئناف عملها عام ٤٥ .

إنى لا أكون مخطئا لو قلت إن شركة بترول الكويت وشركة أمينويل ( شركة المنطقة المحايدة ) سوف تكونان على استعداد لإمداد ومساعدة الكويت على إنشاء وفتح هذا المعهد لأنهما فى أشد الحاجة إلى المتعلمين والفنيين من الكويتيين ، فبانشاء هذا يمكن أن نفتح آفاقاً جديدة فى رقى البلاد وإيجاد طبقة مثقفة ثقافة صناعية يقوم عليها تقدم البلاد الصناعى ، ونفتح مجالا جديداً واسعا لمعيشة الكثيرين من أهل البلاد الذين هم أحق الناس بخيرات بلادهم .

ويمكن أن يكون مركز هذا المعهد فى الأحمدى وذلك بالقرب من عمليات البترول المختلفة ( حفر ، واستخراج ، ونقل ، وتكرير ، وشحن ، وإدارة وتنظيم العمل ) فيتمرن الطلبة عمليا ونظريا بالقرب من مراكز الانتاج ولابد من الدروس النظرية كاللغة الإنجليزية والآلة الكاتبة وبعض معلومات نظرية عن البترول وشركاته والادارة وغيرها .

وإن الكويت ( التى لا يزيد سكانها الحقيقيون عن ١٢٠ ألف نسمة ) والتى تنتج سنويا ما يزيد عن ١٢ مليون طن من البترول أى أن ما يصيب الفرد الواحد من سكانها هو ١٠٠ طن من البترول ليعز عليها أن ترى أبناءها يستغنى عنهم فى العمل فى آبار بترولها ، لا لسبب إلا لان الخبرة والدراسة العلمية العملية تنقصهم ، فالى المسئولين نوجه هذا الحديث ، وإلى مساعدتهم نمد أيدينا للمبادرة بالعمل فالوقت من ذهب ، وقد أهملنا الماضى - فيجب أن نصلح غلطنا وإهمالنا بالحال قبل أن يفوت الاوان ، وإن أهمية البترول فى اقتصاديات العراق لتأتى بدرجة متأخرة بالنسبة لاهمية البترول فى اقتصاديات وحياة الكويت ومع ذلك نجد أن العراق قد اهتمت به وخصصت ( وزير دولة ) خاصا لشئون البترول فيها وأما نحن فنأمل أن نهتم بإنشاء هذا المعهد ليكون الوحيد من نوعه فى الشرق العربى .

## من الكويت :

ـ تفرغ البواخر التى تحمل المعدات من البضائع لشركة بترول الكويت حمولتها فى ميناء الأحمدى الذى تم العمل فيه وكان من المنتظر أن يفتتحه سمو الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح .

ـ آخذ معمل تكرير البترول فى الفحيحيل يمون الكويت بما تحتاجه من بنزين وكيروسين وملحقاتهما .

ـ لا زالت بعض الشكاوى تصلنا من بعض موظفى الشركة الكويتيين بشأن ضغط عدد الموظفين فيها وشمول هذا الضغط للكويتيين .

## البترول فى إمارة قطر :

بدأ تصدير البترول الخام من مشيخة قطر فى ٣١ سبتمبر سنة ١٩٤٩ عندما أبحرت حاملة البترول ( الرئيس مبنى ) من « أم سعيد » تحمل أول كمية من البترول الخام من حقول « دخان » .

وهذه المشيخة التى يسكنها عدة آلاف من السكان فى بضع قرى بسيطة كان يعيش سكانها على تربية الجمال وصيد السمك وبعض التجارة ، ثم كان للغوص على اللؤلؤ والأشجار به شأن كبير فى تكوين ثروة كبيرة لبعض الأسر القطرية . أما الآن فقد تغيرت الأحوال وطغى النفط على ما عداه من المهن والأعمال ، وسوف يتمتع الشعب بمستوى عال من ارتفاع المعيشة من جراء الدخل الغزير الذى ستكسبه المشيخة ، وسوف يكون فيها للمرة الأولى المدارس والعيادات الطبية وغيرها من المشروعات المفيدة .

وقد منح الشيخ عبد الله « شيخ قطر السابق » امتياز النفط إلى شركة البترول الانجلو الايرانية المتحدة (بالنيابة عن جماعة شركة بترول العراق المتحدة ) فى ١٧ مايو ١٩٣٥ لمدة ٧٥ سنة ، ويشمل الامتياز جميع أراضى الامارة .

وقد أنشأت الشركة خط أنابيب لنقل البترول طوله ٧٣ ميلا من منطقة دخان منذ استأنفت عمليات الحفر . عام ١٩٣٧ ، كما أنشأت المساكن والمستشفيات وأقامت ميناء ومطاراً فى المشيخة . وقد زاد عدد العمال والموظفين فى الشركة من ٢٠٠ فى يولية سنة ١٩٤٦ إلى ٢٤٠٠ فى عام ١٩٤٩ .

## بترول العراق الجديد :

اكتشفت شركة بترول البصرة مقادير كبيرة من البترول فى ثلاثة مواقع ويقال إن نوعه يضارع بترول الكويت ، وتعلن حكومة العراق أهمية كبيرة على استنباطه لأن امتياز الشركة يجعل للحكومة حق الاستيلاء على ٢٠ بالمائة من الانتاج عداً أربعة شلنات ذهبا عن كل طن وهذه الشركة فرع من شركة البترول العراقية . ويدرس الخبراء موقع « الغاو » من حيث صلاحيتها لأن تكون نهاية أنابيب البترول التى ستنقل إنتاج هذه الآبار إذا تحققت الآمال فى أن ينتج الحفر الجديد مقداراً كبيراً .

## ☆ الدردور ☆

لقد ظهرت «البعثة» لتكون برلماناً حراً ، ونواة طيبة ، واستهلالا رائعاً لعهد صحافى بارع فى الكويت ، لهذا سارت البعثة هذا السير المتزن ، أما وقد شبت البعثة عن الطوق وتجاوزت عامها الثالث من عمرها المديد إن شاء الله ، فقد رأينا أن نضيف المعارضة إلى برلماننا الحر ، معارضة نزيهة حرة إلا من قيدين اثنين فقط : أولهما العقل وثانيهما الذوق ... قد يكون الدردور قوياً عارما يجرف كل ما يعترضه ، وقد يكون الدردور هيناً رقيقاً ، خبر صغير فى ركن منزو من صحيفة قد يثير له الدردور عاصفة ، وقد تقوم الدنيا وتقعد والدردور هادىء رزين صامت .

هناك رأيان فى واجب الصحافة ، أولهما يقول : إن الصحيفة يجب أن تنقل ما يريده القراء ، والرأى الآخر يقول : إن الصحيفة يجب أن تنقل ما يجب أن يعرفه القراء ، والدردور . . ستسير على التعريف الثانى ! لا متحيز ولا متجن وإنما رسالة تريد تأديتها ، وهدف تبغى الوصول إليه وغرض تريد تحقيقه .

والرسالة والهدف والغرض كلها تتلخص فى دستور الدردور بجملة صغيرة هى « خير الوطن » . أخى القارىء : هذه رسالتنا وهذا دستورنا فهذه الصفحة لك ، أنت الذى ستحررها فاكتب وستجدها عند حسن ظنك ، اكتب وستجد بها تحقيقاً لآمالك وبلسما لآلامك ، ولن نكون هنا إلا مندوبين عنك .

ولد عريب

— تبلغ مجموع رءوس الأموال لشركات البترول الامريكية المستغلة فى الشرق الاوسط حوالى ٧٥٠ مليون دولار

— نشأت شبه أزمة فى موقف شركات البترول الامريكية بعد قرار الحكومة البريطانية برغبتها فى تقليل ماتستورده من الزيت الأمريكى لتوفير الدولارات التى كانت تشتريه بها

حديث المحرر :

# من هنا .. وهناك ..

## شجاعة

تصلنا رسائل من بعض حضرات القراء يبدون فيها آراءهم في بعض الشئون ، وتعليقاتهم على بعض ماينشر فى هذه المجلة . إلا أنهم للأسف يهملون ذكر أسمائهم أو يوقعون ما يكتبون برموز أو أسماء مستعارة .. ولاشك أن فى هذا شيئاً من الدلالة على أن الكاتب ذاته ضعيف الثقة فيما كتب ، وإلا لما أخفى اسمه عن القراء . أو على الاقل ، لطلب من المحرر أن يوقع المقال بالإمضاء الذى يريد . .

والأمر فى كل هذا يهون . إلى جانب من يخالفك فى الرأى والفكرة . فيوحى برده إلى شخص آخر يلبس ثوبه ويختفى تحته ، ثم ينشر على الملأ فى صحيفة أخرى مجموعة من الترهات التى تبدو طريفة تستحق النشر . وإن كانت فى حقيقتها ليست إلا من نسج خيال محموم ، أراد أن ينفس عما يحس فلم يجد الشجاعة الكافية لكى يسفر فتبرقع بمسكين من السذج أو اختطف اسماً من مخيلته الكليلة وبصم به مقاله الهزيل . .

قرأنا من هذا الكلام الكثير ، فى شئون لها بنا بعض الصلة وشئون لم تكن لها بنا صلة ، فما وجدنا تعليلا لها إلا أن هناك قوماً لديهم الكثير من الفراغ ، ويريدون أن يملأوه بكثير من الهذر . .

## أمنية !..

إن مما يبعث على الأسف أن عدداً كبيراً من الشباب المثقف فى الكويت . عيبه الاول العزلة والانكماش، فهو يأبى أن يشارك فى أى مجهود عام رغم قدرته على هذه المشاركة ، وهو يخشى أن يسهم فى عمل من الاعمال حتى لا يتعرض لنقد الناقدين . . وهكذا لا يسمح لمواهبه أن تبرز للعيان ، ولا يتيح للناس أن يستفيدوا من قدرته فى شىء ! . .

وإذا كان هذا أمراً يؤسف له فإن هنالك ماهو أدعى للأسا والحزن ، ذلك أن يفرض بعض الناس أنفسهم فرضاً على الحياة الاجتماعية ، فيظنون فى عقولهم العلم وهى الجوفاء الخاوية ، ويحاولون حل المشكلات فلا يزيدونها إلا تعقيداً ، ويتخيلون فيما ينتجون فصل الخطاب وماهو إلا عين الهراء ! !

حبذا لو تفتحت تلك النفوس المترعة بالمواهب للعمل ، وحبذا لو عرفت هذه النفوس قدرها فاستراحت وأراحت .

## فى سبيل الحقيقة :

عرفته شاباً مليئاً بالحماسة ، وعند ما تسلم مقاليد عمله كانت المثل العليا التى يتخيلها نصب عينيه ، فحاول أن ينقلها من الخيال إلى الحقيقة ، وبدأ يسير فى عمله كما يجب أن يسير الفتى الذى يريد إرضاء نوازع الحق والخير فى نفسه ، ولكنه كان يصطدم فى كل يوم بما لا يتفق مع هذه المثل وبما يتنافى مع الرغبة التى تمتلىء بها نفسه من التنظيم والإصلاح حتى وجد نفسه فى جهاد مع بيئته الصغيرة ، ولم يبق أمامه إلا طريقان : إما أن يسير على الخطة المثالية التى تخيلها فيفقد صلاته الطيبة مع رؤسائه ومرءوسيه وربما يفقد عمله .. وإما أن يسير مع التيار فيرضى هؤلاء الناس الذين يعيش معهم ويخالف ضميره .

قلت له وقد تحدث إلى ببعض ما فى نفسه : لعل أكبر الدلائل على نجاحك فى تطبيق آرائك المثالية فى بيئتك التى وصفت ، هو الذى تشعر به من نفور بعض الناس منك ، فاحذر أن تستسلم لليأس وأنت فى أول طريق الجهاد ، وسيذكر هؤلاء فى يوم ما عظم مالاقيت فى سبيل عقيدتك فلا يملكون إلا أن يلتمسوا صداقتك ، وبعد ذلك لا تعبأ بالحاسدين أو المغرضين .

إن من بوادر الخير أن يشعر بعضنا أنهم من بناة الجيل ثم يقدرون على أن يضعوا ولو لبنة واحدة فى بنيانه . .

# عرب الصحراء

THE ARAB OF THE DESERT

BY H. R. P. DICKSON تأليف كرنل هـ . ر . ب . دكسن .

**الكاتب :**

من الشخصيات المعروفة والمألوفة فى الكويت ، كان وكيلا سياسياً لبريطانيا فيها .وعند ما انتهى عمله فى السلك السياسى اشتغل ـ ولا يزال ـ فى شركة بترول الكويت ، وقد ولد فى الشام ورضع ثدى امرأة من عنيزة . ويذكر أن ذلك ساعده كثيراً فى الاختلاط بالبدو حيث إنهم يعدونه عربياً بالرضاع .. وقد كان والده قنصلا لبريطانيا فى دمشق ، وكانت معرفته بأحوال البدو من طول إقامته بينهم والاختلاط بهم ، وبالأخص بدو الكويت ، ويذكر الكاتب أنه بدأ فى جمع المعلومات لهذا الكتاب أول مجيئه إلى الكويت عام ١٩٢٩ واستمـــر فى ذلك إلى صيف عام ١٩٣٦ ولكنه فى مواقع كثيرة يذكر حوادث ومشاهدات وقعت بعد هذا التاريخ بأعوام ، ولعله قد ألحقها بالكتاب عندما تأخر طبعه إلى عام ١٩٤٩ . وقد استعان المؤلف فى جمع معلوماته بزوجه وبابنته « زهرة » وبالأخص فيما يتعلق بالمرأة والمنزل .

**الكتاب :**

يقع فى ٦٤٨ صفحة من القطع المتوسط ، وطبع فى لندن. يتحدث عن أحوال بدو الكويت والمملكة العربية السعودية ، وطرق معيشتهم ، وتقاليدهم الدينية والاجتماعية والخلقية ويصف عاداتهم وصفا مفصلا وافيا .

تكلم عن نظم الزواج والطلاق والاحتفال بالأعيـــاد والمناسبات ، ومعاملة الأطفال والنساء ، وتكلم عن الجو فى الكويت ونواحيها ، وأورد مجموعة كبيرة من القصص قصصا تاريخية قوية السبك كمقتل محمد وجراح الصباح . رخص المؤلف حيوانات العرب بجزء هام من كتابه فتحدث عن الخيل والإبل وحيوانات الصيد والحيوانات المنزلية والحيوانات المتوحشة ، وكانت البيئة الكويتية هى المتغلبة على كل ما يرد فى الكتاب ، ولذلك أعار المؤلف بناء السفن والغوص على اللؤلؤ كثيراً من اهتمامه .

وفى أحد فصول الكتاب دافع دفاعا لا بأس به عن الرق ، وكانت خبرته كمقيم سياسى لانجلترا فى هذا الجزء من الجزيرة ، تؤهله لأن يحكم حكما عادلا فى هذا الموضوع الخطير . وقد أشار إلى اضمحلال الرق وانعدامه ، وإلى أن سمو أمير الكويت الراحل كان أكبر عامل على قطع دابر النخاسة فى الكويت .

ولم يفتـــه أن يتحدث عن الحالة الصحية وأنواع الأمراض المنتشرة بين سكان هذه المنطقة . وكان من الطريف أن يذكر عقيدة الأهالى فى تفسير الأحـــلام ثم يضرب مثلا وقع له نفسه يؤيد هذه العقيدة ! . كما تكلم عن السحر والشعوذة ، وعن قبيلة الصلب، هذه القبيلة التى حيرت أصولها وتقاليدها كثيراً من الباحثين والمنقبين ، وقد روى المؤلف عن سمو الشيخ عبد الله السالم المعظم ، أنه يرجح أن تكون هذه القبيلة منحدرة من بعض أفواج الصليبيين الذين انقطعت بهم الحال فى جزيرة العرب فاندمجوا فيها ، ولكنهم حافظوا على بعض عاداتهم كما لم يستطيعوا الارتفاع إلى مستوى العرب الآخرين .

وأورد المؤلف فى باب آخر مجموعة من العـــادات والتقاليد الغريبة عند البدو ، كعقيدتهم بأن من يعضه كلب ( ملغوث ) يكفى لوقايته من نتائج المرض أن يشرب قليلا من دم شخص من قبيلة البرزان. وهى فخذ من قبيلة مطير

وبالرغم من أن المؤلف يذكر أن الكتاب يبحث عن بدو الكويت والمملكة العربية السعودية فانه أفرد بابا لقبيلة المنتفك العراقية .

وقد ألحق للكتاب بمجموعة كبيرة من الملحقات ، تؤلف فى ذاتها كتاباً وافياً عن بعض النواحى الهامة فى حياة الصحراء ، وهذا الملحق أشبه بملاحظات كتبها المؤلف فى نواحى فاته أن يشير إليها عند تأليف الكتاب بينها قائمة بأسماء الكويت ووصف لبعض الزواحف وغير ذلك . . .

وختم الكتاب بإثبات مجموعة كبيرة من الكلمات العامية وشرحها باللغة الانجليزية ، ولعل مما يتميز به هذا المؤلف مجموعة من أشجار النسب لأمير الصباح والسعود وأمراء مطير والرشيد والعجان، كما إن فيه مجموعة أخرى من الخرائط.

---

لقد أسلفنا أن اسم الكتاب « عرب الصحراء » وهذه التسمية ضيقة إذا لاحظنا أنه لا يبحث فى حيـاة عرب الصحراء فحسب بل يبحث إلى جانب ذلك حياة الحضر من أبناء المدن وبالأخص مدينة الكويت ، ولكنها واسعة إذا لاحظنا أنه لم يتحدث فى الغالب إلا عن عدد محدود فى حدود الكويت والمملكة السعودية .

ويبدو لنا أن الكاتب قد نهج فى كتابه نهج كتابة المذكرات، ثم جمع ما كتب ولاحظ، فى هذا السفر الكبير، ومن العجيب حقاً أنه عندما يذكر حادثة وقعت له أو مشاهدة أعجبته ، فإنه يورد تاريخها مفصلا ، وكثيراً ما يروى عن سمو أمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر ، الذى قدر له المؤلف مساعدته وعونه فى تأليف الكتاب حتى إنه صدره بصورته وأهـداه إليه كما أنه روى بضع مرات عن سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم .

وإن القارىء الناقد ليلاحظ أن المؤلف رغم نشأته فى الجزيرة العربية بين عرب البادية والمدن ، فإنه ربما أهمل ناحيتين هامتين لتثقيف المستشرق الحق . الأولى . دراسة اللغة العربية الفصحى وأصولها . والثانية ، دراسة الدين الاسلامى دراسة صحيحة من مصادره . فإن عدم الاهتمام بالأولى ينتج عنه تخبط فى فهم اللهجات العامية العديدة عند العرب بدوهم وحضرهم ، هذه اللهجات التى ترجع بطبيعة الحال إلى امها الفصحى ، وقد يكون هذا سبباً فيما لاحظناه من بعض أخطاء وقع فيهـا المؤلف عند محاولة الترجمة للانجليزية ، كما إنه لا يمكن دراسة التقاليد لدى البدو وإرجاعها إلى أسبابها ، دينية أو غير دينية ، دون معرفة أصـول الدين معرفة حقيقة ودراسة القرآن كمرجع أعلى للنهج الدينى عند المسلمين . وليس من سمات المحقق أن يكتفى بالتخمين فقط بأن مرجع هذه العـادة ربما كان الدين ، مادام هو فى مجال وضع تحقيق يصف حياة طائفة من الناس لا يعلم الغرب عن شئونهم إلا القليل .

وهناك أمر آخر يتضح لدى الناقد العربى لهذا الكتاب هو ما يلاحظه من الخلط بين عرب المدن وعرب الصحراء فبينما المؤلف يتحدث فى بعض المواضع عن هؤلاء ، إذا به يقفز إلى أولئك وبالعكس . ولا يغرب عن بالنا أن هناك تطوراً شاملا سريعاً حدث فى حياة المدن وعاداتها ونظامها ، فى مدينة كالكويت مثلا — وهى مدار الحديث فى كثير من مواضع الكتاب — بحيث تغير كثير من الأنظمة والتقاليد ووسائل الحياة فى مدى عشرين عاما ( ١٩٢٩ — ١٩٤٩ ) فالقارىء الحديث لبعض ما ورد فى الكتاب ينكره على أنه وصف لمدينة الكويت الحالية . والذى نخشاه هو ما قد يقع فيه قارىء اللغة الإنجليزية الخالى الذهن عن حياتنا وتطورها السريع ، من تصور خاطىء للحياة فى هذا الجزء من الجزيرة العربية . زد على ذلك أن الكاتب لم يشر إلى ما نحن فى سبيله من تقدم فى مجال الحضـارة ، حتى تتاح للقارىء الأجنبى أن يأخذ صورة حقيقية للبلاد التى يقرأ عنها . ولعل المؤلف يعير هذه الناحية بعض اهتمامه ، فيقدم لقرائه صورة جديدة للبلد التى عاش فيها واحبها ، ولعله إذ ذاك يستعين بالصور المعبرة عن كل ما يراه مما يستحق التسجيل .

على أن ما لامجال لنكرانه هو أن هذا الكتاب مجهود ضخم ، بذل مؤلفه جهداً كبيراً فى إخراجه ، وأنه نتـاج خبرة شخصية هامة فى ناحية حيوية من نواحى البحوث لسكان هـذا الجانب من البلاد العربية . وانه مرجع جيد لمعرفة أنساب وقبائل العرب وبعض عاداتهم وتقاليدهم .

---

◎ من الأمثلة الصينية :
العقول الصغيرة تناقش الاشخاص، والعقول المتوسطة تناقش الأشياء ، أما العقول الكبيرة فتناقش المبادىء .
◎ إنه لأشـق على الإنسان أن يكون فقيراً دون تذمر من أن يكون غنيا دون غطرسة .

من الأدب الشعبي :

نظم الشاعر هذه الأبيات أثناء الحرب عندما قل الوارد من الأرز إلى الكويت ، ويسمى هناك (العيش) وقد تخيل الناظم المحاورة التالية بينه وبين بطنه ، إذ يحاول إقناعه بالصمود والقنوع بالقمح بدلا من الأرز ، وأخيراً يتدخل الظهر في الحديث طالباً الدفء . فيحار الشاعر ويسلم الأمر لله

كلّ ليلةَ يا فهدْ بطني يطيش — به كراخين لها حس ووشيش
رحت للدّختر ولا حاش الصواب — اهنَه وامرخ ولا يسمع جواب
احسبه جرح معذّبني عذاب — وأثر المسكين من كثر الجريش
ما تعلّم للقيمي كل يوم — بالسنَه مرة ، ولا المرقوق دوم
لكن المضطرّ لي شاف اللزوم — ما يعاف القوت لو ياكل حشيش
قلت يا بطني تعذّر لا تثور — لا تعذبني ترى منت امعذور
أنا غافل ما دريت ابها الأمور — لو دريت بقصتك خشيت عيش !
قال دور لي كرانشي واستريح — ما أخيس ما أغروج ما أصيخ
قلت : وش هالعلم ! ؟ انك وكيح — من يدور الفص في غبه حشيش ؟
قال : أجل باذيك وابشر بالدمار — بالتخيز باشتغل ليل ونهار
قلت : لا يم ما حصل بارد وحار — مادريت العام شاركنا الكديش ! .
ليش ما تقنع ونارجل قنوع — حيث ذا غلب الدهر والغلب طوع
قال : أبي لو كان مرة في السبوع — لقيمة اردع بها الجوف الغشيش
الظهر قال انت صادق يا بطن — ما حصل كشمير نحصل لو قطن
يوم صار اثنينهم ضاع النظر — كيف انا بارضي البطن وإلا الظهر !.
كل ليلة يا فهد بطني يطيش — به كراخين لها حس ووشيش !

فهد بورسلي

# انســانة بائســة

قدر لفاطمة أن تكون من الرعيل الأول بين فتياتنا المثقفات . ونقول المثقفات على سبيل المجاز فهى لم تتعد فى دراستها أوائل المرحلة الثانوية لكن هذه المرحلة على ضآلة شأنها تعد تفوقا ثقافيا لا بأس به ، والحق أن الفتاة كانت طموحة منذ صغرها شغوفة بالبحث والاطلاع لذلك لم يقف طموحها عند حد البرنامج الدراسى المحدود بل جدت فى قراءة الكتب الحديثة والصحف الأدبية المنوعة واستوعبت ماقرأت استيعابا كونته بيئتها وظروفها الخاص

وخالد ـ وهذا اسم الأب ـ رجل مثالى واتته الحياة بيسر فى العيش فتقبله على أنه كل مافى الحياة من طيبات فقد كان ذا نفس كبيرة قنوعة ، وكانت تجارته المحدودة تدر عليه بما يجعله فى أعلى الطبقة الوسطى من الناس ، ولم يكن يهمه من الحياة سوى ابنته ومستقبلها . كان يرعاها رعاية الأب البار الحنون ! وكان كثير التفكير فى مستقبل ابنته وفى من عساه يتقدم لطلب يدها من شباب البلد وإنه ليحار فيمن يصطفيه لدرته ويختاره لقطعة روحه ، وكثيراً مامر بخاطره ابن خالة فاطمة ولكنه لايلبث أن يعدل عن التفكير فيه لأن عليا لن يتقدم لطلب يد فاطمة بطبيعة الحال فهو أكبر منها سنا يجمع إلى أميته المطبقة وجهله التام حطة متناهية فى الأخلاق وسوء السمعة . وإن الأب ليقلب الأمر على أوجهه المختلفة ويوازن بين فلان وفلان فلا يظفر منهم جميعا بمن هو أهل لفتاته الحسناء

فأما الفتاة فما كان لها أن تفكر فى مثل هذه الشئون ، ذلك لأن أمر زواجها وما يتصل به حق استأثر به أهلها دونها ، ومشاركتها فيه يعد خرقا لأبسط قواعد الحشمة والخلق القويم ! إن للفتاة أن تتدخل فى أمر زواج أخيها وأختها بل وجيرانها ومعارفها جميعا ، وأن تستشار فى عرس لداتها وصويحباتها ولها أن تبدى رأيها فى قضايا ومشاكل هؤلاء جميعا فأما أمر زواجها هى نفسها فان مجرد التفكير فيه حرام !!

ومع أن فاطمة كانت فتاة مثقفة مطلعة على أحوال المجتمعات الأخرى إلا أنها لم تكن تشعر بأن لها أن تبدى رأيا أو تشارك فيما يقرر بشأن زوجها ذلك لأنها اكتسبت بفعل الاوضاع الاجتماعية إقتناعا ويقينا بأن لاحق لها ولا افتئات عليها فقد أضحت تلك الأوضاع لديها شيئا مقدسا مهيبا لا يمكن تجاوزه ولكنها كانت تدرك ان امرها ـــ فى القليل ـ خير من امر الأخريات فقد حباها الله بأب كريم يحدب عليها كل الحدب ولا يتوانى فيما يرضيها

* * *

فأما على فقد نشأ نشأة مضطربة ، ادخل المدرسة فى صباه ولكنه كان بطبعه يكره الدرس فراى فى المدرسة غلا من الاغلال فنفر منها نفوراً شديداً اصبح من جرائه ابنا للازقه . يتشرد فيها اوقات الدرس فاذا انتهى عاد إلى البيت ، وهكذا كان يظن القائمون على شؤون المدرسة انه فى البيت ويظن اهله انه فى المدرسة ، ولم تثمر « العلقات » و « الفلقات » فى تهذيب الصبى بل زاد كرها للدرس وعزوفا عنه واعتاد العقوبة فكانت لديه ثمنا مناسبا للعبث واللعب فشب اميا جاهلا ، ولم ير اهله اخيرا ـ كى يصدوه عن لهوه ـ بدا من ان يخرجوه من المدرسة ويلحقوه بعمل من الاعمال ، لكنه بلغ من الخمول حدا جعله لايحسن شيئا من المهن فانهمك فى بطالة دفعت به الى مصاحبة اراذل الشبان فأخذ ينفق ما ادخره له ابوه قبل وفاته فى اغراض لاتشرف ، ومن هنا كان الناس على يقين من ان عليا لم يخلق لابنة خالته بيد انه هو ذاته لم يفكر فى الزواج قط .

* * *

وكثر اللغط حول الفتاة وراح الناس يتحدثون عن ثقافتها وعن حسن سمعتها وجمالها وظرفها وخلقها الرفيع ، واصبحت حديث البلد كلها واملشبابها والراغبين فى الزواج وتبارى الخطاب يطلبون يدها . وابوها متردد مشفق من البت خشية الوقوع فى خطأ من الاخطاء التى طالما وقعت فيها زيجات كثيرة وطال تردد الاب واشفاقه واثناء ذلك استيقظ ابن الخالة على صوت الاشاعات . ايقظه الحاح الناس وتهافتهم على فاطمة فثارت فيه النخوة وشعر بأنه اولى بها من غيره وادعى إلى الاستئثار بها دون الناس ومن اجدر بفاطمة منه

ودهش خالد حين تقدم اليه على يطلب يد إبنته ... كيف يرضى بهذا الشاب زوجا لوحيدته وهى من هى وهو من هو .. لكن كيف يرده ؟ هذه هى المعضلة . إنه أقرب أقربائها فكيف يقدم عليه الغريب ، وعادات أهل هذا البلد لاتبيح رد القريب ، وهو لايستطيع رده لعدة أسباب منها أن — الرجل — فى عرف القوم لا يعيبه أن يكون فاسقا فهو ليس امرأة ! . . وأما الفقر فإنه لم يكن عذراً وجيها عند أبناء الأسر الكريمة ، وأخيراً فهو لايستطيع رفضه لأنه أكبر سنا من فاطمه ، لأن مسألة التفاوت فى الأعمار ما كانت يوما مجالا للمناقشة ، وقل عن ثقافة الفتاة وجهل الفتى مثل ذلك، فإن أصر خالد بعد ذلك على الرفض فسيسلقه الناس بألسنتهم ، وسيفسرون رفضه بأنه يريد لفتاته غنيا من أصحاب الأموال ، وأنه لا يبالى بالقرابة ، وأواصر النسب فى سبيل الحصول على غنى يتزوج ابنته ، وكانت هذه سمعة سيئة كفيلة بأن تحط من قدر خالد بين أقرانه ومعارفه .

وأدرك الوالد أنه أحرج ، وأراد أن يكسب وقتا للتفكير فأرجأ الرد إلى ما بعد أسبوع يقلب فيه الرأى ويستشير .. لكن الأسبوع مضى ولم يجد حلا ، فهو يفضل أن يفقد الحياة على أن يفقد سمعته الطيبة بين الناس ، وسمعته تلك أضحت رهينة بإجابته ، إن القوانين الوضعية أخف مائة مرة من التقاليد التى اكتسبت قسوتها من الماضى السحيق . .

وهكذا بدافع مما تعارف عليه مجتمع خالد ، وتحت وطأة الخوف على كرامته بين عشيرته وقومه وافق على زواج إبنته من على وهو يتحسر كمداً .

وتم الزواج . ومرت الأيام . .

ووقعت النتيجة السيئة المحتومة فأنت لا تستطيع أن تلائم بين مثقف وجاهل فى جلسة قصيرة أو حديث عابر ، أو أن تجمع بينهما فى مشاركة عقلية ينسجمان فيها فكيف تريد أن تدوم حياة زوجية طويلة بين مثقفة مطلعة وبين أمى جاهل . وهكذا بدأ تنافرهما . .

كانت الزوجة اليائسة تتحاشى أن تكون سبب الاصطدام الأول ، ولقد كان عقلها النير يملى عليها ما تدارى به هذه المنغصات التى يسببها الزوج السفيه الذى بات يغضبه أن تكون امرأته أعلى مستوى منه ، ويحنقه أن يدخل البيت فيجد بين يديها كتابا لا يفقه منه حرفا ، فكان يفتن فى اختلاق تلك المنغصات التى احتملتها الزوجة صابرة أول الأمر تخشى أن تنطلق من بين شفتى هذا الأحمق لفظة الطلاق فيبدد أملها الوحيد وأمنيتها الأخيرة فى أن يكون لها طفل يعوض عليها ما هى فيه من شقاء ونكد ، ولم يكن هو يهمه أن يطلقها فى أى وقت لولا شدة نكايته وحقده مما جعله يطيل أمد هذه الحياة المريرة .

وسارت الأحوال من سيىء إلى أسوأ ، وتدريجيا إنقلب الحقد الأكول بين الزوجين إلى بغضاء مكشوفة فالزوج يعير زوجته بحذلقتها وهى تستهزىء بجهله وغبائه .

ومرت سنة أشهر من هذا العذاب الأليم لم تستطع الزوجة المسكينة بعد أن تصبر أكثر مما صبرت فذهبت إلى بيت أبيها تحتمى به من قسوة تلك الحيـــاة ، وفظاظة ذلك الزوج .

أما على فقد ترك زوجته فى بيت أبيها ولم يفاتح أهلها بشأنها أبداً ، وقال فى نفسه : فلتبق عند أهلها إنه لم يطردها أليست هى التى ذهبت ؟ . . على كل حال إن العصمة بيده فلتظل حيث هى ولكنه لن يطلقها أبداً .. ولتفقد الأمل فى الزواج من سواه مدى دهرها ، أما هو فقد انطلق فى غوايته وفجوره لايردعه رادع من ضمير ، أو خلق . ولاتزال تلك التى كان يجب أن تكون زهرة من زهرات المجتمع ، وأما مثالية تساهم فى تربية النشء الحديث حزينة يائسة من الدنيا زاهدة فى الحياة .

والآن . . هل لديك أيها القارىء الكريم ما تشير به لحل هذه المعضلة ؟ وإنك لتعلم أن فى القانون شيء اسمه « بيت الطاعة » والزوج المأفون مستعد أن يهيئه للزوجة الشقية ولكنك تدرك أن بيت الطاعة لا يوفر إلا شيئين اثنين هما ملء البطون وستر الأجساد وهذان مطلبـــان خليقان بالحيوان الأعجم فالحياة الإنسانية أسمى من أن تتدنى إلى هذه المرتبة فابحث أيها القارىء لهذه الإنسانة المعذبة عن طريق للخلاص مما هى فيه يحفظ لها كرامتها ويدلها ســـواء السبيل . واكتب بذلك إلى رئيس التحرير ؟

فهد الدويرى

## «أول خريطة من نوعها لجزيرة العرب»

لا تستغنى عنها المدارس العربية ومكاتب الجمعيات والأفراد .

ذات ألوان زاهية على ورق متين .

فيها من التفصيل والدقة ما لا يوجد في بقية الخرائط مجتمعة .

وهى من النوع الذى يعلق على الجدار ، ومقاسها ٥٠ × ٤٥ أنش ، وتشمل الحجاز ونجد وإمارات الخليج الفارسى وعمان واليمن وعدن وحضرموت .

وثمن الخريطه ١٥ شلنا أو مايعاد لها .

والمراجعة مع مكتبة ( التلميذ ) بالكويت .

محل

## سليمان الصانع واخوانه

— بومبى —

يتشرف بخدمة جميع مواطنيه الكويتيين فى تصدير أى شىء من بومبى ـ الهند ـ مقابل سعى بسيط

الرجاء المخابرة مع المحل رأساً فى جميع لوازمكم وستجدون ما يرضيكم إن شاء الله

## مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ، ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية ، وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما إن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعه فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع ومهاودة فى الأسعار

ويمكنكم في كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

## مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود العبد العزيز المفهوى


مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

شعبان ١٣٦٩
مايو ١٩٥٠
العدد الخامس
السنة الرابعة

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

صورة رائعة التقطت لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح تحت العلمين الكويتي والكشفي في ساحة معسكر الكشافة الذى أقيم فى موقع الفنيطيس هذا العام بالكويت وذلك عند زيارة سعادته للمعسكر مع حضرات أعضاء مجلس المعارف ورجال التعليم .

« أنظر باب الرياضة فى هذا العدد » « تصوير بدران »

يسرنا أن ننشر أن حضرة الحاج السيد خالد العبد اللطيف الحمد قد تبرع للنشاط الثقافى فى بيت الكويت بمبلغ خمسين جنيهاً مصريا . وقد خصص من هذا المبلغ خمسة عشر جنيها لشراء جوائز تهدى لأحسن من يكتب فى موضوع اجتماعى يتعلق بشئون الكويت « انظر ص ٣١ » وستشترى بباقى المبلغ كتب لمكتبة البيت .

والبعثة تحيي فى المهدى أريحيته و تقدم شكرها لهذه الروح الكريمة .

البعثة
٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
شعبان ١٣٦٩
مايو ١٩٥٠
العدد الخامس
السنة الرابعة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

# رضا الناس

إن من الأخطاء التي يقع فيها المصلحون أو القائمون على أمر من أمور الناس أن يربطوا نجاحهم في أعمالهم بمقدار رضا الناس عنهم أو غضبهم عليهم ، بينما الرضا والغضب من عامة الناس ليس ذا دلالة حقيقية على مقدار نجاح المرء أو فشله في عمله ، وإنما يقاس نجاحه برضا العالمين ببواطن عمله المختصين بمعرفة وسائله ومراميه .

والناس إنما يحكمون على ظواهر الأمور دون بواطنها ويتعجلون النتائج دون أن يعرفوا الصعاب في الوصول إليها ، ثم يلومون القائم على الأمر لأنه لم ينجح فيما وكل إليه ، وربما كانوا هم أنفسهم أكبر عائق في سبيل نجاحه أو تعجيل نجاحه .

إن معنى الاصلاح هو تغيير الأحوال الحاضرة إلى أحوال أكثر ملاءمة ، ولكن الناس بطبعهم يتخوفون من كل جديد ، ويصعب عليهم أن يغيروا ما ألفوه ، فيقع العبء بأجمعه على الطبقة المستنيرة من الشعب التي تعمل على نقل الأمة من حال إلى حال ، غير عابئة بما تناله من سخط وعنت ، لأنها تعلم أن الجوع تجهل صالحها ، وأن الشعوب الناشئة عند ما تحكم على أعمال مصلحيها فانها تقيسها إلى ماضيها وحاضرها فحسب ، ولكن القادة ينظرون إلى جانب ذلك ، إلى المستقبل القريب والبعيد ، ويعلمون أن الناس يرضون عما ينفعهم بوصفهم أشخاصاً ، بينما يهدف المصلحون إلى نفعهم بوصفهم جماعات وشعوباً .

ليس في وسع من يلي أمراً من أمور الناس أن يرضي الجميع لأن معنى هذا أن تبقى الأحوال كما هي أو أن تشيع الفوضى فلا يكون هناك ضابط ولا نظام ، وما دامت طباع الانسان ونزعاته مختلفة ، وغاياته ومطالبه متباينة فان أي نظام يطلب منه أن يسير عليه ، لا بد أن يصطدم ببعض رغباته أو مطالبه الخاصة ، وليس من السهل أن نطلب من شعب ناشىء أن ينسى أفراده أنفسهم لصالح الجماعة ؛ ولذا فان كل نظام يفرضه مصلح لا بد أن يصطدم بمصلحة بعض الأفراد ، وليس معنى وضع النظام إلا أن هناك من ينتظر منه أن يشذ عنه ، ومعنى هذا وذاك أن النظم لم توضع لترضى جميع الناس بل لترضى الغاية التي اقتنع واضعوا النظام أن فيها الخير للصالح العام .

إن ما نريد أن يدركه رجالنا المثقفون الذين يعملون في الخدمة العامة ، أنه لا يضيرهم ، وهم يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل ، ما يتعرضون له من نقد ، وليعلموا أنهم إذا أرادوا إرضاء الناس جميعاً ، لم يستطيعوا أن يحدثوا جديداً أو يهدموا قديماً . وعليهم أن يدركوا أن الايمان والثقة والتصميم من أهم الدعائم في تحقيق ما يرجونه من نجاح .

**عبد العزيز حسين**

# أثر الشمس فى الـكون

أحمدك يا بارىء النسم ، ومبدع الكون من العدم ، وواهب الأمم جزيل النعم : « الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ، ثم استوى على العرش ، وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ، يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون » . نشهد أن لا إله إلا أنت ، ملأت الكون على الانسان نعمة وخيراً ، وأوسعته بفضلك تكرمة وبراً ، وأنت الرءوف الرحيم ، ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبدك ورسولك ، وهبته النفس الكبيرة والعين البصيرة فكان لك ذكوراً شكوراً ، فصلواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله النجوم النيرة ، وأصحابه العصبة الطاهرة ، وأتباعه الكتيبة الظاهرة ؛ أولئك حزب الله . ألا إن حزب الله هم الغالبون ، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا .

يا أتباع محمد عليه السلام ...

يقولون : إن كل ممنوع مطلوب ، وكل مألوف غير مرغوب ، وإن النعمة الجليلة العظيمة إذا باتت فى يد الكل فقدت روعتها ؛ وأصبحت من شيوعها وذيوعها معروفة مألوفة ، لا يلتفت الناس إليها ولا يحتفلون بها ؛ وهذا جد صحيح ، فما أكثر نسيان الإنسان ، وإنك لتجد مصداق ذلك فى موقف الناس من مظاهر الطبيعة الرائعة الشائعة ، كلون السماء الأزرق مثلا الذى هيأه الخلاق وأبدعه بصورة لا تمل العين من إدامة النظر إليه . وهناك أيضاً الأسرار والعجائب المستورة والمتبدية فى الماء والهواء والخضرة والضوء ؛ قل من يعكف عليها دارساً مستنبطا ، أو معتبرا متدبراً ؛ ومن هنا ضعفت روح اليقين والايمان ؛ واستأسدت نوازع الغفلة والكفران ؛ وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ؟ ! .

ومن أمثلة ما ضاع تأثيره فى عامة الناس لأنه شاع ، مع أنه من جليل الآيات ونفيس المتاع ، تلك الشمس الكبرى التى نراها فى الصباح والمساء ؛ وفى ساعات النهار المتباعدة والمتتابعة ؛ فقد جنت رؤيتنا المتكررة لها على جلالها وسلطانها ، فأصبحت كالكنز الثمين ألقى فى طريق الناس ؛ ولكنهم يمرون عليه وهم عنه غافلون ...

هذه الشمس السامقة العالية هى مصباح الله فى كونه العريض المديد ؛ جعلها الله سراجا لعباده . تبدو فوقهم من مستقرها الرفيع بضخامتها التى لا يتصورها عقل الانسان ؛ فتنير المسالك وتبدد الغياهب ، وتجلو ضحوة النهار ، وتفيض على القمر المعتم بالأشعة والأنوار ، فهدى بفضلها الحائرين ويسدد بمددها خطوات السارين ، وتتبدى بذلك فى السماء والأرض صورة لا تماثل لجلال البديع الخلاق ، بما يفضى بمتأمله إلى الاستقامة والسداد : « والشمس وضحاها ، والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها ، والليل إذا يغشاها ، والسماء وما بناها ، والأرض وما طحاها ، ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها » ... ولو ذهبنا نفصل الحديث عن حجم الشمس وعلوها ، وبعد المسافة الهائل بيننا وبينها ، وكيف تنبعث الأشعة عنها ، وكيف تشمل هذه الأشعة الوسيع من البقاع والأصقاع ، لانبهرت العقول وتضاءلت الفحول ! .

والشمس هى مصدر الحرارة الإلهية ، تبزغ من خدرها على العالم الراكد الآسن الرطب البارد ، فتحركه وتثيره وتجففه ، وتنأى به عن الوصب والعطب ، ولست أدرى ما ذا يكون حال الناس عند الشتاء والصقيع وبرودة الجو ، لو انعدمت الشمس فلم تطلع عليهم من حين لحين ، لتمدهم بجانب من الدفء والحرارة ، تتهيأ به الأحياء لمواصلة السير فى مختلف الأنحاء ؟ ... وليس هذا فحسب ، بل إن الجو الرطب العفن الملوث تتفشى فيه الجراثيم والديدان والحشرات والميكروبات ، وإن استتر ذلك عن العيون والأبصار ، فاذا مامدت الشمس خيوطها البيضاء كانت

كأنها أنامل الطبيب الحازمة، تطهر لتعمر، وتبتر لتثمر، وتقضى على الداء وحملته بلا إبطاء! . . .

والكثيرون منا يتأففون ويتضجرون ويشكون من حرارة الشمس إذا قست، مع أنهم يستطيعون التحفظ منها فى أغلب الأحيان بغطاء أو وقاء، ثم يحسبون هذه القسوة فى الحرارة شراً، وما ذلك إلا لأنهم يحكمون نفعهم الذاتى ومصلحتهم الشخصية فى أمر عام، فهذه الحرارة القاسية نفسها هى التى تطهر الأجواء من الفساد، وهى التى تنضج النبات الخارج من الجماد، وهى التى تجذب إلى الجو ماتستخلصه عذباً من مياه البحار والمحيطات ليكون مطراً بعد ذلك، ثم يبقى ماينفع الناس فى الأرض مما نصلته عن تلك المياه، وهى التى تؤثر فى نسيم البر والبحر المترتب عليه كثير من المصالح والأمور . . . والشمس فى الوقت نفسه تؤدب بحرارتها من يصطلى بها، فتعلمه ضعفه وتقفه على عجزه، وترمز له إلى هول ما سيلقاه من حر السعير إن كان من الضالين، وفى كل هذه آيات وعبر ونعم بعضها منشور وأغلبها مستور، ولعل القرآن الكريم يشير إلى هذا ومثله حين يقول: «وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار، وآتاكم من كل ماسألتموه وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الانسان لظلوم كفار».

والشمس بجريانها ودورانها هى التى تكون بأمر الله تتابع الليل والنهار، وتوالى الظلمة والابصار. فهى تطلع هنا فيكون صباح وإشراق وضاح، بينما ترحل عن هناك فاذا فيه ظلام وإعتام، وفى كلتا الحالتين إنعام وإكرام، فالنهار معاش ومجال للكدح والاكتساب، والليل لباس وسكن ورقاد، ومن هنا كان إيلاج الليل فى النهار وإيلاج النهار فى الليل آية عظمى يمن الله بها على عباده فيقول: «والشمس تجرى لمستقر لهاذلك تقدير العزيز العليم، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، لاالشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون».

ودورة الشمس هى العماد فى الحساب وضبط الأوقات، تلف الأرض حول الشمس، أو تلف الشمس حول الأرض لفة ظاهرية كاملة، فيتم بذلك عام من حياة الناس، وتنتقل من فلك إلى فلك، فتبدأ الفصول أو تنتهى، وتشرق فيبدأ النهار، وتغرب فينتهى النهار ويبدأ الليل، فإذا عادت إلى الإشراق مرة ثانية فقد تم بذلك يوم كامل . . . بل ونحن نحدد بها أعمالا جليلة تتخلل اليوم نفسه كالصلاة مثلا، فبشروقها ينتهى وقت الصبح، وبزوالها يدخل وقت الظهر، وبتصييرها ظل الأشياء مثلها أو مثليها يدخل وقت العصر، وبغروب قرصها يدخل وقت المغرب، وبزوال مايتخلف عنها من شفق يدخل وقت العشاء، وهكذا . . . وحينئذ فما أبلغ القرآن حين يقول: «هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب، ماخلق الله ذلك إلا بالحق، يفصل الآيات لقوم يعلمون».

ولو شئنا لأطلنا الحديث أيضاً عن أشعة الشمس وخصائصها فى تنمية الأجسام وتقويتها، وشفائها لكثير من العلل والأمراض، وبنائها للأجسام الفتية المتسقة. ثم إيحائها من جهة أخرى بالحرص على العلو فهى فى منتهى السمو والارتفاع، وبتحريضها على الصفاء فاننا لا نرى فيها كلفاً ولا دخنا، بل هى المثل فى الوضاءة والنقاء، وكيف لا تكون منيرة العالم كله مثلا فى النور والبهاء!؟.

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

تلك بعض آيات الله فى الشمس التى لا تحجب عن دنيانا يوما من الأيام، والتى نحس بها على الدوام، ومن هنا تعرفون مالها من جلال وجمال وخطورة شأن، ولسنا ندعوكم بهذا إلى عبادتها أو تقديسها، فقد قال القرآن: «ومن آياته الليل والنهار، والشمس والقمر، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر، واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون».. وإنما ندعوكم إلى أن تخصصوا من أعماركم لحظات أو فترات تولون فيها وجوهكم شطر الطبيعة محراب الله الواسع، لتدركوا آثارها الباقية ومظاهرها الخالدة، فمن وراء ذلك علم واكتشاف، واكتساب وارتشاف، ومن وراء ذلك إيمان ويقين، ونور مبين، فسيروا وانظروا، وفكروا واعتبروا، إنما يتذكر أولو الألباب، واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

أقول قولى هذا، وأستغفر الله لى ولكم، سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم؟

**أحمد الشرباصى**

**المدرس بالأزهر الشريف**

# جولة مصورة فى مدارس البنات بالكويت

إن آمال المصلحين فى الكويت معقودة على تلك المعاقل التى تصنع فيها أمهات المستقبل للكويت الناهضة ، فليس تعليم الفتاة هو محو الأمية بين هذا الجنس، ولكنه إعداد مربية الجيل المقبل ، وتكوين ربة المنزل ، وتهيئة السيدة التى تقف إلى جانب السيد فى الأخذ بيد الشعب إلى مصاف الأمم التى تحيا عزيزة سعيدة ، ليس فيها جانب أشل ، وليس من بينها من يسير ومن هو نائم لا يريم .

أن تتقارب النسبة فلا تتخلف المرأة عن الرجل فى ميدان التعليم .

إنك إذ تجول فى مدارس البنات سيملأ قلبك السرور إذ تشاهد تلك المبانى الحديثة الأنيقة التى بنيت أخيراً على طراز المدارس الكويتية الأخرى ، ساحة واسعة فى الوسط وفصول متابعة حوالى الساحةولواوين أمام الفصول ، وهى جميعها من دور واحد للدراسة

درس فى الخياطة والتطريز فى السنة الثانية بالمدرسة القبلية للبنات

فى الكويت الآن خمس مدارس للبنات هى «القبلية» وعدد تلميذاتها ٢٥١ تلميذة و «الشرقية» وفيها ٢١١ تلميذة و «الوسطى» ٣٤٩ تلميذة و «الزهراء» ٣٣٧ تلميذة و «المرقاب» ١٣٨ تلميذة ، وهذا العدد فى ازدياد مستمر ، والرغبة تنمو باطراد لدى الآباء فى إدخال بناتهم فى المدارس الأميرية ، وإذا كانت نسبة التلميذات إلى التلاميذ قليلة الآن فاننا نرجو بنمو الوعى فى البلاد

ودور ثان لسكنى المدرسات غير الكويتيات . وتروعك إذا ساعدك الحظ بدخول مدرسة كويتية للبنات — تلك الروح النابضة بالحياة التى تشع من التلميذات الكويتيات وإذا اطلعت على دفاترهن أو ناقشتهن فانك ستلحظ فيهن الذكاء الفطرى الشديد ممزوجا بالخفر والحياء وستلاحظ أن الغالبية الساحقة بين التلميذات هن تلميذات الرياض الصغيرات ، فان كثيراً من الأسر لا زالت تمنع بناتها من

بعد درس فى الطهى ، فريق من التلميذات ينظرن بفخر وإعجاب إلى بعض نتائج مجهودهن من الكعك والحلوى، وهن يرتدين الملابس الخاصة بهذا الدرس

الخروج إلى المدرسة إذا بلغن حوالى الخامسة عشر للأسف الشديد وبذلك يسدون الطريق أمامهن ويمنعونهن من اكتساب المعرفة والعلم . وليست هناك مناعة أقوى من مناعة المعرفة والعلم ، على أنك مع ذلك ستلحظ **أننا** بدأنا فى تطور ملموس سيكتسح أمامه الجمود ، **وإن** الآباء بدأوا يفكرون بعقلية حديثة تبشر بكثير **من**

نماذج من أعمال الخياطة والتطريز فى مدارس البنات . وتقيم المدارس معرضا سنويا تتبارى فيه بمنتجاتها المختلفة

الخير للجيل الجديد .

وبرامج التعليم فى مدارس البنات تختلف عنها فى مدارس البنين ، ففيها الكثير من الدروس التى تهم ربة البيت : كالخياطة والطبخ وتدبير المنزل وما اليه ، ولكن دائرة المعارف جادة فى تقريب منهجى التعليم فى مدارس البنات والبنين الابتدائية ولهذا فقد بدأت هذا العام بإدخال اللغة الانجليزية ضمن برامج تعليم البنات .

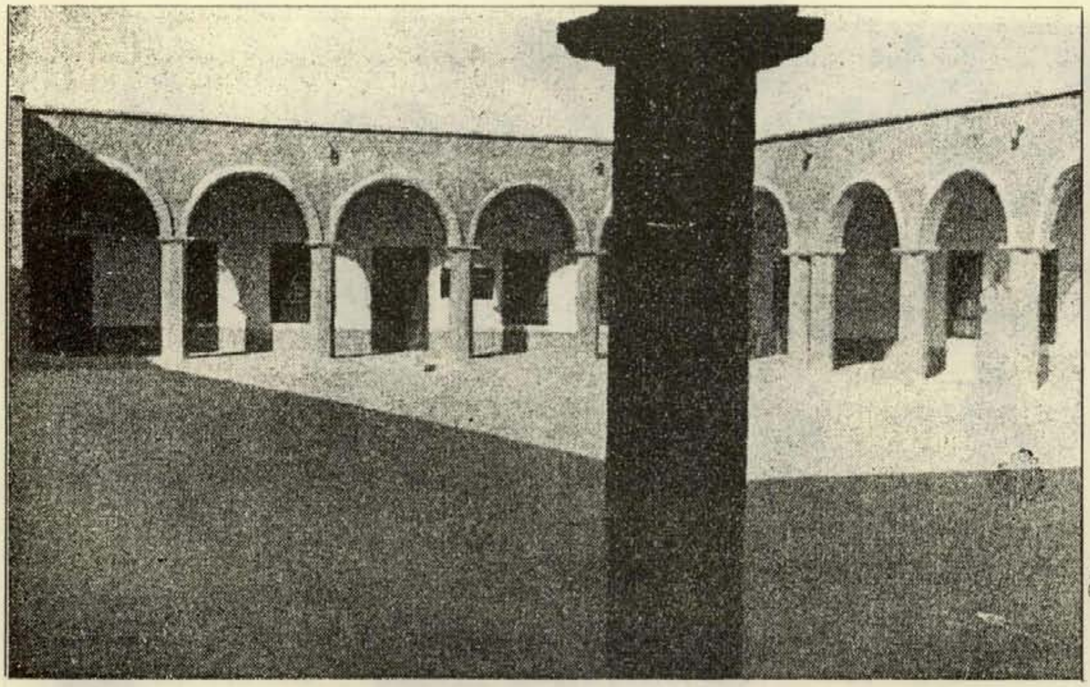

منظر لجانب من الساحة والفصول بمدرسة المرقاب

وتتكون هيئة التدريس فى مدارس البنات من مدرسات يكون جامعة أمم عربية صغيرة ففيهن الكويتيات والمصريات والفلسطينيات واللبنانيات والسوريات وتكون الكويتيات وعددهن ١٦ مدرسة أقلية بالنسبة لمجموع عدد المدرسات وهو ٤٦ مدرسة ومشكلة المدرسات الكويتيات أكبر مشكلة فى تعليم البنات وتتضاءل الى جانبها مشكلة المدرسين الكويتيين فإن طبيعة الحياة والتقاليد فى الكويت تحد من استمرار الفتاة فى التعليم الى أن تغدو مثقفة وقادرة على الاضطلاع بشئون التدريس وبالأخص فى الفصول الراقية ، وعدم استمرار التلميذة بالمدرسة يحول دون تخريج فئة تقوم على التعليم بالمستقبل والتقاليد الحالية بالكويت تعرقل إرسال بعثات من البنات للدراسة فى مصر مثلا ثم

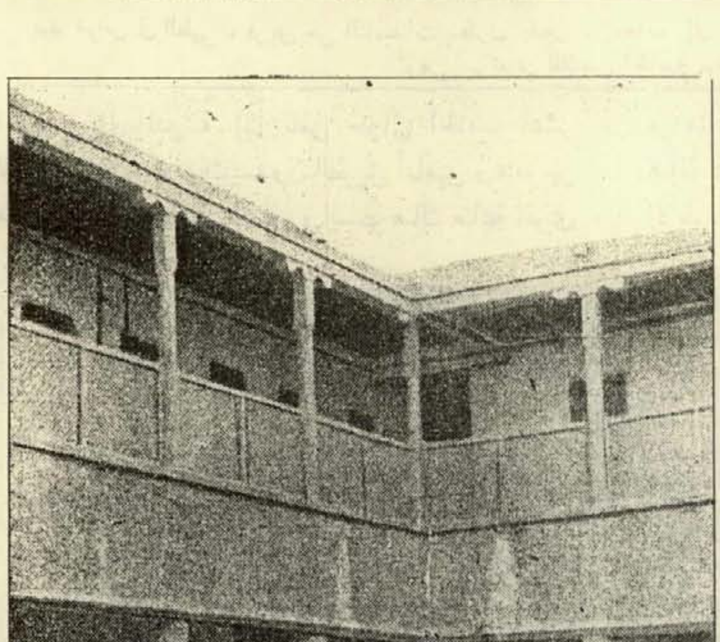

جانب من مدرسة الزهراء ، ويرى الدور الأعلى المخصص لسكنى المدرسات

# الكويت عام ١٩٦٠

لقد ألقى الدكتور السويسري الكبير . مساء . أمس محاضرة في قاعة البـــلدية للاجتماع والتمثيل . حضرها جمهور كبير من أفراد الشعب ومن طلبة المدارس ومدرسيها ومدرساتها . ولقد كانت محاضرة الدكتور السويسري . الذي انتدبته مديرية الصحة بالكويت ليفتش على مستشفياتها ومستوصفاتها ويبدي رأيه في نظام وسير عملها . عن أثر الغبار على الصحة العامة في الكويت أتعلمون ماذا طالب به الدكتور الكبير في أثناء محاضرته ؟ . . لقد طلب من مديرية الصحة أن توجه عنايتها إلى تعبيد الشوارع والميادين بالأسفلت ورش الطرق وتنظيفها دائما وعدم السماح بكنسها في أثناء وجود الحركة فيها أثناء النهار وأوائل الليل لأن ذلك مما يثير الغبار المضر للصحة والناقل لكثير من الجراثيم والمكروبات والمعدي بالكثير من الأمراض . ولقد أخبره أحد المستمعين أن تعبيد الطرق من شئون البلدية وليس الصحة ! . . فكان رده : إن الوقاية خير من العلاج . ومتى توقينا الغبار فقد قلت أمراض العيون والأمراض الصدرية والتنفسية والحنجرية . فيمكننا أن نقلل من عدد أسرة السل في مستشفيات الكويت . وأن يحافظ أهل الكويت على صحة وجمال عيونهم المصابة بالمرض . .

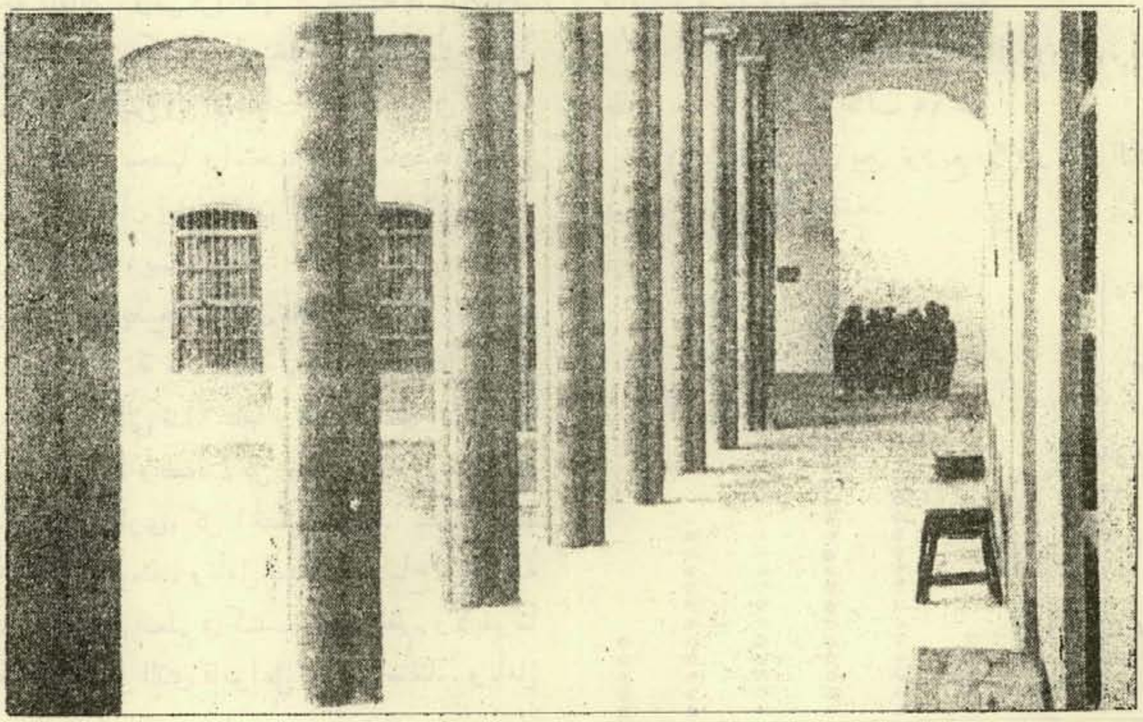

منظر داخلي للمدرسة الوسطى للبنات

للقيام على شئون المدارس في المستقبل . . كل هذا يجعل من الضروري أن نستعين بالمدرسات من البلاد الشقيقة إلى أن يتهيأ لنا الاكتفاء بالمدرسات الكويتيات ، ونعتقد أن هذا لن يتحقق الا بعد صبر طويل .

إن القائمين على التعليم في الكويت قد أدركوا الحسن الحظ أن مركبة التعليم لا يمكن أن تسير على عجلة واحدة ولذا فإننا نتفاءل بكثير من التوفيق للأجيال المقبلة مادام هدفنا هو العمل للصالح العام وما دمنا نقيم بنياننا على أساس متين من الايمان بالله والايمان بحق الاجيال المقبلة في عيش مرفه سعيد .

# مع طلبة مدارس الكويت

قامت « البعثة » بتنظيم استفتاء شامل لطلبة السنة الرابعة الابتدائية وطلبة المدرسة الثانوية والتجارية بالكويت . ويحوى الاستفتاء أسئلة مختلفة متباينة عن شتى النواحي التي نستطيع أن نستخلص من إجاباتها اتجـاهات التلاميذ ومستوى حياتهم وثقافتهم والتأثيرات التي تسيرهم ومدى استفادتهم مما يهيأ لهم من وسائل التثقيف ، وما هي مطالبهم ورغباتهم وميولهم للحاضر والمستقبل . وما الذي ينتظر منهم ويعول عليه فيهم .

وإننا زيادة فى البيان ننشر صورة الاستفتاء ذاته على الصفحة المقابلة . ومن قراءته يستطيع الباحث أن يدرك النتائج الهامة التي يمكن أن تستخلص منه لمستقبل التعليم فى الكويت ، ليس فى الإجابات فحسب، بل فى مقارنة بعض الإجابات ببعضها واستخراج مقارنات هامة تتيح الفرصة لمن يريد أن يُعالج شئون التعليم فى هذه الناحية أن يعمل على ضوئها ويستنير بها .

ولن نستطيع بطبيعة الحال أن نلخص نتائج هذا الاستفتاء فى عددين أو ثلاثة من « البعثة » لأننا سنعلق على النتائج ونبين النواحى التى تدل عليها وكيف نستفيد من بعض الظواهر الهامة ، ونصحب كل ذلك برسوم ومنحنيات بيانية توضح للقارىء كل الخفايا ، ولهذا سنقدم هذه النتائج تباعا فى البعثة ، ونأمل بعد ذلك أن تتاح لنا الفرصة لتقديمها الى رجال التعليم فى كتيب مفصل منظم . ولا يفوتنا بعد هذا أن نشكر الذى قاموا على تنفيذ الاستفتاء . ونأمل أن نستطيع شكر الذين يعملون على الاستفادة منه وتقبل ما سنكتبه حوله من ملاحظات ، فى المستقبل القريب .

## السن :

ا ــ يبلغ متوسط سن الطلبة فى السنة الرابعة الثانوية ٥/٣-١٨ عاما ـ وأصغر طالب فى هذه المرحلة عمره ١٧ سنة وأكبر طالب ٢١ سنة .

ب ـ ومتوسط السن فى السنة الثالثة الثانوية ٥/١-١٧ وأصغر طالب عمره ١٦ سنة وأكبر طالب عمره ٢٠ سنة .

جـ ــ ومتوسط السن فى السنة الثانية الثانوية ٢/١-١٦ وأصغر طالب عمره ١٤ سنة وأكبر طالب عمره ١٩ سنة

د ــ ومتوسط السن فى السنة الأولى الثانوية ٣/١-١٥ وأصغر طالب عمره ١٣ سنة وأكبر طالب عمره ١٨ سنة

هـ ــ ومتوسط السن فى الثانية تجارى ٥/١-١٧ وأصغر طالب عمره ١٥ سنة وأكبر طالب عمره ٢٠ سنة .

و ــ ومتوسط السن فى أولى تجارى ٤/٣-١٦ وأصغر طالب سنه ١٥ وأكبر طالب ١٩ سنة

ز ــ ومتوسط السن فى رابعة ابتدائى ٢/١-١٥ وأصغر طالب سنه ١٣ وأكبر طالب ١٩ سنة

وفيما يلى رسم بيانى يبين توزيع الأعمار بين التلاميذ فى السنة الرابعة الابتدائية .

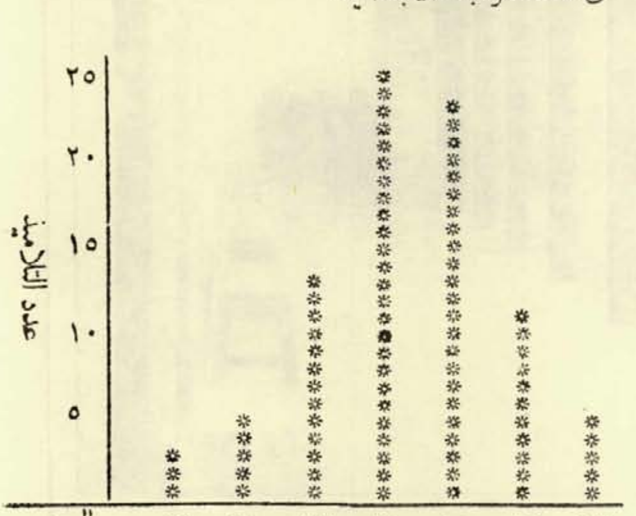


ومن هذا التوزيع يتبين لنا أن أغلبية تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية تتراوح أعمـارهم بين الخامسة عشر والسادسة عشر . وهو متوسط عال بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة . كما هو الحال فى المراحل الأخرى المشار اليها سابقاً .

وظاهرة كبر السن بين تلاميذ المدارس ظاهرة عامة

استفتاء لطلبة السنة الرابعة الابتدائية وطلبة المدرسة الثانوية بالكويت

ملاحظات: ١ — يعمل خط تحت كلمة نعم أو لا عند الاجابة ٢ — ملاحظة الاختصار والدقة والنظام والكتابة بالحبر عند الجواب ٣ — عدم ذكر اسم الطالب على ورقة الاجابة

اسم المدرسة          السنة          الفصل

١ — كم عمرك ؟          سنة - كم عمر والدك ؟          سنة - كم عمر والدتك ؟          سنة

٢ — ما هي مهنة ولي أمرك ؟

٣ — هل يعرف والدك القراءة والكتابة ؟          نعم          لا

٤ — هل تعرف والدتك القراءة والكتابة ؟          نعم          لا

٥ — هل لديك إخوان ( بنين و بنات ) ؟          نعم          لا          كم عددهم ؟

٦ — كم عدد الأشخاص ( رجال ونساء وأطفال ) في بيتكم بما فيهم أنت ؟

٧ — ما هي الأمراض التي أصبت بها للآن . الجدري - أبو حمير - الحصبة - أمراض العيون الخ

٨ — هل عند عائلتكم سيارة خاصة ؟          نعم          لا

٩ — هل أنت معيد أو منقول في هذه السنة ؟

١٠ — كم مرة أعدت في دراستك الابتدائية ؟          وفي الثانوية

١١ — ما أحب الدروس إليك ؟ ١ -          ٢ -

١٢ — ماذا تحب أن تكون في المستقبل ؟

١٣ — ما نوع الدراسة التي ترغب أن تستمر بها بعد الابتدائي ؟ : الثانوي - مدرسة المعلمين - المدرسة التجارية - المعهد الديني - المدرسة الصناعية .

١٤ — في حالة عدم الرغبة في الاستمرار بالدراسة بعد الابتدائي ما هو العمل الذي ترغب فيه ؟

١٥ — هل ترغب بمزاولة مهنة التدريس في المستقبل          نعم          لا

١٦ — هل تلعب رياضة ؟          نعم          لا

١٧ — ما هي أنواع الرياضة التي تلعبها بالمدرسة ؟          و بالخارج ؟

١٨ — ما هي الرياضة التي تحب أن تلعبها غير التي ذكرت ؟

١٩ — هل تطالع في مكتبة المدرسة ؟          نعم          لا

٢٠ — هل تذهب إلى المكتبة العامة ؟          نعم          لا

٢١ — هل تقرأ جرائد ومجلات ؟          نعم          لا          ما أحبها إليك ؟

٢٢ — ماذا تحب قراءته في مجلة البعثة ؟

٢٣ — ماذا تقترح أن نكتب أو نكثر من كتابته في مجلة البعثة ؟

للأسف ، لعل الآباء يتحملون قسطا من أسبابها بعدم حرصهم على إرسال أبنائهم للمدارس في سن مبكرة، ولكننا نحمل نظام التعليم في رياض الأطفال القسط الأكبر في هذا المجال ، في هذه الرياض لا يجد الصغار التوجيه الذي

يستطيعون به التحصيل وتنمية المدارك بالنسبة لأعمارهم ولهذا فربما مكث الطفل سنتين أو ثلاثاً فى كل مرحلة ، وعندما ينتقل إلى المدرسة الابتدائية يكون كبير السن بصورة لا تتناسب مع مرحلة الدراسة، وعندنا أنه من الضرورى أن يعاد النظر فى تنظيم مدارس الأطفال بالكويت ، فتزود بالمدرسين الفاهمين لنفسيات التلاميذ، وتزود بالمعدات التى تحبب المدرسة للأطفال ويقلل من حشر عشرات التلاميذ فى فصل واحد ، وبذلك يستطيع التلميذ أن يحب المدرسة ويستفيدُ منها ، كما إننا نستطيع بذلك أن نهيء للمدارس التالية تلاميذ فى أعمار معقولة ، ولا يغرب عن بالنا أنه كلما كان التلميذ كبيراً فى السن كلما كانت رغبته ورغبة ولى أمره فى ترك الدراسة أكبر ، ولعل هذه من أسباب فقر مدرستنا الثانويه للطلاب .

على أن مما يدعو الى التفاؤل أن الإحصاء دل على أن هناك اتجاهاً الى تغلب التلاميذ من ذوى الأعمار الصغيرة على ذوى الأعمار الكبيرة ، وهذا تحسن فى التدرج الى ما نرجوه من انخفاض نسبة السن فى المدارس جميعاً .

ومما دل عليه الاستفتاء كذلك وجود فوارق شديدة فى الأعمار فى كل مرحلة ففى السنة الرابعة هناك تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ١٣ - ١٩ ولا يخفى أن هذه المرحلة وهى مرحلة البلوغ ذات تأثير شديد فى نفسية المراهق واتجاهاته وميوله . ومن هنا كان التقارب فى السن مطلوباً لصالح التعليم وصالح الروابط بين التلاميذ، وانسجامهم ومقدرتهم على التحصيل ، وفى البلاد الأخرى يمكن علاج ظاهرة الفوارق هذه بوضع كل مجموعة متقاربة فى السن فى فصل واحد ولكننا لا نستطيع تطبيق هذه القاعدة فى الكويت بالنسبة للمراحل الأخيرة من الدراسة لعدم وجود العدد الكبير المطلوب من التلاميذ .

## ميول التلاميذ نحو دروسهم :

يبدو أثر البيئة ومطالبها واضحاً فى ميل تلاميذ مدارس الكويت إلى العلوم المدرسية المختلفة ، كما يبدو أن التلاميذ يربطون ميولهم هذه بحاجتهم ومطالبهم المعيشية . وقد لاحظنا أن اللغة الانجليزية قد حازت على قصب السبق فى حب التلاميذ ، وكلنا يعلم أن هذه اللغة قد أصبحت من الوسائل الهامة للتكسب فى الكويت. ففى المدارس الابتدائية يميل ٣٥ ٪ إلى هذه اللغة وفى المدرسة الثانوية ٢٣ ٪ وفى المدرسة التجارية ٣٣ ٪ .

على أننا نتساءل : إذا كان الميل والحاجة متوافرين لدى التلاميذ بهذه الصورة البارزة فما هو السر فى ضعف طلبتنا فى هذه اللغة !... إن على القائمين على التعليم أن يدرسوا هذه الظاهرة ، وأن يبحثوا عن السر فى غير التلاميذ .. ولعلهم يستغلون هذه الرغبة وهذا الميل لصالح التلاميذ والتعليم .

ويلى اللغة الانجليزية اللغة العربية إذ يفضلها ٢٣ ٪ بالمدرسة الابتدائية و٢٣ ٪ من الثانوى و١٥ ٪ من التجارى .

وإننا كنا نأمل أن تحوز اللغة القومية حب التلاميذ بصورة أوضح ، ولكن يعزينا ما نعلمه من تفوق تلاميذنا فى هذه المادة ، ولعل المدرسة التجارية تعير اللغة العربية المزيد من اهتمامها وتقربها إلى أفهام أبنائها حتى لا تطغى عليها مادة أخرى بهذه الصورة .

وهناك ظاهرة غريبة هى عزوف التلاميذ عن مادة التاريخ ، مع العلم أن هذه المادة ليست إلا مجموعة من القصص المحبب للتلاميذ وليست إلا دراسة لمثل تاريخية يجب أن ينسج الطلبة على منوالها ، والتاريخ فى العادة مشوق لمن هو فى سن المراهقة ، فلماذا ينأى عنه الطلبة ؟ إننا ندعو مدرسى هذه المادة إلى أن يعيروها المزيد من اهتمامهم . ويحسنوا عرضها على أبنائهم . فبدلا من أن يكون التاريخ مجموعة من الأرقام والأسماء الغريبة ، يكون عرضاً قصصياً شيقاً للماضى ودراسة حية لشخصيات التاريخ التى نحب أن ينسج على منوالها التلاميذ . ولم تحظ مادة الرسم فى المدارس الإبتدائية والتجارية بنصيب يذكر ، رغم أن هذه المادة سهلة شيقة أما فى المدرسة الثانوية فإن ٨ ٪ يميلون اليها . ولا شك أن تربية الناحية الفنية من التلاميذ ذات قيمة تربوية هامة .

وقد نالت الرياضيات نسبة معتدلة لا بأس بها . أما الرياضة البدنية فإننا نظن أن أغلبية التلاميذ لا تحتسبها مادة مدرسية . على أن للرياضة إحصاء خاصاً سننشره فى حينه.

والرسوم البيانية المفصلة التالية تصور بوضوح مدى ميول التلاميذ وحبهم للدروس المختلفة فى السنة الرابعة الثانوية والمدرسه الثانوية والتجارية .

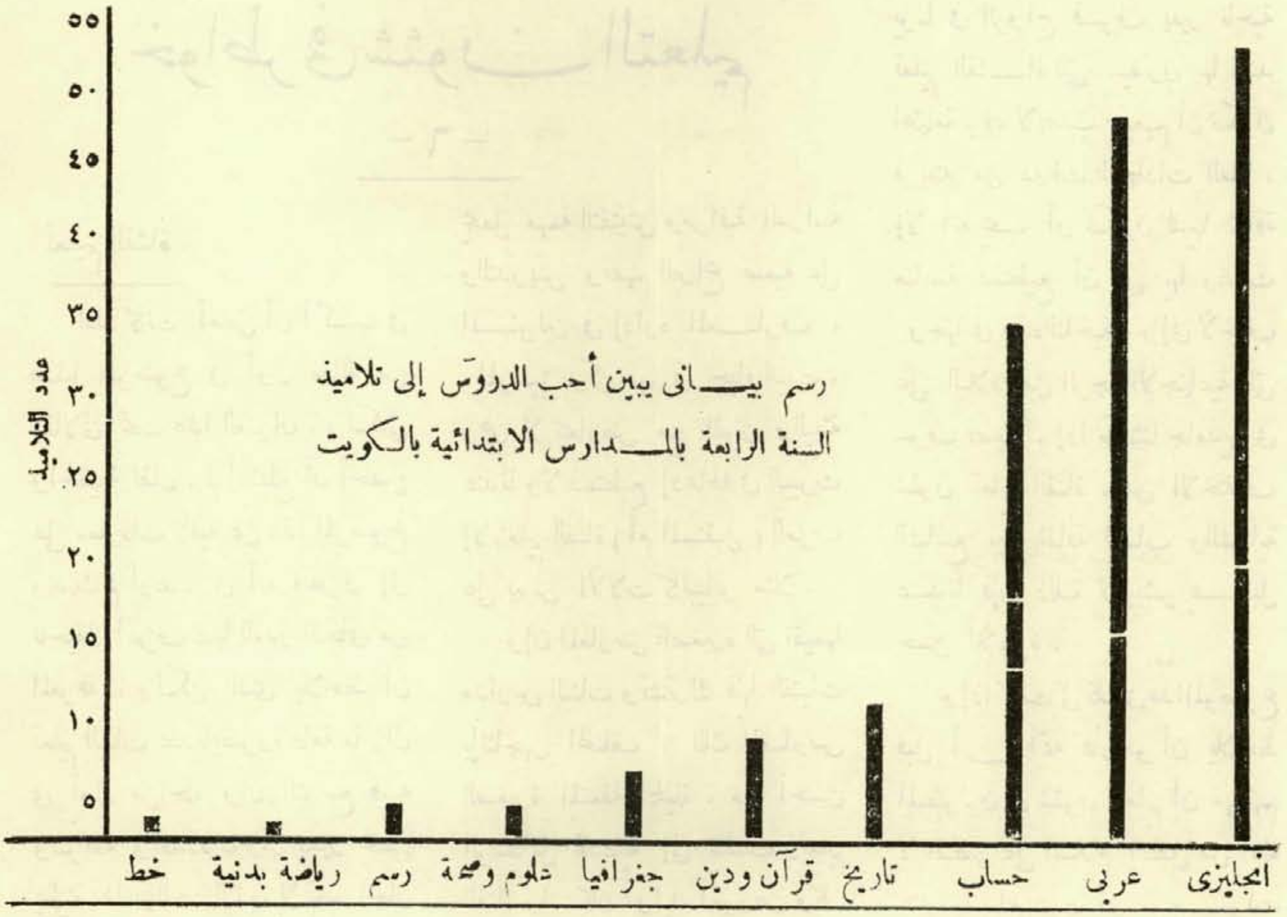
رسم بيـــانى يبين أحب الدروس إلى تلاميذ
السنة الرابعة بالمـــدارس الابتدائية بالكويت
عدد التلاميذ
٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
٣٠
٣٥
٤٠
٤٥
٥٠
٥٥
انجليزى
عربى
حساب
تاريخ
قرآن ودين
جغرافيا
علوم وصحة
رسم
رياضة بدنية
خط

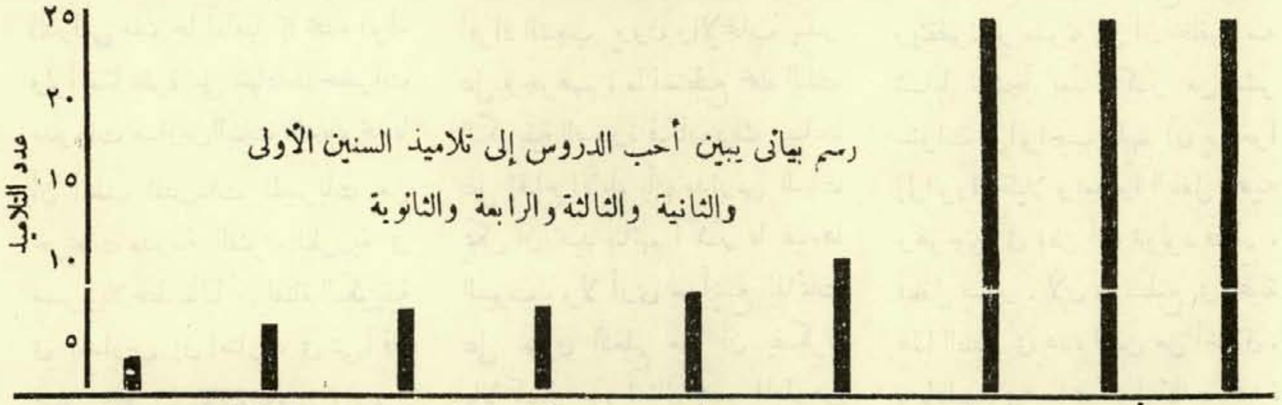
رسم بيانى يبين أحب الدروس إلى تلاميذ السنين الأولى
والثانية والثالثة والرابعة والثانوية
عدد التلاميذ
٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
عربى
انجليزى
رياضيات
رسم
تاريخ
علوم
تربية بدنية
جغرافيا
دين

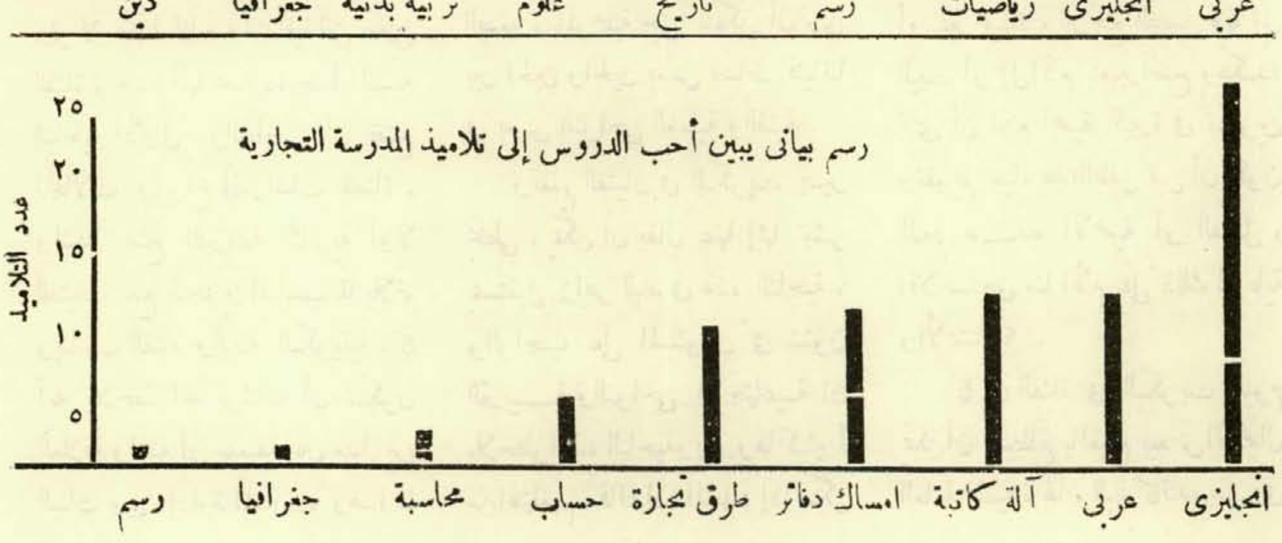
رسم بيانى يبين أحب الدروس إلى تلاميذ المدرسة التجارية
عدد التلاميذ
٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
انجليزى
عربى
آلة كاتبة
امساك دفاتر
طرق تجارة
حساب
محاسبة
جغرافيا
رسم

# خواطر في شئون التعليم

## - ٦ -

### تعليم الفتاة :

لقد كانت أمنيتي أن أكتب في هذا الموضوع في أول مقالة من مقالاتي تحت هذا العنوان . ولكني والحقيقة تقال ، لم أستطع أن أحصل على معلومات كافية عن هذا الموضوع ولذلك لم أرغب في أن أتطرق إلى ناحية لا أعرف عنها القدر الكافي من المعرفة . ولكن الذي يلاحظ أن تعليم البنات عندنا بصورة عامة ما زال في أول مراحله وأن التوسع فيه وتنويعه وتعدده ما زال يسير بخطى بطيئة فما زالت البنت لا تجد المجال الدراسي مفتوحا أمامها كما يجده الولد ولو ألقينا نظرة على شهادات حضرات مدرسات مدارس البنات عندنا لوجدنا أن أغلب المدرسات المصريات من خريجات مدرسة الفنون الطرزية في مصر ويلاحظ غالبا أن الفتاة الكويتية في المدارس إن امتازت في شيء فلا تمتاز إلا في الخياطة وتفصيل الملابس ولو لاحظنا الناحية الثقافية التي تعطى للفتاة لوجدنا أنها محدودة جداً بالنسبة للناحية الأولى . والواجب أن تفتح المجالات وأنواع الدراسات للفتاة . ولنبدأ بفتح الدراسة الثانوية أولا للفتيات مع التحوير المناسب لما يلائم ويناسب الفتاة والبيئة الكويتية ، كما أنه يلاحظ أنه توشك أن تكون العلاقة واهنة أو ضعيفة بين مدارس البنات وبين إدارة المعارف وهذا مما يجعل مهمة التفتيش ومراقبة الدراسة والتدريس وتفهم البرامج صعبة على المسئولين في إدارة المعـــارف ، والموسيقى ركن مهم في حياة البيت ، وهي لا تتعارض مع الدين والبيئة عندنا ولا نستطيع إدخالها في البيوت إلا بتعليم الفتاة ( أم المستقبل ) العزف على بعض الآلات كالبيانو مثلا .

وإن المعارض الصغيرة التي تقيمها مدارس البنات وتشترك فيها الفتيات بإنتاجهن المختلف ، تلك المعارض الصغيرة المنمقة الجميلة ، من أحسن الوسائل للدعاية إلى تثقيف وتعليم الفتاة وقد كان أولياء أمورهن وكان أفراد الشعب يرون والإعجاب يبدو على وجوههم ، ما تستطيع عمله البنت الكويتية الصغيرة فكان ذلك يساعد على إقناع الآباء بأن مدارس البنات يمكن أن تفيد بناتهم أكثر مما تفيدها البيوت ، ولا أرى سبباً يمنع القائمات على شئون التعليم من أن يفكرن بالإكثار من أمثال هذه المعارض الصغيرة الموسمية حتى نتمكن أن نرى بين الحين والحين بعض نشاط فتياتنا في بعض النواحي العملية والفنية .

وتعليم الفتيان في الكويت يسير بخطى ، يمكن أن يقال عنها إنها تبشر بمستقبل زاهر للبلد في هذه الناحية ، والواجب على المسئولين في شئون التربيـــة والنواحي الاجتماعيـة أن يلاحظوا هذه الناحية ويعيروها كثيراً من اهتمامهم ، فالشاب المتعلم ، إذا فكر يوما في الزواج فسوف يعير ناحية تعليم الفتـــاة التي سيقترن بها أشد اهتمامة وقد لا يطلب جميعهم أن تكون قرينته من ذوات الشهادات العليا ، إلا أنه يجب أن تكون لديها ثقافة مناسبة تستطيع أن تلبي بها رغبات زوجها في هذه الناحية ، وإني لأخاف على البلاد من الرجة الاجتماعية التي سوف تصيبها . إذا مكثنا جامدين في شئون تعليم الفتاة ، من الاختلاف الشاسع بين ثقافة الشاب والشابة عندنا فإن ذلك لا يبشر بمستقبل حسن للأسرة .

وإذا كانت لي كلمة في هذا الموضوع قبل أن أتمه فأرجو أن يلاحظ المسئولون في شئون التعليم أن مهمتهم لا تقتصر على استلام الطفل من أهله عند ما يبلغ ست أو سبع سنوات ويثقفونه ويعلمونه إلى أن يخلقوا منه شابا ناضجاً بعد أكثر من عشر سنوات بل الواجب عليهم أن يرجعوا إلى الوراء قليلا ويعيروا الطفل أهميته وهو جنين في بطن أمه فمولود فنطيم ، فطفل صغير ، لأن ما تنطبع في مخيلة هذا الطفل في هذه السن من أخلاق ، وعادات ، وصفات سواء كانت حميدة أو غير حميدة ، ليرجع الفضل فيها إلى البيت أو إلى الأم بتعبير أصح وهكذا نرى أن الأم أهمية كبيرة في تكوين وتقويم حياة هذا الطفل قبل أن يكون للمعلم هـــذه الأهمية أو الفضل ، أفلا تستحق منا الأم على ذلك الرعاية والاعتناء ؟ .

كما إن الفتاة في الكويت اليوم يمكن أن تضطلع بالقيام ببعض الأعمال العامة المفيدة لها وللبلد كالتدريس في

مدارس البنات ومدارس الروضة للبنين والبنات وكالتمريض والقيام بهذا الواجب الإنسانى النبيل فى مستشفيات ومستوصفات المدينة التى نرجوا لها كل توسع وازدياد .

## مبانى المعارف :

إن إدارة المعارف ، ولله الحمد لها ميزانيـة محترمة وباستطاعتها أن توجد لديها رصيداً كبيراً من الاحتياطى فى كل عام أو فى كل ميزانية ، وهى ولا شك مقبلة على توسيع كبير فى التعليم والإنشـاء والعمران اللذين يتناسبان مع زيادة عدد الطلبـة والأساتذة والمعاهد المختلفة . وبما أن الكويت تعانى صعوبة كبيرة فى إيجاد مساكن جديدة، وأن مدرسى المعارف من غير أهل الكويت لا يجدون المساكن المناسبة اللائقة ، للمتزوجين منهم خاصة . فلو اشترت المعارف أرضاً وأسست بها عدة بيوت صغيرة كل بيت مثلا يحتوى على غرفتين وصالون صغير وملحقاته للمدرسين المتزوجين ، وبيوتا أخرى تكون أكبر من هذه البيوت بحيث يسكن فى كل منها أربعة أو خمسة من المدرسين أو المدرسات العزاب ، فإن هـذه المساكن الحديثة المتقاربة سوف تجعل السكن لحضرات المدرسين والمدرسات أسهل بكثير مما هى عليه فيما مضى . وحبذا لو جعلت المساكن على الأقل من دورين أو ثلاثة أدوار حتى لا تأخذ مساحة كبيرة من الأرض التى أصبحت لهـا قيمة عاليـة جداً بالكويت . فإننـا نبذر كثيراً فى المساحات من الأراضى عند تشييدنا البيوت ، وكذلك الحال فى المدارس فإنى أرى لو أننا عملنا كل مدرسة من ثلاثة أدوار لقلت المساحة الأفقية التى نستعملها للبناء وتمكنا أن نستغل أكبر كمية من المساحة العمودية فنستطيع أن نستفيد من هذه المساحة الأفقية فى استغلالها كملاعب مختلفـة . وحبذا لو استطعنا أن نشيد دوراً أخرى على بعض المدارس لأن ذلك سيفيدنا فى توسيع ما تتحمله طاقة المدارس من قدرة لقبول الطلبة . وقد نرى أن حاجة بعض الأحيـاء الآن لمدرسة لا تزيد عدد غرفها عن عشرة مثلا ولكن قد لا نستغرب أن نجد أن هذا الحى سيحتاج بعد خمس سنوات إلى مدرسة أخرى عدد غرفها عشراً . فلو عملنا حسـابنا فى بادىء الأمر لتمكنا أن نبنى أدواراً علوية جديدة على الأدوار الأولى فى المدرسة الأولى ونستغنى عن تأسيس مدرسة جديدة سيكلفنا شراء أرضها وتكاليف مبانيها الشيء الكثير .

وإن مجلس المعارف ليفخر إذ نجد فى بعض حضرات أعضـائه بل فى أغلبهم من له خبرة ودراية وممارسة فى أعمال العقارات والمبانى . وأن جميع هؤلاء سوف لا يبخلون على المعارف بالنصائح المجدية عندما يجدون ان بعض الأراضى والبيوت مما تتناسب واحتياجات المعارف وإنا نأمل أن لا يكون ذلك اليوم بعيداً عندما نسير فى كل حى ونجد قطعة أرض ممتازة الموقع والمساحه ونجد أن مالكها هى إدارة المعارف .

**يعقوب الحمد**

### شهد وعلقم

سأل الطالب الفتى يوماً أستاذه الشيخ قائلا :

ما شر ماتبتلى به الأمة ؟

فصمت أستاذه الشيخ طويلا ، حتى ظن تلميذه ، أن معين تفكير شيخه قد نضب ، ولكن الشيخ تدارك قائلا :

عدم القراءة ! . . .

وعاد الفتى يسأل :

ولكن كيف يكون ذلك؟

وأجاب الشيخ : إن من فاته التعليم فى مطلع شبابه ، فلا تفته القراءة ليستعيض بها عما فاته ، وأما من فاتته القراءة بعد إنهاء تعليمه فكأنه لم يتعلم شيئاً ! . . .

وأما إذا نكبت الأمة بهذين الشيئين معاً ، فلا صلاح لأمرها مطلقاً . ولا رجاء لأمة تقدر الأفراد بما تحوى جيوبهم لا بما تحوى عقولهم . ومتى زادت حوانيت غذاء العقول على حوانيت غذاء البطون ، فأمل خيراً منها وإلا فعليها السلام .

# الغرف التجارية وأثرها على الحياة الاقتصادية

« نشط التجار فى الكويت منذ بضعة شهور لإنشاء غرفة تجارية وعقدت الاجتماعات وانتخبت لها اللجان .. وها نحن أولاء نهدى لتجار الكويت هذا المقال القيم لعل فيه بعض الذكرى »

« المحرر »

---

كثيراً ما نسمع عن عقد مؤتمرات للغرف التجارية فى إيطاليا وفى غيرها من مدن العالم ، وسرعان ما تنفض هذه المؤتمرات عن قرارات تخص الصالح العام للتجارة الدولية بصفة عامة وللتجارة الداخلية بالنسبة لكل إقليم على حدة .

إن الغرض الأساسى من قيام الغرف التجارية ، هو العمل على تأدية رسالتها كصلة وصل بين التجار وأولى الشأن وكمرجع يعتمد عليه فى شئون الاستعلامات التجارية الداخلية والخارجية .

ومنذ نشأة الغرف التجارية كان التعاون جميلا بينها وبين مصلحة التجارة والصناعة أو وزارة التجارة فى بعض البلاد الأخرى فكانت الغرفة تستقى من هذه المصلحة أو الوزارة ما تحتاج اليه من معلومات لتقديمها لمن يطلبها من التجار والهيئات التجارية .

إن الغرفة التجارية للتاجر عينه الساهرة التى لا تغمض عن مصلحته ولسان حاله الذى يذود عن كيانه وأذنه التى يسمع بها ما يرشده إلى الخير ، وساعده الذى يعاونه على قضاء حاجاته فهو بدونها كالأعزل من السلاح فى ميدان الكفاح .

وإن الهيئات المختلفة لأية مدينة كبيرة لتحس بأهمية قيام هيئة للتجار بينها لكى تلجأ إليها مستطلعة رأيها فى الشئون العامة . وهكذا صار للغرفة رأيها فى تحضير قوائم المرشحين للانتخابات البلدية كما تطلب منها البلدية بيانات عن التجار الذين حكم عليهم بالإفلاس وبالتالى يصير للغرفة مندوبون فى مختلف اللجان ولها رأى فى بعض المسائل الحيوية التى تخص المدينة التى بها الغرفة . وقد تدخلت الغرفات التجارية فى مسائل شتى أكثرها من آثار الحرب العالمية الاولى ومن هذه المسائل ما يماثل كثيراً من المشاكل التى عرفتها البلاد فى أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها فتدخلت فى مسألة السكر ورفع القيود عن تجارته ومسألة تخفيض نولون السفن والسكك الحديدية ، وتخفيض رسوم الأرضية ومسألة تخفيض تعريفة الترام ومسألة توفير النقود النيكلية والبرونزية ومسألة الشكاوى من تقدير عوائد الأملاك وغيرها من المشكلات التى كانت وما زالت تشغل بال التجار .

وترد على الغرف التجارية رسائل يومية عديدة من زميلاتها الغرف والهيئات التجارية الأخرى والمصانع الكبيرة التى تعرض منتجاتها وتطلب التعرف على من يهمها من التجار أو تطلب معلومات وبيانات عن أنواع التجارة ولذلك كان لزاماً على الغرف أن تعمل على تنظيم وإدارة هذه الاستعلامات .

وإن من بين المهام التى تقوم بها الغرفة مسألة الشهادات التى تثبت جنسية البضائع المصدرة وتقوم الغرفة بإصدار هذه الشهادات والتصديق على إمضاءات التجار عند ما يطلب منها ذلك وتؤلف عادة فى الغرفة التجارية لجنة للتوفيق بين التجار وحل المنازعات بالطرق الودية وقد تعمل الغرفة فى المدينة الكائنة بها معرضاً دائماً للمنتجات الوطنية ليتبين مدى التقدم الذى أحرزته الصناعة الوطنية فى مختلف فروعها .

وقد يكون للغرفة مجلة تحمل إلى التجار كل شهر ، أو مدة معينة ، مختلف البيانات والإحصاءات والقرارات والقوانين التجارية والاقتصادية والرسائل بين تجار البلد الموجودة فيه الغرفة وتجار سائر البلدان الأجنبية علاوة على المقالات والمحاضرات والأخبار الداخلية والخارجية

وقد تكون الغرفة من أعضائها لجاناً مختلفة وكل لجنة تكون من أعضاء منتخبين عن كل حرفة، وتعتبر هذه اللجان مرجعاً يعتمد عليه فى بحث مشاكل الاستيراد والتصدير، وبذلك تستطيع الغرفة أن تساهم مساهمة فعالة فى تسوية هذه المشاكل بما يرضى أكثر التجار ويخدم المصلحة العامة التى تهدف إلى أوامر وقرارات السلطات العامة .

وإن القوانين التى صدرت فى مختلف البلدان أخيراً تحتم إنشاء غرف تجارية فى عواصم المديريات والمحافظات كما إنها حتمت اشتراك التجار فى عضوية الغرف كل بحسب مركزه المالى فى حدود رسم اشتراك صغير حتى يتم التعاون بينهم ويساهموا فى خدمة المجموع، ومن جهة أخرى نصت تلك القوانين على قيام الغرف التجارية بجمع كافة المعلومات والإحصاءات التى تهم التجارة والصناعة وتبويبها ونشرها وإمداد الحكومات بالبيانات والمعلومات والآراء المتعلقة بالمسائل التجارية والصناعية وكذلك تحديد العرف التجارى.

ومن أهم مشروعات القوانين التى نظرتها الغرف التجارية مشروعات القوانين الخاصة بالشركات والغش التجارى، والتعريفة الجمركية والغرف التجارية، وصناعة الصابون، وتجارة وصناعة الدقيق وخبز القمح والموازين والمكاييل والمقاييس والتعداد التجارى والعلامات التجارية والصناعية وتجارة الحبوب وغيرها... الخ... ومن المسائل التى عنيت بها هذه الغرف عمل إحصاء دقيق بالتفاليس عن كل شهر، وعمل مقارنة عن كل شهر بمثله فى السنة السابقة ثم إرسال بيان بهذه النشرات أولا بأول إلى جميع البنوك والبيوت التجارية الكبرى للوقوف على الحركة الاقتصادية من هذه الناحية.

ومما تقدم يتضح أن أعمال الغرف التجارية ينحصر فى ثلاث نقط : —

أولا : التجار — (١) مساعدتهم فى أعمالهم بإرشادهم إرشاداً فنياً فيما يحتاجون اليه

(٢) مدهم بأسماء التجار والمصانع الأجنبية التى تريد إنشاء علاقات معهم .

(٣) بحث ما يواجههم من مشاكل : ضرائب - أجور نقل - اجراءات تصدير أو استيراد - وتوصل كلمتهم إلى أولى الأمر فى الحكومة وتدافع عن وجهة نظرهم بالنيابة عنهم .

(٤) فض ما ينشأ بينهم من منازعات والعمل على أن يعملوا فى المحيط التجارى متضامنين

(٥) النهوض بصناعات البلد وإنشاء معارض للمنتجات المحلية .

ثانيا : الحكومة — تساعدها على إذاعة آرائها ورغباتها بين التجار وتسهيل العمل بالقرارات الوزارية التى تمس التجارة والتجار - اذاعة نصوص وشروط مناقصات المصالح الحكومية على المختصين من التجار للتقدم بهذه العطاءات

ثالثاً : المصلحة العامة — تدعيم المصلحة العامة، فارتفاع الأسعار والغلاء الفاحش كلها مشاكل تمس جميع أفراد الشعب لذلك تجتهد الغرف فى عقد اجتماعات دائمة لها من التجار لبحث تلك المشاكل وايجاد حل لها، وكثيراً ما توفق فى مسعاها توفيقاً لا تحرزه القرارات والمراسيم والأوامر الوزارية الأخرى .

**صلاح محمد الملط**

بكالوريوس ادارة أعمال

---

### من شعر المعرى ونثره

سبح وصل وطف بمكة زائراً
سبعين لاسبعاً فلست بناسك
جهل الديانة من إذا عرضت له
أطماعه لم يلف بالمتماسك

° ° °

«ألا أدلك على أخلاق إذا فعلتها أطعت الله وأحبك الناس : اسكت ما استطعت إلا عن ذكر الله، فإذا نطقت فلا تصدق الكاذب، ولا تكذب الصادقين، واعلم أن الفقراء بطعامك أحق من الأغنياء، ولا تلم على شىء كان بقضاء الله . ولا تمر مع الهازلين، ولا تؤازر الظالم، ولا تجالس المغتاب».

---

# من الأعمــاق

سيقلب الزمن ياصاحبي بعـــد أيام صفحتك الثالثة والعشرين، ولست تدرى ولا أحد يدرى إلا الله ما تخبئه لك السنة الجديدة بين طياتها. أشقاء فوق شقاء ؟! أم استقرار يتبعه هناء ؟ لقد اعتدت فى السنوات الماضية أن تكرر على مسمعى نشيد البؤس ونغمة الحرمان، حتى خشيت أن تخترمك يد المنون وأنت لا تزال فى ريق العمر وربيع الشباب. إننى لا أعرف ياصاحبى سبب هذه الكآبة المرتسمة على محياك فى كل وقت وآن، هذه الكآبة التى أضوت جسمك الغض الريان، ولوت عودك اللدن الفينان، وجعلتك شبحاً خائر القوى، محطم الأعصاب ..

إنك ياصاحبى فى ربيع الحياة، ذلك الدور الذى يجب أن تسعى فيه جاهداً، لا خائفاً ولا وجلا، فالحياة كفاح ونضال، ومن يقنع بما بين يديه، ويركن إلى الدعة والخمول لا يجد من الناس إلا الصدود وإلا زورار، وإلا نظرات التهكم والاحتقار. وتستطيع يا صاحبى بما وهبك الله من ذكاء وحكمة أن تشق طريقك رافع الرأس قوى الشكيمة.

ستقول يا صاحبى إنك لم تقدر حق قدرك، وحشرت مع أناس ينقصونك فى الثقافة والمعرفة، فأصابك من جراء ذلك، يأس قاتل، صرفك عن كثير من الشؤون. ولكنك مع ذلك غير مصيب فى ادعائك، إنك إن بقيت على حالتك هذه سينساك الناس أو بالأحرى سيتناسونك، ومن مثل الناس فى نكران الجميل !؟ وخير لك أن تحطم هذه الأغلال التى فرضتها على نفسك، وتخرج من عزلتك، وتنشر على الناس تجاربك التى سهرت عليها سنوات وسنوات وأفنيت زهرة شبابك فى اكتناه أسرارها. وكيف يعرفك الناس يا صاحبى إلا من آثارك؟ وكيف تريد أن يحترموك ويقدروك حق قدرك، وأنت قابع فى برجك العاجى ترمق مسرح الحياة عن كثب؟ إنك إن لم تصور ما يكتنفك من أفراح ومسرات وأتراح وآلام، وتغمس قلمك بدم قلبك، ان يلتفت إليك الناس، وستبقى مهملا فى زوايا النسيان، فهل ذلك يرضيك ؟ . . .

وستقول إنك إذا فعلت ذلك سيحسدونك ويحاولون بكل ما لديهم من وسائل الفتك ـ الإيقاع بك، والتخلى عنك، وما يضيرك يا صاحبى ؟ ألم أقل إن الحياة كفاح ونضال ؟ وماذا يهمك، إن كنت ترضى ضميرك، وتؤدى الواجب الملقى على عاتقك ؟

إنهم سيحتقرونك ـ مافى ذلك من شك ـ إن رأوك تخطو فى طريق النجاح، وسيحز فى نفوسهم إن وجدوك تبزهم، وتحظى بما حرموا منه. وهذه هى جبلة البشر. بل قل هى سنن الطبيعة، فالناس يحتقرون الشخص إذا كان خامل الذكر، ليس له شأن فى الحياة الاجتماعية، فاذا ما سهر الليالى ونال حظوة وشهرة، وكون له ذكراً فى المجالس والأندية، تطاولت إليه أعناق الحاسدين ومن ثم أخذوا يحتقرونه، لأنه أصبح شيئاً فى المجتمع. وخير لك يا صاحبى أن تكون شيئاً مذكوراً من أن تكون منسياً لا يعرفك أحد. وبعد كل شيء، فالزمن لا يخلو من المنصفين الذين يقدرون الأعمال الجليلة، ويؤمنون بالقيم الروحية، وإن كانوا من القلة بحيث يتلاشى استحسانهم بين جحود الجاحدين.

أما دعوتك يا صاحبى لترك الأدب وحرق الكتب التى فى حوزتك، فهذا هو الإجرام بعينه، بل هو الجريمة الكبرى. وكيف تطاوعك نفسك على حرق الأسفار التى ظللت ردحا من الزمن تسامرها وتسامرك، وأسدت إليك أيادى ناصعة لا تستطيع إنكارها. وقدمت إليك زاداً عقلياً شهياً ما كنت لتستطيع الحصول عليه بدونها ؟! وكيف مللت صحبتها، بعد أن كانت سلواك الوحيدة فى دجى الليل وإشراق النهار؟ ألم تقل لى مراراً إنها أعز شيء لديك فى الحياة ؟ ألم تكن تقيم الدنيا وتقعدها عندما كانت تمتد إليها فى بعض الأحيان أكف إخوانك الصغار؟. أنسيت أنك حرمت جميع المعارف والخلان من استعارة حتى كتاب واحد منها ؟ أتذكر تلك النصائح الكثيرة ( فى حفظ الكتب والاعتناء بها ) التى كنت تدلى بها لأخيك عندما يقرأ كتاباً من هذه الكتب التى تزمع الآن على إبادتها ؟ إننى لا أظنك ياصاحبى إلا مازحا، وإن كنت صادقاً

فى زعمك ، فأرجوك ألا تفعل ، أجل يا صاحبى لا تفعل وتبصر بعواقب الأمور قبل أن تقدم على ما أنت مقدم عليه .

وبعد ماذا جنى هذا الكنز الأدبى الزاخر حتى تجازيه هذا الجزاء القاسى ؟ أتعمل ذلك لأنك تعتقد أن هذه الكتب التى أفنيت فيها نور بصرك وسواد قلبك ـ لم تساعدك على النجاح ، فبقيت كما كنت سابقاً ، مهملا لم تقدر كما يجب أن تكون ؟؟ إن كان هذا اعتقادك فأنت مخطىء كل الخطأ . أتدرى لماذا ؟ لأنك لاتعرف ، أو بالأحرى لا تفكر أن الإنسان إذا نسى اليوم لسبب ما سيذكر غداً مهما يكن من شىء ، وما أجمل قول الشاعر الأمريكى لونجفلو « تعز أيها القلب الكئيب وكف عن الشكوى ، فوراء الغيوم لاتزال شمس مشرقة » .

ثم أليست هذه الكتب خيراً من هؤلاء الأصدقاء ، ( أو بالأحرى الذئاب البشرية ) الذين لا يتمنون الخير لأحد ، ومن هو الصديق يا صاحبى ؟ أهو ذلك الشخص الذى تبثه بعض ما يعصف فى قلبك ،وتظنه كنز الأسرار فلا يمضى وقت حتى تجد آراءك قدسرت بين الناس وأصبحت على المشاع ؟ أم هو الشخص الذى يمطرك بوابل من مديحه وثنائه حتى إذا ماأخفتك عنه الأنظار أخذ يغتابك ويندد بك على رؤوس الأشهاد ؟ أم هو الذى يصادقك لحاجة فى نفسه ، وتراه يخلص لك كأحسن ما يكون الصديق ، فإذا نال ما يتمناه تخلى عنك وتركك حائراً تتساءل عن السر الذى جعله يبتعد عنك ، فلا تصل إلى حل ما ؟ أم هو الذى تحترمه وتقدره فتأتيه بين حشد من معارفه وأصحابه فتحييه ، فلا يرد التحية كما يجب . وإنما يغتصبها اغتصاباً ، ويكتفى بهز رأسه بتكبر وخيلاء ؟

هؤلاء هم الأصدقاء،فهل تفضلهم على كتبك الحبيبة؟. احتفظ بكتبك واقذف هؤلاء كما تقذف كرة فى الهواء . وسر فى الطريق كأنك لاتعرفهم ولا يعرفونك ، وعندها يخلو بالك للانتاج ويصفو ذهنك للعمل... هذه كلمات أملاها على وضعك الراهن . .

فأرجو مخلصاً أن تكون سنتك الجديدة خيراً من سنواتك الماضية ، وأبتهل إلى الله أن يحبوك بروح منه ، ويأخذ بيدك إلى الدرجة التى تصبو إليها نفسك .

**فاضل خلف**

# الزواج من أجل المال

الزواج من أجل المال هو تعديل للنظام القديم ، نظام الزواج بالشراء ، فقديما كان الرجل يشترى زوجاته ويبيع فتياته ، أما اليوم فإن الرجل يباع إلى زوجته ويشترى زوجا لابنته ! .

وكل هذه الأمور معروفة نشاهدها ونطالعها كل يوم فى حياتنا فبدلا من أن تقوم العلاقة الزوجية على أساس الحب الصادق والخلق القوى والأهواء المتفقة أصبح المال هو الدعامة الهامة الأولى التى تقوم عليها هذه العلاقة ، والمال يبهر أكثر الناس حتى أنهم لا يبصرون شيئاً سواه وحتى أنهم ينسون أن صحة المرأة وتفوقها من الوجهتين الجسمية والخلقية هما فى الواقع ثروة تفضل كل ما يمكن أن يناله الزوج من أبيها . ومن الخير أن يذكر الناس عند الزواج قوانين الوراثة ، وأن يباعدوا بين أنفسهم وبين الجشع فى المال وليعلموا أن الفقر مع النسل الصحيح أفضل بكثير من الثروة والمال والنسل المصاب بعلل وراثية .

وإنى أقصد بالزواج من أجل المال هذا الزواج الذى يقوم على أسس مادية لا على أساس الحب وليس من الضرورى أن يكون المال هو ذلك الأساس المادى إذ كثيرا ما يكون المنصب أو اللقب أو غير ذلك . فكثيراً ما نسمع بأن أحد النبلاء الفقراء تزوج بابنة تاجر غنى فينتفع الاثنان الأول بالمال والثانى باللقب . والزواج من أجل المال واسع الانتشار خصوصاً بين الفلاحين والطبقات العاملة ، وهو على كل حال هدام للعلاقات الزوجية ولوحدة الأسرة وسعادتها .

واختصار القول فى هذا الموضوع أن هذا النظام يفتح باب الرياء والمخادعة والنفاق على مصراعيه فارحموا أنفسكم وأريحوا ضمائركم وتزوجوا بمن تحبون ، ولا تنظروا إلى المال على أنه الوسيلة إلى السعادة .

**محمد السروى**

# رفقا بربات الخدور

من المؤسف حقاً أن نقول بأن البعض من أبناء هذا الوطن لا يرى فى المرأة إلا أنها شىء تافه لا قيمة له فى الحياة ، فالمرأة فى نظر هؤلاء لم تخلق إلا لكى تكون آلة صماء فى يد الرجل يسيرها بكبريائه وعنجهيته كيفما شاء ومتى أراد ، فليس لها الحق فى أن تفكر فى شىء أو أن تساهم برأى ، مهما كان هذا الرأى صائباً ، ومفيداً ، وإذا سألت هؤلاء عن هذا التجنى والتعسف ، وما الذى جنته المرأة حتى تهان وتحتقر؟ فسرعان مايقولون ، والتزمت والاعتداد الباطل برجولتهم والأنانية البغيضة ترتسم على وجوههم . ألم يقل الله فى محكم كتابه : « الرجال قوامون على النساء » ؟ . وهنا البلاء والخطر الوبيل الذى يعتبر طعنة نجلاء فى صميم كياننا الاجتماعى ، فقد فهم هؤلاء سامحهم الله من هذه الآية الكريمة ، أنهم محقون فيما فعلوا ويفعلون ، وأن من عوامل الرجولة الكاملة عندهم أن تعامل المرأة بمثل هذه القسوة والشدة.. قليلا من التفكير السليم يامن بالغتم فى القسوة على الجنس اللطيف ..عودوا إلى ضمائركم وحكموا العقل والذوق فسترون أنكم ظلمتم هذه المخلوقة الضعيفة التى يحسن بكم الاشفاق عليها . ولو أمعنتم النظر فى الآية الكريمة لعرفتم الحقيقة واضحة كالشمس فى رابعة النهار، وهى أن الله أراد بها حكمة بليغة وغاية سامية تهدف إلى إسعاد المرأة والترفيه عنها وتوفير أسباب العيش الهنىء لها ، حيث إن الله قد وهب الرجل من الغرائز والصفات ما جعله قادراً على تحمل خشونة العيش ومغالبة الشدائد والسعى والكد فى معترك الحياة أما المرأة وهى الكائن الرقيق الضعيف فقد وهبت من رقة الشمائل والعطف والحنان مايجعل مكانهاالطبيعى الأول المنزل ، تشيع فيه البهجة والسرور وتربى فى رحابه فلذات الأكباد فتضفى عليهم من جميل رعايتها وفيض حنانهاوكريم توجيها ما يجعلهم يتدرجون الى حياة قوامها الخلق الكريم والمسلك الحميد ، الذى يخلق منهم رجالا نافعين لأمتهم ووطنهم فى المستقبل ، زد على ذلك قيام المرأة بواجباتها الزوجية ، وقد أراد الله عز وجل بالآية الكريمة السالفة الذكر سلامة المجتمع وحمايته من أدران التفكك والفساد ، إذ أن المرأة النصف الحيوى المتمم للرجل الذى لا يمكن أن تطيب له الحياة بدونهافى كنفها يجد الراحة والطمأنينة والسعادة ، ولا يغرب عن بال القارىء الكريم أن فى النساء من بعثن العبقرية والعظمة فى كثيرين من رجالات العالم وأقطابه ، ولذلك قيل إن فى حياة كل عظيم امرأة أنارت له سبيل المجد والخلود ، وإنى لأتذكر كلمة نابليون القائد الفرنسى الشهير حين قال : ـ إن المرأة التى تستطيع أن تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها ، نعم هكذا قال من جعل المرأة مصدر إلهام جعله فى سجل الخالدين بين عظماء التاريخ وعباقرته. ولعلناندرك الآن مدىفعاليةالمرأة وقدرتها على تكوين العظماء وخلق معانى التضحية والاقدام فى نفوسهم، فهى والحالة هذه عماد رقى الأمة ونور المجتمع وبهجة الأسرة ولذا يجب أن نوليها كل ما نستطيع من تقدير واحترام .

وقد يقول قائل بأن هذا الأسلوب من المعاملة يليق بالنساء اللواتى أخذن النصيب الوافر من الثقافة والتعليم، أما بالنسبة لنسائنا الجاهلات فمعاملتنا لهن تتناسب وأدراكهن اذ لا إجحاف فيها ولا شذوذ ونحن لاننكر الفرق الكبير بين المثقفات وغير المثقفات ، وندرك البون الشاسع بين تأثير كل منهما فى البيئة والمحيط الذى تعيش فيه ، ولكن هذه الحقيقة. لاتسوغ لنا احتقار المرأة وإهمالنا لها ، فنحن المسؤولون عن جهلها ونحن الذين وضعنا السدود بينها وبين نور المعرفة ، فهى إذن ليست مسئولة عن هذا التقصير الذى تقع تبعته على الأب والأخ وولى الأمر الذى حرمها من تذوق فنون التربية والثقافة الحديثة لتتمكن من تأدية رسالتها فى الحياة على الوجه الأكمل. فاعدوا المرأة إعداداً كريماً وافتحوا أمام الفتاة مجال التعليم أيها الآباء ، ثم قارنوا بين فتاة الكويت عندما كانت تغط فى سبات الجهل وبينها عندما تفتح عيناها على النور وترتوى من نمير العلم ورحيقه، ولا عذر لكم اليوم فمجلس المعارف الموقر قد هيأ أسباب التعليم المجانى لجميع أفراد الشعب لافرق فى ذلك بين الغنى

والفقير والكبير والصغير، فالفرصة سانحة والوقت من ذهب كما يقولون.

أما أن نثور فى وجه المرأة ونشعرها بأن لا وجود لها فى الحياة فنقتل فيها روح اليقظة والتحرر فهذا أمر لا يقره عدل ولا إنصاف، فضلا عن كونه سمة من سمات الرجعية والتأخر.

مع أن فى المرأة الكويتية من كريم الصفات ونبيل الطباع، ما من الظلم والحيف والغبن تناسيها وعدم الالتفات إليها، ففيها الوفاء المنقطع النظير للزوج، والتضحية والإخلاص فى تأدية الواجب، وفيها الصبر والمرونة على تحمل متاعب الحياة وقساوتها. وبعد، أأليست هذه صفات تستحق الإكبار والاعجاب والتقدير؟ أليست هذه الشمائل الكريمة جديرة بأن تضع المرأة الكويتية فى المنزلة اللائقة بها فى المجتمع؟.

يكفى المرأة خلوداً فى التاريخ أن على أكتافها يتوقف بناء الأجيال القادمه، وأن فى رسالتها دعامة من أقوى دعائم المجد والحضارة، وبعد يامن جنيتم على ربات الخدور انزلوا من أبراجكم العاجية وافتحوا صفحة جديدة من التفــاهم والثقه المتبادلة بينكم وبينها واتركوها تتربع على مقعد الدرس والتحصيل فحينئذ تعرفون قيمة المرأة فى حياتنا الاجتماعية، التى هى فى أمس الحاجة إلى التعاون بين الرجل والمرأة، كل فى ميدانه ومجاله، وحينئذ تسعدون بما فى المرأة من فيض الحنان وضروب التضحية والاخلاص؟

عبد العزيز الغربلى
سكرتير المعارف

# مسابقة أدبية

«يسر مجلة «البعثة» أن تقدم المسابقة الأدبية التالية، مساهمة منها فى بحث مشكلات الكويت الاجتماعية، وعملا على تحقيق أهدافها الســامية. وقد تبرع بقيــمة الجوائز حضرة السيد خالد العبد اللطيف الحمد، التــاجر الكويتى المعروف».

## موضوع المسابقة:

«كيف ننهض بالطبقة العاملة فى الكويت؟».

## شروط المسابقة:

١ — كتابة موضوع يبحث الوسائل الفعالة فى معاونة الطبقة العــاملة فى الكويت على التقدم، ويقترح الطرق الناجعة لإنهاض هذه الطبقة ورفعها إلى مستوى أعلى من حيث الثقافة ومستوى المعيشة والحياة الاجتماعية.

٢ — يجب ألا يقل الموضوع عن مقدار صفحة من صفحات البعثة وألا يزيد عن صفحتين.

٣ — يقدم حضرات الكتاب موضوعاتهم بدون إمضاء، ويرفق الموضوع بالإمضاء والاسم والعنوان فى ورقة منفصلة.

٤ — ترسل الموضوعات فى ميعاد آخره ٢٠ يولية ١٩٥٠ وتنشر النتيجة مع الموضوعات الفائزة فى عدد أغسطس من البعثة.

## المحكمون:

١ — حضرة الأستاذ عبد المنعم عبد العزيز المليجى مدرس عــلم النفس بمعهد التربية العالى للمعلمين.

٢ — حضرة الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف.

٣ — حضرة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بعثات الكويت بمصر.

## الجوائز:

الجائزة الأولى: هدية لا تقل قيمتهــا عن عشرة جنيهات مصرية.
« الثانية: هدية لا تقل قيمتها عن ثلاثة جنيهات مصرية.
« الثالثة: هدية لا تقل قيمتها عن جنيهين مصريين.

# السجن وتاريخ انشائه

لايمكن لأى مؤرخ ، على ما أظن ، أن يؤرخ فكرة إنشاء السجون فى العالم. لأن السجن هو ظل وتابع للاجرام ، وهل لمؤرخ أن يعرف أول مجرم كى يعرف أول سجن ؟! والإجرام ليس حديث عهد بالإنسان ، فمنذ بدء الخليقة والإنسان يحمل معه غريزة الحب لذات نفسه، وهذه تدفعه إلى الحسد والطمع والغرور والطموح والأثرة ، ولكل من هذه الصفات فروع عدة. فإن هذب الإنسان استغلالها وقى نفسه شرور التصادم مع أخيه الإنسان الذى يشاركه فى حب ذاته ، وإن أساء استغلالها عوقب بما يستحقه إجرامه . وربما كان السجن فى قديم الزمان لم يقصـــد منه غير الإنتقام من السجين ، ويجوز الإنتقام والوقاية .

والإنسان يضيق بسجنه ويتألم كما تضيق الحيوانات وتتألم من سجونها ، فكم من بلبل غريد ضاق بسجنه فمات كمداً وغصة .

وقد تطور السجن تبعاً لتطور الإنسان ، فكلما تقدم تثقفت غرائزه وعاداته وأسلوب حياته الاجتماعية وعلاقته بأخيه الإنسان والرفق به، فكان تطور السجن ماشياً للتقدم البشرى . ولكن طعم السجن واحد ، فالمضايقات التى يجدها الإنسان القديم فى سجنه هى نفس المضايقات التى يجدها الانسان الحديث فى سجنه المستحدث معه ، لأن النسبة ثابتة ، إلا إذا اختلت النسبة فسجنت الانسان الحديث بالسجن القديم ..

ولا يخلو بلد فى الدنيا من سجن . ونوع السجون فى كل بلد تساير رقى أهلها وتقدمهم .

وقد تهذبت الفكرة القديمة فى إنشاء السجون من الانتقام فأصبحت فكرة تهذيب وتوجيه وإصلاح للسجين.

ولا بد للسجن من قائمين على إدارته وحراسته، وقد كان القائمون قديماً رجالا شدادا غلاظاً متفننين فى تعذيب السجين . وهم يتناسبون مع تاريخ السجن والفكرة المنشأة له . وقد تطور القائمون على إدارة السجون وحراستها كما تطور الانسان وتقدم، فتجد الآن حراس السجون ومديريها أناسا متعلمين ، على شىء كبير من معرفة علم النفس ، مهذبين قادرين على إصلاح السجين وتوجيهه .

وهنا يحق لنا أن نتساءل هل شمل الكويت هذا التطور الاجتماعى ؟ .. وهذا التقدم ؟ لا أظن أحداً يغالط الواقع ويقول .. لا .. بل الكويت والفرد الكويتى قد تطور وتعلم وتوسعت مداركه وتفتق ذهنه فهو لا يقل عن جيرانه ثقافة وحنكة . ومن هنا أيضاً يمكننا أن نقارن بين السجن الكويتى والسجين الكويتى فهل يناسبه من حيث التطور الاجتماعى الذى شمل البلاد والأفراد معاً ؟ ... لا أظن أيضاً أن أحدا يجادل ويغالط الواقع ويقول ( نعم ) ... إن التناسب ثابت ...

وبما أن المجرمين والمذنبين ليسوا على درجة واحدة من حيث الاجرام والذنب فلماذا إذاً نحشرهم فى محل واحد، ألقصد العدوى ؟! .. وفى السجن لا يرجى للسارق التأثر والاقتداء بأخلاق الأمين ، بل يخشى على الأمين من التأثر بأخلاق السارق ، لهذا لابد من أن يتناسب السجن مع نهضة البلاد ، خاصة بعد أن أزمعت دائرة البلدية على إنشاء ملجأ للفقراء على الطراز الحديث بمديره وموظفيه ووسائل الحياة فيه ، وهذه فكرة قد تكون خاسرة لأن العطف الذى يجده الفقير عند الأهالى يخسره عند مدير الملجأ وموظفيه . وإذا أعطيتم الحرية للفقير فى سكنى الملجأ فلا تجدون لكم فيه ضيفاً واحدا منهم . وإننا بحاجة إلى استبدال هذا الملجأ بسجن يقسم على درجات تتناسب وذنب السجين وأن نقيم على إدارته رجالا متعلمين وأن ندخل مختلف الحرف فى السجن ليقوم بادائها المساجين. فنكسب استغلال فراغهم ويكتسب السجين مهنة قد تنفعه عند إطلاق حريته ، وليس هذا اقتراحاً مبتكراً بل هو موجود ومعمول به فى بلاد ليست أكثر منا تقدما .

ثم إن الاجرام ليس موقوفاً على الرجال بل للنساء نصيب منه . إذاً لماذا نميزهن عن الرجال ؟ بل يجب أن لانحرمهن منه . وقد استحقت امرأة فى هذا الشهر العقاب لجرم ارتكبته فحكم عليها بالسجن سنة. فلما لم يجد القضاء للنساء سجناً طلب من ذويها أن تبقى مرابطة فى بيتها سنة كاملة وطلب من أمها أن تأتى بكفيل يضمن نفاذ هذا الحكم فلو كانت هناك سجون للنساء. لما لجأت المحكمة إلى هذا الاجراء .

**عبد الله عبد اللطيف**

# البـــــــوليس

البوليس هو مظهر سيادة الدولة على أرضها . وسلطته تمتد إلى حدود المملكة ، لذا تهتم الدول جميعاً بتوطيد سلطة البوليس ، ومده بكل ما يكفل له القيام بعمله الذي يعد من أدق الأعمال وأكثرها مساسا بجميع مرافق الدولة وكل فرد يقيم بها . لهذا نرى الدول تولي قوات البوليس عناية خاصة حتى يتمكن من تأدية واجبه على الوجه الأكمل . ورجل البوليس في حاجة إلى ثقافة خاصة . وتدريب وتعليم يلائمان طبيعة عمله فهو في حاجة إلى الإلمام بكثير من التدريبات العسكرية حتى يحسن استعمال السلاح في الدفاع عن الأرواح والأعراض والأموال ، وليؤدي عمله بالطاعة والنظام . وهما أساس النظام العسكري . كما أنه في حاجة إلى الإلمام ببعض القوانين الجنائية وبعض لوائح المرور وبعض أحكام المخالفات التي يصادفها في عمله اليومي .

ولقد استدعى تطور الحياة الاجتماعية وكثرة انتشار المخترعات الحديثة أن تطورت النظم البوليسية تبعاً لذلك . فانتشار السيارات وكثرتها مثلا أدى إلى التوسع في إنشاء أقلام المرور . كما إن تقدم العلم في مادة الحريق وآلات إطفائها أدى إلى تخصيص فريق من رجال البوليس لمكافحة الحرائق مكافحة فنية . . إلخ .

هذه واجبات أشعر أن البوليس الكويتي ( الشرطة ) في حاجة إلى أن يعد له إعداداً خاصاً نظراً لتطور الحياة في الكويت ولكثرة السكان وازدياد الأجانب وتضخم عدد السيارات .

ومن واجبات رجل البوليس أن يعرف أخلاق الناس ويحترم عاداتهم وتقاليدهم حيث يفيده ذلك في تأدية عمله . كما يجب أن يعامل الناس على قدر عقولهم واختلاف طبقاتهم وذلك يستدعي الكثير من الصبر والجلد والتجاوز عن شخصيته في كثير من الأحيان .

وعلى الرغم مما قلته سابقا من أن رجل البوليس لابد له من ثقافة وتدريب إلا أن ذلك وحده لا يجدي فتيلا ، فإن العامل الشخصي لرجل البوليس هو أول أسباب نجاحه فمهما أوتي الإنسان من العلم وبلغ من المعرفة لن يكون ذلك وحده سبيله الممهد للنجاح وإنما العامل الشخصي والروح المعنوية التي يؤدي بها كل واجبه هي الأساس الأول للنجاح .

وهناك صفات أخرى أمر عليها مر الكرام كسرعة الخاطر وحسن التصرف والنشاط والطاعة وقوة التحمل والابتعاد عن النزق والطيش والغرور . وبمناسبة الغرور لا حظت حين زرت الكويت في الصيف الماضي أن من الانتقادات التي يوجهها الجمهور إلى رجل البوليس خصوصا الشبان منهم أنهم يؤدون واجبهم في شيء من الزهو والغطرسة ويبالغون كثيراً في إظهار سلطتهم . خصوصا في الأعياد العامة ، وقد يكون لهذا النقد ما يبرره . ونصيحتي الخالصة لرجال البوليس أن يشعروا أن واجبهم يحتم عليهم أن يكونوا بعيدين كل البعد عن الغطرسة والغرور . وأن يؤدوا واجبهم بتواضع جم فاهمين أن السلطة التي في أيديهم وضعت أصلا لحماية الجمهور لا لمصلحة البوليس ، فحسن معاملة الجمهور والتحبب إليه والعمل على اكتساب ثقته وإخلاصه يساعد رجل البوليس على المضي في عمله على خير ما يرام . ففي كل جريمة تقع لا بد أن يكون من بين الجمهور من يعلم دخائلها وأسبابها ومراميها ، وفي الواقع أن هؤلاء هم شهود الحادث وأدلة إثباته ، ولن يتقدموا أصلا لإبداء معلوماتهم ما لم يكن هناك ثقة متبادلة .

**جاسم عبد العزيز القطامي**
كلية البوليس الملكية

◎ على الانسان أن يعرف كيف يحكم نفسه قبل أن يحكم أسرته . وأن يعرف كيف يحكم أسرته قبل أن يسعى لحكم غيره .

◎ إن ساعة تقضيها في العمل تزيل من همومك أكثر مما يزيله شهر تقضيه في الشكوى .

# هنا الكويت

**مدرسة داخلية بالكويت :**

قدم حضرة السيد عبد المحسن الناصر الخرافى عضو مجلس المعارف اقتراحا إلى سعادة رئيس المعارف وحضرات زملائه أعضاء المجلس فى أن تؤسس المعارف مدرسة ثانوية داخلية خارج المدينة ، تتوافر فيها وسائل الحياة، التى تشجع التلميذ على الدراسة والتحصيل فى جو من الهدوء وصفاء الجو ، وتوافر الغذاء الصحي ، والألعاب الرياضية ، على أن تؤسس على نظام حديث وتبنى بصورة عصرية ، سواء المدرسة أو أقسامها الداخلية ، ويسرنا أن نذكر أن المجلس قد رحب بالاقتراح وسيكون موضع التنفيذ فى أثناء العام الدراسي المقبل .

أقامت مدارس البنات الأميرية بالكويت معارضها السنوية ، التى تمثل نشاط هذه المدارس فى مختلف النواحى ، وقد افتتحها سعادة الرئيس وتوافد الناس من مختلف الطبقات لشهودها ، وصادفت جميعها نجاحا طيبا ترك أثراً محموداً فى نفوس الاباء والأمهات . وقد قدمت بعض الهدايا الطريفة من إنتاج بنات المدارس إلى سمو الأمير المعظم وإلى سعادة رئيس المعارف .

ويرى فى الصورة العليا سعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف وهو يقص الشريط الحريرى إعلانا لافتتاح معرض مدرسة المرقاب للبنات ، وإلى جانبه بعض حضرات أعضاء المعارف والسيد محمد البسام ضيف الكويت الان والسيد سليمان العتيبي .

وفى الصورة لاخرى يرى جانب من المعروضات الانيقة التى عرضت بالمدرسة الوسطى للبنات .

« تصوير بدران »

**صحفيون من سوريا ولبنان :**

زار الكويت فى ٢٥ إبريل وفد من الصحفيين السوريين واللبنانيين ، مكون من حضرات الأساتذة : نصوح بابيل نقيب الصحفيين السوريين وصاحب جريدة الأيام . ووديع صيداوى المحرر بجريدة النصر الدمشقية، ووجيه الحفار صاحب جريدة الانشاء الدمشقية . وسعيد سربية صاحب مجلة كل شيء اللبنانية، ورشاد بريز صاحب جريدة الحياة للبنانية .

وقد حل حضراتهم ضيوفا على السيد يوسف الأحمد الغانم ، وزاروا أثناء إقامتهم بالكويت إدارة المعارف.

# في بيت الكويت

◎ يعمل جميع طلبة بعثات الكويت استعداداً للامتحانات ، وقد بدأ امتحان النقل فى المدارس الثانوية فى ٨ الجارى ، وسيستمر غير هؤلاء فى الاستعداد للامتحان أو أداء الامتحان إلى الأيام الأولى من يونيه المقبل .

وتوزيع طلبة البعثة هذا العام على الفرق التى سيمتحنون فيها كالآتى :

٢ — طالبان سيمتحنان لنيل بكالوريوس كلية التجارة
٢ — طالبان سيمتحنان فى السنة الثانية « «
١ — طالب سيمتحن فى السنة الثانية بكلية الهندسة .
١ — « « « « بالآداب (انجليزى)
٣ — طلبة سيمتحنون فى السنة الأولى بكلية التجارة .
٢ — طالبان سيمتحنان فى السنة الأولى بكلية الهندسة .
١ — طالب سيمتحن فى السنة الأولى بالآداب (عربى)
١ — طالب سيمتحن فى السنة الأولى بالآداب (انجليزى)
١ — طالب سيمتحن فى السنة الأولى بالآداب (فلسفة)
٣ — طلبة سيمتحنون فى إعدادى الطب بكلية الطب
٣ — طلبة « فى السنة الأولى بكلية الحقوق . .
١ — طالب سيمتحن لنيل شهادة كلية الشريعة بالأزهر
١ — طالب سيمتحن فى السنة الأولى بكلية البوليس
٤ — طلبة سيمتحنون لنيل التوجيهية « شعبة العلوم »
٣ — طلبة سيمتحنون لنيل التوجيهية «شعبة الرياضة»
٥ — طلبة سيمتحنون لنيل التوجيهية «شعبة الآداب »
٥ — طلبة سيمتحنون لنيل شهادة الثقافة .
٤ — طلبة سيمتحنون فى السنة الثالثة الثانوية .
١ — طالب سيمتحن فى السنة الأولى الثانوية .
١ — طالب سيمتحن لنيل شهادة التجارة المتوسطة .
١ — طالب سيمتحن فى السنة الثالثة بالتجارة المتوسطة
١ — طالب سيمتحن فى السنة الثانية « «
٣ — طلبة سيمتحنون لنيل دبلوم الصناعات الميكانيكية .
٢ — طالبان سيمتحنان لنيل دبلوم الصناعات الزخرفية .
١ — طالب سيمتحن فى السنة الرابعة الصناعات الميكانيكية
١ — طالب سيمتحن لنيل دبلوم معهد التربية البدنية

هذا عدا عشرين تلميذاً كويتيا فى كليتى فكتوريا

وصلت القاهرة من الكويت خمس من بنات أسرة الغانم تتراوح أعمارهن بين ٨ و ١٢ سنة ، للدراسة فى المدرسة الإنجليزية بالإسكندرية .

وهذا أول فريق من بنات الكويت يأتى للدراسة فى مصر .

وبعض مدارسها . وزاروا المستشفى الأميرى ، ومنشآت البترول بالأحمدى والقويح .

ولدينا حديث قيم لحضراتهم عن أثر زيارتهم للكويت ننشره إن شاء الله فى العدد القادم مع بعض صور أخذت أثناء جولتهم فى الكويت .

## الصحف بالكويت :

◎ يعمل الأستاذان أحمد العدوانى وحمد رجيب ، فى إعداد مجلتهما الجديدة « البعث » وقد اتخذا لها داراً سمياها « دار البعث » وأعدت العدة لكى يصدر العدد الأول منها فى مايو حاوياً مجموعة قيمة من المقالات الأدبية والاجتماعية ، ومعالجا شتى شئون البلاد . والذين يعرفون صاحبى المجلة الناشئة يتنبأون لهذه الصحيفة بكثير من التوفيق والرواج والنجاح ، وينتظرون منها الكثير من الخير لهذه البلاد .

◎ صدر العدد الأول من مجلة الصباح التى تقوم على إصدارها مدرسة الصباح الأميرية بالكويت . وقد جاء العدد مثلا طيباً لما يجب أن تكون عليه المجلات المدرسية .

◎ أصبح فى حكم المقرر أن يصدر الأستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد مجلة الكويت التى كان يقوم بإصدارها المرحوم والده . وسيتولى رئاسة التحرير الأستاذ الأديب عبدالله الصانع .

## التمثيل :

بدأ النشاط التمثيلى الذى تقوم به دائرة المعارف ويشرف عليه الأستاذ حمد رجيب ، وسيمثل فريق المعارف رواية «عدو الشعب» على مسرح المدرسة الأحمدية وفريق الأحمدية رواية «غزوة بدر الكبرى» ثم يستمر النشاط التمثيلى لبقية المدارس .

## إلى انجلترا :

سافر بعض التجار الكويتيين إلى انجلترا لحضور المعرض الصناعى الذى يقام هناك .

## الرياضة :

انظر أخبار الرياضة فى الكويت فى باب الرياضة بهذا العدد .

# الفن الاغريقى القديم

إن بدائع الفن التى توجت هامة الإغريق القدماء والتى لا تزال تبعث بأشعتها لتنير السبل للعالم الجديد . إنما هى صدى نغمات رتلها سكان شبه جزيرة كريت مدينة العلم والفن التى مهدت السبيل أمام الإغريق للارتواء من مناهل الفن والتعمق فيه . كانت لشبه جزيرة كريت مدنية وحضارة سبقت الميلاد بأربعين قرناً وتظهر هذه العظمة وتلك الروائع فى مدينة ( كنوسس ) عاصمتها فى ذلك الحين والتى كانت تتحلى بتصاوير ونقوش بالغة الجمال عظيمة الروعة .

وقسم المؤرخون المراحل التى مرت على الفن الإغريقى إلى ستة عهود حسب تقدمها ونموها .

وتبدأ بالعهد الكريتى - العهد الأسيوى - العهد المكينى - العهد الهللينى - العهد الديمقراطى - العهد المقدونى . ويزعم بعض المؤرخين أن الأغريق من سلالة يافث التى أقامت زمنا فى آسيا الصغرى ثم نزحت إلى الجزر والسواحل الأرخبيلية كما يقال إن بعضهم من الآريين الذين سكنوا سواحل بحر قزوين ثم نزحوا إلى شبه جزيرة البلقان .

فاذا راعينا مايوجد من الشبه بين فن سواحل بحر إيجا وجزره وفن وحضارة أوربا الوسطى فى العهد البرنزى فن الإغريق من جهة أخرى أمكننا أن ندرك ما كان لنماء تلك التيارات المختلفة فى بلاد الإغريق من أثر بالغ فى تكوين فنهم المزدهر العظيم .

ويرجح بعض العلماء أن أقدم المنشآت الإغريقية شيدت قبل سبعين قرناً من الميلاد .

وظلت الفنون تتقدم نحو الكمال حتى القرن الخامس ق . م . وأخذت فى التدهور والانحطاط منذ سنة ١٤٦ ق . م . على أثر احتلال الرومان لتلك الديار .

ويمتاز الفن الإغريقى بأنه المثل الأعلى لكمال التكوين وذلك لرقة تنسيقه وجمال نسبه والبراعة فى التعبير عن الخواطر المختلفة والقدرة المدهشة فى الإنجاز ولقد سبق الدوريون سواهم فى مضمار المدنية ثم لحقهم أهالى أسبرطه .

إلا أن اليونان الأصليين نقلوا قيادة الفن إلى ديارهم وصارت أثينا منذ ذلك العهد محط أنظار عظماء الفنانين والباحثين .

حفر بارز من زهرة الانتيمون

وعند ماهاجم القائد الفارسى المشهور ( أزجركيس ) مدينة أثينا وبدد تحفها وسحق معالمها اشتعلت نار حماسة الإغريق ولم يزدهم هذا العمل العدوانى إلا الصبر والجلد وقاموا لنصرة فنهم والنهوض به فتفوقوا على شعوب العالم فى إقامة المشيدات مثل معبد ( البارثنون ) و ( الاكربول ) بأثينا ونحت التماثيل لآلهتهم مثل ( زيوس ) معبود السماء و ( أبولو ) إله الشعر ( وأفروديت ) آلهة الجمال .

وأجادوا أيما إجادة فى تطبيق زخارفهم بالافرسك (والتسكوكو) وحذقوا كثيراً من الصناعات التى منها الخزف وتطريق المعادن وسبك التماثيل البرنزية وصناعة الحلى.

وكان المصدر الذى استمد الإغريق منه زخارفهم مرتكزاً على ورقة الأفنتا (الأقنس) وزهرة (الانتيمون) ومن العناصر الهندسية والكائنات الحية كالإنسان والحيوان.

افروديت آلهة الجمال عند الاغريق – فينوس عند الرومان

وهناك نوع من الزخرف شاع عند الإغريق ومستمد كيانه من القصص الخرافية (الميثولوجيا) وهذا واضح على الأوانى وحشوات الحفر البارز ونقوش المشيدات والتوابيت.

كما اقتبسوا كثيراً من الوحدات المصرية والآشورية كزهرة البشنين الفرعونيه والحيوان المجنح الآشورى وظهر على التصاوير الإغريقية فى مبدأ التاريخ أنها خالية من أصول المنظور الهندسى وكانت تطغى عليها المصطلحات كتلوين أجساد الرجال بالألوان القاتمة والنساء بالألوان الفاتحة، ولكن عبقرية الفنان (مولينوت) لم تطق هذا التقييد والركود فحولت مجرى الزخارف الجدارية والخزفية بما بثه من تعاليم بين مصورى عهده أمثال (جاتاركوس) و (أريستينون) وغيرهم.

أما العمارة الإغريقية فلها ثلاث طرق بلغت ذروة المجد فى عهد بركليس (العهد الديمقراطى) وهذه الطرق معروفة:

١- بالطراز الدورى - والعمود المسمى باسمه من الطرز الإغريقية البارعة ويلاحظ أن بدنه أغلظ فى أسفله منه فى أعلاه.

٢- الطراز الكورنثى - وتاج هذا العمود محلى بورقة الأقنس مصنوع من البرنز أو الرخام.

٣- الطرزا الأيونى وهو أطول قامة من الدروى وأدق منه بدناً وزين تاجه بعض الزخرف.

أما الألوان التى استعملها الإغريق على وجه الإجمال هى :- الأزرق السماوى الشفاف والأحمر النبيذى والذهب والأصفر والأخضر والأحمر.

ولا ينسى العالم تلك الروعه التى ظهرت فى رسم التصاوير الخرافيه والتى أبانت قدرة الإغريق على تمثيل المشاهد والتعمق فى البحث عن معانى العاطفة وأول من يشهد بالفضل هم الرومان الذين كونوا فنهم على أنقاض الفن الذى صرعوه بأيديهم، ويليهم البيزنطيون. وإن الاستبسال الذى قام به شعب اليونان القديم فى عهد الإسكندر والذى مزجوا به فن الشرق بالغرب ونشروا رايات العلم والحضارة على ربوع العالم عزيز الذكر لهذا الشعب العبقرى الخالد.

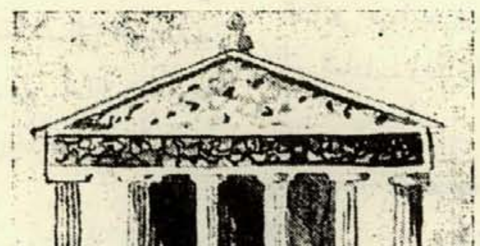

معبد البارتنون الشهير (بأثينا)

**محجب الدوسرى**

---

**فى العدد القادم**

**الفن الرومانى القديم**

# النقـــــــد

لاأقصد بالنقد هنا العملة المتداولة ، بل أقصد به النقد الاجتماعى لمرافق الحياة العامة . .

يظن البعض أن النقد هو إظهار مساوىء المنقود فقط ، وهذا خلاف المعنى الصحيح إذ هو إظهار محاسن المنقود ومساوئه . ولكن لنترك معنى النقد ولنبحث أثر النقد فى المجتمع .

كلنا لا ينكر فضل النقد فى رقى الأمم . فأينما وجد وجدت معه الحضارة وكلما رقى رقت بفضله ، فالحضارة لاتزدهر إلا إذا سقيت بالنقد . ولا يقاس رقى النقد بكثرة النقاد وكثرة ماينقدون بل إلى جانب ذلك العدل والصراحة فى النقد ، والأهم من ذلك إحاطة الناقد وخبرته بما ينقد فلن يكون النقد كاملا شاملا إذا كان الناقد جاهلا بما ينقد .

ويتأثر النقد بعوامل شتى أهمها الحكم والبيئة . فإذا كان الحكم استبدادياً لن يجرؤ شخص أن ينقد كل ما هو جدير بالنقد فقد يعرض نفسه لما يكره . والاستبداد هو العدو الأولى للنقد فهو يحد من صراحة النقد التى هى أساسه فيتضعضع النقد ويضعف أثره تبعاً لذلك . أما البيئة فأثرها واضح لا غبار عليه ، فالبيئة المتحضرة أكثر قابلية للنقد وأسرع تأثراً به من البيئة المتأخرة .

وليست الكتابة هى الوسيلة الوحيدة للنقد بل هناك التمثيل ، فالتمثيل المسرحى يمكن للشخص أن ينقد العادات والتقاليد السيئة التى يزخر بها المجتمع ، ومثل ذلك لو مثلت أمامك شخصية رجل سكران ورأيت كيف يأتى بحركات ويفوه بأقوال تجعل الناس تسخر منه ، وكيف يفقد السكران شخصيته وكرامته عند الآخرين ، ستتأثر بهذا المنظر المزرى وتقلع عن الخمر لو كنت مدمناً أو لن تقربها إن كنت لم تقربها بعد .

ونحن الكويتيين ، شعب فى أول مدارج نهضته ، فنحن فى أشد الحاجة إلى النقد الصريح لكى يمهد لنا الطريق إلى الرقى والحضارة . وقد ظهر النقد فى الكويت فى بادىء الأمر فى الشعر والزجل إذ لم تكن هناك صحف أو كتب ليسطر بها النقـــاد نقدهم . ومثل ذلك قول الشاعر محمد الفوزان : —

أصحابنا ها لوقت ياخيبة الفـال

لو عربدوا وياك عدوان قاعة

يأتون عثرات القوى صاحب المال

وإلا الفقير إن طاح داسوا اخناعه

فهو هنا ينقد أبناء عصره بأنهم دائماً وراء المادة يرفعون قدر الغنى ويحطون من قدر الفقير .

أما الآن فالمجال واسع أمام النقاد لينشروا نقدهم فى بعض المجلات التى ظهرت حديثاً أو يطبعونها فى كتب بعد أن تيسرت وسائل الطبع . ولا تخلو مجلة «البعثة» من موضوع ينقد ناحية من نواحى حياتنا الاجتماعية وكذا لا يخلو حفل مدرسى من تمثيلية يراد بها ذلك .

ويعجبنى من مواضيع النقد التى تنشر فى البعثة مواضيع الأستاذ عبد الله عبد اللطيف والزميل يوسف الشايجى فهما يصبان النقد فى قالب قصصى يبين للقارىء أثر العادات والأخلاق واضحاً كالشمس .

**حامد عبد السلام**

## معقول ! . . .

كان القطار ينهب الأرض قرب إحدى المزارع . فمر بقطيع من الأغنام . وكان أحدهم جالساً فى القطار فالتفت إلى جاره وقال : إن عدد هذه الأغنام ١٢٤٥ رأساً . . فدهش الرجل وقال : إن هذا القطيع ملكى والعدد الذى ذكرته هو عدد الأغنام بالضبط . فكيف استطعت عدها بهذه السرعة ؟ . فابتسم الرجل وهو يقول : الأمر سهل . فقـد أحصيت أرجلها ثم قسمتها على أربعة ! ...

# الترفيه المشروع

كنت أعرفه زميلا لى فى المدرسة عندما كنت فى الكويت . فكان مثالا للأخلاق الفاضلة والطهارة . وكان من التلاميذ الذين هم دائماً فى قائمة الناجحين والذين تنتظر منهم الكويت الكثير فى المستقبل . ولكن ما أن ترعرع هذا الشاب وكبر حتى رأى نفسه محاطاً بالأعمال والمشاغل فاحتاج إلى شيء من الترفيه. فوجد أقرب وسيلة إليه هى التدخين . وأدمن السجاير مثل معظم شباب الكويت واستمر فيه حتى ضايقه مضايقة شديدة لدرجة أنه أحتاج إلى الترفيه أكثر من قبل . فأخذ يبحث عن تسلية أخرى حتى لجأ إلى شرب الخمر مع بعض الشباب الذين أصيبوا بنفس الداء . ونتيجة لشرب الخمر أخذ يتردد على بيوت الفساد ، وأصبح هذا العمل أحب شيء لديه وأقربه الى نفسه ، بعد ما كانت تعقد عليه الآمال للمستقبل، وتغيرت طباعه وداس على المسئولية تحت قدميه، واعتراه الغرور وأصبح ارتكاب الفجور أمراً عادياً لديه ....

بالله لو تتبعنا سلوك هذا الشاب وبحثنا فى السبب الذى حداه الى هذا الشذوذ أما كنا نجد أنه كان يبحث عن الترفيه فلم يجده ؟! ...

هل عندما كان يحس بشيء من الضيق يجد فى الكويت داراً للسينما مثلا ، ألا يعتقد أنها سترفه عنه من غير أن تجلب اليه أى ضرر أو خسارة ! أظن وجود دار للسينما يلجأ اليها الشاب عندما يكون متعباً أو يحس بشيء من السأم خير من عدم وجودها لأنها تتنافى مع العادات الكويتية!.. ذلك لأن الفراغ يدفع الشباب الى التخيلات السوداء والى البحث عن وسائل الترفيه فى كل مكان . سواء أكانت مشروعة أو غير مشروعة ، ضارة أو نافعة وربما لجأ الى الخمر يعب منها والى بيوت الرذيلة يقضى أوقات فراغه .

كذلك لو وجد ذلك الشاب نادياً للرياضة توجد به وسائل الترفيه ويشاهد به ألعابا ممتعة ويقضى به وقتاً لطيفاً مع أصدقائه وينفس فيه عما يحس من كبت لما لجأ أيضاً الى ما دفعه الى هذه الحال من الشذوذ والتدهور خلقياً وجسمياً .

إن من الواجب الالتفات الى هذه الناحية من الإصلاح فإصلاح الكويت لايتوقف على فتح الشوارع الجديدة ورصفها وإقامة المبانى الفخمة . بل يجب أن يكون إصلاح الكويت هو إصلاح جيلها والتفكير فى مصالحه والتفانى فى انقاذه من ظلاله . والا فمصير شبابنا كمصير هذا الشاب لأن المرض موجود والدواء منعدم ولانستطيع أن نقول إن كل شبابنا لديه المناعة ضد هذا الداء . .

( س )

## يضايقنى

- الصديق الذى يظن أن صداقته تبيح لى أن أفرط فى واجباتى العامة إكراما لهذه الصداقة .
- صاحب الحاجة الذى يأتيك فى منزلك وقت الراحة . وكان بإمكانه أن يأتيك لقضائها فى مقر العمل .
- طريق الفنطاس الذى يمر على عشر قرى كويتية ومع ذلك فإن السفر عليه بأحدث سيارة أمريكية يعد مغامرة .
- الثرى الكبير الذى ينخدع بألفاظ المدح والاطراء، فيظن نفسه أعلم العالمين. وهو لايدرى أن المديح موجه إلى أمواله لا إلى شخصيته .
- الحب المفقود بين بعض تجار القطاعى والغريب
- المناظر والروائح التى تصدم القادم بالطائرة إلى الكويت فى طريقه من المطار إلى المدينة .
- المتملق الذى يثنى على كل عمل يقوم به رئيسه سواء اعتقد أنه مصيب أو مخطىء .
- الفضولى الذى يحاول أن يحشر أنفه فيما يفهم وفيما لا يفهم من الأمور .
- الموظف الذى يرضى أن يشغل وظيفة لايعرف واجباتها .

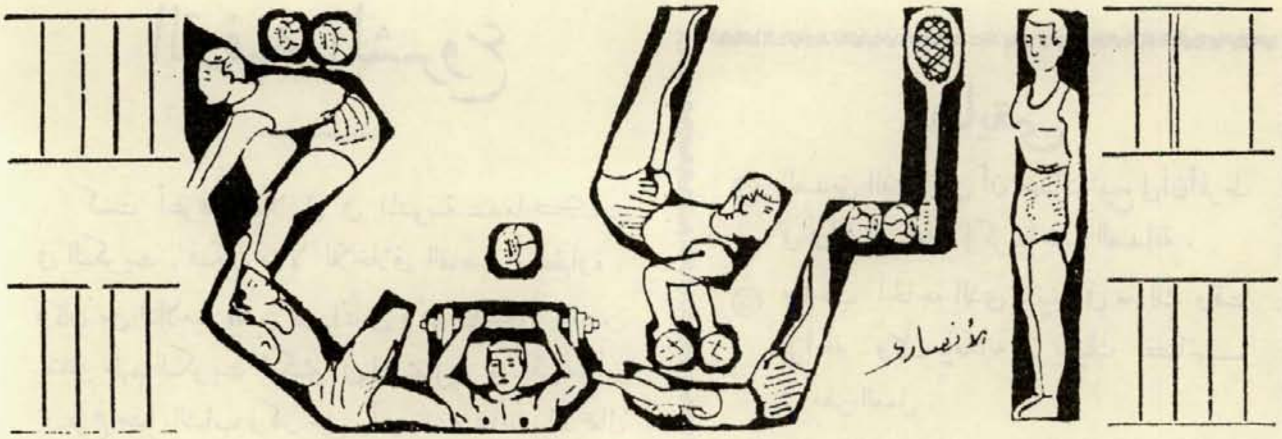


## منتخب المعارف يفوز على الأهلي :

قدمت بعثة الكويت بمصر كأساً لكرة السلة لتتبارى عليه فرق المعارف والفرق الأهلية ، فى الكويت . ولأول مرة يعمل مثل هذا الكاس الدورى للفرق الرياضية على اختلاف أنواعها فى الكويت .

وقد أخذ فريق المنتخب يتمرن عدة أيام قبل المباراة ، كما إن الفريق الأهلى أخذ يستعد ويمارس التمرين أيضاً ، حتى تقابل الاثنان فى يوم ١٧ ابريل . ويعد ذلك اليوم من الأيام التاريخية فى تقدم الرياضة فى الكويت . وقد حضر المباراة سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف وجمع كبير من المتفرجين .

إبتدأ اللعب واستمر فى غاية الروعة والحماس ، فكان يسود كلا الفريقين التعاون بين أعضائه والتآخي والانسجام وانتهى الشوط الأول وقد حصل المنتخب على عدة نقط ضد الأهلي . وما أن ابتدأ الشوط الثانى حتى أخذ الفريق الأهلى يتقدم إلى الأمام ويسجل أهدافاً بنسبة أكبر من الشوط الأول . وكلما مضى الوقت كلما زاد إعجاب الجمهور بتلك المباراة . حتى انتهى الوقت وأسفرت النتيجة بفوز المنتخب بـ ٢٧ نقطة ضد ٢٢ نقطة للأهلي .

وإننا لنهنىء المنتخب على هذا الفوز ونتمنى له التوفيق فى المستقبل .

ولا نزال نمجد ونفتخر بالأهلى سواء انتصر أو لم ينتصر ، لأننا لمسنا فيه روحاً رياضية عالية . فعلى الأهلى أن يكثر من التمرين ويحاول أن يتحاشى الأخطاء التى بدرت منه فى اللعب ، أو الناحية التى كانت ضعيفة فيه أثناء اللعب ، وإنشاء الله سيكون أحسن مما هو عليه فى المستقبل . كما إننا لا ننكر انتصارات الفريق الأهلى فى كرة القدم . فهو فريق الكويت الأول فى تلك اللعبة ومن المعتقد أن اهتمامه بكرة القدم أكثر منه بكرة السلة فلو أولاها اهتماما شديداً كما هو فى كرة القدم لاستطاع أن يكون فريق الكويت الأول فى اللعبتين . وإننا لنعذر الفريق الأهلى إذا اهتم بلعبة واحدة فقط لأن حالته المادية لا تساعده للاهتمام بعدة ألعاب . فليس له معين حتى ولا مشجع . وإذا وجد مشجع فبتصفيقه فقط .

ولو اهتمت إدارة المعارف بهذا الفريق وجلبت له الوسائل التى يحتاجها فإنها سوف تكون قد اغتنمت فرصة عظيمة فى تكوين فريق رياضى شعبى . كذلك تكون قد فتحت باباً جديداً لتكوين الفرق الأهلية الرياضية .

ولا نزال نكرر القول ونطلب من الفريق الأهلى الثبات والاستمرار فى مهمته الرياضية وإن الفرج لقريب جداً ، وسيكون المستقبل كله حافلا بالانتصارات بعون الله .

( رياضيان )

# الموسم الرياضى بالكويت

### الحفل الرياضى الكبير :

أقامت دائرة معارف الكويت حفلتها السنوية الكبرى للألعاب الرياضية فى يوم الجمعة ٢٨ ابريل ١٩٥٠، وقد أعد الملعب الفسيح ليتسع لمختلف الألعاب الرياضية وألعاب التسلية .

فى الكويت وأولياء أمور الطلبة وغيرهم .

وقد ألقى الأستاذ عبد العزيز الغربللى باسم ادارة المعارف كلمة حيا فيها الحاضرين . ثم تتابع برنامج الاحتفال الذى حاز إعجاب جميع

أضيفت الى الهدايا التى قدمتها المعارف وفيما يلى أنواع المباريات وأسماء الفائزين ومدارسهم :

١ — دراجات ( ٨٠٠ متر )
الأول : على العمر ـ المدرسة المباركية
٢ ـ رمى الرمح الأول فجحان هلال المدرسة القبلية

استعراض الفرق الرياضية لمدارس المعارف فى المهرجان الرياضى

وابتدأت الحفلة فى تمام الساعة العاشرة بالتوقيت العربى (عصراً) . وحضرها جم غفير من الناس على رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف وسعادة الشيخ فهد السالم وحضرة المعتمد البريطانى وعدد كبير من المدعوين الأجانب من رجال شركات البترول وغيرهم ورجال التعليم

الحاضرين بحسن تنسيقه وجمال أدائه ، وكان يذيع فى المكروفون ويعلق على البرنامج الأستاذ طلعت الخامى بأسلوبه الفكه .

وفى نهاية الحفلة وزع سعادة رئيس المعارف الكؤوس والهدايا على الفائزين ، وقد أهدت شركة بترول الكويت عدداً كبيراً من الهدايا الثمينة

٣ـ رمى القرص ، الأول : على ناصر المدرسة المباركية
٤ ـ رمى القلة ـ الأول : على ناصر المدرسة المباركية
٥ ـ حواجز ـ الأول : جبر غانم المدرسة الشرقية
الثانى : مساعد الحداد ـ المدرسة المباركية
الثالث : خضير المشعان ـ « «

٦ ـ الكراسى الموسيقية بالحير
الأول عبدالعزيز خالد المدرسة الشرقية
الثانى عبد الله الراشد ـ « المباركية

٧ ـ التابع البلقانى . الأول :
جبر الغانم ـ المدرسة الشرقية

٨ ـ القفز العالى ـ الأول ـ فجحان هلال
المدرسة القبلية

٩ ـ الوثب الطويل . الأول :
على العمر ـ المدرسة المباركية

١٠ الموانع الأول أحمد أبو قماز
المدرسة الشرقية
الثانى ـ عبدالرحمن المضاحكة « المباركية
الثالث ـ خضير مشعان ـ المباركية

**كأس البعثة :**

أقيمت فى ١٧ أبريل المباراة على كأس البعثة بين الفريق الأهلى بالكويت ومنتخب المعارف بالمدرسة المباركية وقد حضر الحفل سعادة رئيس المعارف وعدد كبير من رجال التعليم والمهتمين بشئون الرياضة . وقد تفضل الرئيس فسلم الكأس الى رئيس فريق المنتخب الذى فاز بالمباراة .

ويتكون فريق المنتخب من اللاعبين الآتية أسماؤهم :

١ ـ خضير المشعان ٢ ـ بدر السلطان
٣ ـ يوسف النصف ـ ٤ ـ عبيد ..
٥ ـ عبد الله الياقوت ٦ ـ فجحان هلال

الفرق الرياضية والكشفية أثناء توزيع الجوائز والكؤوس

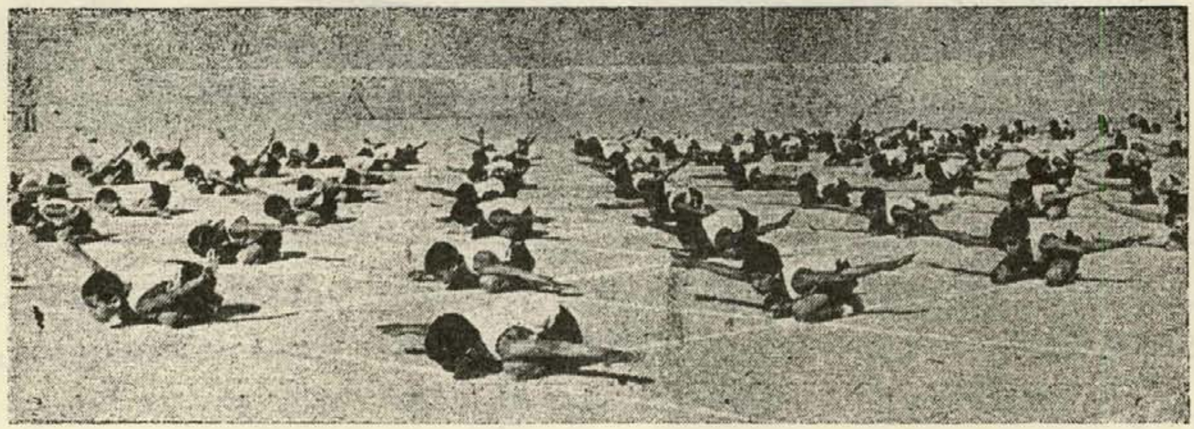

منظر لإحدى التشكيلات السويدية التى كان يؤديها تلاميذ المدارس الابتدائية فى حفل اليوم الرياضى

رجال التعليم بالكويت وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر فى حفلة المعسكر الكشفى بالقنيطيس

٧ ـ جبر الغانم .
ويتكون الفريق الأهلى من الآتية أسماؤهم :
١ ـ ابراهيم المواش ٢ ـ سعود إسحاق ٣ ـ برجس حمود ٥ ـ قاسم العوضى ٥ ـ عبد الحسين ٦ ـ عبد الله مقهوى .

## أخبار رياضية متفرقة :

فى كرة القدم تعادل الأهلى والعربى
٢ - ٢

فى كرة القدم
تغلب التلاميذ
على المدرسين
٥ - ٢ بالمخيم .

فى كرة السلة
تغلب التجارى
والثانوى على
الابتدائى
٢٩ - ١٦

فى كرة السلة
تغلبت القبلية
على الشرقية
١٠ - ٨ «نهائى»

كان مخيم الكشافة قريبا من ساحل البحر ـ فكان الطلبة يقضون أوقاتا سعيدة فى المرح والاستحمام

الأستاذ عبد المجيد محمد يتسلم كأس البعثة من سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح

فى الكرة الطائرة تغلب الابتدائى على التجارى والثانوى .

فى كرة المنضدة تغلب التجارى والثانوى على الابتدائى .

فى كرة المنضدة تغلبت الأحمدية على الشرقية « نهائى » .

يتبارى الأهلى والمنتخب على كأس رئيس المعارف فى ١١ مايو الحالى .

## مخيم الكشافة

نشرنا فى العدد الماضى من « البعثة » وصفا مفصلا للمخيم الكشفى الذى أقامه كشافة الكويت بالفنيطيس والذى نجح نجاحا طيبا وترك أثراً حميداً فى نفوس الجميع سواء الذين أقاموا فيه أو الذين زاروه . وفى هذا الباب من هذا العدد نشرنا بعض الصور التى وصلتنا لهذا المخيم الناجح.

إصابة لفرق الأهلى فى مباراته مع فريق المنتخب على كأس البعثة

منتهى اليأس

إن حظى كدقيق بين شوك بذروه
ثم قالوا لحفاة يوم ريح اجمعوه

— ليست المداهنة إلا أن تقول فى محضر من تداهنهم ما لا تجرؤ على قوله فى غيبتهم .

( ملنجتون )

# كرة القدم

تناولت فى المقال السابق الشىء القليل عن كرة السلة وهاأنذا الآن أحاول أن أكتب نبذة عن كرة القدم .

هى لعبة إنكليزية فى مبدىء نشأتها، ولكنها أصبحت أخيراً لعبة العالم الشعبية ، وقد ذاع انتشارها فى العالم بشكل غريب ، فأصبح عشاقها يعدون بالملايين ، وقد تقدمت هذه اللعبة فى السنوات الأخيرة تقدما محسوساً فأصبحت متعددة الطرق . من حيث التكتيك ، شأنها فى ذلك شأن الحرب فى طرق الهجوم والدفاع ، إذ أصبحت تدرس نظرياًعلاوة على التمرين العملى ، لذا نجد أن لكل فريق طريقته الخاصة ، وتكتيكه الذى يمتاز به عن الفريق الآخر ، وأهم الدول التى تتنافس على بطولة العالم هى :

انجلترا، إيطاليا ، البرازيل ، أرجواى ، الدانيمرك ، مصر ، بلجيكا ، النمسا . . وغيرهم كثيرون .

## أهم ماتستلزمه كرة القدم :

إن أهم ما تحتاجه كرة القدم قطعة أرض مستطيلة الشكل طولها ١١٥ × ٧٥ م فى الملاعب العادية وهدفان من الخشب ارتفاع أسفل العارضة عن الأرض ٨ أقدام ، والمسافة بين القائمين من الداخل ٨ ياردات ، ويجب أن يزود المرمى بشبك يثبت من الخلف لإبعاد الشك فى حالة إصابة الهدف، وتغطى الملاعب الرسمية بالحشيش ويوضع فى كل ركن من أركان الملعب راية لسهولة تحديد اللعبة الركنية .

## اللعب :

يقوم بهذه اللعبة فريقان لا يزيد عدد كل منهما على أحد عشر لاعباً يتميز كل منهما بلون خاص ويخالفهما فى ذلك حارسا المرمى ليكونا ظاهرين أثناء اللعب .

والغرض الرئيسى من اللعب هو تسديد الكرة داخل مرمى الفريق المضاد ، ويستعمل فى ذلك القدم أو الرأس أوأى جزء من أجزاء الجسم ما عدا اليدين أو الذراعين ، ويفوز باللعب الفريق الذى يسجل إصابات أكبر .

أما مواقف اللاعبين فهى كما هو موضح بالرسم .

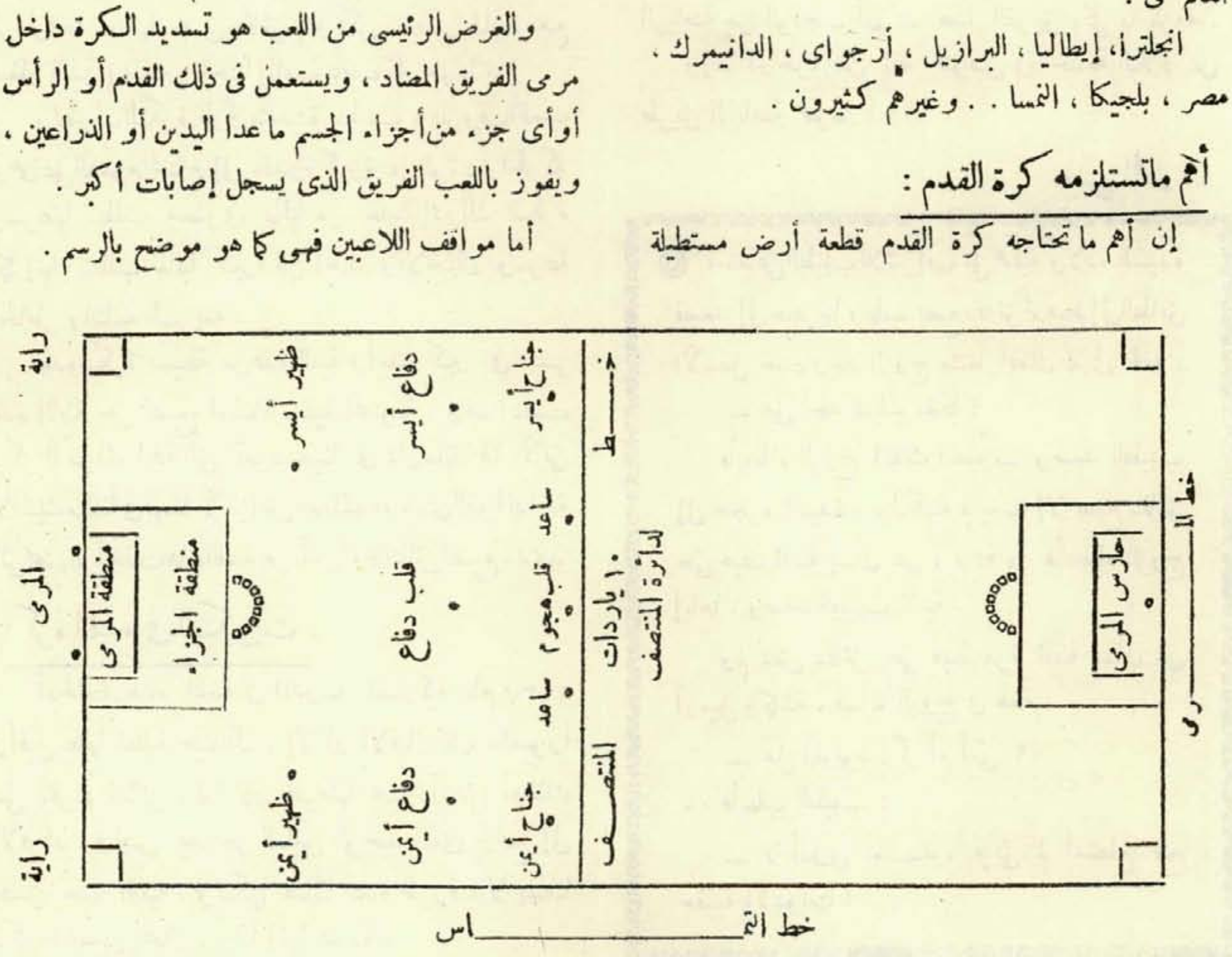

ويعهد في إدارة اللعب إلى حكم ومراقبين للخطوط ويبدأ اللعب من نقطة منتصف الملعب ، بمجرد تحريك الكرة بعد صفارة الحكم ، ويتوقف نجاح الفريق على مقدار تعاون أفراده ومقدار الصلة الوثيقة التي تربط بعضهم ببعض أثناء اللعب ، وإذا سجل أحد الفريقين إصابة يستأنف اللعب بقيام الفريق الثاني بضربة البداية ويحدد الملعب ودائرة المنتصف بخطوط بيضاء واضحة .

وتعتبر الكرة خارج اللعب إذا تجاوزت خط المرمى سواء على الأرض أم في الهواء ويستأنف اللعب بضربة حرة من الفريق المدافع من منطقة المرمى المحددة ، وإذا تسبب اللاعب المدافع في إخراج الكرة من منطقة مرماه يستأنف اللعب برمية ركنية حرة مباشرة من الفريق المضاد (المهاجم) ، كما إن الكرة تعتبر خارج الملعب إذا تعدت خط التماس (خط الطول) ويستأنف اللعب في هذه الحالة بواسطة لاعب من الفريق المضاد يرميها بكلتا يديه من خلف رأسه وتكون كلتا رجليه على الأرض أثناء الرمي ويكون الرمي من الناحية التي خرجت منها الكرة .

ومدة اللعب شوطان طول كل منهما ٤٥ دقيقة بينهما فترة راحة مدتها خمس دقائق (ويمكن تقصير المدة مع صغار السن) وتغير ناحيتا الملعب عقب كل شوط .

ولضرب الكرة طرق متعددة تتناسب وظروف اللعب وهي على العموم تحتاج إلى مقدرة كبيرة على الوثب والحركة وسرعتها تتطلب مستوى عالياً من حاسة إدراك الكرة كما إنها تتطلب جانباً كبيراً من الجلد والاحتمال وسرعة الخاطر والتلبية السريعة .

هذه فكرة بسيطة عن هذه اللعبة وأملنا كبير في نشر هذه اللعبة حتى تصبح لعبتنا الشعبية المحبوبة ، وقد أغفلت ذكر الفوائد الجمة التي تعود علينا في ممارستنا لها لأنني لا أشك مطلقاً في فهمنا لأغراض هذه اللعبة ومدى الفوائد الجمة التي نجنيها لو أخذت هذه اللعبة جزءاً من أوقاتنا التي تضيع سدى .

## كرة القدم في الكويت :

أدخلت هذه اللعبة في المدرسة المباركية عام ١٩٣٧ وأقبل عليها الطلبة حينذاك ، إلا أن الاقبال كان مقصوراً على أفراد قلائل ، لذا كان نشاطها محدوداً على أولئك الأفراد ، وليس هذا هو العامل الوحيد الذي يرجع إلى فشل هذه اللعبة ، ولكن هناك عدة ظروف لا يسعنا ذكرها لضيق المجال ، ولنا إليها عودة .

وفي الواقع لو سارت هذه اللعبة من ذلك الوقت إلى وقتنا الحاضر ، لاحتلت مركزاً أفضل بكثير مما هي عليه الآن . . فهي ما زالت طفلا رضيعاً وما زالت في حاجة إلى جهود جبارة لنشرها بين طلبة المدارس وبين طبقات الشعب . ولا شك أن الأوان قد آن لنشر هذه اللعبة وتعميمها ، ولا يتم ذلك إلا بإنشاء الملاعب الكافية في كل وقت مهما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، وعمل إحصاء سنوي عن عدد الملاعب وعدد ممارسيها ، وعلى ضوء هذا نستطيع أن ندرك مدى تقدم اللعبة وإننا لنرجو ذلك في القريب العاجل ، ولا شك أن النجاح سيكون حليفنا . فالكويت مليئة بالخامات الطيبة .

وقد ابتدأت هذه اللعبة في هذه الأيام تسترجع مكانتها فقد تكون لدينا أول فريق أهلي في السنة الماضية وهذه خطوة عظيمة نرجو أن تليها خطوات ، وللأسف الشديد إن هذا الفريق لا زال فقيراً في الملاعب وفقيراً في الأدوات بل حتى عنصر التشجيع فقده . ويخيل إلى أن إدارة المعارف بصفتها هي المسؤولة في الوقت الحاضر عن نشر الرياضة من الواجب أن تمد هذا الفريق بكل ما يلزمه .

وإننا لنرجوا من الله التوفيق في خدمة البلاد عن طريق الرياضة عموما .

عيسى الحمد

---

◎ استدعى الطبيب للاشراف على عملية ولادة السيدة فصعد إلى حجرتها وغاب بضع دقائق ثم هبط إلى الطابق الأسفل حيث وجد الزوج منتظراً فقال له في لهفة :

— هل أجد لديك مفكا ؟

فأعطاه الزوج المفك المطلوب وصعد الطبيب إلى حجرة السيدة ، ولكنه لم يغب إلا بضع دقائق حتى هبط ثانية يسأل عن « بريمة » ، فأعطاه الزوج إياها . وصعد الطبيب ثانية .

ولم تمض دقائق حتى هبط مرة ثالثة يسأل عن أزميل وكماشة ، فسأله الزوج في لهفة .

— هل المولود ذكر أم أنثى ؟

فأجاب الطبيب :

— لا أدرى بعـــد . فإنني لم أستطع فتح حقيبة الأدوات !

# حمّادي...

« حمادي تلطيف اسم أحمد للصفار ، وهو صبي من أهل القطيف . كان أبله من آباء مجانين . وهو في بلهه يمثل الفطرة الإنسانية الفاضلة ، وفي شخصه تتمثل جميع الخصال التي تخيلها الفلاسفة للانسان الأمثل، وقدر ثاه شاعرنا بهذه القطعة الشعرية»

« ابن العاقول »

بكيت عليك حمّادي　　كأنك بعض أولادي
بكاء عينه قلبي　　ودمع العين إنشادي
بكاء كله صمت　　بلا لطم وتعداد
وكان الموت يفجعني　　بآبائي وأجدادي
فتغسل دمعتي حزني

وتطفىء لوعة الأحزان　　آهاتي وأناتي
وإخوان يعزوني　　بما يأسوا جراحاتي
وإن فكرت فالماضي　　يحقر عندي الآتي
فأسلو بعد أسبوع　　وأنسى كل لوعاتي
كأن الأمر لا يعني

قضيت وأنت لا تدري　　بشيء من خفا أمري
وأنت أحب من لاقيت　　أو ناجيت في عمري
وما أحببت فيك الجسم　　فهو كما ترى مزري
بلى أحببت فيك الروح　　ذات القدس والطهر
ملاك أنت أم جني ؟

عرفت الناس أصنافاً　　مئات بل وآلافا
ومن خالته عمري　　ومن عادى ومن صافى
فلم أجد الذي أدعوه　　بالإنسان إنصافاً
إذا ما احتطت من وحش　　فخذ للناس أضعافا
ولا تجهل فتستثني

يهيج البحر والزلزال　　والبركان بالنار
وتنفث سمها الأفعى　　ويعدو الضيغم الضاري
فتنجو بابتعادك عن　　مناطق ذات أخطار
ولا تأتي إلى غاب　　ولا تقرب من غار
كفى بالبعد من حصن

ولكن أين تهرب من　　بني حواء في الأرض
( بغى بعضهم بعضاً　　فلم يبقوا على بعض )
تجيش بهم مطامعهم　　فمن تقدر أن ترضي ؟
يريد الفرد أن يبلغ　　كل الطول والعرض
لحاه الله من بطن !

عتوا في أرضهم وهمو　　أقل نتاجها عددا
فجاسوا جوها سعداً　　وخدوا جسمها خدداً
ومدوا فوق قشرتها　　من الأسلاك ما امتدا
وأفنوا خلقها قتلا　　وأفنوا نبتها حصداً
باسم العلم والفن !

فلا تغررك ألفاظ　　ترى تعبيرها حلوا
إذا قالوا لك الخير　　فذاك الشر والبلوى
ولاحق سوى العسف　　فإن الحق الأقوى
ولا تنتظر الرحمة　　إن أطنبت بالشكوى
ولا منا بلا من

وإن ترفهم حباً　　فللأطماع والشهوة
وللإرهاق والاجحاف　　مافي الناس من نخوة
ولا عطف ولا حلم　　فمن ذا ترتجي عفوه
وكم يغضب حليم ما　　وإن لم تعظم الهفوة
ألإنسان ولا يجني ؟

هم الليل فلا منجى　　هم الظل فلا مهرب
إذا باعدتهم جنوا　　وإن خالطتهم تجرب
وإن قاربتهم حدوا　　وحدوا الناب والمخلب
وإن سالمتهم طمعوا　　وصاروا للأذى أقرب .
.. حتى الموت لا ينجي !!

# ☆ الدردور ☆

عزيزي القارىء .

قدمت لك برنامجي في العدد السابق . وكدأبي دائماً يسبق عملي قولي. فهذه عادة ورثتها من هذه الأرض الكريمة . ولما كنت حريصاً على أن أوجد تجاوباً نفسياً بيني وبينك، لهذا سأعرفك بشخصي . ولن أقول كما جرت العادة شخصي الضعيف كلا بل شخصي قوي..

الريح صرصر شمال ... أنوار الفجر الشاحبة تجرجر أذيالها خلال الطرقات ... المصابيح الكهربائية ترسل أشعتها المتكسرة إلى البعيد البعيد ، إلى البحر . وعند الأفق بدأ الشراع الأبيض .. الشوعي يقترب من الساحل .. وقد أثقل «الربيان» صدره فارتفع مؤخره وعلى - الفنة - تجدني ممسكا الدفة وقد أرخيت الدامن . .

الريح رخاء والعيون تتطلع إلى البعيد البعيد .. وفجأة يظهر . مركب كبير أبيض يطلق بعض المدافع . وفي لمح البصر يتحول البحر الأزرق إلى قطعة بيضاء كبيرة وأخرى حمراء . فلقد نشرنا الشراع ورفعنا «البيرق» الخفاق الأحمر . ويممنا شطر الوطن . فهذه هي نهاية موسم الغوص . ويوم وصولنا عيد وطني فما أحلانا صفين على المجاديف ( نتهم ) ونصفق . وما أجملنا ندخل الوطن. السفينة تلو الأخرى . وما أبهى منظرنا بالعباءة الخفيفة والجلباب الأبيض ونحن في الطريق إلى السوق ... لئن كان موسم الغوص قد انتهى فأنا باق .. باق ما بقي البشر على الأرض. خالد خلود الانسان على الغبراء . أبث روحي في الجيل قبل أن أدفن جسدي إلى يوم معلوم ...

الريح معتـدلة . وصوت طبول النصر يقرع الآذان وعلى امتداد البصر نجده كبير الحجم قد ارتدى «العود» والقلبي والبومية ، وأما المقدمة والمؤخرة فعليهما العلم الأحمر الخفاق. نعم إنها طبول النصر. وكيف لا أقرعها .. لقد تعطلت سفن البخار والآلات الحديثة أما سفني فاسم الله يحرسها . لقد ربطت الخليج بسائر البلدان رافعاً علمي في كل ميناء معلناً الأدلة على رؤوس الأشهاد بحق الكويت . وبعظمة الكويت .. منادياً بأعلى صوتي : أفسحوا الطريق لميلاد دولة جديدة .. أنا ابنها وكفاني ذلك فخراً . أنا رجل الشارع فيها وكفاها فخراً .. أنا الشاب .

عزيزي القارىء . باسم الشعب وللشعب وتحت راية الأمير وعلى بركة الله نسير .. فإلى اللقاء ..

**(ولد عريب)**

أ «حمادي» وواعجباً — لحمادي كانسان
ترى في جسمه نشراً — مجازاً وهو روحاني
قضى من بينهم زمنا — ولم يغضب على جاني
ولم يطمع بتافهة — ولم يأسف على فاني
بثغر ضاحك السن
فقير وهو إن تسأله — ما في كفه يعط
وإن يملك سحاتيتا — فللقطة والقط

وإن تأمنه لاتخش — على الإبريز والسمط
ولا يعطيك في أمر — بلا أجر ولا شرط
وإن لم تعطه يقي
تفلسف طبعه عفواً — ولم يحفل بذي الدنيا
ولم يعرف «أبيقور» — ولا كان «معربا»
ولم يجشع ولم يطمع — ولا كان يرى شيئا
وقد أصبح بعد الموت — عند الناس منسيا
وقد واروه بالدفن

# بتروليات

## تعديل امتياز بترول العراق :

تجرى فى بغداد مفاوضات بين الحكومة العراقية ووفد شركات البترول لتعديل شروط امتيازات البترول العراقى. والمتوقع أن تطالب الحكومة العراقية بأن يزيد نصيبها من امتيازات الزيت وأن يكون دفع الامتيازات مستنداً إلى الذهب لا إلى الإسترلينى وأن يرتفع إنتاج الزيت العراقى ويدرب العراقيون كى يشغلوا المناصب الفنية فى جميع شركات الزيت . وقد حضر الاجتماع الأول دولة توفيق السويدى رئيس الوزراء ومعالى ضياء جعفر وزير الاقتصاد وقد سبق هذه المفاوضات مفاوضات أخرى فى العام الماضى انتهت بالفشل بعد أن رفضت بعض المطالب العراقية

## إنتاج البترول بين الكتلتين الشرقية والغربية :

تدل آخر الإحصاءات على أن مجموع إنتاج البترول فى دول الكتلة الروسية حوالى ٤٠ مليون طن سنوياً تنتج منها روسيا ٣٣ مليون طن والنمسا ٩٠٠ ألف طن وهنغاريا حوالى نصف مليون طن وألبانيا ٣٣٠ ألف طن .

وتنتج الولايات المتحدة نحو ٢٥٠ مليون طن .

وتنتج آبار البترول فى منطقة الشرق الأوسط نحو ٧٠ مليون طن سنوياً ويعلق الخبراء أهمية بالغة على آبار البترول فى المنطقة التى أثبتت التجارب فى السنوات الأخيرة أن إنتاجها يزيد عاماً بعد عام. هذا ويقدر إنتاج البترول فى العالم بنحو ٤٧٦ مليون طن

## أهميه بترول الشرق الأوسط :

أصدرت مجلة ستاتيست ملحقاً خاصاً بصناعة الزيت ضمنته مقالا عن ينابيع الزيت فى الشرق الأوسط قالت فيه : إن خريطة المناطق التى تنتج الزيت فى العالم تعرضت خلال الأحد عشر عاما الماضية لتغييرات كبيرة كانت الظاهرة الفريدة فيها ازدياد الاهتمام بالشرق الأوسط ومتابعة .

وقالت إن الأرقام تدل على أن الإنتاج العالمى ازداد بنحو الثلثين منذ عام ١٩٣٨ وأن إنتاج الشرق الأوسط ارتفع فى الوقت ذاته إلى أكثر من أربعة أضعاف ، ولا يحتاج الأمر فى الشرق الأوسط إلى تنقيب كبير عن المنابع ، ولم يزد مجموع الينابيع التى حفرت إلى الآن فى كافة ربوع الشرق الأوسط عن بضعة ألوف بينما تحتاج أمريكا كل عام إلى حفر ثلاثين أو أربعين ألف ينبوع للمحافظة على الانتاج .

## هل تعلم .. ؟

◎ أنه فى عام ١٩٠٠ كان إنتاج العالم من البترول يقدر بـ ٢١ مليون طن . وأن هذا الرقم كان أكبر من إنتاج عام ١٨٧٠ بحوالى ٢٥ مرة .

◎ وأنه بلغ الإنتاج العالمى للبترول عام ١٩٣٩ ، ٣٠٠ مليون طن .

◎ وأنك عندما تحاول أن تحفر بئراً للبترول فى أراض غير مكتشف بها البترول فسيكون حظك فى استخراجه لا يزيد على ١ ٪ .

◎ أن شيخ إمارة قطر بالخليج الفارسى قد وقع امتيازاً للبترول لمدير الشركة فيما لم تعرف مدته . ويخول هذا الامتياز الحق للشركة للبحث عن البترول فى شبه جزيرة قطر بأجمعها

◎ أن إنتاج البترول بواسطة شركة الانجلو الإيرانية فى إيران بلغ فى أكتوبر الماضى ٢٫٢٠٣٫٠٠٠ طن وبلغ من يناير إلى آخر أكتوبر ٢٢٫٠٤١٫٠٠٠ طن .

◎ أن المخزون بالشرق الأوسط من البترول يقدر بحوالى ٤٠ ٪ من المخزون فى العالم أجمع .

## أنابيب البترول العربيه :

وصل العمل فى خط الأنابيب الذى يخترق شبه الجزيرة العربية إلى حوالى النصف ويبلغ طول هذا الخط ١٠٦٧ ميلا وينتهى إلى البحر الأبيض المتوسط ومن المنتظر الانتهاء من هـــذا الخط عام ١٩٥٠ وسيعمل على نقل ٣٠٠ ألف برميل من الزيت يوميا فى عام ١٩٥١ ، وقد أتمت شركة بترول العراق خطين (١٦ بوصة) من كركوك إلى البحر الأبيض المتوسط .

التجارة فى الـكويت بين الوطنيين والأجانب :

# رد على ردود

١ — قبل أن أعلق على ردود حضرات القراء الكرام حول هذا المقال أود أن أعتذر لحضرات القــراء ، على أن المقال قد صادف تشويهاً كبيراً فى المطبعة أثناء ترتيب العبارات والأسطر ، فتقدمت بعض الفقرات على الأخرى مما جعل المقال يبدو مشوها ناقصا ، غير واضح المعنى ، غير منسجم الوحدة والتعبير ، ولا شك أنه قد فقد الـكثير مما قصدت أن أبينه فى هذا الموضوع وإنى لأهنيء الذين فهموا قصدى ولـكنى أخاف أنهم فهموه مشوها ، أو معكوسا وكانت إجابتهم مبنية على هذا النوع من الفهم !

٢ — لقد استطعت أن أفهم من عدد الردود التى وصلت « البعثة » حول الموضوع . والتى يقول حضرة الأستاذ رئيس التحرير ، أنه لم تنشر جميعها أن « البعثة » تمكنت أن تحقق بعض ما هدفت له . فأصبح لدينا ولله الحمد بالـكويت ، من تهمهم المشروعات العامة ومستقبل البلاد من جميع النواحى ، فأصبحوا يجاهرون بآرائهم فى الموضوعات التى تمس الناحية العامة ، والمصلحة الـكبرى للبلاد وهذه خطوة موفقة ولا شك ، لأن المواطنين إذا ما استيقظوا وشعروا بما يجرى حولهم ، وأخذوا يؤدون واجباتهم كما يجب ، ويطالبون بحقوقهم ، فقل إن التقدم والرقى حليفهم .

وإذا كانت تنقصنا الصحافة فى الكويت فلا شك أن « البعثة » قد سدت ثغرة لا بأس بها ، فى هذه الفتحة الواسعة التى تحتاج إلى ( بعثات ) لسدها ! .

٣ — إن الخبر الذى ورد فى مجلة « البعثة » فى العدد الأول للسنة الرابعة صفحة (١٤) يستدل منه ( أن جميع التجار قد رفعوا عريضة إلى حاكم البلاد يلتمسون فيها وضع حد لهذا السيل المنهمر من الأجانب الذين أخذوا يقضون بأموالهم ووكالاتهم على الحرفة التى بقيت بيد الـكويتيين ) ولذلك كتبت المقال فى العدد الثانى من السنة الرابعة تعليقاً على هذه العريضة ، ولـكنى علمت بعد ذلك ، أنه لم يكتبها إلا بعض التجــار . ولم تكن إلا بصدد شخص واحد وفى ذلك يقول الأستاذ صالح شهاب فى رده : ( إن العريضة التى قدمت ليست بصدد التجار الأجانب كلهم ولـكنها عن شخص واحد فقط . علماً بأن هناك من التجار الأجانب ما تغص به الـكويت . فالـكويتيون لا يضيرهم أن يشتغلوا جنبا إلى جنب معهم وهم أعطف أمة وأشفق شعب . . ) .

ولذلك . ولله الحمد ، إن التجارة بالـكويت بخير وبيد أصحابها وأن التجار جميعا يشتغلون فى بلد واحد ، وليس هناك ما يدعوا لإثارة القلاقل أو إثارة التعصب فى بلد لا توجد به هذه الآفة من قبل .

وهكذا جميع الردود يستشف منها أن المقصود بهذه العريضة . وأن الشكوى بين تجار الخردوات والـكماليات بالـكويت هى من شخص واحد هو ( حسو إخوان ) ولا شك أننى أوافق حضرات من ردوا على الموضوع . أن طرقه تحمل معانى الغش والمنافسة غير المشروعة التى تحاربها القوانين فى جميع البلاد وتقدم عاملها للمحاكمة ولاشك أن الصالح العام وليس صالح هؤلاء التجار فحسب هو أن نحاول الحد من ألاعيبه .

٤ — الغريب فى الموضوع أن جمع الردود كانت حول كلمة ( الأجانب والمنافسة غير المشروعة ) فقط .

ولم يتصد رد منها للإجابة عن سؤالى فى نفس الموضوع ( .. إن هناك عدة مشاريع فى البلاد ما زالت البلاد بأشد وأمس الحاجة إليها ، وإذا لم نقدم ونتكاتف للقيام بها فان الأجنبى سيشيدها ويقيمها وهى لخدمة البلاد ولصالح البلاد ، فهل نمنعه ونحن بأمس الحاجة إليها ؟ . ) .

لاشك أن الوطنى أو الأجنبى الذى يقدم على مشروع فى أى بلد سيضع مصلحته الخاصة أولا أمام عينه ، وثم ستستفيد البلاد إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من هذا المشروع ، ومشروعى النفط والماء عندنا دليل صادق على ما أقول . فنحن نستفيد بعض الفوائد من

دخل البترول وتستفيد كل الفائدة الشركات المحتكرة ، وسنستفيد من الماء متى ماوجد فى الكويت وستستفيد ماديا الشركة القائمة على المشروع فائدة محترمة .

فهل نقول إن الشركة الاجنبية تكسب من ورائنا وترخ من نفطنا فخير لنا أن يبقى تحت الأرض من أن يخرج منها ؟ . لأنها أجنبية ؟ .

٥ — خرج البترول ، ودبت الحياة بنشاط فى الكويت وانتشر النشاط فى جميع النواحى التجارية والعمرانية وتدفق الأجانب بكثرة من كل نوع . فكم وكم من مدن قامت بقرب آبار البترول وكم من مدن أنشئت بقرب مناجم الذهب البراق فلما اضمحل معينه ، خوت على عروشها وهجرت وكأنها لم تكن . وكان فيهم العمال والموظفون والتجار وكانوا من الهند والباكستان وإيران ومن غيرهاوغيرها . فهل نريد أن يشترى هؤلاء منا فقط ولا نسمح لهم بأن يشتروا من أى تاجر أجنبى ورد مع من ورد بسبب ما ورد من البترول . فالخير مرة واحدة لا يمكن أن يرد ولا بد معه من ورود بعض الشرور ، والورد هل يوجد بدون الشوك ، أو العسل بدون إبر النحل ! .

٦ — إن الجملة التى وردت فى مقالى فى صفحة ٣٠ فى العمود الثانى السطر ١٣ وهى ( . . والواجب أن نقول إنه يجب عمل احتياطات لازمة فى مثل هذه الحالة . إلا أنه ليس مجال بحثها فى هذه الكلمة ) لم يناقشها أحد ولم يكتب أحد أو يقترح هذه الاحتياطات اللازمة ، فلذلك أرجو من المتحمسين الذين ردوا على مقالى أن يدققوا فى قراءة الموضوع مرة أخرى وأن يسائلوا أنفسهم هل كان الكاتب مأجوراً كما يدعى البعض . وكتب هذا المقال ضد بعض تجار الكويت ، أو أنه كتبه بوحى العقل والواقع لا بوحى العاطفة فيجب ألا تكون قوالبن تبهرنا الألفاظ الجوفاء والعبارات الطنانة . فالوطنية الحقيقية تقاس إلى مدى ما يتحقق للبلاد من خير لا إلى ما يلقى من الخطابات وإلى ما يكتب من الكلمات الجوفاء ، وأقولها صريحة مرة ثانية بدون تحيز وبدون مواربة إننا ما زلنا وبكل الميادين ـ فى حاجة إلى خبرة الأجنبى وكفايته (لا احتياله) فلنتكاتف معه لتزدهر وترقى بلادنا فازدهارها كسب لنا قبل أن يكون كسباً للأجنبى .

٧ — أحب أن اختم ردى بملاحظة صغيرة لأوجهها إلى جميع حضرات القراء ، بل إلى حضرات التجار الذين ردوا على مقالى خاصة حول موضوع حيوى غاية الحيوية فى بلد كالكويت ، وما زالوا يشيدون بأهمية التجارة وضرورتها للبلد . وأنها تجارية قبل أن تكون صناعية أو زراعية أو غيرها . . وهو موضوع ( غرفة تجارة الكويت ) الذى سمعنا به جنينا ثم أجهض قبل أن يخرج الى الحياة ، فأقول لو كانت هناك غرفة تجارة فى البلد لما استطاع من هب ودب أن يشتغل بتجارة البلد ، ولما عانت البلاد وأهلها . والتجار منهم خاصة ، ما عانوا من الأزمات بسبب افلاس بعض التجار والفوضى والاضطرابات بالسوق من جراء دخول دخلاء عليهم ، ولاستطاع التجار أن يطمئنوا الى من يعاملونهم ولتحددت شروط الاشتغال فى هذه المهنة الحرة ، وحضرات التجار أدرى منى ، بفائدة هذه الغرفة لهم وللبلاد . أقول أليس من الواجب أن يستعان بخبير لإنشائها ؟ لأنها بدونه سوف لا تنشأ على الأسس القانونية ، التجارية ، السليمة . فلم لا نستعين بخبرة أحد الخبراء الأجانب ( الأجانب أيضاً ) العالمين بهذا النوع من العمل ، وبذلك نسد نقصاً بشعاً فى صورة تجارتنا الداخلية والخارجية .

وأشكر من كلف نفسه واجب الرد ، والله الموفق لما فيه الخير لمصلحة البلاد .

« قارىء »

## كونفشيوس

كان كونفشيوس فيلسوفاً عالمياً . لم يكن ناسكاً بل كان يتمتع بملاذ الأكل والشراب ولكنه يعدها من التوافه إذا ما قيست بأعباء الحياة الأخرى . وكان يفرض على تلاميذه نظاما عقلياً صارما ولا يضيع وقته عبثاً مع طالب كليل الذهن . وكما كان يكثر من لوم تلاميذه إذا ما سمع منهم أسئلة سخيفة كان يلومهم لوما مريرا إذا ما قبلوا تعاليمه على علاتها دون بحث أو مناقشة . ذلك هو كونفوشيوس فيلسوف الصين ...

◎ فى عدد سابق من البعثة نشرنا خطابا من بعض موظفى شركة بترول الكويت مرفوعا إلى سمو الأمير المعظم بشأن فصلهم من وظائفهم وقد جاءنا أخيراً الكتاب التالى ، بعد أن شملهم سمو الأمير بعطفه ورعايته :

« لقد كان لندائكم صدى كريم ولهمة مولانا الأمير نتائجها الفعالة الباهرة . ولا يسعنا إلا أن نهتف عاليا : عاش أشبالنا أبناء البعثة الكويتية وعاش أميرنا الهمام راعيهم وحاميهم . . . »

كما جاءتنا كلمة الشكر التالية للأمير المعظم :

« نتقدم لسموكم بالشكر الجزيل لعواطفكم النبيلة وعطفكم السامى الذى هزنا طرباً وإعجاباً وفخراً ، فبفضل توجهاتكم رجعنا إلى أعمالنا وضمنا لأطفالنا وعيالنا الاستقرار . وقد لمسنا بالإعجاب اهتمامكم السامى بمصالح رعاياكم ورفاهيتهم وتأمينهم . وإننا لنفخر إذ أصبحنا نشعر بأننا رعية عزيزة الجانب بفضل راعينا وأميرنا المحبوب حفظه الله وأبقاه »

◎ وهذه كلمات تدعو ولاة الأمور إلى وضع حد للسرعة الفظيعة التى يقود بها السواق سياراتهم على طريق الأحمدى ، ويذكر أحد الكتاب أن هذا الطريق منذ تأسس ذهب ضحيته عشرون قتيلا وخمسون جريحا . وإننا نضم صوتنا إلى أصوات المطالبين بقيام رقابة على هذا الطريق وغيره حفظا للأرواح وتأمينا لأنفس الركاب ، ما دام السواق راضين بإلقاء أنفسهم إلى التهلكة .

---

◎ ويذكر السيد حسن على مايراه فى الكويت من الإقبال على فتح المحلات التجارية العظيمة التى تبيع البضائع الحديثة والكماليات الجميلة التى لا تتوافر إلا فى البلدان الراقية ، كما إنه يذكر أن أثمان هذه البضائع انخفضت بنسبة ٣٠ ٪ عن ذى قبل ولكنه يأخذ على بعض أصحاب هذه المحلات الأنيقة سوء مقابلتهم للعملاء مما يتسبب عنه إغلاق كثير من المحلات بأسرع من فتحها ، وهو يدعو التجار الكويتيين إلى حسن مواجهة ومعاملة زبائنهم إذا كانوا يحرصون على بقاء محلاتهم وانتشار صيتهم .

---

◎ إلى السيد محمد يوسف ثنيان .

١ ــ لم تجر العادة على قبول الكشافة الخارجيين ضمن كشافة المعارف لسبب واحد هو أنه لم توجد فرق كشفية فى الكويت خلاف فرق المعارف ٢ ــ نرجو أن نجيب على سؤالك بشأن نادى الرياضة المزمع إنشاؤه بعد الاطلاع على قانونه الذى لايزال فى ضمير الغيب شأنه شأن النادى ذاته ٣ ــ إن تغيب الطالب عن المدرسة سنة أو أكثر ليس حائلا دون إعادته للدراسة وبالأخص فى الكويت ، وما دامت لديك الرغبة فى الدراسة فإنك بجهودك ستتغلب على العقبات ، فاستغل فرصك قبل فوات الأوان .

---

◎ نتوجه إلى حضرات الذين يرسلون إلينا بالمقالات والقصائد بالرجاء أن تكون مكتوبة بخط واضح حتى يمكن نشرها ، وكثيرا ما نضطر إلى التخمين فى معرفة بعض الكلمات أو العبارات . وفى المقالات نستطيع أن نضع كلمات أو جملا بدلا مما ليس هو بواضح ، أما فى القصائد والأزجال فإننا نضطر إلى حذف البيت وربما مايرتبط به من الأبيات .

---

حول قصة واستفتاء :

هذه آراء متواضعة أرسلها لكم رداً على الاستفتاء للقصة التى كتبها الزميل الأديب فهد دويرى فى العدد الأخير من مجلة البعثة الغراء :

لست بذى باع طويل فى دراسة الخلافات الزوجية فأجعل من نفسى حكما يفصل فى معضلة كهذه فانى أفضل أن يترك لكل ذى اختصاص اختصاصه ، بيد أنى ساعة قرأت مقال الأستاذ الأديب رأيت فيها بعض المبالغة التى قد تكون مستساغة لحبك القصة وإيجاد عنصر التشويق فيها ، ولكنها قد لا تكون مطابقة للقوانين الوضعية التى جرى عليها العرف .

فأنا لا أعرف مجتمعاً لا يعيب على المرء فسقه وفجوره ، ولم أسمع عن مجتمع يعيب على الأب حماية ابنته من الارتباط برجل فاسق خرج على الأخلاق وزل عن العرف اللهم إلا إذا توافرت فيه صفات قد تطغى على ذلك العيب فتستره، كالعلم والغنى وعراقة الأصل مثلا ، أما وقد وفر حضرة الكاتب الأديب فى ذلك الشخص الفسق والفجور والفقر والجهل وكبر السن وقال فيه ما قال مالك فى الخمر ، فلا أرى داعياً لأن يناصره المجتمع فى طلب بفاطمة التى تتناقض معه فى كل شىء .

أما وقد سبق السيف العذل وتزوج على بفاطمة ووقعت النتيجة السيئة المحتومة ومن ثم انفصلا عن بعضهما انفصالا لا شرعياً ، فما عليها بداهة إلا أن تتقدم للمحكمة الشرعية طالبة الطلاق مستندة إلى ما فى يدها من حجج قوية وبراهين دامغة تخول لها حق الانفصال الشرعى لعدم تكافؤ الزوجين وتعذر الانسجام بينهما .

وقد يرد الكاتب الأديب زيادة منه فى حبك القصة بقوله إن حضرات القضاة فى المجتمع الذى وقعت فيه القصة لا يعترفون بهذه الفوارق ولن يقتنعوا بتلك البراهين والحجج التى ستقدمها فاطمة ، وهنا أعنى نفسى من وصف أولئك القضاة وذاك المجتمع .

أما عن بيت الطاعة فلا أعرف أن هناك قانوناً أو شريعة أو عرفاً تخول لرجل له تلك الصفات أن يطلب امرأة تلك سفاتها أيضاً لبيت الطاعة ؟

ج . ع . ن .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

## من الادب الشعبى :

كان للشاعر الشعبى إبراهيم الخالد صديق شاعر قديم ، نفى من بلده البحرين إلى دبى ، وكانت له زوج يحبها ، ويشق عليه فراقها ، فنظم أبياتاً أرسلها إلى صديقه يشكو بها حاله ويصف أشواقه فرد عليه إبراهيم الخالد بالقصيدة التالية :

| | |
|---|---|
| مرحباً وا كفيت من سوء الدهر | جارك الله يا رفيج مستجير |
| مرحباً بك عد ما هل المطر | واستوى سيل وسوى له غدير |
| أو عدد كثر الجراد إذا انتشر | فى رياض قر راكد ما يطير |
| من زمان الجيل مالى به خبر | عن فرحى سدعيــا ما يغير |
| صايم فكرى ومن شفقتك فطر | انيحط ابقا فى جما وصف البعير |
| يوم نرت أو قام نظمى واستمر | احتزمت أوجبت لى كاتب شطير |
| تزعم إنك ما تبات من السهر | طول ليلك فى منامك كالأسير |
| وتذكر أن الحال بك أدهى وأمر | ما ألومك ، بالهوى إسأل خبير |
| ما أصابك بالمحبة والكدر | من قديم صابنى وأنا صغير |
| تشتكى من حب ملوى الشعر | من غرامه جنه راسك مستدير |
| الولع والحب يوصف للبحر | لو تغط البلد ما يلحق غزير |
| أو تفكر بالمعـــانى والنظر | ما تحيط اهناك ملزوم تحير |
| شوف ابن لعبون مات من القهر | شوف محسن شوف عبدالله، أوغير |
| خذ كلام جالك منى معتبر | من صديق صافى قلبه بشير |
| الجــلادة خلها لك مدخر | والتذكر بالمودة لا يصـــير |
| ليش تدعى كالهشيم المحتضر | وانت من ناس أهل كار كبير |
| والمرام من الكلام إذا كثر | التمنع فى جنــابك بالضمير |
| ولا أنالك كالعملس بالظفر | ما أتمن ذا طويل أو ذا قصير |
| بندق صنعة بلا دين الكفر | والخناجر ست والسيف الطرير |
| من سطا باسلاح ما هاب الخطر | ما تخاف من المدير أو الأمير |
| والحذر ما هويفك امن القدر | والذى مكتوب ملزوم يصــير |
| كلها العين كلام لك صدر | يوم تنخانى أو تذكر من مطير |
| راكب فلك إلى منــه دبر | لو تسمع للعوالى له هـــدير |
| أو نجى عند الحجاب من التفر | ما تثبت بالوقوف من المسير |
| انحر ابلاد ترى شرقى قطر | فى بلاد دبى وانوى بتحدير |
| واخبره فيما جرى لك بالسفر | من ودادك ، والسلامة لك أخير |

مسابقة أدبية كبيرة

تقـــدمها البعثـــة

أنظر التفصيلات فى هذا العدد صفحة ٢١

## مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية، ومطبوعات الشركات، وعمل الدفاتر التجارية، وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما إن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية

سرعه فائقة فى الانجاز، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

ويمكنكم في كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

## مكتبة التلميذ

لصاحبها: محمود العبد العزيز المفهوى

## «أول خريطة من نوعها لجزيرة العرب»

لا تستغنى عنها المدارس العربية ومكاتب الجمعيات والأفراد. ذات ألوان زاهية على ورق متين. فيها من التفصيل والدقة ما لا يوجد في بقية الخرائط مجتمعة. وهى من النوع الذى يعلق على الجدار، ومقاسها ٥٠ × ٤٥ أنش. وتشمل الحجاز ونجد وإمارات الخليج الفارسى وعمان واليمن وعدن وحضرموت.

وثمن الخريطه ١٥ شلنا أو مايعادلها.

والمراجعة مع مكتبة (التلميذ) بالكويت.

ذو القعدة ١٣٦٩
أغسطس ١٩٥٠
العدد السابع
السنة الرابعة

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

لقد أخذ الاقبال على مدارس البنات يشتد ويزداد عاما بعد عام فى الكويت ، وصار الآباء يدركون أن واجبهم يدعوهم إلى تعليم بناتهم وبنيهم على السواء ، وقام سباق بين دائرة المعارف فى تشييد المدارس ، وبين الشعب فى ملئها بفلذات الأكباد ، وأثبتت الفتاة الكويتية أنها حرية بالعناية والرعاية ، كما أثبتت أنها تقاسم الفتى الكويتى ذكاءه ومثابرته في الدراسة .

وهكذا بدأ نصف الأمة النائم يستيقظ ، ووضعت اللبنات الأولى فى إعداد أم المستقبل التى تستطيع أن تخرج للكويت جيلا قويا فى روحه وجسمه .

وهذه صورة لطفلة من بنات المدارس فى الكويت ، صورة ناطقة معبرة ، تمثل أم المستقبل ، تتطلع إلى المستقبل الزاخر ، والأمل المفعم العريض ، وما هى إلا مثل من جيل كامل أخذ يشق طريق الحياة ، ويسهم فى بناء مجد الأمة .

فالى الأمام ، فتيانا وفتيات ، آباء وأمهات ... إلى العمل المنتج فانه السلم إلى المجد ...

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

ذو القعدة ١٣٦٩
أغسطس ١٩٥٠
العدد السابع
السنة الرابعة

# أحـــلام ...

كان حلماً من أحلام اليقظة والنوم ، لم يكن تحقيقه يدور بالخلد ، وكانت الحياة تسير سيراً رتيباً فى طريق مرسوم ونطاق متعارف عليه .. ولـكن هناك قوة إلهية تسير الأمور بحيث لايقدر الانسان أو ينتظر ..

وخرجنا من الـكويت إلى مصر منذ اثنى عشر عاماً لا نعرف عن غايتنا إلا القليل ، ولا ينتظرنا فيها أحد ، ودلفنا إلى بيئة جديدة صاخبة بالحياة ، مختلفة الجوانب والألوان . وذقنا الحلاوة مرة والمرارة مرات ، وشاهدنا من الأيام عبوسها وباسمها ، وكان لنا على الحوادث جلد . وكان لنا على الشدة صبر ، حتى استطعنا أن نرى من بعيد بصيصاً من النور ، وأن نهتدى إلى أول طريق لنا فى الحياة .

---

واتسعت دائرة التفكير . وهذا حـــلم ثان يراودنا فى اليقظة وفى المنام . من لهذا البلد الناشىء الصغير ، إذا لم يكن له من شبابه الناهض من يأخذ بيده ويرعاه ؟..

وما جدوى هذا الشباب إذا لم يتسلح بالعلم ويتزود بثقافة العصر ؟.. وانبثق للكويت فى مصر نبع فياض ، وإذا ببيت متين الأركان يؤسس على هدى من مصلحة الوطن وعلى بصيرة من نفعه . . وضم البيت من شباب الكويت العشرات وأخذوا يجاهدون ويثابرون ، حتى ذهبت عروق الشجرة فى عميق الأرض ، وارتفعت فروعها إلى عالى السماء . وبدت الثمار على الأغصان ، وكان فيها القليل الذى لم يتحمل نور الشمس ولا نقى الهواء ، فذوى واختنق ، والشجرة لاتزداد مع الأيام إلا قوة . . . وأخرج بيت الكويت بعد خمس سنوات فحسب أول فوج من شباب الكويت المثقف .

إن حلماً عزيزاً علينا قد أصبح حقيقة ثابتة ، وصار إرسال البعثات إلى مصر أمراً لايختلف بشأنه مصلحان . من كان يأمل - لولم تقم الكويت بهذه الحركة الجريئة فى إرسال البعثات إلى مصر - أن يكون لها هذا العدد الكبير من الشباب الذى يدرس فى مختلف المعاهد العليا . يدرس علوما كانت ولا تزال مقصورة على غير الكويتيين ؟...

إن إرسال هذه البعثات يعد بحق من الأحداث الكبيرة فى تاريخ الكويت الحديث ، لأنها نقطة تحول ذات أثر كبير سنلمسه عما قريب فى مختلف شئون البلاد . . وإن الألسن التى لاكت ممجوج القول ، ورددت لغو الحديث ، وحاولت أن تنال من هذه السياسة الموفقة ، قد بدأت تخرس ، بعد أن ألجمتها الحقائق التى لاتكابر ..

إننا لا نقدر أن تكون الامور سهلة التحقيق ، ولكننا نقدر صعوبتها ثم نتخذ من الوسائل ما يسهل هـــذه الصعوبة . وهناك من يتطوع بوضع العراقيل ، وهناك من يحب أن يتحدث فيما يعلم وفيما لا يعلم ، وهناك من يطيب له أن ينال من الناس بالحق وبالباطل . وهناك من يبتهج عندما يشهد الزوابع تثور ، والاعاصير تهب ، والعواصف

ترتفع . ولكن عندما يصفو الجو ، وتهدأ الامور ، لن ترى غير هؤلاء مجندلين فى الرغام !.

وهناك آخرون ينظرون إلى مصلحة البلاد، بمنظار من مصلحتهم الخاصة. وهؤلاء قد يرون فى هذه البعثات ، وفى هذا الشباب المتدفق بالحيوية ، مايحد من نفوذهم ومايطامن من مراكزهم ... وهكذا بدلا من أن يبحثوا عمن هو أقدر منهم وأكفأ ، تراهم يحاولون أن تبقى الحال على ماهى عليه، لكى يستمتعوا بما هم فيه مدة أطول . . وفاتهم أنهم بذلك إنما يريدون أن يمسكوا الزمن عن السير ، وأن يغيروا سنة من سنن الحياة... فان التطور صفة من صفات المجتمعات ، وإنما نبغى بإرسال البعثات تطوراً سريعاً منظماً يؤتى أكله ناضجاً دائباً ... وإننا لنحمد الله أن أخرج فى هذا البلد فئة من الناس استطاعت أن تدرك السبيل السوى لخير البلاد . ونرجو لأولئك مزيداً من الهداية .

---

وهذا حلم آخر، ولد — كما قال أحد رجال الكويت — ناميا رشيداً . . .

فمنذ أربع سنوات ظهر العدد الأول من « البعثة » .. وكانوا قليلين ، أولئك الذين تنبأوا بما ينتظر هذه الصحيفة من قوة واستمرار ... أولئك القليلون هم الذين مزجوا بهذه الصحيفة نفوسهم ، وخلطوها بعواطفهم ، وسهروا فى سبيلها ، وجهدوا من أجلها .

ووضعت البعثة لنفسها خطة أبت أن تحيد عنها قيد شعرة ، ورسمت لنفسها طريقاً لم ترض أن تتنكبه . وسارت قدماً سير من يريد الوصول إلى غاية عزيزة عليه .. ولكن فى الناس من يريد أن يسير تحت الجدران كما يسير المريب. . وكان فيهم المغرض الذى يتلمس الهفوة فينفخ فيها من روحه الشريرة .. وكان فيهم من يألم لنجاح غيره فيعمل على تهوينه ... وقال هؤلاء وكتب أولئك . فلم تأبه « البعثة » بشىء ، وأخذت تسير من نجاح إلى نجاح، حتى احتلت من القلوب الكريمة سويداءها . وصار لها من القراء من تعتز بهم وتعتد ، وصار فيها من الكتاب من تتيه بهم وتفخر . . .

إننا لم نغضب قط لغضب غاضب ، مادمنا نرضى ضمائرنا ونسعى لتحقيق أهدافنا السامية، ولو أننا حاولنا إرضاء جميع الناس لما كان لنا بد من أن تكون لنا عدة وجوه ننزع هذا ونلبس ذاك . . . ولكننا نعرف أن عقلاء الناس يفهموننا ، وما علينا إذا غضب سواهم .

ولقد خطت البعثة فى ميدان الصحافة الكويتية خطوات جريئة ، ووضعت مبادىء ورسمت خططاً وأنشأت تقاليد ، حتى أصبحت عاملا هاماً فى حياة المثقف الكويتى. فنالت عن جدارة واستحقاق هذه المكانة الكريمة .

إن الصحافة فى كل بلد متحضر ، هى إحدى السلطات ذات الأثر والنفوذ ، لأنها الاداة المعبرة عن نزعات الأمة، والوسيلة التى تترجم عن خلجات الشعب ، والمرآة التى ترتسم عليها آمال البلاد وآلامها . . . ولذا فقد كنا ونحن نبصر حلمنا هذا ينمو ويترعرع ، تأخذنا نشوة من السرور إذ نشاهد أن منبراً قد نصبناه ،أخذ صوته يعلو، وأخذت الأسماع تعى ما يقول .

فإلى أولئك الذين تعهدوا معنا هذا الغرس منذ غرس ، وإلى أولئك الذين تكاتفوا معنا فى رفع هذا المنبر بأقلامهم وآرائهم، وإلى أولئك الذين كان لتشجيعهم المادى والأدبى الأثر الطيب فى مساعدة هذه الصحيفة على الانتشار ، إليهم جميعاً نبعث بآيات الثناء على ما أسهموا به من بذل وما قاموا به من جهد . . .

---

هذه ثلاثة أحلام من أحلام اليقظة والمنام ، حققتها الأيام فى شىء قليل أو كثير من التعب والعناء ، وليس تحقيق الحلم إلا بداية الجهد ، إذ أن الكمال غاية صعبة المنال . . . وللشباب أحلام عذاب ، كثيرة على العد يأخذ بعضها برقاب بعض .. وإن من لطف الله ألا تتحقق جميع الأحلام،إذن لفقدت الحياة لذة الكفاح، والعيش من أجل الأمل البعيد أو القريب .

**عبد العزيز حسين**

> إن الشخص المتحضر،هو الشخص الذى يفكر إلى الامام ، وإن التفكير إلى الامام قيد يقتضى بعد النظر وشدة التدبير، ولذلك يحاول الانسان دائماً أن يتخلص منه ، بالاندماج بالحاضر وباستحداث اللذة الطارئة ، وبذلك يرجع إلى طبيعة بدائية ترتاح إليها نفسه .
>
> « رسل »

# جولة مصورة فى شركة بترول الكويت

يعتبر اكتشاف البترول فى الكويت حدثاً اقتصادياً أعظما فى حياة هذه البلاد.

وقد احتلت هذه الصناعة الكبيرة من حيـــاة الكويتيين ما كانت تحتله صناعة استخراج اللؤلؤ قبل ذلك بسنين .

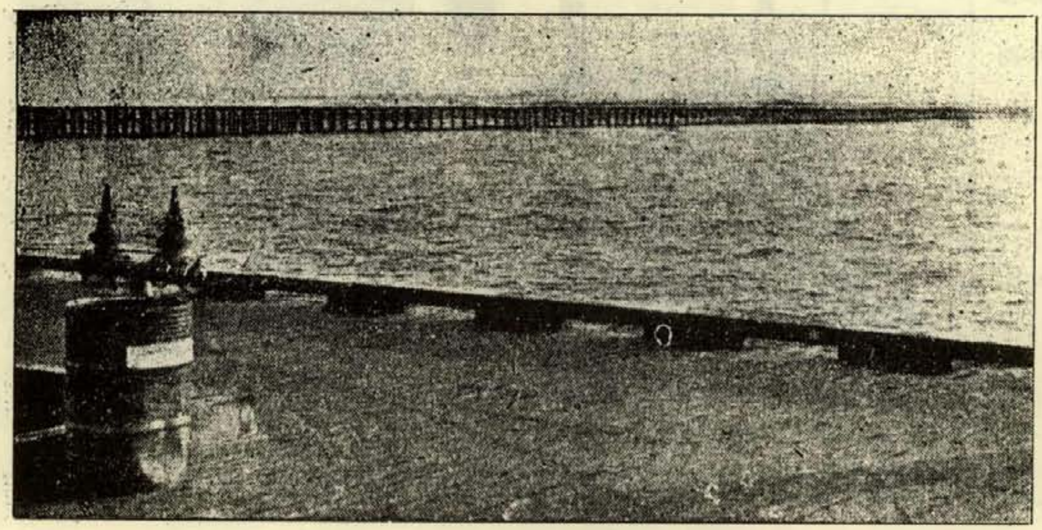

رصيف الشركة فى ميناء الأحمدى

وفى هذا العدد سنجول بالقارىء الكريم جولة سريعة خاطفة فى شركة بترول الكويت وهى الشركة الأولى التى استنبطت البترول من الكويت . وسنبدأ جولتنا من المدينة العاصمة ذاتها . . وسنرى دلائل وجود هذه المؤسسة بالمدينة فى كل مكان، سنراها قبل كل شىء فى هذه الأنفس الكثيرة من الأجانب ، أمريكيين وأوربيين وشرقيين الذين استقدمتهم الشركة للعمل فيهـــا أو قدموا بأنفسهم طلباً للربح والعمل .

لقد أخذت هذه الشركة امتياز استنباط البترول فى جميـــع أراضى الكويت « عدا المنطقة المحايدة » فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ لمدة ٧٥ عاماً. وابتدأ العمل أول الأمر فى منطقة « بحرة » فى شمـــال الكويت ، ولن نذهب فى جولتنا إلى هنالك إذ أن شيئاً ذا بال غير موجود هناك الآن ، فقد حولت الشركة استكشافها إلى منطقة البرقان التى تبعد ٢٨ ميلا جنوب الكويت و ١٤ ميلا عن ساحل البحر وقد وجدت من هذه المنطقة حقلا خصباً بهذا الذهب السيال . . ولكن الحرب العالمية الثانية قامت فحالت دون استمرار الشركة بالعمل ، ولما وضعت أوزارها عاد النشاط إلى هذه الصحراء أشد ما يكون قوة ونشاطاً .

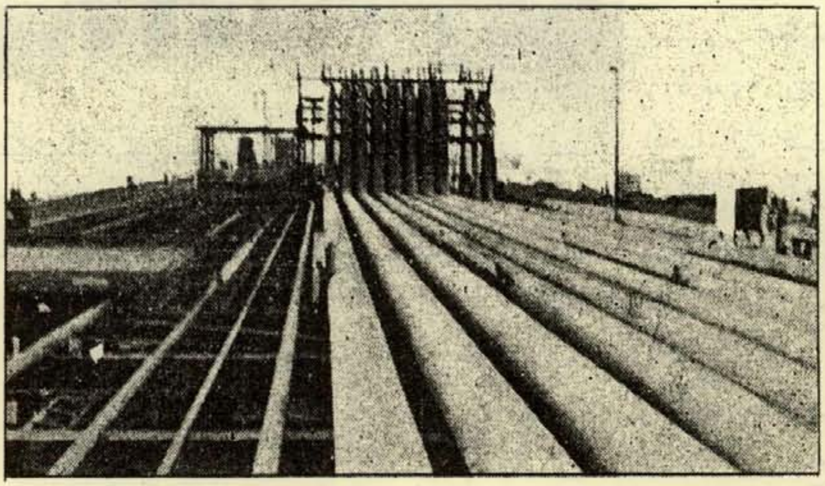

أنابيب البترول تحمل الزيت الخام إلى الميناء

سنخرج الآن من بوابة الجهرة ، البوابة الغربية لمدينة الكويت ونتجه إلى ميناء الشويخ ، لقد كان هذا الميناء

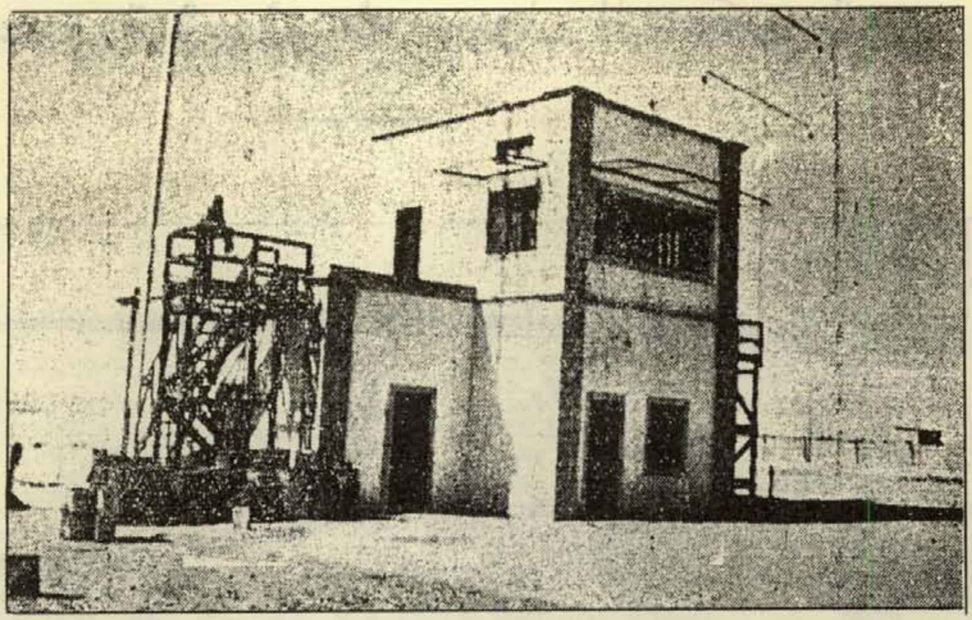

منظر لإحدى المنشآت القديمة للشركة

هو مركز التنزيل لمعدات الشركة المختلفة منذ أنشئت ، ولكن نجمه بدأ يخبو الآن ، فان الشركة لم تعد تستقبل بمقدار ما تصدر ، بعد ما انتهى دور الانشاء وانتقلت إلى دور الانتاج ، أولا ، ثم بعد أن أقامت الشركة ميناءها الجديد الكبير في الفحيحيل آخراً .

وستدرج بنا السيارة من الشويخ على طريق مرصوف هو الطريق اليتيم الذى أنشأته شركتنا المقترة للكويت أو بمعنى أصح لمصالحها فى الكويت !

وسيقودنا هذا الطريق إلى « المقوع » وهو مكان مرتفع فى الصحراء أقامت به الشركة « ورشها » الصناعية وبدأت منذ عهد قريب بجلوعنه وتنقل شؤونها عنه إلى مدينة الأحمدى .

مدرسة الفحيحيل الريفيه

ولنتجه غرباً إلى « البرقان » .

والبرقان تسمية قديمة لهذه المنطقة الكويتية . سماها العرب بهذا الاسم لان حصاها « يبرق » ولأن أرضها تنفجر أحياناً ببعض الزيوت فترى لامعة من بعيد وقد انعكست عليها أشعة الشمس كأنها البرق .

وفى هذه المنطقة ستجد هدوءاً شاملا على ظهر الأرض . ولكنك سترى عشرات الأنابيب وقد ركبت على فوهات صغيرة تذهب فى جوف الأرض ، وتصيخ بأذنيك فتسمع هدير الزيت وهو يتدفق من هذه الأرض الطيبة ويندفع فى الأنابيب الممدودة .

إن الزيت يتدفق بدون حاجة إلى آلات دافعة أو مضخات جاذبة . . .

وسترى هنا وهناك شباك الحديد على آبار جديدة احتياطية . وليست كل هذه الآبار عاملة الآن . فان الصالح للانتاج منها يعد بالعشرات ، وهى بعد أن تحفر تغلق لحين الحاجة إليها فيما بعد .

إن احتياطى البترول فى هذه المنطقة يقدر بما لا يقل عن ٥٠٠٠ مليون برميل .

وكانت أول كمية صدرت فى يونيه سنة ١٩٤٦ ويبلغ إنتاج الشركة الآن أكثر من ١٢ مليون طن من الزيت الخام وبإمكانها زيادته لو وجدت الوسائل الكافية لنقله .

ونتجه بعد ذلك صوب مدينة « الأحمدى » وهى المدينة التى سميت نسبة إلى اسم أمير الكويت الراحل .

وقد أنشأتها الشركة لتحوى جميع منشآتها ولكى يسكنها جميع موظفيها .

وستطالعك أول ما تتجه إليها تلك البراميل البيض الضخمة التى يتسع بعضها لـ ١٦٨ ألف طن من الزيت .

وهذه البراميل مستعملة لتخزين البترول

الذى يصلها من المنابع بالبرقان .

ونجول جولة سريعة فى مدينة الأحمدى، فتلفت نظرنا تلك المبانى الأنيقة الجميلة، المزودة بجميع وسائل الراحة والحياة العصرية . . إنها مساكن الموظفين الانجليز والأمريكان، وهى من أدلة الامتياز التى تستأثر بها طبقة خاصة ولا يمكن أن ينالها غيرها من الطبقات، سواء الأجانب الآخرين أو الوطنيون.

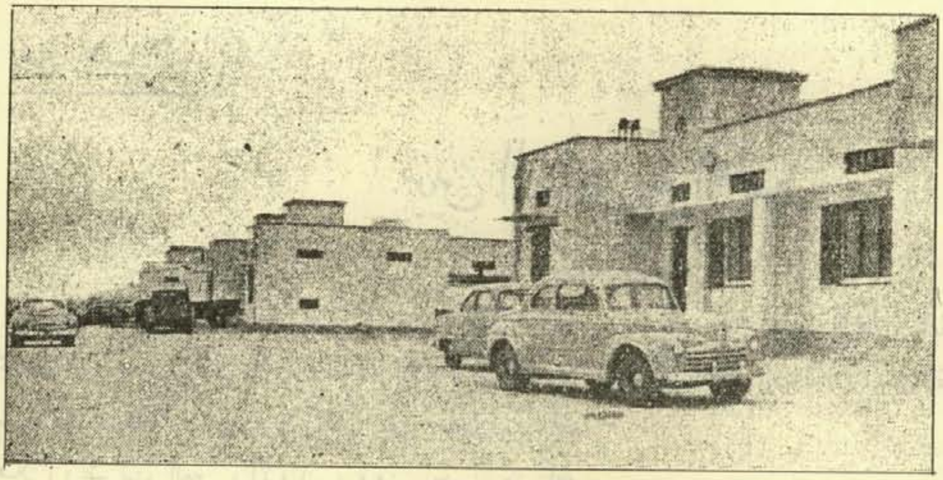

مساكن الدرجة الأولى فى مدينة الأحمدى

وفى جوانب أخرى صنوف من العشش أو المبانى المصنوعة من الصفائح أو اللبن للعمال والموظفين .

وتسير فى شوارع عريضة نظيفة، فترى فى هذه المدينة كل ما تحتاجه المدن من مرافق. فيها مدرسة لتعليم أبناء الانجليز والأمريكان ومستشفى ونواد وسينما .. الخ .. هذا إلى جانب شئون الشركة الفنية المختلفة .

ونغادر هذه المدينة الحديثة بين العجب والأسى! ونتجه نحو ساحل البحر، وتسير بنا السيارة مسافة خمسة أميال، حيث أنشىء فى منطقة قرية الفحيحيل القديمة ميناء كبير واسع لتفريغ البترول. وإلى هذا الميناء تتجه أنابيب البترول من مراكز التخزين بالأحمدى.

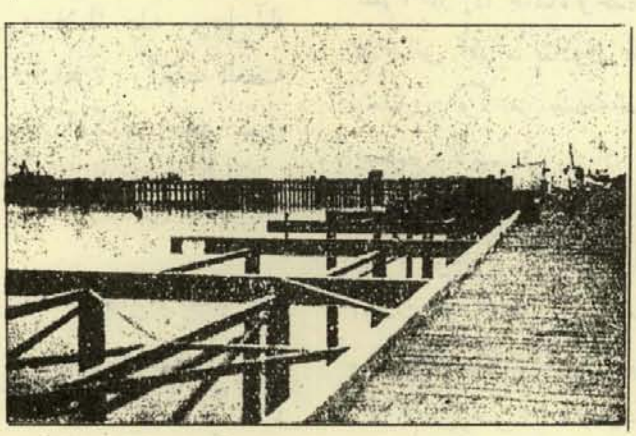

جانب من الميناء الجديد

وقد أنشأت الشركة مرسا داخلا فى البحر تستطيع معه ناقلات البترول أن ترسو إلى جانبه، بحيث ترسو ست ناقلات للبترول وتشحن من أطراف الأنابيب الممتدة . وقد افتتح هذا المرسى الكبير فى العام المنصرم بعد أن تم إعداده على أحدث طراز .

وفى أطراف الأنابيب سنشاهد العداد الذى يحسب كمية البترول المتدفقة من الأنابيب، وعلى أساس ما يحسبه هذا العداد تجنى الكويت الضريبة المتفق عليها من الشركة .

وسيلفت نظرنا ونحن فى الفحيحيل وتسمى الآن ميناء الأحمدى أو بور أحمدى، مصنع حديث أنشىء لتكرير البترول . ويكفى إنتاجه لتزويد إمارة الكويت بحاجتها من مختلف أنواع الزيت وكذلك الشركة ذاتها .

وسنلاحظ أن هناك تطوراً كبيراً حدث فى مبانى هذه القرية الصغيرة. وقد ساهمت المعارف فى هذا التطور بإنشاء مدرسة صغيرة أنيقة .

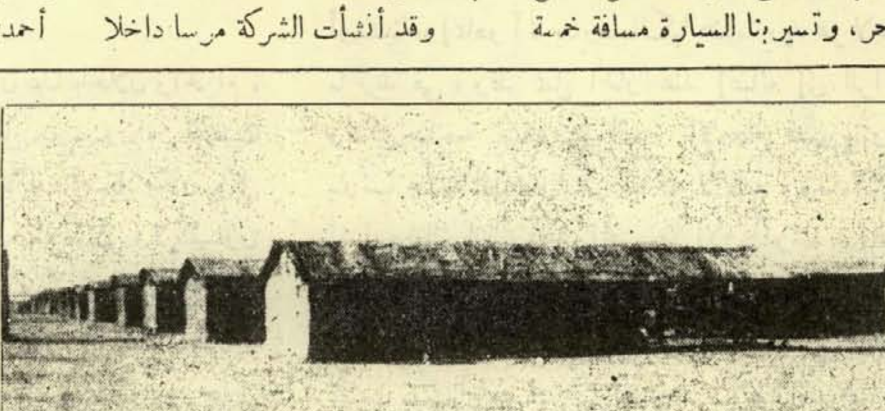

جانب من مساكن العمال

إنى لا ألحظ عليك دلائل الغبطة والابتهاج لما رأيت نعم إنى أشاركك هذا الشعور

من أدب المنبر :

# بين الناس والحمير

لله الحمد فى الأولى والآخرة ، وله الحكم وإليه ترجعون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون سبحانك سبحانك ، أوضحت المقال ومن أصدق من الله قيلا ، وضربت العبر والأمثال ، ومن أحسن من الله حديثا ؛ نشهد أن لا إله إلا أنت ، مهدت الأسباب وفصلت الخطاب . وأنزلت الكتاب تبيانا وعبرة لأولى الألباب . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبدك ورسولك ذل لك فعزبك ، ولجأ إليك فاستمد منك ، واعتمد عليك فما ضل عنك . فصلواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله النجوم الزاهرة وأصحابه الجنود الباهرة ، وأتباعه العصبة الظاهرة : « إن ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين » ، « ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين » يا أتباع محمد عليه السلام . .

معذرة إلى أمزجتكم الرقيقة وأذواقكم العالية إذا قلت لكم إن كثيراً من الناس اليوم يشبهون الحمير ، ونقولها هكذا واضحة صريحة لأن السيل قد زاد والكيل قد استفاض ؛ وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون والله رب الجلال والكمال والجمال لا يستحى كما قال أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ، وهو الهادى إلى سواء الصراط .

إن أكثر الناس اليوم يحيطون علما بالحلال والحرام ، ويفرقون جيداً بين الحق والباطل ، ويميزون بين الفضيلة والرذيلة ، وتلاقيهم العظات والآيات فى كل مكان وكل زمان ، ومع ذلك هم لا يستفيدون بما يعلمون ، ولا يتقيدون بما يؤمنون ، ولا يلتفتون إلى ما يحوزون من كنوز العلم والمعرفة والدين ، بل ينطلقون على وجوههم منغمسين فى أقذار الحياة ومراتع الإثم ، كأنهم تماما حمير حملت ما عظم وكرم من أسفار الهداية والتهذيب ، ولكنها لحماريتها الدنيئة لا تدرى أنها تحمل فوق ظهورها ما فيه النور والضياء : « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ، والله لا يهدى القوم الظالمين » .

* * *

والحمار الأعجم نعلمه فلا يتعلم ، ونحاول تقويمه فلا يتقوم . ونلزمه العادة من العادات فلا يلزم ، بل ينفرد ويعاند ويتمرد ، ويصر على بقائه فى عمى جهله ، حتى ضربنا بغبائه الأمثال فقلنا : أبلد من حمار . ولكننا فى الواقع نظلم الحمار إذا جعلناه وحده مضرب المثل فى الغباء ، لأن فى الناس أقواما ينادون فلا يستجيبون ، ويعلمون فلا يتعلمون ، وكم من صيحة تقرع أسماعهم فلا تحظى منهم بسميع ، لأنهم فى وديان من البهيمة يهيمون ، فكأنهم ممن قال الحق فيهم : « إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون » وقال : « أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون » ؛ ومثل هؤلاء قد استيأس من رشادهم الدعاة المصلحون ، لأنهم سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون : « ومايستوى الأحياء ولا الأموات . إن الله يسمع من يشاء ، وما أنت بمسمع من فى القبور » .

والحمار دائما فوق الأرض بلا غاية ، ويمشى مسخراً لصاحبه بلا نهاية ، ليس له فى حركته أو سكونه إرادة أو مشيئة ، وإنما هو آلة يديرها مالكها عندما يريد هو لا عند ما تريد هى ، وقد يميل الحمار عند إعيائه إلى الراحة ولكن صاحبه يريده على السير بالإرغام فيسير ، وقد ينوثب جسمه للعمل ولكن صاحبه لا يريد ؛ ومن الناس أشباه ونظائر لذلك الحمار المجرد من الإرادة والتدبير ، فهم ذيول لغيرهم وأتباع لسواهم ، لا تظهر لهم شخصية ولا تتبين لهم إرادة ، ولا تستعلى لهم رغبة ، فكأنهم دواب عصبت عيونها وسيرت على جهل منها وضلال ، ففقدت بذلك أهم صفات الإنسان الكريم وهى الإرادة والحرية والاستقلال : « أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أم من يمشى سويا على صراط مستقيم » . والحمار لأنه مسلوب

الإرادة مفقود الشخصية تراه مركوبا على الدوام ، يعلى عليه ولا يعلوهو مرة من المرات ، ومن الناس من يرضون الذل عن طواعية واختيار، بل منهم من إذا بعد عنه الذل لسبب من الأسباب بحث عنه وارتمى فى حمأته ، وكم فينا من أناس إمعات يتلقون الطعنات واللطمات فى دينهم وعرضهم وشرفهم وحقهم فلا يغضبون ولا ينتصرون ، بل يذلون ويخنعون ، وقد يرددون لك قول الإنجيل : « من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر » بدل أن يرددا قول العزيز الجليل : « والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون » ، « ولكم فى القصاص حياة » ، « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » ، « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، « أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » ، « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .

* * *

والحمار حيوان شره منهوم ، يأكل كثيراً ثم لا يشبع بل يظل يأكل ويأكل حتى يطغى الطعام بثقله على حساسيته الحيوانية فيتبلد ، ومن الناس قوم أشباه فى ذلك للحمير ، فهم يعيشون ليأكلوا ويملأوا بطونهم التى لا تكتفى ، ولا يزالون يأكلون مسرفين حتى يكثر شحمهم ويتراكم لحمهم ، ومن هنا يقل علمهم ويتضاءل فهمهم ، وإن راعتك ضخامة أجسامهم فلا تبال بها : جسم البغال وأحلام العصافير : « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ، وإن يقولوا تسمع لقولهم ، كأنهم خشب مسندة » ، « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم » . وهم من إسرافهم البشع فى الطعام بلا عمل أو مجهود يشبهون الحمار فى ناحية أخرى قريبة من سابقتها ، فالحمار إذا رأى الأنثى من جنسه نسى كل شىء ، وفقد ما بقى له من كيان حيوانى ، نسى صاحبه وطعامه وشرابه وعمله ، وثارت فيه شهوة الحيوان الدنىء الخسيس كأقبح ما تثور فى حيوان آخر ، وكذلك بعض الأشباه من الرجال ، يرون المرأة فيفقدون عندها دينهم وعفتهم ورزانتهم ، ويلقون بين يديها بأزمتهم ، وقد يبيعون فى سبيل إرضائها ما لا يباع من حق الله والوطن والناس ، وصدق الرسول : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » ولعل الحمار هنا أفضل من بعض المخنثين الداعرين ، فأن الحمار يغار على أنثاه إذا اقترب منها حمار آخر ، وفى أبناء الحضارة من لا يغار ، فتراه يقدم المحرم من نسائه بيديه أو بعلمه إلى الصديق أو العشيق ، ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على « التيوس » الذين لا يغارون .

* * *

والحمار حيوان طويل الأذنين واسعهما ، ولكنه مع ذلك لا يسمع ولا يفهم ولا يعقل ، والله قد خلق للإنسان أذنين مع فم واحد ليسمع ضعف ما يقول ، ولكن هناك أقواما عكسوا الآية ، فياقلة ما يسمعون أو يفهمون ، ويا كثرة ما يلتون ويعجنون فى الكلام . . والحمار الخبيث له نهيق مرعب هو مضرب المثل فى القبح والاستنكار : « واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير » وكذلك الكثير من الناس يتصايحون بالمنكر من القول والأثيم من الدعوات فى إرغاء وإزباد وإبراق وإرعاد ، حتى ليفكر الكريم فى التمثل بقول من قال :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت أطير

أفلا يحق لنا بعد هذا أن نقول : ما أشبه بعض الآدميين بالحمير ؟ ! .

يا أتباع محمد عليه السلام :

إنكم أعز على الله وأكرم من أن يكون فيكم مثل هؤلاء الحمير ، ولكنكم مطالبون بأن تبحثوا عن هؤلاء الحمير من الناس لتحاولوا أن تطهروهم وترفعوهم عن دنس الحمارية إلى مستوى البشرية ، حتى يسيروا معكم فى موكب الحق والخير والنور ، فانه لا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وليس بلائق منكم أن تنعموا بميزات الإنسانية بينما يحرم منها أقوام ينسبون إلى بنى جنسكم : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ، سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

**أحمد الشرباصي**
المدرس بالأزهر الشريف

# من لندن الى باريس

— ٢ —

لندن في ٦/٦/ ١٩٥٠

من المدهش أن هذه الإمبراطورية العتيدة تعطى التقاليد والعادات والمراسم حقها الوافر ، لا تبخس منه شيئاً ، وقد مر بنا ونحن فى أواخر مايو عيد للقوم اسمه « هويت دى » عطلت الأعمال والمصالح له ، فانتهزنا نحن هذه الفرصة وزرنا الأماكن الهامة ، كالمتحف البريطانى والنادى الملكى المصرى ، وبرج لندن ، ورحلنا إلى بلدة تدعى « Southhendan Sea » وهى ساحلية لطيفة يؤمها الناس للسباحة ، وفيها معرض للترفيه ، وتبعد عن لندن بالقطار ساعة ونصف الساعة ، كما ذهبنا إلى بلدة أخرى تبعد ساعتين عن العاصمة وتسمى Bugnor Regis وهى لطيفة الهواء ويؤمها الناس للسباحة والنزهة ، وبها أيضاً معرض كالبلدة الآنفة الذكر ، وقد استغل القوم هذين الساحلين لجلب الزوار فرتبوا كراسى الاستراحة على طول ساحل المدينتين وزودوهما بأكشاك خشبية .

ننصح من يزور لندن من إخواننا الكويتيين أن يزوروا معرض مدام تسو ، هذا المعرض الذى أنشأته هذه السيدة وسمى باسمها « Madame Tussaue's Exhibition » والتى ولدت سنة ١٧٦٠ وتوفيت سنة ١٨٥٠ ولا يزال ورثتها وشركاؤهم قائمين بادارته إلى اليوم ، هذا المعرض الذى أنشأته هذه السيدة يضم تماثيل من الشمع تقدر بـ ٣٤٠ تمثالا لمختلف العظماء والملوك من الانجليز وغيرهم فى العصور القديمة والعصر الحاضر ، كما يضم تماثيل لكثير من الكتاب والشعراء والرياضيين والروحانيين والممثلين والقواد الكبار ، كما يضم تمثالا أيضاً لمنشئة المعرض مدام تسو ، وهى عجوز قصيرة القامة .

قلنا إننا ننصح الزوار الكويتيين أن يدخلوا معرض مدام تسو لكننا ننصحهم أيضاً إذا كانوا ضعاف القلوب أن لا يدخلوا قاعة الفزع من المعرض . فى هذه القاعة التى دعوها قاعة الفزع تماثيل ورسوماً لكثير من المجرمين السياسيين كلافال وهتلر وموسولينى وأعوانهم ، والسفاحين المشهورين الذين ارتكبوا جرائم قتل شهيرة ، والمزيفين . ورءوس كثير من الملوك والملكات . . وهذه المجموعة تقارب تسعين قطعة .

وفى هذه القاعة أيضاً أدوات وآلات التعذيب التى كانت تستعمل فى القرون الماضية مما تقشعر لرؤيته الأبدان كالجيلوتين و « الميدار » أى الخطاف الذى يعلق المجرم به من بطنه وهو حى ؛ والكرسى النارى والطواحين الخ .. كما إن بها مفتاحاً للباستيل ، السجن المشهور ، وسكين جيلوتين - وجيلوتين هذا إسم الدكتور الذى اخترع هذه الآلة الرهيبة .

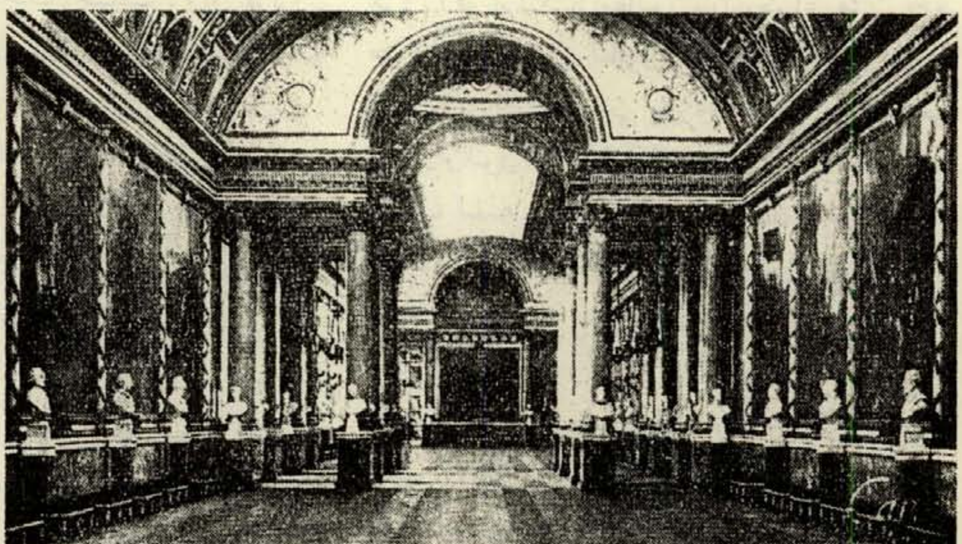

فى قصر فرسايل وقع الالمان معاهدتهم فى حربهم الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨

وبعد هذا كله فى المعرض قاعة للتسلية بها كثير من آلات الوزن المختلفة ومنها آلة تنطق بوزنك وذلك بوضع نقد مبلغه « بنس أو بنسين » . . إلى كثير من أنواع الرياضة المحببة . . وإلى اللقاء فى باريس .

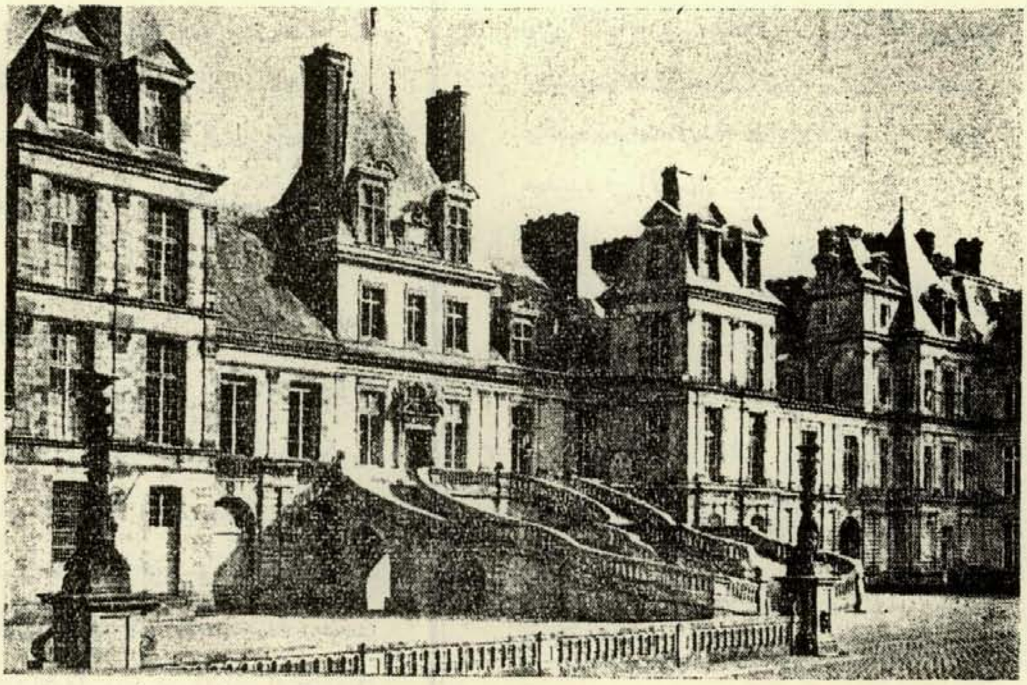

منظر أمامى لقصر فونتنبلو ، ويحتوى هذا القصر على حوالى ١٤٠٠ غرفة ، ابتدأ ببنائه عام ١٥١٥ فرانسو الاول المتوفى عام ١٥٤٧ وتعاقبت عليه حوادث من هدم وغيره كما تناوله الملوك الذين أتوا بعد فرانسو الاول بالتغيير

باريس ـ فرنسا فى ٢٣/٦/١٩٥٠

« لا ننسى وقد فارقنا العاصمة البريطانية أن نشكر الذين سهلوا مهمتنا هناك كما نخص بالشكر شركة السادة برون وميكى لاهتمامهما بنا وحضرة مدير البنك الإمبراطورى الإيرانى بما قابلنا به من حفاوة، ورفعه صورة أميرنا إكراما لنا ولبلادنا »

ع ك . ع ح

---

أخذت مجلة البعثة منا موعداً بأن نوافيها برسائلنا من باريس وها نحن أولاء بعد أن ارتحنا قليلا وتأكدنا من وجود مطعم يهيء طعاما يستسيغه الكويتى ويكون أكثره أرزاً وبعد أن سجلناه وحفظنا عن ظهر قلب أن مكانه فى شارع wagram قرب شارع الشانزلزيه خرجنا لرؤية برج إيفل المنسوب إلى المهندس الذى بناه ، والمهندس هذا ولد فى عام ١٨٣٢ وتوفى عام ١٩٢٣ وقد تم بناء البرج عام ١٨٨٩ واستغرق بناؤه خمس سنوات ، ويزور هذا البرج سنوياً أكثر من مليون من الناس ويمكنك الصعود إلى الطوابق كلها بالمصعد « اللفت » أما إلى الأول فيمكنك بالزلفات أيضاً وعددها ٢٦٠ زلفة ومن الأول إلى الثانى ٣٧٠ زلفة ومن الثانى إلى الثالث بمصعدين حيث فى منتصف الصعود يستلمك مصعد آخر وارتفاع البرج ١٠٠٠ قدم ـ وفى المساء زرنا قصر فرسايل الذى يبعد عن باريس نصف ساعة بالقطار وهو قصر كبير فسيح القاعات وتدهش حين ترى أن جميع أبهائه وقاعاته التى تعد بالعشرات ، سواء سقفها وقبابها وجدرانها ، مزدانة بالرسوم والتماثيل التاريخية وهذا القصر بناه لويس الرابع عشر فى القرن السابع عشر ، وخلف هذا القصر حدائق وغابات من الأشجار بينها بحيرة يجدف فيها بالقوارب ، وفى هذا القصر « فرسايل » وقع الألمان معاهدتهم فى حربهم الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ .

باريس فى ٢٤/٦/١٩٥٠

اليوم ١٤ يوليه . وهو يوم عيد الحرية الفرنسية وإعلان الجمهورية ويوم تقويض سجن الباستل الذى اعتقل فيه وقتل وسمل كثيرون فى هذا اليوم نادى أحرار فرنسا بالحرية والعدالة والمساواة ، وقد استعد القوم هنا استعداداً عظيما لاستقباله ، واكتظت باريس بالزوار والسواح لشهود حفلات هذا العيد الذى سيستمر ثلاثة أيام بلياليها ، وسنفيدكم عن هذه الأيام بعد ، أما الآن فسنصف لكم .

ما شاهدناه هناوزرناه من الضواحى فقد ذهبنافى ٢٥ يونيو إلى فونتنبلو Fontainebleau ، العين أو البحيرة الزرقاء، وهى تبعد عن باريس ٦٠ كيلو مترا ، تصلها بعد أن تخترق غابة كثيفة تبلغ مساحتها ٤ ألف فدان ، كما يقول الدليل وأكثر أرض هذه الغابة صخرية ، ويقولون هنا إن المبتدئين بتعلم التسلق يتمرنون أولا بها .. أخذنا الدليل إلى قصر فونتنبلو حيث شاهدنا القصر العظيم الذى ابتدأ ببنائه فرانسو الأول عام ١٥١٥ ، وفرانسو هذا توفى عام ١٥٤٧ ، .

فى هذا القصر العظيم الذى يحتوى على حوالى ١٤٠٠ غرفة شاهدنا كثيراً من الرسوم وكثيراً من الأثاث الذى استعمله الأباطرة كما رأينا ضمن قاعاته قاعة نوم الإمبراطورة جوزفين ، وقد تعاقب على هذا القصر ملوك ، كما تناوله التدمير والتعمير مراراً بعد منشئه فرانسو الأول ، وتتبع هذا القصر بحيرة أوعين وضعت فيها أسماك مختلفة وعلقت بها حلقات بها التاريخ والصفات، لكن الالمان اصطادوها أثناء احتلالهم لفرنسا وأكلوها كما يقول الدليل ! .

ومن ضواحى باريس الجميلة ضاحية سانت جرمين . تصل إليها بالقطارفى نصف ساعة ، وبها غابة ، وإذ نقول غابة فان باريس غابات وحدائق كثيرة ، من هذه الغابات غابة بولونيا المشهورة ومسافتها تقريبا عشر كيلو مترات تتناثر فيها المقاهى والمطاعم الجميلة المكتظة بالزوار ليلا كما إن فى هذه الغابة عدة بحيرات . ومن حدائق باريس التويلرى فنسان ، وحديقة منشرلو ، وهذه تنفرد بطبيعة أرضها ، ففيها تلال وفيها وهاد ، وسكان باريس وضواحيها يبلغون خمسة ملايين ونصف .

سعدنا بباريس بلقاء الشيخ فهد السالم الصباح وقد أبحر سموه على عابرة المحيط إلى أمريكا والشيخ عبد الله المبارك الصباح وقد توجه سموه وحاشيته إلى مرسيليا ومنها على الباخرة فؤاد الاول إلى لبنان .

ع ك ـ ع ج

## حبذا لو . . .

١ ـ من الملاحظ أن تعداد السكان في إمارة الكويت آخذ في الازدياد وهذا كثيراً ما يتطلب مجهوداً من الشرطة فى حفظ الأمن والنظام ولاسيما وليس هناك غير مركزين رئيسيين ( السيف ـ والصفاة ) فحبذا لو قامت الشرطة بإنشاء مراكز جديدة فى الأحياء الثلاثة المهمة لتقوم بمهمتها على أدق وجه وأجدى سبيل .

٢ ـ وحبذا لو قامت الشرطة بتدريب رجالها على ركوب الخيل واستخدامها فى الحراسة ليلا فان ذلك خير من المشى وأهدأ من ( الموتوسيكل )

٣ ـ حبذا لو قامت إدارة البلدية بعمل تصميم لحواجز الميناء الصخرية بحيث لا تدع الأوحال البحرية قابعة فى الميناء كما تعمل على تنظيفها ومنع السفن من رمى القاذورات ، مرتع المكروبات ومصدر الأمراض ، خلافا لما تجلبه من مناظر مؤذية تتنافى مع موقعنا الساحلى الجميل .

٤ ـ حبذا لو أنشئت هيئة تعاونية تقوم بالإشراف على المساجد وتعميرها ومدها بمستلزماتها .

٥ ـ حبذا لو قامت بلدية الكويت ببناء مراحيض فى الأسواق العامة لتريح ذوى الحاجات ولا سيما وهم بعيدون عن منازلهم ، مع وضع نظام الإشراف عليها ورعايتها .

٦ ـ حبذا لو ضاعف تجارنا مجهوداتهم لتوفير المواد الغذائية فى البلاد تمشيا مع الازمات الدولية وقبل أن تفوت الفرص .

م . ع . د

أطلب مجلة « المستقبل » الشهرية لسان حال شباب جنوب الجزيرة من «دار البعث» بالكويت .

# بين عقـــرب وسرطـــان . . . ! !

نشأت صداقة وطيدة بين عقرب وسرطان بحر «قبقب» على ضفة بحيرة يجاورها مجمع قاذورات . . . والعقرب برية فهي تعيش في هذه «السمادة» المجاورة لهذه البحيرة التي يعيش بها ذلك السرطان .. وبحكم الجيرة اتصلت بينهما روابط الألفة والصداقة . . فيتقابل العقرب مع سرطان البحر ، كل في منتهى حدوده، فالعقرب عند آخر حد لليابسة والسرطان عند آخر حد الماء من اليابسة .

وفي أثناء إحدى هذه المقابلات شكت العقرب سوء الحال، لجفاف الجو وقلة القوت ونفاد الديدان في وطنها الذي تعيش به ، فتأثر صديقها لسوء حالها وعرض عليها الرحيل عن هذا المحل إلى آخر أكثر خيراً وأعم نفعاً . لتضمن حياتها وتنجو من الجوع والموت المحتم ، وتبرع لها عن رضا وطيب خاطر أن يعبر بها البحيرة إلى الضفة المقابلة ، فهناك محل لا يزال بكراً لم تنفد خزائنه الغذائية ولم تستغله العقارب ولا الطيور . . فاغتبطت العقرب لهذه الفكرة وهذا التبرع السخي وفرحت بهما غاية الفرح والغبطة والابتهاج ، ولاعجب في ذلك فإنها ستنتقل من حالة الجوع والمسغبة إلى حالة الشبع والبطر .

. . وسارعت العقرب تلتمس تنفيذ هـــذه الفكرة الكريمة ، وتتساءل عن كيفية الوصول إليها ؟ ؟

فقال السرطان الطيب القلب : إن بامكاني أن أطفو فوق الماء حيث يكون ظهري ظاهراً لاتغمره المياه . وأنت فوقه بمأمن من الغرق . وها أنذا الآن على الشاطيء . فاتخذي أحد أعضائي التي على اليابسة قنطرة تعبرين بها إلى ظهري.

فعبرت العقرب حسب تعليمات صديقها حتى إذا وصلت إلى ظهره تربعت فوقه في أمان من الماء والغرق . . وسبح بها حتى إذا توسط البحيرة شعر بظهره يلتهب من الألم ، وتلفت فاذا بصديقته العقرب تعمل فيه حمتها السامة مرة بعد أخرى ! !

وصرخ المسكين من الألم ، وأخذ يستغيث وهو يتساءل : لماذا يا عزيزتي كل هذا اللدغ والإيلام . . ؟ ؟

فأجابته العقرب : يا صديقي تحمل مني هذه الظاهرة ولا تسيء الظن بي ! ! فأنا من طبعي وغريزتي اللدغ . . وهو بمثابة حركة جفن العين في الإنسان . . أيمكنه إيقاف جفنيه ؟ ! فالتمس السرطان منها الكف ومقابلة الجميل بالمثل . . لكن العقرب أبت إلا أن تطبق الحديث الخالد «اتق شر من أحسنت إليه» ، ولما رأى أنه لن يجدي معها التوسل ولا التلطف لم ير وسيلة إلا أن يغطس في الماء كي يخفف هذا الحمل الناكر للجميل ، وليلطف من حدة ألم هذه اللدغات المؤلمة . .

وعندما غطس صرخت العقرب مستنجدة متوسلة وقد شارفت الغرق ، فقال لها أليفها السرطان : نعم يا صديقتي إن كان من طبعك اللسع واللدغ فأنا من طبعي وغريزتي الغور والغطس في الماء . . . !

وابتلعت المياه العقرب ، وسبح السرطان إلى شاطئه الوادع . .

ولدينا من هذه وذاك في بني آدم كثيرون، فهذا كويتي اغتر بصداقة ذاك البعيد فحبذ له السفر إلى بلاده الكويت ذات السوق العامرة والخيرات الوافرة ، فيأتي به ويزوده بكل وسائل النجاح من رأس مال ، واسم ، وترويج ، وعندما يتوسط في الطريق ويتأكد لديه أنه قادر على المضي بدون عكاز ، فرأس المال قد تكون ، والاسم مشهور ومعروف ، والبضاعة ، أو العـــمل رائج مربح والمحل والتجارة أو الصناعة عامرة متقدمة ، إذاً فماله وهذا الارتباط المشترك . . ؟

لابد من لدغ ولسع ولي نعمته ، وربيب خـــيراته ومنقذه . . !

والغريب أنه لامحالة واصل إلى بر السلام ، لأن منقذه المسكين يختلف عن السرطان في أنه لايعرف الغطس والعوم تحت المــاء ! . .

**عبد الله عبد اللطيف**

# الاهتمام بالثقافة العملية

## أجدى للعرب من الثقافة النظرية

يتجه اهتمام العرب فى الشؤون الثقافية إلى النواحى النظرية . فمعظم المؤسسات العلمية القائمة فى العالم العربى ؛ وأكثر البعوث العلمية التى ترسل إلى الخارج ، الغاية منها التزود بألوان من الثقافة النظرية . ويستطيع العالم العربى اليوم أن يساير بقية العالم فى الناحية النظرية من المعرفة فلديه صحافة راقية ، وعدد كبير من رجال القانون والأدب والتربية والفلسفة والسياسة . ومع ذلك فهو ما زال فى حاجة إلى المزيد من فروع العلم هذه ليبلغ مرتبة النضوج والكمال .

وإزاء تقدم الغرب فى العلوم النظرية ، يظهر تخلفهم عن غيرهم فى العلوم العملية والتجريبية التى هى لباب المعرفة وجوهر حضارة العصر . فالمؤسسات العلمية والبعوث التى تحاول التوفر على الثقافة العملية ضئيلة جداً . لذلك نجد اليد العاملة الفنية الخبيرة قليلة فى العالم العربى ، حتى فى الأمور التى تمثل أهم عناصر الحياة فى البلاد كالزراعة والاقتصاد ؛ والتعدين والصناعة ، فان أهل الخبرة والمعرفة بها قليلون من أبناء العرب ؛ والمعاهد والمنشآت والبعوث التى تتولى النهوض بها وتثقيف الناس فيها قليلة جداً إذا قيست بأنواع النشاط الثقافى الأخرى ، وأبرز مثال لذلك أن أكثر الخبراء فى الصناعة والتجارة واستخراج المعادن المختلفة فى الأقطار العربية ليسوا عربا .

ومن الخير للعرب أن يهتموا من الآن فصاعداً بالتعليم العملى أكثر من اهتمامهم بالتعليم النظرى . فلن يجديهم أن يكون لديهم فلاسفة وأدباء ومربون وقانونيون وساسة كثيرون ، إذا لم يكن لديهم صناع ماهرون وعمال ذوو خبرة فنية . لأن الفوز فى هذه الحياة لمن تتوفر لديه اليد العاملة الخبيرة والمعرفة العملية . وأمامنا شعوب حظها من الثقافة النظرية قليل ولكنها قد ضربت بسهم وافر فى الثقافة العملية فغدت ذات خطر بين الشعوب واكتسبت حياة كريمة ومهابة .

ولن يكلف النهوض بالثقافة العملية مالا أو وقتا أكثر مما يكلف النهوض بالثقافة النظرية ، ويمكن بلوغ مرتبة النضوج والكمال فى العلوم العملية فى هذا الزمن فى وقت وبجهد مساو لما يتطلبه ذلك فى العلوم النظرية .

وانصراف العرب عن العناية فى المرتبة الأولى بالعلوم العملية يعود فى معظم أسبابه إلى سياسة الاستعمار التعليمية فى الماضى التى كانت تسود البلدان العربية الناهضة والمستقلة اليوم . واستمرار العرب فى قلة العناية بهذه الناحية الآن فيه مايدعو إلى الريبة . فاما أن الاستعمار يطبق سياسته التعليمية فى الخفاء وينفذها وإما أن المسئولين من العرب مصابون بقصر النظر وسوء التدبير .

عدن — **هاشم عبد الله**

---

* صنع سلاح خدمة الجيش الأمريكى نوعا من الصابون يصلح لجميع أغراض الجندى ، لاستحمامه وغسل ملابسه وآنيته وهو يستعمل فى الحر والبرد ، وفى الماء العسر والماء اليسر ، كما أن رغوته صالحة للحلاقة ويمكن استعماله معجونا للأسنان .

* استطاع القسم الطبى الأمريكى أن يصنع تركيبين كيمائيين جديدين يساعدان على الوقاية من الملاريا ، أحدهما سائل عديم اللون والرائحة يدهن به الجندى جسمه ، فيطرد البعوض ؛ والآخر قنبلة صغيرة تذر ضبابا خفيفا يقتل فى ثوان كل ما فى مساحة قدرها عشرة أقدام مربعة من البعوض .

# التعـــليم فى عـــدن

فى عدن اليوم نهضة تعليمية ، فالحكومة تبنى المدارس والشعب يقبل عليها . ولما كانت المدارس لا تتسع لكل طالب وطالبة ، فان الآباء يتسابقون على تسجيل أطفالهم قبل دخولهم المدارس بسنين ، حتى يضمنوا لهم مقاعد فى المدارس المختلفة عند افتتاحها .

والتعليم فى عدن ابتدائى وثانوى ، تقوم به حكومة عدن أو جمعيات خيرية ، وطنية أو أجنبية ، ويبلغ عدد المدارس كما يلى :

٣ مدارس ثانوية للبنين — واحدة منها حكومية

٢ مدرستان للبنات — للراهبات الفرنسسكان

١١ مدرسة ابتدائية للبنين — ٦ منها حكومية

٦ مدارس للبنات — ٤ منها حكومية

١ مدرسة تجارية وعلمية متوسطة

كتاتيب كثيرة .

ويبلغ عدد الطلبة ٦ آلاف طالب ، ولكن هذا العدد سيزداد ، لأن الحكومة والأهالى معاً قائمون بتأسيس مدارس جديدة وتوسيع القديمة ، وللحكومة مشروع واسع للمعارف ، معروف بمشروع السنوات الخمس ، وإذا تم هذا المشروع سيكون لعدن كلية للآداب والعلوم والزراعة وفن التمريض والتدريس ، وكلية للهندسة والميكانيكا ، وأخرى للبنات . وقد خصص ما يقرب من ٣٠٠ ألف جنيه من احتياطى مالية عدن لإتمام هذه المشاريع .

ويبلغ عدد المعلمين ٢٥٠ معلماً ، بينهم عدد كبير من مصر والهند واليمن والحجاز ، غير أن العدنيين أنفسهم ، أصبحوا يقبلون على مهنة التدريس ، فأنشأت الحكومة قسماً خاصاً لتدريب المعلمين فى عدن ، وأناطت به أستاذاً خاصاً من اسكتلندا ، وعدداً من كبار هيئة التدريس ، وضباط إدارة المعارف الإفرنج والشرقيين . ولهذه الغاية نفسها تقوم إدارة المعارف كل عام باختيار عدد من المدرسين أو الشباب لبعثهم إلى جامعة لندن أو اكسترا وغيرهما من معاهد التربيـــة والتعليم فى بريطانيا لنيل الدبلومات فى التربية والعودة إلى عدن للقيام بالتدريس أو التفتيش .

وميزانية التعليم فى عدن ٩ لك روبية ، أى قرابة ٧٠٠٠٠ جنيه وهى نسبة كبيرة بالنسبة لموارد عدن ، ومجموع ميزانيتها التى لا تزيد على ٨٠٠ ألف أو مليون جنيه .

وتبلغ تكاليف الطالب الثانوى الواحد ٢٥ جنيهاً فى العام تدفعها الحكومة ، وأما تكاليف الطالب الابتدائى فأقل . إذ لا تزيد على ٦ جنيهات ونصف فى العام ، وتكاليف الطالبة الابتدائية ١١ جنيهاً .

والتعليم الابتدائى فى مدارس الحكومة مجاناً ، وتقدم الحكومة للطالب كل شىء أيضاً ، فتزوده بالأقلام والدفاتر والكتب . . الخ . . مجانا ، وفى المدرسة الثانوية يدفع الأولاد ٤ شلنات ونصف فى العام فى القسم الثانوى الأسفل أو المتوسط ، وضعف هذا المبلغ فى القسم الأعلى مقابل كل الكتب والدفاتر والأقلام ووجبة طعام الظهر ..الخ..

ومستوى التعليم يرتفع عاما بعد عام ، والاهتمام مركز اليوم حول إعداد المعلم وصقله ، ليقوم بدوره باعداد وصقل طلبته للحياة .

وللمعلمين ناد ، ومجلة ، وفرق رياضية ، وهم يشرفون على حركات الكشافة والمبـــاريات المنظمة من مختلف المدارس ويساهمون جديا فى الحياة الوطنية العامة .

عبد الرحيم لقمان

# خواطر فى شئون التعليم

## -٨-

### التعليم القروى :

مقدمة : إن التعليم القروى فى الكويت ليس له من ميزة التعليم إلا اسمه ، أما المقررات والسنين الدراسية ونوع المدرسين وعددهم وما أنتجه هذا التعليم من خريجين خلال الفترة التى أنشىء فيها ، فانها أسئلة أظن أن من الأحسن عدم الإجابة عليها .

إن وجود شخصية إمام مسجد القرية مديراً ومدرساً ، وغالبا مايكون وحيداً فى مدرسة القرية ، أمر لا يمكن معه للتعليم القروى أن يثمر وينتج ، فوجود إمام المسجد ، وعمله الاستشارى خارج مسجد القرية ، وقضاء أغلب أوقاته فى بحث ومناقشة شئون القرية والقرويين لا يجعل لديه الوقت الكافى لأن يدير مدرسة القرية ويعلم فيها أيضا ، فاجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه . فلذلك إذا أردنا النجاح للتعليم القروى وجب الفصل بين شخصية إمام المسجد وبين شخصية المدرس أو ناظر المدرسة فى القريه ، فللأول واجبات يجب أن يؤديها للقرية ومسجدها وسكانها ، وللثانى واجبات فى المدرسة يجب أن نهىء الجو لهذا الشخص لكى يتفرغ لها ويقوم بها خير قيام بما يتناسب وشخصية وأهمية المدرس للتعليم بأى نوع من أنواعه .

### ماذا نرجو من التعليم القروى ؟

قد يبدى بعضنا رأيه فى الموضوع فيقول إن التعليم فى المدينة لم يتم ويكمل بعد ، وما زالت نواقصه ظاهرة أمام العيان ، مما لا أتطرق له بالكلام فى هذه العجالة ، فالأحرى بنا أن نهتم بالمدينة وتعليمها وبعد ذلك نتجه صوب التعليم القروى ونحاول رفع شأنه .

ولكن لى رأيا يخالف هذا الرأى ، وعندى أن الاهتمام بالتعليم القروى يجب أن لا يقل عن الاهتمام بالتعليم فى المدينة للأسباب التالية :

١ — أن التعليم فى المدينة قد تنوع وازدهر ونضج ودنت قطوفه ، أما التعليم القروى فما زال فى أول مرحلته ؛ مرحلة الغرس ، فالواجب أن نكرس الجهود ونضاعفها لتشجيعه ليثمر ويزدهر لتدنو قطوفه بسرعة ، فيسير جنبا إلى جنب مع التعليم فى المدينة .

٢ — القرية الكويتية ، مهملة فى جميع النواحى ، وكأنها ليست من الكويت ، وكأن سكانها غير كويتيين فلاخدمات صحية ، ولااهتمام بشئونها الاجتماعية لرفع مستوى الحياة فيها ، ولا خدمات بريدية وتلغرافية ، ولا طرق مواصلات تصل بينها وبين المدينة ولاوسائل نقل سهلة رخيصة منظمة . إلخ فلذلك يجب أن تهتم المعارف بشئون التعليم فيها لتحاول أن تخدم القرية بهذه الوسيلة على الأقل ، ولتحاول أن ترفع من مستواها لكى تتمشى ومستوى المدينة فانه من الخطأ ، إطراد التقدم فى المدينة وترك القرية خاملة مهملة .

٣ - إننى أتنبأ ، إذا أعرنا تعليم القرية كل عناية وملاحظة أن تكون نسبة المدرسين الكويتيين بعد عشر سنين أو أكثر من القرية أكثر من نسبتهم من المدينة بالنسبة لسكان القرية المدينة فالحياة الاقتصادية فى القرية أقل ازدهاراً منها بالمدينة ، ومستوى دخل القرويين لا يقاس بدخل أهل المدينة ، والأعمال متنوعة ، متعددة بالمدينة أكثر منها بالقرية ، وظواهر الحال تدل على أن أغلب الزملاء الكويتيين الذين دخلوا الجامعات المصرية ، لا يرغبون رغبة أكيدة قوية بالتدريس ، ويستدل على ذلك من ابتعادهم عن الكليات المنتجة مباشرة لمعلم وإن رغب بعضهم بالتدريس فلمدة قصيرة هى مدة التعاقد بينهم وبين المعارف ، ولذلك فانى أرى أن الإقبال على مهنة التدريس عندنا من قبل شبابنا المتعلم لا يبشر بالخير بهذه الناحية ، ولكنى أظن أن الطالب القروى يجد فى مجال التدريس وظيفة مأمونة ، مضمونة محترمة . فلذلك لو سرنا بالتعليم القروى بخطوات سريعة لما أجبرنا على قفل أبواب مدرسة المعلمين لعدم وجود العدد الكافى من الطلبة بها ، ولوجدنا ينبوعا ، متدفقاً مستمراً من خريجى مدرسة القرية يصب فى معين هذه المدرسة ولاستمرت تؤدى واجبها على خير ما يرام مزودة مدارس الكويت بأهم ما تحتاج إليه . ألا وهو المدرس الصالح .

والآن ، أشرح قصدى بقولى : إذا أعرنا تعليم القرية كل عنـــاية

وملاحظة ، فلا يكون ذلك إلا إذا لم نفرق بين مدرسة لمدينة ومدرسة القرية بالبرنامج، واستطعنا أن نجعل الطالب ينتقل من السنة الثانية مثلا بالمدرسة القروية إلى السنة الثانية بأي مدرسة من مدارس المدينة ، وهذه لا تتم إلا بالخطوات التالية :

١ — غلق جميع مدارس القرى السبع ، والاستفادة من بناياتها لأشياء أخرى غير التعليم .

٢ — الاستفادة من بعض مدرسي القرية الصالحين للتعليم بالمدارس النظامية والإبقاء على الباقين في قراهم يقومون بشئونها الدينية المطلوبة منهم .

٣ — بما أن قرية حولى هي أكبر القرى نسبيا ويسكنها عدد كبير من سكان المدينة في موسم طويل من السنة وبما أنها متوسطة بين المدينة وبين قرى أقصى الجنوب (الشعيبة) وأقصى الشمال (فيلكه) وأقصى الغرب (الجهرة) وأقصى الشرق (الرأس) فان الرأى إنشاء مدرسة قروية كبيرة في ناحية من نواحيها البعيدة قليلا عن المساكن ، حيث يمكن الاستفادة من الأراضى الخالية الواسعة لعمل ملاعب متنوعة ولكى تكون لديها بالمستقبل ذخيرة كبيرة من الأراضى يمكن الاعتماد عليها لتوسيع رقعة مبانيها وإمداد ملاعبها .

ولذلك يبدأ بإنشاء مدرسة تتناسب مع عدد طلاب القرى الذين يقدرون بـ ٣٤٤ طالبا حسب إحصاء العام الدراسي الماضى ، وبما أن مستوى التعليم الحالى في القرية متأخر لذلك فانه يبدأ بالتدريج بزيادة الصفوف كل عام إلى أن تتم الدراسة الابتدائية بمدرسة القرية ، وعند ذلك يوجه خريجها إلى أى نوع من الدراسة (الثانوى ، الصناعى ، التجارى ، المعلمين) التى تناسبه .

وبما أن طلاب بعض القرى كفيلكه والشعيبة والجهرة مثلا لا يستطيعون أن يخرجوا من قراهم كل يوم ويصلوا إلى حولى قبل موعد الدراسة فان عمل قسم داخلى يستوعب طلاب هذه القرى من أهم الأمور ، وبما أن طلاب القرى الباقية لا يستطيعون كذلك أن يصلوا حولى بسهولة وبساطة لعدم وجود مواصلات منظمة ، سريعة ، بين القرى الثانية وبين حولى ، فان تعيين سيارة كبيرة أو أكثر تابعة للمعارف تمر على هذه القرى كل صباح وتحمل طلبتها إلى حولى من أهم الأمور كذلك .

وبما أن المدينة ليست بالبعيد عن حولى فانه يمكن الاستفادة من بعض المدرسين في مدرسة حولى ممن يسكنون مع أسرهم المدينة فيأتون إليها صباحا ويرجعون مساء بسيارات المعارف الخاصة لهذا الأمر ، وبذلك نتغلب على صعوبة إيجاد المدرسين الصالحين للتدريس بالقرية ، والتى كان الجميع يشكون منها بالماضى لأن المسافة بين حولى والمدينة ليست بالبعيدة فمن يدرس بحولى فكأنه يدرس بأحد مدارس المدينة الموجودة بأحد أطرافها .

قد تكون هذه الفكرة غريبة نوعا ما في بادىء الأمر ولكنها الفكرة العملية الوحيدة التى نستطيع بها أن نجعل من التعليم القروى تعليما يشابه التعليم في المدينة ، لاننا لا نستطيع أن ننشىء في كل قرية صغيرة مدرسة يشابه برنامجها برنامج المدينة ، لقلة الطلبة بالقرى ولقلة المدرسين في مدارس المدينة فكيف بمدارس القرى ؟ . ولكن لو جمعنا جميع طلاب القرى بصعيد واحد لتمكنا أن نتغلب على هذين الأمرين مرة واحدة .

هــذا شأن التعليم الابتدائى ، أما التعليم الثانوى . فيمكن أن أضم اقتراحى هذا إلى اقتراح العم عبدالمحسن الخرافى ، عضو مجلس المعارف الموقر فاقتراحه يهدف إلى عمل مدرسة ثانوية تكون خارج أسوار المدينة لها قسمها الداخلى الخاص وملاعبها الواسعة المتنوعة ، وقد وافق المجلس الموقر على هذا الاقتراح ، وهذا الاقتراح يتمشى مع اقتراحى فيمكننا أن نعمل من المدرسة القروية في حولى هذه قسمين قسم يضم طلاب القرية في الدراسة الابتدائية والقسم الثانى يضم طلاب المدينة للدراسة الثانوية ومن تخرج من القسم الأول الابتدائى من طلاب القرية يلتحق بالقسم الثانوى المجاور له وبذلك نتغلب على مشكلة نقل الطلاب من القرى إلى المدينة لإتمام الدراسة الثانوية بها — وكذلك يمكن عمل قسمين داخليين متصلين ، منفصلين أحدهما لطلاب الدراسة الابتدائية والآخر لطلبة الثانوى ، وإذا لم نستطع تنفيذ الاقتراح الأخير (الخاص بعمل مدرسة ثانوية خارج المدينة) فإنه يمكن الإبقاء على الاقتراح الاول وجعل المدرسة القروية في حولى محلا لسكن طلاب القرى البعيدة (كما في حالة التعليم الابتدائى) ونقل من ينجح منهم إلى المدرسة الثانوية في المدينة صباح كل يوم بسيارات المعارف الخاصة بنقل المدرسين من المدينـــة إلى القرية وإرجاعهم بالمساء إلى القرية (حولى)

وثم نقل المعلمين من حولى إلى المدينة وهكذا تستمر حولى مستودعا للتعليم الابتدائى والثانوى ومقراً لطلاب القرى فى هاتين الدراستين وفى غيرهما من الدراسات الفنية الأخرى التى توجد بالمدينة ويرغب خريجوا ابتدائية القرية بالالتحاق بها .

وقد يوجد بعض الممتازين من طلبة القرى ولكن ضعف دخل أولياء أمورهم لا يسمح لهم بالاستغناء عنهم وتركهم يستمرون بالتعليم لسنين طويلة ولكن لو ساعدت المعارف أولياء أمورهم بمنح شهرية بسيطة وكستهم ويسرت أمور غذائهم فإن المعارف ستخطو خطوة سريعة ممتازة فى ميدانها الفسيح .

## أنقذوا ما يمكن إنقاذه !

فى العدد الماضى ، كتبت فى هذا الباب كلمة بعنوان « افتحوا المدارس للطلاب بالصيف » وفيها طلبت من المعارف أن تفتح المدارس أبوابها للطلاب فى فصل الصيف لتكون نوادى رياضية وثقافية لهم ، وطلبت فى آخر الكلمة من الزملاء أن يكتبوا لى فى رأيهم حول هذا الموضوع ، وقد كتب لى بعضهم مكاتيب فرديه واشترك بعض الزملاء برسائل مشتركة وكلهم يحبذون الفكرة ويلتمسون من المعارف المسارعة بتنفيذها فلعل هذه الكلمة - ويؤيدها جميع طلبة المدارس تحرك ساكن المعارف عندنا وتساهم بخدمة الطلاب فى أوقات فراغهم التى تعتبر أهم وأخطر فى حياة الطالب ، من أيام الدراسة المملوءة بالعمل والجد والنشاط بجميع أنواعه ، وفى جميع وزارات المعارف فى العالم هناك إدارات لخدمة الشباب تسهر على مصالحهم وتوجههم التوجيه الصالح النافع وتشغل أوقات فراغهم بالعمل المنتج المفيد لهم فمن رحلات إلى محاضرات إلى تسلية بريئة إلى مسابقات ومباريات رياضية .

ومن هذه الرسائل رسالة من ستة من الطلبة الكويتيين يحبذون الفكرة بكل قوة ، ويعرضون فى رسالتهم حالتهم وكيف أنهم لا يجدون فى أوقات العطل أماكن بريئة يقضون فيها أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع ، ويقول الزملاء الستة إنهم شباب قد جمعتهم الزمالة والصداقة وأن خمسة منهم لديهم سيارات خاصـــة ، وقد اقترح البعض أن يفتحوا لهم بيتاً خاصاً بهم ، يقضون به أوقات فراغهم ويكون كناد خاص لهم حيث يتمتعون بأوقات فراغهم بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى مفهوم وغير مفهوم ، وإنى لأنصحهم بأن يقلعوا عن فكرتهم فنوادى المعارف ستفتح عن قريب لهم ولزملائهم أجمعين وإننا لفى انتظار ذلك .

**يعقوب الحمد**

## الكويت عام ١٩٦٠

لقد كانت القرية فى الكويت وخاصة فى الفترة الأخيرة الماضية ، مهملة غاية الإهمال ، ومع أن التحسن قد أدخل على جميع مناحى الحياة فى بلدة الكويت إلا أن نصيب قراها كان النسيان الشديد ، ولكن صحة الكويت كانت السابقة إلى الاهتمام بالحالة الصحية فى القرى ، فنجد الآن فى كل قرية مركزاً صحيا صغيراً نظيفا ونجد فى كل يوم ، يمر على القرية ، طبيب الشئون الريفية بصحة الكويت يصاحبه أحد ممرضيه فيكشف على مرضى القرية المتجمعين أمام المركز الصحى ، ويصرف لهم الأدوية ويأمرهم بالعلاج ، ويفتش القرية تفتيشا صحياً سريعاً ثم ينتقل بسيارته الخاصة إلى قرية أخرى ، وهكذا يقضى اليوم متنقلا من قرية لأخرى ، فكان من جراء ذلك أن ارتفع مستوى القرية الصحى ، وقل الذباب ، واختفت القذارة من شوارع القرى ، وأصبحنا لا نجد العيون المريضة ولا الأمراض المعدية المتفشية بين القرويين . لأن المريض بمرض خطر معد ، أو الذى لا يمكن علاجه كل ٤٨ ساعة ينقل فى الحال إلى المستشفى الرئيسى فى المدينة .

# لك وعليك . . .

## البلدية :

لا زالت إدارة البلدية تبذل جهوداً كثيرة فى أعمالها العمرانية ، من فتح وتبليط شوارع جديدة ، مما سيكون له عظيم الأثر فى تقدم الكويت . . وإننا نؤيد ونشكر إدارة البلدية على عملها هذا ونرجو الزيادة منه . . إلا أننا نسمع مر الشكوى من الغبار الذى يعكر صفاء الكثير من الناس ويحدث الاضطراب فى صحة الآخرين ، وإنه لمن المستحيل إرضاء رغبة الناس فى التقليل من فتح الشوارع ، إلا أنه فى استطاعة إدارة البلدية أن تتلافى هذه الشكوى وتنجز عملها بصفة مستمرة لو توجهت وجهة واحدة فى فتح شارع واحد فى اوقت الواحد . . ومتى استكمل الشارع تشييده يفتح شارع آخر وهكذا . . كما إن عدد العمال المشتغلين عند إدارة البلدية يقل عما يتطلبه العمل ، وإن التكاليف التى تدفع فى سنة من الممكن دفعها فى شهر وبفائدة أكبر . . إنا نرجو من مجلس البلدية ومديرها أن يقبلوا منا هذا الاقتراح وأملنا بحضراتهم جد عظيم .

## الشرطة :

شرطة الكويت أكثر مما كنا نحب به لبلد ناشىء مثل الكويت . . وإن دل هذا على شىء فانما يدل على حسن الإدارة ونظامها . . فقد زاد موظفوها أضعاف ما سبق فكان أثر هذا ملموسا فى نظام ونشاط الشرطة .

وليس لنا ما نسجله إلا ما كتبه البعض ، والواقع أنه على حق : . فقد ذكر أن موظفى الشرطة يجتمعون جميعهم فى حجرة واحدة ، حيث يتعذر على أحدهم أن يزاول مهنته فى شىء من التحفظ والتكتم والسرية ، وإن أعمال الشرطة بطبعها مليئة بالحوادث والأسرار والمفارقات مما قد يحتاج للتكتم رعاية للمصلحة العامة ، وإننا نرجو من حضرة صاحب السعاده رئيس الشرطة أن يقبل منا اقتراحا بعزل الموظفين بعضهم عن الآخر حتى تكون أعمال الشرطة فى مأمن من الشائعات وما تلوكه الألسن من القيل والقال .

## الأجانب فى الكويت :

ليس من حديث اليوم إلا عن الأجانب فى الكويت وقد طال الأخذ والرد فى هذا الموضوع وتشعب النقاش . كل هذا ولم نسمع تصريحا يدلى به تاجر ممن يهمهم الأمر ، ولعل حضرات التجار يعتقدون بأنه ليس هناك خطر من وجود الأجانب ، ولا نلومهم على اعتقادهم هذا فهم ينالون بعض الربح من عملائهم الأجانب سواء فى العمل أو المعاملة .

فليعلم حضرات التجار أن ما ينالونه من ربح ما هو إلا سحابة صيف ، وأن ما يحلمون به من ربح منتظر سيحدث لهم خسائر جسيمة ، وأن اللقمة سيغتصبها الاجنبى من أفواهنا ولو كنا جياعا ، وليعلم حضرات التجار أيضا أنه متى زاد عدد الاجانب فسوف لا تقوم لنا قائمة ، وسيكون أبناء وطننا أناسا نختلف معهم فى الدين واللغة والتقاليد مما سيحدث انقلابا فى حياتنا ؛ سنرى الإجرام بأشكاله وسنرى الغدر والخيانة ، سيكون هؤلاء الاجانب هم الرأس ونحن الذنب يسخروننا متى شاءوا وقتما شاءوا وحيثما شاءوا .

وإن المصلحة العامة أكبر قداسة وأعز من مصلحة خاصة ، وما خفى الآن ستظهره الايام .

حمد اليوسف

---

◎ يقول المتفائل إن قدحى مملوء نصفه ، أما المتشائم فيقول إن قدحى فارغ نصفه .

◎ أصبح التاريخ ، هو ما ترغب كل أمة بأن تعتقد بأنه قد حدث .

◎ صار بإمكان أطفالنا أن يعرفوا كيف تصنع الأفلام وكيف تدار كثير من الآلات ، ولكن كم منا يعرف كيف تسير البرلمانات .

# الميول الرياضية والمطالعة الخارجية

## بين طلبة المدارس بالكويت

### كيف يقضى ناشئتنا أوقات فراغهم ؟ . .

**الرياضة البدنية :**

لقد أصبحت الرياضة البدنية فى كل أمة متحضرة ، تكون جانباً هاماً من حياة الشعب والأفراد ، وغدا الاهتمام بها أمراً لا يختلف فيه المصلحون ، وصارت المنظمات والإدارات التى تشرف على نشر الرياضة بين أفراد المجتمع وتهيء الوسائل لانتشارها فى مثل قوة المنظمات والإدارات التى تشرف على تدريب الجيوش التى تعدها الأمم لرد عدوان الأعداء وللدفاع عن حمى البلاد .

ولقد حدانا إيماننا بما للرياضة من أثر فى نهوض الشعب وبث الروح الوثابة ، والحيوية بين الشباب إلى أن نحاول استفتاء ناشئتنا فى السنة النهائية بالمدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية والتجارية ، عن مدا تعلقهم بالرياضة ومدى مزاولتهم لها ، وعما تهيء لهم من أسباب لإرضاء رغباتهم فى ممارسه ألعابهم المحببة .

كان سؤالنا الأول هو : « هل تلعب رياضة ؟ » .

وقد كان المفروض أن تكون الإجابة « نعم » إجمالا ، لأن المفروض كذلك ، أن الرياضة البدنية جزء مقرر من المنهج يزاولها كل تلميذ ، إلا لعذر شرعى ، ولكن النتيجة كانت مؤسفة فان هناك ٦٧ طالباً من ١٧٧ لا يمارسون الرياضة مطلقاً ، أى حوالى ٣٨ ٪ من مجموع الطلبة .

على أن للمدارس فيما يبدو أثرها ، فان ١١ طالباً من ٥٢ بالمدرسة الثانوية لا يمارسون الرياضة فقط ، وفى السنة الرابعة الابتدائية ٢٨ طالباً من ٥٦ لا يمارسونها ، أما مدرسة التجارة فانها ضربت رقماً قياسياً فى التنكر للرياضة إذ أن ٢٨ طالباً من ٤١ لا يلعبون الرياضة ! . ولا ندرى ما هو الرابط الذى يبعد طالب التجارة من أن يكون طالباً ناجحاً ورياضياً فى الوقت ذاته ، وإننا نهيب بمدرستنا الناشئة أن تزيل عنها هذه الوصمة الكريهة .

وكان السؤال الثانى فى الاستفتاء هو عن الرياضة المفضلة التى يمارسها الطالب فى المدرسة ، وقد أجاب عن هذا السؤال ١٠٧ طلاب ذكر منهم ٥٠ طالباً التمرينات السويدية ( الألعاب التى تعطى فى المدرسة ) واختار ٤٤ كرة السلة و ٨ البنج بونج و ٥ الكرة الطائرة .

ولعل القائمين على التربية البدنية فى مدارسنا الكويتية يحاولون دراسة الأسباب التى جعلت الكثير من التلاميذ ينأون عن التعلق بهاتين الرياضتين الأخيرتين، مع أنهما رياضتان سهلتان يمكن ممارستهما فى المدرسة والمنزل ، وفى فصول السنة جميعاً بلا إجهاد ، ولعلهم كذلك يشجعون الطلاب الذين يهربون من الرياضة ويخفون منها ، لأنهم يظنون أنهم لا يجب أن يلعبوا إلا إذا كان لعبهم ممتازاً ، على أن يتخذوا من هاتين الرياضتين ( الطائرة والبنج بونج ) وسيله لشغل أوقاتهم وتنمية ميولهم الرياضية .

والسؤال الثالث عن أنواع الرياضة التى يمارسها الطلب خارج المدرسة ، وقد كانت الإجابة على هذا السؤال أحسن مما كنا نتصوره لبلد لا تجد فيه الرياضة البدنية أنصاراً إلا أقل من القليل ، وفى بلد لم تنشأ فيه النوادى الحقة المشمولة برعاية الحكومة أو المقتدرين ، وفى بلد تكاد تنحصر الرياضة فيه بين جدران المدرسة ، حتى أصبحت كالدروس المفروضة التى يتهرب من أدائها التلاميذ .

أجاب عن هذا السؤال ٩١ طالباً من ١٧٧ ، وكانت اللعبة الخارجية المفضلة لديهم كرة القدم فانها حازت على ٦٢ صوتاً من ٩١ ; ولسنا الآن

بصدد الحديث عن الوسيلة والمكان والأسلوب والقواعد، التي يمارس بها هؤلاء الطلبة هذه اللعبة ؛ فان كل ما نبغي الوصول إليه هو أن نثبت أن هذه اللعبة العالمية الشعبية الذائعة، تستحوذ على أفئدة الكثيرين من شبابنا الرياضي وأن من واجبنا أن نستغل فيهم هذا الميل الطيب فنهيء لهم كل الوسائل الممكنة، لإرضاء هوايتهم هذه ؛ نبني لهم ملاعب كرة القدم، ونقدم لهم الأدوات اللازمة. ونهيء لهم الأساتذة والمشرفين الذين يوجهونهم وجهة رياضية سليمة، وإلا فاننا سنرى أوخم العواقب من شباب يقضي فراغه في كل لغو من القول وفاسد من العمل، بينما تتحفز روحه للعمل ويثور جسمه إلى النشاط ثم لا يجد إلى هذا وذاك سبيلا.

وتلي كرة القدم السباحة، وقد تحدث عنها محرر باب الرياضة في العدد الماضي بما فيه الكفاية، ثم كرة السلة، والركوب، والتمارين العامة.

أما السؤال الأخير في استفتاء الرياضة فهو عن « الرياضة التي تحب ممارستها غير التي ذكرت » وقد أجاب عن هذا السؤال ٨٤ من ١٧٧ اختار منهم كرة السلة ١٢ والبنج بونج ١٢ والتنس ١٠ وكرة القدم ١٠ والسباحة ٩ وألعاب القوى ٩ واختار الباقون ألعاباً أخرى متفرقة.

ولا يفوتنا قبل ختم هذا الإحصاء أن نذكر أن هناك كثيراً من الطلبة سجلوا ألمهم وأسفهم لعدم وجود المجال الذي يمارسون فيه الرياضة بالخارج، كما نذكر كذلك أن من اللازم أن تتخذ دائرة المعارف إجراءاً سريعاً حاسماً تدرك منه الأسباب الحقيقية التي تجعل مثل هذا القدر الكبير من الطلاب لا يميلون أو لا يمارسون الرياضة ؛ ولعلنا لا نبتدع جديداً إذا أشرنا على المعارف أن يشمل إشرافها الرياضي الألعاب الممارسة في المدارس وغير المدارس، فان تشجيع الرياضة ونشرها واجب تربوي وخلقي لا شك فيه. ودائرة المعارف هي التي تعقد عليها الآمال الكبار في تنشئة جيل قوي، بروحه وخلقه وجسمه.

## المطالعة الخارجية:

إن الطالب الذي يقتصر في معلوماته على الكتب المدرسية لا يعد طالباً ناجحاً في عالم زاخر بألوان الثقافة، ولذا جعل المربون من مكتبة المدرسة عاملا هاماً في تكميل ثقافة الطالب، فليست المدرسة وسيلة لاجتياز الامتحانات، والحصول على الشهادات بمقدار ما هي وسيلة لتوسيع مدارك الإنسان، وإعداده للحياة، وتمكينه من مواجهة المشكلات والتغلب عليها.

ومدارس الكويت شأنها شأن مدارس البلاد الأخرى، يحتوي كل منها على مكتبة للمدرسة، الغرض منها أن يؤمها التلاميذ بأنفسهم أو مع أساتذتهم للاستفادة بما تحويه من كتب وصحف وخرائط.. إلخ..

وقد أردنا أن نعرف مدى استفادة أبناء مدارسنا بالكويت من هذه المكاتب، فوجهنا إلى تلاميذ المدرسة الثانوية والتجارية، وتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية، سؤالا عما إذا كان كل فرد منهم يذهب للمطالعة في مكتبة المدرسة، وقد أدهشنا أن نرى أن أكثر من ٥٥٪ من عدد التلاميذ الذين وجهنا إليهم الاستفتاء لا يذهبون إلى مكاتب المدارس، فان من بين ١٧٥ طالباً لا يذهب إلا ٧٩ فقط.

ولسنا بصدد تحديد المسئول عن هذه الظاهرة الآن، ولكننا نأسف أن يوضع نظام من الأنظمة ثم لا يحسن تطبيقه، وفي هذا العام أوصت المعارف على عدد طيب من الكتب من مصر في مختلف الفنون لمكاتب المعارف، فلعل في هذا الزاد الجديد ما يدفع المدرسين والطلبة معاً على أن يستفيدوا منه أبعد استفادة، ولعل القائمين على تربية ناشئتنا يحسنون استغلالها لمصلحة أبنائهم، والمعارف بعد ذلك على استعداد، فيما نعلم، لتزويدهم بكل جديد ممتع من النتاج الفكري.

وإلى أولئك الطلبة الذين أظهروا في ردودهم سخطهم من عدم وجود الكتب « الكثيرة القيمة » في المكاتب نوجه التفاتهم إلى هذه الكتب الجديدة، هذا إذا كانوا قد قرأوا كل ما في مكتبة المدرسة أو ألموا به.

وفي إجابة بعض الطلبة شكوى من سوء نظام المكاتب، وفي بعضها لوم للقائمين على المدرسة لعدم سماحهم للطلبة في أن يأموا المكتبة أو يستعيروا منها.

ونحن ننشر في هذا الاستفتاء نداءهم هذا راجين أن نجد من أولياء الأمور آذاناً صاغية، فيجعلوا من مكاتب المدارس فصولا حرة تزخر

بالكتب والصحف، وبالنظام الذى يفى بالغرض، كما نرجو أن تعتنى المدارس بفتح مكاتبها لجميع الطلبة مشجعة إياهم على المطالعة والاستفادة ولا يكون هذا إلا إذا جعل لكل مكتبة أمين موثوق به فى هذا المجال، يساعده على أداء مهمته حضرات أساتذة المدرسة فى تحبيب المطالعة إلى أبنائهم وفى القيام بزيارات إجماعية لكل فصل للمكتبة بين حين وآخر.

والآن ننتقل من المطالعة فى مكاتب المدارس، إلى المطالعة فى مكتبة المعارف العامة، فان مكاتب المعارف كيفما كانت زاخرة بالكتب فانها لن تكون فى مثل المكتبة العامة التى تمثل مكتبة البلاد بأجمعها وتضم من الكتب الكثير، النادر منه والمتداول.

كان سؤالنا للطلبة المذكورين هو « هل تذهب إلى المكتبة العامة؟ »

وقد أجاب بالايجاب حوالى ٣٥٪ من عدد الطلبة - أى ٦٣ طالباً من ١٧٨ طالباً، وكانت أحسن النسب هى بين طلبة المدرسة الثانوية فان ٢٨ من ٥٣ منهم يذهبون إليها، و ١٨ من ٥٢ من طلبة التجارة - ولا ندرى السبب الذى يجعل طلبة التجارة أقل إقبالا من طلبة الثانوية - أما تلاميذ السنة الرابعة الابتدائية فان ١٨ من ٥٨ منهم يؤمون المكتبة العامة.

وإننا لا نشك فى أن هناك أسباباً جوهرية تحول دون إقبال الطلبة على هذه المكتبة، فى بلد ليس فيه الوسائل التى تجتذب الناس إليها لقضاء أوقات فراغهم فيما يفيدهم ويسليهم، ولعل أهم ما ينقص المكتبة الموقع الجيد والبناء الجيد، فما رأينا فى بلد آخر مكتبة عامة لا تعدو دكاناً فى سوق عام.. وقد بدأت الآن تزخر بالكتب حتى ضاقت بها، فأصبح من الضرورى أن يشيد لها بناء حديث فى موقع مناسب، وأن تزود بعدد آخر من الموظفين الذين يسهرون على راحة المطالعين، وحبذا لو خصص فى هذه المكتبة الجديدة جزء للأطفال، فيه ما يلذ لهم مطالعته للاستفادة والتسلية، وعند ما يتسع نطاق المكتبة فان من واجب المدارس أن تأخذ جزءاً من أبنائها مرة كل أسبوع فى زيارة للمكتبة مع أحد المدرسين، الذى يختار لهم مجموعة من الكتب التى توافق أذواقهم وسنهم، وبذلك يجرئهم على الذهاب إليها فرادى وجماعات فى أوقات فراغهم.

شهد وعلقم

قال التلميذ الفتى لأستاذه الشيخ الوقور، لقد طالعت فيما طالعت خبراً أرجو أن تسمعه وتشرحه..

فقال الأستاذ الشيخ: سل ما بدا لك فإنى بانتظارك.

فقال التلميذ: يقال إن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاءته مرة برود من اليمن ففرقها على المسلمين فكان نصيب كل فرد برداً واحداً ونصيبه كواحد منهم.. ففصله عمر قميصا وصعد المنبر يوما وعليه هذا القميص ودعا الناس إلى الجهاد فقاطعه رجل وقال: لا سمعا ولا طاعة!..

قال عمر: ولم ذلك؟! قال: لأنك استأثرت علينا، فالبرد الواحد لا يكفيك قميصا وأنت رجل طويل. فمن أين لك هذا؟. فالتفت عمر إلى ابنه وقال أجبه يا عبد الله. فقام الابن وقال: إن أبى لما أراد تفصيل قميصه لم يكفه ثوبه فناولته ثوبى فأتمه به!.. وحينئذ قال الرجل: أما الآن فالسمع والطاعة. قال الأستاذ الشيخ:

إنك تستطيع يا بنى أن تعرف من هذه القصة لماذا استقر الحكم فى تلك الحقبة من الزمن ولماذا عز الإسلام فى أيامه الأولى، ذلك لأن أمراً واحداً تستقيم به الحال، ألا وهو نزاهة من يتولى شئون الأمم وعدلهم.

إن ظلم رئيس لم يعدل أحد فى حكم، وإن عدل لم يجسر أحد على ظلم!

◉ الخيانة جنسان: خيانة الضمير، فتلك لا يشعر بها غير الله. والخيانة الظاهرة على أقسام، خيانة العين بنظر واطلاع، والأذن فى إصغاء واستماع، والقدم إذا نقلها إلى الإثم ساع، وكل عضو أعانك على الخيانة فقد خان.

◉ ليس للسان ذنب إنما الذنب لمحرك اللسان، كفارس طعن برمح فقتل غير مستحق للقتل، فالجانى الفارس، والرمح غنى عن الاعتذار.

« أبو العلاء المعرى »

# الدردور

— ٢ —

والمشروع الثانى لن أقدمه لفرد بذاته . أو دائرة بعينها ؛ فهو حب سأبذره فى النفوس وسأسقيه بماء العقول . . قد يغضب المشروع زملاء وإخواناً عزيز على غضبهم . ولكن ماالعمل وقد تعارضت المصلحة الفردية مع المصلحة الوطنية .

لا تمر عطلة حتى يقدم طلب . ولا تمر إجازة إلا وتحس تبرماً وتسمع شكايات . . ويحدثك أحد المدرسين شارحاً لك قصة يعتقد أنها محزنة . . ويتهدج صوته كمن يروى لك خبراً دامياً أو كارثة مروعة ، ويختم حديثه بقوله : تصور . لم يعطونا مدرسة نجتمع بها فى فترة الصيف لنتخذها نادياً ! .

المدرسون على حق فى طلبهم هذا ، وأولياء الأمور على حق فى منعهم وعدم إعطائهم المنتدى ، لأن المدارس كانت تتخذ مكاناً للعب الورق والطاولة وسماع الأغانى وليس مكان ذلك المدارس . زد على ذلك أن الحرم المدرسى المقدس يدنس طيلة العطلة بعادتنا الحبيبة « الحش ! » أو أكل لحم أخيك ميتاً ـ حقائق مرة . . ولا بد دون الشهد من إبر النحل . . ويشرفنى أن أشير إلى مكان الشهد . . فلنفكر فى تحويل نادى المدرسين أو أى ناد آخر مماثل له إلى ناد رياضى . . فالنادى الرياضى سيربى الأجسام الصحيحة ، والعقل السليم فى الجسم السليم ، وسيتعلم الأعضاء ألعاباً رياضية مفيدة مسلية ، وسيدخلون مباريات ليس فيها أثرة ولا أنانية بل تعاون تام وطاعة كاملة وانسجام . . ولنشاهدهم فى أوقات فراغهم ترى أيرجعون إلى « الحش » . كلا فهم يبحثون كيف لعبوا وكيف أفادهم التعاون وكيف يحسنون لعبهم فى المرة القادمة ، ومعاملتهم خارج النادى . . كلها تسامح وإخاء . . وأخلاق كريمة متزنه .. ولنتبعهم إلى أسرهم ، إنهم ولا شك قد تعبوا من اللعب فلهم نوم هادىء عميق . . هذه هى أحاديثهم وأخلاقهم وهذا هو مجتمعهم .

ولدينا الآن ناد بديع يديره شباب كفاهم فخراً أنهم رياضيون . . اسألوا أعضاء النادى الأهلى هل أقتم الدنيا عندما أنشأتم ناديكم ؛ اسألوا الحكومة هل فكرت يوماً فى منعهم . . كلا بل حاولت وستحاول مساعدتهم . لقد لعب هؤلاء الرهط مع فرق الشركة وتغلبوا باسم الكويت ، وطيرت الأنباء إلى أمريكا وانجلترا والهند فى الرسائل الشخصية . . فعلى المدرسين وطلاب سنة ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ وعلى كل هاو أو محترف أن ينضم إلى هذا النادى ، وعلى النادى أن ينظم نفسه ليكون نادياً رياضيا كبيراً له ملاعبه الخاصة ، يقيم المباريات والحفلات الثقافية والرحلات الخلوية فى البحر أو الصحراء ، وعلى التجار ، وأخص منهم الشبان أن يساعدوا هذا النادى بمكافآت ماليّة سخية فمساعدة هذا النادى وتكوينه واجب وطنى ودينى ، واجب وطنى لأن أفراده يمثلون الكويت فى لعبهم الذى أرجو أن يمتد إلى الأقطار الشقيقة ، وواجب دينى لأن النادى سيحسن الاخلاق والمعاملات فى ظرف سنة واحدة . فالدين المعاملة . . والمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف .

« ولد عريب »

# هنا الكويت

◎ تم شراء الكتب والمقررات المدرسية المصرية للعام الدراسي القادم من مصر، وجار شحنها إلى الكويت عن طريق لبنان وسوريا .

◎ تشترى المعارف مجموعة من الأدوات الرياضية من مصر وسترسل إلى الكويت للعام الدراسي المقبل .

◎ يقوم بعض الأساتذة الكويتيين بتدريس طلبة الملاحق فى مجموعات بالمدارس ويجتمع الطلبة كذلك تحت إشراف المدرسين عصراً للمطالعة والمذاكرة .

◎ ألغت وزارة المعارف المصرية البعثة التعليمية المصرية التى جرت العادة أن تذهب للاسهام فى التعليم بالكويت منذ عدة سنوات وذلك لأسباب كثيرة يطول شرحها .

◎ وافق الأزهر الشريف على انتداب عدد من مشائخه يبلغ اثنى عشر أستاذاً وقارئاً للتعليم فى المعهد الدينى بالكويت وقد فوض فضيلة الشيخ على البولاقى عميد المعهد من قبل الكويت لعمل الترتيبات اللازمة لندبهم .

◎ بدأ العمل فى إنشاء المبنى الجديد للصحة فى محلة شملان وستخصص الأجزاء السفلية للمستوصفات والعيادة الخارجية والعلوية لإدارة الصحة .

◎ ستنشر الإرسالية الأمريكية بالكويت مستشفى جديداً كبيراً للرجال ، مكوناً من دورين فى مكان المستشفى الحالى الذى سيهدم قريباً .

◎ تم فتح الشارع الجديد الذى يبدأ من السيف إلى شارع دسمان عند مدرسة الصباح ولا تزال الأعمال التكميلية قائمة فيه .

◎ بدىء فى فتح شارع من فريق سعود بالشارع الجديد يتجه إلى القبلة. وهو فى امتداد الشارع الذى فتح فى العام الماضى، ويوصل من الشارع الجديد إلى شارع الأمير قرب مسجد السوق .

◎ يجرى العمل فى شارع السيف بدفن بعض أجزاء من البحر أمام المبانى التى تحجب البحر والتى يصعب شراؤها وهدمها .

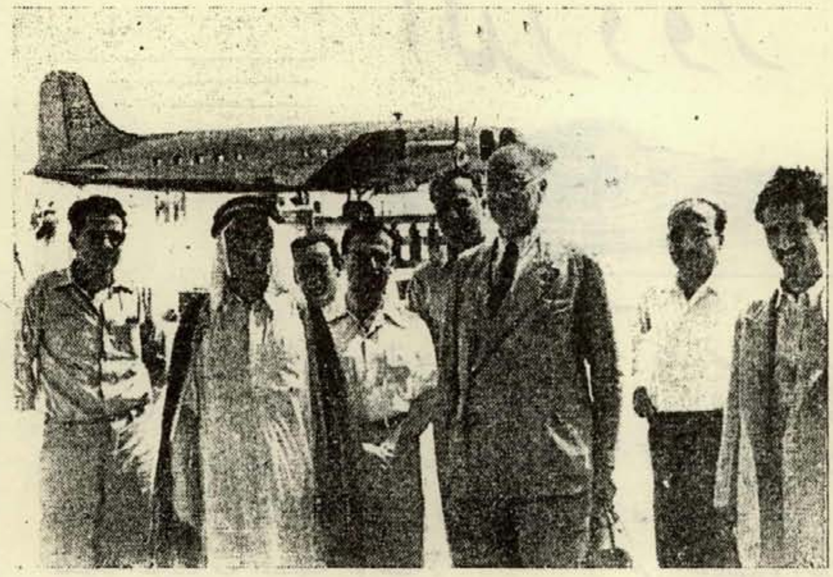

قدم حضرة الأستاذ درويش المقدادى مدير المعارف إلى الكويت فى ١٩٥٠/٧/١ فى زيارة مدتها عشرة أيام ، ثم عاد إلى سوريا وأعلن عن حاجة الكويت إلى مدرسين ومدرسات للعام الدراسى القادم . كما زار حضرته مصر لمدة أربعة أيام ، ورجع بعدها إلى سوريا لإتمام انتخاب المدرسين وسيعود فى ٢٠ الحالى مرة أخرى إلى مصر لشئون تتعلق بعمله .

وفى الصورة العليا صورة لحضرة المدير عند وصوله إلى مطار الكويت مع بعض مستقبليه من رجال التعليم الكويتيين وتحتها صورة حديثة لحضرته .

◎ عاد حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح إلى الكويت من رحلته إلى أوربا ومصر ولبنان .

◎ وصل القاهرة حضرتا الشيخ جابر الأحمد والشيخ صباح الأحمد من لبنان وأقاما بمصر أياماً وسيغادرانها إلى أوربا. وقد زارا بيت الكويت ولقيا الحفاوة البالغة .

◎ يشكو التجار الكويتيون وغيرهم من الأمر الذى تجرى عليه دائرة اللاسلكى فى عدم قبول البرقيات باللغة العربية ، حتى التى تصدر إلى البلاد العربية ، بينما تقبل البلاد العربية كمصر مثلا البرقيات العربية المرسلة إلى الكويت . وربما كان عذر دائرة اللاسلكى هو عدم وجود موظفين عرب لديها ، وإذا كان هذا عذرها حقاً فهو عذر .... !

◎ عانت الكويت الكثير من أزمة الثلج هذا الصيف . وبعد أن كان المظنون أن إلغاء الامتياز سييسر الثلج للناس ، فإذا بالمنافسة غير السليمة التى قامت بين المستوردين والمنتجين تقضى على ما كان يتمتع به الناس من قبل ، هذا وينتظر أن يستورد كثيرون الآلات اللازمة لإنتاج الثلج للموسم القادم .

◎ لا زال الازدحام على الماء على أشده ويضطر الكثيرون إلى الذهاب إلى السفن لأخذ الماء منها بدلا من الذهاب إلى البرك لشدة الزحام . وقد نتج عن ذلك متاعب جمة لكثير من طالبى الماء .

◎ تؤثر الحرب فى كوريا فى الأحوال الاقتصادية بالكويت ، ولذلك فإن الأسعار مضطربة غير ثابتة . والبضائع وبالأخص المواد الغذائية بين ارتفاع وهبوط .

◎ جاء إلى الكويت كثير من فقراء الحجاج الباكستانيين والهنود . ويمتهن كثير منهم الشحذ ، ويفترش بعضهم أرض الشارع المبيت ، فحبذا لو قامت فى الكويت رقابة على القادمين للحد من هذه المناظر المؤذية .

◎ نشرت جريدة المصرى ما يأتى :

« علمنا أن سكرتير أمير الكويت كان قد أبدى عند زيارته لرجال القصر الملكى منذ أسبوع رغبة سمو الأمير فى أن تعاون مصر على تنظيم إجراءات تحقيق القضايا فى إمارة الكويت بانتداب أحد وكلاء النيابة لتمضية مدة معينة هناك لهذا الغرض . فطلب إلى سكرتير سمو الأمير أن يخاطب حكومة بلاده فى هذا الشأن ، وتقديم هذه الرغبة منها كتابة . ليمكن عرض الأمر على وزارة العدل لتنفيذه » .

وقد علمنا أن الإجراءات لانتداب أحد وكلاء النيابة قد أوشكت الآن على الانتهاء .

◎ ونشرت جريدة الأهرام ما يأتى :

أعدت وزارة العدل بناء على طلب إمارة الكويت مذكرة لعرضها على مجلس الوزراء بإعادة انتداب فضيلة الشيخ كامل الشمسى القاضى بالمحاكم الشرعية للعمل بإمارة الكويت فى منصب رئيس القضاة هناك .

ومما يذكر أن فضيلته كان منتدباً كقاض فى إمارة الكويت لمدة سنة تنتهى فى شهر نوفمبر القادم .

## حول خبر

كنا قد نشرنا فى عدد يونية من البعثة فى باب « بتروليات » خبراً مؤداه أن الموظفين الهنود والباكستانيين قد أحيطوا علماً بأن بإمكانهم أن ينالوا الجنسية الكويتية إذا أقاموا ثلاث سنوات بالكويت .

وقد تلقينا من سعادة الشيخ عبدالله الجابر برقية تنفى هذا الخبر . وإنه ليسرنا كثيراً أن يكون أولياء الأمور لدينا فى مثل هذه اليقظة وأن يكون هذا الخبر عارياً عن الصحة . وقد كانت الإشاعات فى هذا الصدد تملأ الأذهان والناس بطبعهم يميلون إلى تصديق مثل هذه الاخبار . فلعل هذه البرقية تضع الامور فى نصابها.. وفيما يلى ننشر نصها كاملا :

« عبد العزيز حسين ـ بيت الكويت بالقاهرة »

« إن حكومة الكويت لا تمنح الجنسية الكويتيه للأجانب الذين يقيمون بالكويت لمدة ثلاث سنوات كما نشر بالبعثه . لقد تسبب هذا النشر فى رد فعل سىء . كذبوا الخبر فى عدد أغسطس من البعثه » .

( رئيس المعارف )

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

# المبانى الحديثة بالكويت

لا زالت الكويت تنحو فى مبانيها نهجاً قديماً تتحكم فى طرازه التقاليد الموروثة، فالبيوت قد صممت بحيث تحجب من فيها عن أعين الناس، سواء من يمر فى الشوارع أو من يكون فى البيوت المجاورة. ولذا ليس هناك من يبنى أكثر من طابقين، إلا إذا كان بناؤه بعيداً عن البيوت الأخرى أو على ساحل البحر، وهؤلاء أقل من القليل. والبساطة المطلقة هى العلامة المميزة لتصميم المساكن؛ حوش واسع يرتع فيه الأطفال وتتخذ منه النساء متنفساً لما هن فيه من حجر. وحجرات واسعة حوالى هذا الحوش يراعى البانون فى تشييدها مقاساً معيناً موروثاً من حيث الطول والعرض والعلو ونوع السقف وتستعمل الحجرات السفلى للشتاء والعليا للصيف هذا إذا كان فى البيت حجرات علوية. ولا يخلو بيت من بئر وقلما يخلو من بركة لتخزين ماء الشرب.

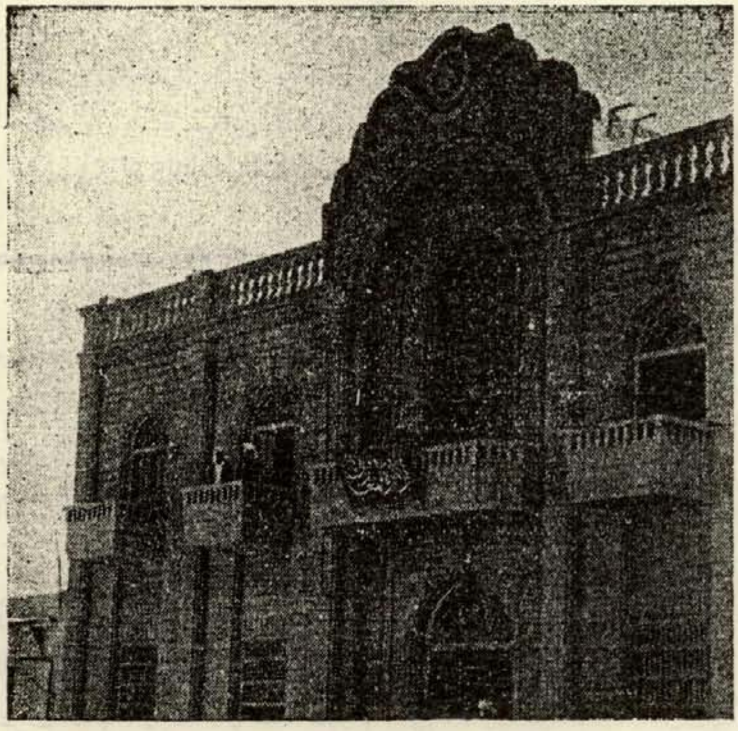

واجهة دائرة المعارف

وكانت البيوت وغيرها تبنى بالحجارة والطين. حتى إذا ما عرف الأسمنت أخذ الناس يبنون بيوتهم به. وكان دخول الأسمنت بين مواد البناء نقطة تطور فى إنشاء المبانى بالكويت، حيث اعتنى الناس بمظاهر مساكنهم، وأدخلوا عليها تحسينات كثيرة عديدة. وبدأوا يتحررون من القيود القديمة فى هندسة المنزل، وإن كانت التقاليد لا زالت متحكمة فيه إلى مدى بعيد.

والسائر اليوم فى طرقات الكويت الهامة وفى أسواقها وفى ميدان الصفاة الكبير يلاحظ بوضوح بوادر انقلاب فى مبانيها يتضح من استعمال

جانب من مدرسة المثنى للبنين

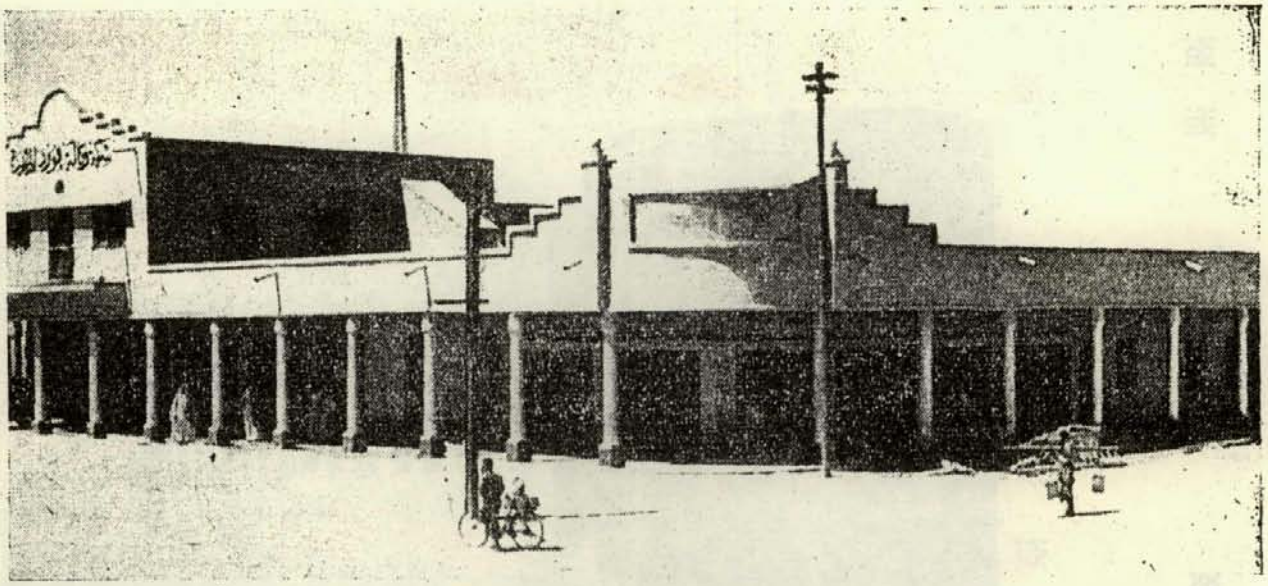


نموذج من المحلات التجارية الكبيرة فى الكويت ( وكالة فورد )

الأسمنت المسلح فى البناء ومن بناء البيوت ذات الدورين التى تشبه العمارات ذات الشقق. ومن استعمال العقود « واللواوين » فى مبانى الأسواق .

على أننا نلحظ أن تطور المساكن بالكويت بطىء بالنسبة لتطور نواحى الحياة الأخرى، وبالأخص تطور العقلية الكويتية ، ولذلك فاننا نعتقد أن كثيراً من أبناء البلاد سيضيقون بهذه البيوت وسيعمل بعضهم على السكنى خارج المدينة حتى يتخلص من هذه القيود

ولعل أظهر تطور فى البناء حدث فى مبانى الدوائر الحكومية على اختلافها فقد أنشئت على طراز عصرى حديث ، يسهل العمل ، ويظهر الدوائر بالمظهر اللائق ، وتليها الدوائر والمحلات التجارية

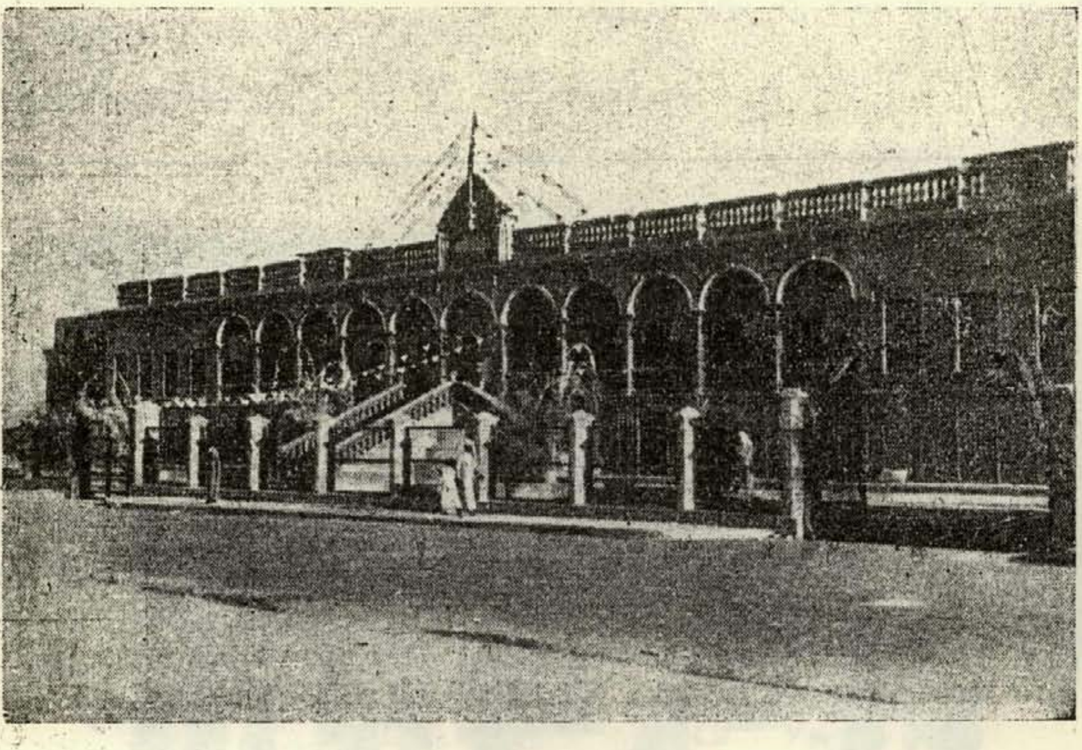

المستشفى الأميرى

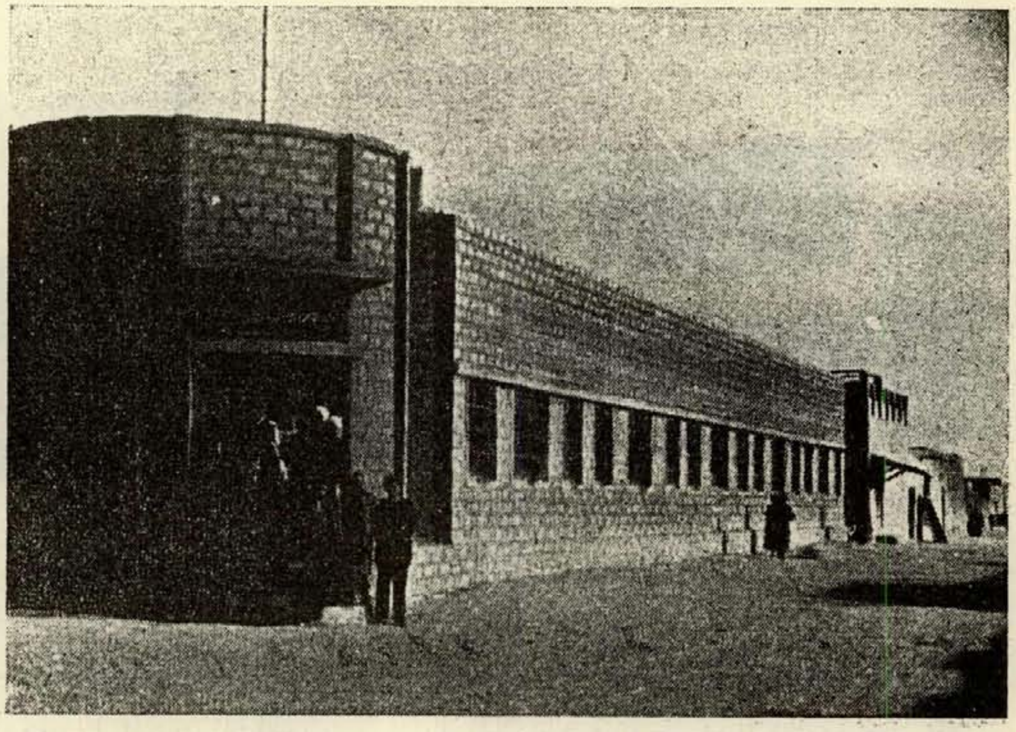

منظر عام لجانب من مدرسة المرقاب للبنين .

التي اعتنى ببنائها وتنسيقها وتزيين واجهاتها .

ويلفت نظرك من بين مباني الكويت مباني المدارس التي أصبحت لايخلومنها حي مهما صغر . ومدارس الكويت وإن كانت لاتزال على نمط أول مدرسة أنشئت فيها فانها ذات مظهر جميل أنيق . وينتظر أن يتغير شكلها حسب ما تستدعيه حالة العمل في المستقبل .

إن بلداً في مثل بلدنا الكويت لابد أن تقوم فيه هيئة ـ وهي البلدية في كل مكان ـ لكي تشرف على نظام المباني وتنسيقها وتوحيدواختيارطرازها الصالح، وتكون أداة إرشاد للبانين حتى لايخبط الناس في تشييدهم خبط عشواء .

مدرسة الفحيحيل الريفيـــة ، أول مبنى على الطراز الحديث في القرية

# الـكويت من الجو

↑ منظر عام لميدان الصفاة وما يجاوره من الجو

منظر عام لميناء الكويت وما يجاوره من الجو ←

# التقويم العـــــالمى

تقدمت جميع العلوم والمخترعات فى عصرنا الحاضر تقدماسريعا، وتقاصت فيه الكرة الأرضية بتقدم المواصلات حتى غدت كأنها قطر واحد ، فكان لزاما والحالة هذه أن يتفاهم سكان المعمورة تفاهما تاما فى شتى نواحى التقدم الاجتماعى والعلمى لضمان الرفاهية العامة والتكتل الجماعى، ومن بعض المشكلات فى حضارتنا الراهنة هذه مشكلة التقويم إذ هو المقياس الذى نقيس به الحوادث ونحدد به الوقائع العامة التى تتصل مباشرة بأعمالنا اليومية وتتغلغل فيها جملة وتفصيلا ، ولقد مرت على التقويم أزمان درج فيها من شكله البدائى عندما عرف الإنسان الزراعة واستنتج الفصول الملائمة للزرع والحصاد وخيل إليه أن العمليات الطبيعية تسيطر عليها قوى غير منظورة ، فنظم لها الطقوس الدينية والاحتفالات الشعبية فى مواعيد دورية رتبها على سير الشمس والقمر والنجوم حتى وصل التقويم فى عصرنا الحاضر إلى شكله الحالى. ولم تعد التقاويم القمرية وحدها غير صالحة لهذا العصر كالتاريخ العربى مثلا بل إن التقاويم الشمسية نفسها كلها لاتخلو من عيوب لا يتغاضى عنها ، وإن اختلفت هذه العيوب كماً وكيفاً ، ولئن كان التقويم الإفرنجى الغربى المستعمل اليوم والذى يؤرخ به غالبية أقطار الأرض يكاد يكون أدق التقاويم الشمسية وأسهلها استعمالا ، إلا أن له عيوباً لاتبرر استمرار استعماله بشكله الحالى ، فبديهى أن المناسبات التذكارية والاعتبارات الاجتماعية والدينية ضرورية لكل مجتمع منظم ، وهذه مرتبطة بأيام الأسبوع السبعة الذى اتفقت عليه الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلامية ، وإن اختلفت فى اليوم المقدس أو عطلة الأسبوع . ولما كانت أيام السنة تبلغ نحو ٣٦٥ يوماً فلا يمكن تقسيمها إلى أسابيع تامة بدون كسر، ولذا فرأس السنة أو رأس الشهر يقعان فى يوم مغاير لليوم الذى وقعا أو يقعان فيه من السنة الماضية أو السنة اللاحقة، وهذا أيضا شأن كل عيد دينى أو وطنى يقع خلال السنة ، وهناك خلل آخر أكثر تعقيداً وأدعى للاصلاح ، وهو أن أيام الشهور تختلف ما بين ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ يوماً . ونحن لانستطيع أن نعرف عدد أيام العطل فى شهر ما إلا إذا رجعنا إلى تقويم مطبوع أمامنا ، كما إن هذه التقاويم تختلف من سنة لأخرى . ولا شك أن معرفة هذه الامور تهم المدارس ورجال الأعمال والبنوك، وكل فرد من الأفراد . ومن الممكن مثلا فى كل ذلك الخلل بإجراء تحوير بسيط فى التقويم الحالى بحيث يصبح كل تاريخ أثناء السنة واقعا فى نفس اليوم من الأسبوع ، وفى نفس الشهر مهما اختلفت السنون .

ولتحقيق هذه الفكرة اقترح مشروعان :

أحدهما :

تقويم الثلاثة عشر شهراً ، وهذا المشروع يقضى بأن يكون عدد أيام كل شهر ٢٨ يوما وعلى هذا الأساس تتكون السنة من ٥٢ أسبوعا تبدأ دائما بيوم أحد وتنتهى بيوم

التقويم العالمى المقترح

| الشهور | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة | السبت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ٠ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| جنورى ـ كانون ٢ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
| أبريل ـ نيسان | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
| جولاى ـ تموز | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ |
| أكتوبر ـ تشرين ١ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | — | — | — | — |
| | — | — | — | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| فبرورى ـ شباط | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| مى ـ إيار | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| أوكست ـ آب | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| نوفبر ـ تشرين ٢ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | — | — |
| | — | — | — | — | — | ١ | ٢ |
| مارس ـ آذار | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| جون ـ حزيران | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| سبتمبر ـ أيلول | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| ديسمبر ـ كانون ١ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ |

# سمعتهم يقولون . . .

◎ سمعت فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية السابق يقول: إن على البلاد العربية أن تعمل على تخريج مالايقل عن عشرة آلاف متخصص سنوياً لكى يعملوا على تسليح البلاد علمياً ومادياً. وإن من واجب البلاد العربية أن ترسل المدرسين وغيرهم إلى البلاد العربية الأخرى التى تحتاج اليهم فإن المدرس المصرى مثلا عندما يذهب للتعليم فى الكويت فكأنما هو ذاهب إلى حى من أحياء مصر ليؤدى واجبه ...

◎ وسمعت أحد كبار الساسة العراقيين، وهو فى شرفة فندق الكونتننتال يتصفح مجلة « البعثة » ، وقد لفت نظره إنتاج شركة بترول الكويت الضخم، سمعته يقول : قبل حوالى خمسين عاما وقف نائب فى مجلس العموم البريطانى يسأل رئيس الوزراء إذ ذاك عن سبب تدخل حكومة جلالة الملك فى شئون إحدى إمارات الجزيرة العربية المسماة بالكويت ، مع العلم أن تلك البقاع من الجزيرة العربيـــة ليست ذات أهمية للامبراطورية ؟... فأجاب الوزير : إن هـذا السؤال لايمكن الإجابة عليه إلا بعـد خمسين عاما ... .

وأردف الكبير العراقى يقول : أظن أن فى هذا الانتاج من البترول بعض الجواب على ذاك السؤال .

◎ وسمعت مهندساً عربياً زار الكويت ودرس بعض شئونها يقول : إن أكبر أخطاء الكويت فى نهضتها العمرانية ، أنها لا تعتمد على رسم أو تخطيط يمثل ما يجب أن تكون عليه الكويت فى المستقبل ، فالشوارع التى تفتح والأحياء الجديدة التى تعمر والمبانى التى تنشأ ، كلها لاتقوم على أساس ، بل هى ارتجالية لا تعتمد على تخطيط دائم للكويت المرجوة . ولذا فان الكويت ستنفق الكثير من المال على القليل من العمران ، وستضطر فى المستقبل إلى تغيير كثير مما تجهد نفسها الآن فى إقامته ، وإن كل مدينة يرجى لها التقدم والنظام يجب أن يعد لها الإخصائيون رسماً لما يرجون أن تكون عليه فى مستقبل أيامها فيوفرون بذلك الكثير من المال، ويضمنون للمدينة للازدهار.

( ع٠ )

---

سبت إضافى باعتباره اليوم الخامس والستين بعد الثلاثمائة وقد سحب هذا الاقتراح رغم محسناته إذ يتضمن خللا واحداً لايمكن تفاديه وهو أن الرقم ١٣ فردى لايمكن تقسيمه إلى أنصاف أو أرباع متساوية .

وثانيهما :

التقويم العالمى المقترح الذى تقدمت به حكومة شيلى وقد حبذته ١٤ دولة هى :

(١) البرازيل (٢) شيلى (٣) بيرو (٤) أرجواى (٥) المكسيك (٦) بناما (٧) استونيا (٨) اليونان (٩) المجر (١٠) النرويج (١١) أسبانيا (١٢) تركيا (١٣) أفغانستان (١٤) الصين ، وفى هذا التقويم يمكن تلافى الصعوبة فى تقويم الثلاثة عشر شهراً مع الاحتفاظ بمميزاته فتقسم السنة إلى ٤ أرباع يتألف كل ربع من ٣ شهور بمجموع أيامها ٩١ يوما أى ١٣ أسبوعا وبذلك يقع أى تاريخ من الشهر خلال السنة فى عين اليوم من أيام الأسبوع فى السنين الأخرى ويعتبر الشهر الأول فى كل ربع ٣١ يوما والثانى والثالث كل منها ٣٠ يوما ويضاف سبت آخر فى نهاية السنة البسيطة ، أما فى الكبيسة فيضاف سبت آخر فى نهاية السنة يسمى يوم السنة ويعتبر عطلة . هذا فى السنة البسيطة أما فى الكبيسة فيضاف سبت آخر فى منتصف السنة ويعتبر عطلة ايضا ، وخلاصة القول إن أهم الأسباب التى يرجع إليها الخلل فى تقويمنا الحالى قائمة على محاولتنا استعمال ثلاث طرق فى آن واحد أولها الأسبوع التقليدى بأيامه السبعة وثانيها سنة شمسية طولها ٣٦٥ يوما وثالثها شهر قمرى طوله نحو ٣٠ يوما وليس هناك أى اتفاق ما بين كل من هذه المقاييس الثلاثة

الكويت — صالح العجيرى

# حول اختيار المرأة لزوجها

## رد على رد

« هذه إحدى الرسائل التي لم أرد عليها ، ولكن رئيس التحرير طلب مني نشرها نزولا على رغبة مرسلها وكنت أود لحضرة كاتب الرسالة لو كان وقعها بإمضائه الصريح ، فعسى أن يستدرك ذلك في رسائله المقبلة ، حتى يكون هناك سبيل لنشرها والتعليق عليها »

يقول صاحب الرسالة :

« إنني لست كاتباً بليغاً ولكن مقالاتك عن اختيار المرأة لزوجها حدتني إلى أن أكتب هذه السطور متحدياً مقالك الجرىء . . إنك ولاشك لم تعرف بيئتنا ، ولا درست تقاليدنا ولم يكن في ذمتك فتاة لترعاها ، بل كتبت مقالاتك لتبين أنك من الكتاب الاجتماعيين الذين يشار إليهم بالبنان ! !

أشرت في مقالاتك بأنه يجب على المرأة أن تختار زوجها ، فأقول لك : كيف يتيسر للمرأة الكويتية أن تختار زوجها وهي لا تراه ولم تدرس طبائعه ، ولم تعرف عاداته وأخلاقه ؟ فلو فرضنا جدلا أن المرأة الكويتية خرجت عن طاعة أهلها واختارت زوجها فإنها ولاشك ستختار رجلا يبذر النقود ويعتني بهندامه ويلبس الملابس البراقة ويعتني بشعره ، ويتجمل كالمرأة . هذا هو الرجل الذي تختاره المرأة !

أو أنك تلمح تلميحاً من جانب خفي إلى وجوب سفور المرأة . ولتختلط بالرجال وتعاشرهم وتذهب معهم إلى المقاهي والحانات وفي الأسواق وعند ذلك تعرف رجلها المنشود ! ؟

هذا هو ما أردته أنت ، ولابد أن يكون هذا قصدك وإلا فكيف يتسنى للمرأة الكويتية أن تختار زوجها ؟ ؟ إنك بمقالاتك ومنطقك ستهدم ركناً طالما شيدناه ، وعمرناه ، فندع نساءنا سافرات يختلطن مع الأجانب والطبقات السافلة المنحطة ، ويكون ما يكون ، وتذهب هيبة الإسلام وتعاليمه ، نطؤها بأرجلنا ، وتكون أخلاق نسائنا على شفا حفرة من الهاوية السحيقة !

يالك من كاتب اجتماعي ! إن نفسك خدعتك بمنطقك وفلسفتك فأردت أن تطوح بنا في هذا التيار الجارف ، الذي غرتك نفسك به ، وهل تضمن بقاء نسائنا على ماهن عليه من الأخلاق ؟ لابد وأن تتبدل الحال ، وإنك ترى نساء الخارج اللاتي جرفتهن المدنيـة ، وليست أحاديثهن ومجتمعاتهن ومقالاتهن في الصحف وغيرها ، إلا عن الحب وما شاكله من أحاديث انحطاط الأخـــلاق والمستوى الاجتماعي .

كأني بك تدافع عن نفسك فتقول إنني لم أقصد هذا بل أقصد أن ترى المرأة وجه زوجها ولها الحق في أن تختار زوجها ! فأقول لك إن ولي أمر البنت لايهمه جمال زوجها بل مستوى أخلاقه وسلوكه .

وافرض أنه لم يعجبها وتزوجت بآخر جميل يقضي ليله في الحانات ويتجرع المسكرات ، ويأتي آخر الليل متسكعاً في الطرقات ، ماذا تكون حياة هذه الزوجة ؟ ؟ ستكون بلاشك جحيماً لا يطاق . .

هذا هو اختيار المرأة ، لأنها لاتعرف نفسية زوجها وهذا ما أردته أنت أيها الكاتب !

إننا نريد منك أن تحث أولي أمر الفتـــاة على أن يزوجوها برجل طيب النفس ، يحسن العيش معها ويسعدها لأنها أمانة في عنق ذويها ، وأنه يجب أن تعيش في أمن وطمأنينة ، هذا ماأردناه منك .

تدبروا منطقكم ، ولايغرنكم زخرف مقالاتكم فاننا نبحث عن الجـــوهر لا عن صدف الموضوع ، فاعرف مقالاتك جيداً قبل كتابتها . . اتعظوا يا أولي الألباب ، ولاتغرنكم المدنية الهوجاء » .

* * *

هذه هى الرسالة وأعتقد أن صاحبها قد كتبها وهو تحت حمى الخيال والعاطفة وأعتقد أيضاً أنه لم يقرأ القصة التى سبقت المقال الذى حداه إلى التحدى بدون أن يفهمه وإلا لما خدع نفسه، أو لما خدعته نفسه وهو يتكلم عن بيئتنا ويشك فى فهمى إياها وفهمى لتقاليدنا وعاداتنا مع أنه يصور لنا البيئة الكويتية تصويراً فيه كثير من المبالغة والتشويه، ولست أدرى ما الذى جعله يحشر السفور فى اعتراضه مع أن المقال الذى كتبته لا يشير، لا من طرف خفى كما يقول، ولا من طرف صريح، إلى السفور ولعله أراد أن يبتدىء بمقدمة، ولو كانت من نسج خياله لأن المهم عنده أن ينتهى إلى نتائج ترضى نزمته، وغاب عنه أن النتائج دائماً تبنى على المقدمات.

يقول الحديث الشريف «من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة» والشك الذى يساور نفسك ويجعلك تدعى بأن الفتاة الكويتية لا يهمها فى زوجها سوى جمال مظهره لا جمال مخبره، إن كان لهذا الإدعاء نصيب من الصحة، فمرده إلى سوء التربية، وحينما ترغم إبنتك على الزواج من شخص بالذات لا تحسن إليها لأنه زواج تم بالإكراه. وأنت إما أن تسعى لزواج ابنتك وأنت تعلم علم اليقين أنها لا تزال طفلة فى تفكيرها وفى تصرفاتها، وهذا إجرام فى حقها بل خطيئة لا تغتفره لك إذا زوجتها؛ وإما أنك تسعى لزواجها وأنت تفهم تمام الفهم أنها وصلت إلى حد من النضوج والاتزان والإدراك يجعلها أهلا لأن تكون زوجة صالحة، وهذا يحتم عليك أن تعطيها الحرية فى اختيار زوجها، فإن كان ثمة شقاء أو ثمة سعادة من هذا الزواج فهو من صنع يدها وتكون قد أبرأت ذمتك وأرحت ضميرك.

أنظر إلى الخطوة الأولى التى تسبق زواج الرجل عندنا فهذا الزواج مع ما فيه من شذوذ نرى الزوج يحرص على أن يخبر «الخطابة» بجميع الخصائص التى يجب أن تتوفر فى زوجته، ومرد هذا الحرص من جانب الرجل هو مزيج من العاطفة والمزاج والخاطر وقليل من التفكير السليم، وما دمنا نحن الرجال نمنح نفوسنا الحرية فى اختيار أزواجنا فمن الحق والعدالة الاجتماعية أن نمنحها للمرأة.

والمرأة أرهف حساً وأرق شعوراً وأصدق عاطفة وأعمق تفكيراً من الرجل فى اختيار زوجها لأنها تعرف أن الرجل بامكانه أن يتزوج مثنى وثلاث ورباع، ولكنها لا يتاح لها ذلك.

ولست أفهم كيف يستطيع أولو أمر الفتاة أن يزوجوها برجل طيب النفس يحسن العيش معها ويسعدها، اللهم إلا إذا كان منطقك قد هداك إلى أن إحساسات الآباء كاحساسات أبنائهم، وشعورهم نفس الشعور.

ولنفرض أن زواج فتاة ما تم على الصورة التى ترسمها فما هى النتيجة الحتمية لزواج تم بالإكراه، واقتران ذلك الإكراه بكبرياء الرجل الذى يملك كل شىء، وغرور المرأة التى لا تملك شيئاً، إن النتيجة هى أن تشقى الزوجة حيث يسعد الزوج؛ فتضطر إلى كبت آلامها حرصاً على كرامتها وكرامة التقاليد التى تثقلها، ويولد ذلك الكبت عندها إنفعالات نفسية عنيفة، وقد أثبت الإخصائيون أن الجنين يتأثر بعواطف أمه وانفعالاتها، وإذا شاء القضاء المحتوم أن يخرج ذلك الجنين إلى الوجود طفلا فإن هذا الطفل سيتلقى أول رسالة فى الحياة على يد أب وأم استحكمت بينهما أسباب الانشقاق والخلاف، ولو أردت أن أحصى لك النتائج المادية والأدبية والاجتماعية التى تترتب على زواج كهذا لما اتسع لها صدرك.

إن واجب الآباء يفرض عليهم أن يقفوا من أبنائهم موقف الناصح المرشد. لا موقف المتعنت الظالم، وأن يفهموا تماماً أن قلب الرجل قد يتسع لأكثر من امرأة وأن قلب المرأة قد يتسع لأكثر من رجل ولكنهما لا يتسعان أبداً لدخيل.

**يوسف الشايجى**

عند ما تكون الساعة ١٢ ظهراً بمصر، تكون فى أمريكا الساعة الخامسة صباحا، وفى شيلى والأرجنتين السادسة صباحاً، وفى البرازيل السابعة صباحاً، وتكون الساعة الحادية عشر قبل الظهر فى بلجيكا والدانمرك وأسبانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وبولندا والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وألبانيا والنمسا والفاتيكان ويوغوسلافيا. وتكون الساعة الواحدة بعد الظهر فى العراق. والثانية فى إيران والمملكة السعودية. والثالثة فى أفغانستان. والسادسة مساء بالصين. وتكون الساعة الثانية عشر كما هى هنا فى كل من اليونان وبلغاريا وأثيوبيا وسوريا ولبنان وشرق الأردن ورومانيا وتركيا واتحاد جنوب أفريقيا ومنطقة موسكو بروسيا.

# الفن الاسلامي

إن الديانة الاسلامية هي الدعامة الأصلية في تكوين المدنية العربية . ومظاهرها المختلفة التي من بينها المنشآت المعمارية والزخارف والرسوم . ويقسم الباحثون الفن الاسلامي إلى أربعة أساليب أو مدارس .

١ ـ مصر والشام ٢ ـ العجم والهند ٣ ـ تركيا ٤ ـ شمال أفريقيا وأسبانيا . ويرجع أختلاف طرز الفن الإسلامي إلى تباين المحليات .

ترى هل تنبأ المسلمون الأوائل بماحازته زخارفهم ومبانيهم من الجلال والجمال ، وهل دار بخلدهم عندما غزوا غزواتهم الأولى أن سلطان الأمة العربية سيمتد من الصين شرقا إلى المحيط الأطلنطي غرباً ، قبل انقضاء قرن واحد من هجرة الرسول العظيم ؟..

زخرفة فارسية إسلامية

إن بين هذه المدارس صلة قوية وشبه عظيم بالرغم من التباين السطحي ، الذي يتراءى للناظر لأول وهلة إذ لكل مدرسة من المدارس علامات خاصة ، تميزها عما عداها . ويرجع الاختلاف في الزخارف الاسلامية إلى اختلاف البيئة والمؤثرات الطبيعية والجغرافية والحوادث التاريخية والسياسية ، ويرجع كذلك إلى اختلاف التقاليد الموروثة في هذه الأمم . أما الصلة القوية التي تربطها فهي الديانة الإسلامية ذات العقائد والنظم الخاصة ، والتي كثيراً ماتحد من نشاط الزخارف والرسوم التي لاتتفق والدين الجديد ..

استعمل المسلمون في أوائل عهدهم الطرز الرومانية والبيزنطية ، من زخارف ومبان، ولكن المطالب الجديدة ألحت في طلب منشآت جديدة تختلف عن سابقتها باختلاف منهاج الحياة

الزخارف العربية في أي مدرسة من هذه المدارس الأربع لا تخرج على التقاليد الاسلامية ، وما نهى عنه الدين الاسلامي ولم يحاول فنانو الاسلام أن يكونوا وحدات زخرفية ماسة بالأخلاق أو الفضائل ، وإنما نهجوا نهجاً بريئاً ، فكونوا زخارفهم من الطيور والفروع والأوراق والزهور والجبال ، وخلافه .

وجعلوها على هيئة وحدات تكرارية منسجمة الألوان بديعة التنسيق .

والزخارف العربية من الفروع والأوراق جعلوها على هيئة حلزون ملتف حول نفسه يتفرع منه أوراق صورت بشكل بسيط جذاب تتخلله بعض الزهور.

وكذلك نجد بعض الأحيان طيوراً جميلة تزيد زخارفهم بهجة وجمالا . وفي قصور بني الأحمر نجد مناظر الصيد والحروب . وقصر الحمراء في أسبانيا لا يزال آية من آيات الفن الاسلامي العربي ، ومنهلا من مناهل الفن . وكذلك جامع ابن طولون بمصر فانه حافل بأنواع الزخارف العربية .

زخرفة عربية اسلامية

ولقد شاع في المباني العربية الزخارف الجصية البارزة التي تترك بدون ألوان بل يكتفي بظلالها الساقطة لتبرز تقاطيعها ، وتبين جمالها كما استخدم العرب الوحدات المفرغة في أدواتهم ،

من شبابيك وأبواب وكراسى وطاولات وخلافه، وكانت دقيقة الصنع تدل على صبر الفنان العربي ودقته. وبعض الأمم الاسلامية آثرت أن لا يكون بزخارفها أثر لكائن حى. وهذا يرجع إلى تحفظها وميل فنانيها إلى اتباع نهج جديد.

وأهم مافى الزخرف العربى والاسلامى هو أن العرب حاولوا أن يوزعوا الزخرفة فى عامة السطح المطلوب زخرفته مراعين فى ذلك الدقة والانسجام، ووضع ألوان تتفق وروح الزخرف. ولم يستعمل العرب اللون البنفسجي فى زخارفهم، وكثيراً ما كانوا يستخدمون الذهب والبرنز والأزرق الفيروزى السماوى ( أولا ترامارين البحرى ) والمساجد الاسلامية فى شتى بقاع العالم حافلة بهذه الآيات الخالدات.

زخرفة عربية إسلامية

وكذلك استعمل العرب الكتابة العربية فى زخارفهم وجلها من القرآن الكريم ولونوها بالذهب. ولم يفتهم ما للبرنز من جاذبية فوضعوا منه صفائح زخرفية على أبوابهم ومنافذ الهواء عندهم.

ومن الملاحظ أن ألوان الزخارف العربية الاسلامية أهدأ من الاسلامية الفارسية والهندية لميل الفرس والهنود إلى الألوان الصارخة القوية وانحياز العرب إلى الهدوء فى تلوين زخارفهم وهذا ماجعلها محببة إلى النظر والنفس مريحة للأعصاب.

**معجب الدوسرى**

# يضايقنى

ــ أن تحل الأعمال الهامة وتعالج المشكلات الكبيرة ارتجالا.

ــ أن تتدخل العاطفة فى إقرار الحق.

ــ أن يكون للكفاءة نصاب مادى.

ــ أن ينفس بعض الناس عن شعورهم بالخيبة بشتم الناجحين.

## وتضايقنى

ــ ارستقراطية الطبيب مع المرضى.

ــ الصداقة الظاهرية بين شخصين غير متجانسين.

ــ غطرسة موظف الحكومة الذى يأكل رزقه من خدمة الشعب.

ــ الدعوى الكاذبة من شخص لا يعرف قدر نفسه.

## ويضايقنى

ــ ارتفاع إيجارات البيوت حتى أصبح الإنسان يشتغل ليسكن أكثر مما يشتغل ليأكل.

ــ ازدياد عدد المقاهى وازدحامها فى كل وقت بالرواد.

ــ منظر الكراسى الكبيرة العالية فى المقاهى التى لم تتطور منذ الأزل.

ــ منظر ساحلنا الجميل الذى لم نعرف كيف نستفيد منه.

## وتضايقنى

ــ الخادمة التى لا يرضيها إلا أن تقتسم مع الأسرة وجبتها.

ــ الزائرة التى تزور الأسرة فى الصباح الباكر، وقبل أن يستيقظ الزوج من نومه.

ــ كلاب دائرة اللاسلكى المفترسة ! . . .

ــ الأرصفة التى ليس لها هندسة ولا مقياس فى الشارع الجديد.

ع . ع .

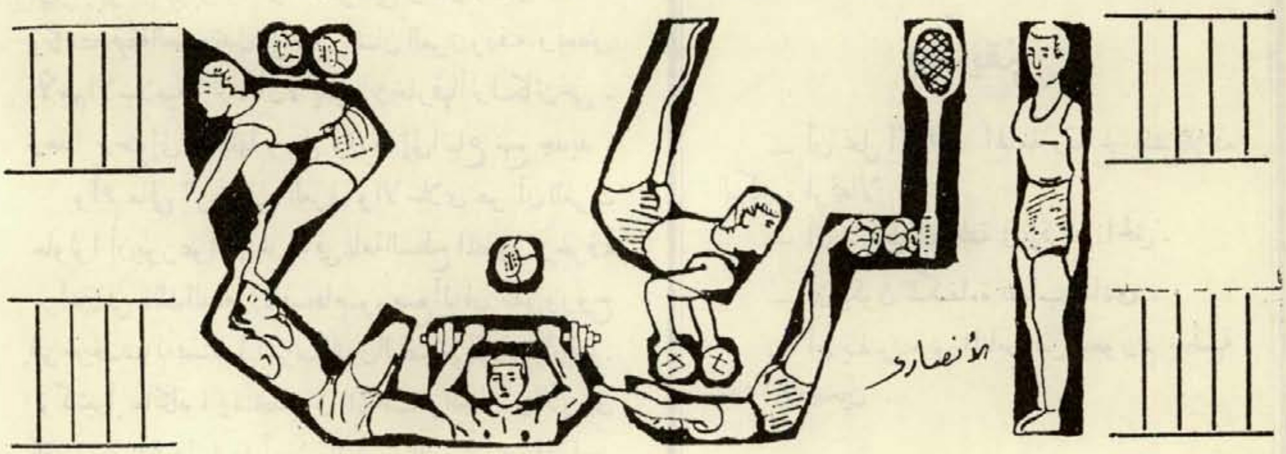

# بعثة الكويت بمصر والنادى الأهلى بالكويت

يتتبع أعضاء البعثة الكويتية بمصر بتفهم وإمعان، الحركة الرياضية بالكويت سواء تلك التى تقوم بين جدران المدارس أو تلك التى تنشط خارجها، ومنذ قام بعض الشباب المتوثب بإنشاء النادى الرياضى الأهلى ازداد الأمل وقوى فى نفوسنا لما لحظناه من عصامية هؤلاء الشباب، ومن رغبتهم الحقيقية فى النهضة بالرياضة البدنية بالكويت، ومثل هذا الشباب المتحفز يستحق كل تقدير مادى وأدبى من الدوائر المسئولة، وقد عبرنا مرات كثيرة على صفحات هذه المجلة التى أنشأها الشباب الكويتى لخدمة الشباب الكويتى، عن أملنا فى أن نرى هذا النادى الناشىء وقد أصبح هيئة رياضية معترفاً بها رسمياً، تمد بجميع الوسائل الحيوية لكى تنهض بهذه الناحية الهامة من حياتنا، وتتعاون بذلك مع الهيئات الرياضية التى تنشئها المدارس ويشرف عليها رجال المعارف.

وقد حفزت الرغبة القوية فى تشجيع النادى الأهلى عملياً، فريقاً من أعضاء البعثة الكويتية إلى تقديم هدية مناسبة إليه، فجمعوا لهذا الغرض حوالى أربعة وعشرين جنيها مصرياً، سيشترون بها أدوات رياضية تقدم إلى الفريق رمزاً للتعاون الصحيح بين هيئات الشعباب الكويتى الناهض.

وفى غير هذا المكان من «البعثة» نشرنا نتيجة المسابقة الأدبية التى أجرتها البعثة فى موضوع «رفع مستوى العامل الكويتى»، وقد فاز بالجائزة الأولى الزميل يعقوب الحمد، فتبرع بها للنادى الأهلى، فإذا أضيف هذا المبلغ وقدره عشرة جنيهات مصرية إلى المبلغ السابق وهو حوالى أربعة وعشرين جنيها كان المجموع أربعة وثلاثين جنيهاً ستشترى بها أدوات رياضية ترسل للنادى. مع رجائنا قبولها عربوناً للإعجاب والمودة والتعاون.

لم أكن ألعب مع الأولاد الآخرين مطلقاً كما أنى كنت أكره الألعاب الرياضية والجباز كل الكره، وكنت غبياً فأعمانى ذلك عن فهم فائدتها، وقد ندمت على ذلك فيما بعد ولكن فات الوقت.

وكنت ضعيفاً مريضاً دائم التألم من صحتى أثناء صغرى وكنت عرضة لهزء زملائى التلاميذ وقد كان مجرد نظرهم إلى يثير ضحكهم.

وقد نشأ ذلك بحق نتيجة انتقام الألعاب الرياضية والجباز منى لاحتقارى لها.

«غاندى»

# ألعـــــاب المضرب

من الألعاب الشائعة فى العالم ألعاب المضرب ، وهى على اختلاف أنواعها وتعدد أغراضها تتفق فى فكرتها الأساسية ، فالفكرة فى مبدأ نشأتها عبارة عن عصا أو مضرب ، بصرف النظر عن الشكل والحجـــم ، يتلقى به اللاعب الكرة أو مايشابهها ، وبتطور الزمن تقدمت هذه الألعاب وأنشئت لها الملاعب الخاصة ، ووضعت لهـــا القوانين حتى أصبحت بالشكل الذى نراه حالياً .

وألعاب المضرب ، كما ذكرت ، متعددة ومختلفة ولا يمكن حصرها ، ولـكن نكتفى منهـــا ببعض الألعاب المعروفة كالتنس ، وتنس المضرب الخشبى ، وتنس الطاولة والاسكواش راكت .

وسنحاول فى هذه العجالة أن نأخذ فكرة موجزة عن كل لعبة من هذه الألعاب .

## التنس

لعبة فردية ذات شهرة عالميـــة كبيرة تجمع بين اللذة والفائدة فهى بلاشك لعبة الملوك والعظماء .

وهى عبارة عن ملعب مستطيل طوله ٧٨ قدماً وعرضه ٢٧ قدماً فى الملعب الفردى ، أما فى الملعب الزوجى فيكون الطول كما هو ، غير أن العرض يزيد ٩ أقدام أى أربعة ونصف من كل جهة ، فيصبح العرض ٣٦ بدلا من ٢٧ ويقسم من وســطه بالعرض إلى قسمين بشبكة معلقة بحبل أو سلك يربط طرفاه بعمودين ارتفاع كل منهما ١٠٦ سم ويكـون ارتفاع الشبكة من عند الوسط ثلاثة أقدام ، ويحـدد الملعب بخطوط بيضاء ويسمى الخطان الجانبيان من الملعب بالحدين الجانبيين ، والخطان الآخران بحدى القاعدة ، ويقسم من الوسط إلى مربعين على كل جانب ويسمى كل مربع من هذين المربعين بحرم الإرسال .

وتحتاج لعبة التنس إلى سور عال من السلك يحيط بجميع الجوانب لصد الكرات العالية بدلا من ضياعها .

### طريقة اللعب

يقف اللاعبان فى جهتين متضادتين من الشبكة ، لاعب واحد فى كل جانب ، يقف اللاعب المرســـل بقدميه الاثنتين على الأرض خلف القاعدة ثم يقذف الكرة فى الهواء بيده فى أى اتجاه ثم يضربها بمضربه على أن تتجاوز

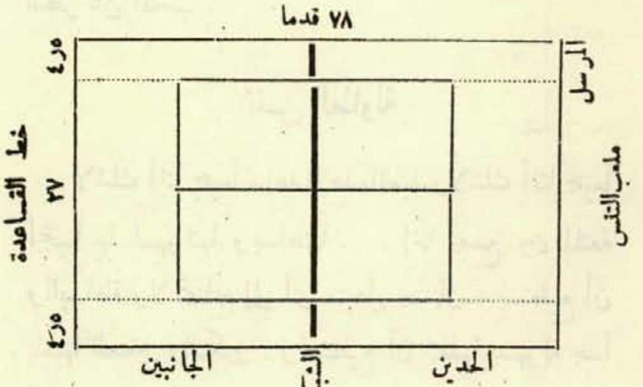


الشبكة من غير أن تلمسها ، وتنزل فى المربع المضاد ، ثم يبتدىء اللاعب الآخر الذى يقف فى أى مكان مناسب فى إرجاع الكرة إلى خصمه ، وهكذا يستمر اللعب بينهما حتى يخطىء أحد اللاعبين . وللمرسل الحق فى القيام بمحاولتين أثناء قيامه بالإرسال إذا أخطأ فى إحداهما

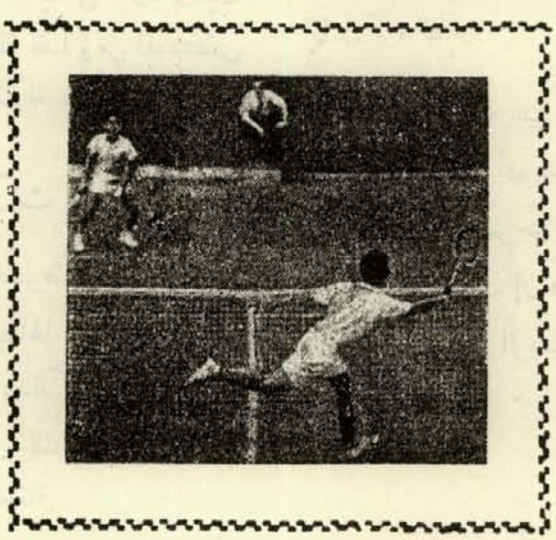

### طريقة العد : عنـــد ما

ينال اللاعب أول نقطة فى الدور فان العد له يكون (١٥) وفى النقطة الثانية (٣٠) والثالثة (٤٠) وفى الرابعة ينتهى الشوط ، واللعب عبارة عن ثلاث مجموعات واللاعب الذى ينال ستة أشواط من زميله يربح مجموعة .

وكما يمكن اللعب فردياً كذلك يمكن اللعب زوجياً ، وفى هذا الأخير يكون أسرع بكثير من اللعب الفردى لذلك يحتاج إلى مهارة أكبر .

## تنس المضرب الخشبى

هذه اللعبة هى نفسها لعبة التنس ولا تختلف عنها فى شىء ، فطريقة اللعب واحدة . وتعتبر هذه اللعبة كالسلم للوصول إلى لعبة التنس وتختلف عن التنس فى صغر الملعب مما ييسر لعبها فى أى مكان صالح ويستعمل بدلا من مضرب التنس المعروف مضرب خشبى ، ولهـــذه اللعبة عشاق كثيرون ، وكثيراً ما تزاول هذه اللعبة فى الصيف على الساحل بمجرد ضرب الكرة وصدها بين اثنين بصرف النظر عن الملعب .

## تنس الطاولة

لاشك أننا جميعاً شاهدنا هذه اللعبة ولاشك أننا جميعاً أعجبنا بها لسهولتها وبساطتها . . . إنها تجمع بين المتعة والبساطة ولا تحتاج إلى أى مؤهل جسمانى ، يستطيع أن يلعبها الصغير والكبير ، وتستطيع أن تتعلمها بسهولة جداً فى وقت قصير وكل ما تحتاجه هذه اللعبة هى طاولة وشبكة وكرة ومضربان ، فتكاليفها بسيطة جداً ومن الممكن مزاولتها فى المنزل إذا تيسرت الطاولة .

## اسكواش ركت

سمعنا عن هذه اللعبة الكثير خصوصاً فى هذه السنوات الأخيرة حيث اشتد التنافس بين أبطالها ، وكلنا يعرف أن بطل هذه اللعبة مصرى هو محمود عبد الكريم الذى لم يترك لأبطال العالم فرصة واحدة للفوز ، لذلك استحق أن يسمى بطل العالم ، هواة ومحترفين ، باستحقاق .

الملعب :

الأبعاد ٢١ × ٣٢ قدماً والأرض من الأسمنت أو الخشب ويكون الملعب كله عبارة عن غرفة محاطة بأربع جدران

اللعب :

يشترك فى اللعب اثنان يتبادل كل منهما ضرب الكرة ( الكرة من المطاط الأسود أكبر حجماً من كرة تنس الطاولة . والمضرب كما فى التنس غير أن الحجم أصغر ) فى اتجاه واحد هو الحائط الأمامى بشرط أن تمسه فى بقعة أعلى من اللوحة وأوطى من الحد العلوى للحائط ويستمر اللعب ويتبادل اللاعبان رد الكرة رداً صحيحاً ويصح أن تنعكس الكرة من الجانبين والحائط الخلفى قبل وصولها للحائط الأمامى .

بدء اللعب :

ترمى الكرة كما فى التنس من المرسل ثم تضرب لتصل إلى الحائط الأمامى مباشرة على أن ترتد منه إلى نصف الملعب الذى لا يكون به المرسل ، ويتبادل الاثنان اللعب حتى يخطىء أحدهما ، ونلاحظ أن هذه اللعبة تحتاج إلى حاسة إدراك الكرة وإلى الخفة والرشاقة والسرعة فى اللعب ، كما إنها تعتمد على الحيلة والمكر ، وعلى العموم فهى من الألعاب الممتعة والمشوقة ، ويفوز اللاعب فى المباراة إذا حصل على ثلاث أشواط من خمسة ، ويفوز بالشوط من يصل فى نقطه إلى ٩ والإرسال يكون بالتغيير كما فى كرة الطائرة .

هذه لمحة خاطفة عن بعض ألعاب المضرب المعروفة ، ويلاحظ القارىء أن هذه الألعاب تحتاج إلى صفحات لو أسهب الكاتب فى شرحها ولكن اكتفينا بهذا القدر لضيق المجال . وكما ذكرت إن هناك غير هذه الألعاب عدة ألعاب أخرى نذكر منها الريشة الطائرة والكريكت والبسبول وكرة القاعدة .

عيسى الحمد

# في بيت الكويت

الطلبة الذين أتموا دراستهم بمصر هذا العام

| الإسم | المعهد أو المدرسة التي تخرج منها | الشهادة التي حصل عليها |
|---|---|---|
| عيسى أحمد الحمد | معهد التربية الابتدائي | دبلوم معهد التربية البدنية الابتدائي |
| عبد الله عبد الفتاح | الصناعات الميكانيكية | دبلوم الصناعات الميكانيكية قسم سيارات |
| محمد عبد الحميد خلف | » | » » » » » » |
| عبد الباقي عبدالله النوري | » | » » » » الخراطة |
| معجب الدوسري | الصناعات الزخرفية | » » الزخرفية » الزخرفة |

الطلبة الذين نالوا الشهادة التوجيهية

| الإسم | المعهد أو المدرسة التي تخرج منها | الشهادة التي حصل عليها |
|---|---|---|
| إبراهيم عبد العزيز الملا | السعيدية الثانوية | إتمام الدراسة الثانوية ( القسم الخاص ) |
| عبد الرحمن الخال | الابراهيمية » | » » » ( » » ) |
| نوري عبد السلام شعيب | » » | » » » ( » » ) |
| إبراهيم الشطي | رقي المعارف » | » » » ( » » ) |
| عبد الرزاق اليوسف | الدواوين » | » » » ( » » ) |

الطلبة المنقولون بالثانوي والجامعة

| الإسم | إسم المدرسة | السنة الدراسية التي انتقل إليها |
|---|---|---|
| أحمد السيد عبدالرحمن | الجيزة الثانوية | نقل إلى السنة الثانية الثانوي |
| بدر يوسف نصر الله | » » | » » » الرابعة » |
| عبد الكريم سلطان | » » | » » » » » |
| حمد يوسف عيسى | » » | » » » » » |
| حمد أحمد البحر | التجارة المتوسطة | » » » » » |
| محمد قاسم مطوع | السعيدية الثانوية | » » » الخامسة التوجيهية |
| خالد خلف التيلجي | خليل آغا » | » » » » » |
| زاحم عبد العزيز الزاحم | التجارة المتوسطة | » » » الثالثة |
| عبد الرحمن العوضي | الصناعات الميكانيكية | » » » الخامسة |
| خالد علي خرافي | كلية التجارة | » » » الثالثة |
| عبد الوهاب محمد | » » | » » » الثانية |
| عبدالوهاب حسين عيسى | » الهندسة | » » » » » |
| علي زكريا الأنصاري | » الآداب | » » » الثالثة |
| سليمان خالد مطوع | » الحقوق | » » » الثانية |
| جاسم عبد العزيز القطامي | » البوليس الملكية | » » » » » |

### سفر مدير البعثة

يغادر الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بعثات الكويت بمصر، القطر المصري إلى الكويت عن طريق لبنان في أواخر هذا الشهر ثم يغادر الكويت في أوائل شهر سبتمبر إلى انجلترا حيث يدرس أساليب التربية الحديثة في جامعة لندن لمدة عام واحد موفداً من قبل معارف الكويت

يقوم الأستاذ عيسى أحمد الحمد بشئون بعثات الكويت بمصر مؤقتاً بعد سفر الأستاذ عبد العزيز حسين، إلى حين وصول من سيعينه مجلس المعارف مديراً للبعثة .

لا يزال فريق من طلبة البعثة يقضون ما تبقى من الصيف في مصيفهم برأس البر كما هي العادة كل عام حيث يقيم البيت عشة هناك ، ويقضي الطلبة أوقاتاً سعيدة بين الرياضة والسباحة والاستجمام .

# أنواع البيوعات التجارية البحرية

إن الكويت البلد الذى لا يتمثل بها مهن كثيرة واضحة مركزة، لتتمثل بها مهنة التجارة تمثيلا واضحا ظاهرا و لتتدفق فى بعض أسواقها حماسة و نشاط فى المضاربة والبيع والشراء ولو أن ( البورصة ) لا يمكن أن تتأسس إلا فى بلد ينتج بعض المواد الغذائية أو المواد الأولية على نطاق واسع أو فى بلد تكثر فيه الشركات المساهمة والمصانع المختلفة فتنشأ حركة بيع وشراء أوراقها المالية (الأسهم والسندات) على كمية كبيرة لأمكننا أن نسمى بعض المناطق من بعض الأسواق التجارية عندنا بورصات مصغرة ، تجرى وتسير على العرف والعادة بدون قانون ينظمها، أو لجان تديرها. وجميع المشتغلين بالتجارة عندنا يعرفون بعض هذه المصطلحات للبيوع البحرية ، إلا أن القليل منهم من يعرف بالدقة معناها الكامل والشروط الواجب توافرها فى هذه البيوع لتعطى الصفقة التجارية ما يجب أن تكون عليه من دقة ووضوح . .

## (١) البيع بسفينة معينة أو بسفينة ستعين فيما بعد:

قد يحدد البائع مدة لوصول البضائع ، فاذا لم تصل فى تلك المدة يعتبر البيع لاغياً ، وقد يحاول البائع أن يبيع البضائع عند وصولها وارتفاع ثمنها إلى مشتر آخر ويدعى أن السفينة لم تصل أو قد يحاول أن يسلم المشترى بضائع من عنده عند انخفاض الثمن ويدعى أن السفينة وصلت ، ولذلك يجب تعيين اسم السفينة التى ستشحن عليها البضائع أما إذا حصل البيع بسفينة ستعين فيما بعد فانه يتفق أن تعين مدة لتعيين اسم السفينة وإذا مرت المدة ولم يعين اسم السفينة فيترتب على ذلك تأكيد البيع من ناحية البائع ويكون قابلا للفسخ إذا رغب المشترى بالفسخ . ويلتزم البائع فى الحالتين السابقتين بشحن البضاعة والتأمين عليها. وهلاك البضاعة أثناء النقل على حساب البائع .

## (٢) البيع : C.I.F. ( سيف )

إن هذه الحروف يراد بها بالانجليزية
Cost Insurance Fr eight

أى أنه يدخل ضمن البضائع المبيعة بهذا العقد أجرة نقلها ومصاريف شحنها والتأمين عليها، فى هذه الحالة يجب على البائع أن يشحن البضاعة فى المدة المتفق عليها وأن يؤمن عليها لحساب المشترى وأن يرسل إلى المشترى عند استلامه الثمن جميع المستندات الدالة على هذه الشحنة . وأما المشترى فان البضائع تسافر على حسابه ولهذا يستطيع أن يتصرف بها أثناء السفر كأن يبيعها . وخطر هلاك البضائع المشحونة ( سيف ) يقع على المشترى ويعفى البائع من مسئوليته عند شحن البضائع على ظهر السفينة وإذا هلكت أو تأخرت لأى سبب فان البائع لا يسأل، إذا شحنها فى الموعد المحدد .

الوفاء بالثمن : يلتزم المشترى بدفع الثمن ويشمل الثمن قيمة البضائع وأجرة الشحن وثمن التأمين الذى عقده البائع لحساب المشترى ( أما مصاريف التفريغ ورسم الدخول للبضائع فعلى المشترى ) ولكى يقبض البائع الثمن حالا فانه يسحب كمبيالة على المشترى ويرسلها مع سند الحمولة والمستندات الباقية إلى المشترى ، ويلتزم بقبول الكمبيالة بمجرد تقديمها اليه حتى يستطيع البائع خصمها واستلام ثمنها. ويلاحظ أن المشترى يعتبر قد استلم البضاعة من وقت استلامه سند الحمولة لأنه يستطيع التصرف بالبضائع بواسطة بيعها بسند الحمولة .

## (٣) البيع : F.O.B. أو Free On Board

ويراد بهذا البيع أن تكون البضائع ملكا للمشترى بمجرد تسليمها إلى السفينة ويترتب على ذلك حقوق وواجبات كما يلى :

ا ـ يلتزم البائع بما يلى : ١ يتحمل مصاريف وضع البضائع على ظهر السفينة ٢ عليه تسليم مستند الحمولة إذا كان العقد يتطلب ذلك ٣ يتحمل الهلاك والتلف لغاية تسليم البضائع على ظهر السفينة . ويجب أن يبادر البائع باخبار المشترى عن شحن البضائع حالا حتى يتمكن أن يؤمن عليها حالا .

ب - ويلتزم المشترى بما يلى :

١ - يتحمل أخطار الطريق ابتداء من وضع البضائع على ظهر السفينة .

٢ - يتحمل دفع أجرة الشحن وثمن التأمين خلافا للثمن .

٣ - يتحمل كل هلاك أو نقل للبضائع والمصاريف التى تنشأ عن ذلك .

(٤) البيع : F.A.P أو

**Free at Port**

ويريد المتعاقدون من هذا الشرط أن يكون محل تسليم البضائع ميناء الوصول فلا تنقل الملكية للمشترى حتى تصل البضاعة لمحله فيبقى البائع مالكا للبضائع لحين تفريغها فى ميناء الوصول ، وعليه يتحمل البائع خطر هلاكها أثناء الطريق .

البيع : F.A.S. أو

Free Alongside ship

فيقال مثلا : F.A.S. London

أى أن البائع متعهد بوضع البضائع تحت تصرف المشترى على ميناء لندن وهنا ينتهى التزامه. وأكثر هذا الشرط فى البيوع البحرية التى كانت تعقد بين المصانع والمتاجر فى الحرب العالمية الثانية .

(٦) البيع : F.S.W أو

Franco Sur Wagon

يقصد من هذه العبارة إذا كتبها المتعاقدان فى صك اتفاقهما أن البائع يتحمل مصاريف النقل إلى مركبة السكة الحديد والشحن، وزيادة على ذلك فان هذا الشرط يلزم بصفة عامة المشترى بالتزام الموافقة على البضائع فى ميناء الاسكندرية مثلا فاذا شحنت البضائع بحرا بعد ذلك فيفترض أن البضائع قد قبلت بصفة نهائية .

(مختصرة من كتاب « شرح القانون البحرى » للأستاذ محمد كامل ملش)

# الثــكلى

وقفت تندب الفقيد الراحل — تحت ستر الدجى بدمع سائل
وقفت تشتكى الأسى وعليها — خلق مزقته أيدى الغوائل
كفكفت ثوبها وبين يديها — صبية ينحبون حول الثاكل
يتضاغون من عراء وجوع — فتمنيهم بما ليس حاصل
فى زقاق من الأزقة مهجور — تنادى : أين الكريم الحلاحل
أنا أم ثكلى وحولى يتامى — ما لهم غير أمهم من كافل
أيها الموت قل بربك من أبقيت — لى فى الحياة بعد العائل ،
يا إلهى رحماك من لعيالى — بعد زوجى ومن لجسمى الناحل
أنهكتنى الأحزان يارب حتى — تركتنى رهن الشقاء الغائل
آه ما أتعس الحياة وأقسى — نوب الدهر والخطوب النوازل

وبذاك الطريق مر جواد — ذو وفاء من الكرام ، الأفاضل
سمع الصوت فى الزقاق فأصغى — أذنيه لها بقلب ذاهل
ودنا حولها وقال اطمئنى — يفرج الله روعك المتواصل
فاشتكت ما أصابها من خطوب — الدهر وانهل دمعها المتراسل
فبكى رحمة لها ثم واسى — طفلتيها وطفلها المتخاذل
ومشى وهى خلفه تحت جنح — الليل حتى أووا رحيب المنازل
فحنت زوجه عليهم بلطف — وبإدخالها السرور الشامل
هكذا تفعل الكرام وما يفعل — هذا إلا كريم الشمائل
أيها القوم عطفكم بالضعيفات — اللواتى وردن شر المناهل
رفعة تحسد الكرام عليها — هى أقصى الوفا وأسمى الفضائل
فارحموهن ترحموا ، فلعمرى — موضع الرحمة الأيامى الأرامل

عبد الله السنان

◎ قال الكاتب الفكاهى الساخر مارك توين مرة لأحد أصدقائه :

— لا شىء أسهل من الامتناع عن التدخين ، فقد فعلت ذلك أنا نفسى آلاف المرات ! ...

# كيف ننهض بالطبقة العاملة فى الكويت

## نتيجة المسابقه الأدبيه

أعلنا فى العددين السابقين عن مسابقة أدبية موضوعها :

« كيف ننهض بالطبقة العاملة فى الكويت؟.. »

وقد جاءتنا مقالات كثيرة لهذه المسابقة الحيوية ، بحثت هذا الموضوع من جميع جوانبه .

وكان المحكمون هم الأساتذة : عبد المنعم المليجى المدرس بمعهد التربية. وأحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف . وعبد العزيز حسين مدير بعثات الكويت .

وقد كان أول الفائزين هو السيد يعقوب الحمد فاستحق بذلك الجائزة الأولى ، إلا أنه تفضل مشكوراً بالتبرع بقيمتها للنادى الأهلى الرياضى بالكويت .

وكان الفائز الثانى هو السيد يوسف السيد هاشم وسترسل لحضرته الجائزة التى فاز بها فى أقرب زمن .

وكان الفائز الثالث هو السيد داود مساعد الصالح ، وقد تبرع حضرته بجائزته للمساهمة فى إقامة مسابقة أدبية أخرى تحت إشراف البعثة .

---

وإن « البعثة » لتنتهز هذه الفرصة لتشكر جميع من ساهموا فى هذه المسابقة ، وتهنىء الفائزين بفوزهم وترجو للذين لم يحالفهم الحظ هذه المرة مزيداً من التوفيق فى المرات المقبلة .

ويسرنا أن ننشر فى هذه الصفحات الآتية المقالات الفائزة .

### المقال الفائز بالجائزة الأولى :

إن الكتابة عن موضوع العمال فى الكويت من أشق وأصعب الموضوعات ، وإن المقترحات التى تعرض فى هذا الصدد ، سوف لايقدرلها النجاح التام، أوحتى النجاح الجزئى ، إذا لم تكن هناك تشريعات منظمة ، مرتبة ، تبين مركز العامل وصفته وعلاقته بصاحب العمل، ونوع العقد الذى يربطهما ، وما هى حقوق والتزامات كل منهما نحو الآخر ..

وفى الكويت الآن ، أغلب العقود التى تنشأ يأخذ العرف والعادة السبق الأول فى توجيهها .

والكلام عن العمال فى الكويت يدعونا إلى تقسيمهم إلى فئات وأنواع ، هى :

١ ـ طبقة عمال شركتى البترول فى الكويت وتوابعهما.

٢ ـ طبقة العمال الذين يقومون بالأعمال الإنشائية والبنائية والعمرانية المختلفة ، وتحت هذا النوع من العمال نستطيع أن ننظم طبقة العمال الذين تستأجرهم الدوائر الحكومية المختلفة للقيام بأعمالها الانشائية والاصلاحية ، سواء منها المؤقتة أو الدائمة .

٣ ـ طبقة العمال البحريين « البحارة » والكلام على هذه الطبقة يدعونا إلى الكلام عن :

أ ـ بحارة السفن الشراعية الكبيرة، المستعملة للملاحة الخارجية .

ب ـ بحارة السفن الشراعية المتوسطة والصغيرة ، المستعملة للغوص على اللؤلؤ بالخليج .

حـ ـ بحارة السفن الشراعية المتوسطة، المستعملة لعمليات النقل

د ـ بحارة السفن الصغيرة المستعملة لصيد الأسماك .

وقبل أن نتكلم عن أى طبقة من هذه الطبقات السالف ذكرها يجب أن نتكلم عن أشياء ضرورية ، أساسية ، عامة ، يجب القيام بها أولا ، متى ما أردنا أن نرفع شأن العامل والعمل فى الكويت ، وأن نجعل من طبقة العمال طبقة تتمتع بمستوى من المعيشة ، لا أقول مرتفعاً بل أطالب مبدئياً بأن يكون محترما ...

وهذه الأشياء الضرورية هى : ـ

١ ـ إنشاء نقابات مختلفة ، منوعة، حسب المهن المختلفة كل نقابة تقوم على أساس خدمة ومنفعة العامل ، يوجهها أفراد غايتهم خدمة العمال والسهر على مصالحهم، لا استغلالهم وتنظم هذه النقابات بحيث، تجبر كل عامل على أن ينضم إلى نقابته ويشترك بها ، وفى أحوال خاصة يجب أن يمنع اشتغال العامل بدون موافقة نقابته ، وكذلك فى هذه الأحوال لا يستطيع صاحب العمل أن يوظف عاملا ، إلا بعد أن يتقدم بطلب بذلك إلى النقابة المختصة ، فتستطيع النقابة أن تتحكم بالعمل لمصلحة أعضائها ، وتستطيع أن تدخر لهـــا رأس مال من رسوم اشتراكات العمال ومن رسوم اشتراكات العمال ومن مساعدات الحكومة للصرف على العمال فى أوقات البطالة وفى أوقات تعطلهم عن العمل بسبب العجز ، أو الكبر ، أو التوقف الوقتى عن العمل .

٢ ـ إنشاء إدارة خاصة فى حكومة الكويت تسمى ( إدارة العمل والعمال ) هدفها البحث عن جميع الوسائل النافعة لرفع مستوى العمال ، وبحث مشاكلهم المتصلة مع نقاباتهم وأصحاب العمل ، وأول عمل يجب أن تقوم به هذه الإدارة هى أن تسجل جميع العمال الوطنيين والأجانب، وتدرس حالة كل عامل أجنبى على انفراد، وتأمر بعدم تجديد إقامة العامل الأجنبى الذى ليس له عمل أو له عمل يستطيع الوطنى القيام به ، ومنح جميع العمال شهادات بها صورة العامل وبعض المعلومات المتعلقة به ، وعدم السماح لأى نقابة عمالية بقبول انضمام العامل غير المتحصل على هذه الشهادة لها ، وعدم السماح كذلك لأى شركة أو هيئة أو فرد باستخدام العامل الذى لا يحمل هذه الشهادة ويعتبر المخالف لذلك معرضاً للجزاء .

٣ ـ بما أن العامل الكويتى ، بطبقاته المختلفة ، يكون نسبة كبيرة من مجموع الشعب وبما أن الحكومة تحرص على خدمة ومصلحة الشعب ، فلذلك يجب أن تحاول الحكومة، مطالبة وإقناع الشركات الأجنبية ، بأن يكون الكويتى هو المفضل على الأجنبى بالعمل ، وأن تكون ، هناك نسبة مئوية معلومة ( ٨٠ ./. مثلا ) من نسبة العمال والموظفين من المواطنين الكويتيين .

٤ ـ تحديد ساعات العمل للعمال ، وإعطائهم إجازات أسبوعية أوسنوية معلومة بأجر كامل ، ومعالجتهم عن الأمراض الناتجة من أخطار المهن ، وتعويضهم تعويضاً محترما فى حالة الوفاة، والعجز الكلى الدائم، والعجز الكلى الموقت ، والعجز الجزئى الدائم ، والعجز الجزئى الموقت.

٥ ـ تنظيم أعمال التحكيم فى المنازعات التى تقوم بين العمال وأصحاب العمل .

٦ ـ إن جميع بلدان العالم تحدد سنا معيناً للابتداء به للعمل ، فلذا أرى أن يمنع الأطفال الذين تقل سنهم عن ١٢ سنة مثلا عن الاشتغال بأى عمل ، وأن يمنع من كان سنه بين ١٢ إلى ١٦ سنه عن الاشتغال بالأعمال الانشائية والملاحية الخطرة ، وبذلك يزاد عدد أفراد الطبقة التى لا تزيد سنها عن ١٢ سنة، وتكون المدارس هدفهم بدلا من محلات العمل وسفن الملاحة، فنضرب بذلك هدفين بحجر .

٧ ـ إن ارتفاع مستوى العامل الثقافى والفنى يجعله أصلح لأداء واجبه وتفهم عمله ، ومن ثم فى الحصول على مهنة محترمة بأجور عالية، فلذلك أرى أن البلاد بأشد الحاجة إلى معهد صناعى واحد فى الحال ، وثم إلى معاهد صناعية منوعة ، وإلى مدارس ليلية أو موسمية غايتها محو الأمية بين العمال وتتركز فى المحلات التى يتجمهر بها العمال بكثرة ومن أنسب المحلات التى يمكن الابتداء بهـا بالحال إنشاء مدرسة أولية فى ( الأحمدى ) حيث يتجمهر العمال بكثرة. وقد كانت بالبلاد صناعة ، رائجة ، مربحة ، تكسب منها مئات العائلات وتعتبر أول وأكبر صناعة بالبلاد وهى صناعة السفن الخشبية الكبيرة والصغيرة ولكنها مع الأسف باضمحلال وانقراض، فحبذا لو مدت الحكومة لها

يد المساعدة وساعدت وسهلت أمر بيع وتصريف السفن بالبلاد المجاورة الأخرى، فتنعش هذه الصناعة وتكسب البلاد دمنها خيراً عميماً .

وان ، بعد أن تكلمنا فى هذه المقدمة عن جميع طبقات العمال يجدر بنا أن نتكلم باختصار عن كل طبقة من طبقات العمال .

## ١ — عمال شركتى البترول :

إن العمال الذين يشتغلون مع شركتى البترول هم العمال الذين تطبق عليهم بعض القوانين المعينة ، فى شأن تعيينهم وعملهم وماهياتهم وفصلهم إلخ . . إلا أننا نطلب من الحكومة التدخل للاتفاق مع الشركتين . على إيجاد شروط أكثر وأجزل وأعم فائدة لهذه الطبقة وإذا ما ارتفعت أجور هذه الطبقة وأنصف عمالها ، فإن وظائف العمال فى شركتى البترول ستكون من الوظائف الممتازة التى ينظر إليها غالبية العمال نظرة احترام وتقدير وعند ذلك سيزداد الطلب على التوظف بهاتين الشركتين وثم سيرتفع كذلك دخل العمال فى المهن الأخرى، ويرتفع مستواهم لارتباط طبقات العمال بعضها ببعض ولتأثر الطلب المشترك على العرض من قبل مجموع العمال . . .

## ٢ — الطبقة الثانية :

وعدد العمال بهذه الطبقة عدد محترم وأجورها لابأس بها إلا أنها عديمة التنظيم ،ولكن خدماتها لاتنكر فى الميدان العمرانى والمحلى والصناعى الأولى فتحتاج إلى المزيد من العناية والملاحظة من قبل المسئولين .

## ٣ — الطبقة الثالثة :

وأهم فروعها عمال السفن الشراعية التجارية الكبيرة، الذين يؤدون للبلاد خدمات نافعة كثيرة ، والذين يكفيهم فخراً أنهم ساعدوا البلاد وأنعشوها اقتصادياً فى الفترة القصيرة الماضية وخاصة فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها من السنين القصيرة ، فهذه الطبقة كثيراً ما كابدت الأهوال والعناء والشقاء فى عرض البحر وكثيراً ما كان قاع اليم مثوى لأفرادها وسفنهم ، وكثيراً ما مكثوا بالبحر أياماً بزوارقهم الصغيرة ، الناقصة المؤونة ، فيفقد البعض منهم حياته وتنقذ السفن المارة البعض ويصل الباقى إلى ساحل البحر منهوك القوى بين الحياة والموت .

فالملاحة البحرية الطويلة عندنا ناقصة الاستعداد ضعيفة العناية ، فلا آلات لاسلكى تستغيث بها السفن فى وقت الخطر فتساعدها السفن المجاورة أو الموانى القريبة وليست هناك وسائل إنقاذ تستطيع أن تؤدى واجبها على الوجه الأكمل . من ذلك نجد أن الكويت قد دفعت ثمناً غالياً للرفاه الاقتصادى والمالى المؤقت الذى صادفته قبل فترة الحرب الأخيرة وخلالها وبعدها، فضحت بدماء بحارتها الأبطال الزكية . قرباناً فى هذا المذبح .

فبما أن صاحب السفينة ليس مسئولا عن تعويض البحارة الذين يفقدون أرواحهم فى قاع البحار ، كما تقول بذلك القوانين البحرية ، وبما أنه ليست لدينا قوانين تجبر صاحب السفينة بأن يؤمن على حياة ربابنتها ومساعديه وبحارتها بأقساط تكون مشتركة من الجميع ، وبما أنه ليست لدينا شركات لهذا النوع من التأمين بالبلاد، لذلك فإن أسلم طريقة هى أن تتشكل جمعية أو هيئة يتكون مجلس إدارتها من عدة أفراد ينتخب نصفهم من بين أصحاب السفن والنصف الآخر تعينه نقابة العمال البحريين، وإذا لم تتكون هذه النقابة ، فيمكن أن يجتمع الربابنة « النواخذة »ومساعدوهم وبحارتهم وينتخبون من سيمثلهم بهذه الهيئة ويكون لها إدارة مستقلة لها مدير معين ، بمرتب، وموظفوها، ويكون لمدير « دائرة العمل والعمال » الحكومية الرئاسة لهذه الهيئة أو المجلس بحكم منصبه الحكومى ، وغرض هذه الدائرة هو تعويض عائلات من يفقد حياته بالسفن البحرية التجارية وتعويض من يصاب بإصابات تؤدى به إلى أى نوع من أنواع العجز ، سواء أكان كلياً أو جزئياً ، دائماً أو مؤقتاً ، فتعين فئات مختلفة ثابتة محددة لكل نوع من أنواع الخطر الذى يتعرض له المشتغل بالملاحة . والآن كيف أو مم يتكون رأس مال هذه الهيئة ؟

بما أننا نعلم أن السفن البحرية التجارية عندنا توزع أرباحها مناصفة بين أصحابها وملاحيها ، بعد أن تخصم جميع المصاريف المتعلقة بإكمال أو إنجاح الرحلة ومنها مصاريف الأطعمة والأغذية إلخ .. فالمبلغ الناتج بعد خصم هذه الأرقام ، هو الربح الصافى . فلو أخذنا من جملة هذا الربح الصافى ٥ ./. من كل سفينة لا ستطعنا فى كل موسم أن نجمع مبلغاً محترماً من جميع السفن التجارية البحرية ،

ويلاحظ أن مبلغ ٥ ٪ قد اشترك بدفعه صاحب السفينة والملاحون ، ولذلك أوجبنا إدخال مندوبين منتخبين من أصحاب السفن ومن الملاحين فى إدارة هيئة البحارة السابق ذكرها . وهذا المبلغ يوظف أو يشغل خلال العام بأشياء تحت ضمانات معتبرة ، أو يشترى به أسهم وسندات بعض الشركات ذات المركز المالى المتين ، وخلال الصيف ، حيث ينتهى موسم الملاحة ، تبحث مشاكل الملاحين كل على حدة ويعوض من يستحق التعويض على حسب قوانين هذه الهيئة . وهذا لا يمنع الحكومة أن تساهم بمنحات مالية لهذه الهيئة مازال لها الإشراف الأعلى على إدارتها . . .

وقبل أن أنهى كلمتى ، أكرر ماقلته فى أولها ، من أنه إذا لم تكن لنا تشريعات منظمة تبين مركز العامل من صاحب العمل وتحفظ حقوق وتبين واجبات كل منهما نحو الآخر فإن المقترحات السالفة الذكر سوف لا تساعد فى المساهمة على رفع مركز العامل الكويتى . ولكن قد يساعد على رفع مركز العامل الاقتصادى ومستوى حياته رغبة العامل الأكيدة فى رفع قدرته الإنتاجية ، ومساهمة صاحب العمل برفع مستوى حياة العامل الاقتصادية فنى إنعاش العامل مساعدة لإنعاش رب العمل ، وثم اقتصاديات البلاد بصفة عامة . . . ؟

يعقوب الحمد

---

## المقال الفائز بالجائزة الثانية :

النهوض بالطبقة العاملة وغيره من المشروعات الحيوية الهامة على اختلاف أنواعها لا يمكن أن تتم وتأتى أكلها مادامت الكويت - كما لاتزال - مدينة مفتوحة للأجانب يدخلونها بسلام من كل باب . إذ أن هؤلاء الأجانب بسيلهم المتدفق العرم كارثة عظيمة شاملة تئن تحت وطأتها وتقاسى جميع الطبقات ولاسيما الطبقة التى نحن بصدد بحث حالتها وهى الطبقة العاملة . فهذا السيل من المهاجرين الأجانب يريدون بيوتاً يسكنونها وأعمالا يعيشون منها والطبقة العاملة الوطنية هى كذلك فى حاجة إلى بيوت تسكنها وأعمال ترتزق منها مما يؤدى إلى قيام المنافسة والمزاحمة بين هؤلاء وأولئك فترتفع - تبعاً لذلك - الأسعار من جهة وتنخفض أجور العمال من جهة أخرى تبعاً لزيادة عامل العرض وتقلص عامل الطلب ، فتسوء بالتالى أحوال المعيشة العامة وتضطرب ، وتصلى الطبقة العاملة بنارها . لذلك فان أول خطوة عملية يجب اتخاذها للنهوض بالطبقة العاملة هو قفل باب المزاحمة الأجنبية وحماية العامل الوطنى منها . وتلى هذه الوسيله الفعالة للنهوض بالطبقة العاملة الوسائل التالية : —

١ - توفير أماكن السكنى للعمال : -

وأحسن الوسائل فى هذا الشأن هو أن تقوم الحكومة ببناء عدد كبير من البيوت الصحية البسيطة الحديثة على حسابها وتسكن العمال فيها بصورة دائمة على أن يسددوا قيمة هذه البيوت على أقساط بسيطة كل شهر . وهكذا تصبح هذه البيوت بعد مدة ملكا للعمال أنفسهم مما سيجعلهم يحسون بنعمة الاستقرار ويتخلصون من مصيبة السكنى فى بيوت الإيجار الغالية الثمن والغير صحية .

٢ - محو الأمية بينهم : -

وذلك بانشاء مدارس أولية ليلية يتلقى فيها العمال مبادىء القراءة والكتابة ، والحرف البسيطة . كما يجب قبل كل شىء أن يعنى بتعليمهم أصول الدين الحنيف وحدوده ، وهذه إذا تغلغلت فى نفوس العمال واتبعوها فانهم سيكونون مخلصين فى أعمالهم بعيدين كل البعد عن العنف والإرهاب واتباع المبادىء الهدامة التى تتنافى ومبادىء الدين الإسلامى القويم ويجب أن يكون حضور هذه الدروس إجبارياً .

٣ - رفع الأجور : -

إلى مستوى يناسب أحوال المعيشة ويشعر العامل بالتقدير والإنصاف .

٤ - إنشاء مطاعم شعبية : -

تتوفر فيها الوجبات الصحية الغنية بالفيتامينات ، والأسعار المعتدلة المقبولة التى تناسب العمال ويقدرون عليها .

٥ - سن قانون يجعل مرحلة الدراسة الابتدائية إجبارية

وذلك لكى يقف فى طريق الكثيرين من ضحايا الجهل والجشع المادى - خصوصاً من العمال - الذين يدفعون أبناءهم لهجر الدراسة للإستفادة من كسبهم المبكر . وهذا القانون يجب أن يسبق تنفيذه تنفيذ الاقتراحات السابقة . إذ أنه من حق العامل أن يتجه إلى معونة إبنه مادام شبه معدم وفى حالة مادية سيئة .

وهناك بين العمال فئات أو طبقات يجب أن تتبع للنهوض بها وسائل خاصة إذ أن لها موطنها الخاص في العمل وظروفها الخاصة كذلك . وأهم هذه الفئات هي : —

١ ـ عمال الملاحة البحرية ( البحارة ) :

وهؤلاء يتخذون من سفن الملاحة موطناً شبه دائمي لهم ويعيشون بعيدين عن المدينة عبر البحار والمحيطات . ولإصلاح حال هؤلاء والنهوض بهم كطبقة كانت ولا تزال تضم الكثير من أبناء الشعب ، يجب تنفيذ المقترحات التالية : ـ

١ ـ إلغاء نظام الملاحة بالسفن الشراعية : وهذه الخطوة وإن كانت صعبة على نفوسنا نظراً لتغلغل حياة البحر البسيطة في تاريخنا وأدبنا وأساطيرنا الشعبية العامة بل حياتنا كلها ، على الرغم من هذا كله يجب إلغاء نظام الملاحة بالسفن الشراعية واستبداله بنظام الملاحة بأسطول تجاري «ميكانيكي» حديث . وذلك لأسباب وجيهة عدة منها : أن هذا الأسطول الشراعي لا يلائم عصرنا هذا ، عصر السرعة والتسابق ، والسفينة الشراعية قليلة الحمل وغير مأمونة على سلامة الركاب والبحارة . وفي استطاعة أثريائنا أن يساهموا في إنشاء هذا الأسطول الحديث بل من الواجب عليهم أن يفعلوا ذلك وأن لا يتركوا الفرصة تفلت منهم ليستغلها الأجانب .

ب ـ متى تم إنشاء مثل هذا الأسطول فيجب أن يكون بحارتنا المهرة أول من يعمل به ، كما يجب أن يعنى بتدريبهم على تصريف شئونه المختلفة صغيرها وكبيرها ، والأهم من ذلك أن تكون أجورهم طيبة وأن تخصص لهم أوقات معينة كل يوم للإلمام بمبادىء العلوم والدراسة ، وحبذا لو خصصت لهم أوقات معينة أخرى من حين لآخر يقضونها بين أطفالهم وذويهم .

ج ـ يجب أن تقوم الحكومة بتسديد الديون التي لحقت هؤلاء البحارة عن طريق الغوص وغيره خصوصاً بعد كساد سوق اللؤلؤ في السنوات الأخيرة . وهذه الديون قد جعلت كثيراً من البحارة كالرقيق عند أرباب السفن ، ويحدث ذلك ، لأن هؤلاء البحارة كثيراً ما يعودون من سفرتهم وقد زاد ما استلفوه مقدماً من ربان السفينة أو صاحبها على ماجنوه من تلك السفن وعندما يحين موسم السفر في العام التالي يطالبهم ربان السفينة ( النوخذا ) أن يسددوا فاضل الدين عليهم أو يركبوا البحر للخدمة على ظهر سفينته مرة أخرى . وهؤلاء غالبا مايكونون معدمين فيضطرون مرغمين إلى ركوب سفينته ، وقد لا يوفقون في سفرتهم الثانية أيضاً وعند ذاك تزداد ديونهم لربان السفينة وتطول بالتالي مدة بقائهم تحت سيطرته وفي خدمته كالرقيق سواء بسواء . ويضطر الذين يملكون بيوتاً منهم أن يبيعوا هذه البيوت ، أو يرهنوها ليسددوا ديونهم ويستردوا ـ قبل كل شيء ـ حريتهم ، مما يتسبب معه تشرد كثير من العائلات وعدم استقرارها .

٢ ـ عمال شركة الزيت : وللنهوض بهؤلاء يجب تنفيذ الاقتراحات التالية : ـ

ا ـ يجب رفع أجور عمال هذه الشركة الكويتيين ومساواتهم بالأجانب في هذا الشأن .

ب ـ افتتاح مدارس لمحو الأمية بينهم .

ج ـ يجب أن يكون إلى جانب كل عامل أجنبي ، عامل آخر كويتي ليستفيد من مشاركته في الإلمام بالحرفة حتى يحل بالتالي محله . وهذا النظام معمول به ـ كما سمعت ـ في شركة نفط المملكة السعودية .

د ـ يجب أن يكون هناك ممثل كويتي في مكتب العمل « Labour Office » في الأحمدي ليبحث حالات العمال الكويتيين من فصل أو خصم راتب أو غيره ...

هـ ـ يجب أن يكون للعامل الكويتي الحق في الانضمام إلى شعبة العمال الفنيين المعروفة بالإنجليزية « Artizans » وهذه تضم العمال الفنيين الأجانب فقط ويتقاضى أفرادها أجوراً محترمة بالإضافة إلى أماكن سكنى صحية منظمة وأوقات معينة لحضور أفلام السينما . ونحن بعملنا هذا نحفظ كرامة العامل الوطني ونقوي معنويته وننقذه من عشش الخوص التي تمتلىء بالغبار والأتربة وتفسد صحته وطعامه كلما ثارت ثائرة عواصف الغبار في الأحمدي وما أكثر ما تثور !! ..

و ـ يجب أن تقدم لهؤلاء العمال مكافأة خدمة عند ترك العمل .

ز ـ أن تخصص الشركة عدداً من سياراتها لإحضار العمال إلى أهلهم في أوقات العطل حتى لا يضطروا ـ كما هي الحال الآن ـ إلى اقتطاع جزء من أجرهم الضئيل لهذا السبب .

٣ ـ الصيادون :

ويجب أن يرق لحال هؤلاء فتمدهم الحكومة بقوارب

صيد بخارية حديثة أو « لنشات » بدلا من مراكب الصيد الواهنة البطيئه التي يستخدمونها . على أن يسدد الصيادون قيمة هذه القوارب للحكومة على أقساط بسيطة .

وإذا كنا جادين فعلا فى النهوض بهذه الطبقة فان الاقتراحين التاليين خير ما أتوج به اقتراحاتى السابقة :

الاول – تعميم نظام التأمين الاجتماعى بين الطبقات العاملة والطبقات الفقيرة.

الثانى – إنشاء نقابة للعمال تكون بعيدة كل البعد عن التدخل فى الشؤون السياسية على أن توجه اهتمامها إلى النهوض بالعمال اجتماعياً وصحياً وثقافياً، ويكون لها صندوق توفير يساهم فيه العمال شهرياً بقسط ضئيل من أجورهم، حتى ينفق عليهم وعلى ذويهم منه فى حالة المرض أو البطالة .

وأخشى ما أخشاه أن ينظر المسئولون إلى هذه الاقتراحات تجاه هذه المسألة الاجتماعية الخطيرة على أنها مجرد أمانى فقط تتساوى فى قيمتها ومايرد فى الصفحة التى تحررها البعثة الغراء بعنوان «الكويت عام ١٩٦٠» .. على حين أن من الواجب أن نضعها موضع الاعتبار والتنفيذ لأسباب كثيرة منها : –

١ – انتشار خطر المبادىء الهدامة الخطرة فى بعض البلدان المجاورة ، وثيقة الصلة بنا .

٢ – كون حالتنا المالية والاقتصادية قوية تجعل فى إمكاننا تنفيذ هذه الاقتراحات الهامة .

٣ – أن رقعة البلاد صغيرة وعدد السكان قليل .

على أن بريق الرجاء يحدونى ، وتحيط بى منتهى الثقة والأمل، فى تحقيق هذه الاقتراحات . أنا وكل وطنى ، مادام على رأس بلادنا المحبوبة سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أبو الشعب وراعى حقوقه .

يوسف السيد هاشم

## المقال الفائز بالجائزة الثالثة :

### حيوية الموضوع :

تقول نظرية التفسير الاقتصادى للتاريخ ، إن وسائل الارتزاق تغير أخلاق الفرد وطراز المجتمع ونوع الحكومة . أما من حيث أخلاق الفرد فتستطيع تبين صحة النظرية بوضوح من محادثة ثلاثة أفراد من طبقات مختلفة كأن تحادث ( القصاب ) والمدرس والسياسى لترى الفرق فى التعبير والاختلاف فى التصوير .

اما طراز المجتمع وعلاقته بوسائل الارتزاق فظاهرة ملموسة أيضاً ، إذا كانت التجارة العالمية غالبية شغل أهل البلد وجدنا المجتمع يتكيف حسب تقاليد هذه الطبقة وإذا كان العمال هم الغالبية وجدنا المجتمع يتلون بطبائع هذه الطبقة ، وهلم جرا .

وأما علاقة وسائل الارتزاق بنظام الحكم فنستطيع دراستها من الرسم البيانى التالى :

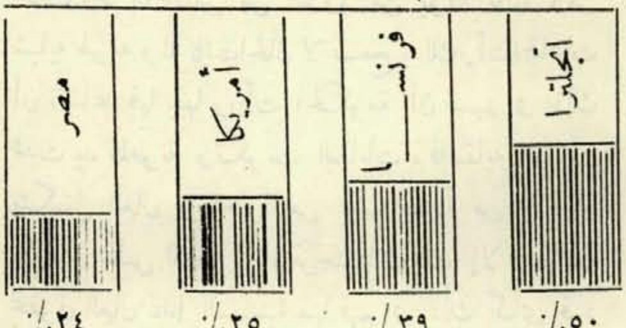


رسم بيانى يوضح نسبة العمال المشتركين فى النقابات إلى مجموع العمال

### العمل فى نظام الحكم :

من الرسم نستطيع أن نتبين نسبة العمال المنضمين إلى النقابات بالنسبة لعمال البلد ، والنقابة هى ملاذ العمال الذى يصون حقوقهم ويطالب بها .

نرى من الرسم أن النسبة صغيرة جداً فى مصر وفى أمريكا وإذا ما نظرنا إلى الحكم وجدناه مستقراً ولا تأثير للعمال عليه ، ونذهب بعد ذلك إلى فرنسا فنجد ازدياد النسبة واهتزاز الحكم فى أيدى الساسة فتسقط وزارة وتليها أخرى وفى كل شهر اضطراب وتعطيل لمصالح الدولة . أما فى انجلترا فنجد أن النسبة كبيرة ونرى أن العمال لم يهدأوا حتى استولوا على الحكم .

فأخلاق الفرد وطراز المجتمع ونوع الحكومة كلها مواضيع حساسة وكلها فروع للنهضة العمالية ومن هنا تأتى خطورة موضوعنا ، وعلى المصلح الاجتماعى أو من يعالج هذا الموضوع أن يفكر فى الأعمال وأن يقدر النتائج ، وأن لا يندفع به اندفاعا فالموضوع خطر وطويل ومتشعب

إلا أننا نستطيع أن نعالج الموضوع عن طريق الأسرة العاملة ، فإذا ما نهضنا بالاسرة نهضنا بالطبقة العاملة كلها . ولما كانت الاسرة منقسمة إلى أقسام ثلاثة رب الاسرة والأم والأبناء ، كان لا بد من تشخيص داء كل عضو لإيجاد الدواء الناجع .

## رب الأسرة

أولا ـ العمال والنقابات :

تعانى الطبقة العاملة من صعوبة الحصول على المبلغ الكافى الذى إن وجد فلايكاد يفى بمصاريف اليوم الواحد وقد يزيد قليلا أو ينقص ، تأتى أيام خضر وتمر سنون عجاف ولا بد للعامل من التزود من يومه لغده ومن شبابه لهرمه ولما كانت الحال لا تسمح بذلك رأت الجماعات أن تتساعد فيما بينها ورأت الحكومة أن تسهم فى ذلك فمدت يد المعونة وتكونت النقابات ، فالنقابة هى أن يتكتل العمال وينتخبوا من بينهم عدداً من الافراد يكونون مجلس النقابة ، ولم توجد النقابات إلا لتطالب بحقوق العمال عدا السياسية منها فهم فى ذلك كأى فرد من أفراد الامة ، وعلى النقابة أن تسهر على صحة العمال وتحل مشاكلهم وتتوسط فى قضاياهم .

هذا وقد عنيت الدول بأمور النقابات ووضعت لها بنوداً خاصة فى دساتيرها ، ففى القانون المصرى رقم ٨٥ لسنة ٤٢ مادة ٤ ـ لا يجوز تكوين أى نقابة إذا قل عدد المنضمين إليها عن ( ٥٠ ) عضواً

م ـ ٥ ـ يجب أن يكون لكل نقابة مجلس إدارة يشكل من خمسة أعضاء على الاقل وواحد وعشرين عضواً على الاكثر تنتخبهم الجمعية العمومية للنقابة .

م ـ ٧ ـ لكل عامل مصرى الجنسية بلغ من العمر خمسة عشر سنة على الاقل الحق فى الانضمام لنقابة مهنته ما لم يكن ممنوعا بمقتضى القانون من الاشتغال بهذه المهنة ولا يجوز أن ينضم لأكثر من نقابة واحدة ولا يجوز للعمال الاجانب أن ينضموا للنقابة إلا إذا كانوا مقيمين فى مصر بصفة دائمة بشرط ألا يتجاوز عددهم ربع عدد أعضاء النقابة .

« وتحرم المادة العاشرة على العمال الاجانب أن يكونوا أعضاء فى مجلس النقابة » .

م ـ ١٧ ـ لا يجوز للنقابة : ـ ا ـ الدخول فى مضاربات مالية أو تجارية ـ ب ـ الاشتغال بمسائل سياسية أو دينية .

ثانياً ـ ضمانات ومساعدات :

هناك أمور أصبحت حقوقا للعامل ، وهى أمور شتى أريد بها رفع مستوى العامل . ومنها :

ا ـ تحديد ساعات العمل :

وتحديد ساعات العمل إنما هو تحرير للعامل من رقة القرون الوسطى ، يشعر صاحب العمل بأن العامل نفس لها حقوق الافراد كما يشعر العامل بروح الإسلام القائل : « إنما هم إخوانكم وضعهم الله تحت أيديكم » يجب أن تكون ساعات العمل متناسبة مع نوع العمل ، فالطبقة المعرضة للغازات والهواء غير النقى يجب أن تكون ساعات عملها أقل من تلك التى تعمل بالهواء الطلق ، وهذا لا يعنى إرهاق غير هذه الطبقة بل يجب أن يكون هناك حد أقصى للعمل اليومى كان يكون ثمانى ساعات .

ب ـ صحة العامل :

ليس العامل آلة إذا ما تعطلت رميت واستبدل بها غيرها إنما العامل وصاحب العمل يتعاونان بحكم حاجة كل منهما للآخر . فعلى صاحب العمل أن يوفر الوسائل لوقاية العمال وعلاجهم وأسرهم بالمجان أو أن تكون المعالجة بأجر زهيد ففى القانون المصرى رقم ٤١ سنة ٤٥ م ـ ٣٥ ـ على صاحب العمل أن يوفر وسائل الإسعاف الطبية فى المؤسسة وإذا زاد عددهم على مائة وجب عليه أن يعهد إلى طبيب لعيادتهم وعلاجهم فى المكان الذى يختاره صاحب العمل لهذا الغرض وأن يصرف لهم الادوية اللازمة لهذا العلاج بغير مقابل وعلى من يستخدم عمالا فى أماكن بعيدة عن العمران أن يسهل لهم وسائل السكن الملائم والتغذية .

م ـ ٣٥ ـ على صاحب العمل أن يدفع للعامل الذى يثبت مرضه نصف أجره أثناء مدة انقطاعه عن العمل لهذا السبب بشرط أن لا تزيد المدة التى يدفع عنها نصف الاجرة المذكور على ٣٠ يوما فى السنة .

جـ ـ الإعانه والتأمين :

هذان العاملان من أشد العوامل التى ترغب العامل وتشجعه ، وتشعره بأن صاحب العمل ساهر على مصلحته يزيد أجره كلما ارتفعت الاثمان، زيادة تتناسب مع عدد

أفراد عائلته ـ دون اعتبار المبلغ الأسمى الذى يتقاضاه العامل بل باعتبار القوة الشرائية لهذا المبلغ وكفايته لضروريات الحياة (١) . والتأمين يجعل العامل يخلص فى عمله غير مهتم بالمتاعب والمخاطر لانه متأكد من أن أسرته ستجد من المال مايعينها ساعة ذهابه . وفى القانون المصرى رقم ٨٦ سنة ٤٢ :

م ـ ٣ ـ لا يجوز تحميل العمال الذين يسرى عليهم القانون أى نصيب من نفقات التأمين أو بعضها بأى طريقة كانت .

د ـ التعليم :

بين العمال نوابغ لو هيئت لهم الفرص . يجب أن نعلمهم ونثقفهم ونشجع فيهم الروح العلمية لنستفيد منهم فى الميدانين العلمى والعملى ولكى يطبقوا العلم على العمل ، وتعليمهم واجب لان الإبقاء على الجهل محاولة لدعم الفقر والاستبداد ـ(٢) .

زوج العامل :

يجب أن تكون زوج العامل مقتدرة على إدارة بيتها وترتيب شئونه فتحول تلك الاشياء القليلة البسيطة إلى جنة وارفة الظلال يرى فيها العامل هناء وراحه .

يجب أن تعرف الزوجة كيف تستقبل زوجها وكيف تساعد وإياه على حل مشاكله والتغلب عل مصاعبه النفسية والعملية والمادية ، يجب أن تعرف كيف تربى أطفالها وكيف تعنى بنظافتهم وكيف تعدهم لمستقبل يرفع من شأن الاسرة ، والتعليم أهم الوسائل وأقواها إلا أننا نستطيع الإسراع قليلا لو استعنا بنظام المرشدات الاجتماعيات ولو اضطررنا إلى استعارتهن من الاقطار الشقيقة ، هؤلاء المرشدات هن خريجات الجامعة ويتبعن لوزارة الشئون الاجتماعية ، فهن يدخلن البيوت ويساعدن ربة البيت ، ويعلمنها كيف تعنى ببيتها وزوجها وطفلها .

الأبناء :

يجب أن تبذل عناية خاصة بأطفال العمال لرفع مستواهم العلمى والأدبى فلا يجب أن تفتح أمامهم أبواب المدارس فحسب بل يجب أن يرغبوا فيها مع فرض قانون التعليم الإجبارى ، ويجب حفظ الابناء من احتياج الآباء إليهم لمساعدتهم فى أعمالهم ، لأن ذلك يعوق تعلم الطفل ويقلل ثقته بنفسه والقانون رقم ٣٨ سنة ٣٣ يقول :

مادة ـ ٤ ـ لا تزيد ساعات العمل للأحداث الذين تتراوح سنهم بين التاسعة والثانية عشر عن سبع ساعات فى اليوم ، وإذا كانوا ملحقين بالمدارس الأولية وجب ألا تتجاوز مدة العمل مضافاً إليها مدة الدراسة سبع ساعات فى اليوم .

النهاية :

إن رفع مستوى الطبقة العاملة عطف وحق . والعطف ليشعرهم برابطة الأخوة ، والحق لحفظ كرامتهم . وحقوق العمال يجب أن تعطى لهم قبل أن يأخذوها لأن ذلك قد يجر إلى نظام مشابه للشيوعية أو النازية أو الفاشية وهى أنظمة أقل ما يقال فيها أنها ضد حرية الفرد ـ ومن هنا تأتى خطورة موضوعنا ـ كما أسلفت فى أول البحث .

**داود مساعد الصالح**

◎ كيف أخسر إيمانى بعدل الحياة وأنا أعرف أن أحلام الذين ينامون على الريش ليست أجمل من أحلام الذين ينامون على الأرض.

◎ قد يكون للضفادع أصوات أعلى من أصوات البقر . ولكن الضفادع لا تستطيع أن تجر السكة فى الحقل ، ولا أن تدير دولاب المعصرة ، ولا يمكنك أن تصنع من جلودها أحذية.

◎ ما أنبل القلب الحزين الذى لا يمنعه حزنه عن أن ينشد أغنية مع القلوب الفرحة .

◎ الرجل الذى لا يغتفر للمرأة هفواتها الصغيرة لن يتمتع بفضائلها الكبيرة .

◎ إنما الفرق بين أغنى الأغنياء وأفقر الفقراء ، يوم جوع وساعة عطش .

◎ أحفر أين شئت فى الأرض تجد كنزاً ، ولكن عليك أن تحفر بإيمان الفلاح .

◎ ليس من يصغى للحق . بأصغر ممن ينطق بالحق.

◎ السلاحف أكثر خبرة بالطرق من الأرانب.

جبران

(١) سلامه موسى .
(٢) البراوى .

# من ذكرياتى السعيدة بالكويت

« المستر ألن فليرز «ALAN VILLIERS»، مؤلف استرالى شهير ، ومعروف فى الأوساط العلمية الجغرافية العديدة . ولقد جاب العالم أجمع، تارة فى سفينته الشراعية ومرة فى السفن البخارية، وجمع معلومات عن محيطات وبلدان وموانىء العالم ونشرها فى كتبه العديدة وفى المجلات الجغرافية الأوربية والأمريكية . . .

ولقد زار عدن فى أوائل عام ١٩٣٩ ومن هناك سافر بسفينة كويتية شراعية ، إلى أهم موانىء البحر الأحمر ، ثم إلى موانىء شرق أفريقيا إلى دار السلام ، ومنها إلى الكويت ، فمكث مع الكويتيين وعاشرهم وخالطهم حوالى تسعة أشهر ، ستة منها بالبحر ، وثلاثة فى الكويت وقد دون مشاهداته فى سفن الكويت وفى سفن غوص اللؤلؤ وفى مدينة الكويت بكتاب كبير شهير سماه « أبناء السندباد » وببعض أشرطة سينمائية متنوعة ، ولقد كان بوده أن يمكث بالكويت مدة كبيرة ولكن اشتعال نار الحرب العالمية الثانية ، وتطوعه فى سلك الجندية ، جعلته يعجل بتركه للكويت ويسافر إلى الميدان ، ولقد انقطعت أخباره عن أصدقائه الكويتيين خلال الحرب ؛ ولكنه استأنفها بعد الحرب ، ولقد تكرم وكتب « للبعثة » الكلمة التى يجد حضرات القراء ترجمتها تحت هذه المتقدمة ، ونأمل أن نترجم له بالمستقبل مقالات أغزر . . »

« المحرر »

منذ أن تركت ميناء ومدينة الكويت السعيدة ، سافرت إلى بلاد كثيرة ، وتنقلت فى سفن عديدة وانتقلت من محيط إلى آخر ؛ ففى خلال الحرب رحلت إلى إيطاليا وفرنسا وسيسل وبورما والملايا وجاوا وسومطرا وبورنيو والهند الصينية وسيام والفيلبين ، وبعد الحرب سافرت مرتين إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ومرة إلى أستراليا وإلى انجلترا وإرلندا وويلز والبرتغال وكندا واسكندنافيا ، ولكنى مع ذلك لم أجد مرة أخرى ميناء ألطف وأجمل من ميناء الكويت ، ولم أجد سفناً تمخر عباب اليم أقدر من سفن الكويتيين الشراعية وإنى لأجد أنه من عظيم فخرى أن أكون قد أبحرت فى هذه السفن الجميلة ، وأحمل مجلتكم تحياتى إلى أصدقائى عائلة الحمد وإلى جميع نواخذة وتجار الكويت الكرام الذين جعلوا إقامتى بينهم متعة جميلة ، وأشكر خاصة النواخذا الممتاز على بن ناصر النجدى، نواخذا البوم الكبير الجميل « بيان » الذى أبحرت وقضيت فيه ستة أشهر ، وأحمل تحياتى كذلك إلى عبدالله النجدى وإلى حمد بن سالم رئيس بحارته « الجدمى » وإلى جميع نوتيته ، وإلى أصدقائى ربابنة السفن الكبيرة مثل عبدالوهاب بن عبدالعزيز ، وعبدالله قطامى .. وإلى جميع النواخذة الباقين . .

وكم كنت أرغب بأن أكون مع أصدقائى فى هذا الأسطول المبارك الفخم ، وإنى لأقدر غاية التقدير قيمة ذلك السكون والهدوء ؛ وفلسفة عدم الاهتمام ، أو من باب أحرى الصبر على المتاعب ، وتحمل المشاق فى الحياة التى ساعدتهم غاية المساعدة وساعدتنى أنا كذلك ، وأعزو ذلك إلى حياة السفن الشراعية التى يعيشونها ، وعشتها معهم أيضاً .. وغالباً فى خلال أيام الحرب ، عندما استمر عملى فيها لمدة عدة سنوات أقود أشجع رجالنا لاكتشاف السواحل للتمهيد لغزوقواتنا المحاربة . كنت أعزو هدوئى وسكونى إلى تلك الفلسفة فى الحياة وإلى المبدأ الذى تعلمته من حياة السفن الكويتية . . وأتمنى لجميع تجار الكويت ونواخذتها وجميع بحارتها أيام رخاء وعز . وألتمس من المولى أن يكلأ سمو أمير الكويت المعظم برعايته وحمايته.

فلتحى الكويت ، وليحى جميع الكويتيين . .

ألن فليرز
ALAN VILLIERS

## الكلية المحرمة :

الرياضة البحتة والرياضة التطبيقية والفلك والطبيعة والكيمياء والنبات والحشرات والجيولوجيا ، كلها توافه وكلها أشياء يستطيع أى بلد أن يسير بدونها - يسير إلى الوراء ! - كلها توافه لأن طلبة البعثة لم يفكر أحدهم فى دخول هذه الكلية ولأن إدارة المعارف لم ترغم أحداً على دخولها . . والكلية هى كلية العلوم ، والتى تمد الجامعات والمدارس الثانوية بالمدرسين الأكفاء والإداريين الذين يتميزون بعقلية علمية عملية ، رجال لهم الواقع والحساب ، لا الخيال الجامح ولا التفكير النظرى ، نظرة واحدة إلى المدارس والجامعات المصرية ووزارة المعارف نجد أن نسبة خريجى هذه الكلية يشغلون ٧٥٪ من هذه المراكز الكبيرة الأثر فى الدولة .

وبعد : إن رغب الطلبة عن هذه الكلية ، فعلى إدارة المعارف وإدارة البعثات أن ترغبهم فيها عن طريق المكافآت أو زيادة المرتب ، والطلبة يحملون فكرة خاطئة عن هذه الكلية ، ويعتقدون أنها صعبة ، والواقع غير ذلك فنسبة النجاح للدرس الواحد ٥٠٪ وبها نظام التعويض المعترف به فى الكليات الأخرى ، وعلى طالب السنة الأولى أربع مواد ، والثانية ثلاث مواد ، والثالثة مادتان ، والرابعة مادة واحدة للتخصص . ويصلح الخريج ليكون معيداً فى الجامعة فيحصل على الماجستير ثم الدكتوراه فى مادته .

د . م

## نحو إعداد شباب الغد :

إن ازدياد النشاط العلمى والرياضى والاقتصادى فى البلاد العربية يدل على اليقظة والوعى والإدراك لدى شعوب هذه البلاد ، كما إنه دليل على انبعاثها فى سبيل بلوغ أهدافها الخاصة والمشتركة ، ومهما يكن من أمر اضطرابها وحيرتها إزاء العقبات التى تعترض هذا السبيل فالرجاء كبير فى اجتيازها هذه العقبات بسلام عما قريب ، وذلك بفضل تطورها المشار إليه وإيمانها بضرورة التآزر والتعاون للتخلص من متاعبها المشتركة وتحقيق آمالها الداخلية والخارجية .

ولما كان الشباب أقوى الدعائم التى تحرص كل أمة على أن تقيم عليها مستقبلها ، فان أول ما يجب على البلاد العربية أن تبادر إليه ، هو أن تعمل كل منها جاهدة على إعداد جيل قوى كامل جديد من الشباب ، ليحل محل الجيل القديم ، ويستطيع أن ينهض بأعباء المستقبل المأمول ، ثم لا بد بعدئذ من المثابرة والاستمرار فى مهمة إعداد الشباب ، لتكون هناك ذخيرة دائمة من الكفايات القوية ،

حامد عبد الرحمن الهاشم

## رسالة إلى شبابنا بمصر :

. . . . . اجعلوا وجهتكم أيها الشباب تلك الغاية السامية التى بعثتم من أجلها ، وجاهدوا النفس فى الاستزادة من العلم والمعرفة ، واسهروا الليالى فى الدرس والتحصيل ، لتنالوا الثمرة الطيبة ، ولتعودوا إلى الوطن وأنتم أغزر ما تكونون علماً وأسمى ما تتحلون به أخلاقا ، وأقوى ما تتصفون به ثقة وإيماناً .

إن وطنكم قد بدأ يشق طريقه إلى التقدم والرقى محاولا مسايرة الركب واللحاق بقافلة الحضارة والمدنية فى عهد من أسعد عهوده ، وهو أشد ما يكون شوقاً إلى رؤيتكم وقد عدتم ظافرين مكرمين معززين ، هدفكم خدمة الوطن وغايتكم إسعاده .

ع . غ

## سموم :

. . . إن شر الآفات البشرية ، وأفسد ما تنكب به المجتمعات ، طبقة من الناس تعيش فى الظلام ، وهوايتها المفضلة ، وغايتها المثلى الصيد فى الماء العكر ، وإثارة الفتن والقلاقل ، إذ لا يطيب لها أن تنتظم الأمور وتستقر الأحوال . . ومن المؤلم أن يكون بين هؤلاء من هم فى دارك وحماك يستظلون بظلك وينعمون بخيرك . ولكنهم تنكروا للشمائل الطيبة وهجروا الأخلاق الكريمه . . . فيا أسفا على تلك الجهود التى تبذل فى نفث السموم بدلا من بث المحبة والإخاء والسلام .

- ر -

# بترولیـــــــات

## نحن والبترول

كاتب هذا الباب بالبعثة كويتي ، ولذلك عندما يقول نحن والبترول فإنه يقصد بالطبع ، الكويت أوالكويتيين والبترول . ولا أكتب جديداً تحت هذا الباب إنما أكرر ماقلته سابقاً ، وأعيد ما بينته ووضحته ، لعل بالتكرار والإعادة كما يقال إفادة ..

طالبنا ومازلنا نطالب بإنشاء معهد للبترول ، ولكن المعهد قد يظنه الظان شيئاً كبيراً ، بينما نحن لا نطالب إلا بمدرسة ، إلا بصف ، إلا بمختبر عملي ونظرى للبترول ودراسته ، والشكوى من الأجانب سببه قلة المتدربين من أبناء الوطن فى شئون البترول ، ولا أظن أن هناك علاقة أو رابطة تجعل شركة بترول الكويت تفضل الأجنبي على الكويتي إلا لأنه قد يكون أثقف منه فى البترول وأموره والعمل فيه .

وفى عدد يونيه من البعثة سأل مندوبها وفد الصحافة السورية واللبنانيـــة بالكويت عن مدى تأثير زيارة حضرات أعضاء الوفد لمنشآت شركة زيت الكويت فأجاب حضراتهم بأن هذه المنشآت على جانب كبير من الاتساع ، « وأملنا فى أن سمو أمير الكويت الكبير ، الذى عرف كيف يسير ببلاده نحو الرقى والتقدم ، سيعمل على إعداد جيل يعمل فى هذه المنشآت البترولية عملا فنيا عظيم الأثر »

أما ترى من إجابة حضراتهم أن إعداد جيل يعمل فى النواحي الفنية للبترول له عظيم الأثر فى حياة الكويت ؟

وفى إحصاء البعثة الذى عملته بين طلاب المدارس الابتدائية والثانوية والتجارية ، استطعت أن أتبين منه رغبة بعض الطلبة بأن يعملوا فى منشآت البترول لو وجدت المدرسة التى تعدهم لهذا العمل الفنى ، ونأمل أن تزداد هذه الرغبة ، وينمو هذا الوعى ، ويشجع من قبل المسئولين لكي يسهم الكويتي فى الاستفادة المباشرة من خيرات بلاده . .

وفى هذا العدد من البعثة مقال ممتاز لحضرة الأستاذ هاشم عبد الله بعنوان « الاهتمام بالثقافة العملية أجدى للعرب من الاهتمام بالثقافة النظرية » وفى هذا المقال يشيد الأستاذ بضرورة إنشاء المعاهد الصناعية بجميع أنواعها متى ما أردنا التقدم للبلاد العربية .

وإنى لأتساءل كما تساءل الأستاذ الكريم فى ختـــام مقاله ، ما علة هذا التقصير وهذا الإحجام .

## أخبار من الكويت

١ — استحضرت شركة بترول الكويت جهـــازاً كبيراً حديثاً لتعبئة المياه الغازية والمشروبات على اختلاف أنواعها محليا . وهذا الجهاز موجود الآن فى حيز المنطقة الصناعية فى الأحمدى ، وهو ينتج بجانب ماء الصودا جميع أنواع المشروبات المعدنية والمشروبات الحـــلوة من الليمونادة وجعة « بيرة » الزنجبيل الى الكينا المقوية وعصير البرتقال والعنب ، وذلك فى كميات كبيرة ستسد جميع حاجات الشركة . وهذه ليست المرة الأولى التى تحاول فيها الشركة مثل ذلك فقد أحضرت منذ ثلاث سنوات جهازاً مماثلا ولكنه لم ينفع لأسباب فنية .

٢ — قامت كل من الشركتين الانجليزيتين المقاولتين M. B. E. و C. E. C. D. بتصفية أعمالها لدى الشركة ، وبهذا تخلصت الشركة K. O. C. من جميع الشركات المقاولة الأجنبية والمحلية الكويتية وأصبحت تدير جميع أمورها بنفسها . وقد انتقلت شركة M. B. E. بعدد من عمالهـــا الفنيين الى إمارة قطر حيث ستبدأ عملها هناك .

٣ — افتتح منذ مدة قصيرة فرع للوكالة البريطانية فى الفحيحيل « ميناء الأحمدى » .

٤ — يجرى العمل الآن فى الأحمدى للإنتهاء من مكتب كبير فخم يعتبر آية فى الفن المعمارى . وهذا المكتب سوف يضم كثيراً من مكاتب الشركة المختلفة وبالأخص مكاتب الشئون الفنية الهندسية .

## نفط العراق

نشرت مجلة « الكويتى » التى تصدرها شركة الزيت باللغة الإنجليزيه ، نقلا عن جريدة « التايمس » الانجليزية تقول :

توصلت الحكومة البريطانية إلى عقد اتفاقية مع كل من شركتى النفط « ستاندارد أويل » و « فاكوم أويل » وذلك فيما يختص بتنظيم حصة تلك الشركتين فى إنتاج بترول شركة النفط العراقية الذى تشتركان فيه. وبمقتضى هذه الاتفاقية سوف تعمل هاتان الشركتان فى المستقبل على أن تكون مبيعاتهما لدول المنطقة الاسترلينية عن طريق شركة بريطانية إضافية مساعدة ، كما إنه سوف يسمح بمقتضاها كذلك للشركتين المذكورتين أن تدفعا ثمن ما يباع من النفط العراقى خارج الحظيرة الاسترلينية بالعملة الاسترلينية . وهذا سوف يمكن الشركتين من تصريف بعض من هذا النفط خارج المنطقة الاسترلينية ، بالعملة الاسترلينية بدلا من عملة الدولار الصعبة .

## بترول الباكستان

ما زالت الباكستان تستورد البترول من الخارج نظراً لأن إنتاجها منه لا يفى بحاجتها منه بل قد لا يكفى لاستهلاك ١٥ ٪ من حاجة البلاد ، ومع ذلك فهى تأمل أن يصل إنتاجها منه فى القريب إلى الحد الذى يغطى حاجتها ويفيض .

وأهم شركات البترول فى الباكستان شركتا « أتوك » و « بورما » . وتقوم شركة أتوك بعملياتها فى البنجاب الغربية فى مناطق خور ودهوليان وجويامير وبالكاسار ، وقد وصل إنتاج البترول فى البنجاب الغربية فى عام ١٩٤٨ إلى ٤٢٥٥٥٣ برميلا من البترول ارتفع فى عام ١٩٤٩ إلى ٨٢٣٥٥٠ برميلا ، بينما تقوم شركة بورما بالبحث عن البترول فى مناطق شاكوال فى البنجاب الغربية ولاخرا فى السند وباتاريا فى البنغال الشرقية . وهناك معمل للتكرير فى روالبندى .

إنتاج المناطق المختلفة فى العالم من الزيت الخام

الإنتاج بمليون الطن المترى . النسبة : النسبة المئوية من إنتاج العالم

| المنطقة | الانتاج | النسبة | الانتاج | النسبة | الانتاج | النسبة | الانتاج | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | سنة ١٩٣٨ | | سنة ١٩٤٦ | | سنة ١٩٤٧ | | سنة ١٩٤٨ | |
| الشرق الأوسط | ١٦ | ٥٫٩ | ٣٦ | ٩٫٦ | ٤٢ | ١٠٫٢ | ٥٥ | ١٢ |
| الشرق الأقصى | ٨٫٥ | ٣٫١ | ٠٫٥ | ٠٫١ | ٢ | ٠٫٦٥ | ٩ | ٢ |
| أمريكا الجنوبية | ٣٨ | ١٤ | ٦٨ | ١٨٫١ | ٧٥ | ١٨٫٣ | ٧٥ | ١٧ |
| أمريكا الشمالية | ١٧٠ | ٦٢٫٨ | ٢٤٢ | ٦٤٫٤ | ٢٥٨ | ٦٣ | ٢٧٧ | ٦١ |
| أوروبا ( بدون الاتحاد السوفيتى) | ٨٫٨ | ٣٫٢ | ٦٫٧ | ١٫٨ | ٦٫٥ | ١٫٥٥ | ٦٫٥ | ١٫٥ |
| اتحاد السوفيت | ٢٩٫٧ | ١١ | ٢٢٫٨ | ٦ | ٢٦ | ٦٫٣ | ٢٩ | ٦٫٥ |
| المجموع | ٢٧١ | ١٠٠ | ٣٧٦ | ١٠٠ | ٤١٠ | ١٠٠ | ٤٥٢ | ١٠٠ |

وينتج بئر بالكاسار وحده حوالى ٧٥ الف جالون فى اليوم . والمنتظر أن يرتفع إنتاجه لمائة الف وقد كانت حكومات المقاطعات هى المختصة باستغلال الموارد الصناعية فى أراضيها ، ولكن الحكومة الباكستانية المركزية رأت أن يكون ذلك من شأنها وحدها فأصدرت فى العام الماضى تشريعاً خاصاً بالمناجم وآبار البترول بقصد تنظيم شئونها ، وفقت فيه بين المنتجين والمصلحة العامة ، وضمنته القواعد واللوائح التى تتبع فى استغلال آبار البترول ، فجاء تشريعاً شاملا كاملا .

# عاشق الصـــــورة . .

قصة العدد

كنت أستغرب من نفسى هذا الاهتمام البالغ الذى أوجهه لتلك الصورة الزيتية الرائعة المعلقة فى ذلك الركن من حجرتى لفتاة تشهد ملامحها بأنها لم تتعد العقد الثانى من عمرها المديد إنشاء الله ! . . والحق أن الرسام كان فناناً مبدعاً فجاءت الصورة قطعة فنية معبرة . . هذا الشعر الكستنائى الجميل الذى لفته إلى الوراء وعقصته من الخلف ولم تنس أن تهمل خصلة صغيرة تتدلى على وجهها المشرق الذى ينبض بالصحة والحيوية .. فزاد حسنها حسناً ورواءها رواء . . ثم هذا القوام المياس.. وهذا الخصر النحيل .. الذى يبدو لى أن المصور قد بالغ فى إبراز رقته ودقته..ومع ذلك فمن يدرى ربما كان صحيحاً لا تزويقاً ..هذه هى الملامح الخارجية البارزة التى استلفتت نظرى والتى استطعت أن أحيط بها — عندما سكنت هذه الحجرة — من النظرة السريعة العاجلة التى لا تتريث عند بعض الأجزاء ولا تعنى بالتفاصيل .

..وكان يطيب لى كلما دخلت الحجرة أو هممت بالخروج منها أن ألقى نظرة خاطفة إلى هذه الآية الفنية ولكن بمرور الزمن وبتكرار المشاهدة لاحظت أن شيئاً خفياً غير عادى يجذبنى إلى هذه الصورة جذبا ويدفعنى اليها دفعا . . ولم أكتف هذه المرة بمجرد النظر الذى لا يروى الغليل ولا يتعدى الظواهر بل رحت أطيل النظر وأجيله ، وأحاول أن أقرأ ما تنطق به أسارير الوجه وملامحه من أفكار وخواطر وما تدل عليه هذه النظرة الوالهة من معانى الحزن الخفى والهم الدفين .. ومن ذلك الوقت بدأ اهتمامى بهذه الصورة يزداد يوما عن يوم ويستفحل..وأخذ طيفها يدور بخيالى.وشغلت صورتها الحيز الأكبر من تفكيرى وتغيرت نظرتى اليها وشعورى نحوها تغيراً كليا ، ولم أعن هذه المرة بمواضع الفتنة ومواطن الجمال ولكنى كنت أنظر اليها من جانب آخر فأراها فى عين الخيال مخلوقا لطيفاً روحانيا ساميا ..

وشعرت فى قرارة نفسى بأن هناك اتصالا خفيا يربط روحينا وقد بلغ بى هذا الشعور حداً كنت أنسى فيه نفسى ، ووجودى أحيانا، وأعيش فى جو غريب غامض فأناجيها وأحادثها فتستجيب لى وترد على بصوتها الخافت الحنون الذى يرق ويرق ويخفت ويخفت حتى يخيل إلى مسامعى بأنه مزيج من خرير الجداول وحفيف الأشجار..وأستيقظ من هذه الغيبوبة الساحرة لأرى صورتها الحبيبة ماثلة أمام ناظرى من ذلك الركن من حجرتى فأود لو طالت غيبوبتى واستمرت مناجاتى .. وأكره هذا «الواقع» الذى قطع على هذه اللحظة الهادئة الهانئة فى حياة مليئة بالمتاعب والهموم ..

وكنت أشعر بالحنين واللهفة كلما اضطرتنى الظروف إلى أن أكون بعيداً عنها . . وأصبحت لا أستسيغ الأكل ولا أستطيب النوم .. وكنت لا أغمض جفنى إلا بعد الجهد الجهيد فيزورنى طيفها ويؤانسنى خيالها . .

ووجدتنى ذات يوم أخاطب نفسى . . ماسر هذه الرغبة الجامحة الطاغية التى تستبد بى وتزين لى زيارة صاحبة هذه الصورة ؟ وبماذا أفسر هذه الحيرة البالغة التى تنتابنى . . وهذا القلق العميق الذى يسود الدنيا فى وجهى ويقلب الحياة — فى نظرى — إلى جحيم قاس لا يطاق؟ وما هذه اللوعة التى تتردد بين جنبى، تكاد تخنقنى وتحطم كيانى؟ ماسر كل هذا ياترى ؟ أممكن أن يكون هو . . ولكن هذا غير معقول .. ويدور بينى وبين عقلى هذا الحديث :

يقول العقل : أتريد أن تقول إنك تحب صاحبة هذه الصورة ؟ . .

فأقول : ولم لا ؟ . . كل الأمور تشير إلى ذلك وتدل عليه . . .

فيقول العقل : إذن فاسمح لى بأن أتهمك بالتخريف

والتهويل .. وأن الخيال يشطح بك فى هذه المرة ،وأخشى أن يقودك إلى ما لا تحمد عقباه . .

فأقول : إنك لاشك تبالغ .. وتكبر الأمور وهى صغيرة .. أما من ناحيتى فانى لا أرى فى الأمر غرابة أو شذوذاً أستحق عليه هذا اللوم . .

فيقول العقل : وهل أغرب من أن تحب فتاة لم يسبق لك أن قابلتها أو حادثتها أو عرفت سلوكها وطباعها . . وهل أنتم متفقان فى المزاج متشابهان فى الميول.. الخ الخ.. هذه الأسس التى يعتمد عليها صرح الزوجية . .

فأقول : لا تخش شيئاً من هذا القبيل . . فأنا واثق كل الثقة بأنها ملاك رحيم. أرجوك أن تتأمل هذا الوجه البرىء .. وهذه النظرة الوادعة الحالمة . . إنها تحمل فى طياتها كل معانى الطيبة والسذاجة والمودة .أنظر أنظر وهذا اللباس البسيط . إنها لم ترض حتى أن تكشف عن ذراعيها .. إنها محافظة، وإنى أحب هذا النوع من النساء، إن الأيام لا تغير من حبه وإخلاصه وتفانيه . .

فيقول العقل : إنك لازلت تتكلم كلاماغير معقول . إن هذه أوهام يزينها لك الخيال .وقد يكون الواقع أبعد ما يكون عن هذا الذى تهرف به . وقد يصدمك بحقائقه المرة . .

فأقول : محال . محال أن ينطوى هذا الوجه الملائكى على نفس شريرة وطبع لئيم .. إنى أدرك ذلك بفراستى . وفراستى تسعفنى فى كثير من الأحيان .. ومع ذلك فانى سأقابلها فى أقرب فرصة ممكنة لأبثها أشواقى وأطلعها على كامن حبى . .

فيقول العقل : ماذا ؟ . . تقابلها ؟ .. هل جننت ؟

فأقول : كلا . . لازلت أحتفظ بوعيى وصوابى . . ومن أجل هذا فإننى مصمم على ذلك وسأفعله .

فيقول العقل : مهلا . . مهلا .. إن الأمر ليس هيناً كما يخطر ببالك لأول وهلة.. هبك ذهبت اليها وقابلتها فماذا يكون عذر مجيئك اليها ؟ وماذا عساك أن تقول لها ؟ ثم ألا تقدر النتائج ؟

فأقول : ليس هذا من شأنك .. إن حبى سيلهمنى فى تلك اللحظة وينقذ موقفى.

فيقول العقل : صدق من قال إن الحب أعمى ..

* * *

وهكذا صح عزمى على زيارتها لأبثها أشواقى وأشرح لها هيامى والحقيقة أن المسألة لم تكن بالسهولة التى كنت أتصورها .. ولكنى كم كنت أود أن أرى هذه القطعة الفنية وهى تتحرك وتتكلم وتومىء وتبتسم .. آه .. ليتها تبتسم .. إذن لأتاحت لى التمتع بأسنانها التى لا أشك بأنها ناصعة بيضاء كالدر .. ولكن كيف يمكن أن تستقبلنى ؟ . ألا يمكن أن يدافعها شعور من الغضب أو الضيق حينما أفاجئها بهذه الزيارة الغريبة على غير سابق معرفة ؟ ألا يمكن أن تعد ذلك تطفلا منى؟ . كلا .. لا يمكن أن تفعل ذلك . لابد أن شعورها رقيق وإحساسها مرهف ، وأنها لاتريد أن تحرجنى أو تجرح إحساسى . . فان رقتها تأبى عليها ذلك وتستنكره منها . . ولكن المشكلة هى : كيف أبتدىء معها ؟ . لابد أن تكون هناك مقدمات قبل أن أبوح لها بكل شىء . فماذا أقول ياترى ؟ أأقول لها مثلا إننى أسكن عند خالتها — فقد نسيت أن أنبه القارىء إلى أن السكن الذى استأجرته هو ملك لخالتها «فايزة» — وإننى مرتاح من هذا السكن .وأن معاملة خالتها طيبة .. ولكن يبدو لى أن هذا كلام فارغ ..وما شأنها هى بذلك؟ وماذا يهمها إذا أحسنت خالتها المعاملة أو أساءتها ؟ هذا عذر تافه ومقدمة سخيفة . فلنبحث عن شىء آخر . . لماذا لا أمتدح مثلا صورتها أمامها وأبدى لها إعجابى بها — بالصورة طبعاً فنحن لازلنا بالمقدمات — ثم أسألها عن المصور الذى قام بتصويرها ، ثم أقول لها بأننى أريد منها أن تطلعنى على عنوانه لكى أكلفه بعمل صورة زيتية أخرى لأختى . وهكذا وهكذا لابد أن يتدرج بنا الحديث ويتشعب . .

وهكذا استقر الرأى فى ذهنى وبت الفكرة فى رأسى ولكن المشكلة .. عنوانها .. كيف أهتدى اليه ؟ ولكن لاشك أن خالتها «فايزة» تعرفه وستدلنى عليه .

وهنا خطر فى ذهنى خاطر بمثل لمح البصر فأقلق بالى وكدر خاطرى وأشاع فى نفسى الانقباض والتشاؤم .. ماذا يكون الحال إذا كانت متزوجة؟ أو على الأقل مخطوبة ؟

وأزعجني هذا الخاطر وبلبل خاطرى، ولكني رحت أعلل النفس وأختلق لها مختلف المعاذير، وأقول لها إنها لا يمكن أن تكون متزوجة، فانها لا زالت غضة صغيرة السن، كلا لا يمكن أن تكون متزوجة، هذا مستحيل ! مستحيل ! ...

* * *

وذهبت إلى خالتها نشيطاً متهلل الوجه مستبشر النفس يحدونى ألف أمل وأمل، ويداخلنى شعور من الغبطة والفرح بما أنا مقبل عليه، ورحت أمنى النفس بما ينتظرها فى المستقبل من سعادة ونعيم بالقرب من هـــذا الملاك الرحيم، وقد استقبلتنى خالتها بما تعودت أن تستقبلنى به من بشر وملاطفة وترحيب، وتحدثنا طويلا وتدرج بنا الحديث إلى الصورة فأبديت لها إعجابى بها .

فقالت : صحيح ؟ ؟ . . هذا ما يقوله كل من يراها . . فالحق أن المصور قد وفق إلى حد كبير . . فقلت : لاشك فى ذلك . . وعلى فكرة لابد أن تكون صاحبة هـــذه الصورة قد أهدتها اليك لأنك قريبتها . .

فقالت : لا والله . . ليس الأمر كذلك . . فانهـــا مجنونة بهذه الصورة، مغرمة بها إلى حد العبادة، ولكنها سافرت إلى الاسكندرية منذ بضعة شهور لسبب طارىء فلم تجد بداً من أن تحفظها عندى . . فانها تخاف عليها من التلف . . ولو كانت تعلم أن الأمر سيضطرها إلى كل هذا التأخير لأخذت معها الصورة . . ولكنها لم تفكر فى ذلك وقد طلبت منى مراراً أن أرسلها إليها هناك . . ولكن لم أوفق إلى من يرسلها إليها .

فقلت ولم أستطع أن أخفى لهفتى وأنا أسألها : أهى الآن بالاسكندرية ؟

قالت وهى مستغربة من هذا السؤال المفاجىء : طبعاً إنها فى الاسكندرية !

فقلت : ومتى تعتقدين أنها ستأتى إلى هنا ؟

فقالت : لا أظن أنها ستأتى هذا العام . . فقد تخلصت من العقد الذى يربطها بتأجير مسكنها فى القـــاهرة . . والظاهر أنها ستقيم هناك كثيراً . . ولكن ما الداعى إلى هذه الأسئلة ؟

فقلت : ألا يمكن أن أوصلها هذه الصورة ؟ لاشك أنك تثقين بى . .

فقالت ولازالت الدهشة مرتسمة على وجهها : وهل ستسافر إلى الاسكندرية ؟ . . ولماذا ؟

فقلت : إن هناك مايدعونى إلى السفر . . فاذا أذنت لى وصلتها الصورة .

فقالت : ولكنى أخشى أن يضايقك حملها . . وأنا . . فقاطعتها قائلا : لا تخشى شيئاً . . وستكون بأمان إن شاء الله .

فقالت : إنى أشكرك على كل حال . . . ولكنى فى الحقيقة لا أريد أن أزعجك .

فقلت : ليس هنـــالك أى إزعاج . . بل سأكون ممنوناً إذا أديت لكم خدمة .

فقالت : العفو . . لا بأس . . ومتى ستسافر ؟

فقلت غداً باذن الله . . وقمت وودعتها وانصرفت .

* * *

وفى اليوم التالى ذهبت إلى الاسكندرية . . وكانت الصورة الزيتية معى . . وكنت أحافظ عليها محافظة شديدة وأداريها خشية أن يحدث لها مايسوء . . وأنا هنا لا أريد أن أطيل فأذكر الخيالات الكثيرة التى كانت ترتسم أمام مخيلتى وأنا أتصور نفسى فى استقبال من هفا لها القلب ودنا إليها الفؤاد . . أو الكلام الكثير الذى كنت أبدىء فيه وأعيد لكى يكون لائقاً مناسباً . . إننى لا أريد أن أذكر كل هذه التفاصيل التى قد تضيق بها هذه الصفحات ولكنى أختصر وأقول إننى نزلت بأحد الفنادق — وكان قد مضى من النهار أغلبه — وانتظرت صباح اليوم التالى بفارغ الصبر . . واستيقظت مبكراً، ولكن اضطراباً طفيفاً كان يسرى فى كيانى . . . وكان يساورنى قلق لا أدرى له سبباً ولا أعرف له علة . . وأفطرت على عجل وهممت بالخروج . . ولكنى وجدت الساعة لم تجاوز الثامنة بعد فكثت وتمهلت وقلت « علهم لم يستيقظوا بعد . . فلأنتظر قليلا حتى يتقدم النهار » .

. . ورحت أحاول قطع الوقت بقراءة إحدى الجرائد اليومية ولكن دون طائل . . ولم أفهم حرفاً واحداً مما

قرأت . . وشعرت بأن الوقت يتبـــاطأ ويتمهل متعمداً إغاظتي ومضايقتي . . وما وافت الساعة التاسعة حتى نهضت وتوجهت إلى منزل منية النفس وحبيبة الروح .: وكنت ـ والرعدة تسري في مفاصلي كلما أوغلت في التفكير عما سيحدث ـ أشجع نفسي وأبعث فيها الهمة وأشيع فيها الاطمئنان .

* * *

وفي مسـاء ذلك اليوم كان القطار ينهب في الأرض نهباً وأنا أعود إلى القاهرة حاملا معي خيبة الأمل وفشل المسعى . . وكنت أشعر أن في حلقي غصة خانقة وبين جنبي لوعة مستبدة . . وكنت أنظر الى الأشجار في هذه الحقول الواسـعة المهجورة فأتخيلها ــ في ظل المساء ــ أشباحاً تتربص . . نعم هذا كل ما استطعت أن أظفر به بعد هذه المتاعب والمنغصات . . أتدرى لماذا ؟ . . كلا . . اذن فاعلم بأنني ـ حينما قمت بهذه المغامرة الجريئة ـ نسيت أمراً واحداً كان كفيلا بأن يريحني من هـذه المهمة الشاقة ويعفيني من هـــذه المضايقات . . وهو أن أقرأ تاريخ الصورة . . ولو فعلت لأدركت بأن الفنان قد رسمها قبل خمسين عاما أو يزيد . . وأن حبيبة الأحلام هي الآن في سن جدتي . . لو أن لي جدة . . فيا لسخرية الأقدار ! !

**علي زكريا الانصاري**

ملاحظة ــ كل ما في هذه القصة . . إن صح أن تدعى كذلك . . هو من تلفيق الخيـال . . ما عدا الصورة . . فمن أحب أن يتفرج .. فليتفضل !..

---


# مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

********

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الـكتب والمطبوعات الأخرى كما إن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعـار

ويمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

## مكتبة التلميذ

لصاحبها : **محمود العبد العزيز المفهوى**



# أول خريطة من نوعها لجزيرة العرب

لا تستغني عنها المدارس العربية ومكاتب الجمعيات والأفراد . ذات ألوان زاهية .

على ورق متين . فيها من التفصيل والدقة ما لا يوجد في بقية الخرائط مجتمعة .

وهي من النوع الذي يعلق على الجدار ، ومقاسها ٥٠ × ٤٥ أنش ، وتشمل الحجاز ونجد وإمارات الخليج الفارسي وعمان واليمن وعدن وحضر موت .

وثمن الخريطه ١٥ شلنا أو ما يعادلها .

والمراجعة مع مكتبة ( التلميذ ) بالـكويت .

# اضحك مع البعثة

## المدرسة الحديثة

يجب فتح مدارس حديثة تكون معرضة للشمس والهواء باستمرار ، وتفضل المدارس ذات الفصول المكشوفة . وقد تتساءل عن العمل أثناء البرد والمطر ، ولكن المسألة بسيطة ، لماذا لانقلب الفصول فيكون عاليها سافلها ، وبذلك تكون صالحة للمحافظة على جهل التلاميذ طول حياتهم . رئيس التحرير

## وزن الريشة

كان الزميل مشهوراً بضآلة الجسم وخفة الوزن ، وخطر بباله بعد عودته من مصيف رأس البر أن يزن نفسه لعله زاد شيئاً ، واعتلى الميزان ووضع فى ثقبه القرش ، وانتظر الورقة التى يظهر عليها الوزن والتاريخ ، وخرجت الورقة ، وكم كانت دهشته عند ما وجدها مرقومة بالتاريخ دون الوزن ! .

الأم — اشرب اللبن يا عزيزى فانه يقوى أسنانك .

الطفل — لماذا لا تغرين جدتى ! . .

— نحن نعطى البقرة قليلا من السكر فيصير لبنها حلواً .

— أما نحن فنعطيها سمكا فيصير زيتها دهن سمك .

الطفلة — أتتنا طفلة جديدة البارحة .

الطفل — هل ستمكث طويلا عندكم؟

الطفلة — لا أظن لأنها جاءت من غير ملابسها .

## تمثيلية العدد

الطفلة — لماذا ينام والدى بالنهار ؟

الأم — لأنه صائم .

— ولماذا يصوم ؟

— لأنه يطيع ربه .

— ولماذا يطيع ربه ؟

— ليدخله الجنة .

— ولماذا يدخله الجنة ؟

— .. .. .. .. ..

« أصوات صراخ مختلطة بضرب ، ويسود المسرح السكون ، وينقطع نوم الزوج المسكين فى أول رمضان » .

— هل سمعت عن الآلة التى تعرف الصادق من الكاذب .

— نعم فإن أبى متزوج بواحدة منها.

◎ رأى سكران عموداً فى أعلاه لافتة وكان الوقت ظلاما ، فصمم على قراءتها ، وأخذ يحاول تسلق العمود مراراً حتى وصل إليها فقرأ فيها العبارة الآتية : « احترس من البوية »

## حكم ونصائح

— أثبت العلماء أن الغليون من أنجع الوسائل التى تساعد على إبطال التدخين .

— لاتذهب إلى المدرسة إذا كنت لاتنوى أن تكون مدرساً .

— إذا كنت تخشى على بيتك من اللصوص بعد خروجك فاقفله من الداخل .

## بين لهجتين

دخل زميل المستشفى أول وصوله إلى مصر ، فقال له الممرض : شرفت الإسم يا أستاذ « ويقصد القسم باللهجة المصرية » فقال الزميل — إسمى زيد ، فقال له : لا .. أقصد الحته — فقال زيد .

طلب أحدهم من خادمه أن يرسل ملابسه إلى « الأوتكى » يقصد المكوجى .

ذهب أحدهم ليشترى جريدة الأهرام ، ولكنه عاد بدونها فسأله زميل لماذا لم يشترها ، فقال : ما كوش !

فى حديقة الحيوانات بالقاهرة مقهى يسمى « البوفيه » وهى كلمة فرنسية بهذا المعنى ، وفى الحديقة لافتات تدل على الطرق المؤدية للحيوانات المختلفة وللبوفيه ، ورأى أحدهم لافتة مكتوباً عليها « النسر ، الببغاء ، البوفيه » ونظر إلى بعض الأقفاص فعرف النسر والببغاء ولكنه لم يعرف البوفيه ، إلا أنه رأى طيراً غريب الشكل فقال فى نفسه لا بد أن هذا هو البوفيه .

وبعد مدة من الزمن كان على موعد فى الحديقة مع بعض زملائه واتفقوا على اللقاء أمام البوفيه . فذهب صديقنا إلى القفص المذكور ووقف ينتظر الزملاء أمامه أكثر من ساعتين ! .

الأول — ما ذا تعمل حينما تكون فى سن أبيك !

— ولكن كيف ألحقه مع هذا الفرق فى السنين .

الطفل — كيف تقول إن كلبك بوليسى مع أنه صغير قذر .

زميله — إنه كلب متنكر لأنه بوليس سرى .

# لدينا كل فاخر من الساعات

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| EASTENED | TECHNOS | DELUX | FRIEDLIE | NAVADA | FELCA |
| استند | تكنس | دلوكس | فرادلى | نفادا | فلكا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| NOREXA | HAFIS | ATLANTIC | INVENTIC |
| نوركسا | هاويس | اتلانتيك | انفنتك |

## وردنا حديثا

زينيت

**ZENITH**

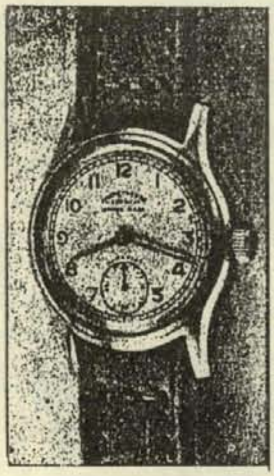

فافر لوبا

**FAVRE-LEUBA**

## فى خدمتك مدى الحياة

أدق وأجود الساعات لضبط المواقيت

الأسعار فى غاية الاعتدال

أطلبها بالجملة من الوكيل محمد رفيع بهبهانى ـ كويت

وبالمفرد من جميع المحلات

بمناسبة مرور خمس سنوات على إنشاء البيت ، أخذت هذه الصورة التذكارية لطلبة البعثات الكويتية بمصر .. وقد صادف مرور الشيخ فهد السالم بمصر فى هذا التاريخ . ويرى سموه فى الوسط وحوله موظفو البيت وسكرتير المعارف وطلبة البعثة

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

أكتوبر ١٩٥٠
المحرم ١٣٧٠
العدد الثامن
السنة الرابعة

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

الأميران جابر وصباح فى حديقة بيت الكويت

كان مساء الجمعة ١٨ ـ ٨ ـ ١٩٥٠ من أبهج أمسيات بيت الكويت، ملأ السرور النفوس وبدت الغبطة على الوجوه ... ووقفت سيارة سوداء كبيرة ونزل منها شابان . . . فدب النشاط فى بيت الكويت وهرع الجميع لاستقبال الضيفين الشابين لقد كان استقبالا حاراً، وكانت كل مصافحة مشفوعة بكلمات، فلقد التقى الزملاء بعد غيبة، وحل الأميران ضيوفاً على بيت الكويت فى تلك الأمسية فنزلوا أهلا وحلوا سهلا . . . هى ساعات لاتنسى تلك التى رتبت لقاء الأميرين الشابين بأخوانهم طلبة البعثة، سيذكرها بيت الكويت وسيذكر الاجتماع حول مائدة الشاى . فما أحيلا أن يلتقى شباب الأمراء وشباب البعثة ويا فرحة شباب البعثة بزملاء لهم كانوا سوياً على كرسى واحد وفى صف واحد . . .

الصف الأول وبه الشيخ جابر والشيخ صباح، • الأساتذة عبد العزيز حسين، عزت جعفر، أحمد اللباد، محمد السروى عبد الحميد حمدى . ويرى فى الصف الثانى الأستاذ عيسى الحمد والأمير عبد الرحمن الخليفه

البعثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين
٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨
أكتوبر ١٩٥٠
المحرم ١٣٧٠
العدد الثامن
السنة الرابعة

# امل جديد

هو يوم من أسعد الأيام وأبهجها ، فعلامات البشر والسرور تلوح على محيا التلاميذ ، ودلائل الأمل وحب العمل تبدو على وجوه الأساتذة فى ذلك اليوم . . . يوم افتتاح العام الدراسى الجديد .

والتعليم فى الكويت كالتعليم فى أى بلد من بلدان هذا الشرق ، له نقائصه وعقباته ولكن الكويت قد قفزت بخطوات واسعة جريئة سريعة نحو تلافى النقص واجتياز العقبات ، فأقبل الشعب على التعليم إقبالا شديداً وجعلت إدارة المعارف التعليم مجاناً لجميع الأفراد فى السنين الدراسية كلها . ولم يبق أمام إدارة المعارف إلا أمر واحد ولنا كبير الأمل فى التغلب عليه بالقريب العاجل ، ذلك الأمر هو البرنامج الصالح والمدرس القدير.

إن رجل التعليم فى البلاد العربية لا يستطيع القول بكمال برنامجه ولكنه يستطيع القول بأن برنامجه أحسن من برنامج غيره ومن الملاحظ أن الطالب الغربى يتخرج إلى الحياة فيبدأ العمل دون توقف أو إبطاء فكأنه قد زاول مهنته وتدرب عليها منذ زمن بعيد .

والسبب فى ذلك هو أن البرامج الغربية أقرب إلى الكمال وأبعد عن الاسفاف والحشو والتطويل بحيث تكون مسايرة للحياة العملية ، وإن الذين يقومون بتنفيذ سياسة التعليم يضعون دائماً نصب أعينهم إعداد جيل صالح يستطيع أفراده أن يتعاونوا فيما بينهم قلباً وروحا فيما يعود على وطنهم بالنفع العظيم .

فهم والطالب الشرقى على طرفى نقيض . إن الطالب الشرقى يعرف من المعلومات أضعاف مايعرفه زميله الطالب الغربى ولكنه عاجز عن استعمال معلوماته واستغلالها بما يفيده.

كثيراً ما تعانى البلدان الناهضة من مشكلة البرامج وقد سرنا فى الطريق الذى سارت به جميع الدول فتبنينا برامج الدول الأخرى وطبقناها ، ومازلنا نقارن هذه البرامج بتلك ونجرب هذه الطائفة من المدرسين أو تلك وما زال حقل التجارب عامراً .

إن الزمن لا يسمح باطالة وقت التجارب خشية أن تكون العاقبة وخيمة على الجيل القادم فيخرج جيل متضارب التفكير متفاوت الاتجاهات .

إننا الآن لا نستطيع وضع برامج خاصة بنا ، فعلينا أن نقارن بين البرامج فى جميع الأقطار العربية و ننتخب ما نعتقد بكونه أصلح البرامج وأنفعها ، ونرشح بعد ذلك أكفأ من يستطيع تدريس تلك البرامج . لقد مرت السنون ونحن نجرب البعثات والبرامج ونرجو أن يكون هذا العام هو آخر أعوام التجربة فنخرج منه بنتيجة حاسمة يكون بعدها استقرار سياسة التعليم .

« البعثة »

# من عبر الهجرة

ياصاحب الهجرة ، يانبي الإسلام ، يارسول السلام :

لله ذكرك مشرقا لا يأفل في كل مكرمة مقامك أول
تتبدل الدنيا . وأنت مخلد باقي الهدى والخير ، لاتتبدل
متجدد الأنوار كل عشية قبس يطل على الوجود ومشعل
والفن يعلو والمعارف تزدهي وحضارة تمضي وأخرى تقبل
وتظل أنت إمام كل حضارة دستور نهضتها الكتاب المنزل
وتظل لاسمك رنة ، لدويها يعنو الندى ، مهابة والمحفل
دستورك القرآن لا قانونهم تبعا لمصلحة القوى يؤول
أعطى الحقوق فكل شعب آمن لا ظالم طاغ ، ولا متطفل
ماالفضل فيه لأبيض أو أسود لكن تقى النفس فيه الأفضل
بالأمس حررت الشعوب فمالهم ملكوا رقاب المسلمين وكبلوا ؟
نشكو هوان المسلمين حقوقهم مهضومة ، وشكاتهم لا تقبل
ارجع تجد لك بعد هدى أمة حتى عقيدتها الصحيحة تجهل
نسيت شريعتها ، فبعض خابط فيها ، وبعض منكر متقول
فأثر حميات النفوس إذا ونت فالسيف يصدأ حده إذ يهمل
لاخير في أمم تعيش ضعيفة مغلوبة ، لدخيلها تتذلل !

لقد هاجر محمد عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة، بعد أن ضاقت أمامه السبل ونفدت منه الحيل ، ولم يدع أسلوباً من أساليب الدعوة والإقناع إلا سلكه ، ولم يترك وسيلة من وسائل الحكمة والموعظة الحسنة إلا أتاها واتبعها ، ومع ذلك لم يجد أذناً صاغية ولا تربة صالحة ، بل وجد قوماً غلاظ الأكباد قساة القلوب غلف العقول ، عميت منهم البصائر وماتت الضمائر ، فتربصوا بالدعوة الوليدة يريدون إزهاق روحها ، ويبذلون أقصى جهدهم للقضاء عليها ، ويجتمعون متآمرين على الرسول الأعزل ، يريدون ليثبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، فلما رأى الرسول صلوات الله وسلامه عليه أن مكة أصبحت غير صالحة لدعوته ، وأن قريشاً أصبحت أعدى أعدائه ، تطلع حوله فرأى في المدينة المنورة بوادر خير وبواكير إيمان ، فاستجاب لوحي ربه نخرج مهاجراً في سبيله، فعلمنا أن صاحب المبدأ السليم القويم الكريم لا يصبر على الذل ولا يرضى بالهوان، ولا يلق بسلاحه حينما يحدق به الأعداء ، ولا يستسلم لليأس حين تتكاثر حوله الأرزاء ، بل يجاهد في الله حق جهاده ، ويثابر على كفاحه وجلاده، لأن بعد الليل نهاراً، وبعد الظلام نوراً ، وبعد العسر يسراً ، وبعد الصبر ظفراً ونصراً ، ولأن الراضي بالهوان ، النازل على شرعة المذلة ، لا يستحق الكرامة ، ولا يجدر بالعزة :

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له أحد

وعلمتنا هجرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم أن الشباب إذا ربوا من الصغر على استسهال الخطر كانوا أجلاء الأثر ، وطال عنهم جميل الخبر ، فهذا مثلا على رضوان الله عليه وبركاته، يدعوه الرسول إلى أعظم تضحية وأكبر فداء ،وهو أن ينام في موضعه ليلة اتفق الكافرون على قتله ، ويتسجى ببرده الحضرمى الأخضر ، فيقبل على هذه التضحية راضياً مسروراً، ويقوم بها كأنها عمل عادى أو جولة رياضية خفيفة ، وهو يعلم كل العلم أن سيوفاً طاغية باغية ستحيط به ، وأن رؤوساً ملأها المكر ستتربص له ، وأن نفوساً سالت بالحقد والبغضاء ستحرص على إزهاق روحه، ولكن علياً رضوان الله عليه تعلم في مدرسة محمد عليه السلام أن الحياة مهما طالت فانية ، وأن الدار الآخرة هي الحياة كل الحياة ، وأن طعم الموت في شيء عظيم كطعم الموت في شيء حقير ، فلم لا يكون إذن عظيما، ولم إذن لا يموت كريماً ، ما دام الموت واحداً . والنهاية واحدة ، وإن تعددت الأسباب ؟! .

ليت الشبيبة المائعة الضعيفة التي تشوه جمال الرجولة اليوم تتعلم من على في هذا الدرس الخالد . . . ليت هذه الشبيبة تعرف أن حياة الميوعة والتأنث لاتؤدى إلا إلى الضعف والهوان ، فيتخيل صاحبها أن في كل شبح سبعاً هائلا ، وفي كل صوت قارعة نازلة ، فيموت كل يوم عدة مرات من الهلع والفزع ، على حين لايموت الشجاع إلا مرة واحدة ، لأنه لايهاب الموت، ورضى الله عن أبى بكر حين قال : « احرص على الموت توهب لك الحياة » !...

وعلمتنا هجرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم أن الإنسان يجب أن يخلص الهجرة لله حتى تقبل منه، ويجب ألا يخلطها بعمل آخر من أعمال النفس، ولا بغرض آخر من أغراض الحياة، ولا يستعين فيها إلا بالله وحده، وبما امده من قوة ذاتية. لأن الرسول يقول - وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى - : «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ماهاجر إليه».

ولذلك نرى أبا بكر في الهجرة يعرض على الرسول ناقة يركبها هدية منه. فيأبى الرسول قبولها، ويصر على شرائها؛ فلماذا يصر الرسول على شراء الناقة ولا يقبلها هدية من أبي بكر، مع أن أبا بكر قد عرف فيما قبل وفيما بعد بتطوعه، وتقديمه الكثير من ماله وممتلكاته للدعوة ولوجه الله؟. إنما أصر الرسول على شراء الناقة ورفض إهدائها لتكون هجرته إلى الله بنفسه وماله، رغبة منه عليه الصلاة والسلام في استكمال فضل الهجرة، وأن تكون الهجرة والجهاد على أتم أحوالها!.. وما دام القصد لله والسعي لله فقد ضمن الله النجاح وإن بعد، ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز..

وعلمتنا الهجرة أن المرأة المؤمنة تستطيع عند الضرورة وبمقدار الحاجة أن تقوم بواجبها نحو ربها ونحو دينها، لتعاون الرجال من بعيد في جلائل الأعمال وعظائم الأمور، وإبان الأزمات والضرورات، فاذا ما انقشع ظلام المحنة عادت المرأة المؤمنة كريمة معززة إلى رحاب بيتها، وخدر مملكتها الجميلة وهي البيت... فهذه مثلا عائشة مع أختها أسماء، تسمعان حوار الرسول مع أبيهما عن الهجرة وخطتها، فتحفظان هذا السر وترعيانه؛ وهذه أسماء تحتمل لطمة من أبي جهل تجرح أذنها وتنزع قرطها، وتعتبر هذا ابتلاء من الله في سبيله، وهاهي ذي تحاور جدها حوار المؤمنة الموقنة، وتحتال معه وهو كفيف حتى تفهمه أن أباها أبا بكر قد ترك لهم مالا كثيراً بعد هجرته، مع أنه لم يترك لهم شيئاً، بل أخذ ماله كل معه ليعاون به الرسول، وهاهي ذي تحمل الزاد من بيتها إلى الغار لينال منه الرسول مع أبيها، والمسافة بين البيت والغار طويلة، والأخطار متوقعة، والطريق غير مأمون، ومع ذلك كانت أسماء تستسهل كل هذه المتاعب والأخطار، لإيمانها بأنها تؤدي واجباً لربها، وفي سبيل الله يهون كل عسير؛ وها هي ذي تنزع نطاقها الذي تشد به خصرها وثيابها، وتشقه نصفين لتربط به أمتعة المهاجرين العظيمين، فتكسب ذلك اللقب الفذ العظيم «ذات النطاقين»!..

وعلمتنا الهجرة أن الله يضع سره أحياناً في أضعف خلقه، ولله جنود السموات والأرض، وما يعلم جنود ربك إلا هو، فالرسول الذي ضاقت به مكة وعجزت دورها وحصونها عن حمايته وحماية دعوته قد حماه غار مكشوف مفتوح، ليس من ورائه جند، ولا حوله كتائب. اللهم إلا العنكبوت ونسجه، الحمام وبضيه. فأية قوة وضعها الخلاق الوهاب في العنكبوت والحمام، حتى فعلوا ما لم تفعله الحصون والمعاقل؟.. لا عجب فالله يضع سره وقوته كما قلنا في أضعف خلقه، وهو على كل شيء قدير، ولا عجب فالله قد أهلك عاداً بالريح، والريح هو الهواء اللين الطيع الذي لا يقبض عليه؛ وأهلك الله دولة سبأ بالماء ممثلا في سيل العرم، والماء لين سائل شفاف لا يقبض عليه، وأهلك الله النمرود الطاغية المتجبر بناموسة صغيرة، دخلت أنفه فقلبت كيانه، وأوردته حتفه، وأهلك الله أبرهة وجيشه بطير أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول؛ والله يبعث على الباغين من خلقه الجرثومة الدقيقة أو الميكروب الذي لا تراه العين، فيهلك به الملايين والملايين، ولله في خلقه شئون!...

وعلمتنا الهجرة أن الثقة إذا كانت متبادلة بين الجمع المؤمن الموقن تمت جلائل الأعمال في طي الكتمان، وصدق الرسول الكريم عليه الصلاة والتسليم إذ يقول: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».. فهذا حادث الهجرة الجليل العظيم اشترك فيه الكبار، وفي مقدمتهم الرسول وأبو بكر، واشترك فيه الشباب كعلي وعبد الله ابن أبي بكر وعامر بن فهيرة وسراقة بن مالك، واشترك فيه الفتيات كعائشة وأسماء، ومع ذلك ظلت الهجرة سراً حتى تمت، ولم يعلم بخطتها أهل مكة إلا بعد أن نجحت، وقد كان إفشاء أي سر من أسرارها كافياً لإحباطها، ولكن الله هيأ للهجرة أناساً تبادلوا الثقة، فاطمأن كل منهم لأخيه، فتمت على أيديهم تلك الحادثة الخالدة في التاريخ!...

ما أكثر ما تعلمنا الهجرة، ولكن أين من يريد أن يتعلم ليتقوم؟!..

**أحمد الشرباصي**

المدرس بالأزهر الشريف

# يوم بالقــــاهرة

الساعة الثالثة صباحا، الوقت قبيل الفجر بنصف ساعة ترى أنامت القاهرة، استمع إن هناك أنغاما تنبعث من بعيد، إقترب . . إقترب .. السكون يخيم على المدينة الكبيرة والقمر يبعث أشعته الفضية فتنعكس على سطح النيل العظيم ونسيم الصباح البارد، قد داعب الأشجار فتمايلت بلطف وحنان لتوقظ الطيور النائمة على الأفنان .. إقترب . . اقترب هذه أنوار منبعثة من فيلا بالزمالك، وهذه أخرى بجردن ستى، وتلك بشارع الهرم . إن صوت الموسيقى يزداد قوة . . أنظر إنهم يرقصون . .

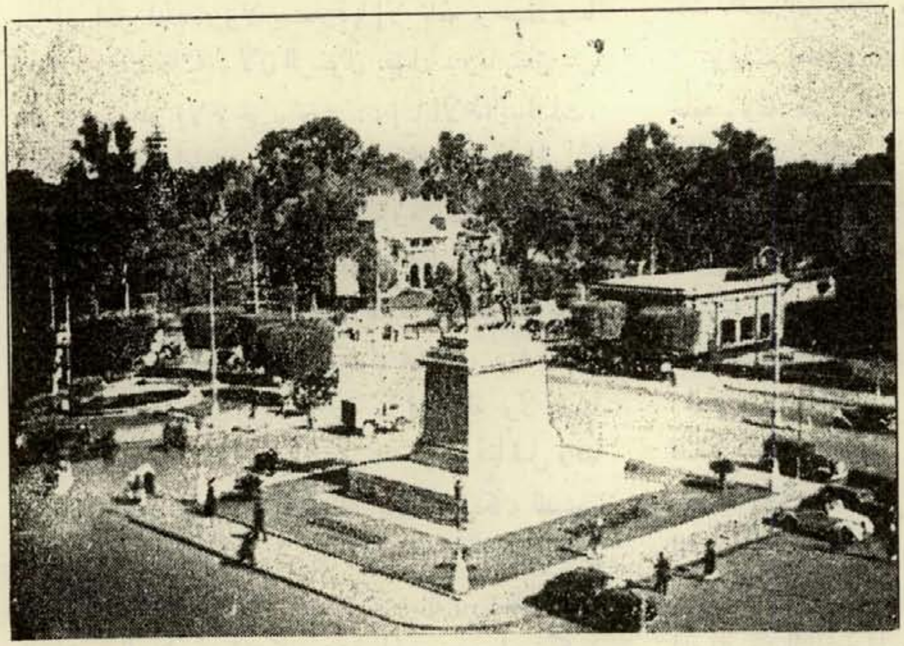

ميدان ابراهيم باشا

لقد أتعبتهم الرسبا والسانبا والرونبا .. وجاء دور التانجو .. التانجو الجميل الهادىء. إن أنغام الموسيقى تنساب ببطىء ومالت الرؤوس الجميلة على الصدور ببطىء أيضاً . إن القوم لا يشعرون بمن حولهم فلنتركهم فى حلمهم الجميل ولنذهب للشارع مرة أخرى . . أنظر إن هناك أنوار منبعثة.. ولكن أين الموسيقى ؟ أليس هناك رقص ؟ بلا.. هناك رقص ولكنه من نوع آخــر إنه رقص الأحرف والكلمات أمام أعين الطلبة المساكين فى مثل هذه الساعة .. فابتعد ودعهم بين كتبهم . . . إستمع . . . إنى أسمع نغما ولكنه نشازاً . . إنه صوت حوافر بمصاحبة البرشوم إنها عربات الكارو ، وقد أقبلت من الأرياف لتمد القاهرة بالخضرة والفواكه . . . إن حوافر الحمـــار قد أزعجت العصافير على أغصانها فتمطت وهفهفت بأجنحتها .. ومدت

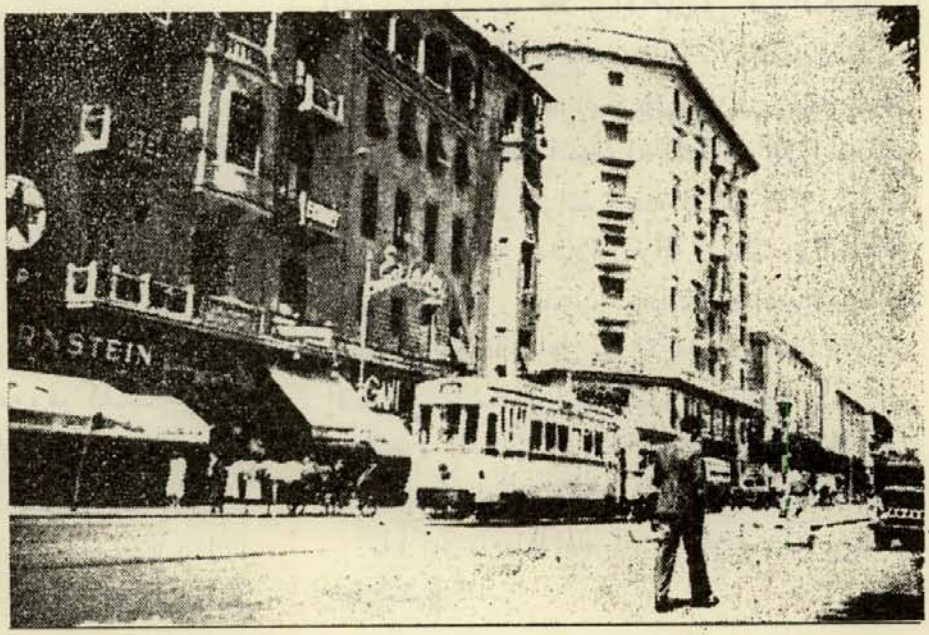


شارع فؤاد الأول

أعناقهــا فشربت من خمر النــدى ، فطربت وغردت وأبدعت، فصفق لها النيل بشاطئيه وابتسمت لها الشمس . . . وبدأت عربات الترام وعربات الأوتوبيس تقـل العمال إلى أماكن عملهم وتلاهم الطلبة والموظفون . . . أما وقد أوصلنا الموظف إلى عمله والطالب إلى كليته فتعال نتسكع بشارع فؤاد . . . إن الوقت مبكر وهاهى ذى فتيات المحل داخل الفترينات الكبيرة يضعون المعروضات بفن وذوق يسحر المارة. وتمر امرأة وزوجها وتقف الزوجة فيصفر وجــه الزوج . . . وتنظر إليه فنزوى ما بين عينيه وتسحبه من يديه إلى داخل المحل فيطيع لاعناً شاتماً فى حقد .. ونمق ..

الشمس فى كبد السماء فلنقض وقت الظهيرة فى جزيرة الشاى فى حديقة الحيوان . حيث النسيم العليل والبط والأوز يشق سطح البحيرة الراكد ، والأغصان تتمايل طرباً .. والناس حول الموائد فى هذا الجو الساحر الجميل.. والآن وقبيل الغروب تعالى معى لنرى مناظر أخرى . . تعال معى إلى الجزيرة بالقرب من جسر قصر النــيل ، وأمام سميراميس ، أنظر ها هى ذى بنت البلد وقد ربطت

جزيرة الشاى فى حديقة الحيوان

منديلها الوردى على جبينها وها هو ذا ابن البـلد يســير بجانبها . . . ويمر بائع الحب والترمس فيأخذان وتأكل بنت البلد من يد ابن البلد . . . وتبدأ الشمس فى الغروب وراء أشجار الصفصاف الكبيرة . . . وتبدأ شموس سميراميس فى الشروق فتبدأ معه المسارح والسينمات ، وتنقلب القاهرة إلى لهو ومرح حتى الساعة الثانية عشر .

ولكن سميراميس ما زال ساهراً يبعث بأنغامه من فوق حديقة السطح فتهوى القلوب وتطرب النفوس ويسارع الرجال والنساء إلى حلقات الرقص . . وتبدأ الراسبا تلها السانبا وبعدها الرومبا وبعد التعب يأتى دور . . التانجو . . وهكذا تدور القاهرة ولا تنام أبداً ؟

.. د ..

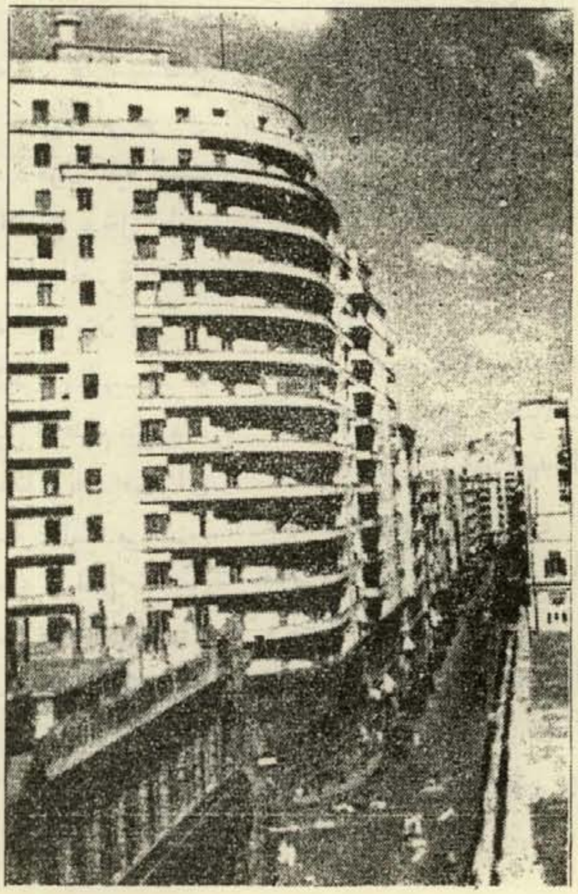

<—— عمارة الإيموبيليا ، أكبر عمارة فى القاهرة

# خواطر فى شئون التعليم

## — ٩ —

### لا تفتحوا التوجيهى :

انتقل من السنة الرابعة الثانوية (الثقافة) هذا العام إلى السنة الخامسة (التوجيهى) خمسة سافر منهم اثنان إلى مصر ليلتحقا بالسنة التوجيهية بها ومكث الثلاثة لحد الآن فى الكويت، وتفيد الأخبار الواردة من الكويت أن لمجلس المعارف الرغبة بفتح السنة التوجيهية هذا العام مهما كلفه ذلك من جهد، ومشقه، وتضحية مادية ، لكى تكمل الدراسة الثانوية فى الكويت ولا يسافر الطلبة إلى الخارج إلا بعد أن يتموا دراستهم الثانوية . والخبر جميـــل فى حد ذاته ويدل على رغبة المسئولين فى ترقية التعليم عندنا، ويدل على أن مالية المعارف بخير ولا يهمها أن تفتح صفاً عالياً ( لأن الدراسة التوجيهية تعتبر من مراحل الدراسة الجامعية العالية ) لطالب واحداً يكلفها ألوف الروبيات التى تبذلهـــا إلى الأساتذة المقتدرين ، المتمكنين الذين سيدرسوا لهذا الطالب الوحيد فى صفة لكى يتخرج فى مستوى عال يستطيع أن يسير فى الدراسة الجامعية مع زملاءه الباقين فى أى قطر عربى يذهب إليه لتكملة دراسته الجامعية ، ولكن ما زال قد تخرج عندنا من الثقافة ثلاثة طلاب وسيذهب أولهم إلى القسم الأدبى بالتوجيهى والثانى إلى قسم الرياضة والأخير إلى قسم العلوم أو القسم العلمى ومن المحال أن نرغمهم على الدخول فى قسم واحد فقط لأن من يرغب فى الدراسة بالقسم العلمى لا يستطيع أن يسير مطلقاً بالقسم الأدبى أو الرياضى والعكس صحيح . والقسم العلمى يحتاج إلى مختبر مخصوص جاهز فهل لدينا فى الثانوية هذا المختبر الآن ؟ ...

ولو تغلبنا على هذه الصعوبات الأولية ، وفتحنا الأقسام الثلاثة ، وتخرج منها هؤلاء الزملاء الثلاثة وأصبحوا يحملون الشهادة التوجيهية من ثانوية الكويت لأول مرة بالتاريخ فهل مهدنا الطريق الطويل المستمر أمامهم ، وهل سعينا لكى تقبل هذه الشهادة ويعترف بها فى البلاد العربية والأجنبية الثانية ؟... هل سيستطيع حامل شهادة التوجيهى العلمى من ثانوية الكويت دخول كلية الطب بجامعة فؤاد ( مثلا ) كما يدخل حامل شهادة التوجيهى العلمى المصرية دخول كلية الطب بجامعه لندن مثلا ؟

إنه سؤال لابد من التمهيـــد له والإجابة عليه قبل الإقدام على هذه الخطوة وإلا كأننا لم نقم بعمل أى شيء بل أضعنا سنة دراسية من السنين الدراسية لطلابنا ، وسنة زمنية من أعمارهم وتكبدت ميزانية المعارف ألوف الروبيات وكان بإمكانها أن تصرفها فى حقل أخصب لجنى محصول أوفر !!...

فحبذا لو أرسلت المعارف هؤلاء الطلبة إلى الدراسة فى مصر ولم تقدم على هذه الخطوة الآن ويمكنها الاستعداد لها من الآن ... فذلك أفيد لطلابها ولها وللبلاد .

### مجلس المعارف:

يشرف على التعليم فى الكويت مجلس معين من قبل سمو أمير البلاد المعظم ، ويتبعه بعض الأعضاء بحكم وظائفهم كمدير المعارف ومدير الادارة المالية فى المعارف ... وأقترح فى هذا الصدد أن يلتحق فى المجلس كذلك عضو يمثل هيئة كبيرة لها القوه العظمى فى تسيير آلة التعليم وهذه الهيئة هى مجموعة المدرسين فى مختلف المدارس ، فلو انتخب المدرسون أو رشح المدرسون واحداً منهم فى الاشتراك مع مجلس المعارف فى الاشراف على التعليم فان فى ذلك فائدة كبيرة ولاشك، فالمدرس هو أكثر الناس إطلاعا واختلاطاً ومعرفة بشئون التعليم ونفسيات ورغبات الطلاب وشئون المعلمين ولا أظن أن وظائف مجلس المعارف تتعدى هذه الأمور الجوهرية الرئيسية الثلاث .

ووجود أحد الأساتذة بين حضرات أعضاء مجلس المعارف فى الجلسات يفيد المجلس ويفيد المدرسين فيستطيع الأولون أن يعهدوا إليه بدراسة أشياء كثيرة تتصل اتصالا مباشراً بحياته لقربه منها ولمعيشته بوسطها فيختصروا كثيراً من الاجراءات ولا يحتاجون إلى تأجيل أو تأخير فى البت فى أمر من الأمور قبل مراجعة وأخذ رأى المدرسين عند

البحث فى حالة لها علاقة بهم بل يجدوا ممثلهم قريباً منهم فيحسموا الأمور بالحال وهذا رأى خطر لى منذ مدة وأرجو أن أجد من يحبذه من كلى الطرفين .

## سفراء الكويت :

إننى أعتبر كل طالب يدرس خارج بلاده هو سفير شبه رسمى لها بالخارج فيستطيع أن يفيد ويستفيد من إقامته بالخارج ويحكم سكان هذه البلاد على بلاده من سلوكه وتصرفاته وأعماله فإما لها ، وإما عليها . والطالب قد يكون لديه بعض المتسع من الوقت لخدمة بلاده وتعريف البلاد الأخرى عنها فى أثناء أوقات دراسته أو راحته أو عطلته، أكتب هذه الكلمة بمناسبة أقدام المعارف وزيادة رغبة الشعب فى التعليم وإرسال البعوث إلى الخارج فلأول مرة بالتاريخ أصبحت لنا بعثة رسمية فى أوربا ( انجلترا ) وقد ازداد عدد الطلاب الذين يدرسون على نفقتهم فى بريطانيا كذلك ، ونأمل بالقريب أن نجد فى كثير من الأقطار الأوربية طلبة من الكويت وألا يقصروا دراستهم على أوربا فقط بل لديهم العالم الجديد حيث تمتاز جامعاته ببعض المعارف التى هى فى مستوى أرقى من مستوى الجامعات الأوربية . وهذه مصر أمنا الرؤوم ، وزعيمتنا الفكرية،والروحية ولو كره المغرضون ، قد أخذ عدد الزملاء فيها يتضاعف وقد التحق الزملاء بأغلب الكليات بها فأصبحت بعثتنا أكبر البعثات فى مصر بالنسبة إلى سكان إمارتنا . ولم يقتصر الحال على الذكور بل تعداه إلى الإناث الذى أرجو أن يتضاعف كذلك عددهم ففى ذلك كل الخير للبلاد، وألا تؤثر العقول الرجعية على تفكير الآباء ، فهم فى المدارس الداخلية تحت رعاية وإشراف دقيقين قد لا يقل عن إشراف عائلاتهم عليهم.

وإن الفائدة للبلاد تكون فى أسمى مراتبها ، لو تمكنا أن نخلق عقليات مختلفة ، تثقفت ودرست وتشبعت بروح البلاد المختلفة المتنوعة ، ففى اختلاف الثقافات ، والبيئات وتنوع الاختصاصات فائدة كبرى للبلاد فنتاجها أقوى وتجربتها أسلم ونجاحها أضمن، فياليت أن نكثر البلاد التى نرسل الطلاب إلى جامعاتها وألا نركزهم فى محلات قليلة معدودة .

## اللغات ، اللغات :

الكويتى أكثر الناس حاجة إلى اللغات الأجنبية ، وأكثرهم تقديراً لتعليمها ورغبة فى تعلمها ، وذلك بحكم كثرة تنقلاتهم ومعيشتهم التجارية التى هى فى أشد ما تكون إلى تعلم اللغات.

ولو راجعنا نتائج امتحانات الزملاء فى مصر الذين تخرجوا من السنة الرابعة فى ثانوية الكويت والتحقوا فى السنة التوجيهية فى الثانويات المصرية لوجدنا أن العقدة فى رسوبهم وتكرره تتركز فى اللغة الانجليزية وضعفهم بها من أول ابتداء دراستهم ، وهذه النتيجة تدل دلالة واضحة على أن الضعف متمكن من الطلبة فى هذه اللغة وهذا الضعف لا يمكن إزالته أو القضاء عليه فى عام واحد أو فى مدة محدودة بل يحتاج إلى وقت طويل فاكتب هذه الملاحظة لكى تراعى طريقة تدريس هذه اللغة فى المدارس عند وتعطى من الاهتمام ما تستحقه فان أغلب أولياء أمور الطلبة والآباء عندنا لا يثقون بأن ابنهم قد حاز على ثقافة طيبة إلا إذا عرف أن يقرأ ( النيل ) أى البرقية التى لا ترد غالباً إلا باللغة الانجليزية .

وأما الفرنسية ؟؟... فلها حديث قد يطول فلنرجئه إلى حين !!..

**يعقوب الحمد**

## شهد وعلقم

سأل الطالب الفتى أستاذه الشيخ :

هل لك ، يا سيدى ، أن تفيدنى بما يمتاز به جيلكم الحاضر من أبناء بلدى ...؟

فأطرق الشيخ ، ورنا بنظره إلى الأفق ، وتقصلت عضلات عينيه قليلا ، ووضح الجد على محياه وقال :

إننى لا أستطيع أن أميز جيلا عن جيل أو فرداً عن فرد فى بلدى ، فالكل سواسيه ، والكل يشابه البعض ، والبعض يمتاز بما يمتاز به الكل فكأنهم أسنان المشط الواحد لا فرق لواحد منهم عن الآخر . وأما ما يمتاز به الكل فهو صفة واحدة جلبت عليها النفس البشرية فى جميع العصور والأمصار ، ألا وهى عبادة المادة وتقديس المال ...!

وقد نزيد على غيرنا بهذا المجال وأعزوا سببها إلى البيئة والوضع العام ....

# ن والقلم

## رفقا بصاحبة الجلالة

صبرت على مضض وحاولت كبح جماح قلبي ولكن العاصفة أخذت تكبر وتكبر حتى تحولت إلى لوعة بالنفس . صبرت على أمل بأن تخف الحدة ويتذرعوا بالعقل ... ولكن ...

إنني أتشرف بأن أرفع صوت صاحبة الجلالة بالنداء فارعوا حقها وصونوا شبابها . لقد بذلنا مجهودات جبارة حتى استطعنا إيجاد الصحف بالكويت ، فشجعنا كل فكرة وكل قلم وكل مشروع صحيفة ورعينا كل مجلة ناشئة وحاربنا كل معول حاول الانتقاص من أي مجلة كويتية وشدنا بمجهود أصحابها وكتابها ... وفاخرنا بصحافتنا .

إن صحافتنا ناشئة حديثة ، وأقلامنا غضة طرية ، لقد قامت صحافتنا على أكتاف شباب الجيل ، ونحن نؤمن بأنفسنا ونؤمن بأن للكويتي عقل متزن ونفس كريمة سمحة تتحلى بالإيثار وتفضل المصلحة الجماعية على المصلحة الفردية ... إن عدد الكتاب عندنا قليل ولكنهم رجل كالف ، ألف بإيمانه وقوة عقيدته ألف بنشاطه ونتاجه ، ورغم قلة العدد هذه وجدنا بعض الزملاء ممن مارسوا الكتابة قد انحرفوا عن الطريق السوي وتنكبوا الجادة فاستغلوا ترحيب المجلات الكويتيـــة بمقالاتهم وأخذوا يكتبون كلاما لعل القارىء قد ضاق به ذرعا كما ضقت به ذرعا - أي الكلام - لأنه يبدو لغير العارف كروائع من الأدب العالي ودعوات حرى للإصلاح ، ولكنك لاتخرج من هذا بنتيجة لأن الكلام سرعان مايدور حول أفراد ويحشر الكاتب نفسه في الموضوع ويضطرب القلم في يده ، وماذلك إلا لأنه يكتب ـــ دعوى ـــ وحقيقة الأمر أن هؤلاء الزملاء يهجوا كل منهم الآخر ويتهمه بأشنع التهم ، فهذا يهجم في مجلة وذلك يرد في أخرى . إلى هنا أمسك القلم . وأرجو مخلصاً بل وأطلب من الزملاء أن يكفوا عن هذه الحملات لأنها لاتهم القارىء ولأنها من الأدب الثقيل - الدم - ولا تساعد على رواج المجلات الحديثة .

وليتفضلوا مشكورين بتكريس هذا الوقت الثمين في بحوث أدبية طريفة أو علمية مفيدة أو أي شيء غير هذا الدمر والكيد . مالكم ألا تعرفون غير هذا الحديث أبداً ، أليس لديكم موضوعات تكتبون فيهـــا ؟ أقلت الموضوعات على كثرتها ؟

لم لم تكتبوا عمن زرع .. أما رأيتم من حصد . أما رأيتم كيف عطفنا وتبرعنا فكان جزاءنا الأوفى أن نفخوا علينا الأوداج - لشعورهم بمركب النقص وبأنهم لايملؤن كراسيهم - فبالوا في شوارعنا وقد صعر كل منهم خده للناس .. يامن جنى .. يامن جنى .

لم لم تكتبو عن الأخوين المتقاتلين المتنافسين على الثلج . ارتفاع وانخفاض وتلاعب بالأسعار والخاسر في ذلك هو الشعب المسكين . لقدخسر أمواله بهذا الارتفاع الشنيع .. وخسر أخوين يقتتلان ويقتضي الواجب أن يتحابا ويتصافيا . وأخيراً خسر الشعب سمعته الطيبة وإيمانه وحبه لرجاله .

إن صاحب السمو الأمير المعظم أطال الله بقاءه قد ألغى الامتياز عن الثلج وكان الواجب يحتم كثرة الثلج ورخصه ولكن نوم إدارة البلدية العميق عن واجباتها هو سبب المشكلة .

الثلج شيء حيوي بالنسبة للبلد ويجب على البلدية أن تحدد أسعاره وتضرب على يد المضاربين . عيب كبير أن يسري قانون الغاب في بلد يعتبر نفسه متمدين . لماذا يغرم الشعب اعناد بين فردين ؟ من المسئول عن حقوق الشعب إن البلديات في بلد كالكويت تتحمل مسئوليات وتؤدي واجبات وزارتي التموين والشئون الاجتماعية . . . ( إننا هنا لانهاجم البلدية كلا فنحن نكن لرجالها كل تقدير واحترام ونؤيدها في أعمالها ونرجو أن تستعد للموسم القادم ) ..

وبعد هذا قليل من كثير يستطيع الزملاء الكتابة فيه إنني لا أضع وزر هذه المسئولية على الكتاب وحدهم

بل أحملها رؤساء التحرير أيضاً . إن قلم رئيس التحرير يجب أن يكون من البلاتين واليورانيوم، من البلاتين ليبقى طولا ومن اليورانيوم ليشع إشعاعا ذرياً يحرق السخيف فيحوله إلى طاقة ذرية مفيدة .

## قل الروح ...

الطفولة لعب ، والشباب طيش ونزق ، والشيخوخة عجز وآلام ، والكهولة فترة حرجة بين الشباب والشيوخ. هل الشباب وقت النزق والطيش ، وهل الشباب متسرع متهور ، أم أن الشيخ بطيء متأنى لدرجة الجمود . . . والكهل إن مال مع الشباب قيل تصابى ، وإن مال مع الشيوخ قيل ما باله يستعجل خريفه ، فما هو السر ، أما لهذه الإتهامات من نهاية وما السر فى بقاء هذا الإتهام الأزلى ... المسألة لاتعدو فى نظرى زيادة طاقة ENERCY فالطفل عنده زيادة طاقة ، ولهذا تجده يجرى هنا وهناك فيضرب هذا ويحطم ذاك . والطاقة عند الطفل جسمانية فى الغالب ، وعند مايصل الجسم إلى سن المراهقة تكون هذه الطاقة قد تشعبت إلى ثلاثة أنواع ، جثمانية وعقلية وجنسية .

هذه الأنواع الثلاثة من الطاقة موجودة عند الكهل إلا أنها قد تتفاوت فى القوة حسب الزمن وطبيعة العمل فإذا زادت الطاقة الجثمانية وجدنا الأبطال الرياضين ، وإذا زادت العقلية وجدنا العلماء . أما ازدياد الطاقة الجنسية فينتج العربدة . وتنقص هذه الأنواع الثلاثة تدريجياً بحكم الكبر وأولها بالنقص الطاقة الجنسية تليها الطاقة الجثمانية وأخيرا العقلية وهذه أعراض الشيخوخة .

إن القول بنقصان الطاقة قول خاطىء من الناحية العلمية فالطاقة لاتفنى ولا تستحدث، ولكنها تتحول إلى نوع آخر من الطاقة . إلا أن الملاحظ والمعروف إن طاقة الرجل تنقص فى زمن المشيب عنها فى زمن الشباب ، وتنعدم طاقة الرجل كلية عند الموت وسكون الجثة . فأين الطاقة وهل فنيت . العلم يقول غير ذلك والواقع يقول لو كان بالجثة طاقة لتحركت أو تكلمت . هل هناك نقص فى الجثة ؟ ليس هنالك إلا نقص الطاقة .. فالطاقة هى الروح وعليه فالطاقة الجثمانية روح جثمانية لأنها تحرك الأشياء ، والطاقة العقلية روح عقلية . ولهذا قال الشاعر عن قصائده والكاتب عن كتبه وتلك بنات أفكارى ، والطاقة الجنسية روح جنسية مافى ذلك شك وهذا هو سر تكاثر النسل ..

حاول العلماء معرفة الروح ووزنوا الجثة قبل الموت وبعده فلم يجدوا تغيرا فى وزنها وبحثوا من بين المصنوعات الأرضية شىء يعمل عمل الروح أى يعمل وليس له وزن فوجدوا الكهرباء . ومن ذلك خرجوا بأن الروح عبارة عن شحنات سالبة وموجبة أو نوع من الكهرباء . .

فهل يصل العلماء فى بحثهم هذا لنتيجة لآحسبهم ، فالروح من أمر بى .

**داود مساعد**

# انباء علمية

## هل ماء المطر نقى ؟

يعتقد الكثيرون منا أن مياه الأمطار نقية جداً ، وأن أرض الكويت خصبة جداً بدليل أنه حال نزول ماء المطر تخصب الأرض. والحقيقة أن أرض الكويت بكر ، والبكر غير الأرض الخصبة أما ماء المطر : فهو يحتوى على الأتربة الموجودة فى الجو وسقوط المطر يصحبه تفريغ فى شحنات كهربائية فى الجو ينتج عنه تكوين أكاسيد نيتروجين ونشادر ، والتى تتحول بمساعدة ثانى أكسيد الكربون إلى أملاح نيتروجينية . وهذه الأملاح هى الأملاح التى تسمد بها الأرض . إذاً فماء المطر يروى الأرض ويعطيها السماد ، وهذا هو سبب الإنبات السريع فى أرض الكويت .

## تحويل مياه البحار إلى مياه عذبة

اكتشفت أخيراً رواسب صمغية صناعية لتحويل الماء العسر إلى ماء يسر ، والماء العسر هو الماء الذى لايرغى الصابون لوجود بعض الأملاح فيه . وقد أستعملت هذه الرواسب الصمغية لتحويل مياه البحار إلى مياه صالحة للشرب .

# كن متملقا !

نعم كن متملقاً وإلا خسرت الكثير وكسبت أقل من القليل ، كن متملقاً وأحن رأسك لتيارات الزمن وإلا ضاع حقك في غمرة الإهمال والنسيان .

سمعته يشكو من الشكوى من فلان ، وكيف تعمد في تأخيره على الرغم من أنه كان أول الحاضرين ، قلت له هل أديت له الواجب الذى يليق بمركزه . قال محتداً : وما العلاقة بين هذا الواجب وإنجازه لمهمتى، إنه موظف وعليه أن يعمل بإخلاص ونزاهة . قلت له : وهل عامل غيرك نفس المعاملة . قال : كلا . قالها بامتعاض وتبرم ، قلت له : هل عرفت السبب . قال : كل مالاحظته أن كل واحد منهم مد يده إليه مصافحاً ، وقد لاتخلو تلك المصافحة من انحناءة لشخصه الحقير ، أو رشوة لذمته الخربة . . قلت له : ما من شيء إلا وله ثمنه، فقاطعنى غاضباً ولكنه تملق لا يقبله إلا وضيع النفس . قلت له : وهل تحترم غيرك من الناس ، قال هذا واجب . قلت إن فروض الولاء والاحترام ، ماهى إلا نوع من الملق . وبدت على وجهه علامات الاستغراب والدهشة ، فاستدركت قائلا ولكنها أسما أنواع الملق، وكذلك المروءة والكرم والمدح والثناء والتخلص بلباقة وكياسة ولقاء الخصم فى منتصف الطريق والحلو وعدم المغالاة والتخفيف من حدة الإرادة . كل هذه المحاسن أصبحت فى هذا العصر من أسما أنواع التملق، لأن مجال التصفية فيها واسع لكل مختار ورمقنى بنظرة تشف عن نفس ثائرة. ولم يكد ينصرف حتى سألت نفسى ماهى العلاقة بين الشخصية والتملق؟ العلاقة وثيقة جداً بينهما ولا يمكن أن ندرك هذه العلاقة حتى ندرس الطبيعة الإنسانية على حقيقتها، إذ كل إنسان مهما بلغ مركزه فى المجتمع يعتز بشخصيته ويحاول جاهداً أن يسمو بها إما بإتيان الخير أو إتيان الشر.

ونحن لو نظرنا إلى الحياة لوجدناها قائمة على الملق ، والمداهنة والمصانعة . ولا يجب مطلقاً أن نخلط الشك باليقين ونغالط أنفسنا ونخدعنا غرورنا وكبرياؤنا فالبائع يتملقك ليعيش ، والمرؤوس يتملق رئيسه ليعيش ، والكبير يتملق الصغير ، والصديق يتملق صديقه، والرجل يتملق المرأة والمرأة تتملق الرجل وهكذا ، وهكذا كل إنسان يتملق الآخر إما رهبة منه أو رغبة فيه .

ولكن هل يجب أن ننظر إلى التملق على أنه ضريبة وهل هو ضريبة اختيارية أم إجبارية، الواقع أنه ضريبة ونحن نؤديها مسيرين لا مخيرين ومصداق ذلك أن القوى يتملق الضعيف والعظيم يتملق الحقير . إلخ ..

ويفعل التملق أحياناً مالا يفعله العنف والقوة الطاغية، ولعل أعظم تملق عرفه التاريخ الحديث تملق هتلر لستالين حينما أرسل إليه بعثة تشرف من كبار الشخصيات فى ألمانيا لترفع إليه باسم الشعب الألمانى خالص الود والصداقة الذى يربط الشعبين الحليفين، وبعد ذلك فوجىء ستالين بجيوش هتلر تجتاح بلاده.

التملق موجود ومتغلغل فى النفس ، طالما كان هناك شيء اسمه « الحاجة » وقد أتملقك من حيث لاتدرى ومن حيث لاأدرى، وأنا أيضاً لماذا أتملقك ، فأنا أصفق لك مع النظارة مسايرة أو مجاملة، وأقدم لك فنجان القهوة مسايرة أو مجاملة، وأشاركك فى أرآئك وفى عواطفك .وقد أغالى فأمدح أعمالك مهما كانت مثيرة للسخط، أفعل كل ذلك إرضاءاً لرغبة فى نفس قد أدركها وقد لا أدركها . ولو لم يكن التملق على حساب أحد إثنين عادة لاعتبره الأفراد من مقومات الشخصية ولجاهر المجتمع به على أنه خصلة حميدة.

تملق ياسيدى واختر من التملق محاسنه، طالما كان هناك مجال للتملق فالطبيعة البشرية أحكام لامناص من الخضوع لها.

**يوسف محمد الشايجى**

---

تموت من قعقعة الرسالة

وجه الحجاج حرمه وأخته زينب إلى الشام خوفاً عليهن لما خرج ابن الأشعث . فلما قتل ابن الأشعث كتب إلى عبد الملك بن مروان بالفتح وكتب مع الرسول كتاباً إلى أخته زينب يخبرها الخبر .وأعطاها الرسول الكتاب، وهى فى هودج على ظهر بغلة ، فنشرته لتقرأه فنفرت البغلة لسماع قعقعت الكتاب إذ كان مكتوباً على الرق ، وسقطت زينب ، فدق عضدها وتهدى جوفها فماتت .

---

# أطفالنا وكيف نربيهم

أعتبر الطفل منذ ظهور الأسرة على وجه الأرض رجلا كاملا يلبس زى الرجال ويتشبه بهم فى حركاته وأعماله. وعلى هذا النحو حرمت الطفولة من حاجاتها النفسية ومن إشباع غرائزها .

لقد نظر الباحثون الاجتماعيون إلى الطفل على أنه كائن يشعر ويتأثر فيجب أن يتعهده الإنسان بالتشذيب والتهذيب كما يتعهد البستانى الحديقة . ومن شروط التربية الحديثة أن تقوم على أساس فهم طبيعة الطفل ونفسيته واستغلال نشاطه باللعب المنظم الذى يعود عليه بالفائدة الجسمية والعقلية . إن فترة الطفولة هى فترة اللعب ، واللعب يدخل السرور على نفس الطفل ويعلمه كيف يعيش فى سلام ووئام مع بقية إخوانه الأطفال .

هنالك علاقة تربط بين اللعب والعمل ، فاللعب يكون مدعاة لاندماج الفرد مع الآخرين وتدريب له على الحياة الاجتماعية .

وإن عنايتنا نحن معشر الكويتيين بأطفالنا قليلة جداً شأننا فى ذلك شأن كثير من شعوب الشرق، فكيف نحصل على جيل قوى ينفع الوطن إذا لم نعنى بهذا الجيل أثناء طفولته .

نستطيع أن نمثل الطفل بالنبت وما البيئة التى يعيش فيها الطفل سوى حقل ينمو فيه ويترعرع . إن شخصية الطفل تتلون حسب بيئته وأهم العوامل المؤثرة فى البيئة هى البيت والمدرسة والمجتمع .

وتربية الطفل فى البيت تتوقف على جهود والديه ومدى فهمهما لحالته النفسية ومستواه العقلى .

تعنى الدول المتقدمة عناية فائقة برياض الأطفال وتبذل مجهوداً شاقاً لكى تحبب للطفل الاندماج مع إخوانه فى رياض الأطفال فتوحى إليه بأن الروضة ما هى إلا مكان عام يجد فيه جميع الألعاب التى يجب أن يمارسها. إن شعور الطفل حساس جداً ومتى ما أحب الروضة والاختلاط بزملائه سار فى دراسته سيراً مطرداً منتظماً .

إن أشد ما يخشى فى هذا المضمار هو أن يصطدم الطفل فى بدء حياته بصدمات نفسية تجعله يعتقد بأن رياض الأطفال ماهى إلا سجن مظلم أرسل إليه بغيه التخلص من شيطنته فى المنزل . وأهم ما يحبب رياض الأطفال للنشء هو وجود عدد من الهدايا واللعب التى إن أحسن استخدامها فى الرياض أدت إلى نتائج مفيدة، كقوة الإنتباه والملاحظة والخيال عند الطفل. كما يجب أن يعتمد على الأشغال اليدوية والألعاب فالأشغال اليدوية البسيطة والقصص المسلية من أهم العوامل التى تحبب الرياض إلى الأطفال هذا ومن النظريات الحديثة فى التربية إدخال الموسيقى فى رياض الأطفال حتى أصبحت مادة أساسية تدرس بجانب الحساب والتاريخ واللغة .

ومن الصعاب التى تواجهنا فى الكويت فى إنشاء رياض الأطفال هى عدم وجود ناظرات ومدرسات فنيات . وما دمنا لا نؤمن بالتخلف عن ركب الحضارة ونبذ أساليب التربية الحديثة لهذا نرجو إدخال هذا النوع من التعليم وأن تشيد المبانى الخاصة اللازمة وأن تزود بالأدوات التى تتطلبها الأشغال اليدوية والألعاب الرياضية وأسرة النوم.

إن الواجب يحتم علينا بذل قصارى جهدنا بتربية الطفل فطفل اليوم رجل الغد .

**فيصل صالح مطوع**

- الحب شقاء كله وأشقى المحبين الذين يحبون بلا أمل .
- إن الرجل الفاضل الشريف يعيش من شرفه وفضيلته فى سعادة لا يهنأ بمثلها الملوك فى قصورهم.
- الحياة ساحرة وكل ما فى الكون مسحور بسحرها ومَانحن غير مسحورين بسحر مسحورون .
- لا ينحجب عنا الحق إلا على قدر ما نحتجب عنه .
- كل الوسائل شريف للاقتصاص ممن لا شرف له

# عبد العزيز حسين

إن الكتابة فى تحليل الشخصيات أمر صعب فلابد وأن يكون الكاتب وثيق الصلة بصاحب الشخصية المراد تحليلها ، فاما أن يكون قد لازمه طويلا كما فعل الأستاذ ميخائيل نعمية فى كتابه عن جبران ، أو أن يكون الكاتب قد درس الشخصية دراسة عميقة كما فعل العقاد فى كتب العبقريات .

قد تكون الكتابة ـ البيوجرافى ـ هينة بسيطة إذا تناولت شخصية فى ذمة التـــاريخ وقد تهون قليلا إذا عالجت تاريخ حياة فرد بأكملها ، والأمر فى غاية الصعوبة إذا تناول الكاتب جزءاً من حياة المرء .

مجلة البعثة هى من غرس البعثة نفسها ، ولكنها رعاية عبد العزيز وسقايته وإليه يعود الفضل فى بلوغها

النشاط الرياضى

هذا المستوى الرفيع ، والبعثة إذ تحى رئيس تحريرها الأول والمشرف الأول تعلن أسفها وحزنها لتخليه عنها وعزائها الوحيد بأن عبد العزيز لا يزال فى الميدان يجاهد فى سبيل رفع المستوى الثقافى فى وطنه .

عرف عبد العزيز حسين بين زملائه فى الكويت بالذكاء والحافظة القوية ، وسافر مع أول بعثة إلى الأزهر وفى سنة ١٩٤١و١٩٤٢ كان ملتحقاً فى كلية اللغة العربية ومعهد التربية العالى للمعلمين فى نفس الوقت ، وكان ينجح فى المعهدين ودائماً فى الدور الأول وكان من المتفوقين دائماً .

جاء افتتاح بيت الكويت سنة ١٩٤٣ فكان الأستاذ عبد العزيز أول مدير له . لم تكن المهمة أمامه يسيرة فالبناء صعب ، كان عليه أن يوجه الطلبة التوجيه الصحيح وأن يجاهد فى سبيل عدم انحراف تفكيرهم

زيارة للآثار

رغم اختلاف ميولهم، وكم كابد وقاسى من هذه الناحية حتى استطاع تحقيق أغلب آماله وحتى أصبح طلبة البعثة كلهم صفاً واحداً . . وجسما واحداً كالبنيان المرصوص . .

لم يقف عبد العزيز عند حدود البيت وشـؤونه بل تعـداه واحتل مركز المستشار الفنى لدائرة المعارف عن حق وجدارة .

بجوار هرم سقارة

لقد أتعب عبدالعزيز نفسه وأتعب أصدقاءه وطلبته . والسبب فى ذلك مثاليته . فعبد العزيز شخص مثالى من

صورة تاريخية عند أول افتتاح بيت الكويت ، ويرى الشيخ فهد السالم ، والشيخ جابر عبد الله ، وحمـــدى بك ، والأساتذة عبد العزيز حسين ، وعزت جعفر ، والبعثة الأولى

الطراز الأول . . إن القاضى يسير على القانون ويلتمس منه مخرجا لكل أزمة ـ ولـكن الرجل المثالى هو الذى يتمثل بنص القانون وحواشيه وتفسيراته بل والغرض الأساسى من وضع القانون ، إن الرجل المثالى هو الذي يضع القوانين بأعماله وتصرفاته المتزنة .

كان عبد العزيز يسعى جاهداً لرفع المستوى الثقافى لطلبـــة بيت الـكويت ، فرتب المحاضرات وأحضر الأفلام الثقافية إلى البيت ، وقام البيت فى عهـده برحلات إلى المصـــانع والمراكز الهامة فى جميع أنحاء القطر المصرى .

هذه عجالة عن الأستاذ عبدالعزيز حسين ونحن نعلم أننا مهما كتبنا فلن نوفه حقـــــه . . ولـكننا نأمل بأن يعوضنا الله بمشرف يكون خير خلف لخير سلف باعثين أملنا بأن يوفق الأستاذ عبد العزيز فى مهمته .

إقرأ فى العــــدد القادم

١ ـــ تحقيق ، اجتماعى ، ثقافى عن السودان .
٢ ـــ رسالة لندن الشهرية .

# اشعار عن الانجليزية

## تقديم

هذه مقطوعات شعرية صغيرة كانت باللغة الإنجليزية ، فنقلتهـــا إلى العربية ، مع قليل من التصرف الذى تقتضيه الترجمة ، إذ أن حرفية الترجمة تؤدى إلى الإلغاز والتحريف ، وإذا كان خلال هذه المقطوعات من الآراء أو التصورات مالا نقبلهَ أو نهضمه فما فى ذلك من بأس ، إذ علينا أن نقرأ لغيرنا ، ثم لنا الخيار فى نقد مانطالع ، وقد حرصت على أن تـكون القطع المختارة مما يناسب مستوى شبابنا حتى تـكون الفائدة أجدى وأثمر .

أحمد الشرباصى

### ١ — حمامتى

لقد كانت لى حمامة، ولـكن الحمامة الجميلة الحلوة قدماتت.
نفسى تحدثنى بأنها قد ماتت من حزن عميق ...
ولـكن ، أى شىء ياترى قد أحزنها ؟ آه. لقد كانت أقدامها مقيدة مغلولة .
قيدتها بالخيوط الحريرية الناعمة التى غزلتها بيدى لها.
يا حمامتى الحلوة الصغيرة ، ياحمراء القدمين ، لماذا رحلت عنى . .
لم لم تعيشى معى، ياطيرى العزيز الحبيب، لماذا رحلت عنى؟
لقد عشت قبلى هناك وحيدة، فوق شجرة الغابة النائية.
لماذا أيها المخلوق الجميل ، لماذا لم تعش معى ؟
لقد كانت قبلاتى تغمرك على الدوام، وأضع أمامك حبوبك الحلوة البيضاء !
لماذا لم تعيشى هنا فى أمان واطمئنان، كما كنت تعيشين هناك فى الغابة ، فوق الأشجار العالية الخضراء ؟!

### ٢ — الشريد

أعطنى الحياة التى أحبها ...
دع الجدول يمر بجانبى ...
وأعطنى السماء المبتهجة من فوق
والطريق المنقطعة بالقرب منى
وحسبى سرير من حشيش الغابة، وفوق النجوم أراها
وأغمس العيش فى ماء النهر حينما آكله ...
وهناك تـكون الحياة الملائمة لشخص مثلى ..
وهناك تـكون الحياة الخالدة إلى الأبد ...

* * *

دع العاصفة تهب سريعة أو متوانية ..
ودع كل الذى يقضيه القدر على أو يحدث لى ...
أعطنى وجه الأرض مبسوطاً دائراً من حولى ...
والطريق الممتد من أمامى ...
فأنا لا ابحث عن الصحة، ولا عن الأمل. بل ولا عن الحب
ولا أبحث عن صديق ليعرفنى .
كل الذى أطلبه أن تـكون السماء من فوق
والطريق يقلنى ممهدا أمامى !...

* * *

دع الخريف بأثقاله يسقط فوق
سأبقى طويلا حيث أجد الخلاء .
والطائر فى سكينة فوق شجرته
يعض إصبعه الزرقاء بأسنانه الصغيرة .
ورحاب الغابة بيضاء كأنها الدقيق المطحون ..
والملجأ فيها كأنه الموقد الملتهب
فسوف لا أخضع للخريف ، ولن أخضع للشتاء !!

### ٣ — أغنية التلاميذ

الطيور تغنى فى الغابة بصوتها الجميل
والأمواج تتلألأ وترقص فوق صفحة النهر
والأوراق كلها تهتز وتتماوج فى ضوء الشمس

* * *

عقارب الساعة مستمرة فى دوراتها
والتلاميذ الصالحون منهمكون فى دروسهم
ولكنى أريد ، أريد شيئاً واحداً بشغف
أريد أن ينتهى هذا الدرس على أية صورة كانت

* * *

حينما أكون كبيراً فى سنى ، قوياً فى جسمى
حينما لا أعود إلى هذه المدرسة مرة أخرى
حينما تنتهى أوقات الدرس وأوقات التعليم
إذا كان هناك غناء فى الغابة من الطيور
إذا تماوجت الأمواج على صفحة النهر
إذا ارتعشت الأوراق كلها فى الفضاء
إذا صارت الشمس خارج خدرها
فانى سوف أخرج لتحية هذه الشمس الساطعة ! .

### ٤ — كل شىء خالد

متى سيمل الجدول من جريانه أمام ناظرى ؟ .
متى ستمل الريح من هبوبها فى أجواز الفضاء ؟
متى ستكف السحاب عن مرورها فى السماء ؟
متى سيكف القلب عن خفقاته فتموت الحياة ؟
كلا ثم كلا ، لا شىء سيفنى !

النهر يجرى ، والريح تهب ، والسحب تمر ، والقلب يخفق ، ولا شىء سيموت !

لا شىء سيفنى . بل جميع الأشياء ستتبدل ، وتسير متابعة خلال الأبد .

إنه شتاء الكون وخريفه وصيفه ، كلها قد ولت فى الزمن السحيق .

وقد أصاب الأرض نضوب وجفاف
ولكن الربيع هو القادم الجديد
الربيع الحافل المحشود ، العجيب فى آياته

سيجعل الهواء يهب من جديد ، دائراً حول نفسه وحول الأشياء .

منبثا خلال الكائنات هنا وهناك
حتى تفيض الأرض المتنسمة وتمتلىء بالحياة الجديدة

* * *

إن العالم لم يصنع على مثال ثابت
إنه سيتبدل ويتحول ، ولكنه لن يذبل ولن يفنى
إذن دع الريح تطوف وتجول
دعها تجول آناء الليل وأطراف النهار ، فستبقى خلال الأزل
لم يولد شىء ، وإذن فلن يموت شىء
كل الأشياء ستتجدد ! ! .

### ٥ — ابن أدهم

لله در ابن أدهم ، وزاد الله فى الكون أمثاله وأقرانه
لقد استيقظ ذات ليلة من حلم عميق ، هادىء جميل
لقد رأى القمر يغمر حجرته بالضـــوء الذى أظهرها فى منتهى الجمال .

كأنها سيدة الأزهار فى دنيا الرياض
ورأى ملاكا يكتب فى كتاب ذهبى بديع
فدفعه الهدوء الغامر والسلام الشامل إلى أن يكون شجاعاً مقداما .

فالتفت إلى الملاك وقال له : ماذا تكتب أيها الملاك ؟
فرفع الملاك رأسه نحو ابن أدهم . .

وبنظرة قد صيغت من السلام العذب الجميل أجاب :
« إنى أكتب أسماء الذين يحبون خالقهم وسيدهم » !
فأجاب ابن أدهم : « وهل تجد اسمى بين هؤلاء » ؟
فرد الملك قائلا : « لا إنه ليس بينهم » .
فقال ابن أدهم فى صوت خفيض ، وإن كان لا يزال مبتهجاً :
« أرجوك إذن أن تكتبنى فى سجلك شخصاً يحب إخوانه من بنى الإنسان »

واستجاب الملك فحقق رغبته ، ثم اختفى حتى الليلة المقبلة
ثم عاد فى هالة من النور أيقظت ابن أدهم من نومه العميق
وأطلع ابن أدهم على من شملتهم محبة الله فباركهم برحمته
ياعجبا ، لقد كان ابن أدهم فى طليعة هؤلاء ! .

**أحمد الشرباصى**
المدرس بالأزهر الشريف

# ايليا أبو ماضي

****

إن تقديم شاعر كايليا أبو ماضي لأمر صعب ، صعب لأن القارىء سيشعر بالحب والإعجاب العميقين لهذا الشاعر حال قراءة قصيدة واحدة من درره الغاليات ، وتقديم قصائده خير تعريف لشخصه . . . وللشاعر ديوان الخمائل وديوان الجداول . للجداول طبعتان أحدهما طبعة النجف والأخرى طبعة أمريكا . قال ميخائيل نعيمة فى مقدمة طبعة أمريكا مانصه: فبين هذه (الجداول) ما تنساب معه روحى مترقرقة مترنمة مطمئنة جذلة بنور فى عينها وجمال فى جانبيها . مرحة بحرية لا إرصاد عليها ولا قيود ومدى لا آفاق له ولا حدود

## صراع وعراك

إننى أشهد فى نفسى صراعا وعراكا
وأرى ذاتى شيطاناً وأحياناً ملاكا
هل أنا شخصان يأبى ذاك مع هذا اشتراكا
أم ترانى واهماً فيما أراه ؟ لست أدرى

---

رب قبح عند زيد هو حسن عند بكر
فهما ضدان فيه وهو وهم عند عمرو
فمن الصادق فيما يدعيه ليت شعرى
ولماذا ليس للحسن قياس لست أدرى

---

قد يقينى الخطر الشوك الذى يجرح كفى
ويكون السم فى العطر الذى يملأ أنفى
إنما الورد هو الأفضل فى شرعى وعرفى
وهو شرع كله ظلم ولكن لست أدرى

---

لذة عندى أن أسمع تغريد البلابل
وحفيف الورق الأخضر أو همس الجداول
وأرى الأنجم فى الظلماء تبدو كالمشاعل
أترى منها أم اللذة منى ؟ لست أدرى

---

أنا لا أذكر شيئاً من حياتى الماضيه
أنا لا أعرف شيئاً من حياتى الآتيه
لى ذات غير أنى لست أدرى ماهيه
فمتى تعرف ذاتى كنه ذاتى لست أدرى

---

إننى جئت وأمضى وأنا لا أعلم
أنا لغز ، وذهابى كمجيئى طلسم
والذى أوجد هذا اللغز لغز مبهم
لاتجادل.ذوالحجى من قال أنى لست أدرى

## « أنـــا »

حر ومذهب كل حر مذهبى ما كنت بالغاوى ولا المتعصب
إنى لأغضب للكريم ينوشه من دونه وألوم من لم يغضب
وأحب كل مهذب ولو أنه خصمى وارحم كل غير مهذب
أنا لا تغشنى الطيالس والحلى كم فى الطيالس من سقيم أجرب
عيناك من أثوابه فى جنة ويداك من أخلاقه فى سبسب
وإذا بصرت به بصرت بأشمط وإذا تحدثه تكشف عن صبى
إنى إذا نزل البلاء بصاحبى دافعت عنه بناجذى وبمخلبى
وشددت ساعده الضعيف بساعدى وسترت منكبه العرى بمنكبى
وأرى مساوءه كأنى لا أرى وأرى محاسنه وإن لم تكتب
وألوم نفسى قبله إن اخطأت وإذا أساء إلى لم أتعتب
متقرب من صاحبى فإذا مشت فى عطفه الغلواء لم أتقرب
أنا من ضميرى ساكن فى معقل أنا من خلالى سائر فى موكب
فإذا رآنى ذو الغباوة دونه فكما يرى فى الماء ظل الكوكب

# في ادارة البعثة

دأبت البعثة دائما على إرضاء قارئها وكسب ثقته فاستطاعت أن تحتل مركزاً ممتازاً في الكويت ، ووزعت أكبر عدد ، وأصبحت كبرى مجلات البلد ، والموجه الاول للرأي العام . ويسر البعثة أن تعرف القراء بالمشرفين الجديدين على بيت الكويت وترجو لهما التوفيق في مهمتهما .
وقد وجهنا الأسئلة التالية إلى الاستاذ عبد القادر النعماني : المحرر

## المشرف الثقافي :

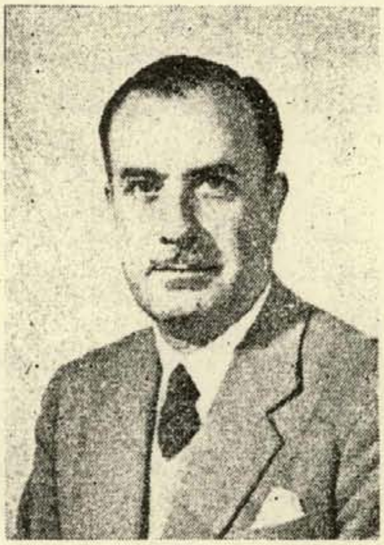

الاستاذ عبد القادر النعماني
فلسطيني الجنسية : مدير قسم الرياضات والمشرف على القسم الداخلي بالجامعة الامريكية بالقاهرة .
المؤهلات : H.S. و B.S. من جامعة سيراكوز بأمريكا .
هواياته الشخصية : المطالعة والتنس

١ ـ كيف وجدتم طلبة البعثة في أول اجتماع لكم معهم ؟

٢ ـ بصفتكم مارستم تدريس المناهج الامريكية ، فما الفرق بين الثقافة الشرقية والثقافة الامريكية ؟

٣ ـ هل لكم مشاريع تودون تحقيقها لبيت الكويت ، وما هو أول مشروع ترغبون تحقيقه ؟

٤ ـ ماهي الكلمة التي ترغبون في توجيهها لطلبة البعثات ؟

---

١ ـ أعجبتني صراحتهم المتناهية التي تدل على الجرأة الأدبية كما أعجبتني روحهم المرحة وحبهم لبلادهم .

٢ ـ ألاحظ أن الثقافة الأميركية بوجه عام تعنى اعتناء خاصاً بتربية شخصية الطالب اجتماعياً ورياضياً فوق اعتنائها بالتدريس لتكون من الطلبة رجالا يعتمدون على أنفسهم أكثر من اعتمادهم على الشهادات العالية وتسعى للتقريب بين الأستاذ والطالب أكثر مما تسمح له ثقافتنا الشرقية . أما بوجه خاص فلكونه قد كثرت في أيامنا هذه مواد الدراسة وتقدم العلم تقدماً هائلا لا يمكن استيعابه بعد اليوم بدراسة سنوات معدودات لهذا فقد اتجهت النظرية الأميركية في التعليم إلى إرشاد الطالب إلى المكان وإلى الكتب التي يمكنه بواسطتها الاهتداء إلى ما يريد عند الحاجة بدلا من تعليمه كل شيء لأن هذا أصبح بحكم المستحيل .

٣ ـ أن ما أرغب في تحقيقه لبيت الكويت فهو كثير ولكني لا أرغب في تسميته « مشاريع » ، لأن هذا يعطيه صفة « رسمية » ولكن أقول بوجه عام أني أريد خدمة البيت بما يحتاجه من خدمات . وأول ما أرغب في تحقيقه هو تدعيم أواصر الصداقة بيني وبين طلبة البعثة حتى أعرف رغائبهم وأتعرف على مطالبهم لاحسن الاشراف على بعثتهم .

٤ ـ وكلمتي التي أرغب في توجيهها إلى طلبة البعثة هي أن يساعدوني في مهمتي بتعريفي عما يخالج صدورهم من رغبة التحسين والسير دوما إلى الأمام والسعي والمواظبة على دراساتهم لأن هذا هو الهدف الأسمى والأول الذي من أجله جاءوا إلى هذا البلد الكريم . فليحافظوا على تقاليدهم العربية العتيدة ليرفعوا رأس الكويت عالياً أبداً ولينهلوا من العلم ما طاب لهم حتى إذا مارجعوا إلى بلادهم العزيزة كانوا حملة لمشاعل العلم والأدب ينيرون بها طريق العز والمجد . والله يوفقهم فيما هم اليه ساعون .

## المشرف المالي :

الاستاذ عبد الله زكريا
* السن ٢٩ سنة .
* محبوب من زملائه وأصدقائه
* أهم ميزاته الإخلاص .
* هواياته المحببة الكتب الأدبية
* مطلع ، أديب ، كاتب ، شاعر .

# في بيت الكويت

◎ على أثر انتهاء موسم الصيف فى رأس البر عاد أفراد البعثة إلى بيت الكويت بعد أن استمتعوا بجو المصيف الجميل ونالوا قسطاً وافراً من الراحة لمواجهة العام الدراسى الجديد .

◎ وصل إلى مصر الأستاذ عبد الله زكريا الأنصارى على أثر انتخابه محاسباً لبيت الكويت ، والبعثة ترحب الزميل الشاب وترجو له طيب الإقامة .

◎ كان هذا العام عيداً من أعياد البعثة فلا غرو فهو أول عام يتخرج فيه زملاء كرام ، فقد نال الزميل يعقوب الحمد بكالوريوس التجارة فى إدارة الأعمال ، ونال الزميل يوسف إبراهيم الغانم بكالوريوس التجارة فى المحاسبة ، ونال الزميل عيسى أحمد الحمد دبلوم معهد التربية البدنية ، وأول الغيث قطر ثم ينهمر .

◎ وصل إلى مصر الزملاء يعقوب يوسف الحميضى والزميل يوسف النصف ، والزميل فجحان الهلال ، وقد التحق الأول بالمدرسة السعيدية ( توجيهى رياضة ) والثانى بالمدرسة السعيدية ( توجيهى فلسفة ) ، والتحق الثالث فى مدرسة الجيزة الثانوية السنة الأولى .

◎ زار مصر للاصطياف هذا العام كثير من وجهاء الكويت نذكرمنهم السادة : خالد الزيد ، والسيد يوسف الحميضى ، وخالد الصالح الغنيم ، وخالد العبد اللطيف الحمد وقاسم ثنيان الغانم ، ومحمد الخرافى ، ومحمد البحر ، ويوسف بو قريص ، وبدر السالم ، وبدر الشيخ يوسف ، وعلى الحمر وعبد العزيز فليج ، والسيد خليفه الغانم ، والسيد أحمد العلى الصباح .

◎ غادرنا إلى الكويت الأستاذ عيسى أحمد الحمد بعد أن تولى إدارة البيت منذ سفر الأستاذ عبد العزيز حسين

◎ وصلنا العدد الثانى من زميلتنا (صوت البحرين) بعد أن تم طبعها فى ( دار الكشاف ) ببيروت فنرجو للزميلة الغراء التوفيق والاستمرار لتؤدى رسالتها الكبرى

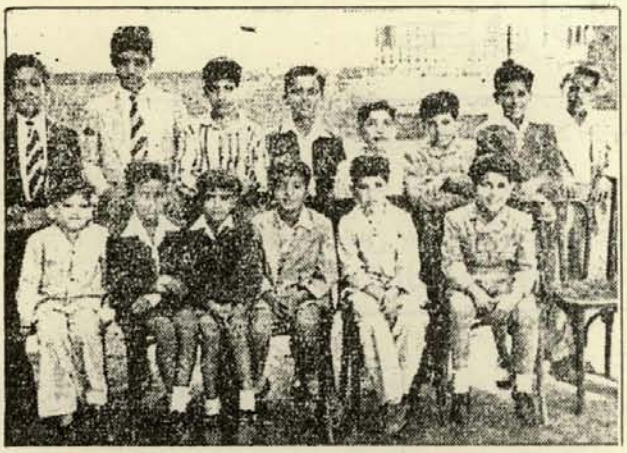

. وصل إلى مصر فى الاسبوع الماضى عدد كبير من طلبة فكتوريا الذين أمضوا أجازاتهم الصيفية فى الكويت وحلوا ضيوفاً على بيت الكويت .

◎ التحق فى كلية فكتوريا بالإسكندرية الطالب ضرار يوسف الغانم ، ومحمد عبد الرزاق رزوقى .

كما التحق فى كلية فكتوريا بالقاهرة الطلبة : غازى وفاروق وفوزى أبناء حمد السلطان ، وناصر وفوزى أبناء محمد الخرافى ، وأسعد وسليمان أبناء خالد الحمد ، كما التحق فى ( هوم كرافت ) الطلبة : جاسم محمد البحر ، وعبد اللطيف عبد الرحمن البحر وعبد الله الحمد الحميده وزيد وعبد الحميد أبناء أحمد هاشم الغربللى ، كما التحق حامد محمد الغانم فى الكلية الإنجليزية بالاسكندرية .

◎ وصل إلى لندن الأستاذ عبد العزيز حسين والزملاء محمد خلف ، ومعجب الدوسرى ، وعبد الباقى النورى ، وعبد الله عبد الفتاح فنرجو لهم التوفيق والنجاح فى دراستهم المقبلة .

◎ بلغت نسبة النجاح لهذا العام فى بيت الكويت ٨٣ ٪ . والبعثة رغم هذا المستوى العالى المشرف ترجو الوصول إلى نتائج أحسن وأبهر .

رئيس التحرير

بمناسبة سفر الاستاذ عبد العزيز حسين تولى الاستاذ عيسى الحمد الإشراف على هذا العدد وإخراجه

# كشف بأسماء الطلبة الكويتيين

## فى جامعة فؤاد الأول

| الاسم | الكلية | السنة |
| --- | --- | --- |
| خالد على الخرافى | كلية التجارة | ثالثة |
| عبد الوهاب محمد | » | ثانية |
| عبد الرازق خالد الزيد | » | » |
| يعقوب القطامى | » | » |
| ابراهيم الملا | » | أولى |
| عبدالله السيد عبدالمحسن | » | » |
| عبدالوهاب حسين عيسى | الهندسة | ثانية |
| على قاسم مطوع | » | أولى |
| أحمد عريفان | » | » |
| حامد عبد السلام | » | إعدادى |
| عبد اللطيف قطامى | » | » |
| على زكريا الأنصارى | الآداب | ثالثة |
| محمود توفيق | » | ثانية |
| يوسف محمد الشايجى | » | أولى |
| فيصل صالح | » | أولى |
| ابراهيم الشطى | » | أولى |
| سليمان الخالد | الحقوق | ثانية |
| عبد العزيز صرعاوى | » | أولى |
| جاسم مشارى | » | ثانية |
| نورى عبد السلام | » | أولى |
| عبد الرزاق العدوانى | الطب | أولى |
| عبد الرزاق اليوسف | » | إعدادى |
| عبد الرحمن الخال | » | » |
| جاسم عبد العزيز قطامى | البوليس | ثانية |
| سليمان إسحاق | الزراعة | أولى |

### الأزهر :

تخرج الأستاذ خالد أحمد الجسار من كلية الشريعة والتحق بقسم تخصص القضاء .

## فى جامعة فاروق الأول

| الاسم | الكلية | السنة |
| --- | --- | --- |
| مرزوق الخالد | التجارة | ثالثة |
| خالد حسين | الطب | إعدادى |

## بالمدارس الثانوية والتجارية والصناعية

| الاسم | المدرسة | السنة الدراسية |
| --- | --- | --- |
| مهلهل محمد مضف | السعيدية الثانويه | خامسه علمى |
| يوسف نصف اليوسف | » » | » رياضة |
| يعقوب يوسف الحميضى | » » | » رياضة |
| أحمد زكريا الأنصارى | » » | » رياضة |
| عبد اللطيف الفليج | » » | » أدبى |
| محمد قاسم مطوع | » » | » أدبى |
| عبد الكريم عبد الملك | فاروق » | » علمى |
| خالد خلف التيلجى | خليل أغا » | » علمى |
| محمد زيد الحرش | » » | » علمى |
| عبد المحسن بدر الخرافى | الإبراهيميه » | رابعة ثانوى |
| سليمان عبد اللطيف | الجيزة الثانوية | » » |
| بدر يوسف نصر الله | » » | » » |
| عبد الكريم سلطان | » » | » » |
| حمد يوسف العيسى | » » | » » |
| أحمد السيد عبد الرحمن | » » | » ثانية |
| فجحان هلال المطيرى | » » | » أولى |
| عبد الرحمن العوضى | الصناعات الميكانيكية | خامسة |
| محمد عبد الله الفهد | التجارة المتوسطة | » |
| حمد أحمد البحر | » » | رابعة |
| زاحم عبدالعزيز الزاحم | » » | ثالثه |

## طلبة (بهوم كرافت) هاوس بالاسكندرية

| | |
| --- | --- |
| زيد أحمد الغربللى | عبداللطيف عبدالرحمن البحر |
| عبد الحميد أحمد الغربللى | عبد الله الحميدة |
| جاسم محمد البحر | |

طلبة كلية فيكتوريا بالاسكندرية

| | |
|---|---|
| ضرار يوسف الغانم | بدر الحميضى |
| على محمد الغانم | جاسم الحميضى |
| حمد عبد اللطيف الغانم | جاسم الخرافى |
| فيصل ثنيان الغانم | مشارى خالد الزيد |
| طارق عبد اللطيف ثنيان | خالد رزوقى |
| عبد اللطيف يوسف الحمد | طارق رزوقى |
| مشارى الحمد | عبد الله الزاحم |
| عادل الحمد | صقر الغانم |
| فيصل الحمد | محمد رزوقى |

طلبة كلية فيكتوريا بالقاهرة

| | |
|---|---|
| فوزى محمد الخرافى | فؤاد مساعد الصالح |
| ناصر محمد الخرافى | أسعد خالد الحمد |
| غازى حمد سلطان | سليمان خالد الحمد |
| فاروق حمد سلطان | عبد اللطيف خالد الحمد |
| فوزى حمد سلطان | |

## العام الهجرى

احتفل المسلمون فى أنحاء الأرض بالسنة الهجرية الجديدة ، والبعثة طلبة ونشرة ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وحضرات أفراد عائلة الصباح والشعب الكويتى أسمى التهانى والأمانى بهذا العام.

## آداب المائدة

دُعى الرئيس إبراهام لنكولن نخبة من وجهاء البلد لتناول الطعام على مائدته ، واجتمع المدعون قبل الطعام وتساءلوا ، هل للبيت الابيض بروتوكول خاص أم أن عادات السفرة عادية كما هى عند الناس. وأخيراً قرروا على أن يقلدوا الرئيس فى كل شىء يعمله . وكادت الوليمة تنتهى بسلام ، لولا أن الرئيس طلب قليلا من القشطة فقلده المدعوون . ووضع الرئيس القشطة فى طبق فنجان القهوة فقلده المدعون ثم طلب الرئيس قليلا من الحليب ووضعه على القشطة وقلده الأعضاء أيضاً ، وانحنى الرئيس قليلا وأعطى طبق القشطة إلى كلبه.

## لوحتنا الفنية

غـــروب على ضفاف الدجـــلة

# هنا الكويت

◎ تكللت فكرة النادي بالنجاح فقد اجتمع الأعضاء وانتخبوا من بينهم لجنة قامت بوضع القانون . . ولم يبق أمام الأعضاء إلا انتخاب مقر الإقامة . ونحن نرجو لهم التوفيق.

◎ طلبت إدارة المعارف من مدير الجامعة الامريكية في بيروت الاعتراف بالشهادة التوجيهية للكويت وقد أبدى المدير استعداده على شرط أن تمتحن الدفعة الأولى لمعرفة مدى قوتها ومستواها . ومما يذكر في هذا الصدد أن وزارة المعارف المصرية قد اشترطت نفس الشروط .

◎ ما زالت أزمة الماء تشغل بال الكويتين عامة، ومن الحلول التي اقترحت أخيراً لحل هذه الأزمة شراء « مكثف » CONDENSER وقد تكلف قيمته حوالى المليون روبية .

◎ ليست الرياضة لعب ولكنها روح ومعاملة حسنة ،فقد انضم عدد كبير من الشباب إلى الفريق الأهلي وكونوا ناد ضم شملهم، وكل مؤهلاتهم أخلاق حميدة والبعثة تهنىء النادي وتعلن فرحها بتحقيق أحد أمانيها التي طالما نادت بها . .

◎قررت زميلتنا (الكويت) طبع أعدادها في البصرة . والبعثة ترجو للزميلة كل توفيق ، وقد كنا نتمنى أن تطبع المجلات الكويتية بمطابع الكويت. وهذا مما يعطي فكرة حسنة في الخارج وإذا كانت هناك عقبات فيجب أن تذلل .

◎ تنوى إدارة الصحة شراء سيارة كبيرة تستخدم كمستشفى متنقل للمرور في القرى الكويتية .

◎ انتقلت إدارة الامن العام والجوازات الجنسية إلى مبناها الجديد بنايف .

◎ لا زال العمل مستمراً في البناء الواقع في حي « بن رومي » ليكون مقراً لإدارة الصحة ومستوصفاً.

◎ سيشرع في بناء المدرسة الثانوية الداخلية في « بنيذ القار » بعد أن تم تخطيطها على نظام صحي حديث.

◎ إن المجلة مدرسة قائمة بذاتها، ترضي جميع الرغبات وتثقف جميع الطبقات . إن فخرنا بمجلة كويتية مطبوعة بمطابع الكويت لأكبر من فخرنا بفتح مدرسة أو جامعة .

إننا نرجو إدارة المعارف أن تذلل كل عقبة تعترض سبيل الصحف الكويتية ، وتبذل كل مساعدة لها . فأي عقبة تعترض سبيل أي مجلة معناها قفل مدرسة .

## ركن المرأة

سيداتي آنساتي :

تواصل البعثة كفاحها لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي في الكويت فلا تألو جهداً في بذل كل نفيس وغال يرضي قراءها ويسعدهم . ويسر البعثة أن تعلن بأنها قد اتفقت مع الآنسة « م » للإشراف على هذا الركن من العدد القادم والآنسة « م » آنسة مثقفة أتمت دراستها الثانوية .

وستقدم البعثة في العدد القادم مسابقة ركن المرأة للحصول على مدالية البعثة المذهبة . كما يسر الركن أن يجيب على جميع الأسئلة المفيدة سواء كانت اجتماعية أو منزلية وحتى الطبية منها سنعرضها على أطباء إخصائين ونعلن ، لكن الرد على صفحات الركن . أما الخصوصي منها فسيرسل في البريد . والمراسلة باسم بيت الكويت « صندق البعثة ركن المرأة » .

## حبذا لو . . .

ــ حبذا لو أنشأنا جمعية إسعاف أهلية كما هي الحال في البلاد الأخرى تقوم بخدمات جليلة للشعب في حالة الطوارىء والحوادث المفاجئة .

٢ ــ حبذا لو قامت إدارة الصحة العامة بإنشاء قسم خاص للدعاية الصحية يقوم بنشر الثقافة الصحية بين طبقات الشعب على اختلاف أنواعها وذلك عن طريق النشرات والمحاضرات الصحية التي تلقى في هذا الشأن ، فليس المستشفيات وحدها هي الوسيلة لرفع المستوى الصحي في البلاد بل علينا أن نعرف الأسباب ونحاول محاربتها بشتى الطرق وقد قيل : « الوقاية خير من العلاج » .

# رحلة فى أوربا

غادرنا جلاسكو وجوهـــا الممتلىء بالضباب الممتزج بدخان المصانع، إلى لندن أعظم عواصم العالم . فأينما تول وجهك تجد الخضرة والماء الذين يجذبان نظرك، لا أريد أن أذكر شيء عن الماء لأنه يمس وتراً حساساً عند أهل بلادى ، فهم محرومون منه بقدرة الله .

العمران فى لندن قائم على قدم وساق ولا ترى إلا البناء الفخم، والمساكن الحديثة ، والشوارع منظمة تنظما فنياً وميزتها النظام والنظافة ، كل شىء فى لندن يسير كالساعة وعلى الأخص نظام السير ، فعدد الشرطة فى لندن لا يتناسب مع عدد السكان البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة ليلا وأحد عشر مليونا نهاراً حيث ينزح القرويون إلى العمل فى لندن . . . فالشرطة هناك ليست للمرور بل للإرشاد فقط. وتسير حركة السير بالأضواء الكهربائية ولا تجد أى مخالف للمرور أو غير المرور. فالإنجليز شعب يحب النظام وخلق يوم خلق النظام .

إن ما أرجوه لبلادى وأتمناه لها بل والغرض الذى من أجله أدرس، هو تحقيق هذا الأمل وتلك الأمنية، ألا وهى أن تأخذ الكويت مكانها بين البلاد المتقدمة تقدماً حقيقياً ، لا أريدها أن تأخـــذ عن بلد لا تعرف عن المدنية والتقدم إلا القشور التى يأباها ويخشاها كل من أحب بلاده وأخلص لها ، أريدها أن تتقدم علمياً وأدبياً وعمرانياً . والمدنية ليست بالمال أو الغنى والجاه .. إن الشعب فى بريطانيا لا يقدر المرأ لكونه غنياً أو من ذوى الحسب والنسب بل يقـدرونه لأنه أفاد بلاده بثقافته وأدبه أو باختراعه .

فن الانارة برج إيفل بباريس

غادرنا لندن إلى دوفر . الميناء الإنجليزى الذى يعبر منه السباحون القنال ... فعبرناه أيضاً وبسرعة ولكن على ظهر الباخرة .. كان الجو جميلا جداً ، وكان فى غاية الروعة .. مناظر خلابة ونسيم عليل .. وسرعان ما أثر جمال المناظر فى نفوسنا فاستهواها فرفعنا أصواتنا بالغناء كعادة كل كويتى . . كانت أغانينا تتأرجح بين شكوكو وعبدالوهاب والأطرش وعبداللطيف الكويتى... وكلما زادت مدة الغناء ازداد عدد الأفراد من حولنا ... فلقد كانت هذه الطريقة أحسن السبل للتعرف على جميع الشرقيين الموجودين على الباخرة من هنود وسوريين وغيرهم .

وصلنا كاليه ثم عبرنا المسافة إلى باريس . وتبلغ هذه المسافة ( ٣٥٠ ) كيلو متراً . . ولا ترى فى هذه المسافة الشاسعة إلا الخضرة والماء وجمـــال الريف الفرنسى البارع وأخيراً وصلنا باريس عاصمة النور والسحر والجمال . . . وتمتاز باريس بشوارعها التى لا يوجد لها مثيل فى العـــالم

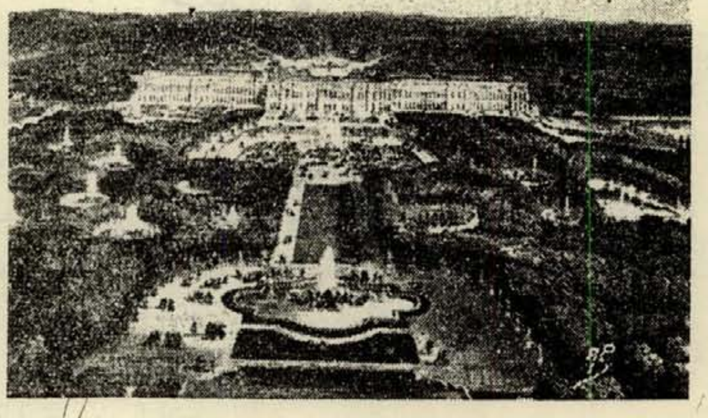

منظر عام لقصر فرساى وحدائقه العامة

## يضايقني

◎ الذي يقرأ رسالة وصلته في طريق مزدحم بالمارة معرضاً نفسه للتصادم .

◎ أصوات المنبه في الدراجات ذي الصوت الوحشي والذي لا يستغل للتنبيه بل للعب والمضايقة .

◎ بائع السمك الذي يدس في سمكه سمكة متعفنة وأخيراً تكون الطازجة من نصيب الخادمة .

◎ بعض الشباب المتأنق الذي لا شغل له سوى الوقوف عند المستوصفات والمستشفيات .

◎ الشخص الذي يتوعد زوجته بزواجه من أخرى عند ما يحصل شبه سوء تفاهم أو ليتدلع عليها فقط .

◎ عدم وجود مرافق عامة — مراحيض — في مناطق مختلفة متباعدة .

◎ الشاعر بالنقص الذي يكمله بغطرسته وتكبره وتوحشه .

ع . ع .

فشارع الشانزليزيه مثلا يبلغ طوله خمسة عشر كيلو أي قدر المسافة بين حولي والكويت ثلاث مرات ، أما عرض هذا الشارع فلا يقل عن خمسة وستين متراً ، ورصيفه أكبر وأوسع من شوارعنا المشهورة كدسمان أو الشارع الجديد باريس مدينة السياسة والسياحة والعمل والمرح .

غادرنا باريس بعد ثمانية أيام وتوجهنا إلى « نيس » ما أجملها من مدينة كلها راحة وجمال بلد تجد بها جميع الجنسيات واللغات في العالم وجل اعتمادها على السياح .

وتمتاز نيس بمنازلها الفاتنة وشوارعها الجميلة وعلى الأخص - شارع الكورنيش الإنجليزي - كما يسمونه ، ويقع على ساحل البحر الأبيض .

كانت نيس مركز إقامتنا ومنها قمنا بجولات إلى موناكو ومونت كارلو . . وبعد خمسة أيام تركنا نيس إلى إيطاليا - بلد الفن - عن طريق سانت ريمون . وبهذا تنتهي الحلقة الأولى وإلى اللقاء في الحلقة القادمة .

جاسم محمد الغانم

## الكويت عام ١٩٦٠

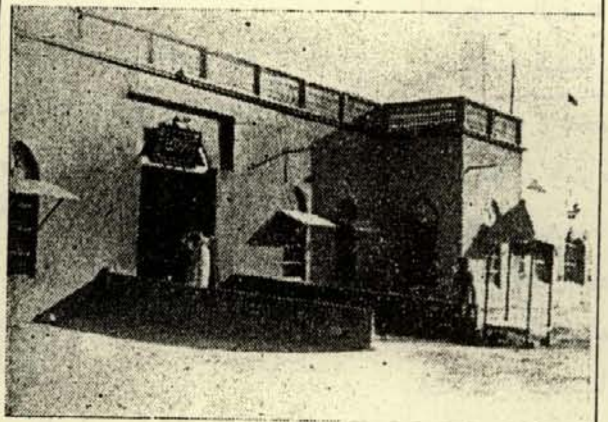

زار الكويت في الأسبوع الماضي وفد من الصحفيين .. وهذا مقتطف مما نشروه في صحفهم العديدة . إنه ليوم مشهود ، ذلك اليوم الذي زرنا فيه بوليس الكويت . فالبوليس الكويتي مزود بالأسلحة الجديدة السريعة الطلقات والتي هي من أحدث ما أنتجته مصانع الغرب والكويت .

إن البوليس الكويتي قد وصل إلى مصاف البوليس العالمي في حسن النظام وكفاءة الأفراد . لقد لفت نظري وحاز إعجابي دقة نظام البوليس الكويتي في جميع أقسامه ومراكزه التي زرناها في العاصمة والقرى .. دعانا رئيس البوليس الشاب إلى جولة تفتيشية في سيارته .. وكم أدهشتنا براعة رجل البوليس في الكويت وقدرته على اكتشاف الجرائم والتغلب على العقبات التي تعترض سبيله بيسر وسكينة .. هذا وقد أطلعنا جناب الرئيس على المحاضر والبلاغات فكانت كلها منتهية كالآتي : تمكن البوليس بعد التحريات الواسعة النطاق من من وضع يده على الجاني » .

هذا ومما هو جدير بالذكر أن جميع ضباط ومدربي البوليس من الكويتيين .

# لك وعليك

## السينما وأثرها :

إذا أحببت دخول مسرح أوسينما فكلاهما غير موجود فى الكويت ، فهناك من يقول عنهما حرام ومفسدة للأخلاق . . ولا لوم على من يقول ذلك فهو لم يشاهدها ، وحبذا لو شاهد وحكم رأيه فيما شاهد ونطق بالحكم الصواب .

فلتكن فكرة السينما موضعاً لبحثنا هذا لنرى ما تؤديه السينما من فائدة ولهذا السبب أقدم للقارىء الكريم بحثاً بسيطاً عن السينما وأثرها فى الأخلاق عله يعرف عنها بعض ما يستوعبه من فكرة موجزة . فما السينما إلا صورة واضحة لقصة واقعية أو أخرى خيالية من نسج الكاتب تخرج فى قالب قصصى تمثيلى شيق فيه تسلية للنفس وموعظة .

وهناك أنواع عدة للقصص المختلفة التى نشاهدها على الشاشة البيضاء :

القصة التاريخية : وبها نضيف إلى معلوماتنا حادثة تاريخية معينة .. وبها نعرف طريقة القدماء فى المبارزة والحرب كما نعرف تقاليدهم وعاداتهم وما إلى ذلك .

القصة البوليسية : تدور حوادثها دائماً حول جريمة غامضة يستطيع رجال الشرطة فيها معرفة القاتل وكيف حدثت الجريمة وتبين للناظر طريقة رجال الشرطة فى اكتشاف اللغز ومثل هذه القصص تفيدنا كثيراً فى حل كثير من الألغاز الغامضة وفيها تحذير لنا من ارتكاب الجريمة أو الوقوع فى خطأ .

القصة النفسانية : وعادة تدور حوادثها حول شخص غريب الأطوار والتصرفات ويتوصل التحليل الطبى لمعرفة أسباب هذه التصرفات الشاذة . وعادة ماتكون حادثة حدثت له أفقدته ذاكرته ، كما نشاهد طريقة علاجه فضلا عن استفادتنا بمعرفة الكثير من حالات المرض النفسى والصرع وطريقة العلاج لكل ذلك .

القصة الاجتماعية : قصة تحدث فى مجتمع خاص وهى غالباً ترمى إلى المثل العليا والأخلاق الكريمة ، وبهذه القصة نعرف الكثير من عادات هذا المجتمع مثل ذلك طريقتهم فى الكلام والتحية والزيارة والتعليم . ونظامهم فى المأكل والمسكن . وحالهم فى العمل وما إلى ذلك .. وبطبيعة الحال أخلاق الإنجليز تغاير أخلاق الأمريكان وأخلاق العرب فلكل مجتمع خلق وطبع خاص .

القصة ذات المآسى : وتسمى (بالدراما) بلغة الأفلام وهى عادة تعبر عن فاجعة أو حادثة مؤلمة تتفرع خيوطها بين أفراد العائلة . . مثال ذلك شاب فقد أبوه وأمه وأخوته وأصبح طريد المجتمع لا من مسكن ولا مأكل ومثل هذه القصة لها تأثير طيب فى نفوسنا نحو اليتامى والمساكين وأصحاب المحن .

القصة الحربية : قصة تدور حوادثها بين قصف المدافع وأزيز الرصاص وهو عادة استعراض شيق للعتاد الحربى الحديث أريد بها الدعاية أو إخافة البلاد المعادية .

القصة الفكاهية : قصة مسلية صيغت فى قالب فكاهى شيق فهى متعة للنفس فضلا عن أنها تحمل معان جميلة وألغاز حلوة يفهمها اللبيب . . ومع هذه فهى للترويح عن النفس .

القصة الاستعراضية : وهذا نوع من القصص الفنية يسر لها كل فنان وهى دائماً تأتى عن خيال خصب وفكرة فنية ـ وهذه القصة نوع من الخيال البديع صيغ على شكل أنغام وموسيقى ساحرة ورقصات ساحرة . ويحق لنا القول أننا فى غنى عن هذا النوع من القصة لأن ذوقنا الفنى لم يكتمل بعد حتى نقدر قيمة الفن وكل ما سنقوله تجاه هذا النوع إنه على خلاف ما تعودنا مشاهدته من حيث الفكرة والمعنى .

وأخيراً أكون قد استطعت تقريب فكرة السينما بعض الشىء بمقدار ماشاهدته للذين أخطئوا فى فهمها وقالوا أنها مفسدة للخلق فى حين أنها تفيد وتثقف وبها نقضى وقت الفراغ ونخرج بالتسلية .

محمد يوسف

---

قيل لنابليون يوماً : إن جبال الألب الشاهقة تمنعك من التقدم . فقال : يجب أن تزول من الأرض

من قال لا أعرف قل له تعلم

ومن قال مستحيل قل له جرب

نابليون

# الدردور

لله قلوب الأمهات . . قلوب طاهرة زكية طيبة نبيلة ، تسعة أشهر فى الحمل وسنتين فى سهر ورضاعة وخمسة عشر سنة فى توجيه وتثقيف ، وبعد ذلك أمل بالتوفيق فى العمل ، ويكبر الإبن فيقول لأمه كفاك ياأماه دعينى أساعدك ، دعيى أرد إليك بعض الجميل ، فتمانع لأنها لا تزال تراه صغيرها المدلل وطفلها الذى يحتاج لعطفها ورعايتها . . .

ويسألها ابنها ماذا تريدين ياأماه ؟ اطلبى أقلب لك الدنيا وأحضر لك الطلب . . . فترد وقد تهلل وجهها فرحاً أريد عروسة لك يا بنى . . . فيقول اطلبى شيئاًلك فترد إن فرحك فرحى وإن سرورك هوسرورى وهو الشىء الوحيد الذى يسرنى ويريحنى

لله قلوب الأمهات . . . تحب من غير أمل ، وتخلص إلى أسمى درجات الإخلاص لا تنظر إلى نفسها ولا إلى مطالبها ، وتلك أسما درجات الحب .

هناك نوع آخر من الحب هو الحب الأعظم ذلك هو حب الشباب لوطنه ، فالشباب يحب وطنه من غير أمل أيضاً ويسعى جاهداً ليراه وقد تبوأ أسما درجات الرقى والمعارف ، وقد احتل مركزه الممتاز بين دول العالم . . والشباب الكويتى وعلى رأسهم شباب البعثة يسعون جاهدين فى هذا المضمار يريدون أن يرتفع وطنهم ولو كان فى هذه الرفعة سهر وشقاء طويلين ، وفناء لأرواحهم الطاهرة وأجسادهم الزكية .

لن يفيد البلد إلا شبابها ، ولن تنفع الدول إلا رجالها . . . وسواء استعنا برجال من شرق العراق أو غرب أفريقيا العربية ، وسواء استعنا برجال من شمال الشام أو أسفل اليمن فلن يفيدنا ذلك بقدر ما يفيد البلد أبناؤه . وبنو الوطن أحق به وأحنى عليه ، ولا يعنى ذلك أننـــا شعب لا يقدر البعثات كلا فنحن نقدرها ونحترمها . . . نقدرها لمساعدتها لنا ونحترمها على قدر ماتؤديه لنا من نفع .

نحن معشر الشرقيين متأخرون عن ركب الحضارة ، فانك تجد وحتى فى مصر أنه من النادر أن يقدر حملة الشهادات حق قدرهم ..فتجد أستاذاً بالجامعة يأخذ مرتباً زهيداً وقد يعانى الكثير من الاضطهاد والنسيان ، وخطأ الدول فى هذا المضمار لا يعادله إلا خطأ الشباب المثقف أو الرجل المتعلم الذى يذهب إلى بلد غير بلده .. إن لوطنك عليك حقاً .. فبلدك أولى بك فان كنت وطنياً مخلصاً فاذهب إلى وطنك ولا يهمك العنت إن كنت تحمل قلباً محباً وإيماناً راسخاً . . وإنه لما يثلج الصدور أن الدول العربية آخذة قليلا قليلا فى تقدير أبنائها ومساعدتهم ووضعهم فى المراكز التى تخصصوا من أجلها

أبرد الظمآن ماءاً زلالا

وبناجى سرابه والآلا

« ولد عريب »

# استفتاءات البعثة . . .

## — ٥ —

### الناحية الصحية :

لقد بحثنا فى الأعداد الأربعة الماضية من البعثة بعض النواحى فى هذا الاستفتاء واستطعنا أن نستخلص بعض المعلومات عن بعض النواحى فى طلبة المدارس عندنا ، ونحن فى هذا العدد سنتطرق إلى الناحية الصحية بين الطلبة ونرجوا من ولاة الأمر أن يعيروا النتائج عظيم التفاتهم ، لأن ذلك هو هدفنا من هذا الاستفتاء .

لقد كان السؤال الذى وضعناه من ضمن أسئلة الاستفتاء للسؤال عن الأمراض التى أصيب بها الطالب وهو :

ما هى الأمراض التى أصبت بها للآن ؟ وذكرنا له أربعة أمراض معينة هى : الجدرى ، أبو حمير ، الحصبة أمراض العيون. فحوالى ٦٧٪ من مجموع الطلبة ( طلبة السنة الرابعة ابتدائى والمدرسة التجارية والمدرسة الثانوية ) قد أصيبوا بهذا المرض وكذلك ٤٨٪ منهم قد أصيبوا بمرض أبو حمير ، وحوالى ٣٩٪ قد أصيبوا بأمراض العيون المختلفة من تراخوما إلى رمد .. إلخ ، وأما الجدرى فقد أصيب به ٢٧٪ من مجموع الطلبة .

وهناك بعض أمراض أخرى أصيب بها الطلبة وهى الملاريا ، وأمراض الكلى ، واللوزتين ، والتيفوئيد ، وأمراض اللثة والأسنان ، ولا شك أن نسبة الأمراض أكبر من هذة النسبة لعدم معرفة كل طالب حقيقة مرضه لقلة الأطباء والمستوصفات والمستشفيات ، والعيادات الخاصة ولو كشف بالدقة على كل واحد منهم لوجدت به تشكيلة متنوعة من الأمراض والسبب هو قلة الوقاية الصحية ، وعدم وجود مياه الشرب النقية الخالية من الميكروبات ، وكثرة الذباب بالبيوت وفى الأسواق ، وعدم الحرص على نظافة البيوت والشوارع والمحلات العامة ، وانتشار الغبار الحامل لجميع أنواع الأمراض ، وانتشار عادة قبيحة بين الجميع وهى البصق فى أى محل سواء كان فى البيت أو فى المدرسة أو فى الشارع أو فى السوق ، والخطر يكمن فى بصاق المريض فكأن هذا المريض الذى يتطوع بالبصاق فى غير منديله الخاص عدواً من أكبر الأعداء على صحة المجموع كافة ، فليتق المرضى الله فى هذه العادة الرذيلة ، وليكونوا أكثر محافظة على عدم تسرب الأوبئة منها إلى الأصحاء من أبناء جلدتهم . وإن كانت القوانين عندنا لا تمنع البصاق ، كما هى فى بعض البلاد ، فأن ديننا وآدابه تأمرنا بالنظافة وعدم ضرر غيرنا من حيث لا نقصد ذلك .

* ولقد أجاب أحد الطلاب بأنه قد أصيب ( بالقحة ) وأظنه يقصد بها ( الكحة ) .
* نسبة المرض بين طلبة السنة الرابعة الابتدائية أكثر بما هى بين طلبة الثانوية والتجارة .
* هناك نسبة صغيرة من الطلبة سالمة من جميع الأمراض ولم تصب بأى شىء .
* توجد نسبة كبيرة قد أصيبت بالجدرى وأبو حمير والحصبة وأمراض العيون أى جميعها .
* لا شك أن العدوى لها أثر كبير فى نقل المرض وخاصة بين الأطفال فى العائلة الواحدة ، وبين الطلبة فى الفصل الواحد فلذلك يجب التدقيق فى هذه الناحية ومنع أى طالب يشك فى حالته الصحية من الدخول إلى المدرسة وإعطاءه أجازة مرضية خوفاً من العدوى .
* حبذا لو جعلنا التطعيم ضد بعض الأمراض إجبارياً قبل دخول الطلبة وخاصة المستجدين إلى مدارس الروضة والابتدائية والثانوية .
* أن مسئولية المعارف فى بلد أكثر سكانه أميين أكبر من مسئوليتها فى بلد جلهم متعلمين. فلتعتمد المعارف على أطبائها فى المعالجة والكشف على طلبتها فان البيت الكويتى لا يعير الناحية الصحية كبير اهتمام وقد يهمل فى علاج بعض الأمراض إلى أن يستفحل امرها ..

بالإضافة إلى هذه الأمراض هناك أمراض غيرها ومن نوع يغايرها كأمراض العيوب الجسمانية ، وهذه

يمكن معالجتها بالاعتناء بالتربية البدنية بالمدارس وجعلها كدرس أساسي ، وتشجيع المتفوقين والمتقدمين بها ، والإكثار من المباريات ، وهناك أمراض أخرى كأمراض عيوب النطق والأمراض النفسانية التي تحتاج إلى عيادات وإخصائيين لبحث كل حالة منها على حدة وعلاجها العلاج المناسب لها. فالأمراض النفسانية كثيرة ، والعقد النفسية لا بد لها من أطباء نفسانيين ، ويغذي هذه الأمراض الانطواء على النفس ، والكبت والمحيط والتربية ، وقد تتطور من بسيطة سهلة العلاج إلى مركبة يصعب علاجها .

* إنني أنصح في هذا الباب الاعتناء بالرياضة والتربية البدنية بالمدارس فهي من أنجع العلاجات وأفيدها وأسرعها مفعولا ، سواء لمعالجة الأمراض الأولى أو الثانية . فيجب مضاعفة العناية بها والإكثار من حصصها والمسارعة بتسهيل فتح وإنشاء النوادي الرياضية ، والإكثار من المباريات ، والمسابقات بين الطلبة والمدارس .

## الناحية المالية :

لقد اعتمدنا في استنتاج المعلومات المتعلقة بهذه الناحية من السؤال الآتي :

هل عند عائلتكم سيارة خاصة ؟ .

ولو أن هذا السؤال بمفرده لا يدل دلالة قاطعة واضحة عن مركز العائلة المالي إلا أنه قد يلقي بعض القبس على هذه الناحية ، فغالباً لا يملك السيارات إلا الطبقات الغنية وفوق المتوسطة ، وبعض المتوسطة ، وهذا هو السؤال الوحيد في الاستفتاء الذي نستطيع أن نستدل به على هذه الناحية بين الطلاب ، فالسيارة بالكويت تعتبر نوعاً من أنواع الترف لا يقدم عليه إلا من تساعدهم حياتهم المالية بذلك .

وكما هو معلوم أن هذا الاستفتاء هو بين طلبة المدرسة الثانوية والتجارة والسنة الرابعة الإبتدائية فقط فنجد من ذلك أن نسبة كبيرة من الطلبة تملك عائلاتهم سيارات خاصة وهذا يدل على أن التعليم عندنا لا يقبل عليه غير الطبقة المرفهة اقتصادياً وذلك إذا لاحظنا أن الطبقة الفقيرة هي الغالبية بالبلاد .

فالنسبة العامة للطلبة الذين تملك عائلاتهم سيارات خاصة هي ٣٢ ٪ من مجموع الطلبة .

### نقترح

نقترح إنشاء نادٍ رياضي أهلي يساهم في بناءه دائرة البلدية بالتعاون مع دائرة المعارف ويسنده الأهالي مادياً وأدبياً ، وتبنى فيه الملاعب على اختلاف أنواعها وتعدد أغراضها كما تهيء فيه وسائل الراحة التامة ليقضي فيه الفرد أوقات فراغه بعيداً عن نقائص المجتمع الخارجي ويجد فيه كل ما يتفق مع ميوله واستعداده .

بمثل هذا نضمن لبلدنا المجتمع الراقي الذي يسمو بوطنه إلى مرتبة الكمال .

وتقل هذه النسبة بالتعليم الثانوي إلى ٢٥ ٪ ، وهذا يدل على أن العائلات ذات الدخل القليل ترغب باستمرار تعليم أبنائهم .

ونجد أن النسبة في التعليم التجاري أعلى مما هي عليه في التعليم الثانوي إذ تبلغ حوالي ٣٠ ٪ ولكنها في التعليم الابتدائي أكبر من ذلك إذ تبلغ ٣٧ ٪ ، والنسبة في المدرسة القبلية أكبر مما هي عليه في مدرستي المباركية والشرقية إذ تبلغ في القبلية ٤٠ ٪ فهل هذه دلالة صادقة على أن نسبة الأغنياء في حي القبلة أعلى منهم في حي المباركية وما جاورها وفي حي المدرسة الشرقية ؟ أو أن هناك عوامل أخرى أثرت على الموضوع ؟ .

* لقد ذكر أحد الطلبة بأن والده كاتب في محل تجاري ولديه سيارة بينما الآخر كانت وظيفة والده تاجر وصاحب سيارات للنقل بالخارج ومع ذلك ليست لديه سيارة !! .

* وهناك من ذكر أن لديهم لوري أولا نعرف هل يستعملوا هذا اللوري كسيارة خاصة لانتقالهم أم ماذا ؟. أما من ذكر بأن لديهم سيارة تاكسي فهؤلاء قد يستعملونها مرة كسيارة تاكسي وأخرى كسيارة خاصة .

* لاشك أن هذه النسبة الكبيرة من السيارات في بلد صغيرة يدل على أن البلد تعيش في حالة مالية لا بأس بها ولا شك أن هذه النسبة لم تكن كما هي الآن من قبل ، ويمكن أن نعتبر ملكية السيارات الخاصة ( كترمومتر ) للرفاه الاقتصادي كلما ازداد عددها دل ذلك على تمتع البلاد برفاه كبير والعكس صحيح .

# طريقة الظهير الثالث

لكرة القدم طريقتين معروفتين .

هى طريقة قلب الدفاع المهاجم وهذه هى التى نلعب بها فى الكويت وأما الطريقة الأخرى فهى طريقة الظهير الثالث وهى التى سيتناولها البحث هنا وأول من جرب ولعب بهذه الطريقة هم الانجليز وتبعتهم بعض الدول المشهورة فى عالم الكرة كالسويد وإيطاليا والنمسا ومصر ، وغيرهم كثيرون وتختلف هذه الطريقة اختلافاً كبيراً عن الطريقة القديمة فى حالة الهجوم وفى حالة الدفاع .

## وقفة الهجوم :

يقف اللاعبون فى حالة الهجوم تنفيذاً لطريقة الظهير الثالث على شكل ( w ) لأن الفريق يهجم بالجناحين ومتوسط الهجوم فى المقدمة وبالساعدين متأخرين عنهم قليلا فيكونون

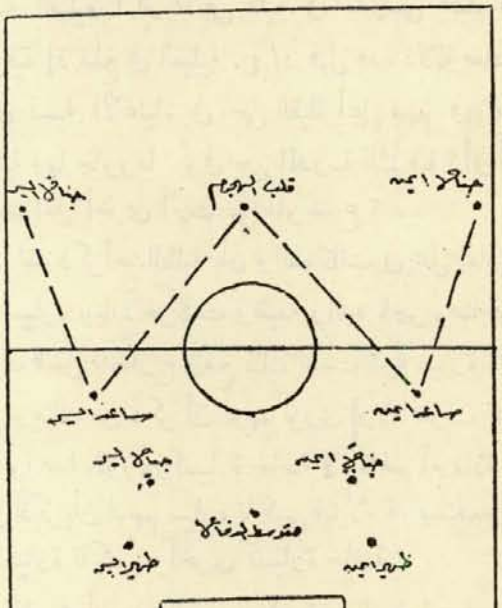


( يبين الرسم طريقة ( W ) فى حالة الهجوم وطريقة الظهير الثالث )

من ذلك حرف الـ ( w ) وقد سميت هذه الطريقة طريقة ( w ) هذا فى حالة الهجوم وكذلك سميت متوسط الدفاع ( المدافع ) وهى فى هذه الحالة على عكس طريقة متوسطة الدفاع ( المهاجم ) التى نعرفها .

## وقفة الدفاع :

أما عن مواقف اللاعبين فى حالة الدفاع فهذه مهمة وتحتاج إلى تمرين طويل حتى تتقن كما أنها تحتاج إلى لاعب ماهر عنده إلمام وخبرة فى أصول اللعبة وفنها إن متوسط الدفاع هو محوراً الارتكاز أو ( النقط الثابتة ) يقف هذا المتوسط الهجوم المضاد كظله كما أن الظهير الإيمن يجب أن يلازم الجناح الأيمن ..

فمن الذى يراقب ساعدى الهجوم المضـــاد يراقبهما جناحى الدفاع ( Half bahe ) وتعتمد هذه الطريقة على الحيطة واليقضة حتى إذا أفلت جناح هجوم من ظهير وجد أمامه جناح الدفاع فاذا فرض واستطاع الإفلات من جناح الدفاع بشرط أن يتبادل هؤلاء الثلاثة والظهير جناح الدفاع ( متوسط الدفاع ) المراكز بسرعة ويقظ متضامنين حتى لايجد المهاجم المضاد ثغرة يدخل منها إذا قدر له أن يفلت من اللاعب الذى يراقبه .

## الساعدان وجناحا الدفاع :

وفى حالة الضغط يجب أن يسرع ساعدا الهجوم إلى الرجوع إلى الخلف لمساعدة الدفاع ومراقبة الساعدين المهاجمين حتى لايترك واحد منهما بدون رقابة فيكون سبباً فى إيجاد ثغرات فى صفوف الدفاع .

ومن هذا يتضح أن مهمة جناحى الدفاع والساعدين مهمة شاقة وهم ( دينمو ) الفرقة ، وهم كل حركة الفريق ، سواء فى الدفاع أو فى الهجوم .

كما أن الأفراد الآخرين يجب أن يستندوا على كفاءة شخصية إما بالتضامن وإما بتبادل المراكز بسرعة فأساس هذه الطريقة هى تبادل المراكز والتغطية السريعة .

## مهمة متوسط الدفاع :

ومهمة متوسط الدفاع وإن كانت تبدو بسيطة وهى عبارة عن وقفة حارس ( ديدبان ) لمتوسط الهجوم بحيث تلازمه كظله أو بمعنى آخر يصبح ثقيل الدم على متوسط الهجوم المضاد ولا تحسب أن هذه المهمة سهلة بل على العكس من ذلك إنها تتطلب يقظه ومهارة فى التنفيذ خصوصاً إذا كان متوسط الهجوم بارزاً فى الإفلات أو بالسرعة أو بالتضامن مع أحد الساعدين كالاعب المصرى المعروف (مكاوى) لذلك يختار متوسط الدفاع وبهذه الطريقة من اللاعبين المجربين الذين قطعوا وقتاً طويلا فى اللعبة والنفس أمثال ( حنفى ، وأبو حباجة فى مصر ) وقد يبدوا للكثيرين أن مهمة الظهيرين ومتوسط الدفاع هى قطع الكرة بأى وسيلة وإبعادها عن مرماه وما من شك أن هؤلاء يجب أن يقوموا بفائدتين مزدوجتين تخليص الكرة وإعطاءها إلى زميل له ومن الخطأ أن يعمدوا إلى التشتيت لأن مرد التشتيت هذا إعطاء الخصم فرصة الاستفادة بهذه الكرة

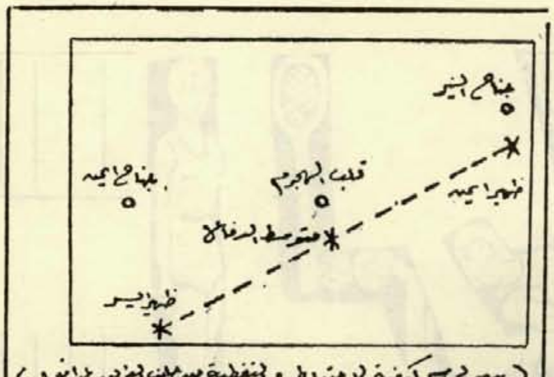


وتموين هجومه فيعود الضغط على الدفاع من جديد .

هذه فكرة موجزة عن هذه الطريقة وأحب أن نطبقها عملياً فى القريب العاجل أن فى بلدنا المحبوبة كما أتمنى أن توجد الفرصة المواتية لأحياء هذه اللعبة الشعبية بشتى الوسائل حقق الله آمالنا .

**عيسى الحمد**

دبلوم معهد التربية البدنية



# مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

ويمكنكم فى كل مايختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

# مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقهوى

# اول خريطة من نوعها

## لجزيرة العرب

لا تستغنى عنها المدارس العربية ومكاتب الجميات والأفراد . ذات ألوان زاهية .

على ورق متين . فيها من التفصيل والدقة مالايوجد فى بقية الخرائط مجتمعة.

وهى من النوع الذى يعلق على الجدار ، ومقاسها ٥٠ × ٤٥ أنش ، وتشمل الحجاز ونجد وإمارات الخليج الفارسى وعمان واليمن وعدن وحضرموت :

وثمن الخريطة ١٥ شلناً أو ما يعادلها

والمراجعة مع مكتبة ( التلميذ ) بالكويت

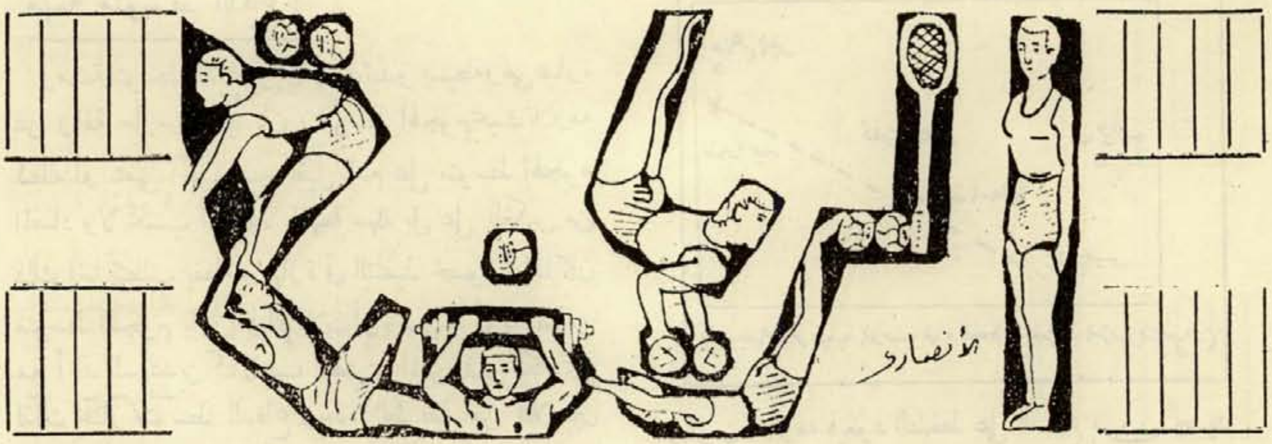

# فى الطريق

لا تزال الرياضة فى الكويت تخطو خطواتها الأولى لتسير فى طريق الرقى ، وإذا سارت فى هذا الطريق كما كانت تسير فى السنوات الماضية سيطول بها المسير ولن تبلغ الرقى إلا بعد سنوات عديدة ومجهود عظيم .

أدخلت الرياضة فى الكويت منذ أكثر من عشر سنوات ولكن لم تظهر لها نتائج ملموسة إلا القليل ، فقد اقتصرت الرياضة طوال تلك السنين على تلاميذ المدارس يزاولونها حين يكونوا تلاميذ ويتركونها بعد تركهم المدرسة ، ولست أريد أن أسطر تاريخ الرياضة فى الكويت فكلنا يعرفه ولكنى أريد أن أجعل شبابنا يشعر بأنه لا يزال فى أول الطريق وكفاه نوماً وخمولا .

وقد يقول البعض أننا بدأنا اليقظة فكونا فريقا أهليا لكرة القدم وآخر لكرة السلة ولكنى أقول هل ستستمر هذه اليقظة وهل هى يقظة أم حلم ياترى ؟ الحق أننى فى حلم إذ أننا لو تركنا هذين الفريقين على حالتهما هذه لتشتتا واندثرا فقد تحدث بين أفرادهما خلافات تؤدى إلى الحد من نشاطهما وقد تعوقهم عقبات مالية أو شخصية تسد أمامهم السبل ، فلكى نضمن لهم مستقبلا باهراً يجب أن نضعهما تحت إدارة رشيدة تمدهم بما يحتاجون من لوازم وما أكثر ما يحتاجونه الآن . إنهم يحتاجون إلى ملاعب ومدربين وملابس وأدوات ، وكل هذا بإمكانهم أن يحصلوا عليه إذا كانت لهم إدارة لها نفوذ قوى فى البلاد ، ويجب أن تكون لهذه الإدارة سلطة على اللاعب نفسه لكى تجعله يواظب على التمرين ويكون لها حق فصله من الفريق إذا هو أتى بأعمال غير مرضية ، وبالطبع ستحتاج هذه الإدارة إلى مصاريف ليست بقليلة ولكن يمكنها توفير تلك المصاريف بفرض اشتراكات على اللاعبين وفرض رسم دخول على المتفرجين ولو أنهم سيكونون قليلين فى بادىء الأمر ، وأظن أن إدارة المعارف لن تعارض فى إعانة لهذه الإدارة .

لنترك الفرق الأهلية ونتكلم عن الرياضة فى المدارس وهنا يجب أن نقف قليلا لنرى السبب فى تأخرها ، فالملاعب موجودة والمدربين يعملون وكل شىء متوفر إلا شىء واحد وهو الأدوات ، فهناك بعض المدارس ليس بها أجهزة كالمتوازيين والعقلة والحصان ، ومن هنا نرى أنه يجب علينا أن نوفر كل شىء تحتاج إليه الرياضة إذا أردنا لها الرقى .

هذه خواطر وددت أن أعرضها على الرياضيين وأملى كبير فى أن يعملوا على الرفع من شأن الرياضة فى هذا البلد وأن يجعلوا عقيدتهم رقى بلادهم والله يوفق الجميع .

**حامد عبد السلام**

ولت نسمات الصيف الحارة ، وأقبلت نسمات الشتاء المضطربة وبدأ النشاط يدب فى النوادى والمدارس ... فاستعد البيت للموسم ، فلقد أعدت ساحة كرة السلة إعداداً ممتازا ، وبدأ الأستاذ معوق يدرب الفريقين . ونحن نأمل أن ينال الفريق فى هذا العام انتصارات فوق انتصاراته فى العام الماضى فله من حسن الإعداد والإنسجام مايؤهله ليحتل مركزا ممتازاً

# الجاليات العربية فى بومباى

عند ما تنقشع آخر غمامة من سحب الموسم عن سماء المدينة الكبيرة معلنة انتهاء الموسم البغيض ، وحلول الموسم اللطيف ، والسماء الزرقاء ، والأيام المشرقة والليالى المقمرة ذلك الموسم الذى يضفى على بومباى جوآفاتناً يزيدها جمالا وغموضاً فوق غموضها السحرى . . ومع النسمات الأولى لهذا الموسم تنساب البواخر متهادية بتيه ودلال إلى الميناء الكبير حاملة البضائع من موانىء أمريكا وأوربا والشرق .

مارين درايف قبل المساء

مع هذه النسمات ، وهذه البواخر يتدفق عدد كبير من العرب من جميع أقطار شبه الجزيرة وعلى الأخص الخليج العربى . . ونستطيع القول بأن غالبية العرب الموجودين فى بومباى إنما غرضهم الأول هو التجارة وذلك باستثناء الهيئتين السياسيتين والممثلتين بالقنصلية المصرية والعراقية .

قد يربو عدد الجالية العربية خلال الموسم على عدة آلاف مختلفة البلدان متحدة العمل ويكاد يكون عملهم الوحيد هو الاستيراد والتصدير من البلدان المختلفة إلى الهند ومن الهند إلى البلدان العربية ، فهم يستوردون الحرير من الصين والسكر من جنوب أمريكا والسيارات من انجلترا والولايات المتحدة .

فى كل بلاد العالم هنالك ممنوعات يحرم القانون الاشتغال بها لأنها ذات مساس حيوى للدولة ولكن وبكل أسف فإن بعض العرب قد خاضوا هذا الميدان الخطر مما اضطر الحكومة إلى أن تلجأ لإجراءات شديدة ، وبحكم مصلحة الدولة لجأت الهند إلى إجراءات تعسفية وبطشت بيد قوية فاتخذت الإجراءات الشاذة تجاه المسافرين وإجراءات خاصة تجاه أهالى الخليج العربى بالذات ، إن الفئة القليلة التى تتعامل بالممنوعات قد أضرت مواطنيهم أكثر مما أفادتهم فكم لاقى المســـافرون من الخليج صعوبات وإهانات وتعذيب وهم فى الواقع لاناقة لهم فيها ولا جمل .

تحتل الجالية العربية فى بومباى مركزاً اقتصادياً محترما ولكن ولسوء الحظ فإن نصيبها الثقافى غير مرض هذا وقد عملت محاولات عدة لرفع هذا المستوى ونخص بالذكر : « الجمعية الثقافية الهندية العربية » . ومن المفرح حقاً أن تلاحظ ذلك التضامن العجيب بين عرب بومباى ووقوفهم صفاً واحداً وراء قرارات الجامعة العربية ، هذا ومما لاشك فيه أن القراء يعرفون ظروف وملابسات قضية فلسطين والمصير المحزن الذى وصلت إليه . لقد أدى عرب بومباى نصيبهم المتواضع وإن قلوبهم لتشتاق لذلك اليوم الذى يعود فيه جميع اللاجئين إلى أوطانهم مرفوعى الرأس .

ليس للعرب فى بومباى نواد خاصة أو أماكن محددة يجتمعون فيها ليقضون أوقات فراغهم ، ولكننا نجد أن حفلات تقام على شرف وصول بعض الأمراء ، أو الحفلات الرسمية التى تقيمها القنصليات المصرية والعراقية . ولكنك

مارين درايف من الناحية الأخرى

تجد جماعات وأفراد من العرب بملابسهم الوطنية أو الأفرنجية فى (مارين درايف) أو (بورى بندر) وهما من أجمل واجهات بومباى البحرية ، أما يوم السبت فيذهب عدد كبير منهم إلى نادى سباق الخيل حيث يجرب بعضهم حظه ويجلب بعضهم خيولا للسباق ومنهم مدربين فنيين للخيول . وعند ظهور أول الغيوم المتقطعة فى السماء معلنة انتهاء الموسم الجميل ، يبادر بعضهم إلى مغادرة بومباى وجيوبهم مليئة بالمال وكل رؤوسهم أمل فى الموسم القادم .

**عمر زواوى**

# بتروليات

## أهمية إنتاج الشرق الأوسط للبترول :

إن البترول من السلع التى ازداد الطلب عليها خلال الحرب وبالرغم من ارتفاع معدل الإنتاج العالمى سنة ١٩٤٨ إلى حوالى ١٥ ٪ من الإنتاج الكلى عام ١٩٣٨، إلا أن العالم مازال يشعر بعدم كفاية هذا الانتاج المتزايد لاشباع حاجاته الملحة للبترول ويرجع ازدياد الطلب على البترول إلى عدة عوامل منها التوسع الكبير فى الانتاج الصناعى خلال الحرب الأخيرة وبعدها سواء كان ذلك التوسع فى البلاد الصناعية المتقدمة كالولايات المتحدة أو فى البلاد التى كانت الصناعة فيها فى مرحلة بدائية قبل الحرب مثل بلاد أمريكا اللاتينية وبلاد الشرق الأوسط والهند وكذلك استخدام الآلات الزراعية على نطاق واسع وإحلال البترول محل الفحم كوقود للسفن وأخيراً النقص العالمى فى إنتاج الفحم ومن المرجح أن تستمر الزيادة فى طلب البترول فى العالم كلما تحسنت العلاقات النقدية بين الدول وأصبح بإمكان الدول أو بعضها على وجه أصح التى تشعر بالحاجة إلى البترول ولكن تعجز عن شرائه لعدم توافر العملات الأجنبية اللازمة لمواجهة هذا الطلب المتزايد ، لا يرجع إلى نقص الكميات المعلوم وجودها فى باطن الأرض إذ أن تقدير الجيولوجيين لمقدرة الآبار المكتشفة على الانتاج يفوق أى تقدير سابق ، وإنما يرجع إلى عدم توافر بعض عوامل الانتاج أو أدواتها مثل الفنيين المتخصصين ومعامل التكرير اللازمة والأنابيب الكامنة لترحيل البترول من منابعه إلى مراكز التكرير والشحن كما يرجع إلى عدم توافر سفن النقل للبترول إلى الحد اللازم .

فهذا الطلب المتزايد على البترول وهذا العجز المستمر عن التوسع فى إنتاجه توسعاً كافياً يفسر لنا سبب ازدياد أهمية بترول الشرق الأوسط واهتمام الدول المختلفة به فانتاج البترول فى الشرق الأوسط بعد أن كان يقدر بحوالى ٥ ٪ من الإنتاج العالمى عام ١٩٣٨ أصبح يقدر بحوالى ١٤٫٣ ٪ فى عام ١٩٤٩ بسبب التوسع الزائد فى إنتاج البترول فى المملكة السعودية وإيران والكويت والبحرين وأصبحت أهمية الشرق الأوسط كمصدر للبترول تفوق كثيراً أهميته كمنتج له وذلك لأن الولايات المتحدة التى تنتج حوالى ٦٠ ٪ من الانتاج العالمى تستهلك محلياً كل إنتاجها ولا تصدر منه شيئاً بل إنها بدأت أخيراً فى استيراد بعض البترول من الخارج .

أما الشرق الأوسط فاستهلاكه للبترول مازال محدوداً لذلك نرى أن ما يصدر من البترول بالنسبة لمجموع ما يصدر من الدول المنتجة المختلفة يبلغ حوالى ٣٥ ٪ وقد كانت معظم صادرات الشرق الأوسط من البترول فى ١٩٤٦ تذهب إلى استراليا ونيوزلندا والشرق الأقصى بينما يذهب الباقى إلى أوربا التى كانت تعتمد للحصول على ماتحتاج إليه من البترول علاوة على الكميات الواردة من الشرق الأوسط على الولايات المتحدة وفنزويلا وغيرها من دول أمريكا اللاتينية ولكن ازدياد الاستهلاك فى الولايات المتحدة من جهة وازدياد إنتاج جزر الهند الشرقية من جهة أخرى سيؤديان بالتدريج إلى تحول حركة تجارة البترول فتصبح جزر الهند الشرقية المصدر الرئيسى للبترول الذى يستهلكه الشرق الأقصى وتصدر دول أمريكا اللاتينية جزءاً متزايداً من إنتاجها إلى الولايات المتحدة فيصبح الشرق الأوسط المصدر الرئيسى لتموين أوربا بالبترول ولعل هذا التحول هو الذى يفسر لنا اهتمام شركات البترول بالشرق الأوسط على توصيل الأنابيب المتعددة من مراكز الانتاج إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط فعلاوة على خطى الأنابيب الممتدين من العراق إلى حيفا وطرابلس نجد شركة بترول العراق .I.P.C تمد خطين جديدين إلى نفس الميناءين وقد تنتهى العمل فى أحدهما ولم يبق على إتمام العمل فى خط حيفا القديم إلا أعمالا بسيطة فوقفت بسبب الخلاف الحالى القائم بين العراق وشركة البترول على توصيل البترول العراقى إلى حيفا كما نجد شركة بترول المملكة السعودية ( ARAMCO ) تمد خطاً جديداً إلى صيدا بلبنان وشركة البترول الايرانية تتفاوض فى مد

خط جديد إلى سوريا قد ينقل أيضاً بعض إنتاج البحرين والكويت .

وأهمية إنتاج البترول بالنسبة لدول الشرق الأوسط نفسها لايقتصر على أنه يوجد عملا لآلاف العمال المشتغلين بالبترول مباشرة أو الذين ينتجون السلع والخدمات التي يحتاج إليها العمال المشتغلين بالبترول فحسب بل ويعتبر إنتاج البترول فى بعض هذه الدول أهم صناعة قائمة بها بل يمتد إلى النواحي النقدية إذ يدر البترول على هذه الدول مبالغ كبيرة من العملات الأجنبية تساعدها على سد العجز فى ميزانها الحسابي وعلى استيراد ما تحتاج إليه من سلع أساسية للنهوض باقتصادياتها بالتدريج كما يمتد إلى النواحي الاجتماعية إذ يساهم فى تحسينها فى بعض الجهات المتأخرة فى هذه الناحية ويمتد كذلك إلى نواحي متعددة متنوعة وهكذا نجد أن إنتاج البترول فى أغلب هذه البلاد يعتبر نعمة كبرى فى المساهمة برفع مستواها من مختلف النواحي .

## إنتاج البترول فى القطر المصرى بالبراميل :

| | ١٩٤٨ | ١٩٤٩ |
|---|---|---|
| رأس غارب | ٩٫٣٢٣٫٣١٤ | ٨٫٣٧٢٫٠٣٩ |
| سيناء (سدر، عسل) | ١٫٧٤٩٫٣٦٦ | ٣٫٥٥٩٫١٤٦ |
| غروقة | ٣٤٠٫٥٨٣ | ٣١٦٫٨٣٥ |
| | ١١٫٤١٢٫٧٦٣ | ١٣٫٢٤٨٫٠٣٠ |

ويلاحظ أن الرقم الانتاجى الصحيح لمنطقة سيناء هو ضعف الرقم المذكور أعلاه أى ٧٫١١٨٫١٩٢ برميل عن عام ١٩٤٩ .

## إنتاج البترول فى الشرق الأوسط

## فى عامى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ :

لقد قدر إنتاج البترول فى الشرق الأوسط لعام ١٩٤٨ بحوالى ٤١٦ مليون برميل وهذا بالحقيقة يمثل ١١٫٦ ٪ من الإنتاج العالمى للبترول . ولقد ارتفع الإنتاج بعام ١٩٤٩ إلى ٥١٠ مليون برميل وتمثل هذه النسبة ١٤٫٣ ٪ من الإنتاج العالمى .

والجدول الآتى يشمل إنتاج دول الشرق الأوسط للبترول فى الثلاثة أعوام بملايين البراميل .

| | ١٩٤٧ | ١٩٤٨ | ١٩٤٩ |
|---|---|---|---|
| إيران | ١٥٥ | ١٩١ | ٢٠٦ |
| المملكة السعودية | ٠٩٢ | ١٤٣ | ١٧٤ |
| الكويت | ٠١٦ | ٠٤٧ | ٠٩٠ |
| العراق | ٠٣٤ | ٠٢٤ | ٠٢٩ |
| البحرين | ٠٠٩ | ٠١١ | ٠١١ |
| | ٣٠٦ | ٤١٦ | ٥١٠ |
| | ٩٫٨ | ١١٫٦ | ١٤٫٣ |

## مقارنة :

نشرت جريدة البترول والغاز التى تصدر فى أمريكا أن بئر البترول فى « أبقيق » بالمملكة العربية السعودية تنتج الآن أكثر مما تنتجه أى بئر أخرى فى العالم إذ يقدر البترول الذى يتدفق من هذا البئر بنحو ٢٢ مليون طن سنوياً مقابل ١٨ مليون طن تنتجها بئر الكويت و ١٧ مليون طن تنتجها بئر أغا جارى فى إيران . وينتظر أن يبلغ الإنتاج السنوى للبترول فى المملكة العربية السعودية عند البدء فى نقل البترول عن طريق خط الأنابيب قرب نهاية العام الحالى أكثر من ٢٤ مليون طن .

## ليت ولعل :

يتناول عمال وموظفوا شركة الزيت السعودية الوجبة الرئيسية بالمطاعم الفخمة التى يتسع الواحد منها لبضعة آلاف فى وقت واحد وثمن الوجبة معقول وتتناثر حنفيات الماء العذب المثلج فى كل مكان من عنابر العمل وفى الطرقات الموصلة بينها .

وبالظهران مستشفى كبير يحتوى على ٣٠٠ سرير . كما أنشئت عيادة فى بقيق ويقوم بالخدمة فى هذه المصحات ٢٦ طبيباً بينهم ١٢ أمريكياً و ١١ هندياً و ٣ إيطالين . ويعمل فى هذه المستشفيات ٩٧ ممرضاً بينهم ٣٦ أمريكياً و ٤٤ هندياً و ١٧ إيطالياً ، ويبلغ عدد موظفوا المستشفيات الأخرى ٢٧٦ موظفاً بينهم ٢٠٠ من العرب السعوديين و ٣٥ أمريكياً و ٢٣ هندياً و ٨ إيطاليين . والظهران و بقيق كأنهما قطعة من أمريكا لجميع موظفى الشركة وعمالها وطلبة المدارس وتلاميذها يعملون فى جو مكيف فى الصيف والشتاء .

# حياة عناء

قال محدثي -

وقفت على شاطىء الحياة ترقب زورق أحلامها وآمالها فى محيطها الهائج الثائر وتتأمل الأمواج الصاخبة المتلاطمة التى أخذت تلعب بزورقها كريشة فى مهب الريح تتقاذفه يمنه فيسره

ما كادت تتفتح أزهار ربيع حياتها فتملأ جوها عطراً وبهجة حتى أقبل خريفها ليجتاح شجيرات أمانيها وأحلامها فاعترى الذبول أزهارها فلا ندى الآمال ينعشها ولا أشعة الأمانى تفتح أكمامها، خريف تساقطت له أوراق السعادة هشيما تذروه الرياح.

يا للقدر الجائر تمادى فى قسوته فحملها كروباً فوق كربها بأوصاب الحياة. القدر الذى لا يشفق ولا يرحم القدر المتلصص الذى يدهم القلوب الآمنة فيحول سعادتها إلى شقاء بؤس وآلام مضنية ويهدم بمعاوله قصوراً شاهقة من الآمال ويجعل من فردوس الأمانى أتوناً ملتهباً، هذا الغول الذى لا يرحم صغيراً ولا كبيراً ولا يتيما ولا بائساً فكم من نفوس آلمها وكم من قلوب جرحها جروحاً لا تندمل وأسال دماءها الطاهرة البريئة.

لا تزال حيوية الشباب ونضارته على محياها الزاهر، فاتنة فى تقاطيع وجهها على أن مسحة من الكآبة كانت أبرز مظاهر ذلك الجمال فيها كأنما الألم أبى إلا أن يكون جمالا آخراً مرتسما على ذلك الوجه الصبوح..

قلت لها: فيم شرود الفكر؟

فرمقتنى بنظرة حزينة ذات مغزى ولم تزد على قولها - لأنسى.

فدفعنى حب الاستطلاع وشغفى بإدراك سرها الذى تعنيه وبلهفة زائدة سألتها:

وماذا تنسين؟

فقالت متاعبى وهمومى..

ومع آخر كلمة تحدرت دمعة من مآقيها فاعتمدت رأسها بين يديها ثم عامت فى بحر من خواطرها وراحت تستعرض شريطاً سينمائياً كان أول بداية حياتها، وما كان منى إلا أن استدرجتها إلى الحديث فثارت فى نفسها عواصف الذكريات وباحت

## قصة العدد

بمكنونات فؤادها الكليم الذى طعنته عوادى الأيام...

لقد حدثتنى بكل ما صادفها فى حياتها من متاعب، وما أمر الذكرى إذا ما اكتنفها الآلام والأحزان، حدثتنى وأفضت إلى بكل شيء ولم تدع شاردة أو واردة إلا وقصتها على وهى ترسل دموعها وأنفاسها الحرى يكاد قلبى ينفطر إشفاقا وعطفاً عليها، فيالها من بائسة لم ينصفها القدر ولم ترحم زهرة شبابها الأيام.

على مقربة من شاطىء البحر قضت أول شبابها اليانع مع والدها ووالدتها وأخ صغير فى منزل لا بأس به غمرت جوانبه الراحة والاستقرار..

تلك أيام الشباب الأولى قضتها وجو حياتها مشبع بأريج عطرى من المرح والسعادة فى كنف أم عطوف باره تنسيها حرارة والدها وعبوسه أب ولكنه ليس ككل أب.. مايكاد يدخل المنزل حتى يخيم السكون الشامل فيه فلا حركة ولا قهقهة حتى ولا صوتاً مرتفعاً فما تذوقت منه ابنته أبداً طعم الحنان الأبوى بل ولم تره يوماً هاشا مبتسما لها كأنما خلقه الله وخلق الشذوذ معه والعبوس وخصه بالرجعية والتعصب حداً يتعدى حدود المعقول

وكم مرة آلمها لا لشيء إلا لأنها تتمثل بأترابها المتمدينات بارتدائها الملابس العصرية، كل ذلك جعل الفتاة فى ضيق مما تعانيه أنساها كيانها فى المنزل كإبنة وراحت تنظر إلى نفسها وكأنما هى فى سجن بغيض وتحت رحمة آسر متعنت عنيد...

إن نسمات البحر قبل الغروب عليلة منعشة تشتاق الفتاة استنشاقها وقد أضناها طول انطوائها فى المنزل واعتكافها فيه لم تبرحه مدة طويلة فحاولت أن تجرب يوماً جولة قصيرة على شاطئه الرملى الجميل وسمحت لها والدتها بذلك لكى تروح عن نفسها بعض الشيء على أنها قبل أن يحين موعد عودة والدها إلى المنزل كانت تسرع فى العودة لكى لا يعلم بخروجها

فيزيدها إيلاما، وكذلك نست بعض همومها بإطلاق سراحها .

على تلك الصورة مضت الأيام رائعة جميلة فقد ارتاحت لها نفسها واطمأن فؤادها فصفحة البحر البراقة وحفيف موج الشاطىء وانسيابه على الرمال كان يبعث فى نفسها البهجة والراحة وكم تملأ الغبطة فؤادها وهى تتأمل الشفق الوردى والشمس المتراخية فى كسل وتباطؤ منحدرة إلى الغروب تريد أن تختفى فى أليم ، تقف برهة من الزمن تتأمل الطبيعة الفتانة فيحملها ذلك المنظر الأخاذ إلى عالم هيولى من الأوهام والأحلام فتناجى نفسها وتبعث النجوى الحنين . .

وكانت بعد الأمانى العذاب والآمال الكثيرة ترسل آهة حرى من قرار فؤادها تودعها شيئاً من لوعتها وشجنها ثم تعود إلى منزلها بعد أن استروحت النسمات التى خففت منها بعض ما تعانى من وطأه .

وكانت هناك عينان معجبتان تترصدان كل حركاتها فى مجيئها وعودتها وتراقبان كل بادرة بخشية وحذر ، إنهما لشاب وسيم الطلعة دهمه كيوبيد الحب من أول نظرة شاهدها بها . فوقع فى شرك هواها وراح يتحين أتفه الفرص للتعارف حتى تم له ماأراد، وتبادلا عواطفاً بعواطف وطغى على قلبهما حب عذرى برىء عنيف جارف رعرعاه شهوراً عديدة ثم اتفقا على الزواج ، ولكنه اختنى عند ما تقدم إلى طلب يدها حيث رده والدها رداً غير منتظر ، وقد امتدت أيضاً إليها أيدى كثير من الشباب لتحتضنها فما كان من الوالد إلا الرد باغتضاب حيث إنه آلا على نفسه أن لايزوجها بأمثال هؤلاء الشباب الذين هم فى نظره أطفالا لا يفقهون معانى الحياة ، منغمسين فى الطيش واللهو على حد قوله ، وإنما لرجل تقى ورع طاهر . كل ذلك ملأ قلبها الصغير حسرة وألماً .

وشاء القدر أن يبعث لها ما أراد الأب لا ما أرادته هى : شيخ وقور فلبى طلبه بكل سرور وارتيـــاح ، وراح يعجل فى أعداد مراسيم الزواج غير أن الشيطان قبل العقد بأيام قلائل لعب دوره الشائن البغيض فوسوس لها بأن تتلمس أسباب الحيلة للفرار ، فانتصر فى تدبير خطته ، وفرت من منزلها غير آسفة أو آبهة بما سيناله والدها من عار .

أجل فرت من منزلها إلى ذلك الشاب بعيداً عن الأعين فى منزل خصصه لها وقد أعيا أهلها التفتيش عنها دون جدوى

ومضى على اختفائها عام كامل كانت جذوة الحب فى قلب الشاب تخبو شيئاً فشيئاً وأزهاره تذبل وتتساقط أوراقها واحدة بعد أخرى ، لقد ولى الرجل الذى سلمت له زمام قلبها فراراً بعد أن سئمها . فنبذها ضارباً بها عرض الحائط ، وحطمت الصدمة أعصابها وأذلت كبريائها .

محنة كانت من أقسى المحن، وصدمة من أعنف الصدمات ، إنها لاتستطيع العودة إلى أهلها ، فى ذلك القضاء المحتم على حياتها . إذن أى شىء أمامها وهى فى أشد ضائقة ؟ فهل تشحذ ؟ إن فى ذلك افتضاحا لأمرها .. هل تسرق ؟ وهنـا فكرت مليا ثم خرجت من تفكيرها برأى واحد . .

وأخيراً .. وماذا أخيرا ؟ استيقظ الضمير من سكرته وصحى أمام الكأس الحقيقية ، فنبشت رفات الذكريات المقبورة ورددت بدموعها المنسكبة .

« ماكان أغناك يا نفس عما أنت فيه ، لهفى عليك لو لم تطيعى هواك .. ولكن ماذا ينفع الندم » .

ما كادت تتم حديثها حتى تراخت أعصابها وتخاذلت فخرت على الأرض موهونة القوى ، وقد استطاعت أن تقول بكل ألم وحسرة :

« هذه مسالك الطيش والقافلة تسير »

أحزننى ماحدث ، وحز فى نفسى الألم كل ما حصل لها فأسرعت بدورى إلى إسعافها والقيام بكل مايجب نحوها وبعد أن استردت قواها وأخذت قسطها من الراحة صدرت من أغوار نفسها السحيقة آهة حرى وهى تقول: « حياة عناء بالتعاسة » لقد آلمتك ياسيدى لأشكر عواطفك النبيلة » .

لقد كانت كل جارحة من جوارحى تهتف صارخه بى « الفضيلة » فأستيقظ الضمير لصدى الهتاف وبرزت الإنسانية بأعظم صورها فـكان دافعاً قوياً لست والله أدرى مصدره ، ولكنها رحمة من السماء هبطت فملأت زوايا قلبى ، ووجدتنى دون أن أشعر أهمس فى أذنها. « إركعى بمحراب الفضيلة وتوبى لقد بعثنى الله إليك » .

ما كدت أتم كلماتى حتى ترقرقت من مآقيها الدموع . وأخيراً إتسعت حدقاتها تنظر إلى بكل دهشة وغرابة، أتراني جاد فيما أقول فوثقت من الجد فى عينى وتمتمت .

عفوك اللهم وغفرانك ورحمتك، ما كنت أرغب فى مثل هذه الحياة . كذلك تم لى انتشالها ، واقترنت بها شرعا ومنذ ثلاثة أيام وافاها الأجل بعد عامين كاملين قضيناهما معها بكل راحة واستقرار .

**كويت — فرحان راشد الفرحان**

إلى الدكتور أحمد أمين بك :

# رســـالة الى أبى

( لقد درج الدكتور أحمد أمين بك على كتابة رسائل إلى ابنه فى الأعداد الأخيرة من الهلال ، والزميل يكتب هذه الرسالة إلى أبيه ليخبره بها ببعض شؤونه ، ونرجو أن تحوز هذه الرسالة والرسائل القادمة رضاء القراء ، ويحاول الزملاء الكتابة إلى آبائهم برسائل مفتوحة لنحاول أن نقرب الأذهان ولنعرف الآباء اتجاهات وميول أبنائهم . )

التحرير

سيدى الوالد . . .

لقد مرت مدة طويلة لم أكتب لكم بها رسالة مفصلة تنبئكم عما وصلت إليه فى دراستى وتطور تفكيرى ، وعند ما أكتب عن دراستى فأننى بالطبع أقصد ما طرأ على عقليتى وذهنى وتفكيرى من تطور ، وتبدل ، وتوسع لأن الدراسة أو العلوم التى تدرس فى المعاهد ليست هى المقصودة من التعليم لأنها مسائل أولية ، ليست ذات قيمة كبيرة فى توجيه الشخص وتسييره إلى الحياة ولكنها مع ذلك تكسب العقل توسعاً والذهن تمريناً ، وتكون كمفاتيح تفتح بها مغارات العقل المغلقة ، فلذلك لا تقلق ولا تنزعج عندما تطلع على بعض الكتب التى ندرسها وتجد أنها لا تحوى إلا السخف وبعض المواد أو العلوم الشاذة البعيدة على الحياة العملية لأن ليس كل ما يدرس يطبق بالحياة العملية فهناك النظريات ، وهناك الحقائق العملية والفرق بينها واضح .

سيدى :

لقد قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : « علموا أولادكم فأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم » . ولا شك أن هذا القول وباقى أقوال سيدنا على تدل على رجاحة عقل وقوة تفكير ، ولو كان الوالد متعلما فلا يجب أن يبخل على ولده بالتعليم ، وألا يوقف تعليم نجله عند المستوى الذى وصل الوالد إليه بالتعليم ، لأن العالم يتطور والدنيا تتغير ولكل جيل دولة ورجال كما يقال بالمثل ، وهكذا نجـــد أن بعض الآباء يستحقون أن ينعتوا بالسخف ، عند ما يطلب إليهم أولادهم أن يتعلموا أو يكملوا دراستهم فردوا عليهم ، بأن انظروا إلى فلان وهو يملك مركزاً عالياً ، وقد جمع ثروة ضخمة هل هو متعلم ، أو إلى الآخر الذى يدير تجارة كبيرة ، وأنه مع ذلك لا يعرف إلا كتابة توقيعه .

إن هذا الزمان قد ذهب وولى وليست الدنيا بسائرة كما سارت ، وإن صادف الحظ وباض وفرخ فى أعشاش بعض القوم فانه ليس بعائد دورته إلى باقيهم ، إن فلان صحيح كما تقول لم يتعلم وقد جمع ثروته الطائلة ، وكان من جراء ذلك أن أهمل تعليم أولاده ، ولكن ألا ننظر إلى حالتهم بعد أن توفى والدهم ، وكيف وصلوا إلى حالة لايحسدوا عليها ؟ أليس بذلك من عجب وأى عجب ؟ !..

سيدى :

إن سفرى ، وتعليمى واختلاطى بأقوام غير قومى ، قد جعلنى أكتسب منهم عادات قد تكون مغايرة إلى عادات قومى وطباعهم ، وقد تكون فى بعض الأحيان أحسن من عاداتهم ، أو بالعكس ، فلذلك قد تجدنى قد تغيرت عنك قليلا أو كثيراً ولكن سوف تعرف بعد مضى وقت ليس بالطويل أن ابى ما زال على ما هو عليه وأن هذه الطباع التى تكتسب بالاختلاط سوف تزول عن قريب ولذلك لا تغضب . ولا تزعل ، ولا تظن أنك قد صدمت عند ما تجدنى قد تغيرت بعض التغير فهذه هى سنة الكون ، وهذا هو التقدم ، وهذا هو سر الحياة . . وإلى اللقاء فى الرسائل القادمة . .

# « اضحك مع البعثة »

بمناسبة العام الدراسى الجديد

المدرس : لو خيرنا الحمار بين الماء وقطعة من الحلوى فماذا يختار ؟

التلميذ : الماء .

المدرس : لماذا ؟

التلميذ : لأنه حمار .

* * *

المدرس : هل الحمار اسم أم فعل ؟

التلميذ : ولكنه حرف .

المدرس : ولماذا ؟

التلميذ : لأنه يجر .

* * *

مدرس التاريخ : ماذا عمل نابليون بعد أن وضع رجله فى مصر .

التلميذ : وضع رجله الثانية .

* * *

الأب : ماذا فعل ابنى فى امتحان التاريخ .

الأم : سألوه عن شىء حدث قبل ولادته فلم يجب

قصة العدد :

كان يومى قد صفا فتمشيت إلى الصفا وتفرجت على من انتعل ومن حفى ، لقد كان يوم عيد ، والزحام فيه شديد ، وامتلأت الأسواق من الصراخ والنهاق ، شربت قليلا من النامليت ، واشتريت قليلا من الجاكليت ، وبعد أن ارتويت ، وقليلا تمشيت ، التفت إلى الورا ، وكان شىء قد جرى ، رأيت شخصاً كبير الهامه ، كان ورائى كالنعامه ، ثم أمامى كاليمامه ، ففتشت جيوبى ، وصحت قائلا يا خرابى ، رجعت إلى البيت خالى اليدين ، إلا من خفى حنين ، فاستلمتنى زوجتى بالسباب ، وعلى رأسى اشتغل القبقاب ، وتوعدتنى بأشد العقاب .

## ركن المرأة :

(كيف تعملين الخنفروش) .

١ ــ خذى بياض أربع بيضات وصفار أربع بيضات واخلطيهم مع بعض .

٢ ــ خذ أربع فناجين ماء غدير وأربعة فناجين ماء عذب وأربعة أخرى ماء مقطر واخلطيهم مع بعض .

٣ ــ خذى أربع ملاعق سكر ناعم وأربع ملاعق سكر مطحون وأربع ملاعق سكر مدقوق بالهاون واخلطيهم مع بعض .

٤ ــ خذى ملعقة من طحين بومباى وملعقتين طحين أبيض ناعم واخلطيهم جيداً .

٥ ــ اخلطى الجميع سوياً وضعيه على النار لمدة يومين بس ثم ضعى عليه قليلا من الملح والفلفل وقدميه لزوجك وإذا لم يعمل لك شىء فاكتبى لى لأن زوجك يكون فى حالة غير طبيعية .

* * *

الطفلة : إعطنى أربع آنات للرجل الذى يصيح بالخارج

الأم : وماذا يقول ياعزيزتى ؟

الطفلة : دوندرمه بأربع آنات .

* * *

الجدة : ماذا تفعلين حينما تكونين فى مثل سنى ؟

الطفلة : أموت .

* * *

الأب : خذ الحذر من الدود الذى فى التفاحة .

الابن : ولماذا لا يأخذ الدود حذره منى !

* * *

طلب المدرس من التلاميذ وصف مباراة فى كرة السلة ولكن أحد الطلبة لم يكتب شيئاً حتى بقى من الوقت دقيقة واحدة فكتب ( أمطرت السماء فتأجلت المباراة ) .

# لدينا كل فاخر من الساعات

| FELCA | NAVADA | FRIEDLIE | DELUX | TECHNOS | EASTENED |
|---|---|---|---|---|---|
| فلكا | نفادا | فرادلى | دلوكس | تكنس | استند |

| INVENTIC | ATLANTIC | HAFIS | NOREXA |
|---|---|---|---|
| انفنتك | اتلانتيك | هافيس | نوركسا |

## وردنا حديثا

زينيت
**ZENITH**

فافرلوبا
**FAVRE-LEUBA**

## فى خدمتك مدى الحياة

أدق وأجود الساعات لضبط المواقيت

الأسعار فى غاية الاعتدال

أطلبها بالجملة من الوكيل محمد رفيع بهبهانى ـ كويت

وبالمفرد من جميع المحلات




مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

المددان التاسع
والعاشر نوفمبر
ديسمبر ١٩٥٠
صفر وربيع
الأول ١٣٧٠

# البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

# خارطة الكويت

---

ستصدر قريباً جداً خارطة الكويت
مطبوعة على ورق أبيض سميك
قياس ٧٠×١٠٠ ( سنتيمتر ) طبعاً أنيقاً
بالألوان ، مفصلة تفصيلا وافياً
اطلبها من مكتبة « التلميذ »

## شارع الامير – كويت

# البعثة

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك — تليفون ٥٧٥٢٨

العددان التاسع والعاشر نوفمبر ديسمبر ١٩٥٠ صفر وربيع الأول ١٣٧٠

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد الله زكريا الأنصاري


## عصر السرعة والبعثة

هـذا هو عصر السرعة كما يقولون فالليالى والأيام تسير بسرعة ، والسيارات تنقل الركاب بسرعة ، والقطر تمر البلدان المختلفة بسرعة . والبواخر تشق عباب اليم وتعبر المحيطات بسرعة . والطائرات فوق الغيوم تقطع المسافات الشاسعة بسرعة والعلوم والآداب والفنون تتقدم بسرعة ، وهكـذا أخذ الزمن يدور ويدور بسرعة ، فتقدمت شعوب حيث أنها جارت الزمن وسارت معه ، وتخلفت أخرى لأنها لم تلتفت إلى تطورات الزمن ولم تنتبه إلى عجلته وهى تدور مسرعة .

والشعب الكويتى يتلهف شوقاً إلى عودة أفراد البعثة إلى الوطن العزيز بسرعة رافعين لواء العلم والأدب ، حاملين مشعل النور والثقافة ، ليؤدوا نحو وطنهم العزيز رسالتهم المقدسة التى انتدبوا من أجلها .

إنهم ينتظرون بفارغ الصبر ذلك اليوم الذى ترفع فيه أعلام النهضة وترفرف فيه ألوية العلم والعرفان ، فتصفق له القلوب طرباً ، وتخفق له الأفئدة فرحاً وسروراً .

أجل إن الكويتيين يستعجلون عودة أبنائهم وما علموا أن طريق العلم طويل ، لا يقطعه إلا من أوتى قسطا وافراً من الذكاء ، ونصيب أوفر من الحزم والبأس والجلد . وأن سبل المعرفة وعرة لا يجتازها إلا من وطد عزمه على المثابرة والجد وألقى بمقوده إلى مايتمتع به من عقل راجح ، وفهم صحيح للنتائج المثمرة التى سوف يتحصل عليها بعد هذا الجهاد الطويل ، والكفاح المضنى . لكن لا لوم على إخواننا الكويتيين ولا تثريب إذا ما تلهفوا أو استعجلوا عودة أبنائهم ، فهم أحوج ما يكونون إليهم ليسدوا الفراغ الذى يحسونه ، وليكملوا النقص الذين يشعرون به ، ولكى يفخر بهم الوطن ويعتز بهم القوم ، على أن تباشير النجاح أخذت تقرب وأن ساعة القطاف أخذت تدنو ، وأن يوم العودة قريب . وفى هذا العام تخرج بعضهم وأول الغيث قطر . . .

المحرر

دراسة أدبية تحليلية :

# عميد القصة العربية

## تقديم

من واجب الأديب المسجل للأطوار المختلفة التي يتنقل فيها الأدب أن ينصب ميزاناً اى ميزان للقصة الحديثة ، فلقد احتلت بين ألوان الأدب مكانة رفيعة جليلة، حتى استطاعت أن تكسب منا أنصاراً يتعصبون لها ويفضلونها على المقالة ، وصاحب العزة الأستاذ الكبير « محمود تيمور بك » يعتبر الرائد الأول فى القصة العربية ، وإليه تسعى اليوم عمادتها ، وهذا فصل لم نرد به المديح، فما أغنى صاحبه عنه ، ولكننا أردنا به التحليل مع التسجيل لجهود ذلك القاص الكبير ، حتى يقرأه قراؤه وهم على بصيرة من أمرهم وأمره .

أحمد الشرباصي — المدرس بالأزهر الشريف

من الحقائق التى يجب أن نصرح بها غير مترددين أن الأدب العربى لم يعرف فى أزمانه الماضية القصة بمدلولها الحديث وبميزاتها التى تعارف عليها الأدباء فى عصر النهضة الحاضر ، ولا يغارض تلك الحقيقة أن فى الأدب العربى نوادر وحكايات وقصصاً وأساطير بمعنى السرد أو الحوار العاجل ، فإن ذلك شىء آخر غير القصة الحديثة التى نعنيها فى حديثنا هذا ، ومنذ سنوات قد لا تبلغ العد بالعشرات كانت القصة العربية وليدة فى الكتابة ؛ وئيدة فى الخطا ، جديدة على العرب ، عزيزة الوجود فى أدب الأدباء ، طريفة المذاق أو غريبته عند القراء، وكان الكتاب القلائل الذين يقدمون على كتابة القصة يعتبرون حقاً بمثابة الرواد الذين يكشفون المنابع المجهولة والحقول المستورة والكنوز المطوية، ويعبدون المسالك الجديدة التى تكثر فيها المصاعب والمتاعب ، والعقبات والعثرات، وما دام الطريق جديدا ، وما دام الرائد قد أقدم وسبق سواه ، وما دام المسير فى المشروع الجديد المجهول صعباً فإن كل مجهود لأولئك الرواد يجب أن يشكر ، وكل عمل لهم يجب أن يقام له ميزان ، فعلى آثار أقدام هؤلاء سلك بعدهم كثيرون ، ومن تجارب هؤلاء الأولى انتفع خلفهم كثيرون، بل ومن أخطاء هؤلاء — إن وجد لبعضهم أخطاء — استفاد عقيبهم آخرون ، فهم إذن على كل حال مشكورون ! .

وإذا ألقينا على القصة فى الأدب العربى الحديث نظرة العمق والانصاف وجدنا أن الأستاذ الكبير محمود تيمور بك كان الرائد الأول الذى حمل على كتفيه عبء تمهيد الطريق اللاحب لإيجاد قصة عربية كاملة بميزة السمات واضحة المعالم، لها صفاتها الخاصة وقواعدها المشهودة، وليس عمل الرائد هنا ثغرة يفتحها أو خطوة يخطوها أو قصة يكتبها ، إذ لو كان الأمر كذلك لأصبح كل من كتب قصة صغيرة أو قصيرة رائدا، ولكن المجهود هنا يحتاج إلى تخصص وتفقه وتتابع فى الخطوات والانتاج ، ومحمود تيمور الذى نصب نفسه أو نصبته الأقدار ليكون رائد القصة العربية فى أول أمره ، وليكون أكثر من الرائد فى قابل أمره، لم يكتف فى ميدان الكتابة بقصة أو قصتين ، بل رأيناه يغمر المكتبة العربية ويملأ أيدى القراء بقصصه المتتابعة المختلفة الألوان والطعوم ، فإذا بنا نشهد ميلاد هذه القصص المتتابعة التى شرقت وغربت، والتى أخذت لها ركنا فسيحا ملحوظا من جوانب المكتبة العربية الكبرى ، وهى بلا استقصاء :

الوثبة الأولى — أبو على عامل إرتست — الأطلال — الشيخ عفا الله — قلب غانية — فرعون الصغير — نداء المجهول مكتوب على الجبين — عروس النيل — المخبأ رقم ١٣ — حورية البحر — قال الراوى — عوالى — اللحن التائه — المنقذة قنابل — أبو شوشة والموكب — بنت الشيطان — حواء الخالدة شفاه غليظة — سلوى فى مهب الريح — اليوم خمر — إحسان لله — ابن جلا — كايو ؛ ترة فى خان الخليلى — خلف اللثام... وغيرها

أرأيت إذن ؟ ... إنها سلسلة طويلة لم تنته بعد ، بل ستمتد وتمتد ، وستطول ثم تطول ، وهى سلسلة كما ترى تشغلك بأسمائها فكيف بصفحاتها وأفكارها ونظراتها ؟.. ولو أنك أعطيت خيالك برهة من وقت وفرصة للرجوع إلى الوراء ، لاستطاع أن يتصور مبلغ ماأنفقه تيمور من وقته وعصبه وجهده وماله وشبابه فى إخراج هذه الآثار الحية وكأنها أبناء بارة تسعى على وجه الأرض لتنىء عن صاحبها ولتخلد ذكر أبيها.. العظيم ويسهل عليه أن يرى ذلك الرائد البصير فى ميدان القصة العربية الناشئة فى الأدب العربى قد ظل يفتح أبوابها ويسلك شعابها ويذلل صعابها ويستخلص من بين القشور لبابها ، وظل يجود ويجاهد ويثمر حتى استطاع بعد قرابة ثلاثين عاما قضاها مسامراً لقصصه يصبحها ويمسيها ،ويغاديها ويراوحها ، ويسهر على ميلادها وتنشئتها ، ويمهد لها سبيلها بين ألوان الأدب الأخرى ؛ وبعد مايزيد عن ثلاثين قصة كل منها ممتع رائع جذاب ، أن يحرز مكانة أخرى غير مكانة الرائد للقصة ، وأن يحوز لقباً أرى أن نطلقه عليه فإنه يستحقه وهو له أهل وبه جدير ، تلك المكانة هى مكانة الصدارة بين قصاصينا ، وذلك اللقب هو لقب: «عميد القصة العربية » ..

* * *

نعم إن لقب : « عميد القصة العربية » هو أنسب الألقاب وأجدر الصفات بمحمود تيمور بك ، ولسنا نقول هذا لنضيف عبارة من عبارات المدح أو الثناء إلى تيمور ، ولعل آخر ماقصدنا إليه من بحثنا هذا عن تيمور ، هو أن نزجى إليه عبارات المدح والثناء ، فان هذا القصصى الشهير العلم غنى الآن عن المديح والإطراء ، وكيف يحتاج إلى مديح أو ثناء ، وقد صار اسمه مردداً على ملايين الشفاه فى سائر أرجاء العالم العربى ؟ وكيف يحتاج إلى المديح وقد كتب عنه النقاد عشرات الفصول والمقالات وألف البعض عنه كتباً ؟. وكيف يحتاج إلى المديح وقد صارت قصصه مترجمة فى اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية ؟ وكيف يحتاج إلى المديح وقد أراد مجمع فؤاد الأول للغة العربية الملكى أن يعبر عن تقديره لجهود تيمور فى تثبيت القصة العربية على أسسها الوطيدة الجديدة فاختاره عضواً بين الخالدين من أعضائه ، ووقف عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين بك فألقى عن تيمور خطبة فياضة رنانة لم يدع فيها إكليلا من أكاليل المديح ، ولا عقداً من عقود الثناء ، ولا طاقة من طاقات أزهار الإعجاب ، ولا حلية من حلى الإطراء والتقدير إلا وأهداها إلى تيمور ، والمتكلم هو طه حسين الذى لا يرسل القول على عواهنه ، ولا يهب المديح لغير مستحقه !! وكيف يحتاج تيمور إلى المديح وهو يتلقى آلاف الرسائل من محبيه العاكفين على قصصه الهائمين بها ، وله آلاف التلاميذ الذين نهلوا من ينبوعه واستفادوا بآثاره فأخذوا طريقهم فى ميدان الكتابة القصصية الحديثة ؟..لالا... إن الكاتب القصصى العظيم الذى شرق اسمه وغرب لايحتاج منا إلى ثناء ، وما قصدنا إلى ذلك حين هممنا بكتابة ما نكتبه الآن ، ولكننا أردناه فصلا تحليلياً لعادة تيمور القصصية ، وللأسباب التى هيأت له تلك العادة ... وفى ذلك التحليل تبصرة لشباب الجيل من قارئى القصة العربية .

لاشك أن التجارب الأولى لتيمور فى ميدان القصة كانت تتجاذبها هواتف كثيرة منها البيئة المحلية والنزعة المصرية والروح الشرقية والصبغة العربية والنزعة الإسلامية ووثبة الحضارة المادية والعبارة الفصيحة واللغة العامية ، ولعل القصصى البادىء لطريقه قد استجاب لكل هذه الهواتف على سبيل التجربة ، وليتبين مسلكه الجدير به بين مختلف السبل والشعاب ، فكانت له فى أول أمره قصص كل منها تمثل ناحية من تلك النواحى السابقة ، وقد تمثل الواحدة منها بضعة نواح متماثلة أومتقاربة ، ولكن التجارب الكثيرة والدراسات القصصية المتتابعة أثبتت لتيمور بعد حين أن القدر يهيئه ليكون عميد القصة العربية التى تعلو على النزعة القومية والصبغة المحلية ، وتتسع ثم تتسع حتى تشمل عشرات وعشرات من ملايين الذين يتكلمون العربية ، والذين ينحدرون من سلالات عربية ، فتصور أهواءهم وآمالهم وآلامهم ونوازعهم النفسية ، وتحدو لهم ركبهم بما يملأ آذانهم من عذب القول ورائع النشيد . ولا زلت أذكر عهداً مضى منذ سنوات وسنوات ، حاول فيه تيمور أن يكتب باللغة العامية ، ولم يكتف بها فى بعض قصصه ، بل أخذ يحاضر فى بعض الأندية محرضا على ترك اللغة الفصيحة والكتابة باللغة العامية ، وخاصة فى القصة التى يستدعى جوها وحوارها الأسلوب العامى ، وكنت يومها صديقاً لتيمور ؛ أراسله ويراسلنى ؛ ويهدى إلى كتبه ويبسط لى أعطافه ، وأدعوه إلى المحاضرة فى كلية

اللغة العربية حرسها الله معقلا للغة القرآن وأدب العرب فيستجيب متفضلا ، وتتوثق بيني وبينه عرى مودة كريمة قامت على دعائم أدبية ، ولكنى أذكر أيضاً أن ابن القيم كان صديقاً لشيخ الاسلام إسماعيل الهروى ولكن ابن القيم رأى فى كلام الشيخ مالا يعجبه فقال : شيخ الاسلام حبيب إلينا ، ولكن الحق أحب إلينا منه .. .

ولذلك ما كدت ألمس من قصصينا العظيم تيمور هذا الاتجـــاه إلى العامية حتى عارضته فيه بشدة دفعتى إليها حماسة الشباب ، والغيرة المتوقدة على اللغة الفصيحة ، وأنا أحد أبنائها ، وأحـــد الذين خصصوا أنفسهم لدراستها وتدريسها ، فكتبت إليه عدة رسائل أدافع فيها عن الفصحى وأذكره بأنه ابن أحمد تيمور باشا صاحب الفضل الكبير على العربية والعرب ، وصاحب الأيادى الطولى فى خدمة الفصيح من الكلم . وكنت بلا شك مندفعاً فى نقدى شديداً فى هجومى شأن الشبيبة المتحفزة المتحمسة ، ولكن الرجل الرزين الوقور الذى أخالفه فى الرأى وأهاجمه فى رسائلى إليه يتفضل فيجيبنى ويحاورنى هادئاً رزيناً ، ويشرح لى وجهة نظره بلا قسوة أو شدة ، فدلنى هذا على أن الأمر لا يعدو أن يكون تجربة منه فإن نجحت وأفلحت تابعها ، وإن تبين له عورها أو خطلها رجع عنها .. .

ولا زلت أذكر ليلة ألقى فيها تيمور محاضرة عن اللغة العامية فى جمعية الشبان المسيحية منذ سنوات ، وبعد انتهائه منها قال الأستاذ سلامه موسى : هل يوجد من يعارض رأى الأستاذ الكبير محمود تيمور بك ؟ . . . وصدتنى الصداقة بينى وبينه عن العجلة فى الاعتراض ، وغلب على ظنى أن كثيرين من الحاضرين سينهضون للدفاع عن لغة آبائهم وأجدادهم . ولغة قرآنهم وحديثهم وأدبهم وعلومهم ، ولكن لم ينهض أحد ، فغضبت ووقفت أتكلم .. وقمت أهاجم الرجل الوقور ، وأدافع عن العربية ، وأطيل الحديث عن لغة القرآن فى جمعية الشبان المسيحية ، والقوم يصغون والمحاضر لا ينبس ببنت شفة ، ولا يبدو عليه الغضب أو الألم ، فزادنى هذا إيماناً بأن الرجل رجل فكرة ، وأنه رجل تجربة ، وأنه حاول أن يكتب بالعامية ويكتب سواه بعض الشيء فإن نجحت التجربة واصلهـــا ، وإن كانت الأخرى رجع عنها ، وقد صدقت الأيام حسبانى ، ففشلت التجربة ـــ وآسف لهذا التعبير ـــ وتبين لتيمور العربى ابن تيمور العربى ابن العرب الأقحاح أن المحاولة لن تنجح فعدل عنها ، وصاغ ما كتبه بالعامية مرة أخرى بالعربية الفصحى ، واستمر يجاهد فى تثبيت دعائم اللغة الفصحى فى كتابة قصصه حتى استحق عن جدارة أن يكون بين الخالدين من حراس العربية بالمجمع اللغوى ، واستحق عن جدارة أن يوصف بأنه أول كاتب قصصى يحرص الحرص كله على تنقية أسلوبه من شوائب العامية والدخيل واللحن . وعلى أن تكون عبارته فصيحة قويمة بليغة ! . .

بل وأستحق عن جدارة ـــ كما اقترحت ـــ أن يوصف بأنه عميد القصة العربية ، لأن إنتاجه من ناحية الكيف والكمية والعبارة والصور يؤهله لأن يكون ذلك العميد ، ولو أن دارساً عكف على استيفاء هذا البحث ليخرج لنا من قصص تيمور الدلائل والشواهد على عمادته للقصة العربية لأدى إلى تاريخ الأدب العربى الحديث يداً مشكورة مذكورة ، ولعل من بين المتفرغين لشئون القصة من ينهض بذلك الواجب الجليل . .

* * *

ولعل من حقنا ـــ إن لم يكن واجبنا ـــ أن نتساءل عن العوامل التى هيأت لتيمور ذلك التوفيق الكبير فى قصصه ... وحين نتساءل عن هذا نجد فى مقدمة هـــذه العوامل عامل الأسرة التى نشأ فيها محمود تيمور ، فأسرته من الأسر المجيدة العريقة المعتزة بإسلامها وقرآنها وعربيتها ، وطابعها هو أن يكون العلم والأدب كالتاج لامتلائها المادى ورفعتها الدنيوية ، وأبوه هو المرحوم أحمد تيمور باشا مطوق العربية بأياديه ومآثره ، وعمته هى عائشة هانم التيمورية الشاعرة العربية الموهوبة البليغة التى تقوم أشعارها الحبيبة ألسنة الناشئة من التلاميذ والتلميذات ، وأخوه هو محمد تيمور أول رائد للقصة المسرحية الحديثة فى الأدب العربى ... فبيئة هذا شأنها لابد لها من التأثير فى فتاها والإيحاء إليه بالتعلق بالأدب وفنونه منذ صغره .

ومن العوامل الهامة استعداد محمود تيمور نفسه ، وما وهبه الله إياه من الروح الفنية والنزعة الأدبية والنظرة الخيالية ، وتنمية تيمور لهذه الهبات بما دأب عليه من دراسات ومطالعات ومشاهدات مما ثبت عنده هذا الميل الأصيل العميق نحو الأدب ، ونحو القصة بالذات .

ومن العوامل التي عاونت الكاتب الموهوب على إبداعه في كتابته هذا الهدوء، وهذه الرقة البدنية والعاطفية، بل وهذا الضعف الصحي نوعا ما، ثم هذه العزلة عن الناس، مما جعله حليف الكتاب والقلم، لأن المطالعة والكتابة هما خير سلوى وأفضل أنيس لمثل ذلك الشاب المجيد الناشيء في مطارف نعيمه وغنائه، والمطالعة الدائبة والكتابة الموصولة لابد لها من ثمرات ولو مع الرجل العادي، فكيف بثمراتهما عند الأديب الموهوب.

ومن العوامل التي طبعت قصص تيمور بطابع نبيل كريم تتمثل فيه مكارم العروبة وروحانية الشرق وإيثار الجواد لسيادة الخلق القويم: كرم المنبت وحب الخير ووداعة النفس وسعة العطف والهيام بالجمال، وكل هذه الصفات المغروسة في طبع تيمور وفي نفسه تفيض على كتابته فتجعلها لوناً فريداً من الأدب الرقيق الرفيق الدقيق، ومن الحديث الأنيس العذب المورد لدى قرائه. وإن لم يعدم العمق في الفكرة، وبعد الغور في القصد والهدف، وإنك لتطيل العجب — لا، بل تطيل الإعجاب بتيمور — حينما ترى قصصه الهادئة في طابعها العام وقد احتدمت فيها أحياناً العواطف وتعددت المشاعر، وحينما ترى تحليله القصصي يتسم بإحاطته لجميع النزعات وعرضه لسائر المشاعر وبسطه للوجهات المختلفة، مما يدلك على عدله في رأيه وإنصافه في حكمه وتجرده عن هوى نفسه، وعدم تأثره بما يجعله يغلب جهة على أخرى إلا حسبما تقتضيه الطبيعة والمنطق، ولذلك يعتبر محمود تيمور أصدق مصور للبيئة التي يتحدث عنها أو يدير حولها قصته، فتراها في حديثه بادية ماثلة للعيان، كأنها آثار تحس وتمس وتلمس، لا كلمات تطالع ويفهم العقل معناها بعد ملاحظة مدلولاتها، ومن عجب أيضاً أن هذا القصصي البارع قد استطاع أن يجمع بين العلم والأدب، لأن القصة هي اللون الأدبي الوحيد الذي يحتاج من صاحبه إلى أن يكون ملماً بكثير من العلوم والمعارف والفنون حتى تنضح هذه المعرفة على ألسنة الأشخاص المتحاورين في القصة، والمطالع لقصص تيمور العديدة يرى من خلف السطور شخصاً عالما قرأ ودرس وحصل وهضم ثم وزع بعدالة وقسطاس. ومن عجب أيضاً أنه استطاع أن يجمع بين دفاعه عن الخير والحق والفضيلة والأخلاق، وبين تذوقه الأصيل للفن والروعة والجمال.

ومهما قيل إن الأدب تصوير ورسم للخارج وتقييد للمشاهد واستقاء من بطون الكتب وتجارب الحياة، فان الأديب لايستطيع أن يقطع الصلة بين نفسه وأدبه، بل لابد أن تشع أضواء من ذاته، وأن تنطوي بين سطوره من نفسه أشياء. ومن خلال الآلاف السطور التي كتبها تيمور ترى ملامح ذاته الخيرة ونفسه المشرقة وطبيعته الصافية..

ولو أردنا أن نأتي بالقول على وجهه عن براعة تيمور القاص في دراسته لغرائز النفس، وخاصة الغريزة الجنسية وضروب تلونها وتشكلها وتعدد الطرق لتعبيرها عن نفسها وسلطانها، وعن براعته في التحليل الجسدي بعد التحليل النفسي والروحي، ومزجه في قصصه بين الواقع والخيال، وبعثه الحركة والحياة في أشخاص قصصه، لطال القول وامتد حبل الكلام، وما مجال ذلك في صورة تحليلية عاجلة كهذه، ولكن مجاله دراسة تفصيلية كاملة يتوفر عليها باحث عاكف بعد أن يهضم قصص تيمور هضم قراءة واستيعاب.

* * *

وهناك أخيراً ناحية هامة جداً في شخص تيمور وفي أدبه، هي أن الكتابة ليست عنده تجارة ولا ربحا ولا شهرة، إنه في غنى عن كل هذا، إنه سليل أسرة كبيرة مجيدة، وهو بحمد الله ممتليء اليد من دنياه، زاده الله رفعة وامتلاء. وهو قد بلغ من الشهرة في الداخل والخارج ما أراد وما لم يرد، ومع ذلك هو يقرأ ويكتب وينشر ويهدي ويتلطف مع الأصدقاء والمعارف بألوان من التقدير والإكرام ليست لأديب سواه، على كثرة ما عندنا من أدباء ممتلئين جداً في دنياهم، وآخر ما يفكر فيه تيمور هو أن تكون الكتابة عنده سبباً للرزق أو الشهرة أو التملق، ولكنها حاجة النفس الملحة ورغبة الأديب الأصيلة في أن يقول ما في نفسه ليحسه الناس كما يحسه. وذلك غاية ما نرجو أن يكون عليه الأديب.

ولا زلنا نطمع من عميد القصة العربية في الكثير، لازلنا نتمنى أن ينفسح أمامه العمر وتتسق له أسباب الصحة حتى يفيض على المكتبة آثاره متتابعة موصولة، فيزيد مكانته رفعة وذكره خلوداً؟

**أحمد الشرباصي**
المدرس بالازهر الشريف

# للخاطب أن يرى مخطوبته

ترى الشريعة الإسلامية ، أن رباط الزوجية ميثاق غليظ ، وعهد قوى بين الزوجين . به تربط القلوب ، وتختلط المصالح ، ويندمج كل من الطرفين فى صاحبه ، فيتحد شعورهما ، وتلتقى رغباتهما ، ولهذا طلبت الشريعة الاسلامية ممن يريد الزواج ، أن يتعرف بمن يريد أن يرتبط بها ، تعرفا يرشد إلى اتجاهات القلوب ، وأن الأرواح -كما قيل- جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منهــا اختلف .

وللناس فى تعرف الخاطب بمخطوبته ، وفى مدى هذا التعرف عادات مختلفة . فيرى كثير من الكويتيين ، وبخاصة المتعصبين منهم ، أن رؤية الخاطب مخطوبته أمر منكر ، لا يسمح به شرف الأسر ، ولا الغــيرة على الكرامة والعرض ، ويرون أن التعارف سبيله الوصف من جارة أو قريبة للمخطوبة . ويرى الغربيون ومن يقلدهم من المتطرفين ، أن سبيل ذلك ، العشرة الطويلة ، والاختلاط الكثير الذى يسبر به كل من الطرفين غور صاحبه ، ويعرف كامن أخلاقه ، ولا ريب أن كلا من هاتين العادتين بعيد عن الجادة ، فهما فى طرفى الإفراط والتفريط ، فان فى مفاجأة كل من الزوجين لصاحبه من غير أن يسبق بينهما تعارف ما ، تعريض الحياة الزوجية للانحلال فى أول أمرها إذا لم تأتلف القلوب وتسكن الضمائر . وإذا كانت هذه العادة فيها من الغلظة ما يقضى على الأسر فى مبدأ أمرها ؛ فان فى العادة الأخرى المقابلة لهـا شراً مستطيراً ، وإذا كانت الفضيلة وسطاً بين طرفين هما رذيلة وكان اللبن الخالص السائغ للشاربين يخرج من بين الفرث والدم ، فان أعدل الآراء فى تعرف الخاطب بمخطوبته ، هو ما جاءت به الشريعة الاسلامية ، وتضمنه إرشاد النبى الكريم ، وهو أن يرى كل منهما صاحبه ، وأن لا بأس أن يجتمعا المرة أو المرات ومعهما بعض الأقارب .

هذا هو حكم الشرع ، وهدى الرسول ، وهو محقق للغرض . بعيد عن الشر . فليعتبرن هؤلاء وهؤلاء .

فيا أيها الجامدون : خففوا من غيرتكم ولا تزجو بفتياتكم فى ظلام قد لا يشرق عليهن نور من أفقه .

ويا أيها المسرفون . لا تتركوا الحبل على الغارب ، فان الشباب جنون ، والعواطف دفاعة ، والكرامة أعز شيء عند الناس .

« من أحاديث الصباح »

## المجنون

دخل أحد الملوك مستشفى المجانين ، فوجد شاباً حسن الهيئة ، لطيف الصورة ، تلوح عليه مخائل الذكاء ، فدنا منه ، وتحدث إليه فى كثير من المسائل فأجابه عنها جواباً دقيقاً أعجبه وأدهشه .

ثم إن المجنون قال للملك : قد سألتنى عن أشياء فأجبتك ، وإنى سأسألك سؤالا واحداً . قال ماهو قال متى يجد النائم لذة النوم .

ففكر الملك لحظة ثم قال : يجــد لذة النوم أثناء نومه .

فقال المجنون : فى حالة النوم ليس له إحساس

قال الملك : قبل الدخول فى النوم .

قال المجنون : كيف توجد لذته قبل وجوده ؟

قال الملك : بعد النوم .

قال المجنون : أتوجد له لذة وقد انقضى .

فتحير الملك وزاد إعجابه به ، وأصر على أن يتخذ منه نديماً له وسميراً .

ففى الليلة الأولى دعا الملك بالشراب فتناول الكأس الأولى وشرب ، ثم قدم للمجنون كأساً فأمسك هذا بها لحظة فى يده وهو يتناولها ، ثم قال أيها الملك . أنت شربت هــذا لتصير مثلى ، فأنا أشربه لأصير مثل من ؟

# ١ ـ اللهجة الكويتية

كان لاختلاف الأمم التي تحف بكل بلد عربي الأثر البين في تعدد اللهجات العربية ، واللهجة الكويتية من بين تلك اللهجات . بل من أصعبها ، لذا فهي جديرة بالدراسة قمينة بالإلمام . .

وأصول تلك اللهجة ترجع إلى الأصل العربي الفصيح ، كما ترجع جميع اللهجات العربية الأخرى ، ولكي نقف على المؤثرات التي أثرت في اللهجة الكويتية ، يقمن بي أن أذكر البلاد التي تحيط بالقطر الكويتي وأثرها في لهجته : فإيران تجاور الكويت ولها فيها جالية إيرانية كبيرة استوطنت الكويت فكان لها أثر كبير في لهجة الكويتيين وإيران هي البلد الأجنبي الوحيد من تلك البلاد التي تحف بالكويت التي كان للكويتيين اتصال كبير بها ، ونظراً لموقع الكويت الجغرافي ولثروتها ورقيها ومركزها التجاري الكبير ، كانت لإيران فيها مطامع استعمارية قديمة ، حتى بلغ الأمر أن اعتبر الإيرانيون الكويت تابعة لهم ، وإذا ما أراد الكويتي أن يدخل أرض إيران ، فإن الإيرانيين لا يعاملونه معاملة الأجانب بالتحقق من جواز سفره ، بل يكتفون منه بورقة مرور فقط . ولقد نقل الايرانيون إلى الكويت كثيراً من الحروف والألفاظ الدخيلة على اللغة العربية واستعملها الكويتيون ، وكان لها تأثير بالغ في لهجتهم ، أما باقي البلاد المحيطة بالكويت فهي بلاد عربية قحة كالعراق ونجد والأحساء والبحرين ، ولكل من هذه البلاد العربية لهجة عربية خاصة بها ، ولكن التأثير الذي تركته هذه البلاد في اللهجة الكويتية لم يكن سوى التشابه بينها وبين هذه اللهجات ، ويبدو هذا التشابه واضحاً في المناطق القريبة من الكويت والأدنى إليها من سواها ، فترى هذا الوضوح في لهجة البصرة جنوبي العراق وفي لهجة النجديين والأحسائيين . . ومن هنا نرى البون الشاسع بين الأثر الذي خلفته البلاد العربية المحيطة بالكويت في لهجتها وبين الأثر الذي خلفه القطر الايراني الفارسي .

وللتشابه بين اللهجة الكويتية واللهجة البصرية والنجدية أسباب : منها أن هناك تمازجاً واختلاطاً كبيراً بين الكويت وبين نجد والبصرة ، وهكذا نشأت اللهجة الكويتية . وسطاً بين اللهجة النجدية وبين اللهجة العراقية ، فقد اكتسبت من اللهجة العراقية صلابة وجفافاً وخشونة ، كما تخللتها السهولة والليونة والسلاسة التي تتشابه إلى حد كبير باللهجة السورية والفلسطينية .

ولو اكتفينا بذلك لكان ذلك تقصيراً ، لأن الكويت لم تختلط بالبلاد المحيطة بها فحسب ، وإنما اختلطت ببلاد وأقطار أخرى ، ولا غرابة في ذلك فهي قطر تجاري ملاحي بلغ ذروة لا بأس بها في التجارة والملاحة في حركة الخليج العربي (الفارسي سابقاً) وحسبك أن تعلم أن تجارتها بلغت أفريقيا الشرقية وزنجبار والهند . كما لها أن المركز العظيم في ( بومباي وكراتشي ومليبار ) (كاليكوت ) كما بلغت جزائر أندونيسيا الخضراء ، فضلا عن أنها تغزو الأساكل العربية التي تقع على الخليج العربي واليمن وسوريا وغيرها . وقد تأثرت اللهجة الكويتية بذلك بلغات كثيرة كان أهمها اللغة الهندية ؛ وأنا أختص اللغة الهندية ، لاتصال الكويت بالهند من قديم الازمنة تجارياً ؛ ولأن التجار الكويتيين كانوا إذا ما وصلوا الهند مكثوا فيها طويلا يختلطون ويمتزجون بأهلها وهم يتجرون ، وليس هذا فحسب بل إن الصبغة الهندية وصل بها الامر أن صار النقد في الكويت نقداً هندياً بالروبيات والبيزات وصار البريد الكويتي أيضاً هندياً أيضا ومديره هندي يقطن الكويت ويتناول راتبه من بريد الهند بعد أن كان البريد الكويتي مرتبطاً بالبريد العراقي قبل الثورة الكيلانية العراقية.

ولم تؤثر اللغة المالبزية ( الاندونيسية ) في اللهجة الكويتية بقدر ما أثرت فيها اللغة الهندية ، وكان تأثير تلك اللغة المالبزية في لهجة الحضارمة أقوى منه في لهجة

الكويتيين ؛ لأن الحضارمة أكثر اندماجا واختلاطا وأقدم تاريخاً مع الأندنوس من الكويتيين .

ونحن لو رجعنا بفكرنا إلى التاريخ القديم ، نرى أن اتصال العرب والإسلام بإيران والهند كبير جداً ، وكان من نتيجة ذلك أن تأثرت اللغة الفارسية واللغة الهندية باللغة العربية ، فنرى فيهما ألفاظاً عربية كثيرة ، وكان لهذا التأثير العربي في هاتين اللغتين أثره الواضح في اختلاطهما مع اللغة العربية في الكويت وتأثيرهما في لهجتها .

وأنتقل الآن إلى لغة أخرى كان لها تأثير كبير في هذه اللهجة التي أتحدث عنها ، وهي اللغة الانكليزية ؛ فان الكويت متصلة بالانكليز اتصالا كبيراً ، والذي نستطيع أن نقول هو أن الكويت حينما تطرقت إليها الحضارة الحديثـــة ووصلت إليها المخترعات الغربية وبالأخص الانكليزية منها لم تكن تملك الهبة اللغوية السريعة لتضع مسميات عربية طارفة لهذه المخترعات ولم يكن لها اتصال كامل بالبلاد العربية المتقدمة ، وآنذاك استعمل الكويتيون كثيراً من الألفاظ الانكليزية أسماءاً لهذه المبتكرات والمخترعات .

ولا ننسى أن نقول إنه كان للكويت اتصال كبير بالدولة العلية في قديم الزمن ؛ إذ كانت تعتبر نفسها منضوية تحت الراية العثمانية حتى تدخلت انجلترا في سياستها ، ولكن اللغة التركية لم يكن لها تأثير في اللهجة الكويتية . وذلك لأن الدولة العلية لم يكن لها جيش ولا أذناب في الكويت كما كان لها في البصرة . ولم يكن هناك اختلاط بين تركيا والكويت إلا رسمياً لايتعدى رفع راية ولا يتمثل إلا في ذلك الاعتراف من الحكام بالتبعية والانضواء .

ونرجع إلى القاعدة العربية المعروفة التي يقول بأنه لايصح الابتداء بساكن ، وهذه القاعدة قد أطاحت برأسها اللهجة الكويتية ، فالكويتيون يبدأون كثيراً من كلماتهم بالساكن . وهم في هذا لا ينطقون الحرف المتحرك حتى يبدو أنهم بدأوا بالساكن رأساً مع أن الابتداء بالساكن يتعذر على الناطقين بالضاد . واللهجة الكويتية في هذه الناحية تشابه اللهجة التونسية والمراكشية في شمال إفريقيا ، ولعل هذا يبدو غريباً ولكنهم يتقنونه . والغريب عن اللهجة الكويتية سوف يتعلمها ويعتادها بمخالطة الكويتيين زمناً قصيراً .

وتقلب اللهجة الكويتية كاف الخطاب جيما فارسية ، وأصل هذا القلب موجود في لغة حمير ، فاذا أراد الكويتي أن يقول مثلا ( كتابك ) قال : ( كتابچ ) أو ( كتابتش ) والجيم تنطق بتعطيش طفيف .

وكما تقلب الكاف ، تقلب القاف إلى جيم أيضاً ، فاذا أراد أحدهم أن يقول (واقف) قال : (واجف) أو ( القبلة ) قال : ( الجبلة ) أو ( القدور ) قال : ( الجدور ) ولعل هذا يوافق لهجة أهل الريف في مصر سيما في جنوب مصر .

ولو أنك أتيت بعربي فصيح لاعهد له بهذه اللهجة ليستمع إلى حديث الكويتي لتعذر عليه الفهم ، إذ أنه يفهم من كلمة ( واجف ) معنى المضطرب .

والقاف تنطق كافاً فارسية إلى جوار نطقها جيما فيقال : ( للمقص ) ( مكص ) وفي الحق ( الحك ) ، وأما الكلمات مثل ( فقط ) ومثل ( قطا ) فتظل كما هي ؛ والسبب في ذلك قدرة الكويتي على تحريك لسانه ومدى تعوده ونشأته ، ثم لثقل النطق بفقط وقطعاً مثلا إذا تحولت قافها إلى حرف آخر ، وكلما ذكرت من الكلمات التي تقلب قافها إلى جيم لن يكون القلب فيها إلا إلى جيم غير معطشة ، وبعض الكلمات تقلب قافها إلى جيم معطشة وهذا نادر ، ونضرب مثلا لذلك في كلمة ( قرية ) التي تقلب إلى ( جرية ) وكلمة ( خرقة ) التي تصير ( خرجة ) .

(يتبع) **أحمد طه السنوسي**

---

يؤخذ من آخر الإحصائيات أن مرض القلب هو أكثر الأمراض فتكا في سكان الولايات المتحدة ، وأن نسبة الذين يموتون به تزيد عن نسبة الذين يموتون بسواه من مختلف الأمراض والأسباب .

فقد كانت خسائر الحرب العالمية الأخيرة ٣٢٥ ألف قتيل في مختلف الساحات وفي نفس المدة توفي في أمريكا مليونان من السكان بمرض القلب . فهل يعود السبب إلى الحياة الصاخبة والعمـــل المرهق المتواصل الذي يقوم به الأمريكيون .

---

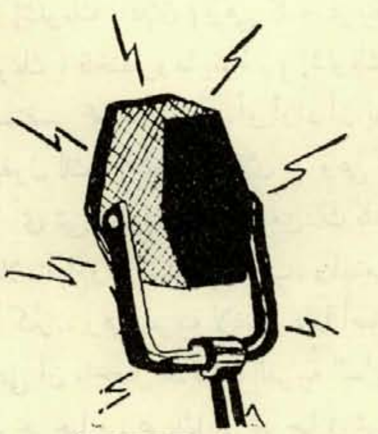

# الكويت في محطة الشرق الادنى

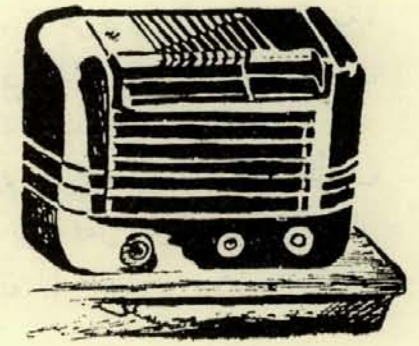

دعت محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية لفيفاً من أبناء البلاد العربية ، الذين يدرسون فى مصر إلى عقد حلقة أمام « الميكروفون » للتحدث عن جوانب مختلفة من الحياة فى بلادهم . وقد لبى هذه الدعوة طلاب يمثلون المملكة العربية السعودية واليمن والكويت . وقد مثل الكويت فى هذه الحلقة الزملاء خالد الجسار وعبد العزيز الصرعاوى وقاسم مشارى . وقد وجهت إلى إلى المجتمعين أسئلة متماثلة تناولت اللهجات واللهو والسمر ، وكذلك الشعر الشعبى الغنائى والموسيقى فى كل من هذه البلاد . وقد أجاب المجتمعون على هذه الأسئلة كل فيما يخص محيط بلاده ونحن نورد هنا ماتحدث به طلابنا عن هذا الجانب من حياة الكويت فى هذه الحلقة .

## اللهجات فى الكويت

للزميل خالد الجسار

الكويت إمارة عربية إسلامية تقع على رأس الخليج الفارسى جنوبى العراق أهلها عرب خلص يصورون لك الحياة العربية فى أجلى معانيها ، وأظهر صورها وأسمى مراتبها . يتمتعون بقسط وافر من نور المدنية الحديثة ، مع تمسكهم بعاداتهم وطبائعهم وتقاليدهم العربية الإسلامية ، يتكلمون اللغة العربية مع شىء من الألفاظ الدخيلة على البلاد ، كما هو الشأن فى كل بلد عربى . فبلاد فارس تجاورنا من الشرق ، وفى الكويت لهم جالية كبيرة . والهند والباكستان مع بعدهما عنا ، لنا بهما صلات تجارية من يوم أن نشأت الكويت . فلا غرابة إذا ماوجدنا ألفاظا فارسية وهندية اندست بين لغة أهل البلاد ، وأخذوا فى استعمالها فى لغتهم ، وإن كان الدخيل قليل .

فإذا ما أراد الكويتى أن يسأل عن شىء يقول لك ( هست ) كذا . وهى كلمة فارسية أصلها ( هسى ) بمعنى موجود ، ويطلقون على إطار الباب الخشبى ( جرجوب ) وهى كلمة فارسية أيضا أصلها (چارجوب) ، ومعنى (جار) أربعة و ( جوب ) خشب ، أى أربعة من الخشب ، ويسمون الحذاء (جوتى) وأظن أنها كلمة هندية . ويطلقون على الكأس ( كلاص) وهى كلمة انجليزية GLASS . ولا أدرى من أين انتقلت لنا هذه الكلمة . أمن الهند أم من العراق ؟ . ويقولون فلانا (خوش) رجل . وهى فارسية أيضا بمعنى ( طيب أو لطيف ) . هذا نوع من الألفاظ الدخيلة على البلاد بحكم الجوار أو الإتصال الوثيق .

أما لهجة أهل الكويت فهى متحدة لااختلاف فيها ولا ولا تباين ، لأن اختلاف اللهجة ترجع إلى اتساع البلاد وسعة الشقة بين مدن القطر الواحد . وإمارة الكويت بعكس ذلك فهى مدينة واحدة تضم شمل جميع السكان ، فليس هناك مجال لاختلاف اللهجة وتباينها .

ولهجة أهل الكويت قريبة إلى حد ما من لهجة أهل الصعيد ، فى مصر الشقيقة . فالكويتيون يستعملون ( كال فلان ، وكلت له ) أى قال لى فلان وقلت له . وأهل الصعيد كذلك . وهى لهجة أكثر القبائل العربية ، وانفردت قريش ، وهى أرق القبائل العربية لهجة وأرقها لفظا بقال وقلت ، وبلهجتها نزل القرآن وكتب .

وإذا أراد الكويتى أن يسألك عن صحتك يقول لك

( إشلونك يافلان ) وهى كلمة عربية أصلها : أى شىء لونك ، فاختصروها بقولهم ( إشلونك ). وإذا أراد أن يستفسر عما تتحدث به،أو أراد أن يستشيرك فى امرما ، يقول لك ( إشتكول يافلان ) وهى كلمة عربية أصلها ( أى شىء تقول ) . وخذ من ذلك كلمة (شنه)قد تستعمل للاستفهام وقد تستعمل للتعجب. واستعمالهم لها فى الاستفهام أكثر ، وهى عربية لاغبار عليها أصلها ( أى شى هو ) . على أن ماحصل للكلمات العربية السابقة من اختصار لها ، لم يخرجها من عربيتها أو يحرجها فى شىء .

والكويتيون يستعملون (الشنشنة) فى كثير من كلامهم. والشنشنة هذه لهجة من لهجات العرب ، تبدل كاف الخطاب للأنثى شينا . فيقولون للأنثى : كتابش ، وجمالش. وأنشد ابن الأعرابى :

على فيما أبتغى أبغيش — بيضاء ترضينى ولا ترضيشى
وتطى ودبنى أبيش — إذا دنوت جعلت تنئيش
وإن تأبت جعلت تدنيش — وإن تكلمت حثت فى فيش
حتى تنقى كنقيق الديش

وخضعت كاف ( الديك ) لما خضعت له كاف الخطاب، فانقلبت شينا أيضا . والكويتيون أبدلوا الكاف شيئاً وعطشوها ، فيقولون للأنثى : كتابچ وجمالچ ، وجيف حالچ إلخ . . .

## اللهو والسمر فى الكويت

للزميل عبد العزيز الصزعاوى

تحدث الزميل فى هذا الجانب من حياة الكويت ، وأبان ألوان اللهو والسمر فيها فتحدث عن المجالس الخاصة ، وهى ما نسميها فى الكويت (بالدواوين) وقال إنها الوسيلة البريئة الخالصة التى يتخذ منها الكويتيون ناحيتين : ناحية التزاور وناحية السمر ، وذلك بالتحدث إلى بعضهم البعض فى شئون يومهم وما يتخلل تلك الأحاديث من طريف النوادر، بعد جهد العمل وإجهاد السعى والكسب. كما تحدث عن ناحية أخرى من نواحى اللهو والسمر ، وهى التى تكون الموسيقى والغناء ذات أثر بارز فيها . فيخرجون إلى ظاهر المدينة متخذين إحدى القرى أو أحد السواحل مرتعاً لهذا اللهو، وخص بالذكر فصل الربيع ، الذى يدوم مدة شهرين أو ثلاثة ، وما لهذا الفصل من أثر ملموس فى هذا الجانب من حياة الكويتيين الاجتماعية . وإنهم فى لهوهم هذا ، قد يخرجون عما تمليه تقاليد المدنية ، فيرقصون ويغنون ، وهم بذلك يعذرون كل العذر متخذين من مبدأ « إن لنفسك عليك حقاً » الوسيلة لذلك .

ولكنهم فى لهوهم وسمرهم هذا لايخرجون عن المألوف من عاداتنا وطباعنا، بل يحافظون كل المحافظة على أن يظل المحيط الذى يريدون أن يخلقوا جوه ، هو جو البراءة والبراءة فحسب .

## الموسيقى والشعر الشعبى الغنائى فى الكويت

للزميل قاسم منارى

لم يكن للكويت عند نشأتها حظ من الموسيقى الحديثة التى تستعمل فيها الآلات الوترية المختلفة كما هو مشاهد الآن فقد كان الموسيقى أو (المطرب ) الكويتى فى السابق يعتمد على الآلة الموسيقية التى يستطيع أن يصنعها بنفسه من الحاجات المتوافرة لديه . لهذا نراه يستعمل من الآلات الوترية ( الربابة ) وهى آلة يستطيع أن يصنعها من مادة هى فى متناول يده ، كما أنه يستعمل ( الدف ) ويقال له فى الكويت ( الطار ) وكذلك ( الطبل ) . ولهذا كانت جل الأدوات الموسيقية من هذا القبيل .

ومن الملحوظ أن ( الربابة ) التى يستعملها المغنى هى الآلة الوحيدة التى تعتمد على الأداء الفردى ، أى دون استصحاب آلة موسيقية أخرى . وهذا ماكان يعمد إليه مغنينا الكويتى قديماً .

على أن الموسيقى فى الكويت لم يقف نشاطه الموسيقى على استعمال هذا النوع من الآلات الموسيقية ، بل حاول إدخال الآلات الموسيقية الحديثة،فاستعاض عن الآلات الموسيقية القديمة بآلات حديثة،فاستعمل (العود) فى أغلب الأحوال أو أكثرها ،كما استعمل (الكمان) أيضاً ،فوجد أنهما آلتين تستطيعان إخراج النغمات الموسيقية المطلوبة ، عكس ماكان يفقده فى آلاته القديمة . على أن الموسيقين فى الكويت لم يكن لهم حظ موفور من التجديد ، وكل ماهنالك من النغمات والألحان الموسيقية ، إنما هى أنغام وألحان ( الأصوات ) ومفردها ( صوت ) وهو أشهر الألحان فى الكويت . وقد مضى على هذا اللحن وذلك النغم زمن طويل لم يتغير ولم تتبدل ألحانه أو نغماته ، ولم يحاول الموسيقى الكويتى إيجاد ألحان أو نغمات ذات طابع كويتى معروف.

وما عدا ذلك فكل ما يلتزمه الموسيقى أو المغنى فى الكويت ، إنما هو الترديد . فنرى أن ألحان المغنين فى الأقطار الشقيقة كمصر وسوريا ولبنان والعراق، وكذلك نغماتهم، يؤديها الموسيقيون فى الكويت، فى غالب الأحيان، مع عدم مراعاة أصول النغم الموسيقى ، واللحن الغنائى . ولعلهم فى ذلك معذورون، فإن الثقافة الموسيقية لها أكبر الأثر فى خلق وتجديد الموسيقى والألحان ، ونرجو أن يأتى اليوم الذى نرى فيه من بين أبناء الكويت من هم على جانب من الثقافة الموسيقية.

أما الشعر الغنائى ، فكما هو معروف ينقسم إلى قسمين : أحدهما شعراً غنائياً منظوما ، والثانى شعراً غنائياً زجليا. وكما هو ملحوظ فى أكثر الأقطار الشقيقه ، أن الشعر الزجلى أو الأزجال هى صاحبة الغلبة فى مضمار الغناء . وأعتقد أن هذه الغلبة تعود إلى أنه عامل مشترك بين طبقات الأمة ذات الثقافة المتباينة، إذ أن الشعر الغنائى المنظوم ، يحتاج فهمه إلى ترجمة المعانى ترجمة واضحة حتى يفهمها من هم دون ذلك المستوى .

وعليه فلم يكن للكويت حظ من الشعر الغنائى المنظوم، الذى تغلب عليه اللهجة العامية مع إدخال بعض الكلمات العربية الفصيحة . ولهذا فشعرنا الغنائى فى الكويت شعراً (نبطيا) أو زجليا يؤدى فى بعض الأحيان ملحنا ومصحوبا بالآلات الموسيقية ، وأحياناً أخرى يؤدى بدونها. والنوع الأخير يعتمد على الترديد ، فتجلس جماعة قبالة جماعة ، ويتراوح عدد كل جماعة بين ثلاثة أو أربعة أو تزيد ، فتبدأ الجماعة الأولى بالأغنية ، وتردد الجماعة الثانية ما قالته الأولى وبنفس اللحن ، وإذا ما انتقلت الجماعة الأولى إلى البيت الثانى من الأغنية ، انتقلت معها الجماعة الثانية ، وهكذا حتى تتم الأغنية .

وهذه أمثلة من الشعر الغنائى ( النبطى ) أو الزجلى :

يومَ الاثنينْ دمعْ العينْ هلَّيتهْ — والسببْ واحدْ غيرْ هوَ حالى
صاحى مدته شهرينْ ما جيتهْ — لا طريتهْ ولا يطرى علَى بالى
عشرين يومْ ونا خلّى تمنّيتهْ — فى اكصور الهوا ويا ولدْ خالى
منْ بقا ها الطرب يجيبهْ فى بيتهْ — والطربْ فى دواوين العرب غالى

ومنه أيضا :

يَا وليفْ الرُّوحْ يَا حـلْو الـكَلَامْ
يَا ربيعْ الكَلْبْ يَا صَافى الجبينْ
يَا مليحْ الزُّولْ طَرَّشْ لى سَـلَامْ
جَانْ صَـدْ خَـلَّهْ لى يلينْ
وارْحَمْ اللّى دُومْ منْ زُود الْغَرَامْ
أَسْهَرِ الْمَخْلُوكْ مِنْ كثْرِ الْونينْ
والْهَوا يَا ترْفْ منْ عكْبكْ حرَامْ
تَـايبْ لله رَبِّ الْعَـالَمـينْ

على أن الموسيقى فى الكويت هو نفسه المغنى ، ولم نجد من الموسيقين من التزم جانب الموسيقى دون الغناء بل يحاول الجمع بين النوعين. ومن الألحان الكويتية المشهورة كما قلت (الصوت ) ولم يقتصر المغنون على أن تكون ألحانهم فى هذا النوع مقصورة على الشعر الشعبى ، بل لحنوا بهذا النغم الشعر العربى المنظوم ، وامتد ذلك إلى كثير من شعر الغزل لكبار شعراء العرب .

* اللعب أحسن وسيلة لزيادة معلومات الطفل ولتنمية جسمه وهو أهم مايحتاجه الأطفال .
( أرنولد بيت )

* إن النمو العقلى الصحيح يتوقف على صحة استعمال العضلات مع سلامة الجهاز العصبى ( جون ديوى )

* ليس التعليم وسيلة لاستظهار المعلومات بل هو الوسيلة لإظهار الشخصية وكذلك التربية البدنية ليست وسيلة لعمل الحركات البهلوانية بل هى الوسيلة لإظهار القوى الكامنة والمقدرة فى الإنسان
جون برسون

* القوة مع الرشاقة والشهامة فى المنافسة وحب الوطن المشفوع ببعد النظر واحترام حقوق الغير هذا ماتعطيه لنا التربية البدنية .
( كارل ديم )

من محكمة الـكويت :

# بيـــان هام

إن من المعروف لدى الـكويتيين أن شركة نفط الـكويت قد وضعت قانوناً للتأمين على حياة موظفيها وعمالها الذين يصابون من أخطار العمل بالموت أو العاهات التي تحول بينهم وبين القيام بأعباء الحياة ، وذلك بصرف تعويضات مختلفة لهم فالذي يفقد حياته يستحق تعويضاً قدره أربعة آلاف روبية وكذلك من يفقد عينيـه أو قدميه . وهناك فئات أخرى من التعويضات حسب خطورة المصاب أو العاهة . وتصرف هذه التعويضات على مستحقيها بواسطة محاكم الـكويت العليا .

وليعلم أن في صندوق المحاكم الآن أمانات قبضتها المحكمة من الشركة لتسلمها إلى العمال المدرجة أسماؤهم أدناه ، أو لورثة المتوفين منهم كما جرت العادة بذلك . فكل من له حق في هذه المبالغ فليقبضه ، أو له معرفة بشخص ممن ذكر فليرشده إلى قبضه .

رئيس المحاكم

| آنة | روبية | إسم العـــامل |
|---|---|---|
| ٦ | ١٣٩ | حمد الحمد |
| ٠ | ٨٧ | حسين محمد الـكلدارى |
| ٥ | ٥٥ | عبد الله محمد |
| ١٥ | ١٣ | ناصر بن حمدان |
| | ٢٠٠٠ | خميس بن على |
| | ٨٠٠ | الماس بن بشير |
| ٦ | ٦ | ناصر محمد |
| ٩٣ | ٥ | عذار بن عتيد |
| ١٢ | ٤ | مرزوق بن كليم |
| ٨ | ٥ | محمد بن مطلق |
| ٧ | ٨٢ | سالم بن راشد |
| ٥ | ٥٦ | محمد عبيد |
| | ٢٠٠٠ | أحمد منثور ديشا |
| | ٢٠٠٠ | عبد الله يوسف |
| ٤ | ٢٧ | محمد رافع |
| | ٢٠٠ | أحمد سعيد |
| ١٥ | ١١٨ | سليم رجب |
| ٣ | ٤ | نافع بن محمد |
| - | ٣٨٩ | دريب بن سعد |
| ٨ | ٥٨ | محمد بن عبد الله |
| ٩ | ٣٧٩ | محمد إسماعيل السومالى |
| ٢ | ٢٥ | سليم مبارك |
| ٤ | ٥٠ | صالح حودر |
| ١٣ | ١٠٧ | خليفة عبد الله |
| ١٠ | ١٧٦ | فالح الجعفر |
| ٨ | ١٣٨ | جمعة سعيد |
| ١ | ١٧٣ | عبد الله سليم |
| ٨ | ٣٠ | حفين على |
| ٢ | ١٢٦ | عبد الله سليم |
| ٥ | ٣٣١ | عبد الـكريم حسن |
| ٦ | ٧٢ | مبارك سليمان |
| ١٣ | ٣٢١ | عبد الله أسعد |
| ٦ | ١٣٠ | عبد الله بن فهد |
| ١ | ٨٣ | عبد الله بهزاد |
| ١ | ١٧٩ | محمد عيد |
| ٦ | ٨ | محمد راضى |
| | ١٤٨ | محمد بخيت |
| ٦ | ٧ | جحيش بن سنعوب |
| | ١٠٨ | حسن محمد |
| | ٤٢٤ | أحمد غلام |
| ٨ | ٥٠ | خميس عبد الله |
| ٢ | ١٢ | توفيق سعيد بندى |
| | ٥٠ | نجم بن عبد الله |
| ١٤ | ١٥٠ | رشيد بن مسعود |
| ١٤ | ٩٧ | عبد الله محمد |
| ١٥ | ٣٩ | عبد الـكريم ( عاملى رقم ٥٩٧٤ ) |
| | ٤٠٠٠ | عيد بن سالم |

# بين الحقيقة والخيال

لكل امرىء في هذه الحياة نظرته الخاصة نحو مايتصل به من مظاهر وأحداث ، ولكل واحد منا شعوره وتفكيره وإدراكه الذي يتميز به عن الآخرين . فنحن مختلفون نفسية وعقلا وذوقا ومتباينون تقاليداً وعادات وأخلاقاً فالذى تراه مثمراً جميلا يراه غيرك قاتماً قبيحاً والذى تعتبره تسامحاً وتواضعاً يعتبره آخرون ذلة وخضوعا والذى تراه عملا مجديا وصالحاً يعتقده غيرك ضاراً لافائدة منه وهكذا دواليك . والواقع أن هذا الاختلاف والتباين أمر طبيعي في حياة البشر وقد ولد مع مولد الإنسانية من أيام آدم وحواء غير أن الذى يثير الاهتمام ويدعو للأسف أن هناك فئة من الناس والشباب في طليعتهم ، يحاولون دائماً التشبث بالخيال الخادع متهربين من صميم الواقع الملموس فيؤدى بهم ذلك إلى الحيرة والتبلبل الفكرى. وقد يتفاقم الأمر ويستفحل الخطر فيصابون برجة عقلية أو صدمة نفسية تقتل زهرة شبابهم وهم لا يزالون في مقتبل العمر وميعة الصبا والشباب ، والسبب في ذلك كله أنهم يقفون في حياتهم حيارى ذاهلين بين الواقع الملموس والخيال الكاذب حيث يتصادم الوعى والإدراك الواقعى بسراب الخيال الذى يحلق بصاحبه في أجواء بعيدة كل البعد عما هو فيه ولا صلة له البتة في حياته وبيئته ومحيطه . ولهذه الأسباب أيضاً نجد هؤلاء الخياليين قلقي النفوس مضطربي الأعصاب كثيرى التبرم والتذمر لأنهم عجزوا عن التوفيق بين الحقائق والأحلام والصمود أمام تيار الحياة وأمواجه المتلاطمة فقنعوا من المثالية بالتغنى بالمثالية، ومن الشجاعة والبسالة بذكر مواقف التضحية والبطولة، ومن الاخلاص بالعمل بترديد فضيلة الاخلاص والنزاهة وطهارة الضمير إلى آخر ما في القاموس من التغنى بالخلق الكريم والأعمال الصالحة ...

ونحن لا ننكر بأن كل إنسان استنار عقله وتهذبت نفسه واستقام خلقه يطمح إلى الحياة الرفيعة والسمو وأنه مجبول بطبيعته على التطور مع ركب الحياة وتقدمها غير أن بلوغ الأهداف السامية وتحقيق المرامى العالية لا يأتى عن طريق التخيل والأمانى فحسب ولكنه يتطلب عملا مجديا مثمراً يقوم على التعقل والتفكير السليم والادراك الحقيقى لكنه الحياة وما فيها من مفارقات ومتناقضات فبذلك يظفر الانسان بحياة منظمة كريمة ينفع بها نفسه وبالتالى مجتمعه وأمته . وإنى لا أدرى هل يجهل أو يتجاهل هؤلاء الخياليون بأن لكل عمل ثمناً ولكل تضحية ضريبة ولكل غاية وسيلة وأن الأعمال صغيرة كانت أو كبيرة لا تسير في طريق الانتاج المثمر ما لم تكن على أساس متين من الأخلاق ودعامة قوية من الوعى والعلم والعرفان.

أعود بعـــد هذا إلى الذين اعتراهم الفشل في الحياة ونكبوا بصدمة التدهور بين الخيال والواقع فأقول رفقا بأنفسكم يا هؤلاء من هذا العناء الخانق والتشاؤم القاتل والبلبلة المنهكة واعلموا أن زمام الحياة لا يكون طيعا إلا لمن يضحك للحياة ويجابه متاعبها بوجه مشرق باسم ونفس تعشق اللذة في الكد والكفاح وتستهين بالصعب في سبيل الغاية الشريفة والقصد النبيل .

فابتسموا للحياة تبتسم لكم كنوز الحياة وخيراتها وأشيعوا في نفوسكم جو المرح فان المرح صورة رائعة من صور جمـــال النفس وإياكم والنظرة السوداء الكالحة وابتعدوا كل البعد عن شيطان الوحدة والانكماش والانعزال فان في ذلك ضرراً بالغاً على مستقبلكم وعاملا من عوامل هدم شخصيتكم وسمة كريهة من سمات الضعف والهزال وإياكم أن تفسحوا طريقاً للأحزان والكآبة إلى نفوسكم فان الألم والحزن يحطمان النفس ويقتلان روح العمل ويهدان الكيان ، وثقوا أن الرجولة الكاملة لمن يتجرع مر الحياة ليتذوق حلوها ويسير على الشوك ليقطف الزهر ويعطر قلبه بأريجه الفواح .

**عبد العزيز الغربلي**

سكرتير المعارف

# فيلكا... الجزيرة العذراء

فى امسيات يوم من أيام شهر ( أغسطس ) والشمس فى النصف الثانى من السماء . . . والسماء صافية الأديم والبحر هادىء ، إلا من معاكسة الريح الخفيفة التى موّجت سطحه وجعلت أشعة الشمس المنعكسة عليه تكسبه بريقاً كبريق المرايا .

وعلى الشاطىء ما يقارب من ستين قارباً صغيراً من قوارب الصيد - الأسطول الذى تتوقف عليه الحياة فى فيلكا - جاهزة مستعدة لشق عباب اليمّ .. والصيادون يرتبون فيها الشباك ويتزودون بشىء من الأكل والشرب .

ها قد حان وقت الأصيل واصطبغت فيلكا بلونه الذهبى الساحر وانعكس هذا اللون على سطح البحر فاكتسب روعته واصطبغ به الأفق فبدا فى منظر بديع من الجمال . . . روعة الطبيعة الساحرة التى رسمتها يد الفنان الأعظم .

فى هذه الساعة . . تجد الأسطول قد نشر أجنحته البيضاء ، كسرب من الطيور قد هب باحثاً عن رزقه . . وأخذ الأسطول يشق سطح الماء الناعم . . ويبتعد عن الشاطىء رويداً رويدا . . وهناك عند الأفق ألقى المرسى وخفض أشرعته . . ثم نصب شباكه ليصطاد من البحر رزقه .

وحين يكون القمر فى كبد السماء ويكسى فيلكا حلة السهر الماسية بأشعته الفضية . هناك بعيداً بعيداً عند الأفق ترى قطعاً بيضاء تقترب من الشاطىء . . إنه الأسطول آت . الليل صاف كقلب الطفل الوليد . . والسكون لف الجزيرة بأجمعها فكانت كالغادة المكسال النائمة . . وهب النسيم عليلا منعشاً يخفق كخفقات القلوب . وتكسرت الأمواج الصغيرة بكل حذر على رمال الشاطىء كأنما كانت تخاف أن توقظ الجزيرة من نومها أو الغادة من إغفاءتها . . هذا السكون الشامل الذى لف الجزيرة لا يمزق رداءه إلا بعض أفراد الأسطول بأصواتهم الشجية التى ينقلها معه الهواء العليل إلى مختلف أنحاء الجزيرة . . فمع خفقات النسيم تسمع بعض الأغانى الرائعة والأصوات الشجية . . . . والأغانى المؤثرة التى يخرجها الملاح من القلب والتى يغنيها بكل جوارحه ومنها :

« أريد أبكى على روحى وأنا حى
وبعينى ضاقت الدنيـــا وأنا حىّ
صـــديق ما يواصلنى وأنا حى
ما أريده لى ميت يبكى على » . . .

وعند ما يلمس الأسطول رمال الشاطىء . . ترى فى بطن كل قارب السمك اللامع الجميل ( الزبيدى ) ويلقى هـــذا السمك على رمال الشاطىء فتداعبه الأمواج وينعكس عليه ضوء القمر بالاشتراك مع ( الفسفور ) فيصبح كالقطع الفضية اللامعة .

وحين يشيب الليل وعند الفجر . . تجد فيلكا قد صحت . . وتجد النساء قد حملن جرار الماء لملئها من منبع الماء العذب ( المطينة ) أو ( المعزر ) . . ومع شروق الشمس تجد عملية تزويد المنازل بالماء أوشكت أن تنتهى .

وبعد الشروق . . وعند ما تلقى نظرة على الساحل تجد صيادى السمك على طوله منهمكين فى تصليح الشباك تلك الشباك العزيزة .

( المطينة ) منبع الماء العذب فى فيلكا

وفيلكا جزيرة عذراء أي أنها على الطبيعة لا يوجد فيها أي أثر من آثار التمدن الحديث. وطرق المواصلات تعتمد أشد الاعتماد على الحمير. والحمار من الأدوات المنزلية الضرورية لأن كل بيت، أهله من الصيادين. والصيادون

مزار (الخضر) المكان المقدس

لا يستغنون عن الحمار لحمل شباكهم ولإحضار الماء.

وفي فيلكا بعض الأمكنة المقدسة عند أهلها ومنها (الخضر) وهو عبارة عن كومة أو تل صغير من الأحجار في طرفها الشمالي الغربي وبه قبة صغيرة لا تزيد ارتفاعها عن متر هي مقر (الخضر) (الذي شرب من ماء الحياة الذي لا يمكن أن يموت أبداً) كما يزعمون. وآبار الماء العذب في فيلكا لا يزيد عمقها عن متر أو متر ونصف.

وجزيرة فيلكا من الجزر التي تصلح أن تكون مصيفاً جميلا. فسواحلها ذو رمل ناعم نظيف وجوها أروع ما يكون في ليالي الصيف تلك الليالي الصافية ليالي الجمال والأحلام.

**ابراهيم الشطي**

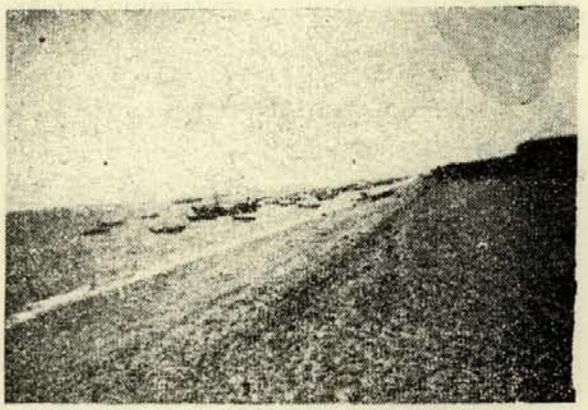

الأسطول في فترة الراحة

# جمال الربيع

## من ديوان الموازين

يا ربيع الشباب جي الربيعا
وانهلن كأسه المرىء البديعا
نشوة في الحياة تبعث الحب
ـب شهياً بين الضلوع منيعا
صاح هذا مجـد الطبيعة غض
عطفه يكشف الأسى والهلوعا
يترنى طرف الحياة إليه
بخشوع يريك روحاً وديعاً
رافلا في وشاحه شف عن قلـ
ـب تسامى لدى الهيام خشوعا
رحمة ترسل البلابل تشدو
بالمعاني تبغي الزهور شفيعا
ذلة في كرامة في سخاء
مفعم يبرز الجمال الخليعا
طاهر وهو في العيون خليع
يشبع الروح — للمعاني — نزوعا
مرسح ينفح القلوب حماساً
وغناء يحبو العقول خضوعا
موكب الشعر والهوى والأماني
ومعين بالأنس أضحى مريعا
إن هذا الربيع ينهض حياً
صاح فانهض إليه خل الخنوعا
يضحك الزهر فيه والورد يحبو الـ
ـفكر والروح لذة تودموعا
لذة تشرب الشعور جلالا
ودموع ترثي الفؤاد الوضيعا
آه لو تفهم النفوس المعاني
لأنت تنشد الهوى والربيعا

**الكويت — محمود شوقي عبد الله**

# برناردشـــــو

وأخيراً مات الفيلسوف الساخر برناردشو بعد حياة دامت أربعة وتسعين عاما . وكان الأديب الكبير يؤمل أن يبلغ المائة بل وأن يصـــل إلى المائتين ، ذلك « أن الانسان لا يمكن أن يبلغ تمام نضجه العقلى ، إلا إذا بلغ من العمر مائة وخمسين سنة » على حد تعبيره .

وكان برناردشو يقول « لا أريد أن أموت إلا إذا استنفدت قوتى جميعا . فبقدر ما أبذل من جهد بتمـــدر ما أنال من الحياة . وأننى لأحب الحياة لذاتها ، وليست الحياة مصباحا صغيراً أحمله ، وإنما هى مشعل هائل أمسك به الآن فى يدى وأريد أن يشتعل وأن يزداد توهجاً قبل أن أسلمه للأجيال المقبلة » .

وبرناردشو كاتب عالمى . فقد انتقل أدبه الجميل إلى كل لغة حية . واحتل فيهـــا مكانا مرموقا وله فى كل بلد معجبون .

## تاريخ حياته

ولد الكاتب الكبير فى مدينة ( دبلن ) بأيرلندا فى ٢٦ يوليو سنة ١٨٥٦ . وقد عاصر حرب القرم طفلا ، ومات فى العصر الذرى . وقد ولد من أبوين فقيرين ، وكانت أمه مدرسة للموسيقى ، وقد ظل متأثراً بها مدى حياته . وترك برناردشو المدرسة فى سن الخامسة عشرة وسافر إلى لندن ليلحق بأمه. وكانت أمه تعوله وتنفق عليه.

وأخذ برناردشو يكتب المقالات وينشرها فى الصحف، ولكنه لم يكن يكسب من ورائها إلا القليل، ولقد حدث أن أرسل برناردشو نسخة من أول كتاب له إلى ستين ناشراً فرفضوه جميعا ، ولكن هذا لم يثنه عن مواصلته كتابة المسرحيات والقصص، حتى أنه ألف خمسين مسرحية وقصة، وكان يتقاضى فى آخر حياته دولاراً لكل كلمة واحدة

وقد منح برناردشو جائزة نوبل للأدب فى سنة ١٩٢٥ ولم يشأ أن يقبل جائزتها المالية قائلا « إنها كطوق النجاة ألقى إلى من بلغ شاطىء السلام، وقد تبرع بالجائزة وقدرها نحو ٢٥٠٠٠ جنيه للفقراء فى روسيا .

## سخريته

كان برناردشو راغباً عن الحياة ، ساخراً بها ، هادئا فى استقبال أيامها . فأعطته أربعة وتسعين عاماً . وأخيراً آن للحياة نفسها أن تسخر ممن كان يسخر منها .

وكان برناردشو فى حياته الخاصة متواضعاً بسـيطاً لايحب التعقيد . ولقد ترفع عن الرتب والألقاب، ورضى أخيراً بحفنة من تراب .

وحدث أن أريد الأنعام عليه بلقب ( سير ) فرفض ذلك ، كما اعتذر عن قبول وسام الاستحقاق ، وهو أرفع وسام بريطانى ، وقال تعليقاً على ذلك « إنى أعتقد أن اسم برناردشو ليس فى حاجة إلى لقب أو وسام » .

ولم يكن برناردشو يفخر بذكائه وهو صبى ، بل كان يفخر بغبائه ، فقد كان مما يؤثر عنه قوله « إننى لم أتعلم شيئاً فى المدرسة ! وبذلك استطعت الاحتفاظ بدماغى . فلم يؤثر على مخى درس ولا حفظ! ولولا ذلك لأصبحت أبله كالناس المتعلمين » .

## حبه وإخلاصه

فى عام ١٩٤٤ توفيت زوجته « شارلوت » وقد بدأت متاعب الكاتب الكبير منذ ذلك العام . فقـــد كانت « شارلوت » أكثر من زوجة . فكانت خير معينة له فى حياته ، وخاصة فى هذه السن المتأخرة ، ويقول الذين شاهدوه فى أيامه الأخيرة ، إنه كان يهذى باسمها ، وقبل أن يموت برناردشو ، تحدث إلى صديقته « الكونتس آستور » قائلا « أريد أن تعملى لى مراسيم الجنازة كما عملت لزوجتى تماما ، أريد أن يمزج رمادى برماد جثتها ، أما ما بعد ذلك فافعلى ما تشائين » ...

## طرائفه

كان برناردشو حاضر البديهة ، لاذعا فى نقده ، ومن أطرف ما يروى عنه . أنه حدث أن قال له أحد الصحفيين « إننى أتمنى أن أعيش حتى أراك فى سن المائة ، فنظر إليه

برناردشو ملياً ثم قال ولم لا ؟ إن صحتك على ما أرى تسمح بتحقيق هذه الأمنية !

وهذه نادرة أخرى يسخر فيها من عقلية النساء .

« اقترحت عليه أحدى السيدات الجميلات أن يتزوجها فاذا أنجبا طفلاً ورث جمالها هى وورث عقل برناردشو ، فقال لها وماذا نصنع إذا ورث رجاحة عقلك وورث جمالى ؟

وهذه نادرة أخرى يسخر من رجال السياسة .

« زار بعض المقابر فوجد على أحد الأضرحة هذه العبارة : هنا يرقد السياسى الشريف فلان . فقال « هل توجد أزمة مقابر ، حتى يدفنوا السياسى والشريف فى قبر واحد ...!

### وصيته

وتعتبر وصيته صورة لما كان عليه فى حياته . إذ أن المعروف عنه أنه لا يأكل اللحوم ، ويقتصر طعامه على الفاكهة والثمرات النباتية فأوصى قبل وفاته ألا يتبعوا نعشه بالسيارات تجللها شارات الحزن والحداد ، بل يقطعان البقر والضأن والخنازير ، وأسراب الحمام والأوز ، والدجاج ، وأحواض يعوم فيها السمك الحى . موشحات كلها بالبياض ، مشتركات كلها فى كرامة الرجل الذى كان يؤثر أن يهلك جوعا على أن يشبع بلحوم زملائه من المخلوقات الحية ...

وأخيراً كان برناردشو يعتقد أنه سيحيا ٣٠٠ عام ما أكبر تواضعه ! فسوف يحيا الاف السنين لا فى الدنيا ولكن فى سجل الخالدين وهذه هى الحياة .

### « بعض أقوال برناردشو »

* إن الأغنياء يخافون الفقر أشد من خوف الفقراء إياه لأن الفقراء قد تعودوه وألفوه .

* المجرمون لا يموتون بيد القانون . إنهم يموتون بأيدى أناس آخرين .

* كلما ازدادت ثروة الإنسان على حاجته زادت همومه .

قال عن غاندى ، إنه من العظماء الذين لا يجود التاريخ بأمثالهم إلا مرة فى كل ألف سنة .

* فى الحياة فاجعتان إحداهما أن تفقد أمنية قلبك والأخرى أن تظفر بها .

* الحرية الكاملة يحلم بها العبيد لأنهم لم يجربوا أهوالها .

* لا ينقطع المرح من الدنيا لأن الناس يموتون ولا ينقطع الجد من الدنيا لأنهم يضحكون .

**فيصل صالح مطوع**

### من أقوال الحكماء

« إن التقدم العقلى مرتبط فى كل خطوة من خطواته بالقوة الجسدية فلكى تحصل على أحسن نتائج يجب أن تسير فى تدريب الجسم جنبا إلى جنب مع تدريب العقل ـ كوفياس » .

« إننا لا نعلم العقل فقط ولا الجسم فقط بل نعلم الانسان وليس من حقنا أن نقسمه إلى قسمين وتفرق بينهما بل يجب أن نعتنى أكبر عناية بالاثنين معا مونتان » .

يجب أن نعطى أبناءنا الفرصة منذ نشأتهم فى المساهمة فى الألعاب المنظمة بأكبر نصيب إذ أنهم إذا لم تتح لهم هذه الفرصة لا يمكنهم أن يحسنوا التصرف عندما يكبرون ولن يكونوا من أفراد المجتمع النافعين ـ سقراط » .

« إن عدم الحركة يضر بالجسم ضرراً بليغا بينما تفيده جداً الألعاب » .

« اللعب هو أنقى وأحسن الأعمال التى يمكن للطفل أن يقوم بها فانه يوفر له السرور والحرية وراحة البال . إن الطفل الذى يلعب بكل نشاط وحيوية وبكامل قوته ويكف عندما يتعب لابد أن يصبح رجلا ذا عزيمة كبيرة وقدراً على تضحية نفسه لخدمة الغير وللصالح العام .

# ثلاث فئـــــــات

فتح أمامنا ميدان الأدب والثقافة العامة على ثلاث فئات من الشباب ، فئة ألمت بالثقافة العامة والأدب إلماماً لا بأس به ، وهى لا تزال غير قانعة بما عندها وإنما تجد وتجتهد للحصول على المزيد وإذا كتبت أو تحدثت فانما حديث الهادىء لا نحن ولا أنا وإنما قول مسترسل يحمل فى طياته الهدوء والوقار ، وينتهى إلى غاية يحمد عليها دائماً فلا تعريض بأحد ولا نيل من الغير ، ولا نقد جاهل يخبط خبطات العشواء ، ولا استعلاء مخبول يرى غيره سذجاً جاهلين ويرى نفسه يحلق من شاهق على مجموعة البشر .

وهذه الفئة لا توغل فى بحث تجهل الخروج منه ولا تتورط فى جدل ينتهى بها إلى كشف ضعف فيها ، وإبراز هنة عندها ، وليس يعنيها أن يقول أحد عنها أنها تجهل كذا وكذا ، وإنما يعنيها ألا تدخل فى الأمر إلا إذا كانت قادرة على أن تقوم بدورها قيام المستطيع المتمكن .

وهذه قابلة للنمو كالشجرة لا تعتم جذورها أن تتشعب فى باطن الأرض وتنتشر أغصانها فى أجواء الفضاء ، فشعورها بعدم الكمال يدعوها إلى الاستزادة من المطالعة والدرس ، وكتابتها الهادئة الرزينة تحببها إلى نفوس القراء وقلوبهم ، وسيكون منها كتاب الطبيعة وهى الرعيل الأول لحملة الأقلام عندنا .

لأن الحركات البهلوانية من طبعها أن تنتهى إلى فتور والأعراف التى تتراقص على رءوس المغرورين لا بد من ذبولها وموتها .

وفئة ثانية لديها العلم ولديها الثقافة العامة ولا تقل عن سابقتها فى شىء ، وإنما تنقصها الجرأة التى تجعلها تمسك بالقلم لتكتب ، وتضع نفسها حيث وضعها فنها ، وكأنما تخشى أن ينال منها بالطعن وهى فى بلد يطعن فيه الحر من الخلف أكثر من أن يطعن من الأمام ، ويجد من يترصده فى الظلام وخلف صخور الغدر والخداع ولا يجد من يصاوله وجهاً لوجه ، نعم كأنما كانت تخشى هذه الفئة أن تطعن ولذا وقفت ترى الفرسان يصولون ويجولون حولها واقتنعت بالنظر من بعيد . وما درت أنها بهذا العمل قد أفقدت الأمة عدداً كان سيسد فراغاً لا نستطيع سده اليوم وربما وجدت عندها الأقلام التى تكمن فيها العبقرية وتتوارى فى ظلام مدادها أنوار الهمة ونيران العزيمة ، وما درت أنها بهذا قد مكنت لقلة ضئيلة فى الكم والكيف أن تبرز إلى الميدان صائلة جائلة .

وهذه ستظل دائماً الفئة القارئة الناقدة ، يحتم عليها ولعها بالأدب أن تطلع وتقرأ ، ويمكنها علمها وثقافتها من أن تجيد الفرز فتفرق بين الخشاش المبتذل والفن الرفيع ، وتستطيع أن تقيم الدليل على كل رأى تبديه أو ملاحظة تقدمها ، فهى قائدة القراء والحاجة إليها كالحاجة إلى الفئة الأولى وكما لا يستغنى عن تلك فلا يستغنى عن هذه .

والفئة الثالثة هى ضريبة تينك الفئتين السابقتين ، ولا عجب فلكل ربح ضريبة خاصة ولكل كسب جعل يرسم عليه .

هذه الفئة قد لا تقل فهماً ووعياً عن الفئتين الأولى والثانية ولكنها تصورت أو صور لها الغرور أنها قد اكتملت ثقافتها ، وأينعت ثمرتها فامتشقت القلم وأخذت تكتب وتكتب دون النظر فيما تكتبه ثم لا تلبث أن تنصب نفسها زعيمة للنهضة الادبية ، وتعرض لما بين يديها من إنتاج أدبى إن شعراً وإن نثراً فتمضى فيه ناقدة معرضة بالغير ، لا تقف عند حد ولا يقف بها جماح القلم عند نهاية تقذف بالجمل من حيث هى ، لا تنظر فى المعنى ولا تتروى فى البناء ، وإنما تحشد الاستعارات والكنايات والتضمينات كلما تذكرت استعارة أو كناية أو تضمينا حتى تخف وقدة حماستها وتقف رجفة أعصابها فتلقى بالقلم جانباً ثم تنظر فيما كتبته بنفس الطريقة التى كانت تتصور بها الموضوع . نظرة مليئة بالكبرياء والغرور والانتفاخ الكاذب فيعجبها المقال لأنه يرضى أدواءها فتلقى به للنشر ثم تتوقع أن يحدث الرجة ويثير فى الناس الاعجاب ، ولكنه على النقيض من ذلك يثير السخرية فيعلنها البعض ويكتمها البعض ويشفق على أصحابها من لم يتعود السخرية بالناس .

# حلم

كان المشروع يجول فى ذهنى، أقلبه ذات اليمين وذات الشمال، فتارة أراه فى عداد الواقع، فتطمئن نفسى، وينشرح صدرى، وطوراً يخيم على التشاؤم، فيهبط المشروع إلى الحضيض ملفوفا برداء اليأس والتشاؤم، والنفس تتقلب بين اليأس والرجاء بينما أخذ النوم يستولى على شعورى وسرعان ما أسلمت نفسى لسلطانه. ولكن الفكرة أبت إلا أن تتم. فهاأنذا أحلق فى السماء وأشهد ذلك المشروع بعينى، وها هى الترعة تغادر النهر وتشق طريقها نحو الوطن العزيز، بينما الأشجار تتعانق فوقها ويتكسر ظلالها على صفحات الماء الرقراق، ولا تكاد تسير مسافة طويلة حتى ينفرد منها جدول صغير ليحيى أرضاً طالما تلهفت إلى الماء ويشفى أناساً طالما لطخوا آبار الماء بالدماء. ولم تكد الترعة تشرف على الوطن العزيز حتى تشعبت منها الجداول، وتقاسمتها القرى، وأنا أسير كالمشدوه أنظر إلى تلك المساحات التى طالما عهدتها قاحلة جرداء، تهتز رابية، فهذه البساتين بأشجارها وفواكهها وتلك الحقول بمنتوجاتها ومحصولاتها.

اهتزت نفسى طرباً ونشوة، فتابعت سيرى بجانب الترعة مشوقا لا أدرى ما سوف ألاقى عند المدينة. وبعد برهة أشرفت على بناء ضخم مرتفع يحف به العمال والمهندسون، فسألت أحدهم. ما هذا البناء؟ فرد على فى بشاشة وفخر: إنه خزان الماء ياسيدى ألم تشهده حتى الآن وأخذ يشرح لى طرق التصفية ثم قال انظر إلى هذه الأنابيب الضخمة إنها لتوزيع الماء على المدينة صاف مصفى على أحدث الطرق العلمية، ثم استطرد صاحبى قائلا: إذن أنت لم تحضر الاحتفال الشعبى يوم وصول الترعة، لو شاهدت هذا الحفل لرأيت ذلك الشعب المسكين وهو يكاد يطير من الفرح وهو يهتف بحياة زعمائه ورأيت تلك الوجوه التى طالما تجهمت كلما ذكر الماء ومصيبة الماء تنبعث منها الحياة والبشاشة، ويشع منها السرور والاطمئنان إلى المستقبل الذى يترنح بين الحياة والموت، المستقبل الذى زمامه بيد سفينة يلعب بها الريح وهى تلعب بنفوس الألوف من البشر.

وعند ما وصلت المدينة شاهدت الأنابيب تتسلق جدران البيوت جميعاً لا فرق بين الغنى والفقير تبعث الحياة والصحة والنظافة أما الشوارع فهى محفوفة بالأشجار الباسقة المنسقة.

وفجأة صحوت على أثر صوت مفزع وإذا به حمار السقاء وهو ينهق نهيقاً مروعاً، كأنه علم أننى أسبح فى بحر من الخيال وإن كان ذلك البحر ضحلا يمكن عبوره، وهذا الخيال أقرب ما يكون إلى الواقع.

وقمت أتعثر بأذيالى وأقول إنها لأحلام وهل تتحقق الأحلام!؟!.

**يوسف النصف**

---

هذه الفئة سكيرة عربيدة من الخير أن تقف عند حد معين، ومن الخير أن نحسن القيام عليها ونعنى بعلاج حالتها النفسية وإلا خسرنا بها جزءاً لا يستهان به من الأمة ربما أفدنا منه إذا أحسنا مرانه واتبعنا معه سياسة الجواد العربى الأصيل، لا يترك مرسلا من غير تاديب ولا يجهد بالطراد إجهاداً يهد حيله ويضعف من قوته.

هذه الفئة داؤها الغلواء. ولو خففت منها لكانت خيراً وبركة فادعوا معى لها فبشفائها شفاء عضو أشل فى هذه الأمة.

**مدرسة النجاح — عبد الله أحمد حسين**

# فى النادى الأهلى

فى موقع ممتاز متوسط من الجزيرة التى يحيط بها النيل من كل جانب ، وفى الطرف الجنوبى من منطقة الزمالك الواقعة فى هذه الجزيرة يقوم النادى الأهلى للرياضة البدنية ، ولهذا النادى فضل بارز فى إعداد وإخراج جيل من الشباب القوى الجسم ، الرياضى الروح.

إن عدداً كبيراً مدين لهذا النادى بما يمتاز به من روح رياضية ، وخلق كريم ، والرياضة بجانب أنها ألعاب مختلفة مسلية يزاولها المرء ليبنى جسمه ، فهى خلق مروض على التسامح فى رفق ، والتعاون فى صدق ، والتساند فى إلفة وتحاب وتشجيع .

زرناه فى يوم عطلة ، فرأينا أشباله وشبانه وحتى شيوخه المنتسبين إليه يقبلون إليه ببشر طافح ، وعزيمة

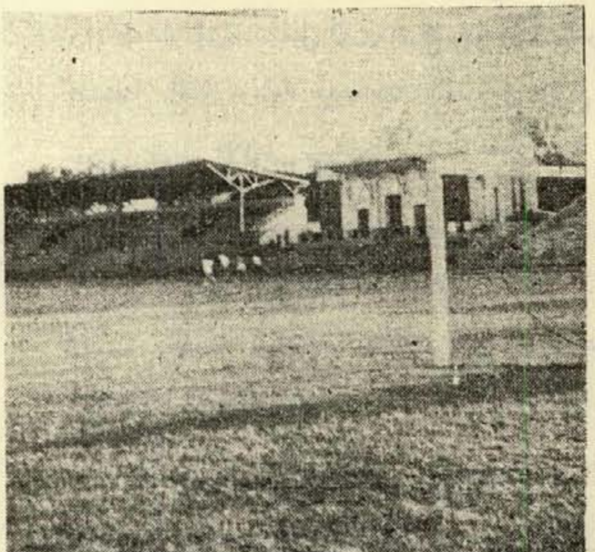

منظر عام لملعب كرة القدم وترى بها المقصورة الملكية ومدرج الدرجة الأولى والثانية

رياضية وثابة ، يسابقون الوقت حتى لاتفلت منهم فرصة فى التدرب والتمرن . فالنادى قد زود بكل ما يشبع روح الرياضى ، والمقبل عليها ، فهو مزود بالرياضيين الممرنين العارفين لأصول الرياضة وفنونها ، ومزود كذلك بكافة وسائل الرياضة .

والنادى لا يقف عند حد ما فى محيطه من ألعاب ووسائل ، بل يتسقط أخبار الرياضة وما يجرى فى محيطها العالمى ، ويتلقف كل جديد يدخل فى دائرتها ، والنادى أيضاً لايقف فى حركته الرياضية فى حدود مصر ، بل يتعداها إلى العالم الخارجى فيساهم فى مضمار الرياضة العالمى بنصيب كبير . وهو إذ يساهم بذلك فله من رياضييه ما يدفعه إلى هذا الميدان مؤمناً بنجاحه ، كاسبا لجديد الرياضة وصداقة الرياضيين .

ولعل سؤالا يطير فى الرؤوس وهو إذا كان هذا النادى يتعدى نشاطه الكبير حدود مصر فمن يا ترى يقوم بتحريك هذا الجهاز الكبير ؟ إن للنادى مجلس إدارته الخاص المنتخب من أعضائه يتولى شؤونه الرياضية على اختلاف أنواعها وينظم أموره . ويشرف على الناحية المالية فيه ، وعلاقته مع غيره من الهيئات الرياضية الأخرى . ومجلس الإدارة وأعضاء النادى جميعهم يكونون أسرة واحدة ؛ بل جهازاً واحداً يتحرك بانتظام لتحقيق أغراضه الرياضية النبيلة ، وأعضاء النادى ، بل أسرته يزاولون مختلف الألعاب الرياضية ، ولكننا نقدم ثلاث صور لأهم الألعاب العالمية الشائعة المحببة إلى الجمهور .

فالصورة الأولى تمثل ساحة كرة القدم الفسيحة المنظمة ، تتبارى عليها فرق النادى

والفرق الأخرى التى يتبارى معها . وتستقبل هذه الساحة وهذا النادي كل عام فرقاً أجنبية تقدم من الخارج لتتبارى على أرضه .

ولو أنك زرته فى يوم من أيام المباريات الكبرى لشاهدت الاقبال المنقطع النظير من الجمهور عاشق هذه اللعبة . وهذه اللعبة لم تصبح لعبة أفراد لا يتعدى عددهم العشرات ، بل أصبحت لعبة الجمهور كله يتلقف أخبارها فى كل حين وينتظرها فى كل لهفة .

والصورة الثانية تمثل ساحة كرة السلة وعليها شبان يتمرنون ، لكى يعدوا أنفسهم ليوم يكونون فيه أبطالا يشار إليهم بالبنان . وما دامت هذه الروح تتصارع فى نفوسهم فلابد وأن يتحقق الحلم الذى يراودها .

أما الصورة الثالثة فتمثل حوض السباحة

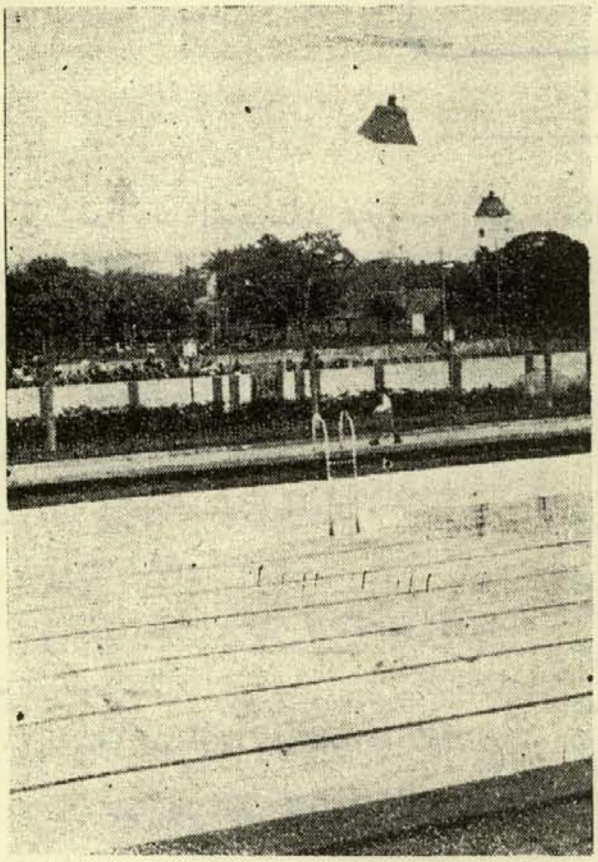

حمام السباحة ويرى خلفه ملعب التنس وملعب كرة السلة

مباراة فى كرة السلة

المهدى من رئيس النادى الذى تبرع له بمبلغ خمسين ألف جنيه .

وهذا دليل على الروح الرياضية التى قلنا عنها أنها روح التعاون والتحاب والتشجيع . هذا هو النادى الأهلى نقدمه متفائلين بأن يكون لنا فى يوم ما . . . . مثل هذا الحلم الجميل الكبير .

لا تظن أن الجسم هو الذى يستفيد ويقوى وحده من الرياضة البدنية ، بل العقل والروح يستفيدان أكبر فائدة إذ يصبحان طوع أمر الانسان .

يجب على الانسان أن يعرف أنه قوى الجسم بل يجب أن يعرف طريقة الانتفاع بهذه القوة . «فردبل»

# لمحــــــات

ما أغرب حياة رجل لمح بصيصاً من نور حقيقة الحياة ثم وجد نفسه محاطاً برتل من صغار النفوس ميتي الوجدان عديمي الشعور فاقدي الاحساس ! ! فاللهم لطفك .

ما أتعس عيشة امرئ يتخذ من روحه غازاً لمصباح عقله مضحياً بكل غال لينير السبيل أمام من براهم ضلوا الطريق . ويحمل من لحمه غذاء لجياعهم ، ثم يجد نفسه بين من يجهلون قدره فاللهم عدلك .

ما أشق طبيبا يعمل ليل نهار لانقاذ هذه الأرواح البشرية ، ويسعى لمساعدتهم بأحسن دواء .. ثم يقابل مقابلة من يقدم لهم السم الزعاف !! فاللهم عطفك ..

ما أغرب رجلا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينسى نفسه !!

إنك لتراه يصغى إلى آرائك ، ويستمع إلى أقوالك ، أن هذا هو الحق ، وذلك هو الباطل ، وقد تراه يساعدك بالقلم واللسان ، ولكن الطامة الكبرى عندما تلاحظ أنه يبطن غير ما يظهر ، ويعمل ما لا يجهر .. ، وإذا سألته عن سبب ذلك أجابك بقوله : « لا بأس من أن تعمل ما تشتهى ما دمت تنصح الغير باجتناب هذا واتباع ذلك :: » ما أغرب هذا المنطق ! ، وما أعجب هذا القول ولكنه لا يجيبك إذا ما سألته : « ولماذا تنصح الغـــير باجتناب هذا مادمت لا ترى فى اتباعه ضرراً ؟! ، ولماذا تنصح الآخرين باتباع ذلك إذا كنت لا ترى فى اتباعه ما يفيد ؟ ! فأنت لم تجتنب ما تدعوه إثما ، ولم تتبع ما تذكره خيرا .. »

وآخر يستمع لما تقوله ،ويقتنع لما تبديه من الآراء وتراه أنه آمن بما تؤمن وتعتقد ، ويخيل إليك أنه سيكون ساعدك الأيمن لرفع لواء الحق وناصره .. ، ثم لا تكاد تستفهم عما ينوى عمله بعد ذلك حتى ينهار كل ما بنيته من الآمال . « يتضح أنك شيدت صرح آمالك على أسس من الرمال حينما يصدمك بقوله : « نعم .. إن ما تقوله حق وعين الصواب . ، ومادون سواه باطل وعين الخطاء .. ولكن .. لكم دينكم ولى دين . »

تالله ما أقواها من حجة ! ، وما أحكمه من رأى ، وما أصدقه من الإيمان بالحق !! ولا يجيبك لو تسأله : أو تخادع نفسك ياسيدى ؟! كأنك تعتقد بما لا تقتنع به ، وكأن عواطفك هى التى تسيرك فى الحياة وليس العقل!؟ وتتبع الخيال والأوهام . وإن لم تتفق مع المنطق ! وقد يهون الأمر لو يقف عند هذا الحد ، ولكن الطامة الكبرى عندما يحاول أن يثنيك عن عزمك ، فى إحقاق الحق ، وتحقيق ما تراه صواباً . !!

جلست على سريرى مطرقا فى أمور هذه الحياة .. محاولا أن أسير فى اغوارها لأعرف شيئاً عن أسرارها .. علنى أجد تعليلا لتلك الغرائب فإذا عاصفة تهب..وسمعت صوتا فى أجوائها يقول: « إن المثل العليا والمبادىء السامية لا تثمر عند صغار النفوس ضعاف الإيمان متزعزعى العقيدة » فاللهم رحماك !! ؟

عبد الرحمن الرحمانى

## أيتها الحرية

قيمة الإنسان لا تقدر إلا بقربك ، وعظمة الإنسان لا تقاس الا بحبك . ومجد الإنسان لا يخلد إلا بحمايتك ، والذود عن قدســك الأبدى يا آلهه .. !

عبادك أحرار ، وخدمك سادة ، وسدنة هيكلك ابطال ، وقرابينك جواهر يصوغها فنان خالق مبدع جسور من صفوة الشجاعة الواعية ، وخلاصة العناد العاقل وعصارة العزم الخالص المستقطر من إيمان الفكر والروح

ابراهيم المصرى

# جرير يمدح عمر بن عبد العزيز

قطعة من الأدب الحي ننتزعها من ديوان الشاعر العربي جرير، كما انتزعها هو من قلبه، ليسجل بها طرفاً من تاريخ عمر بن عبد العزيز، الخليفة الذى يمثل الخلق العربي الصحيح؛ كرم فى اعتدال وعدل فى كرم، وإباء فى عقل، وتواضع فى فهم، رشدة فى حق، ولين فى حزم، ودين وورع وتقوى.

أبيات من الشعر الجميل، أتت على لسان الشاعر الأموى - جرير - وكم فى بطون الكتب العربية من أدب رفيع، وتراث خالد، وشعر متين، وبلاغة رائعة، لو رجعنا إليها، وتفهمنا معانيها، وتذوقنا أوابدها، لما وقعنا فيما وقعنا فيه، من سطحية فى التفكير، واضطراب فى القول، وركاكة فى الاسلوب، وتفكك فى المعانى، وتزعزع فى الألفاظ.

أرهف سمعك إلى هذا النغم العذب، وأدر بالك إلى هذا السحر الحلال، وتفهم هذه المعانى الحية، والكلم العجيب....

---

كم باليمامة من شعثاءَ أرملةٍ ... ومن يتيمٍ ضعيفِ الصوت والنظرِ

يدعوك دعوةَ ملهوفٍ كأن به ... خَبلاً من الجن أو خبلاً من النَّشَر

ممن يعدك تكفى فقد والده ... كالفرخ فى العش لم يدرُج ولم يطر

يرجوك مثل رجاء الغيث تجرُهُمُ ... بوركت جابرَ عظمٍ هيض منكسر

فان تدعهم فمن يرجون بعدكم ... أو تنج منها فقد أنجيت من ضرر

خليفةَ الله ماذا تنظرون بنا ... لسنا إليكم ولا فى دار مُنتظَر

أنت المبارك والمهدىُّ سيرته ... تعصى الهوى وتقوم الليلَ بالسُّوَر

أصبحت للمنبر المعمور مجلسه ... زيناً وزين قباب الملك والحُجَر

نال الخلافة إذ كانت له قدراً ... كما أتى ربَّهُ موسى على قدر

فلن تزال لهذا الدين ما عمروا ... منكم عمارةُ ملك واضح الغرر

هم هُمُ القوم ما ساروا وما نزلوا ... إلاّ يسوسون ملكا عَالِيَ الخطر

أخوالك الشّم من قيسٍ إذا فزعوا ... لا يُعصمون حِذارَ الموت بالعُذَر

كم قد دعوتك من دعوى مخلّلة ... لما رأيت زمانَ الناسِ فى دُبُر

فما وجدت لكم نداً يُعادلكم ... وما علمت لكم فى الناس من خَطر

إنى سأشكر ما أُوليت من حَسنٍ ... وخيرُ من نلت معروفاً ذوو الشُّكرُ

# صحتك

## « الانفلونزا »

من أمراض الشتاء التى تنتقل عدواها بالرذاذ واستعمال أدوات أكل وشرب المريض ولعبه وفوطه ومناديله .

وأعراضها : رعشة وصداع وارتفاع مفاجىء فى الحرارة، وآلام فى المفاصل، فعلى من يحس بهذه الأعراض أن يسرع إلى الفراش ، ويستدعى الطبيب لعلاجه ووقايته من مضاعفات المرض وأخصها الالتهاب الرئوى .

ويجب مراعاة : حسن تهوية الغرف أثناء ذلك اذ يحول هذا دون عدوى المخالطين للمريض ، لأن الهواء يطرد الجراثيم . على أن يكون المريض بعيداً عن تيار الهواء . وعليه ألا يغادر فراشه حتى يستكمل نقاهته .

وللوقاية من هذا المرض يجب تجنب المريض وعدم مخالطته . مع الرياضة فى الهواء الطلق والشمس والغذاء الجيد مما يكسب الجسم مناعة ضد الأمراض مع تجنب الأماكن المزدحمة ، وسيئة التهوية .

## السجائر وسرطان الرئة

ربما كان التدخين عن طريق السجائر أحد الأسباب التى تؤدى إلى سرطان الرئة ، ذلك المرض الذى كان نادر الوجود منذ خمسين عاما . والذى أصبح كثير الانتشار .

وهناك بعض الملاحظات التى تدل على صحة هذا الرأى:
أولا : إن سرطان الرئة يزداد ازدياداً مطرداً مع كثرة انتشار السجائر وبيعها كما تدل على ذلك الاحصائيات الرسمية .
ثانياً : إن هذا المرض يندر أن يصاب به من لم يكن فى يوم من الأيام مدمنا للسجائر .

ثالثا : إن أكثر المصابين بهذا المرض من الرجال لا من النساء ، ولأن النساء يندر أن يدمن التدخين ، فى السن التى يصبحن فيها معرضات لهذا المرض .

## البروتينات والعدوى

إن وجبة الطعام التى تتكون من كميات كبيرة من البروتينات ، قد تعينك على مقاومة العدوى، كما أنها تساعد مقاومتك الطبيعية للعدوى . ولقد دلت التجارب التى قامت بها جامعة شيكاغو على أن نقص « البروتينات » - التى توجد فى اللحم والبيض والسمك واللبن - فى طعام بعض الناس تجعلهم أكثر استعداداً للاصابة بسل الرئة . . والعلماء يعلمون منذ زمن بعيد أن الانسان وبعض الحيوانات لديها مقاومة ضعيفة لبعض الامراض المعدية. فاذا غزت بعض الجراثيم جسم الانسان ، تحركت بعض المواد فى دم الانسان لمقاومتها : ككريات الدم البيضاء ، وبعض المركبات الكيميائية البروتينية . وقد أجريت عدة تجارب على بعض الطيور والحيوانات وحقنت بجرثومة السل الرئوى عند الانسان وكانت النتيجة أن الحيوانات التى تناولت كميات من البروتينات أقل تأثراً بجرثومة السل من الحيوانات والطيور التى لم تعط بروتينات على الإطلاق ، بل ان بعض هذه الأخيرة قد عاجلته الوفاة .

## الاشعاع الذرى وعدسة العين

كان من جراء قنبلة هيروشيما أن الاشعاعات الذرية التى انطلقت منها قد أدت إلى اظلام عدسات العين عند كثير من اليابانيين الاحياء الذين كانوا على مدى ٣٠٠٠ قدم من مركز الانفجار . وقد دلت الابحاث أيضاً على ان الكثير من الاحياء قد أصيبوا بعجز جنسى مؤقت . وقد زال هذا العجز فى الشهرين الأخيرين .

ويرى علماء الذرة المعنيون بآثار القنبلة الذرية فى هيروشيما بأن البحث عن هذه الآثار يجب أن يمتد لا إلى الأبناء وحسب ولكن إلى أحفاد الذين عاشوا بعد الانفجار وتدل الاحصاءات الأخيرة على أن أكثر من ٤٠٪ من الأحياء القريبين من هيروشيما قد اظلمت عيونهم تماما .

# خـــــــواطر

منذ سنوات قلائل أرسل بعض الكويتيين أبناءهم الصغار لتلقي العلم والتربية بكلية فكتوريا التي اشتهرت في الشرق بحسن نظامها وكفاءة القائمين شئون التدريس فيها ولقد كان عدد التلاميذ الصغار قليلا أول الأمر بيد أن الفائدة الكبرى التي جناها أطفالنا الصغار جعل القادرين في الكويت يهتمون بارسال أبنائهم الصغار إلى هذا المعهد الممتاز، والتلاميذ الكويتيون موزعون على فروع الكلية في القاهرة والاسكندرية لتعذر وجود أماكن في فرع واحد. كما أن بعضهم اضطر الى الالتحاق بمدرسة (هوم كرافت) بالاسكندرية لعدم استطاعته الالتحاق بكلية فكتوريا، إما لعدم وجود أماكن لمن في سنهم أو لضعفهم في اللغة الانكليزية التي هي أساس كل شيء فيها.

والملاحظ على هؤلاء الأطفال كثرة شكواهم من الكلية لا لعيب فيها ولكنها طبيعة الطفل التي تنفر من كل تقييد ومراقبة. وشيء آخر هو عدم تعود الطفل البعد عن ذويه وخصوصاً في مثل هذه السن المبكرة، كما أن التغير المفاجيء في البيئة يكون له بعض التأثير. ولكنني أعتقد جازماً أن هذه الشكوى ستزول بمجرد تعود أطفالنا على هذه البيئة الجديدة والاندماج فيها. وقد تلاحظ على بعضهم الانطواء وحب العزلة وعدم الاندماج والاختلاط مع الطلبة الآخرين، وقد علل الأستاذ المشرف حين سألته عن ذلك بأنه راجع الى بعد الطفل عن ذويه وشعوره بالوحشة والبعد عن والديه الذي تعود أن يلقى من عطفهم وحدبهم عليه الشيء الكثير. واقترح حلا لهذه الحالة ضرورة السماح لهؤلاء الأطفال بزيارة ذويهم في العطل الكبرى كعطلة الصيف مثلا لما لتلك الزيارة من تأثير حسن في روح الطفل المعنوية.

ومن الملاحظ على الكويتيين الصغار تكتلهم وتعاونهم ومساعدة بعضهم بعضاً كما اعتادوا على محاربة الشاذ منهم ومقاطعته إلى أن يعود الى زمرتهم وزيادة على ذلك فهم قليلوا الاختلاط بغيرهم من الطلبة وذلك لاختلاف اللغة وتباين الطباع. بيد أن الطلبة القدامى أخذوا يختارون الأصدقاء الصالحين ممن استطاعوا الانسجام معهم.

ويسرني أن أشير إلى تفوق الكثيرين من طلبتنا الصغار وبروزهم في الميادين العلمية والرياضية فبعضهم لا يقل مجموع ما حصل عليه من درجات في آخر العام الدراسي عن تسعين في المائة. كما أن البعض الآخر قد حصل على مكافآت قيمة في المسابقات الرياضية مما يدل على نبوغهم واستعدادهم

وعلى العموم فإن ارسال هؤلاء الطلبة في مثل هذه السن المبكرة قد يتعبهم إلا أنه يعودهم على مواجهة الحياة منذ نعومة أظفارهم فيشبون رجالا يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل القريب.

أما عن بعثة البنات فكما أن الكويت في حاجة إلى رجال فهي في حاجة الى أمهات مثقفات ثقافة جيدة واسعة وهذه الثقافة ليست موجودة اليوم في مدارس الكويت لأن إدارة المعارف قد قصرت تعليم البنات على الابتدائية، ويقضين سنة في ثقافة منزلية. فهل فكرت معارف الكويت أن تعليم البنات في توسع مطرد وهل فكرت في ايجاد مدرسات كويتيات صالحات للقيام بمهمة التدريس في مدارسها أم أنها اعتمدت على انتداب مدرسات من الخارج؟ إذن فالكويت في حاجة الى بعثة من البنات يتلقون فيها أصول التربية والتدريس وعلم النفس وستثبت الأيام القادمة صحة قولي هذا لاننا لا نستطيع الاعتماد الى ماشاء الله على انتداب مدرسات من الأقطار الشقيقة.

ولبعض الكويتيين وجهة نظر أخرى تقول أننا يجب أن نهتم أولا ببعثات الشباب ولا أرى محلا للتفضيل هنا لأن نهضتنا العلمية يجب أن تكون شاملة.

وليس المراد هنا بتعليم البنات تهيئتهن واعدادهن للاشتغال في الحياة العامة ولكني أريد أن أوجد الأم المثقفة والمدرسة الصالحة القديرة التي تستطيع أن تساهم في اصلاح المجتمع والسمو به.

**عبد الرزاق خالد**

# مشكلة الماء

لا نريد الخوض في المسائل السياسية أو الأوضاع الدستورية في الوقت الحاضر على الأقل، فهي محظورة عرفاً أو كما جرت العادة على ذلك، إذ لم نعثر بعد على نص قانوني يمنع التحدث في تلك المسائل، فالعرف والعادة هما اللذان يمنعان الخوض في مثل هذه المواضيع.

ولنترك السياسة ومشاكلها العديدة، فهناك من المشاكل مايستحق العناية والاهتمام قبل غيرها، لأنها في غاية الخطورة والحساسية ولأنها تستلزم سرعة البت والتذليل وايجاد حل لها على وجه السرعة. ومن هذه المشاكل مثلا مشكلة الماء وقد طرحت هذه المشكلة على بساط البحث أكثر من مرة وفي هذه المجلة بالذات. ومشكلة الماء في الكويت ليست كغيرها من المشاكل، فهي تمتاز بخطورتها القصوى، لأنها عصب الحياة.

ويظهر أننا لم نقم لذلك وزناً ولم نقدر أحداث المستقبل القريبة أو البعيدة، وحتى هذه الساعة لم نفكر التفكير الجدي الذي تتطلبه مثل هذه المسائل الحساسة التي تتوقف عليها حياة شعب بأكمله يعيش في النصف الثاني من القرن العشرين. وحل هذه المشكلة قد يقضي على كثير من المشاكل المتفرعة عنها. إذ هي أم المشاكل بحق.

والواقع أن مشكلة الماء ليست بالمشكلة الفردية العادية. أو مشكلة تتعلق بجماعة من الجماعات، بل هي مشكلة الشعب بأسره. وإنه لمن المؤلم حقاً أن تترك هذه المشكلة بدون حل في الوقت الذي أخذ فيه عدد السكان يتزايد بشكل يدعو الدهشة والعجب، وإنها لمشكلة طال عليها الزمن، وقد آن الأوان لتفكير عملي جريء يضع حداً لها ويجب أن تتوفر الجهود، وتبذل جميع المساعدات من حكومية وشعبية لحل هذه المشكلة حلا معقولا يتسم بطابع الاستقرار. ويجب أن لانفكر أو نتجه إلى حل ارتجالي يضر ولا ينفع بل قد يزيد المشكلة تعقيداً على تعقيد.

إننا لنتعجل ذلك اليوم الذي يهتدى به إلى حل هذه المشكلة، وسنبسط في العدد القادم رأياً قد يساعد على إيجاد الحل المنشود وهذا الرأي قد أذاعه (راديو) لندن منذ مدة وجيزة بناء على سؤال بهذا الخصوص.

سليمان خالد مطوع

---

في مكان ما من هذا العدد خبر طريف عن الماء نأمل أن يطلع عليه الكاتب، وأن لايثنيه عن بسط رأيه في العدد القادم.

البعثة

---

## حقائق يجب أن تعلمها!

### قفزة حشرة

لو أن رجلا عزم على القفز من قمة «برج ايفل» إلى الأرض أي عن ارتفاع ثلاثمائة متر لاتهمه الناس بالجنون. مع أنه في هذه الحالة يقلد بعض الحشرات الصغيرة ومنها البق المعروف فان هذه الدويبة الصغيرة التي لايتجاوز طولها ثلاثة مليمترات، تتجاوز طول قفزتها في بعض الأحيان ستين مليمترا وقد تزيد عن ذلك كثيرا. فلو قورن وزنها وطولها بطول جسم الانسان ووزنه لكان في استطاعة الانسان أن يقفز بسهولة من علو ٣٠٠ متر.

### ٢٥ سنة في النوم

متى بلغ الانسان ٧٠ سنة من العمر فيكون قد أنفق منها ٢٥ سنة في النوم و ١٢ سنة في العمل وإحدى عشر سنة في الراحة والاستجمام وست سنوات في الاسفار وسنتين في العناية بهندامه وسنة في التحدث الى أصحابه وسنتين في الفسح وثلاث سنوات في التفكير وأخيرا سنتين لم يعمل فيهما شيئا على الاطلاق

# الكويت والسينما

تنشر هذه الكلمة لصاحب الإمضاء غير مقيدين بما جاء فيها من أفكار وآراء، فاسحين المجال أمام القراء ليبدوا بآرائهم فى هذا الموضوع الطريف الذى طالما حببه جماعة، وكرهه آخرون.

سمعت منذ أكثر من شهر أنه قدم مشروع لفتح دار للسينما فى الكويت. لكن هذا المشروع رفض من قبل مجلس البلدية الموقر. وقد كنت زماناً تواقاً شغوفاً لأى مشروع من شأنه أن يرمى إلى فتح دار للسينما، لتمضية الوقت، ولأخذ فكرة عن الأفلام العربية والإفرنجية، أو بالأصح للترفيه عن النفس، ومشاهدة الأفلام التى نقرأ عنها كثيراً فى الصحف والمجلات. ولكننى لما فكرت ملياً فى هذا المشروع، وجدت أنه يجر وراءه متاعب كثيرة، ويخلق مشاكل عويصة، ولو فرضنا جدلا وننفذ هذا المشروع، وظهرت تلك الدار إلى حيز الوجود، لوجدنا الإقبال كثيراً مما يفتح باباً جديداً لتبذير الاموال التى يجب أن تنفق فى مرافق الحياة العامة، ولرأينا أن العامل أو البناء يجد أمامه طريقاً مفتوحاً لتبذير أو إنفاق دريهماته القليلة بدلا من الاحتفاظ بها ليومه الاسود، أو لادخارها لغدر الايام؛ ونوبات الدهر؛ وشعبنا الكويتى شعب أقل من الشعوب الراقية مدنية ولهذا لا يعرف أضرار (السينما) لقلة تجاربه لها، وما انتشار العلم فى بلدنا إلا مثل الشمعة التى تحاول جاهدة بضوئها الباهت، وذبالتها الراهنة أن تبدد نبضات سحب الظلام.

(والسينما) فى الواقع عبارة عن مكان خاص للهو والتسلية أكثر مما هى أداة لتثقيف الشعب، وتفتيق ذهنه، وإن لها مضاراً تتجاوز وتتعدى حدود فوائدها ومنافعها، فأفلامها أكثرها غرامية تستفز الشهوات، وتجعل الشباب يقتبس من هذه المبادىء الغير مرغوب فيها؛ فهى بالنسبة للكويت حالياً ليست مفيدة، وذلك لأن الكويت لم تألف السينما.

(والسينما) أداة جديدة مبتكرة لا بتزاز أموال الشعب، وكان لعدم وجودها أو وجود ملاه ـ وهذه من نعم الله ـ أن ازدادت ثروة الشعب، وبازدياد ثروة الشعب العامة، يتقدم بخطى واسعة إلى الأمام نحو مشاريع عمرانية وثقافية.

(والسينما) لم يحن وقتها بعد، إذ أنها من الكماليات وليست من الأشياء الضرورية فأمامنا مشاريع حيوية تنتظر التنفيذ، والتى لو نفذت لا ستفاد الشعب فائدة ملموسة، ومن هذه المشروعات الجديرة بالعناية والتى يجب أن يلتفت إليها المهتمون بالأمر هى: ـ

١ ـ مد أنابيب المياه من شط العرب فى البصرة إلى الكويت لنقل ماء نقى يقى الكويتيين شرور أمراض يشكو منها كل فرد فيها، كمرض (الدانزتريا) الذى لا ينجو منه فرد من أفراد هذا الشعب، وغيره من الأمراض.

٢ ـ إنشاء ملاجىء للعجزة ودور لحضانة الايتام، يأوون إليها ليجدوا فيها الرعاية التامة، والعناية المطلوبة.

٣ ـ إنشاء نواد أدبية وأخرى رياضية؛ يقضى فيها الشباب أوقات فراغه فيجد فى الاولى غذاء فكره؛ وفى الثانية تربية جسمه وخلقه.

ونحن أحوج ما نكون إلى أمثال هذه المؤسسات إذ نحن أحوج ما نكون إلى هذا الشباب الذى لا بد من يهديه إلى سواء السبيل.

وخلاصة القول فإن الكويت بحاجة قصوى لمثل ما عددنا من مشروعات ومؤسسات أكثر مما هى فى حاجة إلى (سينما) لن تجنى من ورائها إلا المتاعب.

عبد الله السيد عبد المحسن

# هنا الكويت

• وافق مجلس المعارف على تجديد بيت الكويت فى القاهرة .

• يجرى العمل على إنشاء مدرستين جديدتين إحداهما للبنين قرب سوق الخرازين ، والأخرى للبنات قرب مكاتب الشبركة فى حى القبلة .

• دعمت إدارة المعارف مدارس القرى بالأكفاء من المدرسين وذلك سعياً وراء رفع مستوى التعليم فى القرية الكويتية وجعلها تتمشى والأنظمة المقررة فى مدارس البنين والواقع أن القرية الكويتية بحاجة ماسة إلى العناية .

• قرر مجلس المعارف إنشاء مدرسة للبنات فى قرية « الفحيحيل » وذلك تلبية لرغبة الأهلين فيها ونحن نرجو أن يشمل هذا القرار الحكيم جميع القرى الكويتية لتكون نهضتنا العلمية نهضة شاملة .

• قدم مدير المعارف اقتراحا يقضى بتنظيم دراسات ليلية للمعلمين على أن تجرى فى نهاية هذه الدورات امتحانات رسمية فمن يكتب له النجاح فى هذه الامتحانات يرقى إلى درجة أرفع من درجته وقد وافق مجلس المعارف على هـذا الاقتراح رغبة منه فى رفع مستوى المدرسين

• قامت المدرسة المباركية الثانوية بتنظيم حفلات أدبية خاصة تلقى فيها مختلف المحاضرات الأدبية والاجتماعية والفنية وذلك لرفع الثقافة العامة بين الطلبة وقد افتتح الحفلة الأولى الأستاذ عبد الملك الناشف ناظر المدرسة المباركية بمحاضرة عنوانها ( الثقافة الكلاسيكية عند العرب ) .

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف فى مكتبه

• قرر مجلس المعارف إنشاء معهدين للأطفال أحدهما فى حى الشرق والآخر فى حى القبلة وسيكون التعليم مختلطاً فى هذين المعهدين على أن يتولى مهمة التربيـة والتدريس مربيات خبيرات بتربية الأطفال والعمل جار للبحث عن أماكن صالحة .

• قررت إدارة المعارف إنشاء المكتبة العامة على الأرض التى اشترتها فى الشارع الجديد وستكون هذه المكتبة أحدث مكتبة فى الخليج حيث ستشتمل على كل ماتحتاجه المكتبة الحديثة من غرف للمطالعة وقاعة للمحاضرات وغير ذلك .

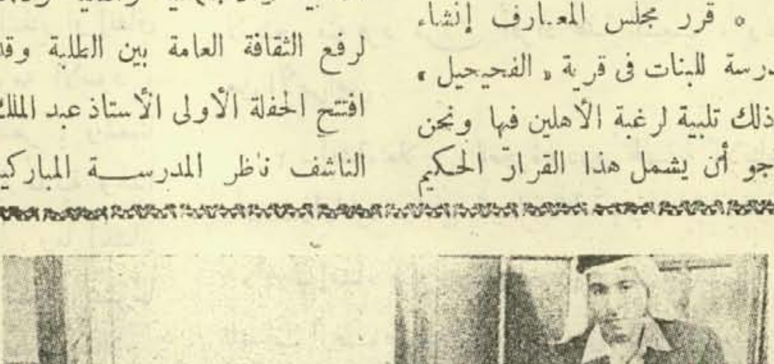

مدير المعارف الأستاذ الكبير درويش المقدادى وعن شماله سكرتير مجلس المعارف

## لوحتنا الفنيـــة

النيــــــــــل

* تم الاتفاق نهائيا بين حكومة الكويت وشركة نفط الكويت على مشروع تزويد الكويت بالمياه بواسطة آلات تقطير (Condenser) ويكلف هذا المشروع حوالى مليون ونصف مليون جنيه.

* عين الأستاذ عيسى أحمد الحمد - بعد أن نال دبلوم معهد التربية البدنية - مشرفا على شئون التربية البدنية والكشافة بالمعارف وقد باشر عمله بعد عودته من مصر والبعثة ترجو لزميلها التوفيق والنجاح.

* تم تشييد بناء موظفى الصحة الجديد وقد شيد هذا البناء على طراز حديث جميل.

* يجرى العمل بهمة فى تشييد بناء جديد لإدارة الصحة مكون من طابقين ليضم المستوصفات والإدارة العامة.

* اشترت إدارة المعارف (بيت ضاحى العجيل) بقرب (نايف) لجعله مخزناً عاما لجميع أشغال المعارف.

* عدل مجلس المعارف عن فكرة إنشاء المدرسة الثانوية فى (بنيد القار) وقرر إنشاءها فى «الشويخ».

* تبارى الفريق الأهـــلى مع منتخب شركة النفط فى الكويت (وكلهم من الإنجليز) فى لعبة كرة القدم وتغلب الفريق الأهلى بإصابتين ضد إصابة واحدة، وبعد اللعب مباشرة دعا الفريق الإنجيزى الفريق الأهلى على حفلة شاى بناديهم فى (الأحمدى).

* خفضت بلدية الكويت سعر تنكة الماء من آنتين إلى آنة واحدة، بعد أن تعهدت الشركة بتوريد الماء إلى الكويت بسعر نصف آنة للتنكة يضاف إليهـــا نصف آنة أخرى تدفع إلى المساهمين بشركة مياه الكويت.

* تبارى فريق المدرسين فى الكويت مع منتخب المعارف من الطلبة فى لعبتى كرة السلة والطائرة، وقد فاز فريق المدرسين.

> ليس الغـرض من التعليم أن تكدس لك العلوم تكديسا بل الغرض هو تدريب العقـل والجسم معا. والموت خير من الحياة بدون صحة.
>
> «رابليه»

# في بيت الكويت

ه — دعت محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية لفيفاً من أبناء الأقطار العربية لتسجيل بعض الأحاديث وانتدب البيت الزملاء جاسم مشارى الحسن ، وخالد أحمد الجسار وعبد العزيز عبد الله الصرعاوى ، وفى هذا العدد أحاديث الزملاء التى سجلتها المحطة .

ه — تبارى فريق البيت الرياضى بلعبة كرة السله مع الفرق التالية :

ه — فريق الملك فؤاد الأول وفاز فريق البيت بـ٢٩ إصابة ضد ١٨ إصابة .

ه — فريق الحسينية الثانوية وفاز فريق البيت بـ٦٣ إصابة ضد ٢٢ إصابة .

ه — فريق الجيزه الثانوية ، وفاز فريق البيت بـ٧٣ إصابة ضد ٢٢ إصابة .

ه — افتتحت شركة الطيران المصرية خطاً بين القاهرة والكويت رأساً ، وتقوم الطائرة مرة واحدة فى الاسبوع ووكيل الشركة فى الكويت السيد يوسف الغنيم .

ه — التحق يعقوب يوسف الحميضى فى الجامعة الأمريكية فى القاهرة ، سنة خامسه علمى ،

ه — غادرنا إلى انجلترا الزميل داوود مساعد للالتحاق فى كلية الطب على نفقته الخاصة فنرجو له التوفيق .

## بيت الكويت الجديد

على أثر القرار الذى اتخذه مجلس المعارف فى الكويت بتغيير بيت الكويت بالزمالك ببيت آخر ، ووقع الاختيار على بيت جديد فى موقع ممتاز فى منطقة « الدقى » . وسيتم الانتقال إليه بعون الله فى أوائل يناير القادم .

ه — غادرنا إلى الكويت رمنها إلى انجلترا للالتحاق فى كلية الطب ، الزملاء عبد الرازق مشارى العدوانى ، سنة أولى ، وخالد حسين وعبد الرازق يوسف العبد الرازاق ، اعدادى ،

ه — سافر الزميل عبد الحميد الناصر إلى انجلترا لإتمام دراسته فيها والبعثة ترجو له نيلها التوفيق .

## بعثتنا فى انجلترا

ه وصل إلى لندن الزملاء عبد الرازق العدوانى وخالد حسين وعبد الرزاق يوسف العبد الرازق ، وعبد الحميد الناصر ، وقد تم توزيع الثلاثة الأول على كليات الطب فبقى الأول فى لندن والاثنان الآخران فى ( جلوستر) أما الزميل عبد الحميد الناصر فقد ألحق بكلية الهندسه فى ( نورثمبتون ) .

ه يغتنم الزملاء المقيمون فى لندن فرص الإجازات الأسبوعية فيقومون بجولات فى المدينة يزورون فيها معالمها ومرافقها الهامة ، ويلقون كل المساعدة من المسؤلين هناك ، وقد سهلت لهم إدارة الجامعة والمسئولون فى الاسبوع الماضى زيارة مجلس العموم أثناء إنعقاد احدى جلساته الهامة .

ملحوظة :

فى صفحة ١٩ من العدد الماضى من نشرة البعثة وقع خطأ بأن ذكر أن مدير بيت الكويت الأستاذ عبد القادر النعانى فلسطينى الجنسية ومؤهلاته .H.S و B.S. والصحيح : أن الأستاذ المذكور لبنانى الجنسية ومؤهلاته .B.S و M.S. من جامعة سيراكيوز ( Syracuse ) بأميركا .

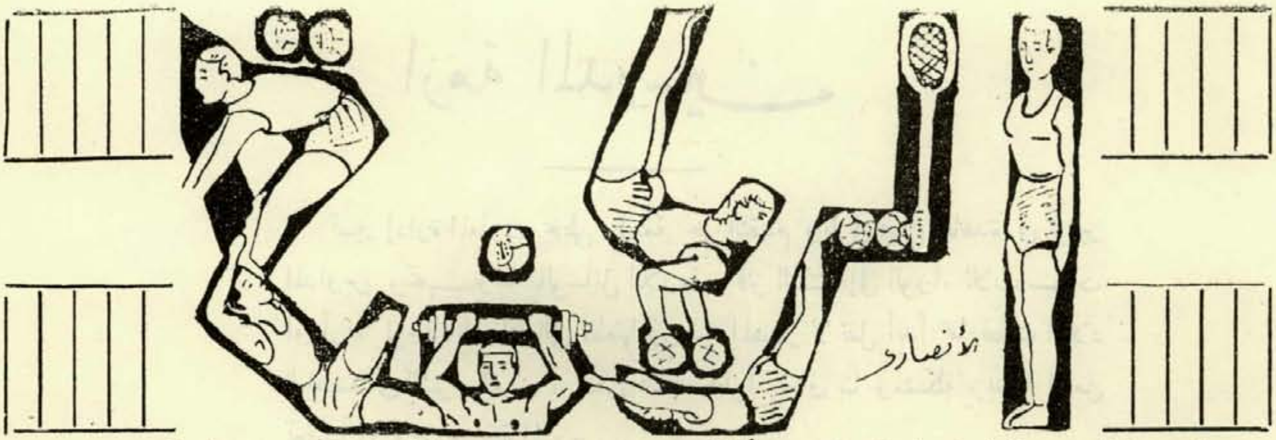


« ترحب المجلة بنشر آراء إخواننا الرياضيين وأفكارهم على هذه الصفحة ، فعلى كل من لديه كلمة فى هذا الموضوع أن يرسلها إلى بيت الكويت حيث تقوم إدارة المجلة بنشرها على هذه الصفحة » .

**آمال :**

لا تخلو جلسة من جلسات تلاميذ البعثة من حديث عن الرياضة فى الكويت ، وعن الوسائل المجدية لرفع شأنها حينما يتخرجون ، وكيف أنهم يقومون بإنشاء النوادى وتشجيع الأهالى على الاشتراك فيها .

وهاقد تخرجت الدفعة الأولى من البعثة وكل مانرجوه منهم هو أن يحققوا بعض آمالهم ، وأقول بعض آمالهم لأن آمالهم كلها صعب تحقيقها الآن ، إلا إذا ما فازوا بمساعدة أولى الأمر فى الكويت. فهذه المشروعات تحتاج إلى رؤوس أموال كما تحتاج إلى شخصيات ذات نفوذ قوى ، لكى يتسنى لها النجاح المطلوب، وأملنا أن تلقى هذه المشاريع التأييد ممن لهم قدرة على القيام بمساعدات فى سبيل تنفيذها .

**فكرة :**

وقد عرض زميل من الرياضيين فكرة أعرضها على القراء ليحكموا فيها :

أساس الفكرة هو عمل مباريات بين طلبة البعثة وطلبة معارف الكويت ، على أن تقام هذه المباريات فى الكويت ، وتكون فى ألعاب : كرة السلة ، والكرة الطائرة والجرى والقفز بنوعيه . وقد يقول البعض إن هذه الفكرة تتطلب مصاريف كثيرة ، لكن لندع الأرقام تتكلم لتثبت أن هذه المصاريف ستقل عن دخل الحفلة .

إذ أن تكاليف سفر الطالب من مصر إلى الكويت حوالى ( ٣٧ جنيها ) ذهاباً وإياباً ، أى ( ٤٨١ روبية ) تقريباً .

ولنفرض أن الذين سيذهبون من طلبة البعثة عشرون طالباً تكون تكاليف سفرهم (٩٦٢٠ روبية ) . ولنفرض أيضاً أن الذين سيتفرجون على هذه الحفلة ألف متفرج . مئتان منهم يدخلون بتذاكر قيمتها (١٥ روبية) المجموع (٣٠٠٠ روبية ) وأربعمئة يدخلون بتذاكر قيمتها (١٠ روبيات) المجموع (٤٠٠٠ روبية ) والباقون يدخلون بتذاكر قيمتها خمس روبيات المجموع ( ٢٠٠٠ روبية ) يكون المجموع الكلى ( ٩٠٠٠ روبية ) تسعة آلاف . ولو عملت هذه المباريات فى أشهر الصيف لكان هناك خمسة على الأقل ناجحين ، يكون لهم حق السفر على حساب المعارف كالعادة أى أن تكاليف سفرهم خارج المصروفات المتقدرة لهذه الحفلة أى أن المصروف الكلى سينقص مقدار ( ٢٤٠٥ روبية ) وستصبح التكاليف الكلية ( ٧٢١٥ روبية ) .

أما عن مدة بقاء طلبة البعثة فى الكويت فهو أربعة أيام على الأقل وأسبوع على الأكثر لكى يتسنى للراسبين منهم أن يؤدوا واجبهم المدرسى ؛ هذه هى الفكرة . فعسى أن تحوز بإعجاب مجلس المعارف لتنتصر الرياضة فى الكويت وفى بيت الكويت .

**وفكرة :**

وهذه فكرة أخرى أعرضها على المسئولين عن الرياضة فى الكويت .

يوجد فى الكويت الآن ما يقرب من ست مدارس ابتدائية ، تتنافس على البطولة فى مختلف نواحى الرياضة ، لكن هذه المنافسة تستغرق وقتاً قصيراً ، لأن عدد هذه المدارس قليل . ولزيادة مدة النشاط الرياضى يجدر بنا أن نقسم مدينة الكويت إلى مناطق كالشرق والقبلة ، والمرقاب مثلا ، وتكون المدارس الموجودة فى كل منطقة فرقا تنتدب من كل مدرسة لتمثل المنطقة فى مبارياتها مع المناطق الأخرى . ولهذا يزداد النشاط الرياضى فى المدارس ، وتزداد الرابطة بين الطلبة متانة .

وهذه الطريقة تستعمل الآن بالقطر المصرى .

**حامد عبد السلام**

# ازمة المدرسين

تسير إدارة المعارف بخطى واسعة نحو التقدم والرقى فهى جاهدة فى توفير المدارس وتجهيزها بالوسائل اللازمة . فلو التفتنا إلى الوراء ثلاث سنوات أو أربعاً لوجدنا المسافة التى قطعتها فى هذا المضمار لا تقل أبداً عما قطعته البلاد الناهضة فى الشرق العربى ، لكن هناك خطراً يحدق بنا ومشكلة يزيدها الزمن تعقيداً ألا وهى مشكلة المدرس .

الإقبال على التعليم شديد وإنشاء المدارس الحديثة قائم على قدم وساق، لكن المدرسين قليلون وكلما فتحت مدرسة وأنشئت روضة كلما اشتدت أزمة المعلمين ، وما دمنا نسير على هذا المنوال فسوف نقع فى هوة عميقة من المشكلات المادية والمعنوية ، وحينئذ يصعب علينا إنقاذ الموقف وحل هذه المشكلات .

إذاً فيجب على إدارة المعارف أن تعد العدة لتخريج مدرسين أكفاء ليكملوا هذا النقص قبل أن يكبر وليسدوا هذه الثغرة قبل أن تتسع ، وليتلافوا ما قد يحدث من مشكلات .

# احصائية عامة للمدارس ومعلميها وطلابها

## فى الكويت وقراها

## لسنة ١٩٥٠ — ١٩٥١

| العدد | المعهد أو المدرسة | عدد الفصول | عدد المعلمين او المعلمات كويتى | غير كويتى | الطلاب أو الطالبات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المعهد الدينى | ٧ | ٧ | ١٠ | ١٨٢ |
| ٢ | المباركية | ١٢ | ٢ | ٢٢ | ٢١٢ |
| ٣ | الأحمدية | ٩ | ٥ | ١٠ | ٢٦٩ |
| ٤ | روضة البنين | ١٠ | ١٠ | ٤ | ٤٥٤ |
| ٥ | الشرقية بنين | ١٦ | ١٥ | ١٠ | ٦٠٣ |
| ٦ | الصباح | ١٣ | ١٢ | ٦ | ٤٠٥ |
| ٧ | القبلية | ٩ | ٧ | ٨ | ٢٦٣ |
| ٨ | المثنى | ١٥ | ١٥ | ٥ | ٥١٣ |
| ٩ | المرقاب | ١٧ | ١٧ | ٧ | ٦٨١ |
| ١٠ | النجاح | ٩ | ٦ | ٧ | ٣٦٧ |
| | المجموع | ١١٧ | ٩٦ | ٨٩ | ٣٩٤٩ |

| العدد | المعهد أو المدرسة | عدد الفصول | عدد العاملين او المعلمات كويتي | غير كويتي | الطلاب أو الطالبات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | الزهراء | ٩ | ٤ | ١٠ | ٢٦١ |
| ١٢ | الشرقية بنات | ١١ | ٢ | ١٥ | ٢٨٦ |
| ١٣ | الصالحية | ٥ | ١ | ٧ | ١٣٢ |
| ١٤ | القبلية للبنات | ١٤ | ٢ | ١٩ | ٤٤٩ |
| ١٥ | المرقاب بنات | ٨ | — | ٩ | ٢١١ |
| ١٦ | الوسطى بنات | ١٠ | ٦ | ٨ | ٣٥٠ |
| | المجموع | ٥٧ | ١٥ | ٦٨ | ١٦٨٩ |
| ١٧ | أبو حليفة | ٢ | ١ | ١ | ٤٨ |
| ١٨ | الجهرة | ٣ | ١ | . | ٤٠ |
| ١٩ | حولى | ٣ | ١ | . | ٢٤ |
| ٢٠ | الدمنه | ٢ | ١ | . | ٥٢ |
| ٢١ | الشعيبة | ٢ | ١ | ٢ | ٦٣ |
| ٢٢ | الفحيحيل | ٦ | ٣ | ٤ | ١٣٤ |
| ٢٣ | الفنطاس | ٣ | ١ | ١ | ٤٥ |
| ٢٤ | فيلكه | ٣ | ٣ | . | ١٠٥ |
| | المجموع | ٢٤ | ١٢ | ٨ | ٥١١ |

# الخــــــلاصه

| المدارس | عدد فصولها | معلموها الكويتيون | معلموها غير الكويتيين | طلابها |
|---|---|---|---|---|
| مدارس البنين بمدينة الكويت | ١١٧ | ٩٦ | ٨٩ | ٣٩٤٩ |
| « « فى القرى | ٢٤ | ١٢ | ٨ | ٥١١ |
| المجموع | ١٤١ | ١٠٨ | ٩٧ | ٤٤٦٠ |

| المدارس | عدد فصولها | معلماتها الكويتيات | معلماتها غير الكويتيات | طالباتها |
|---|---|---|---|---|
| مدارس البنات بمدينة الكويت | ٥٧ | ١٥ | ٦٨ | ١٦٨٩ |

## مدارس البنين بمدينة الكويت

| مراحل الدراسة | عدد الفصول | عدد المعلمين | عدد الطلاب |
|---|---|---|---|
| مدارس الروضة | ٦٨ | ١٤٧ | ٢٧٥٥ |
| المدارس الابتدائية | ٣٢ | | ٨٤٩ |
| القسم الثانوى | ٦ | ١٦ | ١٠١ |
| القسم التجارى | ٣ | ٣ | ٥٣ |
| صف المعلمين | ١ | ٢ | ٩ |
| المعهد الدينى | ٧ | ١٧ | ١٨٣ |
| المجموع | ١١٧ | ١٨٥ | ٣٩٤٩ |

## مدارس البنات بمدينة الكويت

| مدارس البنات | عدد الفصول | عدد المعلمات | عدد الطالبات |
|---|---|---|---|
| مدارس الروضة | ٤٨ | ٨٣ | ١٥٣٨ |
| المدارس الابتدائية | ٩ | | ١٥١ |
| المجموع | ٥٧ | ٨٣ | ١٦٨٩ |

## إحصائية مدارس القرى لسنة ٥٠ — ٥١

| رقم | مدرسة القرية | عدد الفصول | عدد المعلمين | عدد الطلاب | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أبو حليفة | ٢ | ٢ | ٤٨ | فى المدرسة غرفة واحدة فقط |
| ٢ | الجهرة | ٣ | ١ | ٤٠ | |
| ٣ | حولى | ٣ | ١ | ٢٤ | فى المدرسة حجرتان فقط |
| ٤ | الدمنه | ٢ | ١ | ٥٢ | |
| ٥ | الشعيبة | ٢ | ٣ | ٦٣ | |
| ٦ | الفحيحيل | ٦ | ٧ | ١٣٤ | |
| ٧ | الفنطاس | ٣ | ٢ | ٤٥ | |
| ٨ | فيلكه | ٣ | ٣ | ١٠٥ | |
| | المجموع | ٢٤ | ٢٠ | ٥١١ | |

## إحصائية عامة لمدارس البنين والبنات

| المدرسة | عدد الفصول | عدد المعلمين والمعلمات | عدد الطلاب والطالبات |
|---|---|---|---|
| المعهد الديني | ٧ | ١٧ | ١٨٢ |
| صف المعلمين | ١ | ٢ | ٩ |
| القسم التجاري | ٣ | ٣ | ٥٣ |
| القسم الثانوي | ٦ | ١٦ | ١٠١ |
| المدارس الابتدائية للبنين | ٣٢ | ١٤٧ | ٨٤٩ |
| مدارس الروضة للبنين | ٦٨ | | ٢٧٥٥ |
| مدارس القرى | ٢٤ | ٢٠ | ٥١١ |
| المجموع | ١٤١ | ٢٠٥ | ٤٤٦٠ |
| المدارس الابتدائية للبنات | ٩ | ٨٣ | ١٥١ |
| مدارس الروضة للبنات | ٤٨ | | ١٥٣٨ |
| المجموع | ٥٧ | ٨٣ | ١٦٣٨ |
| المجموع العام | ١٩٨ | ٢٨٨ | ٦١٤٩ |

# النفس الوادعة

ليس أحب إلى النفس من أن تخلد إلى الهدوء والراحة لكى تعاود ما يتزاحم فى المخيلة من أشياء وأشياء ، ولا أهنأ لها من أن تأنس إلى صفاء الذهن فى هدوء ، وراحة البال فى دعة ، فإن النفس التى تجيش بالعواطف ، وتستلهم فى رخاء الخاطر ، تكون أدعى إلى الإنتاج والاثمار ، وأوفى فى أداء الواجب ، والتمييز بين حقها وواجبها . وإن المرء إذا ما عرف حقه من واجبه ، وفرق بينهما ، سار فى الطريق الاسلم ، ووصل إلى النهاية المرجوة إن عاجلا أو آجلا .

التمييز بين الواجب المفروض والحق المحتوم ، هو التمييز بين ما يجب أن يكون ، والطريق إلى خلق ما يجب أن يكون . ولعلنا ندرك جميعاً أن ما يجب أن يكون عليه شىء ما ، يجب أن يكون بطريق مؤد إليه . فالطالب لكى يكون فى عداد الناجحين ، يجب أن يسلك الطريق الذى يؤدى إلى هذا النجاح ، ولن يكون هناك النجاح المحتوم مالم يسلك إليه الطريق الذى يحققه . وهنا تدرك أيضاً أن السبيل إلى الشىء باب موصد يجب أن يفتح على مصراعيه ، ولن نعرف الوسيلة إلى فتحه لكى نصل إلى ما نريد ، وهو الحق المطلوب ، مالم نتبع شيئاً مفروضاً تحتمله طبيعة الأشياء عند طلبها .

والتمييز بين الواجب والحق يقتضينا تمييزاً آخر له . فالواجب هو نفسه واجب فى جانب وحق فى جانب آخر . والحق هو حق فى جانب وواجب فى جانب آخر . فموظف يؤدى عمله ، هو واجب عليه أن يؤديه ، وله على الناس حق احترام هذا العمل الذى يقوم به . وصاحب الحق له أن يسعى إلى حقه ما وسعه السعى ، وواجب عليه إن أدركه أن يحافظ على هذا الحق خشية اعتداء الناس . ومن واقع هذا الأمر نرى أن الواجب والحق هما وجهان لحقيقة واحدة لا خلاف فى النهاية إليها .

وغاية الأمر أن إدراك النفس لواجبها من حقها ، وتمييزها بين ما هو مفروض عليها ، وما هو محتوم أن يكون لها ، انما هو المرآة الصادقة التى ينعكس على صفحتها التقدير الخالص للقيم الكريمة عند الإنسان الكريم . ومتى تسلم الإنسان جادة الطريق القويمة وسلكها كما يجب أن يكون السلوك سار فى طريق وادع كله أمن وسلامة حتى يبلغ مراده ، ومتى حقق غايته عند ذاك ، حق لنا أن نحشره فى زمرة الوادعين المطمئنين .

— ق —

# الثمن الفادح

## المنظر الأول

حجرة بسيطة جلس فيها سعيد وصديق والده على يتحدثان

على ( باهتمام ) أرجو أنك وصلت إلى حل ينهى حالة الركود بينك وبين أبيك .

سعيد ( يتبرم ) لست من الشباب المتحمسين للزواج على الطريقة المألوفة البالية .

على (فى دهشة) بالية !

سعيد ( محتدا ) بالية وشاذة وسخيفة .

على : طريقة آبائك وأجدادك بالية وشاذة وسخيفة لم أسمع بذلك من أحد قبلك :

سعيد : حياتنا يكيفها الزمن المتقدم ومظاهر الحياة المتغيرة .

على : ولكن والدك مصمم على زواجك من ابنة عمك

سعيد : أرجو أن يغير رأيه .

على : إنه مصمم وليس من الحكمة أن ترفع راية العصيان فى وجهه .

سعيد : هل جئت لتؤيد رأى أبى أم لتكون فى جانب الحق ؟

على : إن أباك لايريد لك إلا الخير والسعادة .

سعيد : يريد لى الخير والسعادة ولكنه يدفع بى إلى الشقاء والتعاسة من حيث لايدرى .

على (فى الحاح ) دعك من التشاؤم واسمع كلام أبيك

سعيد : توقعتك أن تكون لى عونا لاخصما .

على : لست خصما ولكنى أفهم أن رأى والدك هو الصواب وأفضل الحلول لتجنب المتاعب .

سعيد : أتزوج امرأة لا أراها ولا أعرف شيئا عن عاداتها وأخلاقها .. يستحيل .

على : إنها ابنة عمك وهذا يكفى لتطمئن إليها من ناحية أخلاقها و « الخطابة » مدحت جمالها وليس لك عذر تتشبث به .

سعيد : أنا الذى سأتزوجها والمصائب ستجثم على قلبى وحدى .

على : قلت لك دعك من التشاؤم وتوكل على الله .

سعيد : إنى متوكل على الله قبل كل شىء ولكنى أرفض الزواج بهذه الصورة الساخرة .

على( يتحفز لرد الحديث على سعيد ولكنه يسمع وقع أقدام فى الخارج فيصمت . )

( يدخل والد سعيد وقد تجسمت على وجهه سمات الغضب )

الأب ( موجها كلامه إلى صديقه على ) أتعبت نفسك مع هذا الولد العنيد الذى لا يريد أن يطيع حتى يشعر بعاقبة عناده .

سعيد ( بتضرع ) طاعتك ياأبى واجبة ولكنى أريد أن أتحرى الأمر قبل أن أتورط بالزواج .

الأب ( ينظر إلى إبنه فى دهشة ثم يحول نظره إلى على كمن يستنجد به )

على ( بتحفز ) وهؤلاء الرجال الذين تزوجوا قبلك ألم يوفقوا فى زواجهم ويشعروا بالسعادة قرب أزواجهم .

سعيد : لماذا يتزوج بعضهم مثنى وثلاث ورباع ؟

الأب ( بارتياح ) لأن الدين اباح لهم ذلك .

سعيد : أباح الدين تعدد الزوجات ولكنه أمرنا بأن نعدل بينهن .

على : ذلك صحيح لأن الدين يسر وسمح .

سعيد ( مسترسلا ) دلنى على رجل تزوج أكثر من إمرأة واستطاع أن يعدل بين أزواجه .

( الأب وعلى يطرقان فى صمت )

سعيد : لن يستطيع أحدكما أن يرد هذه الحقيقة لأن روح الشريعة بينت لنا أن ذلك عسير على الانسان .

الأب : ولكنى لم أطلب منك أن تقترن بأكثر من زوجة .

سعيد : وإذا لم أوفق بزواجى من إبنة عمى .

الأب : لايجب أن نتحدث عن أمر لم يحدث بعد .

سعيد . إذا انتظرت حتى يحدث ذلك الأمر معناه كارثة وتعاسة .

على (بتسرع) تطلقها وتتزوج غيرها بنات حواء كثير
سعيد : لا لن أجلب التعاسة للأبرياء .
الأب ( محتدا ) لماذا يطلقها ياعلى ؟
على ( مستدركا ) صحيح لماذا تطلقها ياسعيد ؟
سعيد : ولماذا أتزوجها رغم أنفى ؟
الأب : لأنها ابنة عمك وجميلة .
سعيد : أعرف أنهـــا إبنة عمى ولكنى لا أعرف أنها جميلة .
على : قلت لك إن « الخطابة » مدحت جمالها .
سعيد : إنى أفضل أن أمضى حياتى فى هدوء العزلة والوحدة على أن أتزوج إمرأة لاأحبها .
الأب (مهددا) إذن .. يجب أن تختار بين الزواج من إبنة عمك او الخروج من بيتى .
سعيد ( بتوسل ) أبى . . . !
الأب ( مقاطعا ) إنكم أبناء هـذا الزمن تبعثون على الحيرة والحزن .
سعيد ( يمد يديه ) أبى ...
الأب يغادر المكان حانقا متبرما
سعيد ( ينظر إلى أبيه وقد شخص بصره )
على : لاتلومن إلا نفسك ياسعيد .
سعيد : يهددنى بين الزواج بالاكراه أو الخروج من بيته يالها من كلمة قاسية !
على : لو لم تغضبه وتعصه لما سمعت منه هذه الكلمة القاسية !
سعيد : إسمع ياعلى لن أجوع إذا خرجت من بيته ولكنى أجد فى ذلك عقوقا وعصيانا .
على : إذا يجب أن تسمع كلام أبيك وتقبل الزواج لتكسب رضاه .
سعيد (تخونه أعصابه فيبكى)
على ( وهو يهم بالخروج ) على كل حال ليس لك من تلوذ به سوى والدك .
( سعيد يسند رأســه بين يديه
وقد ازدحم بشتى الأفكار والخواطر )
( تدخل أم سعيد فترسل زفرة حارة وتستطرد
مخاطبة ابنها )

الأم ( بعتاب ) هـكذا ياسعيد تعـاند والدك وتجعله يتهمنى بمساعدتك ضده .
سعيد : لاأستطيع ياأمى أن أتزوج ابنة عمى .
الأم : ماذنبى أنا ياسعيد .
سعيد : ماذا عساى أن أفعله إزاء قلب لايشعر بأى عاطفة نحوها .
الأم : تزوجها يابنى وسـوف يوفقك الله ويرزقك منها ذرية صالحة .
سعيد : ليت قلبى يطاوعنى ياأمى لأريحك وأستريح .
الأم ( بصوت حنون ) أمك ياسعيد هـل ترضى أن تفقد حب أبيك وحنانه .
سعيد : ينظر إلى أمه فيرى دمعة تنحدر عل خدهـا ( باشفاق ) أتبكين ياأمى ؟ !
الأم (بصوت باك) لاأستطيع أن أتصورحالك وحال إخواتك الصغار إذا تم الفراق بينى وبين أبيك .
سعيد : لاقدر الله .
الأم : والدك عصبي ولايهمه أن يقذف بى خارج البيت .
سعيد : لاسمح الله ياأمى
الأم : حينئذ لن تجدى دموعى ولن تغير حياة التعاسة التى تنتظركم فى ظل زوجة أبيكم .
سعيد : ينحنى ويقبل رأس أمه
الأم : تبادل إبنها قبلته وقــد ارتسمت على شفتيها ابتسامة باهتة .

ستار

المنظر الثانى :
(بيت الزوجين سعيد وإبنة عمه بعد مرور سنة على زواجهما)
يدخل الزوج عابسا ، لزوجته . هل الأكل جاهز ؟
الزوجة : بعد نصف ساعة .
الزوج : قلت لك أكثر من مرة يجب أن أجد الأكل جاهزا قبل ان أعود من الخارج .
الزوجة : متى كان لك ســاعة معينه تعودت فيها دخول البيت .
الزوج : ليس هذا من شأنك .
الزوجة : بل من شأنى ومن حقى إذا أردت أن تسير الأمور فى البيت كما تحب .
الزوج : للمرة الثانية ليس هذا من شأنك .

الزوجـــة . إذا كنت لا تهتم بى فيجب عليك أن تهتم بابنك وبيتك .

الزوج . مهمتك تربية ابنك وتدبير منزلك .

الزوجه ( فى تهكم ) والعناية بزوجى الحنون .

الزوج ( ساخرا ) وطلباتك التى لا نهاية لها .

الزوجه: من واجبك أن توفر لى الكساء والغذاء والراحه.

الزوج. واستدين لأرضى طيشك وغرورك بنفسك .

الزوجة . إذا كنت لا ترتاح أن ترانى أتزين وأتجمل فإنى أحب أن أرى نفسى كذلك .

الزوج . ( يسمع بكاء إبنه ) إبنك يبكى .

تذهب الزوجة إلى إبنها

الزوج . يتناول طعامه ثم يستلقى على فراشه

الزوجة : تنظر إلى ساعة الحائط وتعود إلى زوجها .

الزوجه : الساعه العاشرة والنصف يجب أن أذهب بابنى إلى الطبيب .

الزوج : شهر وأنت تترددين على الطبيب بهـــذا الطفل المسكين وتعـــودين به إلى البيت لتهمليه .

الزوجة : أهمله ! . .

الزوج ( مقاطعا ) الطفل فى حاجة إلى عناية أمه أكثر من عناية الطبيب .

الزوجه : أتتهمنى باهمال إبنى ؟

الزوج : أتهمك لقسوة قلبك والإهتمام بنفسك أكثر من إهتمامك بإبنك .

الزوجه : أنا التى أسهر بجانبه وأسقيه دواءه .

الزوج : تسقينه دواءه فى المواعيد التى تحلو لك حتى ساءت حاله .

الزوجة ( وهى تهم بالخروج ) .. إبنى قبل أن يكون إبنك .

( تخرج الزوجة وتستقل سيارة الأجرة التى تعودت التردد بها على الطبيب ) .

السائق للزوجه ( باهتمام ) كيف الحال ؟

الزوجه فى غاية الإطمئنان .

السائق (حسنا) هل أستطيع مقابلتك الليلة .

الزوجه . إذن يجب أن أعود فى الحال لأخبر زوجى أن الطبيب مشغول بعملية جراحية وطلب منى أن أعود إليه بعد المغرب .

السائق : وإذا ما نع زوجك

الزوجه . لا تخف .

السائق : سأعود إليك بعد غروب الشمس بربع ساعه

الزوجه ( وهى تغادر السيارة ) لا تتأخر

( تدخل الزوجة على زوجها مضطربة الأنفاس متعثرة الخطوات .

الزوج ( فى استغراب ) عدت مبكرا هذه المرة .

الزوجه ( وهى تستدر الدموع من عينيها ) إبنى إبنى .

الزوج ( وهو يحملق فى وجه إبنه ) ماذا حدث له ؟

الزوجه ( تضم إبنها إلى صدرها وتجهش فى البكاء ) .

الزوج ( فى حيره ) ماذا حصل لم لا تردى .

الزوجة إبنى .. تقبل إبنها وتستمر فى البكاء .

الزوج . يحاول أن يأخذ إبنه من أمه

الزوج ( تصرخ فى وجهه ) دعه .. بعد ما أضعت على الوقت بكلامك الذى لا ينتهى .. دعه يموت بين يدى

الزوج . لماذا لا تذهبين به إلى الطبيب ؟

الزوجه . ليس الطبيب وقفا علينا حتى ينتظر قدومى فى الساعة التى تفرغ فيهـــا من كلامك الطويل . الزوج ( يحدق فى وجه إبنه فى ذهول ) الولد ـ الولد يجب أن نأخذه إلى طبيب آخر .

الزوجه ( تتشبث بإبنها ) لا لن نأخذه منى ولن أدع أى طبيب يمد يده إليه غير الطبيب الذى بدأ بعلاجه .

الزوج . لماذا لا تذهبين به إليه ؟

الزوجه . إنه مشغول بعملية جراحية .

الزوج ( باضطراب ) إيه الحل ؟ !

الزوجه ( وهى تكفكف دموعها) طلب منى أن أعود إليه بعد المغرب بربع ساعة .

الزوج ( يخرج ساعته من جيبه وينظر إليها بين لحظة وأخرى بصبر نافد )

الزوجه ( بتلهف ) تنظر إلى الشمس وهى تبسط أشعتها وراء الأفق البعيد .

الزوج : إنتظرى حتى أغير ملابسى لأذهب معك .

الزوجه: أسرع .. لا تتأخر فيخرج الطبيب من المستشفى

الزوج ( يذهب ليغير ملابسه وما يكاد يصل إلى الحجرة حتى تصرخ به زوجته) أخرتنى ضاع الوقت إبنى إبنى يتألم

الزوج ( بصوت عصبى ) أين المفتاح مفتاح الباب أين وضعته .

الزوجة ( وهى تبعثر الملابس والأثاث هنا وهناك ) رأيته رأيته البارحة فى يدك أين وضعته ؟!

الزوج ( بارتباك ) بيت مهمل لا يستطيع الإنسان أن يعثر على حاجته ولا يعرف أين وضعها .

الزوجة ( مستصرخة ) إبنى .. إبنى حرارته ترتفع .

الزوج ( مندفعا باضطراب ) سأحضر لك السيارة حالا .. حالا

( يخرج الزوج فيرى السيارة التى دأبت على توصيل زوجته تمر صدفة امام منزله )

الزوج ( وهو يستعيد هدوءه ) الحمد لله الذى جاء بك فى هذه اللحظة الحرجة .

السائق ( وهو يتصنع الدهشة ) خير خير إنشاء الله يا عم سعيد !

سعيد : الطفل لم يكف عن البكاء من الألم أرجوك أن توصلها باقصى سرعة .

السائق (وهو يستأنف السير ) بعد عشر دقائق أكون عند الطبيب إنشاء الله .

السائق للزوجة : أخشى أن يدفعه قلقه على إبنه إلى الذهاب للطبيب .

الزوجة : إنه مشغول فى البحث عن مفتاح الباب

السائق : وإذا عثر عليه ؟

الزوجة : لا تخف المفتاح معى .

السائق (مقهقها ) بالك من أمرأة ( يشير إليها بالجلوس بجانبه ) .

الزوجة : تضع إبنها فى المقعد الخلفى وتقفز بجانب السائق .

السائق ( يمد يده إلى حجابها وينزله من على وجهها )

الزوجة تشاهد أضواء تلوح من بعيد فتعيد الحجاب إلى وجهها .

السائق ( مندهشا ) مالك ؟!

الزوجة أضواء السيارات القادمة تضايقنى !

السائق (متململا ) فى النهار يضايقك نور النهار وفى الليل تضايقك أضواء السيارات .. ما هذا ؟! (يتناول حجابها ليخفيه )

الزوجة ( تتمسك بحجابها ) لا تسبب لنا الفضائح !

السائق ( وهو يدنو من الزوجة ) ما أجمل هذا الهدوء

الزوجة : لو سكت هذا الولد .

السائق ( وهو يلتصق بها ) هكذا الأطفال لا يسكتون حتى يتعبهم البكاء .

الزوجة ( متنهدة ) يا للحرمان الذى يعانيه التعساء أمثالى .

السائق ( باهتمام ) : أتعنين أن الحب مفقود بينك وبين زجك .

الزوجة ( بتهكم ) زوجى ! جسد بلا روح وقلب بلا عاطفة .

السائق ( بخبث ) ربما يحب غيرك وعلى إتصال خفى بها .

الزوجة : مبعث غيرتى أنى أتحرى الأمر فلا أجد مايثبت ذلك عليه .

السائق ( فى لؤم ) للرجال حيلهم التى لا يفهمها النساء .

الزوجة: أتمنى أن تضعه الاقدار فى يدى متلبسا بجريمته لأعرف كيف أذل كبرياءه وأستغل خيانته ! إذا كشف أمرى .

السائق : لا يجب أن يعرف أحد نواياك هذه سوف أتدبر الأمر فى الخفاء لتكون فى مأمن من المستقبل .

الزوجة ( على عجل ) كن مطمئنا ... كم الساعة ؟

السائق ( ينظر إلى ساعته ) الثالثه .

الزوجة : يجب أن أعود حتى لا يشعر بتأخرى ،

السائق ( مسرعاً بسيارته إلى بيت الزوجة ) غدا فى نفس الميعاد .

الزوجة مع السلامة لا تتأخر .

(تدخل الزوجة فتجد زوجها يذرع المنزل جيئة وذهابا وما يكاد يراها حتى يندفع نحوها فى جنون )

الزوج (يقبل إبنه ) كيف صحته . ماذا قال الطبيب ؟

الزوجة ( متنهدة ) عاتبنى كثيرا على تاخرى

( تخرج زجاجة دواء من جيبها ) أمرنى أن أسقيه من هذا الدواء نصف ملعقة شاى ثلاث مرات فى اليوم .

الزوج ( وهو يمرر يده على جبين إبنه ) لك الله . . لك الله يا بنى لقد قاسيت الكثير .

الزوجة ( تضع إبنها فى فراشه ثم تذهب )

الزوج ( يصرخ فى زوجته ) إلى أين أنت ذاهبة ؟

الزوجة ( وهى تضع يدها على رأسها ) إنى متعبة ويجب أن أنام .

الزوج (متمتما) يالك من أم قاسية القلب متبلدة الشعور

الطفل ( يسعل وتنطلق من قلبه صيحة أشبه بالحشرجة المكتومة ) .

سعيد : يحاول أن يسقى إبنه من الدواء الذى أحضرته زوجته ولكن الطفل يسعل سعالا حادا فيسيل الدواء حول فمه .. يحملق فى وجه إبنه فيرى ذبولا غير مألوف يظلله ... يجرى إلى زوجته فيجدها تغط فى سبات عميق

يحمل إبنه بين يديه وقد بدا عليه الإرتباك والحيرة ثم يشق طريقه إلى الطبيب خلال الأوحال والأمطار :

( يدخل سعيد على الطبيب لاهثا )

أرجوك أرجوك يا دكتور ، إبنى . حاولت أن أسقيه من الدواء ولكنى لم أتمكن لسعاله المستمر .

الطبيب ( يحملق فى وجه الطفل ) ( مشدوها ) لماذا لم تأت به قبل أن تشتد عليه وطأة المرض ؟ !

سعيد ( وهو يبلع ريقه ) كان عندك مع زوجتى منذ خمس ساعات .

الطبيب ( فى استغراب ) كان عندى مع زوجتك .!

سعيد ( يناوله زجاجة الدواء ) وأعطيتها هذا الدواء لتسقيه منه .

الطبيب ( يفحص الدواء ) صحيح أعطيت زوجتك هذا الدواء ولكن فى اليوم السابع لمرض إبنك .

سعيد ( فى ذهول ) ألم تعطها هذا الدواء .. الليلة منذ خمس ساعات ؟

الطبيب ( فى استنكار ) ولم أر ابنك منذ مرضه إلا سبع مرات .

سعيد ( متجلدا ) لقد كانت أم زوجتى قلقة على وحيده إبنتها وكنت أمانع فى أن يدخل أحد عليه خشية العدوى وإقلاق الطفل ولعل زوجتى إنتحلت هذا العذر لتذهب به الى جدته .

( الطبيب يطرق قليلا ثم يهز رأسه فى حسرة وهو يودع سعيد الذى كبس عليه الوجوم فجأة )

يدخل سعيد على زوجته فيجدها لاتزال تغط فى نومها يقترب منها ويتفرس طويلا فى وجهها .. يركلها بقدمه .

الزوجة ( تستيقظ مذعورة ) سعيد ... سعيد .

الزوج ( ثائرا ) قومى ياعدوة الله ورسوله .

الزوجة تفرك عينها . تحملق فى وجه زوجها. تتراجع الى الوراء دون أن تفوه بكلمة واحدة .

الزوج ( يطبق بيده على ذراعها ) أين كنت عندما خرجت بابنك بعد المغرب ؟

الزوجة (والدموع تتجمع فى عينها) عند.. عندالطبيب

الزوج ( وهو يهز ذراعها فى عنف ) عند الطبيب أم فى خلوة مع السائق .

الزوجة ( بصوت باك ) السائق .. السائق أبدا .

الزوج ( وهو يريها زجاجة الدواء ) ألم يعطك الطبيب هذا الدواء فى اليوم السابع لمرض إبنك ؟

الزوجة ( تحدق فى الزجاجة وقد بدا عليها الارتباك والحيرة )

الزوج ( يصفعها على وجهها ) أبيت إلا أن يفضح الطبيب جريمتك ياعدوة الله .

الزوجة ( تنكس رأسها وتنفجر باكية )

الزوج ( وهو يقذف ورقة الطلاق فى وجه زوجته ) من حسن حظ إبنك أن الموت لم يمهله حتى يصبح أقذر بصقة فى أفواه الناس .

ستــار

يوسف محمد الشايجى

• ان كل قيم الحياة من خير وشر ... وكل قوى الطبيعة من ابتسامة وزهر ... إلى ثورة الطبيعة ... كل هذه تتضاءل إلى جانب حب المرأة الطاهرة ...

« شوبان »

• لقد دفعونى إلى هذه الحياة كما سيدفعون الآخرين إليها ... وكل الذى نفعله فيها هو أننا ندفع ضريبة وجودنا ... ندفعها دما ، وعرقا ، ودموعا ، وكفاحا ! ..

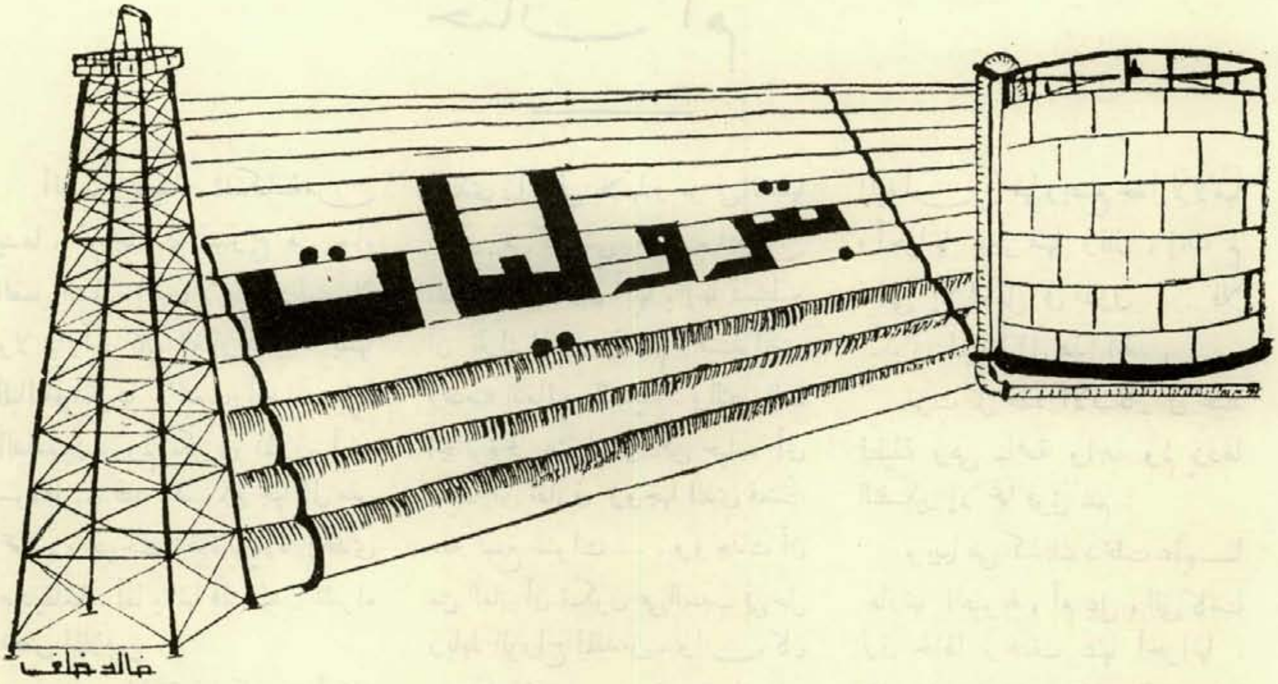

## عن مجلة ( بتروليام تايمز )

في حفلة الغداء التي أقامها نادي صناعات النفط الذي يرأسه ( الكولونيل س . ج . م أولد ) في لبوت تكلم فيها عن المسئوليات الملقاة على عاتق شركات « البترول » في مختلف الأقطار ... والذي يهمنا هو أنه وجه سؤالا إلى النجتون ، مدير شركة النفط الانجلوايرانية وإلى ( سوت ول ) مدير شركة النفط الكويتية فكان مما قاله « النجتون » مشيراً إلى الاحتمالات الماضية عن وجود النفط في الشرق الأوسط أن هذه الاحتمالات الآن قد أصبحت حقيقة واقعة .. وأنه علم منذ زمن قريب عن التفويض القائم لانجاز خطوط الانابيب التي سيسير فيها عبر الأراضي العربية ما قدره بخمسة عشر مليون طن من النفط الذي لم يكرر كل عام ... إلى ساحـــل البحر الابيض المتوسط ...

ثم عرج إلى التحدث عن شركة البترول العراقية وتوابعها وشركة النفط في الكويت، وشركة النفط الانجلو ايرانية فقال إن هذه المناطق لم تخل من الحركة والنشاط في يوم من الأيام ... فهذا الحقل العجيب في الكويت قد اتسع نطاقه وهو في طريقه إلى الكمال... أما شركة البترول العراقية فقد أعدت الأنابيب فوراً ، وأكثرت منها . ويجرى الآن النفط في QUTAR أما نفط البصرة فحدود الكمية.

أما فيما يختص بذلك الحقل الواسع الرحيب الذي تملكه شركة النفط الانجلوايرانيه في أغاجاري AGHAJAKI فقد اتسع نطاقه أيضا بسرعة فائقه وأخذ النفط يكرر في عبادان متدفقاً منها بمقادير تقدر بخمسة وعشرين مليوناً من الأطنان كل عام ..

## إنتاج الزيت العالمي

اتضح من الاحصاءات التي نشرت في الصحف المعنية بشؤون الزيت ان معدل الانتاج اليومي للزيت في العالم بلغ في شهر أغسطس الماضي ٠٠٠ ر ٨١٢ ر ١٠ برميل أي بزيادة ٠٠٠ ر ٢٢١ برميل عن معدل الشهر السابق.

واتضح كذلك أن جملة ما تنتجه الولايات المتحدة من الزيت يوميا تبلغ ٠٠٠ر ٦٨٤ر ٥ برميل أي زيادة ٢٠٠ ألف برميل يوما عن المعدل في شهر يوليو الفائت .

وإذاع خبراء الزيت في امستردام ان انتاج الزيت في اندونيسيا بلغ مستواه قبل الحرب . وبلغ معدل الانتاج الشهري في النصف الاول من عام ١٩٥٠ نحو ٠٩٩ر٦١٣ طنا مقابل ٠٠٤ر٦٢٢ طن في خلال المدة المماثلة من عام ١٩٣٩

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

# حنان أم

ألقت « لطيفة » المكنسة من يدها ، ثم جلست تستريح من عناء العمل الشاق الذى لا ينقطع ليلا ولا نهاراً . كان الغبار يعلو ملابسها البالية وشعرها الأشعث وأهداب عينيها الدامعتين ، ولم يكن فى المنزل أحد سواها ... فقد ذهب زوجها إلى مقر عمله ، وخرجت الحماة لزيارة إحدى صديقاتها ، أما بناتها فقد ذهبن لشراء بعض الملابس .

جلست لطيفة فى ركن من أركان الفناء ، وأخذت تسكب العبرات من مآقيها الذابلة ، التى أنهكها السهر وأضناها البكاء ثم صارت تفكر فيما مر عليها من المحن والمصائب ، وتتذكر تلك الأيام الحلوة التى قضتها فى منزل أبيها ... لقد كانت مرتاحة كل الراحة ، تعمل فى وقت العمل ، وتستمتع بالراحة فى أوقات الراحة ، وكان أبوها يمدها بالملابس والهدايا رغم ضيق ذات يده ، ويقتر على نفسه فى سبيل إرضائها وشقيقها عبد المحسن . . . وكانت تخرج متى شاءت لزيارة صويحباتها وجاراتها ، إما بصحبة أمها أو بمفردها ، وها هى ذى فى بيت زوجها تعانى العنت والإرهاق فلا الحماة ترحمها ولا الزوج يجيرها . كانت تطمح إلى حياة زوجية هانئة فإذا بها تصاب بخيبة أمل ، جعلتها تستسلم لليأس والقنوط ، رأت صديقاتها يدخلن المنزل وهن يرفلن فى حلل النعيم . تمنت أن تميد بها الأرض .

والذى زاد فى بلائها وحز فى نفسها أكثر من كل شيء هو منعها من الذهاب إلى منزل أبيها ، إنها تستطيع أن تترك المنزل وتحطم القيد الذى وضعته التقاليد العمياء ، والتصرفات الجائرة فى عنقها ، ولكن حياءها أبى عليها أن تفارق زوجها الذى قضت معه تسع سنوات . . . ووجدت أن من العار أن تكون هى السبب فى حل رباط الزواج المقدس ، وإن كان زوجها لا يعرف عن قدسية الزواج

## قصة العدد

شيئاً ، ولا يعدها إلا من سقط المتاع فهو يعود إلى المنزل بعد إنهاء عمله فى شركة الزيت ، ولا يكاد يستريح من عناء اليوم حتى تبادره أمه بشكاواها المختلفة وادعاءاتها الظالمة ضدها ، فتثور ثائرته ويلعن الأيام التى جمعته وإياها ، وربما سطا عليها بالضرب واللكم ، وهى صابرة على كل ذلك ، ثم يترك المنزل بعد تناول غدائه وهو يرغى ويزبد فلا يؤوب إلا بعد أن يمضى من الليل نصفه ، وتكون هى فى انتظاره لا يغمض لها جفن ، ولا يرتاح لها بال ، ثم يدخل ويحدجها بنظر شزر وبعدها يندس فى فراشه . إلى الصباح وهى لا تذكر أن زوجها رأف بها أو احترمها إلا فى الشهور الأولى من العام الأول . وكلما رجته وتوسلت إليه أن يرحمها ويضع حداً لآلامها وأحزانها سخر منها وقال « إنك لم تخلقى إلا للعمل فى المنزل . . . فلا تكونى لجوجة إلى هذا الحد » .

مرت كل هذه الأفكار فى مخيلة لطيفة وهى ساهمة واجمة ولم يزدها التفكير إلا غماً فوق غم .

وبينما هى كذلك دخلت عليها جارتها المحبوبة « أم على » التى كانت ترق لحالها وتخفف عنها أحزانها ، فخفت لطيفة لاستقبالها ولثمت يدها ولحظت على عينيها آثار الدموع فسألتها .

— مالك يا عزيزتى ؟ كأنى أراك تبكين ! فهل حدث شيء يقلقك ؟ فخنقتها العبرات وقالت .

— ألا ترين ياخالتاه ما أنا فيه من بؤس وحرمان ؟ وهل يخفى عليك كل ما مر على من متاعب وآلام ؟

إنى قطعت الأمل من الحياة ، وأصبحت أترقب الموت بين ساعة وأخرى ، لقد صيرونى آلة صماء فى أيديهم ، أعمل من الصباح إلى المساء بل وإلى منتصف الليل أحياناً ، وهم يتفرجون على مأساتى ويضحكون منى والويل لى إن خاننى التوفيق يوما ما فإنى أحرم من القوت . . وهل تدرين أنهم منعونى عن الذهاب إلى منزل أبى منذ وقت طويل .. وعندما ذهبت أمس ورجعت ، وجدت أمامى المصائب والويلات ، وأخذت هذه المرأة القاسية عباءتى ومزقتها ثم رمتها فى

التنور . . . أما إبنى فقد ربوه كما يشاءون ، وكما يشاء لهم هواهم ، حتى شب على بغضى وعداوتى ، وأصبح لا يكره أحداً فى هذا الوجود إلاى ! فهل ذلك يرضى الخالق يا خالتاه ؟ وماذا جنيت أنا ؟ وهل جميع من فى هذه الدنيا يشقون كما أشقى ..؟

ثم سكتت برهة ريثما تستجمع قواها وتستعد لإتمام ما يضطرم فى قلبها . فرق قلب «أم على» لما ألم بها وانحدرت من عينيها دمعة الحنان والإشفاق وقالت :

— ماذا أقول يا ابنتى ..؟ وهل عندى إلا كلمات . لا تجدى ولا تفيد..؟ لقد أعيانى أمر هذا الشاب وكلمته مراراً فى هذا الشأن ، وهو يعدنى فى كل مرة بتغيير معاملته معك ، أما أمه فقد نهرتها وأنذرتها عاقبة هذا التصرف فلم تنثن ولم ترجع عن غيها ، ولكن لا بد لى الآن من الإنتظار حتى تأتى وسترين ما أفعل معها . . . فقاطعتها لطيفة :

— لا .. لا .. ياسيدتى لا تفاتحيها فى هذا الأمر أمامى فانها ستنقم على وتؤذينى عند ذهابك .. كفى ما نحتمله من الذل والهوان . ولست أطيق أكثر مما تحملت ولا أرانى إلا مغادرة الحياة هاهى قد جاءت إنى أسمع صوتها ... ثم هرعت إلى مكنستها وأخذت تكنس الفناء .

وما كادت نظرات الحماة تقع على « أم على » حتى أسرعت إليها تحتضنها وتقبلها وتقول :

— مرحباً بك يا عزيزتى . لقد زارتنا البركة . أين أنت كل هذه المدة؟ يا مرحباً .. يا مرحباً ..

لطيفة ! ! لطيفة ! ! أتركى الذى بيدك وهى الشاى يا ملعونة . لا تتهاونى إلام قلة الأدب؟ أما تستحين؟ تزورنا « أم على » فلا تحفلين بها !!؟ فأجابتها أم على .

— أنا لا أريد شاياً يا أم ابراهيم وكل ما أريده - أتدرين ماذا ؟ - هو أن ترفهى عن هذه البائسة . لم تستعملون معها كل هذه الشدة . ؟ أليست هذه مثلى ومثلك تشعر بما نشعر به وتتألم كما تتألم ؟ إنها ضعيفة يجب مساعدتها وإرضاؤها . إنها تستطيع أن تتركم وتذهب إلى أمها وأبيها ولكن شرفها وحياءها يمنعانها من ذلك .. لو كانت ذات لسان حديدى لما عاملتموها هذه المعاملة ، ولما تحملت بعض ما تحملته طيلة السنوات الماضية .. رفقاً بها .. لكى ترضى عنكم فيرضى عنكم الله .

وما وصلت إلى هذا الحد حتى تبدلت نظرات الحماة وأخذت تحرق أسنانها غيظاً ، ولكنها لم تستطع إبداء كلمة واحدة لكيلا تغضب زائرتها العزيزة والمحبوبة لدى جميع نساء الحى . ثم نهضت « أم على » واتجهت نحو الباب وهى تقول .

— ها أنذا خارجة يا أم ابراهيم فالله . . الله . . فى هذه المسكينة . . . وإن لم تكفوا الأذى عنها فانى سأقاطعكم بعد الآن ... وخرجت .

* * *

وتمر الأيام ولطيفة ترزح تحت كابوس الألم وذهبت كلمات أم على أدراج الرياح ... ثم جاء ذلك اليوم وهو آخر أيام الشقاء ، يوم زواج عبد المحسن شقيق لطيفة . فتهيأت الحماة وبناتها للذهاب إلى حفلة الزواج ...

وقالت للطيفة .

— اسمعى .. عليك أن تنتهى غسل هذه القدور والصحون ، ثم إعداد طعام العشاء ، ولا تنسى كنس الفناء ورشه .

فتزاحمت العبرات فى محجريها وقالت :

— ولكن ياسيدتى .. إنه أخى .. إنه شقيقى . . أمن المعقول أن أحرم من الاشتراك فى حفلة زواجه ؟ لا . . لا .. اسمحى لى بالخروج فى هذا اليوم هذا اليوم فقط .. أرجوك .. لا تخيبى أملى .

فاستشاطت غيظاً وقالت .

— وهل تجرئين على رفع لسانك يا قليلة الذوق ؟ أغربى عن وجهى ، وافعلى ما أمرتك به . . عجيب والله أمرك ، أنت تحت تصرفى وسيطرتى فى كل وقت من الأوقات ، وليس باستطاعتك أن تردى لى أمراً أو تعصى لى طاعة .

فلم تطق لطيفة صبراً على هذا الضيم المتلاحق ، فثارت كالبركان الحبيس وقالت .

— إلام الجور والعسف ؟ أما تخافين الله ؟ لقد صبرت على الضيم تسع سنوات . . تسع سنوات لم أذق فيها طعم الراحة والهناء ولم أصب فيها غير الصاب والعلقم . وكفنت شبابى فى هذا السجن المظلم الذى لا نهاية له . والآن تمنعيننى عن الذهاب للمشاركة فى زواج أخى !!! ألا ما أقسى قلبك وأعظم جرمك ! ! سأترك المنزل لك ولبناتك وسأذهب إلى غير رجعة .

ثم هجمت على حجرتها وأخذت عباءتها القديمة وقذفت بنفسها خارج

المنزل ، وهى تصلى حماتها كلمات نارية ظلت مكبوتة حيناً من الدهر . وذهبت إلى منزل أبيها .. ولم يمض يومان إلا وكان كل شيء قد انتهى . . . ووقع الطلاق .

* * *

استروحت لطيفة فى منزل أبيها مرة أخرى نسمات الحرية المنعشة ، وحمدت الله الذى وضع نهاية لمأساتها المرة وبعد أشهر قليلة طلب يدها شاب عرف بالأخلاق الحميدة بين الناس ، فقبلت الخطبة ومن ثم تم الزواج .

ولمست لطيفة البون الشاسع بين حياتها الزوجية الحاضرة وبين حياتها السابقة، إذ أن زوجها الجديد لا يعرف من دنياه إلا مقر عمله ومنزله ، ولا يرتاح إلا إذا أرضى زوجته ، وكثيراً ما فاجأها ببعض الهدايا الجميلة، ووجدته أيضاً يساعدها على أداء الأعمال المنزلية فبادلته حباً بحب وعطفاً بعطف .

ولم يقلق لطيفة سوى شيء واحد ألا وهو الحنين إلى فلذة كبدها، الذى تحبه حباً جماً ، وتود من صميم فؤادها لثم وجنتيه، وإن كان هو لا يبادلها هذا الحب والحنان .. وعندما لحظ زوجها هذه الظاهرة كلم زوجها السابق ورجاه أن يسمح لولده بزيارة أمه ، فلم يجد منه إلا الصدود والازورار . ولما لم تجد لطيفة حيلة لحل هذه المعضلة عقدت العزم على المرور أمام منزلها السابق علها ترى ولدها الحبيب يلعب مع أترابه ، فتشبعه لثما وتقبيلا . وفى إحــدى الأمسيات ذهبت لتحقيق رغبتها ، وأخذت الأفكار تترى على مخيلتها ، أتجده هناك .. ألا يمكن أن يكون قد خرج مع جدته أو مع إحدى عماته إلى مكان ما ؟ وأليس من من المحتمل أن يكون داخل المنزل ؟ إنها لا تستطيع أن تطرق الباب طبعاً لأن ذلك يسبب لها متاعب جمة ، هى فى غنى عنها ـ ولكن ـ باللحظ السعيد لقد وجدته بالقرب من الباب . فانهلع قلبها من الفرح وانهلت مدامعها من عظم السرور . فنادته :

ـ إبنى عزيز .. حبيبى عزيز .. أنا أمك .. هلم إلى .. أسرع .. أسرع .. عزيز .. عزيز .. عزيز .. عز .. يز .

ولكن الابن النزق ما كاد يراها حتى فر من أمامها كما يفر الحمل من الذئب ، وأسرع إلى المنزل وأغلق الباب خلفه بعنف، وترك أمه يذوب قلبها كما يذوب السمن على النار .

وسمعت عمته من الداخل :

ـ ماذا يا عزيز ؟ وما الذى أفزعك هل تبعك أحد الأولاد يريد إيذاءك؟ فأجابها :

ـ لا . . لا . . لا . إنها لطفو الملعونة .. إنها لطفو الملعونة .. تريد أن تأخذنى منكم

وظلت لطيفة برهة مأخوذة من هول الصدمة، ثم كرت راجعة، وهى ترفع يدها إلى السماء وتتمتم بضراعة وانكسار :

« كلا . . كلا .. لست الآن أسعد حالا من ذى قبل » .

واحتواها الشارع الفسيح .

**فاضل خلف**


## مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع ومهاودة فى الأسعار

يمكنكم فى كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

## مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز المقهوى

# اضحك مع البعثة

الابن : ما أرخص طريقة للسفر من الكويت إلى البصرة .
كوهين : السباحة .

* * *

ما ذا تفعل لتفرق المتظاهرين .
كوهين : أمد يدى وأطلب الإحسان .

* * *

صاحب المحل : هل تريد أن ألف لك الشنطه .
كوهين : شكراً، لكن ضع الورق والخيط داخل الشنطه .
الأول : : لماذا تركب لنعجتكم رجل خشب .
كوهين : لأنى اشتهيت لحم الشهر الماضى .

* * *

هى : كثير من العباقرة مغرورون
هو : بعضهم : ولكن لست كذلك

* * *

السمير : أنت ساكنة فى قلبى
هى : لكن فى أى طابق

* * *

الأول ( وقد رأى جنازة ) من الميت ؟
الثانى : الذى فى وسط النعش .

السكران : أين الرصيف الآخر
المار : إنه هناك
السكران : منذ لحظة كنت هناك فقيل لى إنه هنا .

### قصة العدد الفكاهية

امتلأ فؤادى حسرة فقررت السفر إلى البصرة وتمشيت بالأسواق ، وتفسحت بجنوب العراق ، فأتانى رجل ( حبيب ) وأفهمنى أنه بائع يانصيب فباعنى بعض الورق ، فأصابنى تلك الليلة أرق فذهبت إلى البائع ، لأعرف مصير أملى الضائع فوجدت فى رقمى فرق ، وإذا بورقتى تربح ألف دينار فما فوق ، فصرفت ما فى جيبى على الهدايا ، لزوجتى ، ولم أنس بالأخص حماى وبلوتى ، وذهبت لاستلام الفلوس ، وكأنى أزف إلى عروس ، فقال لى الصراف ياوجه البوم ، ألم تعلم أن النتيجة عصر هذا اليوم ، وأنك رأيت أرقاما ، قد ربحت منذ عام .

الخطيب : لقد زرت معظم بلدان العالم .
الخطيبة : إذن أنت تعرف الجغرافيا .
الخطيب : نعم وسكنت فيها شهرين

المدرس : إنى مدرس قوم حظه نكد .
ولى تلامذة فى اللؤم قد رتعوا
التلميذ : وكنت أحفظ بيتاً قال شاعره
( إن الطيور على أشكالها تقع )

### هل تعلم .

أن (حطبة) الرأس ليس بها خشب
أن البحر الأسود حزين على البحر الميت
أن حولى ليس فيها رجل أحول
أن رمل رأس عجوزة ليس أبيضنا

### عشره من طينه

( المشهد الأول )

( فى أحد المقاهى وأحد الرجال ينظر إلى باستغراب وحينما بدأت بالكلام مع صاحبى قليلا تقدم منى الرجل )

هو ـ الست تعرف شخصاً اسمه إبراهيم فؤاد
ـ لا
ـ هل أنت متأكد
ـ كل التأكيد
ـ هل أنت لست هو
ـ إن اسمى ... وهذا إثبات شخصيتى .
ـ لا مؤاخذة شبهت عليك وعند سماع صوتك لم يخامرنى شك .

( المنظر الثانى )

( فى ساحة أحد المدارس تقدم تلميذ إلى )

هو : هل أنت عدلى

- لا . ما ذا تريد
- لا شيء ولكني أشبهه عليك.
- لا لست عدلي ولكن أسأل عدلي ربما يكون أنا .

المنظر الثالث

(في صيف سنة ١٩٤٨ وفي أحد الترامات المزدحمة الراجعة ظهراً المملوءة طلبة وموظفين )

هي - « سيدة في الأربعين ، تعال يا شاطر.

أنا - - ملتفتا إلى الشاطر فلا أجده

- هي إني أقصدك يا حبيبي تفضل إجلس ، وتخلت لي عن محلها »

- هذا لا يصح نحن طلبة وأنتم سيدات .

- نحن مستريحات طول النهار في البيوت وأنتم تشقون طول النهار

- شكراً ولكني أفضل أن أقف

- بل والله العظيم لتجلسن وأنا التي أقف

- ولكنك سيدة كبيرة وسأرضى بالجلوس على قطعة صغيرة بجانبك

- بل تجلس مستريحاً.

وبعد لحظة همست بأذن الرجل الذي جنبي .

« اسم الله عليه شبه ابني محمود الذي هو الآن في أراضي فلسطين »

---

المشهـــد الرابع

« في القطار الذاهب إلى الإسكندرية »

أهلا يا صديقي

أهلا يا . يا

- سميحة أظن أنك نسيت اسمي

- كيف أنسى اسمك ! وكأني أتلعثم أمام الجنس اللطيف

- كيف حالك هذه الأيام

- بخير والحمد لله

- الحمد لله - أرجو ألا نراك ثانية

- كيف ألا تودين رؤيتي وأنت المبتدئة بالكلام معي مع عدم معرفتي بك

هي موجهة الكلام نحو جارتها

مسكين محمد لا أعرف كيف خرج كان منذ شهرين عندي وتحت عنايتي يستشفي المجاذيب وكان اسمه حين ذلك نابليون الثاني والنصف .

مسكين أنا ومساكين نحن المتشابهون. ألم تعلم أن الجميل ليس له شبيه ويكفيني أن تعرف أنه قال لي أحد الأصدقاء فيك شبه من إحدى النساء اللائي قابلتهن اليوم في طريقي فابتدرني أحد السخفاء كما أسميهم وأحد الظرفاء كما سماه الآخرون .

مسكينة تلك المرأة ستظل عانسا وأراهن على ذلك بكل ما أملك ؟

**عبد الوهاب حسين**

## قضـــاء

إنّا إذا داعي الهوى ما دعا
وأنصتَ السامعُ للقائل
واصطرعَ القومُ بألبابهم
نقضي بحكمٍ عادلٍ فاصل
لا نجعلُ الباطلَ حقّاً، ولا
نُلِظُّ دون الحقِّ بالباطل
نخاف أن تَسْفُهَ أحلامُنا
فنَحملَ الدهرَ مع الخاملِ